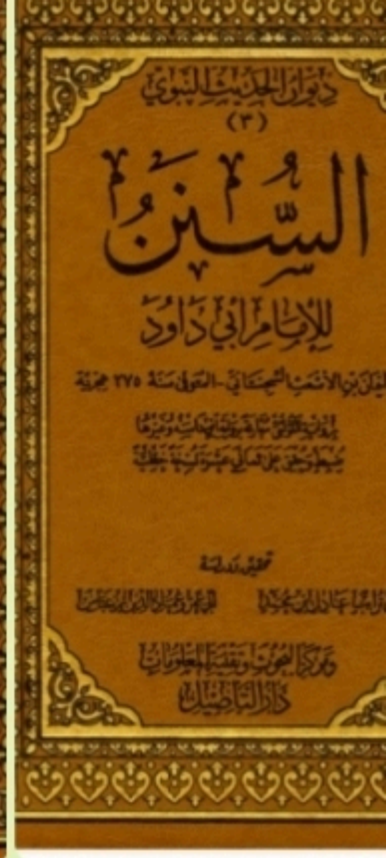
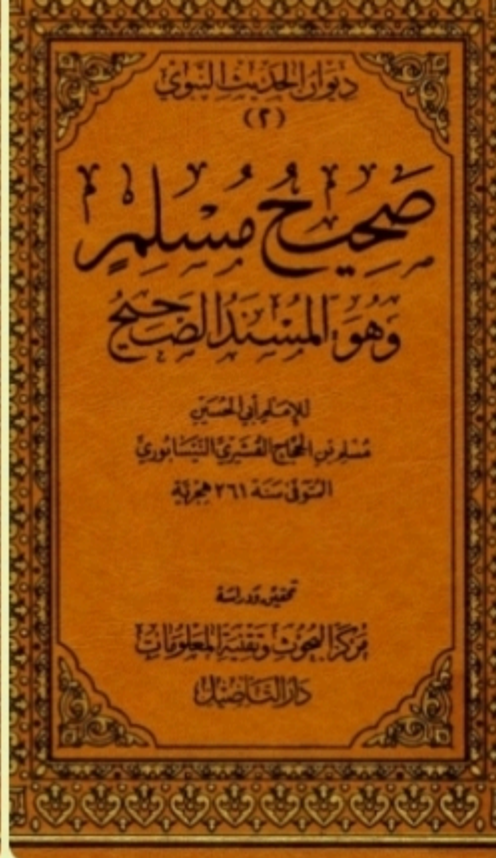
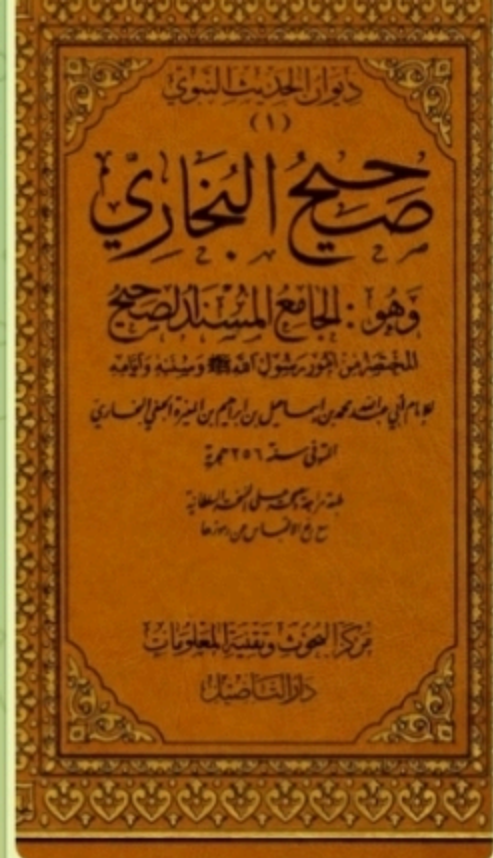
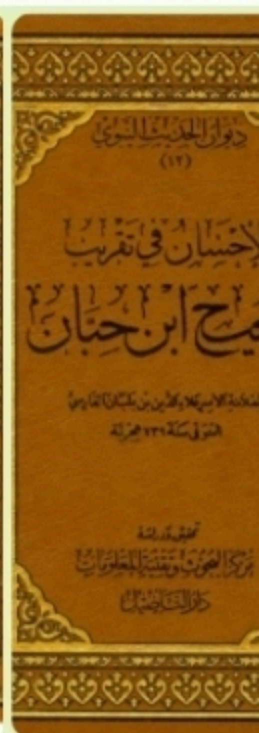
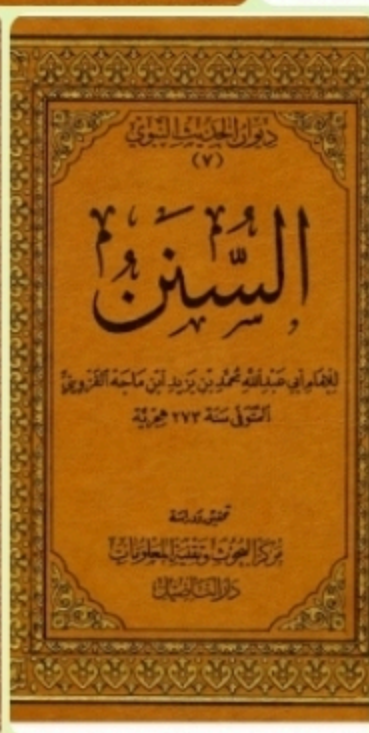


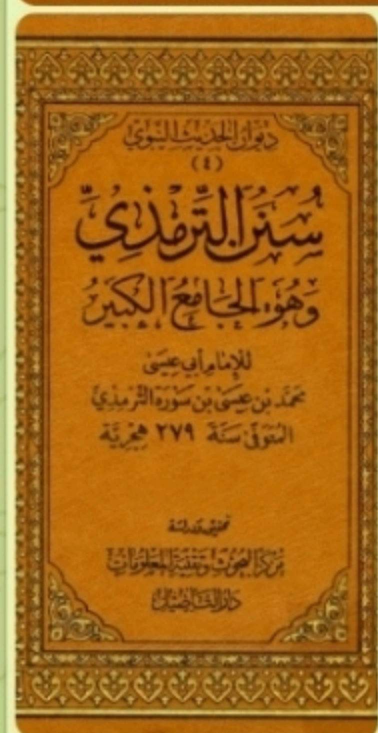


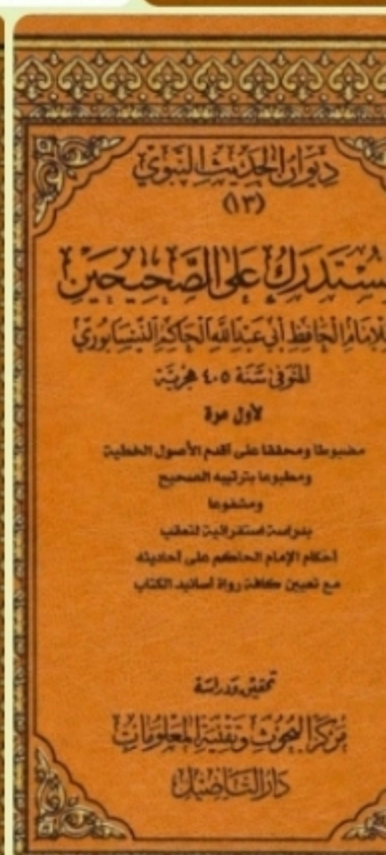


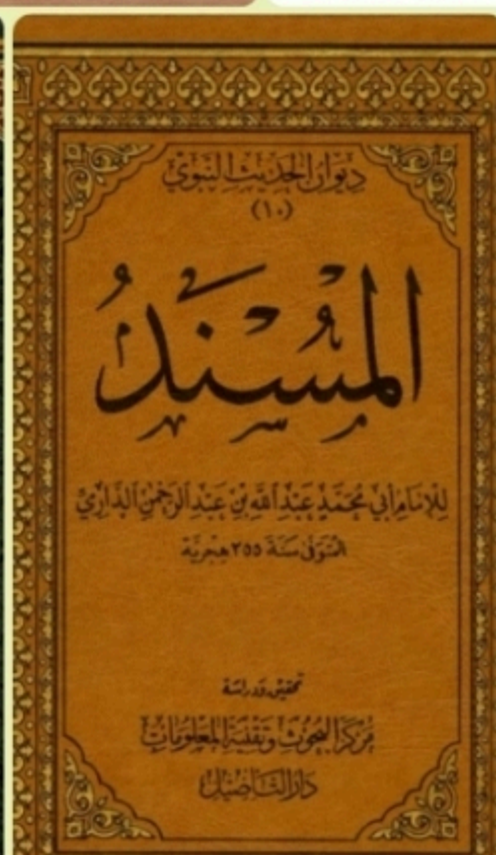


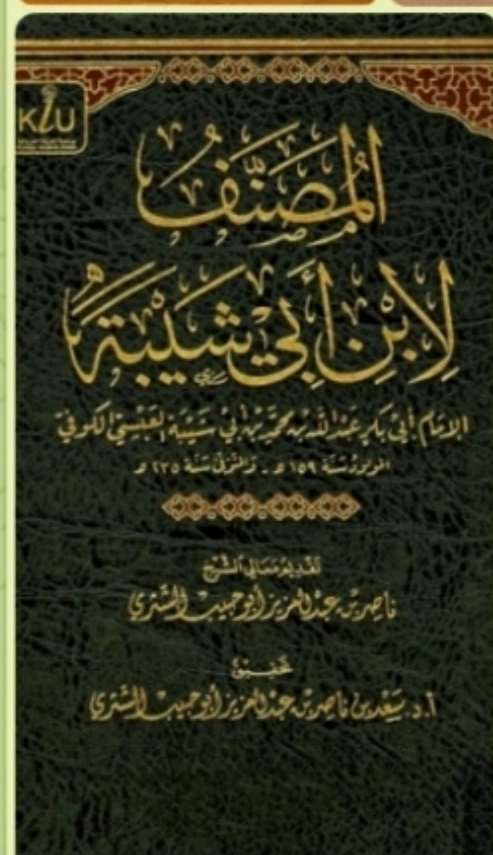












كتاب العلم

تأليف

الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي

(١٦٠ - ٢٣٤)

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه

محمد ناصر الدين الألباني

مملكة البحرين

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

من كنوز المخطوطات الحديثية ونوادرها

كتاب

العلم والحلم

تصنيف

الإمام الزاهد أبي الحسن آدم بن أبي إياس العسقلا

شيخ الأئمة : البخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وغيرهم

ولد سنة (١٣٢هـ)، وتوفي سنة (٢٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

حققه وقدم له وخرج نصوصه وعلق عليه

ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية

مع رفع الالتباس عن رموزها

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

٣- كتاب العلم [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

١- بَابٌ [٣] فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [٤] : ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [٥] ، وَقَوْلِهِ ﷻ : ﴿رَبِّ [٦] زِدْنِي عِلْمًا﴾ [٧] .

٢- بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

[٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ . ح وَحَدَّثَنِي [٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي [٩] أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالُ

---

(١) كذا لأبي ذر عن المستملي وعليه صح . وعند (عط) : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم» .

(٢) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» سقط عند ابن عساكر . وقوله : «بسم . . . إلخ» . وقع في بعض النسخ مصدرا بالبسملة بعدها : «باب فضل العلم» ، وفي بعضها لا يوجد ذلك كله ، بل الموجود هكذا : «كتاب العلم وقول الله تعالى . . . إلخ» ، وفي بعضها البسملة مقدمة على لفظ كتاب العلم هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم» وهي رواية أبي ذر ، والأولى رواية الأصيلي وكريمة وغيرهما ، أعني راويتهما أن البسملة بين الكتاب والباب . اهـ . عيني .

(٣) ليس عند الأصيلي ، وأبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٥) [المجادلة : ١١] .

(٦) للأصيلي : ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ .

(٧) [طه : ١١٤] .

(٨) لابن عساكر : «قال : وحدثنا» .

(٩) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، (عط) : «حدثنا» .

ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ[١] ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ : «أَيْنَ أُرَاهُ[٢] السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» ، قَالَ : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» ، قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ : «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» .

٣- بَابٌ[٣] مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

• [٦٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[٥] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا[٦] النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا[٧] الصَّلَاةُ[٨] وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ[٩] مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

---

(١) للحموي والمستملي من رواية أبي ذر ، وللكشميهني من رواية ابن عساكر : «يحدثه» . كذا في فرعين ، والذي في «الفتح» ، والقسطلاني ، وفي رواية المستملي ، والحموي : «يحدثه» بالهاء .

(٢) رقم له لأبي ذر ، والكشميهني ، وليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت .

* [٥٩] [التحفة : خ ١٤٢٣٣]

(٣) عليه صح .

(٤) قوله : «عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ» . ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي .

(٥) «ماهكِ» : بكسر الهاء عند الأصيلي ، ومصحح عليه وصرفه .

(٦) عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٧) **أرهقتنا** : أي : أعجلتنا بها لضيق وقتها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٠١) .

(٨) عند (عط) : «أرهَقْنا الصلاةَ» .

(٩) **للأعقاب** : جمع العقب : وهو مؤخر القدم . (انظر : هدي الساري) (ص١٦٧) .

* [٦٠] [التحفة : خ م س ٨٩٥٤]

٤- بَابُ[١] قَوْلِ الْمُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا[٢] وَأَنْبَأَنَا[٣]

وَقَالَ لَنَا[٤] الْحُمَيْدِيُّ: كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا وَسَمِعْتُ وَاحِدًا.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ.

وَقَالَ شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٥] ﷺ كَلِمَةً.

وَقَالَ حُذَيْفَةُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ[٦].

وَقَالَ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ[٧] عَنْ رَبِّهِ ﷻ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ ﷻ[٨].

• [٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ[٩]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) «وأخبرنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر، و(ح)، (عط)، وليس عند الأصيلي. وفي القسطلاني: وللأصيلي وغيره: «وأخبرنا». وللأصيلي بإسقاط «وأخبرنا». ولكريمة بإسقاط «وأنبأنا». وثبت الجميع في رواية أبي ذر.

(٣) رقم له للكشميهني، والأصيلي، وعليه صح.

(٤) لفظة: «لنا» ثابتة في الفرع.

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «من النبي»، وعليه صح.

(٦) «ﷻ» كذا في اليونينية بين الأسطر.

(٧) للأصيلي، والحموي: «فيما يرويه».

(٨) لأبوي ذر والوقت، وللأصيلي في نسخة كما في حاشية البقاعي: «تبارك وتعالى».

(٩) لابن عساكر: «قتيبة بن سعيد».

ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ**(١) **الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**»، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**».

٥- بَابُ طَرْحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

• [٦٢] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ**(٢) **الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**»، قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ(٣)، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ(٤)؟ قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**(٥)».

---

(١) لأبي ذر، و(عط): «مِثْل».

* [٦١] [التحفة: خ م س ٧١٢٦]

(٢) ضُبط في حاشية البقاعي: «مِثْل» ورقم عليه لأبي ذر، و(عط).

(٣) بعده: «فاستحييت» وعليه صح، ورقم له لأبي ذر عن المستملي، وابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي، و(ح)، و(عط).

(٤) قوله: «حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» لابن عساكر و(عط): «حدثنا يا رسول الله. قال: «هي النخلة»، وللأصيلي: «حدثنا يا رسول الله ما هي؟».

(٥) بعده لغير الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح، و(عط): «بابُ القراءةِ والعرضِ على المحدّث» وعليه صح. وبعده: «ورأى الحسن... إلخ».

* [٦٢] [التحفة: خ ٧١٧٩]

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[(١)]، الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ[(٢)].

وَرَأَىٰ الْحَسَنُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكٌ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً[(٣)].

وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ[(٤)] لِلنَّبِيِّ ﷺ: آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ[(٥)]؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ، أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ.

وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ: أَشْهَدَنَا فُلَانٌ، وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ[(٧)]، وَيُقْرَأُ عَلَى الْمُقْرِئِ، فَيَقُولُ الْقَارِئُ: أَقْرَأَنِي فُلَانٌ.

---

(١) [طه: ١١٤].

(٢) قوله: «بَابُ مَا جَاءَ... إلى المُحَدِّثِ». ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت، وأبي ذر، وعلى أوله وآخره صح.

(٣) بعده لغير ابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت: «قَالَ أَبُوعَبْدِاللَّهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ومالِكٍ، أَنَّهُمَا كَانَا يَرَيَانِ القِرَاءَةَ والسَّمَاعَ جَائِزًا① . حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: إِذَا قَرَأَ عَلَى المُحَدِّثِ فَلا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي، وسَمِعْتُ②».

① لأبي ذر، ونسخة: «جَائِزَةً».

② من قوله: «حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ» إلى: «حَدَّثَنِي، وسَمِعْتُ» ليس عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر، والأصيلي: «أنه قال».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، ولأبي الوقت: «الصلاة»، وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر، والأصيلي.

(٦) للأصيلي: «العالِمِ»، وجعله في حاشية البقاعي لأبوي ذر والوقت.

(٧) قوله: «يُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ». ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت. وعند أبي ذر وعليه صح، و(ح)، و(عط) وأبي الوقت - وعليه صح - بدلًا منها: «وإنما ذلك قراءةٌ عليهم».

• [٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيُّ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ[١]، قَالَ[٢]: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: إِذَا قُرِئَ[٣] عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ[٤]: حَدَّثَنِي.

قَالَ: وَسَمِعْتُ[٥] أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ.

• [٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٦] اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، هُوَ[٧]: الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بَيْنَمَا[٨] نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ[٩] رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ

---

(١) قوله: «وأخبرنا محمد بن يوسف...» إلى قوله: «... البخاري» ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت، وأبي ذر، وعليه صح.

(٢) في الأصل المعول عليه: «وحدثنا» بدون لفظ «قال»، وفي نسخة أخرى يعول عليها الجمع بينهما، وفي المطبوع: «قال» فقط. كتبه مصححه.

(٣) لـ (ح)، (عط)، وأبي الوقت: «قرأ». ولابن عساكر، والأصيلي: «قرأت»، وعليه فـ«تقول» بالفوقية كما أشار إليه في الأصل.

(٤) رسم أوله بالياء التحتية، وبالتاء الفوقية معا.

(٥) قوله: «قال: وسمعت» لابن عساكر: «قال أبو عبدالله: سمعت».

* [٦٣] [التحفة: خت ١٨٥٢٩]

(٦) رقم له لابن عساكر في نسخة. ولابن عساكر: «أخبرنا».

(٧) ليس عند أبي ذر.

(٨) في نسخة: «بينا».

(٩) للأصيلي: «إِذْ دَخَلَ».

فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ[١]، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ[٢] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ[٣]: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ[٤] عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: «**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**»، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ: آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ[٥]: «**اللَّهُمَّ، نَعَمْ**»، قَالَ[٦]: أَنْشُدُكَ[٧] بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ[٨] الصَّلَوَاتِ[٩] الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ، نَعَمْ**» قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ، نَعَمْ**»، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ، نَعَمْ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ[١٠].

---

(١) **بين ظهرانيهم**: كل ما كان في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظهريه وظهرانيه. (انظر: لسان العرب، مادة: ظهر).

(٢) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «يا ابْنَ».

(٣) قوله: «الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ» ليس عند ابن عساكر، وعليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «فقال الرجل: إني سائلك». وزاد في القسطلاني: «وسقط لفظ «الرجل» فقط لأبي الوقت».

(٤) **تجد**: الوجد: الغضب والحزن. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٨٠).

(٥) عند (عط): «قال».

(٦) لابن عساكر: «فقال».

(٧) **أنشدك**: أي: أسألك وأقسم عليك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشد).

(٨) كذا في الفرع بالنون.

(٩) رقم له للمستملي. وللحموي، والكشميهني: «الصلاة».

(١٠) قوله: «وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ» ليس عند الأصيلي.

رَوَاهُ مُوسَىٰ[(١)] وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ[(٢)] سُلَيْمَانَ[(٣)]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا[(٤)].

٧- بَابُ[(٥)] مَا يُذْكَرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

وَقَالَ أَنَسٌ[(٦)]: نَسَخَ عُثْمَانُ[(٧)] الْمَصَاحِفَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ.

وَرَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكٌ[(٨)] ذَلِكَ جَائِزًا.

وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ[(٩)] السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ: **«لَا تَقْرَأْهُ[(١٠)] حَتَّىٰ تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا»**، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لابن عساكر: «ورواه موسى بن إسماعيل».
(٢) للأصيلي: «وأخبرنا عن سليمان». الذي في القسطلاني منسوبا للأصيلي: «أخبرنا سليمان».
(٣) لأبي ذر: «سليمان بن المغيرة».
(٤) سقط عند ابن عساكر، وأبي الوقت. وعند (ح)، وأبي ذر، و(عط)، و(ح): «مِثْلَه».
* [٦٤] [التحفة: خ د س ق ٩٠٧]
(٥) ليس عند الأصيلي.
(٦) بعده للأصيلي: «ابن مالك».
(٧) بعده للأصيلي: «ابن عفان».
(٨) بعده للأصيلي: «ابن أنس».
(٩) للأصيلي: «إلى أمير».
(١٠) عليه صح. ولأبي ذر، والكشميهني: «تقرأ». ذكر القسطلاني أن هذه الرواية بنون الجمع، قال: «ويلزم منه أن «نبلغ» بالنون أيضا»، لكن الذي في الفرع الذي نقلنا عنه بتاء الخطاب كما ترى. اهـ من هامش الأصل.

• [٦٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ[١] مَزَّقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ .

• [٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ[٢] ، أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٤] قَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ : أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : مَنْ قَالَ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ[٥]؟ قَالَ : أَنَسٌ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، و(ح) : «قرأ» .

* [٦٥] [التحفة : خ س ٥٨٤٥]

(٢) بعده للمستملي : «المروزي» .

(٣) للأصيلي : «حدثنا» .

(٤) قوله : «بن مالك» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٥) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ» رقم عليه بعلامتي المستملي ، والكشميهني .

* [٦٦] [التحفة : خ م س ١٢٥٦]

٨- بَابُ[1] مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَمَنْ رَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا[2]

• [٦٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً[3] فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ**».

٩- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ»

• [٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ[4] النَّبِيَّ ﷺ، قَعَدَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ: بِزِمَامِهِ - قَالَ[5]: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**»، فَسَكَتْنَا

---

(١) ليس عند الأصيلي.
(٢) لأبي ذر في نسخة: «إليها».
(٣) بفتح الفاء عند ابن عساكر.
* [٦٧] [التحفة: خ م ت س ١٥٥١٤]
(٤) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال ذُكِرَ». وفي نسخة، (عط)، وابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي في نسخة: «عن أبيه، أن النبي».
(٥) «فقال» وعليه صح، ورقم له لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ، قَالَ: «**أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**»، قُلْنَا[١]: بَلَىٰ، قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**»، فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ[٢]، فَقَالَ[٣]: «**أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟**»، قُلْنَا: بَلَىٰ[٤]، قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ**».

١٠- بَابٌ[٥] الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ:[٦] ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٧]، فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَّثُوا[٨] الْعِلْمَ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ[٩] وَافِرٍ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ[١٠]: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[١١]، وَقَالَ: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا

---

(١) لـ (عط)، وأبي الوقت: «فقلنا».

(٢) من قوله: «قال أليس يوم النحر...» إلىٰ قوله: «... بغير اسمه» رقم عليه للكشميهني.

(٣) لابن عساكر، وأبي الوقت: «قال».

(٤) بعده: «قال: فأي بلد هذا؟ فسكتنا حتىٰ ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس بمكة؟» هذه الزيادة رواية كريمة من غير اليونينية.

* [٦٨] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢]

(٥) ليس عند الأصيلي.

(٦) للأصيلي: «عَجَّلَ».

(٧) [محمد: ١٩].

(٨) «وَرِثُوا» ورقم عليه «خف»، كذا في اليونينية من غير رقم.

(٩) في اليونينية بكسرة واحدة.

(١٠) قوله: «جل ذكره» ليس عند الأصيلي. وعند (عط): «جل وعز».

(١١) [فاطر: ٢٨].

﴿ٱلْعَٰلِمُونَ﴾[١]، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[٢]، وَقَالَ ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٣].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا، يُفَهِّمْهُ[٤]»، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ[٥].

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ[٦] عَلَىٰ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ[٧] كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ[٨] ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ[٩] لَأَنْفَذْتُهَا[١٠].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾[١١]: حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ[١٢]، وَيُقَالُ: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ.

---

(١) [العنكبوت: ٤٣].
(٢) [الملك: ١٠].
(٣) [الزمر: ٩].
(٤) «يفقهه في الدين» وعليه صح، ورقم له لأبي ذر عن الحموي، والمستملي، وابن عساكر، والأصيلي. كذا رمز المستملي على «يفقهه» في نسختين من الفروع، وذكر في الفتح والقسطلاني أن رواية المستملي «يفهمه».
(٥) رقم له للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت. ووجد في أصل اليونينية: «بالتعليم» وصوَّب الأول اليونيني.
(٦) **الصمصامة**: السيف القاطع، والجمع: صماصم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صمصم).
(٧) عليها: «خف».
(٨) «رسول الله» وعليه صح، ورقم له لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت.
(٩) **تجيزوا عليّ**: تقتلوني وتنفذوا فيّ أمركم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوز).
(١٠) بعده لأبي الوقت: «وقول النبي ﷺ: ليبلغ الشاهد الغائب».
(١١) [آل عمران: ٧٩].
(١٢) قوله: «حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ» في (عط): «حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ».

١١- بَابُ[١] مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا

• [٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ؛ كَرَاهَةَ[٣] السَّآمَةِ عَلَيْنَا.

• [٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ[٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**».

١٢- بَابُ[٦] مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً[٧]

• [٧١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ

---

(١) ليس عند الأصيلي، وعليه صح.
(٢) للأصيلي، وابن عساكر، (عط): «حدثنا».
(٣) «كراهية» وعليه صح، ورقم له لأبي ذر، والأصيلي، والحموي.
* [٦٩] [التحفة: خ م ت ٩٢٥٤]
(٤) قوله: «بْنُ سَعِيدٍ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.
(٥) بعده للأصيلي: «ابن مالك».
* [٧٠] [التحفة: خ م س ١٦٩٤]
(٦) عليه صح.
(٧) للحموي، والمستملي: «يوما معلوما»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «معلومات».

أُمِلَّكُمْ ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا(١) بِهَا ؛ مَخَافَةَ السَّآمَةِ(٢) عَلَيْنَا .

١٣- بَابٌ(٣) مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ(٤)

• [٧٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ(٥) : سَمِعْتُ النَّبِيَّ(٦) ﷺ يَقُولُ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ، وَ اللَّهُ يُعْطِي ، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» .

١٤- بَابٌ(٣) الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ

• [٧٣] حدثنا عَلِيٌّ(٧) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :(٨) صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **يتخولنا** : يتعهدنا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خول) .

(٢) **السآمة** : الملل والضجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سأم) .

* [٧١] [التحفة : خ م س ٩٢٩٨]

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) رقم عليه لابن عساكر ، و(ع) ، والكشميهني .

(٥) للأصيلي : «فقال» .

(٦) رقم عليه للأصيلي ، وأبي الوقت . ولأبي ذر ، وابن عساكر : «رسول الله» ، وفي القسطلاني خلافه .

* [٧٢] [التحفة : خ م ١١٤٠٩]

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن عبدالله ، قال» .

(٨) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي .

إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ[1]: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ[2]، فَقَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ**»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَسَكَتُّ، قَالَ[3] النَّبِيُّ ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**».

١٥- بَابٌ[4] الِاغْتِبَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

وَقَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا[5].

• [٧٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[6] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ[7] آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**».

---

(١) ليس عند أبي الوقت، وعليه صح.

(٢) بجمار: جمع جُمَّارَة، وهي قلب النخلة وشحمتها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جمر).

(٣) لابن عساكر، وأبي الوقت: «فقال».

❁ [٧٣] [التحفة: خ م ٧٣٨٩]

(٤) ليس عند الأصيلي.

(٥) بعده من غير اليونينية: «قال أبوعبدالله: وبعد أن تسوّدوا، وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في كبر سنهم».

(٦) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٧) كذا بالضبطين ورقم عليه: «معا».

❁ [٧٤] [التحفة: خ م س ق ٩٥٣٧]

١٦- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَىٰ صَلَّى اللَّهُ[١] عَلَيْهِ[٢] فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ[٣]

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن (تُعَلِّمَنِي) مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا[٤]﴾[٥].

• [٧٥] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٧] أَبِي، عَنْ صَالِحٍ[٨]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَ[٩] أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ[١٠] هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَىٰ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟

---

(١) رقم عليه للأصيلي.

(٢) كذا في الفرع بدون «وسلم» هنا، وفيها يأتي في الهامش، وفي الخروج في طلب العلم. وفي القسطلاني بإثبات «وسلم».

(٣) بعده: «عليهما السلام» كذا في الفرع من نفس الأصل.

(٤) كذا بالضبطين، وهي قراءتان؛ بفتح الراء والشين قراءة أبي عمرو ويعقوب، وبضم الراء وإسكان الشين قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١١).

(٥) [الكهف: ٦٦]. وقوله: ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ مكانه لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «الآية».

(٦) للأصيلي، وابن عساكر: «حدثنا».

(٧) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٨) زاد في حاشية البقاعي: «يعني ابن كيسان» ونسبه لنسخة.

(٩) للحموي، والمستملي، وأبي ذر: «حدثه».

(١٠) **تمارى**: التماري: المجادلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرا).

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(١)] ﷺ يَقُولُ[(٢)] : «بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، جَاءَهُ[(٣)] رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ[(٤)] مُوسَىٰ : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ[(٥)] إِلَىٰ مُوسَىٰ : بَلَىٰ[(٦)] ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، وَكَانَ[(٧)] يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لِمُوسَىٰ فَتَاهُ : ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنْسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[(٨)] ، ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا[(٩)] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[(١٠)] ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ» .

١٧- بَابُ[(١١)] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ»

• [٧٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ

---

(١) لابن عساكر ، (عط) : «النبي» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي والوقت : «يَذْكُرُ شَأْنَهُ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «إذ جاءه» . (٤) للأصيلي : «فقال» .
(٥) بعده للأصيلي : «ﷻ» .
(٦) عند (صع) ، والكشميهني ، وأبي والوقت ، وأبي ذر ، (عط) : «بَلْ» .
(٧) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فكان» .
(٨) [الكهف : ٦٣] .
(٩) **فارتدا** : رجعا يقصان الأثر الذي جاءا فيه . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٢٠) .
(١٠) [الكهف : ٦٤] . **وقصصا** : الْقَصُّ : تتبّع الأثر . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص ٦٧١) .

• [٧٥] [التحفة : خ م ت س ٣٩]

(١١) عليه صح .

عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ».

١٨- بَابٌ[٢] مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ[٣]

• [٧٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ[٥]، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ[٦] الاحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ فِي[٧] الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ.

---

(١) لأبي ذر، (عط): «النبي».

* [٧٦] [التحفة: خ ت س ق ٦٠٤٩]

(٢) كذا بالضبطين وعليه صح.

(٣) لأبي ذر، (ع)، والكشميهني: «الصبي»؛ كذا في الفرع تخريج الرواية على الصغير، وقضيته أن رواية الكشميهني «الصبي» بدل «الصغير»، وهو الذي في القسطلاني، ولكن وقع في الفتح أن رواية الكشميهني: «الصبي الصغير» بالجمع بينهما اهـ، وهو الذي رأيته في نسخة معتمدة معزوة لأبي ذر اهـ من هامش الأصل.

(٤) قوله: «بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ» ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٥) **أتان**: الأتان: أنثى الحمار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أتن).

(٦) **ناهزت**: قاربت ودانيت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهز).

(٧) رقم عليه لابن عساكر في نسخة. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ودخلت الصف»، ونسب في الأصل المعول عليه رواية: «فدخلت في الصف» لابن عساكر في نسخة، وعزاها القسطلاني للكشميهني. كتبه مصححه.

* [٧٧] [التحفة: ع ٥٨٣٤]

[٧٨] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً[٣] مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ.

١٩- بَابُ[٤] الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

[٧٩] حدثنا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ[٦] الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ هُوَ[٧] وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: نَعَمْ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٨] ﷺ

---

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي: «حدثنا».

(٢) لابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٣) **مَجَّةً**: المَجُّ: إرسال الماء من الفم مع نفخ، وقيل: ويباعد به. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٧٤).

[٧٨] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠-خ س ق ١١٢٣٥-ت ١١٢٣٦]

(٤) عليه صح.

(٥) بعده: «قاضي حمص» وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، (عط).

(٦) للأصيلي: «حدثنا» وعليه صح.

(٧) ليس عند ابن عساكر.

(٨) لأبي ذر، (عط): «رسول الله».

يَذْكُرُ شَأْنَهُ، يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ[١]: أَتَعْلَمُ[٢] أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَىٰ: لَا، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ ﷻ إِلَىٰ مُوسَىٰ: بَلَىٰ[٣]، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ[٤] آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَىٰ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ[٥]، فَقَالَ فَتَىٰ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[٦]، قَالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٧]، فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ».

٢٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ

• [٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ[٨]

(١) عند عط: «قال».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «هَلْ تَعْلَمُ»، ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «تعلم» أي بدون أداة استفهام.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني والحموي، وللأصيلي: «بل».

(٤) ليس عند (عط)، والتي تليها كذلك.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني والحموي، وللأصيلي: «في الماء»، وزاد في حاشية البقاعي نسبته إلى ابن عساكر.

(٦) [الكهف: ٦٣].

(٧) [الكهف: ٦٤].

* [٧٩] [التحفة: خ م ت س ٣٩]

(٨) للأصيلي: «بِهِ اللَّهُ».

مِنَ الْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ(١) قَبِلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ(٢) الْكَلَأَ(٣) وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ(٤) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا(٥) النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ(٦) مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ(٧) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ(٨) فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا(٩) بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَىٰ اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ » .

---

(١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . وللكشميهني : «ثَغِبَةٌ» . والنقية : طائفة طيبة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٣٤) .

(٢) في حاشية البقاعي : «فأُنبتَ» ونسبه لنسخة .

(٣) **الكلأ** : النبات والعشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلأ) .

(٤) «إِخَاذَاتٌ» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . وللأصيلي : «أحادب» بالمهملة ، قال الأصيلي : «هو الصواب» . كذا في الفرع اهـ من هامش الأصل . لكن الذي في القسطلاني : «ولغير الأصيلي : «أجاذب» بالمعجمة ، قال الأصيلي : وبالمهملة هو الصواب» اهـ . وهو يشير إلى إهمال الذال وإعجامها مع الجيم فيهما ، كما رواه العيني . كتبه مصححه .

أجادب : هي صِلَاب الأرض التي تُمسِكُ الماء فلا تَشْرَبُهُ سريعًا ، وقيل : هي الأرض التي لا نبات بها ، مأخوذ من الجَدْب ، وهو القحط . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدب)

(٥) للأصيلي : «به» .

(٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، (ح) ، (عط) ، والأصيلي : «وأصاب» . وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر .

(٧) **قيعان** : القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض ، يعلوه ماء السماء فيمسكه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيع) .

(٨) كذا بالضبطين ، وفوقه : «معا» .

(٩) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «بما» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١] : قَالَ إِسْحَاقُ[٢] : «وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَيَّلَتِ[٣] الْمَاءَ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ[٤]» .

٢١- بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ[٥] يُضَيِّعَ نَفْسَهُ .

• [٨١] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ[٦] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ[٧] السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا**» .

• [٨٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[٦] قَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٨] ﷺ يَقُولُ : «**مِنْ[٩] أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا ، وَتَكْثُرَ**

---

(١) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» رقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(٢) قوله : «قَالَ إِسْحَاقُ» رقم عليه لابن عساكر ، وأبي الوقت ، ونسبه في حاشية البقاعي لنسخة .

(٣) هو بالياء التحتية المشددة للأصيلي ، وقال : «ومعنى قيلت : أمسكت» .

(٤) قوله : «قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ . . . إلخ» رقم عليه للمستملي .

* [٨٠] [التحفة : خ م س ٩٠٤٤]

(٥) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٦) بعده للأصيلي : «ابن مالك» .

(٧) **أشراط** : علامات . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرط) .

* [٨١] [التحفة : خ م س ١٦٩٦]

(٨) عند (عط) ، والأصيلي ، وابن عساكر : «النبيَّ» .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي : «إنَّ مِن» .

النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيِّمُ[١] الْوَاحِدُ» .

٢٢- بَابُ[٢] فَضْلِ الْعِلْمِ

• [٨٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٣] اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٤] عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٥] : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، أُتِيتُ بِقَدَحِ[٦] لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ أَنِّي[٧] لَأَرَىٰ الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي[٨] أَظْفَارِي ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ» ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعِلْمَ» .

٢٣- بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا[٩]

• [٨٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ

---

(١) **القيم** : هو القائم لمصالحهن ، وليس المراد أنهن زوجات له ، بل أعم منها ومن الأمهات والجدات والأخوات والعمات والخالات . (انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (١٠/ ١٦٣) .

* **[٨٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٤٠]**

(٢) عليه صح .
(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثنا» .
(٤) لأبي ذر : «عن» .
(٥) لأبي ذر - وعليه صح - وابن عساكر ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «يقول» .
(٦) **بقدح** : القدح : وعاء حجمه : ٠٦٢٥ ,٢ لترًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٦) .
(٧) ضبط في الفرع بالوجهين . يعني بفتح الهمزة وكسرها .
(٨) للمستملي ، والحموي : «من» .

* **[٨٣] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠]**

(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، (عط) : «أو غيرها» .

فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ[(١)] رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، فَقَالَ[(٢)]: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ»، فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ[(٣)]: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

٢٤- بَابُ[(٤)] مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

• [٨٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ، فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، فَأَوْمَأَ[(٥)] بِيَدِهِ قَالَ: وَلَا حَرَجَ[(٦)]، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: وَلَا حَرَجَ.

• [٨٦] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ[(٧)]، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ

---

(١) للأصيلي: «فجاء».

(٢) للأصيلي، وابن عساكر، (عط): «قال».

(٣) لأبي ذر: «فقال».

* [٨٤] [التحفة: ع ٨٩٠٦]

(٤) ليس عند الأصيلي.

(٥) قبله للأصيلي: «قال». ولأبي الوقت: «فأومأ» وعليه صح.

(٦) قوله: «قَالَ: وَلَا حَرَجَ»، عند أبي ذر: «فقال: لا حرج».

* [٨٥] [التحفة: خ ق ٥٩٩٩]

(٧) قوله: «بْنُ أَبِي سُفْيَانَ» رقم عليه للأصيلي.

الْجَهْلُ[(١)] **وَالْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ**[(٢)] **»**، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ؛ فَحَرَّفَهَا كَأَنَّه يُرِيدُ الْقَتْلَ.

• [٨٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا؛ أَيْ: نَعَمْ، فَقُمْتُ حَتَّىٰ تَجَلَّانِي[(٣)] الْغَشْيُ[(٤)]، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِيَ الْمَاءَ، فَحَمِدَ اللهَ ﷺ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي**[(٥)] **حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ**[(٦)]**، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ** - أَوْ: قَرِيبَ[(٧)]، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - **مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُقَالُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ** - أَوِ:

---

(١) سقط «الجهل» عند ابن عساكر، والأصيلي. وعليه فـ«تظهر» بالتاء الفوقية كما رمز إليه في الأصل.

(٢) الهرج: القتل. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٦٧).

* [٨٦] [التحفة: خ م ١٢٩١٢]

(٣) رقم عليه لابن عساكر. وعند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، (عط)، وأبي الوقت: «علاني».
وتجلاني: غطَّانِي وغَشَّانِي، ويجوز أن يكون المعنىٰ: ذهب بقوتي وصبري، من الجلاء، أو ظهر بي وبَانَ عَلَيَّ. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: جلا)

(٤) الغشي: أغمي عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غشا).

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني والحموي، وابن عساكر: «هذا».

(٦) قوله: «الجنة والنار» يرويا بالحركات الثلاث.

(٧) كذا في اليونينية بغير ألف، وعلىٰ أوله وآخره صح. وعند أبي ذر وعليه صح، والأصيلي، و(عط): «قريبا».

الْمُوقِنُ، لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا[١] قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا[٢]، هُوَ[٣] مُحَمَّدٌ[٤] - ثَلَاثًا - فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ: الْمُرْتَابُ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ[٥]».

٢٥- بَابُ[٦] تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ، وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ: قَالَ لَنَا النَّبِيُّ[٧] ﷺ: «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ[٨]».

• [٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنِ الْوَفْدُ أَوْ مَنِ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: رَبِيعَةُ، فَقَالَ[٩]: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ: بِالْوَفْدِ[١٠] - غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَىٰ»، قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ

---

(١) لأبي ذر - وعليه صح - وأبي الوقت، وابن عساكر، والأصيلي، (ح)، (عط): «أَيِّهِما».
(٢) قوله: «فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا»، عند أبي ذر: «فأجبناه واتبعناه» وعليه صح.
(٣) رقم عليه لابن عساكر وعليه صح. ولابن عساكر في نسخة، والأصيلي: «وهو».
(٤) رقم في الأصل بين الأسطر بقلم الحمرة: «ﷺ»، وكتب في الهامش: «كذا في الفرع».
(٥) بعده في نسخة، (عط): «وذكر الحديث».

* [٨٧] [التحفة: خ م ١٥٧٥٠]

(٦) ليس عند الأصيلي.
(٧) في نسخة: «رسول الله».
(٨) للأصيلي، والمستملي: «فعظوهم».
(٩) لابن عساكر، (عط): «قال».
(١٠) للأصيلي: «بالوفد أو القوم».

شُقَّةٍ[١] بَعِيدَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ[٢]، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرْ[٣] بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلْ[٤] بِهِ الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ؛ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ﷻ وَحْدَهُ، قَالَ[٥]: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ**»، وَنَهَاهُمْ عَنِ: الدُّبَّاءِ[٦]، وَالْحَنْتَمِ[٧]، وَالْمُزَفَّتِ[٨] - قَالَ شُعْبَةُ: رُبَّمَا[٩] قَالَ: النَّقِيرِ[١٠]، وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرِ[١١] - قَالَ: «**احْفَظُوهُ، وَأَخْبِرُوهُ[١٢] مَنْ وَرَاءَكُمْ**».

---

(١) **شقة**: مسافة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شقق).

(٢) للحموي من طريق أبي الوقت في نسخة، وللأصيلي: «الحرام».

(٣) ضبط آخره بالضم والسكون.

(٤) على أوله وآخره صح. (٥) رقم عليه للكشميهني.

(٦) **الدباء**: القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاء ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٧) **الحنتم**: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنتم).

(٨) **المزفت**: الإناء الذي طلي بالزفت، وهو نوع من القار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زفت).

(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وربما».

(١٠) **النقير**: جذع النخلة ينقر وسطه ثم يخمر فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقر).

(١١) **المقير**: المطلي بالقار، وهو شيء أسود يطلى به السفن والإبل أو هو الزفت. (انظر: القاموس المحيط، مادة: قير).

(١٢) لابن عساكر، وأبي ذر، والكشميهني: «وأخبروا به».

* [٨٨] [التحفة: خ م د ت س ٦٥٢٤]

٢٦- بَابُ[١] الرِّحْلَةِ[٢] فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ، وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ[٣]

• [٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً[٥] لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ[٦]، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي[٧] وَلَا أَخْبَرْتِنِي[٨]، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ[٩] رَسُولُ اللَّهِ[١٠] ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ»، فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ.

٢٧- بَابُ[١] التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

• [٩٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١١]: وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) ليس عند الأصيلي. (٢) بضم الراء للأصيلي.
(٣) قوله: «وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي.
(٤) قوله: «أَبُو الْحَسَنِ» ليس عند الأصيلي.
(٥) للأصيلي: «بنتا».
(٦) بعده وعليه صح لأبي ذر عن المستملي، وابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت، والأصيلي، و(عط): «بها».
(٧) لابن عساكر، وأبي الوقت: «أرضعتيني».
(٨) لابن عساكر: «أخبرتيني».
(٩) للأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «قال».
(١٠) لأبي ذر: «النبي».
* [٨٩] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥]
(١١) قوله: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي[١] بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ[٢] مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ[٣]، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ: أَثَمَّ هُوَ، فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ[٤]: فَدَخَلْتُ[٥] عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: طَلَّقَكُنَّ[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ[٧]: اللَّهُ أَكْبَرُ.

---

(١) لأبي ذر ـ وعليه صح، (عط): «من».

(٢) لابن عساكر: «وهو».

(٣) **عوالي المدينة**: تطلق على أعلى المدينة المنورة حيث يبدأ وادي بطحان، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال [الميل: ١٦٠٩ مترات]، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حيّ من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حيّ العوالي. انظر: (المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص ٢٠٣).

(٤) رقم عليه للأصيلي.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «دخلت».

(٦) رقم عليه لابن عساكر في نسخة. وعند أبي ذر، وابن عساكر، والكشميهني: «أطلقكن». في الفرع المكي بدل علامة ابن عساكر علامة المستملي. والذي في فرع آخر والقسطلاني علامة ابن عساكر.

(٧) للأصيلي: «قال».

❁ [٩٠] [التحفة: خ م ت س ١٠٥٠٧]

٢٨- بَابُ(١) الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ

• [٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ(٣) بِنَا فُلَانٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ(٤) يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ(٥)، فَمَنْ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا(٦) الْحَاجَةِ»**.

• [٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ(٨)، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللُّقَطَةِ(٩)، فَقَالَ: **«اعْرِفْ وِكَاءَهَا(١٠) - أَوْ قَالَ: وِعَاءَهَا - وَعِفَاصَهَا(١١)، ثُمَّ عَرِّفْهَا**

---

(١) ليس عند الأصيلي.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».
(٣) في نسخة: «يُطِيلُ».
(٤) لابن عساكر: «منه»؛ قضية ما في الفرع أن «منه» بدل «من» لكن في القسطلاني والكرماني والبرماوي وفي رواية: «منه من يومئذ».
(٥) قوله: «إنكم منفرون»، لأبي الوقت: «إن منكم مُنَفِّرِينَ».
(٦) «وذو» للقابسي.
* [٩١] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤]
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «عبدالملك بن عمرو العَقَدي». ولابن عساكر: «أبو عامر العَقَديُّ».
(٨) للأصيلي: «المدني».
(٩) رواية (عط) بسكون القاف.
واللقطة: اسم الشيء الذي تجده مُلْقى فتأخذه. (انظر: المصباح المنير، مادة: لقط).
(١٠) وكاءها: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وكا).
(١١) عفاصها: وعاءها الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة، أو غير ذلك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عفص).

سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»، قَالَ: فَضَالَّةُ[١] الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[٢] - أَوْ قَالَ: احْمَرَّ وَجْهُهُ - فَقَالَ: «وَمَا لَكَ[٣] وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا[٤]، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرْهَا حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا»، قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ».

• [٩٣] حدثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ[٦]: «سَلُونِي عَمَّا[٧] شِئْتُمْ»، قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ[٨]: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةَ»، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ.

---

(١) **فضالة**: الضالَّة: الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضلل).

(٢) **وجنتاه**: مثنىٰ وجنة وهي أعلى الخد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وجن).

(٣) لأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة: «فما لك». وللأصيلي، وابن عساكر: «ما لك».

(٤) **وحذاؤها**: أخفافها؛ يقول: إنها تقوىٰ على السير وقطع البلاد. (انظر: غريب الحديث) للقاسم بن سلام (٢/ ٢٠٣).

* [٩٢] [التحفة: ع ٣٧٦٣]

(٥) لابن عساكر: «حدثني».

(٦) ليس عند الأصيلي. اختلفت الفروع في رمز علامة السقوط، فبعضها برمز ابن عساكر، وبعضها برمز الأصيلي.

(٧) للأصيلي: «عمّ».

(٨) لأبي ذر - وعليه صح - وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال».

* [٩٣] [التحفة: خ م ٩٠٥٢]

٢٩- بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوِ الْمُحَدِّثِ

• [٩٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ[٢]: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ[٣]: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا[٤]، فَسَكَتَ.

٣٠- بَابٌ[٥] مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ[٦]

فَقَالَ[٧]: «أَلَا وَقَوْلُ[٨] الزُّورِ»، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثًا.

• [٩٥] حدثنا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ،

---

(١) للأصيلي: «حدثنا».
(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «قال».
(٣) للأصيلي، وأبي الوقت: «قال».
(٤) قوله: «ﷺ نبيا»، عند الأصيلي: «نبيا ﷺ».
* [٩٤] [التحفة: خ م ١٤٩٣]
(٥) ليس عند الأصيلي.
(٦) ليس عند أبي ذر.
(٧) بعده لأبي الوقت، والأصيلي: «النبي ﷺ». وكلمة «النبي» ليس عند الأصيلي. كذا مرقوم عليه في الفرع. والذي في «الفتح»: «قوله: فقال: ألا وقول الزور. كذا في رواية أبي ذر، وفي رواية غيره: فقال النبي ﷺ»، ونحوه في القسطلاني، وهو يفيد أن هذه الرواية ثابتة لهؤلاء لا ساقطة عندهم.
(٨) عليه صح.

قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(١) ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا(٢) .

• [٩٦] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٣) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٤) ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا ؛ حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا .

• [٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكَ(٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ(٦) ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ - صَلَاةَ(٧) الْعَصْرِ - وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : **«وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»** مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

---

(١) قوله : «بن عبدالله» ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت . وعند الأصيلي ، وابن عساكر : «ابن أنس» .

(٢) هذا الحديث ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

* [٩٥] [التحفة : خ ت ٥٠٠]

(٣) قوله : «بن عبدالله» ، ليس عند الأصيلي ، وبدله عنده : «الصفار» .

(٤) قوله : «بن عبدالله» ليس عند أبي ذر . وعند الأصيلي ، وابن عساكر : «ابن أنس» .

* [٩٦] [التحفة : خ ت ٥٠٠]

(٥) كذا بالضبطين ورقم عليه : «معا» . وماهك بكسر الهاء مصروف للأصيلي ، وبفتحها ممنوع لغيره .

(٦) قوله : «في سفر سافرناه» عند الأصيلي : «في سَفْرة سافرناها» .

(٧) قوله : «أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ» عند الأصيلي : «أرهقَتْنا الصلاةُ صلاةُ» ، والأول أوجه .

* [٩٧] [التحفة : خ م س ٨٩٥٤]

٣١- بَابُ[1] تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ

• [٩٨] أخبرنا[2] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ[3]، حَدَّثَنَا[4] الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: قَالَ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ[5] فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ**».

ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ[6] كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

٣٢- بَابُ[1] عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ وَتَعْلِيمِهِنَّ

• [٩٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ[7] ﷺ. أَوْ قَالَ عَطَاءٌ:

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت، والأصيلي: «حدثنا». ولابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثني».

(٣) قوله: «هو ابن سلام» ليس عند الأصيلي. ولفظ: «هو» ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت.

(٤) لأبي الوقت، وابن عساكر: «أخبرنا».

(٥) بعده لأبي ذر - وعليه صح - وابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي: «يطؤها»، وعلى أوله وآخره صح.

(٦) للأصيلي: «وقد».

* [٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٠٧]

(٧) لأبي الوقت: «رسول الله» وعليه صح.

أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ[١] بِلَالٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ[٢]، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ[٣] وَالْخَاتَمَ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ.

وَقَالَ[٤] إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَقَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٥]: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣- بَابُ[٦] الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ

• [١٠٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ[٧]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي[٨] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ**

---

(١) سقطت الواو لغير الكشميهني اهـ «فتح».

(٢) بعده للأصيلي، وأبي الوقت، وأبي ذر، (ح)، (عط): «النساء». وجدت هذه اللفظة في صلب الفرع مضروبا عليها بالحمرة.

(٣) **القرط**: نوع من حُلِيّ الأذن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قرط).

(٤) قبله لابن عساكر: «قال أبوعبدالله».

(٥) قوله: «وقال: عن ابن عباس» للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، (عط): «قال ابن عباس».

* [٩٩] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٨٣]

(٦) ليس عند الأصيلي.

(٧) ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٨) كذا ضبطت اللام ورقم عليه: «معا».

الْقِيَامَةِ(١) مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا(٢) مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ» .

٣٤- بَابٌ(٣) كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ

• [١٠١] وَكَتَبَ(٤) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ : انْظُرْ مَا كَانَ(٥) مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاكْتُبْهُ ؛ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلْتُفْشُوا الْعِلْمَ ، وَلْتَجْلِسُوا(٦) حَتَّىٰ يُعَلَّمَ(٧) مَنْ لَا يَعْلَمُ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّىٰ يَكُونَ سِرًّا . حَدَّثَنَا(٨) الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ ، يَعْنِي : حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ذَهَابَ الْعُلَمَاءِ(٩) .

---

(١) قوله : «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» عليه صح ، ورقم له للمستملي ، والكشميهني .

(٢) للكشميهني ، وأبي الوقت : «مخلصا» . قضية ما في الفرع أن هذه بدل قوله : «خالصا» ، وصرح بذلك الكرماني ، لكن قال القسطلاني : «زاد في رواية الكشميهني ، وأبي الوقت : مخلصا» ، وقال العيني : «وفي بعض النسخ : مخلصا» اهـ من الهامش .

* [١٠٠] [التحفة : خ س ١٣٠٠١]

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) قبله لابن عساكر : «قال» .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «عندك» .

(٦) قوله : «ولتفشوا العلم ولتجلسوا» بالياء فيهما لابن عساكر . وبالتاء لغيره .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَعْلَم» .

(٨) قبله للأصيلي : «قال أبو عبدالله» .

(٩) هذا الحديث ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر والكشميهني ، وعليه صح . كذا هذه العلامات مع علامة السقوط في فرع ، ويوافقه ما في القسطلاني ، والذي في الفرع المكي على لفظ «حدثنا» لأبي الوقت ، وأبي ذر ، والكشميهني ، هذه الرقوم هكذا .

* [١٠١] [التحفة : خ ١٩١٤٤]

• [١٠٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ[١] مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا[٢]، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا[٣] جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

قَالَ الْفِرَبْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ[٥].

٣٥- بَابٌ[٦] هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ[٧] عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟

• [١٠٣] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَتِ النِّسَاءُ[٨] لِلنَّبِيِّ ﷺ:

---

(١) عند (عط): «ينزعه».

(٢) «يَبْقَ عالِمٌ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، (عط).

(٣) لأبي ذر: «رُؤَسَاءَ»، من غير اليونينية.

(٤) رقم عليه (عط)، هكذا في الفرع رقم (عط) على «عباس»، وسقط من الرقوم التي على «قال الفربري».

(٥) قوله: «قال الفربري» إلى آخره، ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي، (عط).

* [١٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣]

(٦) ليس عند الأصيلي.

(٧) «يَجْعل للنساء يوما» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر. ورقم للأصيلي على «يجعل» التي في الأصل، وهو ما في «الفتح» والقسطلاني. ورقم في الفرع عليه علامة ابن عساكر.

(٨) قوله: «قالت النساء» لأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة، و(عط)، وأبي ذر في نسخة: «قال: قال النساء».

غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ : **«مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ[(١)] تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا[(٢)] مِنَ النَّارِ»** ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : وَاثْنَتَيْنِ[(٣)]؟ فَقَالَ : **«وَاثْنَتَيْنِ[(٤)]»** .

• [١٠٤] **حدثنا**[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(٦)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

• [١٠٥] وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ[(٧)] : ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[(٨)] .

---

(١) للأصيلي : «مِن امرأةٍ» .

(٢) عليه صح . ولابن عساكر ، والأصيلي ، والحموي : «حجاب» .

(٣) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وأبي ذر : «واثنين» وعليه صح .

(٤) عند (عط) : «واثنين» .

* [١٠٣] [التحفة : خ م س ٤٠٢٨]

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٦) رقم عليه للأصيلي .

* [١٠٤] [التحفة : خ م س ٤٠٢٨]

(٧) لأبي ذر : «وقال» .

(٨) **الحنث** : أي : لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنث) .

* [١٠٥] [التحفة : خ م ١٣٤٠٩]

٣٦- بَابُ[(١)] مَنْ سَمِعَ شَيْئًا[(٢)] فَرَاجَعَ[(٣)] حَتَّىٰ يَعْرِفَهُ

• [١٠٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ[(٥)] شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّىٰ تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ[(٦)] ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[(٧)]؟ قَالَتْ: فَقَالَ: «**إِنَّمَا ذَلِكِ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكْ**[(٨)]».

٣٧- بَابٌ[(١)] لِيُبَلِّغِ[(٩)] الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [١٠٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(١٠)] اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ[(١١)]، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَىٰ

---

(١) ليس عند الأصيلي.

(٢) بعده لأبي ذر: «فلم يَفْهَمْهُ»، من «الفتح» والقسطلاني. ولابن عساكر: «فلم يفهم».

(٣) للأصيلي: «فراجع فيه». ولأبي الوقت، وأبي ذر عن الكشميهني: «فراجعه».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الجُمَحِيُّ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي: «تستمع».

(٦) للأصيلي: «عز وجل».

(٧) [الانشقاق: ٨].

(٨) للأصيلي: «عُذِّبَ» وعليه صح.

* [١٠٦] [التحفة: خ س ١٦٢٦١]

(٩) كذا بالضبطين معا في الفرع، والقسطلاني.

(١٠) للأصيلي، وابن عساكر: «حدثنا».

(١١) بعده لابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي: «هو ابن أبي سعيد». وسقط لفظ: «هو» للأصيلي، وأبي الوقت.

مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ(١) ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ(٢) يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا(٣) دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ(٤) بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ؛ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا(٥) سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ(٦) الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ عَمْرٌو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، لَا يُعِيذُ(٧) عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ(٨).

• [١٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

---

(١) لأبي الوقت : «رسول الله».

(٢) في حاشية البقاعي : «لأحدٍ» ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) للمستملي، والكشميهني : «فيها».

(٤) **يعضد** : يقطع. (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : عضد).

(٥) ليس عند أبي ذر.

(٦) في حاشية البقاعي : «فَلْيُبَلِّغ» ونسبه لنسخة.

(٧) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت : «لا تعيذ» وعليه صح. كذا في الأصول الصحيحة، وقال العيني : «الجملة خبر مبتدأ محذوف تقديره : الحرم أو مكة». وما في المطبوع : «إن مكة» لم نقف عليه في نسخة يوثق بها. كتبه مصححه.

(٨) بعده للمستملي، وأبي ذر : «يعني السرقة».

بخربة : الخربة : أصلها العيب. والمراد بها هاهنا الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة. انظر : (النهاية في غريب الحديث، مادة : خرب).

* [١٠٧] [التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧]

مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ[١]، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ[٢]: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ** - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - **وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ** - وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ[٣] - **أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» مَرَّتَيْنِ.

٣٨- بَابٌ[٤] إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [١٠٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ**».

• [١١٠] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، قَالَ: أَمَا[٥] إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، وَلَكِنْ[٦] سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَتَبَوَّأْ[٧] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

---

(١) قوله: «عن ابن أبي بكرة» رقم عليه للمستملي، والكشميهني.
(٢) رقم عليه للأصيلي، وعنده أيضا: «فقال».
(٣) في نسخة، (عط): «قال ذلك».
* [١٠٨] [التحفة: خ م س ١١٦٧١-خ م س ١١٦٨٢]
(٤) ليس عند الأصيلي.
* [١٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٠٨٧]
(٥) رقم عليه: «خف».
(٦) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، والحموي: «ولكني».
(٧) **فليتبوأ**: فليتخذ ولينزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بوأ).
* [١١٠] [التحفة: خ د س ق ٣٦٢٣]

• [١١١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ[١] أَنَسٌ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

• [١١٢] حدثنا[٢] مَكِّيُّ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

• [١١٣] حدثنا[٤] مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[٥] بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

٣٩- بَابُ[٦] كِتَابَةِ الْعِلْمِ

• [١١٤] حدثنا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ سَلَامٍ[٨]، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

---

(١) «قال قال» ورقم على الثانية بعلامة السقوط عند أبي ذر، وأبي الوقت، وعلى آخرها صح.

* [١١١] [التحفة: خ س ١٠٤٥]

(٢) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) لأبي الوقت، وأبي ذر: «المكي». زاد القسطلاني رواية: «حدثني مكيٌ» بالإفراد والتنكير.

* [١١٢] [التحفة: خ ٤٥٤٨]

(٤) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثني».

(٥) للأصيلي وعليه صح، وأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «تَكَنَّوا».

* [١١٣] [التحفة: خ م ١٢٨٥٢]

(٦) ليس عند الأصيلي.

(٧) ليس عند أبي ذر.

(٨) رقم عليه «خف».

مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ[(١)]: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا[(٢)] فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ[(٣)]، وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ، وَلَا[(٤)] يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

• [١١٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ[(٥)]، فَخَطَبَ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوِ: الْفِيلَ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٦)] - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ[(٧)]، أَلَا وَإِنَّهَا[(٨)] لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ[(٩)]**

---

(١) للأصيلي: «لعلي بن أبي طالب».

(٢) لأبي ذر وعليه صح، عن الحموي والمستملي، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وما».

(٣) **العقل**: الدية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقل).

(٤) في (ح)، (عط)، وأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي: «وأن لا»، وعليه صح.

* [١١٤] [التحفة: خ ت س ق ١٠٣١١]

(٥) **راحلته**: الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٦) قوله: «شَكَّ أبوعبدالله» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال أبوعبدالله: كذا قال أبونعيم، واجعلوه على الشك: الفيل أو القتل، وغيره يقول: الفيل» وعليه صح، ورواية الأصيلي: «واجعلوه».

(٧) قوله: «وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ» عند أبي ذر، وأبي الوقت: «وسُلِّطَ عليهم رسولُ الله ﷺ والمؤمنون».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فإنها».

(٩) «ولم» رقم عليها بعلامتي أبي ذر والكشميهني، وفوقه (عط)، وعلامة ابن عساكر، وأبي ذر عن الحموي، والمستملي.

تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُخْتَلَى[(١)] شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ[(٢)] ، فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ[(٣)] : إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ[(٤)] أَهْلُ الْقَتِيلِ» . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «اكْتُبُوا لِأَبِي فُلَانٍ» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : إِلَّا الْإِذْخِرَ[(٥)] يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[(٦)]» . قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ : يُقَالُ : يُقَادُ بِالْقَافِ . فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ شَيْءٍ كَتَبَ لَهُ؟ قَالَ : كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ[(٧)] .

• [١١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، قَالَ :

---

(١) **يختلى** : يقطع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلا) .

(٢) **لمنشد** : لمعرِّف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشد) .

(٣) رقم عليه للكشميهني ، (عط) ، (ع) .

(٤) **يقاد** : القود : القصاص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قود) .

(٥) **الإذخر** : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذخر) .

(٦) قوله : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» للأصيلي : «مرتين» . كذا وقع في الأصل المعول عليه تكرار «إِلَّا الْإِذْخِرَ» في الصلب ، ووقع في القسطلاني ، وغيره من الشراح التي تيسرت لنا : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» مرة واحدة ، وذكروا رواية الأصيلي كما تراها بالهامش ، وفي نسختين من الفروع المعتمدة مثل ما في الأصل المعول عليه ، غير أن في أحدهما وضع علامة الأصيلي على المكرر ، وفي الأخرى جعل التضبيب بعد المكرر ، ووضع رواية الأصيلي بالهامش ، وعليه فروايته هكذا : «إِلَّا الْإِذْخِرَ إِلَّا الْإِذْخِرَ مرتين» . كتبه مصححه .

(٧) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ : يُقَال يُقَادُ بِالْقَافِ . . إلخ» رقم عليه بعلامة السقوط عند أبي ذر ، وهذا التفسير ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . وقوله : «فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ . . إلخ» زاد بعده في حاشية البقاعي : «وَكَانَ يقال له : أبو شاه» .

* [١١٥] [التحفة : خ م ١٥٣٧٢]

أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ[١] حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

• [١١٧] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «**ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ**». قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا. فَاخْتَلَفُوا، وَكَثُرَ اللَّغَطُ[٢]، قَالَ[٣]: «**قُومُوا عَنِّي، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ**». فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ[٤] كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ.

٤٠- بَابُ[٥] الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

• [١١٨] **حدثنا** صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ[٦]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. وَعَمْرٍو[٧] وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ[٨]، عَنْ

---

(١) لأبي ذر: «أكثرُ».

* [١١٦] [التحفة: خ ت س ١٤٨٠٠]

(٢) **اللغط**: صوت وضجَّة لا يُفهم معناها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لغط).

(٣) لـ (عط): «فقال»، وفي نسخة: «وقال» من غير اليونينية.

(٤) **الرزية**: المصيبة. (انظر: هدي الساري) (ص١٢٨).

* [١١٧] [التحفة: خ م س ٥٨٤١]

(٥) ليس عند الأصيلي.

(٦) للكشميهني: «امرأة».

(٧) عليه صح.

(٨) عند (عط)، وأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «امرأة» وعليه صح.

أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتِ[١] : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ[٣] اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ[٤] الْحُجَرِ ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ[٥] فِي الْآخِرَةِ» .

٤١- بَابُ[٦] السَّمَرِ فِي الْعِلْمِ[٧]

• [١١٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٨] اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ خَالِدٍ[٩] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا[١٠] النَّبِيُّ[١١] ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّ رَأْسَ[١٢] مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» .

---

(١) رقم عليه للكشميهني .

(٢) لأبي ذر ، (عط) : «رسول الله» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنزَل الله» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «صَواحِبَ» .

(٥) للأصيلي : «عاريةٌ» .

* [١١٨] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠]

(٦) ليس عند الأصيلي .

(٧) قوله : «في العلم» وقع في الفرع مضببا عليه . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بالعلم» ، وعلى أوله وآخره صح .

(٨) للأصيلي : «حدثنا» .

(٩) لأبي ذر : «خالد بن مسافر» .

(١٠) «لنا» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، (عط) .

(١١) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

(١٢) «على رأس» ليس لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وعليه صح .

* [١١٩] [التحفة : خ م ٦٨٦٧]

• [١٢٠] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الْغُلَيِّمُ؟» أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّىٰ[١] خَمْسَ رَكَعَاتٍ[٢]، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ غَطِيطَهُ[٣] - أَوْ: خَطِيطَهُ - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٤٢- بَابُ[٤] حِفْظِ الْعِلْمِ

• [١٢١] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ[٥]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾[٦]، إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ

---

(١) لابن عساكر: «وصلى».

(٢) قوله: «خمس ركعات» رقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح، ومن اليونينية: «خمس عشرة ركعة».

(٣) **غطيطه أو خطيطه**: هو الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غطط، خطط).

* [١٢٠] [التحفة: خ د س ٥٤٩٦]

(٤) ليس عند الأصيلي.

(٥) بعده لأبي ذر ـ وعليه صح ـ وابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت: «﴿وَٱلْهُدَىٰ﴾».

(٦) [البقرة: ١٥٩، ١٦٠].

الصَّفْقُ[(١)] بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِبَعِ[(٢)] بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ.

• [١٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٤)]، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ. قَالَ[(٥)]: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ». فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ضُمُّهُ[(٦)]». فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ[(٧)].

• [١٢٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا، أَوْ قَالَ[(٨)]: غَرَفَ[(٩)] بِيَدِهِ فِيهِ[(١٠)].

---

(١) **الصفق**: التبايع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفق).

(٢) لابن عساكر في نسخة: «ليشبع». ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لشبع» وعليه صح.

* **[١٢١] [التحفة: خ م س ق ١٣٩٥٧]**

(٣) قوله: «أبو مصعب» عليه صح، وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي.

(٤) رقم عليه لابن عساكر في نسخة، وعنده أيضا: «لرسول الله».

(٥) لـ (عط): «فقال».

(٦) لأبي ذر: «ضُمَّه». ولأبي ذر، والحموي، والمستملي: «ضُمَّ».

(٧) عند (عط)، وأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت: «بعدُ»، وعليه صح.

* **[١٢٢] [التحفة: خ ت ١٣٠١٥]**

(٨) للكشميهني، (عط): «وقال».

(٩) لأبي ذر: «يَحْذِفُ»، وقد عزا في «الفتح» والقسطلاني هذه الرواية للمستملي وحده.

(١٠) هذا النص ليس عند ابن عساكر، والأصيلي. ولا عند أبي ذر عن المستملي.

* **[١٢٣] [التحفة: خ ت ١٣٠١٥]**

• [١٢٤] حدثنا[1] إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وِعَاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ[3] هَذَا الْبُلْعُومُ[4].

٤٣- بَابُ[5] الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

• [١٢٥] حدثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[6]، عَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**اسْتَنْصِتِ**[7] **النَّاسَ**». فَقَالَ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

٤٤- بَابُ[5] مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

• [١٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[8] عَمْرٌو،

---

(١) للأصيلي: «حدثنا».

(٢) للحموي والمستملي من رواية أبي ذر: «عن».

(٣) عند (عط): «لَقُطِعَ».

(٤) زاد بعده لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي، (ح): «قال أبو عبدالله: البلعوم: مجرى الطعام».

* [١٢٤] [التحفة: خ ١٣٠٢٣]

(٥) ليس عند الأصيلي.

(٦) بعده لأبي ذر، والأصيلي وعليه صح: «ابن عمرو».

(٧) **استنصت**: مرهم بالإنصات. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي (ص٨٢).

* [١٢٥] [التحفة: خ م س ق ٣٢٣٦]

(٨) لابن عساكر: «أخبرنا».

قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ[1] يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ لَيْسَ بِمُوسَىٰ[2] بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ[3] آخَرُ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا[4] أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «قَامَ[5] **مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ[6] ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ : احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ[7] ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ ، فَانْطَلَقَ ، وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ[8] يُوشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، حَتَّىٰ كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا[9] ، فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ ، ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[10] ، وَكَانَ لِمُوسَىٰ وَفَتَاهُ عَجَبًا ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمِهُمَا[11] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ :**

---

(١) كذا ضبطت الباء وعليه : «معا» .

(٢) لأبي ذر ـ وعليه صح ـ والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «موسىٰ» وعليه صح .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» وعلى أوله وآخره صح .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال : قام» .

(٦) الحموي ، والكشميهني من طريق أبي ذر في نسخة : «إلى الله» .

(٧) **مكتل** : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٨) للكشميهني وعليه صح ، و(عط) : «معه بفتاه» .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فناما» .

(١٠) [الكهف : ٦١] ، سربًا : مذهبًا ومَسلكًا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٦٩) .

(١١) كذا بالضبطين وعليه : «معا» وعليه صح .

﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[١] ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَىٰ مَسًّا[٢] مِنَ النَّصَبِ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَقَالَ[٣] لَهُ فَتَاهُ : ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾[٤] . قَالَ مُوسَىٰ : ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٥] . فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجًّىٰ[٦] بِثَوْبٍ - أَوْ قَالَ : تَسَجَّىٰ بِثَوْبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَىٰ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟! فَقَالَ[٣] : أَنَا مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن (تُعَلِّمَنِي) مِمَّا عُلِّمْتَ (رَشَدًا)﴾[٧] . قَالَ : ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيْ) صَبْرًا﴾[٨] . يَا مُوسَىٰ إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ[٩] لَا أَعْلَمُهُ ، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾[١٠] . فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَعُرِفَ الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهُمَا[١١] بِغَيْرِ نَوْلٍ[١٢] ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي

---

(١) [الكهف : ٦٢] ، نصبا : النَّصَبُ : التَّعَبُ . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص ٨٠٨) .

(٢) في نسخة من غير اليونينية : «شيئا» .

(٣) للأصيلي : «قال» .

(٤) [الكهف : ٦٣] ، بعده لابن عساكر : «﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾» .

(٥) [الكهف : ٦٤] .

(٦) مسجى : التسجية : التغطية بالثوب ونحوه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سجا) .

(٧) [الكهف : ٦٦] .

(٨) [الكهف : ٦٧] .

(٩) بعده لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الله» .

(١٠) [الكهف : ٦٩] .

(١١) عند (ح) ، (عط) : «فحملوهم» .

(١٢) نول : أجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نول) .

الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَىٰ، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ، فَعَمَدَ[١] الْخَضِرُ إِلَىٰ لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ مُوسَىٰ: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[٢]، ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾[٣]، فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا، فَانْطَلَقَا، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[٤] بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾[٥]. ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا﴾[٦] - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَوْكَدُ - ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا[٧] أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ[٨]﴾، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ[٩] مُوسَىٰ: ﴿لَوْ شِئْتَ

---

(١) عليه صح.

(٢) [الكهف: ٧١]، قوله: «﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾» عند (عط): «﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُها﴾»، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، والتي في المتن قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١٣).

(٣) [الكهف: ٧٢ - ٧٣]، بعده لأبي ذر ـ وعليه صح ـ وأبي الوقت: «﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾» وعليه صح.

(٤) زكية: نفس زاكية: لم تذنب قط، وزكية: أذنبت ثم غفر لها. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠).

(٥) [الكهف: ٧٤].

(٦) [الكهف: ٧٥].

(٧) ليس عند أبي ذر، (عط).

(٨) [الكهف: ٧٧]، ليس عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، (عط). الذي في نسخة أبي ذر المعتمدة أن «فأقامه» الثانية ثابتة في رواية المستملي فقط، وأما الأولى فهي ثابتة في رواية الجميع، فليعلم ذلك.

(٩) ليس عند أبي ذر.

لَتَخَذْتَ[1] عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾[2]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ؛ حَتَّىٰ يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

٤٥- بَابٌ[3] مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

• [١٢٧] حدثنا عُثْمَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً[5]، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ - قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ».

٤٦- بَابٌ[3] السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

• [١٢٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ. قَالَ[6]: «ارْمِ

---

(١) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي، وابن عساكر، و(عط): «لَتَخِذْتَ».

(٢) [الكهف: ٧٧ - ٧٨].

* [١٢٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩]

(٣) ليس عند الأصيلي.

(٤) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٥) حمية: الحمية: الأنفة والغيرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حما).

* [١٢٧] [التحفة: ع ٨٩٩٩]

(٦) للأصيلي، وأبي الوقت: «فقال».

وَلَا حَرَجَ». قَالَ[(١)] آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. قَالَ: «انْحَرْ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

٤٧- بَابُ[(٢)] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[(٣)]: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[(٤)]

• [١٢٩] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ[(٥)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ[(٦)] الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ[(٧)] مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. وَقَالَ[(٨)] بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ؛ لَا يَجِيءُ[(٩)] فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ. فَقُمْتُ،

---

(١) للأصيلي: «فقال»، ولـ (عط): «وقال».

* [١٢٨] [التحفة: ع ٨٩٠٦]

(٢) ليس عند الأصيلي.

(٣) للأصيلي: «ﷻ».

(٤) [الإسراء: ٨٥].

(٥) لابن عساكر: «سليمانُ بنُ مِهْرانَ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «خِرَبِ».

(٧) **عسيب**: الجريدة من النخل، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عسب).

(٨) لأبي الوقت: «فقال».

(٩) كذا في الفرع «يجيء» مرفوع، ورواه صاحب «الفتح» بالجزم في جواب النهي، وجوّز النصب على التعليل، أي: خشية أن، والرفع على الاستئناف.

فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ فَقَالَ(١) : «﴿ وَيَسْأَلُونَكَ(٢) عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي (وَمَا أُوتُوا(٣)) مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(٤)» .

قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا(٥) فِي قِرَاءَتِنَا .

٤٨- بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الِاخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقَعُوا فِي أَشَدَّ(٦) مِنْهُ

[١٣٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا(٧) ، فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ(٨) : قَالَتْ لِي : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ** - قَالَ(٩) ابْنُ الزُّبَيْرِ : **بِكُفْرٍ** - **لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ ؛**

---

(١) لأبي ذر - وعليه صح - والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت - وعليه صح - و (عط) : «قال» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «يسألونك» أي بغير واو .

(٣) عند (عط) : «أوتيتم» .

(٤) [الإسراء : ٨٥] .

(٥) للحموي ، والمستملي : «هكذا هي» . لكن في هامش الأصل ما نصه : «رواية الحموي والمستملي «هي كذا» وهي التي في نسخة معتمدة وفي «الفتح»» اهـ وفي العيني الطبع : «قوله : «هكذا في قراءتنا» رواية الكشميهني ، وفي رواية غيره : «كذا في قراءتنا» اهـ المقصود منه .

[١٢٩] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩]

(٦) للأصيلي : «أَشَرَّ» . ولأبي ذر ، والكشميهني : «شَرٍّ» .

(٧) لابن عساكر : «حَدِيثًا كثيرًا» .

(٨) لأبي ذر ، (عط) : «فقلت» .

(٩) للأصيلي : «فقال» .

بَابٌ[١] يَدْخُلُ النَّاسُ، وَبَابٌ[١] يَخْرُجُونَ[٢]». فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

٤٩- بَابٌ[٣] مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ لَا يَفْهَمُوا

• [١٣١] وَقَالَ[٤] عَلِيٌّ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟!

حدثنا[٥] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذٍ[٦]، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ[٧] بِذَلِكَ.

• [١٣٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٨] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ[٩]

---

(١) «بابا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) بعده للحموي، والمستملي من رواية أبي ذر: «منه».

* [١٣٠] [التحفة: خ ١٦٠١٦]

(٣) كذا بتنوين «باب» في الفرع، وفي نسخة أبي ذر بدونه. وكلمة «باب» ليس عند الأصيلي.

(٤) في نسخة أبي ذر بعد قوله: «لا يفهموا»: «حدثنا عبيدالله، عن معروف، عن أبي الطفيل، عن عليّ، قال عليّ: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يُكَذَّبَ اللَّهُ ورسولهُ؟ حدثنا إسحاق ... إلخ».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، والكشميهني: «حدثنا به».

(٦) كذا في الفرع مصروف، وقال الباجي: بضم الخاء، وقال عياض: بفتحها. وقوله: «بن خربوذ» ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(٧) بعده للأصيلي: «ابن أبي طالب».

* [١٣١] [التحفة: خ ١٠١٥٣]

(٨) لأبي الوقت - وعليه صح - وابن عساكر، والأصيلي: «أخبرنا» وعليه صح.

(٩) رديفه: الرِّدْف والرديف والإرداف: مِن الركوب خلف الراكب. (انظر: مشارق الأنوار ١/ ٢٨٧).

عَلَى الرَّحْلِ[١] - قَالَ: «يَا مُعَاذُ[٢] بْنَ جَبَلٍ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ[٣] - ثَلَاثًا - قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا[٤]؟ قَالَ: «إِذَنْ يَتَّكِلُوا[٥]». وَأَخْبَرَ[٦] بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا.

• [١٣٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا[٧] قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ[٨]: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ[٩]: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا؛ إِنِّي[١٠] أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا».

---

(١) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير تحت الراكب. (انظر: هدي الساري) (ص١٢٢).

(٢) كذا في الفرعين بالضبطين. يعني رفع آخره ونصبه.

(٣) قوله: «قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ» ليس عند الأصيلي.

(٤) «فيستبشرون» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) للكشميهني: «يَنْكُلوا».

(٦) عند (عط): «أخبر».

• [١٣٢] [التحفة: خ م ١٣٦٣]

(٧) للأصيلي، وابن عساكر: «أنس بن مالك».

(٨) «لمعاذ بن جبل» رقم على «بن جبل» أنه ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(٩) لأبي ذر: «فقال».

(١٠) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

• [١٣٣] [التحفة: خ ٨٨٥]

٥٠- بَابُ[١] الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ؛ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

• [١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ[٢] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٣] أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ[٤] إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ[٥] النَّبِيُّ[٦] ﷺ : «**إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**» . فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَعْنِي وَجْهَهَا - وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَحْتَلِمُ[٧] الْمَرْأَةُ؟! قَالَ : «**نَعَمْ ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟!**» .

• [١٣٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ[٨] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ،**

---

(١) ليس عند الأصيلي . (٢) لابن عساكر : «هشام بنُ عروة» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بنت» وعلى أوله وآخره صح .

(٤) عند (عط) : «غَسْل» .

(٥) «فقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر . كذا في الفرع والقسطلاني بعلامة ابن عساكر ، وفي الفرع المكي بعلامة الأصيلي .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله» .

(٧) لأبي ذر : «أَوَتَحْتَلِمُ» ، لكن نسبه في «الفتح» والقسطلاني للكشميهني .

* [١٣٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٢٦٤]

(٨) لابن عساكر : «عن ابن عمر رضي الله عنهما» .

وَهِيَ[١] مَثَلُ[٢] الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا[٣]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ[٤] إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

٥١- بَابٌ[٥] مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ

• [١٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ[٧] قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً[٨]، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ[٩] أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

---

(١) للأصيلي: «هي» بغير واو.

(٢) عند (عط): «مِثْل».

(٣) لابن عساكر، والأصيلي، (عط): «قالوا».

(٤) عليه صح.

* [١٣٥] [التحفة: خ ت ٧٢٣٤]

(٥) ليس عند الأصيلي.

(٦) كذا في الأصول الصحيحة بكسرة واحدة، وإسقاط ألف «ابن»، وفي بعضها باثنتين مع إسقاط الألف أيضا.

(٧) بعده للأصيلي: «ابن أبي طالب».

(٨) مذاء: كثير المذي، وهو البَلَل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مذى).

(٩) بعده لابن عساكر: «ابن الأسود».

* [١٣٦] [التحفة: خ م س ١٠٢٦٤]

٥٢- بَابٌ[1] ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

• [١٣٧] حَدَّثَنِي[2] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[4]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ[5]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ**». وَقَالَ[6] ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥٣- بَابٌ[1] مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرَ[7] مِمَّا سَأَلَهُ

• [١٣٨] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ[8]، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا

---

(١) ليس عند الأصيلي.
(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. ولابن عساكر، وأبي ذر: «حدثنا».
(٣) قوله: «ابن سعيد» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، وأبي الوقت.
(٤) قوله: «ابن الخطاب» ليس عند ابن عساكر.
(٥) **نهل**: الإهلال: رفع الصوت بالتلبية، والمراد: الإحرام. (انظر: لسان العرب، مادة: هلل).
(٦) لابن عساكر، والأصيلي، (عط): «قال».
* [١٣٧] [التحفة: خ س ٨٢٩١]
(٧) لابن عساكر، (عط): «أكثر».
(٨) قوله: «وعن الزهري» في نسخة لأبي ذر: «ح والزهري»، ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «والزهري» وعليه صح قبل الرموز.

سَأَلَهُ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ : «لَا يَلْبَسِ[1] الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرْنُسَ[2] ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرْسُ[3] أَوِ الزَّعْفَرَانُ[4] ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ» .

* * *

(١) لأبي ذر : «يلبسُ» .

(٢) **البرنس** : كل ثوب رأسه منه ومُلْتَصق به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برنس) .

(٣) **الورس** : نبت أصفر يُصبَغ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ورس) .

(٤) للأصيلي : «الزعفران أو الورس» .

* [١٣٨] [التحفة : خ ٦٩٢٥]

ديوان الحديث النبوي

(٢)

صحيح مسلم

وهو المسند الصحيح

للإمام أبي الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

المتوفى سنة ٢٦١ هجرية

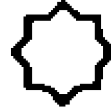
المجلد الثامن

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

٣٥- كتاب العلم (١)



•[٢٧٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ (٢) إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [آل عمران: ٧]، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا (٣) رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى (٤) اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ».

---

(١) قوله: «كتاب العلم» ليس في (أ)، (ك)، (ب)، وألحقه في حاشية (ب) بخط مغاير دون علامة، ووقع في (خ) بعد هذا الموضع بعدة أبواب، كما سيأتي. وقد أحال ابن منجويه في «رجال صحيح مسلم» (١/ ٦٩، ٨٣) إلى كتاب العلم بما يؤكد المثبت، وموضع الكتاب في «الإكمال» (٨/ ١٥٩)، و«الجمع بين الصحيحين» للإشبيلي (٤/ ٢١)، و«شرح النووي» (١٦/ ٢١٦) كالمثبت أيضًا. وينظر: «تقييد المهمل» (١/ ٢٢٠)، «مختصر المنذري» (٢/ ٤٩١).

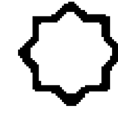
۞ في (خ): «باب في الزجر عن اتباع متشابه القرآن، والتحذير منهم»، وفي (ط): «باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن».

*[٢٧٥٧] [التحفة: خ م د ت ١٧٤٦٠].

(٢) في (أ): «تأوله».

(٣) في (أ): «فإذا».

(٤) في (ك): «سماهم»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.



•[٢٧٥٨] حدثنا أبو كامل فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: هَجَّرْتُ(١) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، قَالَ: فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ**».

•[٢٧٥٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا**».

◦[٢٧٥٩/ ١] حدثني إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبٍ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ(٣) عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا**».

◦[٢٧٥٩/ ٢] حدثني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ: قَالَ لَنَا جُنْدَبٌ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ بِالْكُوفَةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ...**» بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا(٤).

۞ في (خ): «باب الزجر عن الاختلاف في القرآن».

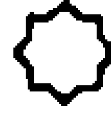
*[٢٧٥٨] [التحفة: م س ٨٨٣٩].

(١) هجرت: سرت في الهاجرة، وهي: اشتداد الحر نصف النهار. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

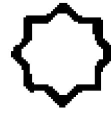
*[٢٧٥٩] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]. (٢) في (ك): «حدثنا».

(٣) في (أ)، (ب): «ائتلف»، وصحح عليه في (ب).

(٤) قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ١٨٥): «للعذري: «بمثل حديث همام»، وعند السمرقندي والسجزي «بمثل حديثهما»، وكلاهما يصح؛ لأن الحديث قبل تقدم لهمام، ولأنه ذكر قبل حديث أحمد بن سعيد حديثين: حديث يحيى بن يحيى، وحديث إسحاق بن منصور».



•[٢٧٦٠] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم».



•[٢٧٦١] حدثني[1] سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لتتبعن سنن[2] الذين من[3] قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم»، قلنا: يا رسول الله، اليهود[4] والنصارى؟ قال: «فمن؟!».

○[٢٧٦١/ ١] وحدثنا[5] عدة من أصحابنا، عن سعيد بن أبي مريم، أخبرنا أبو غسان، وهو: محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد... نحوه[6].

○ في (خ)، (ط): «باب في الألد الخصم».

*[٢٧٦٠] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٤٨].

○ في (خ): «باب في اتباع سنن اليهود والنصارى»، وفي (ط): «باب اتباع سنن اليهود والنصارى».

*[٢٧٦١] [التحفة: خ م ٤١٧١].

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) سنن: سبيل وطريق. (انظر: مجمع البحار، مادة: سنن).

(٣) قوله: «الذين من» وقع في (ك): «من كان».

(٤) في (ط): «آليهود». والضبط بالنصب من (ك)، وضبطه في (ط) بالنصب والضم معا.

(٥) في (أ)، (ك): «حدثني». وفي (ب): «حدثنا».

(٦) قال ابن الصلاح في «الصيانة» (ص٨٠): «قال مسلم في حديث أبي سعيد الخدري: «لتركبن سنن من كان قبلكم»: حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم. وهذا قد وصله إبراهيم بن سفيان عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم». يعني الطريق التي بعده. وقال الحافظ ابن حجر في «النكت» (١/ ٣٥١): «وقد وصله - أي مسلم - من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم». وينظر: «شرح النووي» (١٦/ ٢٢٠)، «وغرر الفوائد» للعطار (ص١٦٩).

□[١١ز] قال أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١] : قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ حَدَّثَنَا[٢] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا[٢] أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا[٣] زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ[٤] .



•[٢٧٦٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**[٥] » ، قَالَهَا ثَلَاثًا[٦] .



•[٢٧٦٣] حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ**[٧] : **أَنْ يُرْفَعَ**

*[١١ز] [التحفة : خ م ٤١٧١] .

(١) قوله : «بن محمد» ليس في (أ) ، وقوله : «قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد» ليس في (ب) ، ووقع في (خ) : «قال إبراهيم» .

(٢) في (أ) : «أخبرنا» . (٣) في (أ) ، (ب) : «حدثني» .

(٤) هذا الحديث ليس في (ك) ، وألحق في الحاشية بخط مغاير منسوبا لنسخة . وهذا الحديث من زوائد إبراهيم بن محمد بن سفيان - راوي «الصحيح» - عن مسلم .

۞ في (خ) ، (ط) : «**باب هلك المتنطعون**» .

*[٢٧٦٢] [التحفة : م د ٩٣١٧] . (٥) صحح عليه في (أ) .

(٦) بعده في (خ) : «كتاب العلم» ، وقد تقدم موضعه قبل عدة أبواب .

۞ في (خ) : «**بابٌ في رفع العلم وظهور الجهل**» ، وفي : (ط) : «بابُ رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان» .

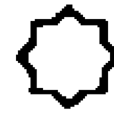
*[٢٧٦٣] [التحفة : خ م س ١٦٩٦] .

(٧) أشراط الساعة : جمع : شرَط ، بالتحريك ، وهي : العلامات . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ[١] الْجَهْلُ ، وَتُشْرَبَ[٢] الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا » .

٥[١/٢٧٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ[٣] ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ وَيَبْقَى النِّسَاءُ[٤] ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ[٥] وَاحِدٌ » .

٥[٢/٢٧٦٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ . وحدثنا[٦] أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو أُسَامَةَ - كُلُّهُمْ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[٧] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بِشْرٍ ، وَعَبْدَةَ : لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . . . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ[٨] .



•[٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبِي ، قَالَا :

---

(١) في (أ) ، (ب) : «ويبث» . قال النووي في «شرحه» (١٦/ ٢٢١) : «هكذا هو في كثير من النسخ : «يثبت الجهل» من الثبوت ، وفي بعضها : «يبث» بضم الياء وبعدها موحدة مفتوحة ثم مثلثة مشددة» .

(٢) في (ب) : «ويشرب» .

*[١/٢٧٦٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٤٠] .

(٣) قوله : «وتشرب الخمر» ليس في (ب) ، وألحق في حاشيتها بخط مغاير منسوبا لنسخة ، ووقع في (ط) : «ويشرب الخمر» .

(٤) قوله : «ويذهب الرجال ، ويبقى النساء» ليس في (ب) .

(٥) قيم : قيم المرأة زوجها ، لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه . (انظر : النهاية ، مادة : قيم) .

*[٢/٢٧٦٣] [التحفة : م ١٢٠٩] .

(٦) في (خ) ، (ك) : «حدثنا» .

(٧) بعده في (ط) : «ابن مالك» .

(٨) في (ك) : «مثله» .

۞ في (خ) : «باب منه في رفع العلم ، ونزول الجهل» .

*[٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥] [التحفة : خ م ت ق ٩٠٠٠] .

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وحدثني أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا**(١) **يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَنْزِلُ**(٢) **فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ** » . وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ .

○ [٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥/ ١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

○ [٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥/ ٢] وحدثني الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ فَقَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ وَابْنِ نُمَيْرٍ .

○ [٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥/ ٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ - جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

○ [٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥/ ٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .



● [٢٧٦٦] حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ

(١) في (ب) : «أيام» ، ونسبه في حاشية (أ) للبطليوسي وضبب عليه .

(٢) في (ك) : «ويترك» .

۞ في (خ) : «باب منه في قبض العلم ونقصانه ، وظهور الفتن» .

* [٢٧٦٦] [التحفة : خ م د ١٢٢٨٢] .

ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيُقْبَضُ**[(١)] **الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ**[(٢)] **الْفِتَنُ ، وَيُلْقَى**[(٣)] **الشُّحُّ**[(٤)] **، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ** » ، قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ : « **الْقَتْلُ** » .

○[١/٢٧٦٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ**[(٥)] **الْعِلْمُ** . . . »[(٦)] ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

○[٢/٢٧٦٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ**[(٧)] **الْعِلْمُ** . . . » ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِمَا[(٨)] .

○[٣/٢٧٦٦] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ : ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) في (ك) : «وينقص» . (٢) في (ب) : «ويظهر» .

(٣) قال النووي في «شرحه» (١٦/ ٢٢١) : «هو بإسكان اللام وتخفيف القاف ، أي : يوضع في القلوب ، ورواه بعضهم : «يلَقّى» بفتح اللام وتشديد القاف ، أي : يعطى» .

(٤) الشح : أشد البخل . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٥) في (ط) : «ويقبض» .

(٦) نسبه في (ك) لنسخة ، وفي (أ) ، (ب) ، وحاشية (ك) : «العمل» وصحح عليه في (ب) وحاشية (ك) ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة ، وصوب في حاشية (ب) المثبت . قال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٢٥) : «قوله : «يتقارب الزمان وينقص العلم» كذا للرواة ، وعند المروزي كذلك ، ولكنه قال : «العمل» وأكثر رواة مسلم يقولون كذلك إلا العذري في حديث ابن أبي شيبة فيقول : «يقبض» والسمرقندي في حديث حرملة يقول : «العمل» وعند ابن السكن : «ويقبض العلم» وكلاهما له وجه ، ورواية ابن السكن والعذري أوجه ؛ لعضد الأحاديث الأخر لها من قوله : «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا» وقوله في الرواية الأخرى : «ويرفع العلم ويزول العلم ويقل العلم» ، ورواية غير المروزي أقرب إليها» .

*[٢/٢٧٦٦] [التحفة : خ م د ١٢٢٨٢-خ م ق ١٣٢٧٢] .

(٧) في حاشية (ط) منسوبا لنسخة : «ويقبض» . وينظر : «المشارق» (٢/ ٨٦) .

(٨) هذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الدارقطني في «التتبع» (ص١٦١) .

*[٣/٢٧٦٦] [التحفة : م ١٤٠٠٠] .

○[٤/٢٧٦٦] وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ[1]، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

○[٥/٢٧٦٦] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

○[٦/٢٧٦٦] وحدثني أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - كُلُّهُمْ قَالَ[2]: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا: «وَيُلْقَى الشُّحُّ».

●[٢٧٦٧] حدثنا[3] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ[5] مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا[6] جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

---

*[٤/٢٧٦٦] [التحفة: خ م ١٢٩١٢].

(١) قوله: «بن سليمان» ليس في (ك).

*[٥/٢٧٦٦] [التحفة: م ١٤٧٦٧].

*[٦/٢٧٦٦] [التحفة: م ١٥٤٧٨].

(٢) ليس في (ك).

*[٢٧٦٧] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣].

(٣) في (ب): «حدثنيه».

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في (ك).

(٥) في (أ): «ينزعه»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٦) في (خ)، (ك): «رؤساء» بالمد. قال النووي في «شرحه» (١٦/ ٢٢٥): «ضبطوه في مسلم هنا بوجهين: أحدهما: «رءوسًا» بضم الهمزة والتنوين جمع رأس، والثاني: «رؤساء» بالمد جمع رئيس، وكلاهما صحيح، والأول أشهر».

٥[١/٢٧٦٧] حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ. وحدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. وحدثنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ. وحدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ. وحدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ. وحدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ - كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ، فَسَأَلْتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ[(١)] الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ...

٥[٢/٢٧٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي جَعْفَرٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

٥[٣/٢٧٦٧] حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٤)] أَبُو شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَارٌّ[(٥)] بِنَا إِلَى الْحَجِّ، فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا كَثِيرًا، قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ[(٦)] عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عُرْوَةُ: فَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَزِعُ

---

(١) ليس في (أ)، وضبب عليه في (ب)، وفي (ط): «علينا».

*[٢/٢٧٦٧] [التحفة: م ٨٨٩٤].

(٢) في (ب): «أخبرنا».

(٣) ضبب عليه في (ب).

(٤) في (ك): «أخبرني».

(٥) في (أ)، (ك)، (ب): «مارًّا»، وفي حاشية (أ) منسوبًا للدمياطي كالمثبت.

(٦) في (ب)، (ط): «فساءلته».

الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ، فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ، وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُءُوسًا[1] جُهَّالًا يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ». قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ أَعْظَمَتْ ذَلِكَ[2] وَأَنْكَرَتْهُ، قَالَتْ: أَحَدَّثَكَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟! قَالَ عُرْوَةُ: حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَابِلٌ قَالَتْ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ، فَالْقَهُ ثُمَّ فَاتِحْهُ حَتَّىٰ تَسْأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ[3]: فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ[4] مَا حَدَّثَنِي بِهِ فِي مَرَّتِهِ الْأُولَىٰ، قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ، قَالَتْ: مَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ؛ أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَنْقُصْ.



• [٢٧٦٨] حدثني[5] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمُ الصُّوفُ، فَرَأَىٰ سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ؛ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَئُوا عَنْهُ حَتَّىٰ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّىٰ عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ

---

(١) في (ك): «رؤساء» بالمد.

(٢) ضبب عليه في (أ). وفي (ك): «ذاك».

(٣) في (ك): «فسألته».

(٤) صحح عليه في (ب).

۞ في (خ): «باب من سن سنة حسنة، أو سيئة في الإسلام»، وفي (ط): «باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة».

* [٢٧٦٨] [التحفة: م ٣٢٢٠].

(٥) في (أ): «حدثنا».

مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ[١] مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

○[٢٧٦٨/ ١] حدثنا[٢] يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ... بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ.

○[٢٧٦٨/ ٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي[٣]: ابْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: قَالَ[٤] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسُنُّ عَبْدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ...» ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.

○[٢٧٦٨/ ٣] حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[٥]، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٢٧٦٨/ ٤] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. وحدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِهَذَا الْحَدِيثِ.

---

(١) وزر: ذنب وإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

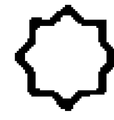
(٢) في (ب): «حدثناه». (٣) في (أ): «هو».

(٤) في (أ) «حدثنا».

*[٢٧٦٨/ ٣] [التحفة: م س ق ٣٢٣٢].

(٥) بعده في (خ)، (ط): «الأموي»، وبعده في (ك): «ابن عمير».

*[٢٧٦٨/ ٤] [التحفة: م س ق ٣٢٣٢].



•[٢٧٦٩] حدثنا(١) يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٢) وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا(٣): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًىٰ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ(٤) مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَٰلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ(٥) شَيْئًا».

* * *

۞ في (خ): «باب من دعا إلى هدى أو ضلالة»، وفي حاشية (ب) بخط مغاير دون علامة: «ذكر من سن سنة سيئة وذمه».

*[٢٧٦٩] [التحفة: م د ت ١٣٩٧٦].

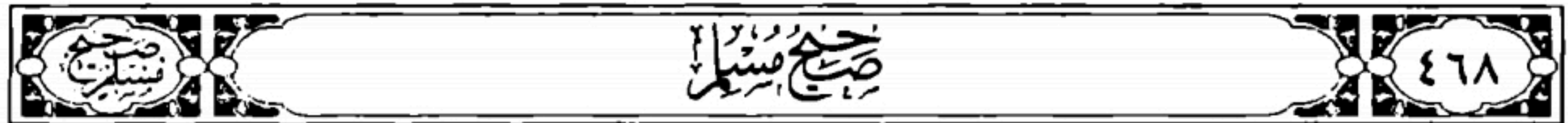
(١) في (ك): «وحدثنا».

(٢) قوله: «بن سعيد» ليس في (أ)، (ك).

(٣) في (أ): «قال».

(٤) ضبب عليه في (ب). وفي (أ): «الآثام»، ونسبه في حاشية (ب) لنسخة، وفي حاشية (أ) بخط مغاير منسوبا لنسخة كالمثبت.

(٥) في (خ)، (ك): «أوزارهم».



ديوان الحديث النبوي
(٣)

السنن

للإمام أبي داود

سليمان بن الأشعث السجستاني - المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية

برواية اللؤلؤي مقارنة بروايتي ابن داسة وغيرها
ضبط وحقق على ثماني عشرة نسخة خطية

تحقيق ودراسة

أبي تراب عادل بن محمد — أبي عمرو عماد الدين بن عباس

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

١٨- أول كتاب العلم(٢)

١- بَابُ الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ(٣)

٥[٣٥٩٦] **حدثنا** مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي(٥) أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا جِئْتُ(٦) لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ(٧) عِلْمًا**

---

(١) البسملة ليست في (ب)، وجاءت في (س)، (ني)، (هـ) بعد عنوان الكتاب، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر).

وبعده في (هـ): «صلى الله على سيدنا محمد».

(٢) قوله: «أول» ليس في (ب)، (س)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٣) قوله: «باب الحث على طلب العلم» بدله في (ر)، (س)، (ني): «بابُ فضلِ العلم». وفي (هـ)، حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «باب في فضل العلم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

وقوله: «باب» مثبت من (ح)، (ب).

٥[٣٥٩٦][التحفة: د ت ق ١٠٩٥٨].

(٤) قوله: «بن مسرهد» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية (هـ) وعليه رمز اللؤلئي.

(٥) بعده في (ر) وعليه «عـ»: «عنك»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) وعليه: «صح»، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ر)، حاشية (هـ) وعليه «سـ»: «جئتك»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ل)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر) وصحح عليه.

(٧) في حاشية (هـ): «فيها» وعليه: «بـ لـو»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

سَلَكَ اللَّهُ ﷻ بِهِ طَرِيقًا(١) مِنْ طُرُقِ(٢) الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ(٣) لَهُ مَنْ(٤) فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ(٥) فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا(٦) دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَرَّثُوا(٧) الْعِلْمَ، فَمَنْ(٨) أَخَذَهُ(٩) أَخَذَ(١٠) بِحَظٍّ وَافِرٍ»(١١).

٥[٣٥٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: لَقِيتُ شَبِيبَ(١٢) بْنَ

(١) في (ض)، (ب): «سُلكَ به طريقٌ». وفي (ل): «سُلكَ به طريقًا». وفي (م): «سَلَكَ به طريقًا»، والمثبت من (ح)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) قوله: «طرق» كُتب في (ح) بين الأسطر بلا رمز.

(٣) في (ح): «يستغفر»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) صحح عليه في (ر).

(٥) فوقه في (ح): «وما»، وكُتب عليه: «معًا».

(٦) ضبطت في (ض): «يُوَرَّثوا»، والضبط المثبت من (ب)، (ني).

(٧) ضبب عليه في (ل). وفي (م): «العلم ورثوا» ووضع على الكلمة الأولى: «خ» إشارة إلى تأخيرها. وضبطت في (هـ): «وُرثوا»، والضبط المثبت من (م)، (ب).

(٨) في (س): «من»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٩) صحح عليه في (ض).

(١٠) في (م)، (ض) وضبب عليه، حاشية (ر) وعليه «عـ»: «أخذه»، والمثبت من (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) وصحح عليه، (س)، (ني)، (هـ).

(١١) أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٣٤٨): «أخبرنا أبو علي الروذباري في كتاب «السنن»، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره إحالة على حديث إبراهيم بن مرزوق، عن عبد الله بن داود. وأخرجه الخطيب في «جامع بيان العلم» (١٧٣): «أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥[٣٥٩٧][التحفة: د ١٠٩٥١].

(١٢) في (م)، (ض)، (ط)، حاشية كل من (ح) وعليه: «خ»، (ر)، (س)، (هـ): «شعيب». وعليه في حاشية (هـ): «بـ عـ». وفي حاشية (س) رمز يحتمل أن يكون: «بـ». وفي حاشية (ر) رمز غير واضح، وكتب بعده فيها: «وهو خطأ»، والمثبت من (ح)، (ل) مصلحة من: «شعيب»، (ب)، (ر) وصحح عليه، (س) وصحح عليه، (ني) وصحح عليه، (هـ)، نسخة بحاشية (ض) وصحح عليه، حاشية (م)، حاشية (ل) مصحح عليه، وكأنه بيان لما في الصلب.

=

شَيْبَةَ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - يَعْنِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ[(١)].

○[٣٥٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ[(٢)]، وَمَنْ أَبْطَأَ[(٣)] بِهِ عَمَلُهُ لَمْ[(٤)] يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

٢- بَابُ رِوَايَةِ[(٥)] حَدِيثِ أَهْلِ الْكِتَابِ

○[٣٥٩٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ[(٦)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا

= وكُتب في حاشية (ني): «شعيب رواية، والصحيح شبيب».

وكُتب في حاشية (س): «صوابه: شبيب، وشعيب تصحيف، وهو: شبيب بن شيبة بن عبد اللَّه بن عمر بن الأهتم التميمي المنقري».

(١) في (ح): «بمعناه، يعني: عن النبي ﷺ». وفي (ر)، (س)، (ني): «بمعناه عن النبي ﷺ». وفي (هـ): «يعني: بمعناه عن النبي ﷺ»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

والحديث أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٣٤٨): «أخبرنا أبو علي الروذباري في كتاب «السنن»، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

○[٣٥٩٨][التحفة: د ١٢٣٧٧].

(٢) في (ح)، (س) وصحح عليه، حاشية (ل) وعليه رمز التستري، حاشية (ر) وعليه: «عـ»، حاشية (هـ) وعليه رمز اللؤلئي: «سهل اللَّه ﷻ له به طريقًا إلى الجنة». وقوله: «به» ليس في (ح). وصحح في (ر) على قوله: «طريقًا». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، حاشية (س). وقوله: «به» ليس في (هـ). وعلى قوله: «طريق» في حاشية (س): «ع»، «س». وقوله: «به» ليس في (هـ). وصحح في (ر) على قوله: «طريق».

(٣) في (ح): «بَطَأَ»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

وكُتب في حاشية (ط): «بطأ وأبطأ به بمعنى».

(٤) في (ح): «لا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) في (ح): «باب في رواية»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والضبط من (م)، (ب)، (ط)، (ر)، (هـ).

○[٣٥٩٩][التحفة: د ١٢١٧٧].

(٦) قوله: «المروزي» ليس في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (هـ). وفي (ر)، (ني): «أحمد بن ثابت، حدثنا»، والمثبت من (ح).

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي[(١)] ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ[(٢)]، عَنْ أَبِيهِ[(٣)]، أَنَّهُ بَيْنَمَا[(٤)] هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ مُرَّ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجِنَازَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ[(٥)] ﷺ: «**اللَّهُ أَعْلَمُ**»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ: «**مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ[(٧)]، فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُ**».

٥[٣٦٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[(٨)]، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٩)] فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «**إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي**»، فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا[(١٠)]

---

(١) في (ر): «أخبرنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) قوله: «الأنصاري» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) كُتب في حاشية (ني): «أبو نملة، اسمه: عمار بن معاذ بن زرارة، شهد بدرًا، واسم ابنه الذي يروي عنه هنا نملة».

(٤) في (ح): «بينا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) في (س): «رسول الله»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «النبي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٧) في (ح): «ورسوله»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

٥[٣٦٠٠][التحفة: خت دت ٣٧٠٢].

(٨) قوله: «يعني» ليس في (ح)، (ر)، (س)، (هـ). وقوله: «بن ثابت» ليس في (ح)، (ني)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٩) بعده في (هـ): «أن أتعلم له كتاب يهود»، وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١٠) قوله: «إلا» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، حاشية (هـ)، وعليه في كل من (ر)، حاشية (هـ): «بـ»، وفي (س): «بـ و».

نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّىٰ حَذَقْتُهُ(١) ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ(٢) .

٣- بَابٌ فِي كِتَابِ(٣) الْعِلْمِ

ه[٣٦٠١] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٤) ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٥) ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ ، وَقَالُوا : تَكْتُبُ(٦) كُلَّ شَيْءٍ(٧) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ(٨) يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا(٩)؟!

---

(١) ضبط في (ض) بكسر الذال المعجمة ، وفي (م) ، (ني) بفتحها ، وفي (ح) ، (ب) بهما ، وكُتب عليه فيهما : «معًا» .

والكلمة غير واضحة في مصورتنا من (ط) ، والمعنىٰ : علمته وأتقنته «جامع الأصول» (٨/ ٣٠) .

(٢) في (هـ) : «له» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٢٧) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٣) قوله : «باب» ليس في (م) ، (ط) . وفي (ر) ، (ني) ، (هـ) مضبوطًا في جميعها ، (س) : «بابُ كتابة» ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

ه[٣٦٠١][التحفة : د ٨٩٥٥] .

(٤) في (س) : «أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

(٥) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بن أبي مغيث» . وعليه في (س) : «لا و» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٦) في (ح) : «لا تكتب» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «الجامع» للخطيب .

(٧) بعده في (ح) ، (س) وعليه «بـ» ، حاشية (هـ) : «تسمعه» . وفي (ر) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ني) : «سمعته» . وعليه في (ر) : «عـ» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ني) ، «الجامع» للخطيب .

وبعد قوله : «تسمعه» في (ح) : «من رسول اللَّه» . وليس في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «الجامع» .

(٨) قوله : «بشر» ليس في (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، حاشية (س) وعليه «وصح» .

وقوله : «بشر يتكلم» غير واضح في (ر) .

(٩) في (س) : «الرضا والغضب» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَىٰ فِيهِ ، فَقَالَ : «اكْتُبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ»[(٢)] .

ه[٣٦٠٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا[(٣)] أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا[(٤)] كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ : دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ ، فَأَمَرَ إِنْسَانًا يَكْتُبُهُ[(٥)] ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَكْتُبَ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ ؛ فَمَحَاهُ[(٦)] .

---

(١) في (م) ، (ض) وضبب عليه ، (ط) وصحح عليه : «إلى رسول اللَّه» ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ض) .

(٢) أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/ ٣٦ ، رقم ١١٠٩) : «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلئي ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه العلائي في «بغية الملتمس» (ص٨٧) بسنده : «عن الخطيب ، قال : أخبرنا القاسم بن جعفر الهاشمي ، أخبرنا محمد بن أحمد اللؤلئي ، حدثنا سليمان بن الأشعث الحافظ . . .» فذكره .

وبعد هذا الحديث في (ح) : «حدثنا مؤمل بن الفضل ، حدثنا الوليد ، قال : قلت لأبي عمرو» وعليه «عبـ لا إلى» . وليس في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

ه[٣٦٠٢][التحفة : د ٣٧٤٠] .

(٣) في (ح) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أخبرني» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٤) في (ب) ، (هـ) : «حدثني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٥) في (ح) : «فكتبه» . وفي (ب) : «بِكَتْبِه» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) أخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٣٥) : «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث . . .» فذكره .

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣٣٦) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن ، حدثنا محمد بن بكر بن داسه ، وحدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن الأعرابي ، قالا : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه القاضي في «الإلماع» (ص١٤٨) : «أخبرنا الشيخ الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجياني فيما أذن لي فيه ، وقرأته على الفقيه أبي الوليد عنه ، قال : أخبرنا ابن عبد البر ، أخبرنا ابن عبد المؤمن ، أخبرنا ابن داسه ، أخبرنا أبو داود . . .» فذكره . =

٤- بَابُ[١] التَّشْدِيدِ فِي الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٣٦٠٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢]، وحدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - الْمَعْنَى،

= وبعد هذا الحديث في (ب): «حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا ابن شهاب [كذا، وصوابه: أبو شهاب، كما في «تحفة الأشراف»] عن الحذاء، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن».

[قال في «تحفة الأشراف» (٤٢٥٨): «هو في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكره أبو القاسم»].

وبعد نفس الحديث في حاشية كل من (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثنا مؤمل، قال: حدثنا الوليد. وحدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي [لا (هـ): عن يحيى بن أبي كثير]، قال: [(س): حدثنا] حدثني أبو سلمة، يعني: ابن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة، قال: لما فتحت مكة قام رسول ﷺ... فذكر الخطبة خطبة النبي ﷺ، فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه، فقال: يا رسول اللَّه اكتبوا لي. فقال رسول اللَّه ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه»».

وعليه في حاشية (هـ): «عـ».

[وقد أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣٨٦): «أخبرني عبد اللَّه بن محمد، أخبرني محمد بن بكر، قال: وحدثنا أبو داود، حدثنا العباس بن الوليد...» فذكره].

وبعد حديث أبي هريرة في حاشية كل من (ر)، (س)، (ني): «حدثنا [في (ر): حدثني] علي بن سهل الرملي، قال: [في (ر): حدثني] حدثنا الوليد، قال: قلت لأبي عمرو: ما يكتبوه؟ قال: الخطبة التي سمعها يومئذ منه [(ني): منهم]».

وكتب بعد الحديثين في حاشية (ر): «صح من رواية أبي عيسى الرملي، عن أبي داود».

وعلى الحديثين في حاشية (س): «ع صح لأبي عيسى عند ابن دحيم، وهو [عند] ابن داسه في كتاب الديات».

وبعدهما: «صح للرملي عند ابن دحيم وحميد هنا، وعند ابن داسه في كتاب الديات».

وبعده في حاشية (ني): «هذا المخرج من رواية أبي عيسى الرملي، عن أبي داود... صح».

وابن دحيم هو: أحمد بن خليل بن دحيم، وحميد هو ابن ثوابة.

وفي «تحفة الأشراف» (١٥٣٨٣): «حديث المؤمل بن الفضل ليس في الرواية، وكذلك حديث علي بن سهل الرملي، وهما في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكرها أبو القاسم».

(١) قوله: «باب» ليس في (م)، (ض)، (ط). وفي (ب): «باب في»، والمثبت من (ح)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والضبط من (ل)، (ر)، (ني)، (هـ).

○[٣٦٠٣] [التحفة: خ د س ق ٣٦٢٣].

(٢) قوله: «أخبرنا» ليس في (م)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

عَنْ بَيَانِ[(١)] بْنِ بِشْرٍ. قَالَ مُسَدَّدٌ: أَبُو بِشْرٍ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ[(٢)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ أَصْحَابُكَ[(٣)]؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[(٤)].

٥- بَابُ[(٥)] الْكَلَامِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ بِغَيْرِ[(٦)] عِلْمٍ

ه[٣٦٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ[(٧)]، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ[(٨)] الْمُقْرِئُ[(٩)]، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ مِهْرَانَ[(١٠)]، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ[(١١)]، عَنْ

---

(١) صحح عليه في (ني).
(٢) في (ح): «عن» وهو تصحيف ظاهر، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(٣) في (ح): «أصحابه»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(٤) أخرجه البيهقي في «حديث الجويباري» (١٣): «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري الفقيه رَحِمَهُ اللَّهُ بطوس، أخبرنا أبو بكر التمار بالبصرة، حدثنا أبو داود السجستاني...» فذكره.
(٥) قوله: «باب» ليس في (ض)، (ط)، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والضبط المثبت من (ل)، (ر)، (ني)، (هـ).
(٦) في حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «بلا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

ه[٣٦٠٤][التحفة: دت س ٣٢٦٢].

(٧) قوله: «أبو محمد» ليس في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (ح).
(٨) قوله: «بن إسحاق» ليس في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، والمثبت من (ح)، (ر)، (س)، (هـ).
(٩) بعده في (ر)، (ني)، (هـ): «وهو الحضرمي». وفي (س): «الحضرمي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(١٠) بعده في لحق مصحح عليه في (ر)، (س): «أخو حزم القطعي». وفي حاشية (ني): «سهيل أخو حزم القطعي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).
(١١) بعده في (س)، (هـ): «الجوني». وفوقه في (ر) بخط دقيق: «هو الجوني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني).

جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ»(١).

٦- بَابُ(٢) تَكْرِيرِ الْحَدِيثِ

٥[٣٦٠٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ(٣) هَاشِمِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ(٤)، عَنْ رَجُلٍ(٥) خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٦).

٧- بَابٌ فِي سَرْدِ(٧) الْحَدِيثِ

٥[٣٦٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: جَلَسَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ؓ وَهِيَ تُصَلِّي، فَجَعَلَ يَقُولُ:

---

(١) روى عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا: «من قال في القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار».

وقد عزاه المزي في «تحفة الأشراف» (٥٥٤٣) إلى أبي داود - من رواية أبي الحسن بن العبد - في «العلم»، عن مسدد، عن أبي عوانة، عنه، به.

وكذا عزاه لأبي داود ابن كثير في «تفسيره» (١/ ١٢)، فقال: «رواه أبو داود، عن مسدد، عن أبي عوانة، عن عبد الأعلى، به مرفوعًا».

(٢) في (ح): «باب في»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والضبط من أكثر النسخ.

٥[٣٦٠٥][التحفة: د ١٥٦٧٦].

(٣) الضبط بفتح العين المهملة من (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

(٤) الضبط بتشديد اللام من (م)، (ض)، (ل)، (ني)، (هـ).

(٥) بعده في (ض): «ممن» وضرب عليه.

(٦) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٢٣٤، رقم ٤٥٦): «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث...» فذكره.

(٧) في (ر)، (ني)، (هـ) مضبوطًا في جميعها، (س): «بابُ سرد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

٥[٣٦٠٦][التحفة: خ د ١٦٤٤٥].

اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ - مَرَّتَيْنِ ، قَالَ[١] : فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ[٢] : أَلَا تَعْجَبُ[٣] إِلَى هَذَا وَحَدِيثِهِ؟ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُحَدِّثُ الْحَدِيثَ لَوْ شَاءَ الْعَادُّ أَنْ يُحْصِيَهُ أَحْصَاهُ .

ه [٣٦٠٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا[٤] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : أَلَا يُعَجِّبُكَ[٥] أَبُو هُرَيْرَةَ[٦] ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ[٧] حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ[٨] ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ[٩] ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ[١٠] الْحَدِيثَ[١١] سَرْدَكُمْ[١٢] .

---

(١) قوله : «قال» ليس في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، والمثبت من (ح) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٢) كُتب في حاشية (ب) : «أي : لعروة» .
(٣) في (س) : «يعجب» بمثناة تحتية ، والمثبت بمثناة فوقية من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) . وحرف المضارعة غير منقوط في (ح) .
ه [٣٦٠٧] [التحفة : خت م د ١٦٦٩٨] .
(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٥) في (س) وصحح عليه ، حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) : «أعجبك» . وضبط في حاشية كل من (س) ، (هـ) : «أَعْجِبُكَ» بضم أوله وإسكان ثانيه ، من الإعجاب . وفي حاشية كل من (س) ، (هـ) : «أُعَجِّبُكَ» بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الجيم المعجمة من التعجيب ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (س) . وضبط في (هـ) بضم أوله وإسكان ثانيه ، والضبط المثبت بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الجيم المعجمة من (م) ، (ل) ، (ني) ، حاشية (هـ) . وانظر : «فتح الباري» (٦/ ٥٧٨) .
(٦) في حاشية (هـ) : «أبا هريرة» وعليه : «لو» وهي لغة قليلة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . وانظر : «فتح الباري» (٦/ ٥٧٨) .
(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «جنب» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٨) قوله : «يسمعني ذلك» ليس في (ني) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) ، (س) .
(٩) أي : أصلي نافلة ، . . . وقيل : المراد هنا صلاة الضحى . «شرح مسلم» (١٦/ ٥٤) .
(١٠) في (هـ) : «يُسْرِد» ، والضبط المثبت من (م) ، (ب) ، (س) ، (ني) .
(١١) في بعض الطبعات : «مثل سردكم» ، وفي (ل) : «كسردكم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) ، (ب) ، (ني) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .
(١٢) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٤١٤ ، رقم ٩٩٥) : «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر ، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلئي ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٨- بَابُ(١) التَّوَقِّي فِي الْفُتْيَا(٢)

○[٣٦٠٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا(٤) عِيسَىٰ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْغَلُوطَاتِ(٥).

○[٣٦٠٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي(٦): ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ(٧) بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُفْتِيَ»(٨). وحدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ،

---

(١) الضبط من (م)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «توقي الفتيا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية كل من (ر)، وعليه: «عـ»، (س)، (هـ) وعليه فيهما رمز اللؤلئي.

○[٣٦٠٨][التحفة: د١١٤٢٨].

(٣) قوله: «الرازي» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية (هـ) وعليه: «لو».

(٤) في (ح): «أخبرنا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) في حاشية (هـ): «الأغلوطات» وعليه: «عـ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) وصحح عليه، (س)، (ني)، (هـ).

وكُتب في حاشية (ح): ««الغَلوطة» كَصَبورة، «والأُغلوطة» بالضم: الكلام يُغلط فيه، ويغالط به. «قاموس»».

وفي حاشية (ل): «قال ابن ناصر: كذا في الرواية، والصواب: الأغلوطات، وهي المسائل المشكلة».

والحديث أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٩/ ٤٥) من طريق أبي علي علي بن أحمد بن علي التستري، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، أخبرنا سليمان بن الأشعث ... فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٠٣٧): «حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره.

○[٣٦٠٩][التحفة: دق ١٤٦١١].

(٦) قوله: «يعني» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) في (ح): «بكير»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) ضبط في (ض)، (ب)، (ط)، (ر) وصحح عليه، (س)، (هـ): «أَفْتَىٰ»، وكُتب في حاشية (هـ): «صوابه: أُفْتِيَ»، والضبط المثبت من (ح).

أَخْبَرَنَا[(١)] ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ[(٢)] ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الطُّنْبُذِيِّ[(٣)] رَضِيعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أُفْتِيَ[(٤)] بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ» .

زَادَ سُلَيْمَانُ الْمَهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ : «وَمَنْ أَشَارَ عَلَىٰ أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ» ، وَهَذَا لَفْظُ سُلَيْمَانَ[(٥)] .

٩- بَابُ[(٦)] كَرَاهِيَةِ مَنْعِ الْعِلْمِ

○[٣٦١٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٧)] .

---

(١) في (س) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) في (ح) : «عن ابن أبي نعيمة» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٣) صحح عليه في (ني) ، وكتب في حاشية (م) بحروف مفرقة هكذا : «ط ن ب ذ ي» ، وكتب في حاشية (ب) : «بضم الطاء المهملة نسبة إلى طُنبذا ، قرية من قرى مصر ، من أعمال البهنسا» . وانظر : «الأنساب» (٤/ ٧٥) .

(٤) ضبط في (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) : «أَفتَىٰ» ، والضبط المثبت من (ل) ، وكُتب في حاشية (ض) : «أُفتِيَ» وعليه : «صح» .

وكُتب تحته في حاشية (ب) : «أي : أذن له وأجازه بالفتوىٰ» .

(٥) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٦٢٥) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا سليمان بن داود . . .» فذكره .

(٦) في (ط) : «بابٌ في» وضرب علىٰ : «في» ، والضبط المثبت من (م) ، (ل) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

○[٣٦١٠][التحفة : دت ق ١٤١٩٦] .

(٧) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٦١٢) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣) : «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه القاضي في «الشفا» (ص٣١) بسنده عن أبي عمر بن عبد البر ، حدثنا أبو محمد بن عبد المؤمن ، حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، حدثنا سليمان بن الأشعث . . . فذكره .

١٠- بَابٌ[(١)] فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ

٥[٣٦١١] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ[(٣)] مِنْكُمْ»[(٤)].

٥[٣٦١٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ[(٥)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ[(٦)] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا[(٧)] حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى

---

(١) في (ح): «باب في»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والضبط من (م)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

٥[٣٦١١][التحفة: د ٥٥٣٢].

(٢) في (ل)، نسخة بحاشية (ض)، حاشية (هـ) وعليه رمز اللؤلؤي: «عبيد اللَّه»، والمثبت من (م)، (ح) وصحح عليه، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وكُتب في حاشية (ل): «هو عبد اللَّه بن عبد اللَّه الفزاري - كذا، وصوابه: «الرازي» - قاضي الري، أصله كوفي، روى له (د ت ن ق)، وثقه غير واحد»، وفي حاشية (هـ): «هو الرازي قاضي الري».

(٣) في (ح)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية كل من: (ض)، (ل) وعليه رمز التستري: «يسمع»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل).

(٤) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٣٩): «أخبرنا أبو الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٠٣): «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥[٣٦١٢][التحفة: د ت س ٣٦٩٤].

(٥) صحح عليه في (ني).

(٦) في (ل)، (ب)، (س)، (هـ): «نَضَر» بالتخفيف، والمثبت بتشديد الضاد المعجمة من (م)، (ض)، (ط)، (ر) وصحح عليه، (ني)، حاشية (هـ)، وفي حاشية (ر): «نضر بالتخفيف».

نضَره ونضّره وأنضره: نعّمه، ويُروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه والبريق، وإنما أراد حسن خلقه وقدره. (انظر: النهاية، مادة: نضر).

(٧) بعده في (ح): «مقالتي» وضبب عليه، وليس في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

يُبَلِّغَهُ(١) ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ(٢) بِفَقِيهٍ» .

٥[٣٦١٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ ، يَعْنِي(٣) : ابْنَ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَاللَّهِ ، لَأَنْ يُهْدَىٰ بِهُدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ(٤) النَّعَمِ»(٥) .

١١- بَابُ(٦) الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥[٣٦١٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا(٧) عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» .

---

(١) صحح عليه في (ض) .

(٢) في (ح) وعليه «عب» : «غير» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ح) وصحح عليه .

٥[٣٦١٣][التحفة : د ٤٧٣٠] .

(٣) قوله : «يعني» ليس في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

(٤) في (م) ، (هـ) : «حُمُر» بضم الميم ، والضبط المثبت بسكونها من (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) .

(٥) أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢١١ ، رقم ٥٢) : «حدثنا أبو بكر محمد بن بكر التمار البصري ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . . .» فذكره .

وأخرجه ابن خير في «الفهرست» (ص١٣) : «حدثنا ابن عتاب ، قال : حدثنا ابن عبد البر ، قال : حدثنا أبو محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود السجستاني . . .» فذكره .

(٦) قوله : «باب» ليس في (م) ، (ض) ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والضبط من (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

٥[٣٦١٤][التحفة : د ١٥٠٧٢] .

(٧) في (ل) : «حدثني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (ل) وعليه رمز التستري .

○ [٣٦١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ[(١)]، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٢)] أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ[(٣)].

١٢- بَابٌ فِي طَلَبِ[(٤)] الْعِلْمِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ

○ [٣٦١٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[(٥)] بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ[(٦)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ[(٧)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ﷻ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، يَعْنِي: رِيحَهَا[(٨)].

○ [٣٦١٥] [التحفة: د ٨٩٣٥].

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثنا ابن المثنىٰ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) في (ب)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) كُتب في حاشية (ب): «أي: صلاةٍ عُظْمٍ، بضم العين المهملة، وسكون الظاء المشالة، أي: مفروضة، فهو من إضافة الصفة للموصوف».

وفي حاشية (ح): «قال في «النهاية»: «عُظم الشيء: أكبره، كأنه أراد: ما يقوم إلا إلى الفريضة». ط».

وينظر: (النهاية، مادة: عظم).

والحديث أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/ ١١٥): «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلئي، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٤) في (م)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ) مضبوطًا في جميعها، (ض)، (س): «بابُ طلب»، والمثبت من (ح)، (ب)، نسخة في حاشية (ض).

○ [٣٦١٦] [التحفة: دق ١٣٣٨٦].

(٥) في (ب): «شريح»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) صحح عليه في (ني).

(٧) قوله: «الأنصاري» ليس في (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (هـ)، وفوقه في (ر) رمز غير واضح، لعله: «صح».

(٨) قوله: «يعني: ريحها» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

=

١٣- بَابٌ فِي الْقَصَصِ

ه [٣٦١٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي (١) عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَوَّاصُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ (٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْبَانِيِّ (٣)، عَنْ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (٤): «لَا يَقُصُّ (٥) إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ (٦)، أَوْ مُخْتَالٌ».

= والحديث أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١١٤٥): «حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره إحالة على حديث سعيد بن منصور، عن فليح.

وأخرجه القاضي في «الإلماع» (ص٥٥): «حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه بقراءتي عليه، أخبرنا أبو علي الغساني، أخبرنا أبو عُمر النمري، أخبرنا ابن عبد المؤمن، أخبرنا أبو بكر بن داسه، أخبرنا أبو داود...» فذكره.

ه [٣٦١٧] [التحفة: د ١٠٩١٣].

(١) في (ط)، (س): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٢) صحح عليه في (ني)، وكتب في الحاشية: «يحيىٰ بن أبي عمرو، وكنيته: أبو زرعة، ذكره في الجهاد من هذا الديوان».

(٣) قوله: «عن عمرو بن عبد اللَّه السيباني» ليس في (م)، (ط)، والمثبت من (ح)، لحق مصحح عليه في (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني) مصحح عليه، (هـ).

وكُتب في حاشية (ض): «سقط من كتاب القاضي أبي عمر، ذكر ذلك الخطيب».

وفي حاشية (ط): «قال الخطيب: سقط هذا من كتاب القاضي: عن عمرو بن عبد اللَّه الشيباني - كذا، وصوابه: «السيباني»».

وفي حاشية (ل): «قال ابن ناصر: خط عليه الخطيب في كتابه في الحاشية: سقط هذا من كتاب القاضي».

وكُتب في حاشية (ب): «بالسين المهملة، وكذا ما قبله».

وكُتب في حاشية (ني): «انظر عمرو بن عبد اللَّه الذي وقع هنا أنه: سيباني، فإنه: حضرمي، وذِكر: سيباني هنا غير صحيح. انظره في كتاب «الكنىٰ» لمسلم، وفي كتاب أبي العرب محمد بن تميم، وفي كتاب الدارقطني تجد تصحيحه - إن شاء اللَّه. انظر في باب: أبي زرعة من الكنىٰ في الكتب المسماة»، وبمعناه في حاشية (هـ).

(٤) قوله: «يقول» ليس في (ل)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) في نسخة بحاشية (ض): «يقصص»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) في حاشية (س): «المأمور: من يقيمه الأئمة خطيبًا، والمختال: المفتات من غير أن يؤمر رياءً».

○ [٣٦١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْمُعَلَّىٰ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَلَسْتُ فِي عِصَابَةٍ(١) مِنْ ضُعَفَاءِ(٢) الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ(٣) بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ(٤) مِنَ الْعُرْيِ ، وَقَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا(٥) إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتَ(٦) الْقَارِئُ ، فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟» قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ قَارِئٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا ، فَكُنَّا(٧) نَسْتَمِعُ(٨) إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٩) ﷺ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ» ، قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسْطَنَا(١٠) لِيَعْدِلَ(١١) بِنَفْسِهِ فِينَا ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَتَحَلَّقُوا وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ(١٢) ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَفَ مِنْهُمْ(١٣) أَحَدًا غَيْرِي ، فَقَالَ

○ [٣٦١٨] [التحفة : د ٣٩٧٨] .

(١) العصابة : الجماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٢) في (ض) ، (ط) ، حاشية (هـ) وعليه رمز اللؤلئي : «ضَعْفَىٰ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ض) وعليه : «ط صح» .

(٣) في (هـ) : «وإنَّ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) وضبب عليه ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٤) في حاشية (ر) : «ببعضهم» وعليه : «عـ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) قوله : «علينا» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٦) قوله : «سكت» موضعه بياض في (ط) .

(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «وكنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٨) في (ر) : «نسمع» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٩) في (ني) : «النبي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٠) ضبط في (ل) بفتح السين المهملة ، والضبط المثبت بسكونها من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) .

(١١) ليعدل : يسوي نفسه ويجعلها عديلة مماثلة لنا بجلوسه فينا تواضعا ورغبة فيما نحن فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(١٢) كُتب عليه في كل من (ر) ، (س) : «بـ» .

(١٣) في (ح) ، (ر) : «فيهم» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا[(١)] يَا مَعْشَرَ[(٢)] صَعَالِيكِ[(٣)] الْمُهَاجِرِينَ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَاكَ[(٤)] خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ».

○ [٣٦١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ[(٥)]، حَدَّثَنِي[(٦)] عَبْدُ السَّلَامِ، يَعْنِي: ابْنَ مُطَهَّرٍ[(٧)]، حَدَّثَنَا[(٨)] مُوسَىٰ بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ[(٩)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(١٠)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ[(١١)] أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ[(١٢)] أَرْبَعَةً[(١٣)]».

---

(١) في حاشية (ر): «اشهدوا»، وعليه رمز غير واضح، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) وصحح عليه، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) قوله: «يا معشر» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، حاشية (هـ) وعليه: «بـ ع».

(٣) قوله: «صعاليك» ليس في (ر)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر) وعليه: «بـ صح».

الصعاليك: جمع صعلوك، وهو: الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد. (انظر: اللسان، مادة: صعلك).

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ض): «وذلك»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٣٦١٩] [التحفة: د ١٣٥١].

(٥) في (ح): «حدثنا ابن المثنى»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ح)، (ر)، (س): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ).

(٧) قوله: «يعني: ابن مطهر» ليس في (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) وعليه: «بـ»، حاشية كل من (س) وعليه: «بـ و»، (هـ) وعليه: «بـ».

وزاد بعده في (ر)، حاشية كل من (س)، (هـ): «أبو ظفر»، وعليه في جميعها: «بـ».

(٨) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٩) صحح عليه في (ني).

(١٠) قوله: «بن مالك» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١١) الضبط بضم الهمزة من (م)، (ض)، (ني).

(١٢) الضبط بضم الهمزة من (م)، (ض)، (ب)، (ني).

(١٣) صحح عليه في (ض).

٥[٣٦٢٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ» ، قَالَ : قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ : «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» ، قَالَ : فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ(٢) حَتَّىٰ إِذَا(٣) انْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] الْآيَةَ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ(٤) .

آخِرُ كِتَابِ الْعِلْمِ(٥) .

* * *

٥[٣٦٢٠][التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] .

(١) صحح عليه في (ني) .

(٢) قوله : «عليه» ليس في (ل) ، وفي حاشية (ض) : «لا خ ط» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) بين الأسطر دون رمز ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية كل من (ل) وعليه رمز التستري .

(٣) قوله : «إذا» كُتب في (ط) بين الأسطر دون رمز .

(٤) ضبط في (ض) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) بضم الميم ، وفي (م) بكسرها ، وزاد بعده في (هـ) : «دموعًا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

الهمل : الفيض والسيلان . (انظر : اللسان ، مادة : همل) .

وبعد الحديث في (ض) : «بلغ عرضًا بكتاب الخطيب . صح» .

(٥) قوله : «آخر كتاب العلم» ليس في (ب) ، وفي (ني) : «كمل كتاب العلم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وزاد في (ر) : «والحمد للَّه كثيرًا» ، وفي (هـ) : «والحمد للَّه رب العالمين» .

ديوان الحديث النبوي

(٤)

سنن الترمذي

وهو الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩ هجرية

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٤٠- أبواب العلم عن رسول الله ﷺ

١- بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ (٢) فِي الدِّينِ

ه [٢٨٤٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣).

٢- بَابُ فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ

ه [٢٨٥٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ۩ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من (ف٤/ ٦٨)، (ف٥/ ٢٩٥)، (ف٦/ ١٨٠)، وفي (ع/ ٨٩): «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين»

(٢) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٨٨): «الفقه هو الفهم، والمراد الفهم في الأحكام الشرعية، يقال: (فقُه) بالضم: إذا صار الفقه له سجية، و(فقَه) بالفتح: إذا سبق غيره إلى الفهم، و(فقِه) بالكسر: إذا فهم».

ه [٢٨٤٩] [التحفة: ت ٥٦٦٧].

(٣) في الأصل: «صحيح»، والمثبت من (س)، و«تحفة الأشراف».

ه [٢٨٥٠] [التحفة: م ت ١٢٤٨٦]، وسيأتي برقم: (٣١٩٠).

۩ [١٧٣ ب].

○ [٢٨٥١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

○ [٢٨٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ سَخْبَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً[١] لِمَا مَضَىٰ» .

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ . أَبُو دَاوُدَ اسْمُهُ : نُفَيْعٌ الْأَعْمَىٰ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ[٢] .

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ الْعِلْمِ

○ [٢٨٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أُلْجِمَ[٣] يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

○ [٢٨٥١] [التحفة : ت ٨٣٠] .

○ [٢٨٥٢] [التحفة : ت ٣٨١٤] .

(١) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة ، والجمع : كفارات . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٢) قوله : «أبو داود اسمه نفيع الأعمىٰ يضعف في الحديث ولا نعرف لعبد اللّه بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه» وقع في (ف٤/ ٦٨) ، (ف٥/ ٦٨) ، (ع/ ٨٩) ، (ك/ ٥٧٢)
«أبو داود يضعف في الحديث ولا نعرف لعبد اللّه بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه واسم أبي داود اسمه نفيع الأعمىٰ قد تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم» .

○ [٢٨٥٣] [التحفة : د ت ق ١٤١٩٦] .

(٣) لجام من نار : تمثيل للممسك عن الكلام بمن ألجم نفسه بلجام . (انظر : التاج ، مادة : لجم) .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاسْتِيصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ

○ [٢٨٥٤] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ(١) قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى(٢) : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ .

وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ : عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

○ [٢٨٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» .

قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَآنَا قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

○ [٢٨٥٤] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] ، وسيأتي برقم : (٢٨٥٥) .

(١) بعده في (ف٤/ ٦٨) ، (ع/ ٨٩) ، (ك/ ٥٧٢) : «العبدي» .

(٢) قوله : «بن سعيد» من (ف٤/ ٦٨) ، (ف٦/ ١٨١) ، (غ/ ٢٨٠) ، (ص) : (ق : ١٦٦) ، (ع/ ٨٩) ، (ك/ ٥٧٢)

○ [٢٨٥٥] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] ، وتقدم برقم : (٢٨٥٤) .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

ه [٢٨٥٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ (١) الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا .

ه [٢٨٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَخَصَ (٢) بِبَصَرِهِ (٣) إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ (٤) الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ» ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ : «ثَكِلَتْكَ (٥) أُمُّكَ يَا زِيَادُ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ» .

ه [٢٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣] .

(١) قبض العلم : رفعه . (انظر : المرقاة) (١/ ٤٦٠) .

ه [٢٨٥٧] [التحفة : ت ١٠٩٢٨] . (٢) في «تحفة الأشراف» : «فلحظ» .

(٣) شخوص البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر . (انظر : النهاية ، مادة : شخص) .

(٤) الاختلاس : النقصان (انظر : مجمع البحار ، مادة : خلس) .

(٥) الثكل : فقد الولد أو من يعز على الفاقد ، وهو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخُشُوعُ؛ يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَامِعِ فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا.

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ۩، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦- بَابٌ فِيمَنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

ه [٢٨٥٨] حدثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ (١)، أَوْ لِيُمَارِيَ (٢) بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

۩ [١٧٤ أ].

ه [٢٨٥٨] [التحفة: ت ١١١٤٠].

(١) **يجاري العلماء**: يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة. (انظر: النهاية، مادة: جرا).

(٢) **المراء والتماري والمماراة والامتراء**: الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة، أو: المناظرة لإظهار الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

ο [٢٨٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ[١] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٢] .

٧- بَابٌ[٣] فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

ο [٢٨٦٠] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ ، قُلْنَا : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَضَرَ[٤] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ» .

ο [٢٨٥٩] [التحفة : ت س ق ٦٧١٢] .

(١) التبوُّء : النزول ، أي : لينزل منزله من النار . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٢) قول الترمذي من (ف٤/ ٦٩) ، (ف٥/ ٢٩٦) ، (ف٢/ ١١٠) ، (ع/ ٩٠) ، (ك/ ٥٩٤) ، «تحفة الأشراف» ، ونقل عن الترمذي قوله : «حسن غريب» كل من : عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ٢٨٨) ، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٣٨) ، والعراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٧٨) وغيرهم .

(٣) بعده في (ف٤/ ٦٩) ، (ف٢/ ١١٠) ، (ع/ ٩٠) ، (ك/ ٥٧٤) : «ما جاء» .

ο [٢٨٦٠] [التحفة : د ت س ٣٦٩٤] .

(٤) كذا ضبطه بالأصل ، (س) ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٤٧) : «روي مخففًا ومثقلا ، وقال النووي : التشديد أكثر» .

نضَره ونضّره وأنضره : نعّمه ، ويُروىٰ بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه وقدره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَنَسٍ.

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥ [٢٨٦١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ[١] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى[٢] مِنْ سَامِعٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣].

٥ [٢٨٦٢] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يُحَدِّثُ[٤] عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ[٥] عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»[٦].

---

٥ [٢٨٦١] [التحفة: ت ق ٩٣٦١]، وسيأتي برقم: (٢٨٦٢).

(١) الضبط من (س).

(٢) **الوعي**: الحفظ والفهم. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

(٣) بعده في (ف٤/ ٦٩)، (ع/ ٩١)، (ك/ ٥٩٥): «وقد رواه عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله».

٥ [٢٨٦٢] [التحفة: ت ق ٩٣٦١]، وتقدم برقم: (٢٨٦١).

(٤) ليس في (ك/ ٥٩٥).

(٥) في (ع/ ٩١): «يقبل» وهو تصحيف.

الأغلال: الخيانة في كل شيء. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٢٦٧).

(٦) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف٤/ ٦٩)، وهذه النسخة مبتورة الأول، ولكن في أول كتاب «العلل» ما يفيد أنها من رواية المحبوبي، عن الترمذي، لكن قال المزي في «التحفة»: «حديث ابن أبي عمر في رواية أبي حامد المروزي التاجر، عن الترمذي، ولم يذكره أبو القاسم»، ووقع هذا الحديث =

٨- بَابٌ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ە [٢٨٦٣] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ە [٢٨٦٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، ابْنُ ابْنَةِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجِ(١) النَّارَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَالْمُنَقَّعِ(٢) ، وَأَوْسٍ الثَّقَفِيِّ .

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كِذْبَةً .

= أيضًا في (ع) معلقا هكذا : «وقد رواه عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . . . إلخ» ، وهو ثابت أيضًا في (ك) ، وقد عزاه للترمذي : عبد الحق الإشبيلي سندًا ومتنًا في «الأحكام الكبرى» (١/ ٢٩٦ ، ٢٩٧) ، وابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١/ ٧١) ، والمقريزي في «إمتاع الأسماع» (١٢/ ٣٤٨) .

ە [٢٨٦٣] [التحفة : ت ٩٢١٢] .

ە [٢٨٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٠٨٧] ، وسيأتي برقم : (٤٠٦٨) .

(١) الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٢) كتب في حاشية (س) : «المقنع بالتشديد والمحفوظ بالتخفيف» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٥١) : «وفي بعض النسخ : «المقنع» بتقديم القاف على النون» ، وكلاهما واحد لم يفرق بينهما ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٤٨٣ ، ١٤٨٤) ، وتبعه ابن حجر في «الإصابة» (١٠/ ٣١٢) .

٥ [٢٨٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مُتَعَمِّدًا - فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ[١] مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، صَحِيحٌ[٢] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩- بَابٌ فِيمَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

٥ [٢٨٦٦] حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يُرَى[٣] أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسَمُرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ. وَرَوَى الْأَعْمَشُ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ

---

٥ [٢٨٦٥] [التحفة: ت ق ١٥٢٥].

(١) ضبب عليه في الأصل، (س)، وكتب في حاشية (س): «صوابه: مقعده»، وقد رواه بها ثبت: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٦٢) من طريق شعيب بن الليث، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٤) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، ويزيد بن موهب، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، به.

(٢) في «تحفة الأشراف»: «صحيح غريب».

٥ [٢٨٦٦] [التحفة: م ت ق ١١٥٣١].

(٣) الضبط من (س)، وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٥٢): «قال النووي: ضبطناه بضم الياء، وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء من (يرى) وهو ظاهر حسن، فأما من ضم الياء فمعناه (يظن)، وأما من فتحها فظاهر فمعناه: (وهو يعلم)، ويجوز أن يكون بمعنى (يظن)».

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ۩، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَأَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَصَحُّ.

قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَا مُحَمَّدٍ، عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»، قُلْتُ لَهُ: مَنْ رَوَىٰ حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ يُخَافُ(١) أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا(٢) رَوَىٰ النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ، أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَىٰ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ وَلَا يُعْرَفُ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلٌ فَحَدَّثَ بِهِ، فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠- بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٨٦٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَسَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَغَيْرِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ(٣) أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ(٤) يَأْتِيهِ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ. وَسَالِمِ أَبِي(٥) النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

۩ [١٧٤ ب].

(١) في (س): «أتخاف». (٢) في (غ/ ٢٨١): «أو».

○ [٢٨٦٧] [التحفة: دت ق ١٢٠١٩].

(٣) لا ألفين: لا أجد وألقى. (انظر: النهاية، مادة: لفا).

(٤) الأريكة: السرير المنضَّد (المنسّق)، عليه فرش، ودونه ستر، وقيل: كل ما اتُّكِئ عليه. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٣٩١).

(٥) في الأصل، (س): «أبو»، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا، وجوده وميزه المزي في «التحفة» فقال نقلا عن الترمذي: «وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر... وعن سالم». ينظر «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٥٥).

وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَىٰ هَـذَا الْحَـدِيثَ عَلَـى الِانْفِـرَادِ، بَـيَّنَ حَـدِيثَ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْمُنْكَدِرِ، مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَىٰ هَكَذَا.

وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ: أَسْلَمُ.

○ [٢٨٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْـنُ مَهْـدِيٍّ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَـالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُـوَ مُتَّكِـئٌ عَلَـىٰ أَرِيكَتِـهِ فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًـا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

○ [٢٨٦٩] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْـلَمَ، عَـنْ أَبِيـهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[1]، قَالَ: اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْكِتَابَـةِ فَلَـمْ يَـأْذَنْ لَنَا.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْـنِ أَسْـلَمَ، وَرَوَاهُ هَمَّـامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

١٢- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

○ [٢٨٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا اللَّيْـثُ، عَـنِ الْخَلِيـلِ بْـنِ مُـرَّةَ، عَـنْ يَحْيَـىٰ بْـنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَـىٰ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ،

○ [٢٨٦٨][التحفة: ت ق ١١٥٥٣].

○ [٢٨٦٩][التحفة: م ت س ٤١٦٧].

(١) بعده في (ف٢/ ١١١)، (ك/ ٥٧٦): «الخدري».

○ [٢٨٧٠][التحفة: ت ١٤٨١٤].

فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ»، وَأَوْمَأَ[1] بِيَدِهِ: الْخَطَّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَائِمِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

○ [٢٨٧١] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ - فَذَكَرَ قِصَّةً فِي الْحَدِيثِ - فَقَالَ أَبُو شَاهٍ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا.

● [٢٨٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، وَهُوَ: هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هُوَ هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ.

---

(١) الإيماء: الإشارة بالأعضاء؛ كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

○ [٢٨٧١] [التحفة: ع ١٥٣٨٣]، وتقدم برقم: (١٤٧٣).

● [٢٨٧٢] [التحفة: خ ت س ١٤٨٠٠]، وسيأتي برقم: (٤١٩٦).

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ [٢٨٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**(١)**، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٨٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

٥ [٢٨٧٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ ۩، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ(٢) فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَبُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

٥ [٢٨٧٣] [التحفة: خ ت ٨٩٦٨]، وسيأتي برقم: (٢٨٧٤).

(١) **لا حرج**: لا بأس، ولا إثم. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

٥ [٢٨٧٤] [التحفة: خ ت ٨٩٦٨]، وتقدم برقم: (٢٨٧٣).

٥ [٢٨٧٥] [التحفة: ت ٩٠٢].

۩ [١٧٥ أ].

(٢) **استحملت فلانًا**: إذا طلبت منه أن يعطيك ما تركبه ويحملك عليه. (انظر: جامع الأصول ٩/٥٦٨).

○ [٢٨٧٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ائْتِ فُلَانًا» ، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ - أَوْ قَالَ : عَامِلِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ اسْمُهُ : عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو .

○ [٢٨٧٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ : «مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ .

○ [٢٨٧٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اشْفَعُوا وَلْتُؤْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرَيْدُ[1] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَبُرَيْدٌ يُكْنَىٰ : أَبَا بُرْدَةَ ، هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ[2] .

○ [٢٨٧٦] [التحفة : م د ت ٩٩٨٦] ، وسيأتي برقم : (٢٨٧٧) .

○ [٢٨٧٧] [التحفة : م د ت ٩٩٨٦] ، وتقدم برقم : (٢٨٧٦) .

○ [٢٨٧٨] [التحفة : خ م د ت س ٩٠٣٦] .

(١) في الأصل «بريدة» وهو تصحيف واضح ، والمثبت من (س) ، وقد ذكره بعد ذلك على الصواب .

(٢) بعده في الأصل ، (ف٤/ ٧١) : «هذا حديث حسن صحيح» وهو تكرار .

ه [٢٨٧٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ[1] مِنْ دَمِهَا ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ الْقَتْلَ[2]» .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : «سَنَّ الْقَتْلَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٨٨٠] حدثنا[3] ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : «سَنَّ الْقَتْلَ»[4] .

١٥- بَابٌ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتُّبِعَ

ه [٢٨٨١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٢٨٧٩] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨] ، وسيأتي برقم : (٢٨٨٠) .

(١) الكفل : الحظ والنصيب . (انظر : النهاية ، مادة : كفل) .

(٢) سن الشيء : عمله ليقتدى به فيه ، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه . (انظر : اللسان ، مادة : سنن) .

ه [٢٨٨٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨] ، وتقدم برقم : (٢٨٧٩) .

(٣) في (ع/ ٩٣) في هذا الموضع والذي بعده : «أنبأنا» .

(٤) هذا الإسناد ليس في الأصل ، (س) ، وأثبتناه من (ف٤/ ٧١) ، (ع) ، (ك/ ٥٧٨) .

ه [٢٨٨١] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦] .

ه [٢٨٨٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا ، فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ[١] ، فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ[٢] وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا .

١٦- بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدَعِ

ه [٢٨٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٣] مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ؛ ذَرَفَتْ[٤] مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ[٥] مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ : رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مَنْ

ه [٢٨٨٢] [التحفة : ت ٣٢٤٣] .

(١) ذكر في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٦٥) أنه في بعض النسخ : «سنة سيئة» .

(٢) الوزر : الذنب والإثم ، والجمع : الأوزار . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

ه [٢٨٨٣] [التحفة : دت ق ٩٨٩٠] ، وسيأتي برقم : (٢٨٨٤) .

(٣) الغداة : الفجر . (انظر : المرقاة) (١٠/ ٩١) .

(٤) الذرف : جريان الدموع . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٥) الوجل : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ[1] فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ[2] ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»[3] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

ه [٢٨٨٤] حدثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ[4] بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

وَالْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَىٰ : أَبَا نَجِيحٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

ه [٢٨٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[5] مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۩ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

---

(١) **محدثات الأمور** : جمع محدثة ، وهي : ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٢) **المهديين** : جمع : المهدي ، وهو : الذي قد هداه اللَّه إلى الحق . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٣) **النواجذ** : جمع ناجذ ، وهي الأنياب ، وقيل : الضواحك ، وقيل : الأضراس ، وهو الأشهر . (انظر : تهذيب الأسماء للنووي) (٤/ ١٦٠) .

ه [٢٨٨٤] [التحفة : دت ق ٩٨٩٠] ، وتقدم برقم : (٢٨٨٣) .

(٤) في الأصل «الحسين» وهو تصحيف ، والمثبت من (س) . ينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٥٩) ، و«تحفة الأشراف» .

ه [٢٨٨٥] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٦] .

(٥) في (س) : «أخبرنا» .

۩ [١٧٥ ب] .

لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : «اعْلَمْ» ، قَالَ : مَا[1] أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[2] ، قَالَ : «إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً[3] مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً[4] ضَلَالَةٍ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا هُوَ : مِصِّيصِيٌّ شَامِيٌّ ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ .

ه [٢٨٨٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ لِي : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بُنَيَّ ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ» ، ثُمَّ قَالَ لِي : «يَا بُنَيَّ ، وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحْيَا[5] سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي ، وَمَنْ أَحْيَانِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ» . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) من (س) ، (ف٤/ ٧١) ، (ف٢/ ١١٣) ، (ع/ ٩٤) ، (ك/ ٥٧٩) ، وضبب مكانها في (ف٧/ ٩٦) .

(٢) بعده في (ف٥/ ٢٩٨) ، (ف٤) : «قال اعلم يا بلال قال أعلم يا رسول اللَّه» ، وفي (ف٢) ، (ع) ، (ك) : «قال اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول اللَّه» ، والمثبت من الأصل ، (س) وباقي النسخ ، وهو الموافق لما في «تحفة الأشراف» ، «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٦٩) .

(٣) أحيا سنة : أظهرها وأشاعها بالقول أو العمل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٦٩) .

(٤) البدعة : ما لم يرد عن اللَّه سبحانه ، ولا عن رسوله صلى اللَّه عليه وسلم ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٨٥) .

ه [٢٨٨٦] [التحفة : ت ٨٦٥] ، وتقدم برقم : (٥٩٦) ، وسيأتي برقم : (٢٩٠٧) .

(٥) في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٧١) : «كذا في النسخ الحاضرة ؛ من الإحياء في المواضع الثلاثة ، وأورد صاحب «المشكاة» هذا الحديث نقلا عن الترمذي بلفظ : «من أحب سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة» ؛ من الإحباب في المواضع الثلاثة ، فالظاهر أنه قد وقع في بعض نسخ الترمذي هكذا ، واللَّه تعالى أعلم» .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : ثِقَةٌ ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ ، إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ رَفَّاعًا[1] ، وَلَا يُعْرَفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةٌ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ بِطُولِهِ .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبَّادٌ الْمِنْقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يُعْرَفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثُ وَلَا غَيْرُهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧- بَابٌ فِي الِانْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥ [٢٨٨٧] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اتْرُكُونِي مَا[2] تَرَكْتُكُمْ فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٢٨٨٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رِوَايَةً : «**يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ[3] يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ، فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ**» .

---

(١) **رفاعا** : يرفع الأحاديث الموقوفة كثيرًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٧١) .

٥ [٢٨٨٧] [التحفة : م ت ١٢٥١٨] .

(٢) في الأصل «كما» وهو تصحيف ، والمثبت من (س) .

٥ [٢٨٨٨] [التحفة : ت س ١٢٨٧٧] .

(٣) **يضرب الناس أكباد الإبل** : يركبونها ويسافرون عليها . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : مَنْ (١) عَالِمُ الْمَدِينَةِ؟ إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ : هُوَ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُوسَىٰ يَقُولُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (٢) .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفِقْهِ عَلَى الْعِبَادَةِ

ه [٢٨٨٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، هُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

ه [٢٨٩٠] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ ، فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ قَالَ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : مَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا (٣) رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي**

---

(١) الضبط من الأصل .

(٢) بعده في (ف/٤ ٧٢) ، (ف/٢ ١١٤) ، (ع/ ٩٥) : «والعمري هو عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب» ، (ك/ ٥٨٠) : «والعمري هو عبد الله بن عبد العزير من ولد عمر بن الخطاب» .

ه [٢٨٨٩] [التحفة : ت ق ٦٣٩٥] .

ه [٢٨٩٠] [التحفة : د ت ق ١٠٩٥٨] .

(٣) **وضع أجنحة الملائكة** : يقصد به التواضع ، توقيرا للعلم وطالبه ، وقيل : الكف عن الطيران ، وقيل : المعونة لطالب العلم . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٦) .

الْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ[(١)] ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ؛ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» .

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ ۩ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ[(٢)] رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ ، هَكَذَا حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ[(٣)] .

وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ[(٤)] بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ[(٥)] .

٥ [٢٨٩١] **حدثنا** هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ[(٦)] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ : قَالَ : يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلَهُ آخِرُهُ ، فَحَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَامِعًا[(٧)] ، قَالَ : «اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ» .

---

(١) بعده في (ف٤/ ٧٢) : «وإنما يروى هذا الحديث» .

۩[١٧٦ أ] .

(٢) في (ف٢/ ١١٤) : «عن» . س

(٣) بعده في (ف٤) ، (ف٢) : «ولم يذكر فيه الوليد بن جميل ، وقال : عن قيس بن كثير» .

(٤) في (ف٤) ، (ف٢) ، (ف٥/ ٢٩٩) ، (ف٧/ ٩٧) وضبب عليه ، (ك/ ٦٠٢) ، «التحفة» : «الوليد» ، ووقع في (ف٦/ ١٨٣) ، (ك/ ٩٥) : «بن جميل» ، وذكر المزي في «التهذيب» (٨/ ٣٧٨) أن يقال فيه : «داود بن جميل ، والوليد بن جميل» .

(٥) قوله : «وهذا أصح من حديث محمود بن خداش» وقع مكانه في (ف٢) : «ورأى محمد بن إسماعيل هذا أصح» .

٥ [٢٨٩١] [التحفة : ت ١١٨٣٠] .

(٦) في الأصل : «أشوغ» بالغين المعجمة ، في المواضع الأربع ، والمثبت من (س) ، ينظر : «تهذيب الكمال» (١١/ ١٥) ، و«تحفة الأشراف» .

(٧) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية كلمة كأنها : «مانعًا» .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، هُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ . وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوَعَ يَزِيدَ بْنَ سَلَمَةَ .

وَابْنُ أَشْوَعَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعَ .

○ [٢٨٩٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ**[١] **، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ**» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلَفِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ .

○ [٢٨٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ[٢] بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتَ ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٣] .

سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ، يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ .

○ [٢٨٩٢] [التحفة : ت ١٤٤٨٧] .

(١) السمت : حسن الهيئة والمنظر في الدين . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

○ [٢٨٩٣] [التحفة : ت ٤٩٠٧] .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

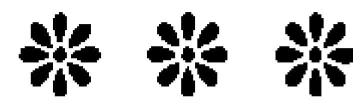
(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

○ [٢٨٩٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٨٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ(١)، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ ضَعِيفٌ(٢) فِي الْحَدِيثِ(٣).



○ [٢٨٩٤] [التحفة: ت ٤٠٥٦].

○ [٢٨٩٥] [التحفة: ت ق ١٢٩٤٠].

(١) ضالة المؤمن: أي: لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(٢) في (ف٥/ ٣٠٠)، (ف٧/ ٩٧)، (ف٢/ ١١٤)، (ع/ ٩٦)، (ك/ ٦٠٣): «يضعف».

(٣) بعده في (ف٢)، (ك): «من قبل حفظه».

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) لا:ت ل

٤٦- (كتاب العلم)(١)

١- بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

• [٦٠١٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ(٢) فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»** فَقَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الْعِلْمُ»**.

• [٦٠١٦] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

---

(١) ليس في (ت)، وزاد بعدها في (ل): «من السنن».

(٢) **بقدح:** وِعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين ص٣٦).

(٣) **أولته:** فسَّرته وعبرته. (انظر: لسان العرب، مادة: أول).

* [٦٠١٥] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠] • أخرجه البخاري (٨٢، ٣٦٨١، ٧٠٠٦، ٧٠٠٧، ٧٠٢٧، ٧٠٣٢)، ومسلم (٢٣٩١) من طرق عن الزهري به، والرواية الأخيرة للبخاري والثانية لمسلم عن قتيبة بإسناده.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٨٨)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٧٩٣)، (٨٢٦٦).

عَنْ سَالِمٍ، عَنْ (أَبِيهِ) صـ:ل كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي أُتِيتُ بِقَدَحٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي أَرَىٰ الرِّيَّ (يَجْرِي)** صـ:ل**، ثُمَّ إِنِّي أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ**». قَالُوا: فَمَا (أَوَّلْتَ)(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الْعِلْمُ**».

• [٦٠١٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، (فَإِنَّمَا)(٢) أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ يُونُسُ: رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ)(٣).

---

(١) في (ت): «أولته».

* [٦٠١٦] [التحفة: س ٦٩٦٣] • أخرجه أحمد (٢/ ١٣٠، ١٤٧) عن عبدالرزاق به، وقال المزي في «التحفة»: «رواه غير واحد عن الزهري (خ م ت س) عن حمزة بن عبدالله عن أبيه». اهـ.
وقال أبو حاتم في «العلل» لابنه (٢/ ٣٥١): «حديث حمزة أشبه». اهـ.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٦٥) ومن وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٧٧٨٩).

(٢) صحح عليها في (م)، وفي الحاشية: «وإنما» وفوقها: «عـ».

(٣) كذا في جميع النسخ و«التحفة»، ولعل الصواب: «معاوية» كما في البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧/ ١٠٠)، و«علل الدارقطني» (٩/ ٢٦٦).

* [٦٠١٧] [التحفة: س ١٥١٨٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، واختلف فيه على الزهري، فرواه شعيب عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وخالفه يونس فرواه عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن معاوية كما عند البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧/ ١٠٠). قال الدارقطني: «وهو الصواب». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (٩/ ٢٦٦).

٢- الِاغْتِبَاطُ(١) فِي الْعِلْمِ

• [٦٠١٨] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ. ح وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا»**.

• [٦٠١٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَحَاسُدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: (رَجُلٌ)(٢) آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتْلُوهُ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَآنَاءِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، لَفَعَلْتُ (مِثْلَ مَا)(٣) يَفْعَلُ هَذَا، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا»**.

٣- الْحِرْصُ عَلَى الْعِلْمِ

• [٦٠٢٠] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرٍو،

---

(١) **الاغتباط**: من الغبطة، وهي: أن تَتمنّى مثل حال من حَسُنَ حاله من غير أن تُريد زواله ولا أن يتحوّل عنه. (انظر: لسان العرب، مادة: غبط).

* **[٦٠١٨] [التحفة: خ م س ق ٩٥٣٧]** • أخرجه البخاري (٧٣، ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦)، ومسلم (٨١٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) جودها في (ت) بالرفع: «رجلٌ»، وفي (ل) بالجر: «رجلٍ» وكلاهما متجه.

(٣) في (ت)، (ل): «كما».

* **[٦٠١٩] [التحفة: خ س ١٢٣٣٩]** • أخرجه البخاري (٧٢٣٢، ٧٥٢٨) من طريق جرير، وفيه «مالا» بدل: «علمًا». وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٦).

(عَنْ)[١] سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ (أَوَّلَ)[٢] مِنْكَ ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (خَالِصًا)[٣] مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ»** .

٤- مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَىٰ

• [٦٠٢١] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ (بِهِ)[٤] مِنَ الْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ الْأَرْضَ ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ[٥] وَالْعُشْبَ (الْكَثِيرَ)[٦] ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ[٧] أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَرَعَوْا وَسَقَوْا ،**

---

(١) في (م) : «بن» وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ل) وهو الصواب ، وانظر «التحفة» .

(٢) كذا في (ت) ، (ل) ، وصحح عليها في (ل) ، وفي (م) : «أولى» .

(٣) في (ت) ، (ل) : «خالصة» .

* [٦٠٢٠] [التحفة : خ س ١٣٠٠١] • أخرجه البخاري (٦٥٧٠) من طريق إسماعيل بن جعفر .

(٤) ليست في (ل) ، وضبب مكانها إشارة إلى أن الرواية بدونها عنده .

(٥) **الكلأ :** النبات والعشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كلأ) .

(٦) في (ت) : «الكبير» .

(٧) **أجادب :** ج . جَدَب ، وهي : الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧٦) .

وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ[(١)] لَا تُمْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ ، فَنَفَعَهُ (مَا)[(٢)] بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، وَنَفَعَ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، (وَلَمْ)[(٣)] يَقْبَلْ هُدَىٰ اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

٥- الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

• [٦٠٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ مُوسَىٰ لَوْلَا أَنَّهُ عَجِلَ وَاسْتَحْيَا وَأَخَذَتْهُ ذَمَامَةٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف : ٧٦] لَرَأَىٰ مِنْ صَاحِبِهِ عَجَبًا» . قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ (أَخِي) صَالِحٍ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ (أَخِي) عَادٍ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مُوسَىٰ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ قَوْمَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَالَ لَهُمْ : مَا فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنِّي . فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَزَوَّدَ حُوتًا

---

(١) **قيعان :** ج . قاع ، وهي : الأرض الملساء التي لا تنبت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧٧) .

(٢) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «بها» وفوقها : «حـ» .

(٣) في (م) ، (ل) : «ولا» ، والمثبت من (ت) .

* [٦٠٢١] [التحفة : خ م س ٩٠٤٤] • أخرجه البخاري (٧٩) ، ومسلم (٢٢٨٢) من طريق حماد بن أسامة به .

مَالِحًا، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ حَيْثُ فَقَدْتَهُ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّىٰ بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الصَّخْرَةِ، انْطَلَقَ مُوسَىٰ ﷺ يَطْلُبُ، وَوَضَعَ فَتَاهُ الْحُوتَ عَلَى الصَّخْرَةِ، فَاضْطَرَبَ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا[1]، فَقَالَ فَتَاهُ: إِذَا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثْتُهُ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ، فَانْطَلَقَا فَأَصَابَهُمَا مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلَالِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ[2] وَالْكَلَالِ[3] حَتَّىٰ جَازَ مَا أُمِرَ بِهِ، قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ [الكهف: ٦٣] أَنْ أُحَدِّثَكَ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ (أَنْ أَذْكُرَهُۥ) لا ت ل وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]، قَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَرَجَعَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا، يَقُصَّانِ الْأَثَرَ[4] حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَطَافَ بِهَا مُوسَىٰ، فَإِذَا هُوَ (مُتَسَجٍّ)[5] ثَوْبًا، فَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مُوسَىٰ. قَالَ: مَنْ مُوسَىٰ؟ قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ: فَمَا لَكَ؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ عِلْمًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْحَبَكَ. قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، قَالَ: كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا، قَالَ: قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ سَتَجِدُنِي

---

(١) **سربا**: المسلك في خفية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرب).

(٢) **النصب**: التعب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نصب).

(٣) **الكلال**: الإعياء. (انظر: لسان العرب، مادة: كلل).

(٤) **يقصان الأثر**: يتتبعان الأثر. (انظر: لسان العرب، مادة: قصص).

(٥) من (ت)، وفي (م)، (ل): «متسجي»، وهو خلاف الجادة. ومُسَجّ أي: مُغَطٍ. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ، قَالَ : فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ فَخَرَجَ مَنْ كَانَ فِيهَا ، وَتَخَلَّفَ لِيَخْرِقَهَا ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : أَتَخْرِقُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا[(١)] ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِيهِمْ غُلَامٌ لَيْسَ فِي الْغِلْمَانِ أَحْسَنُ وَلَا (أَنْظَفُ) صـ:ل مِنْهُ ، فَقَتَلَهُ فَنَفَرَ مُوسَىٰ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : فَأَخَذَتْهُ (ذَمَامَةٌ)[(٢)] مِنْ صَاحِبِهِ ، فَاسْتَحْيَا ، فَقَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا . فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ (إِذَا)[(٣)] أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامٍ ، وَقَدْ أَصَابَ مُوسَىٰ جَهْدٌ ، فَلَمْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ ، مِمَّا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْجَهْدِ : لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ، فَأَخَذَ مُوسَىٰ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي . فَقَالَ : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ، وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ، فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا فَرَآهَا مُنْخَرِقَةً تَرَكَهَا وَرَقَّعَهَا أَهْلُهَا بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فَانْتَفَعُوا بِهَا ، وَأَمَّا الْغُلَامُ (فَكَانَ يَوْمَ طُبِعَ طُبِعَ كَافِرًا)[(٤)] ، وَكَانَ قَدْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ، وَلَوْ عَصَيَاهُ شَيْئًا لَأَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً

---

(١) إمرا : عظيمًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٤٠) .
(٢) في حاشية (م) : «أي : حياء وإشفاق» .
(٣) كذا في (م) ، (ت) ، وفي (ل) ألحقها الناسخ ، ثم ضرب عليها كأنها غير ثابتة عنده في الرواية .
(٤) في (ت) ، (ل) : «فإنه كان طبع يوم طبع كافرا» .

وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، فَوَقَعَ أَبُوهُ عَلَىٰ أُمِّهِ ، فَوَلَدَتْ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ، وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ، ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ (تَسْطِعْ)[1] عَلَيْهِ صَبْرًا» .

٦- الرِّحْلَةُ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ[2]

• [٦٠٢٣] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ صَبِيحَةَ مَلَكَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ فَأَنْكَرُوا (ذَلِكَ)[3] فَرَكِبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ، كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!» فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ غَيْرَهُ[4] .

---

(١) في (ت) : «يستطع» ولعله تصحيف من الناسخ .

* [٦٠٢٢] [التحفة : خ م ت س ٣٩] • أخرجه البخاري (١٢٢) ، ومسلم (٢٣٨٠) بنحوه .
والحديث سيأتي من ثلاثة أوجه أخر عن أبي إسحاق برقم (١١٤١٨) ، وعن سعيد بن جبير برقم (١١٤١٩) ، وعن ابن عباس برقم (١١٤٢٠) .

(٢) **النازلة** : المصيبة الشديدة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نزل) .

(٣) في (ل) : «ذاك» وضبب عليها .

(٤) تقدم من وجه آخر عن ابن أبي مليكة برقم (٥٦٧٠) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٩٨) كما سيأتي برقم (٦١٩٧) .

* [٦٠٢٣] [التحفة : خ د ت س ٩٩٠٥]

٧- تَبْلِيغُ الشَّاهِدِ الْغَائِبَ

• [٦٠٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ : ابْنَ الْعَاصِي ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَىٰ مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، (فَلَا يَحِلُّ)[(١)] لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»** . فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ[(٢)] عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ[(٣)] .

٨- الْحَثُّ عَلَىٰ إِبْلَاغِ الْعِلْمِ

• [٦٠٢٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ)[(٤)] ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ

---

(١) في (ت) : «ولا تحل» .
(٢) **يعيذ** : يُجير ويعصم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٥٣) .
(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٤٧) .
* **[٦٠٢٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧] [المجتبىٰ : ٢٨٩٧]**
(٤) في حاشية (م) : «قيل : إنه من ولد عمر بن الخطاب ، والله أعلم» .

بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«نَضَّرَ[1] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا حَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»** .

• [٦٠٢٦] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا حَرَجَ ، (حَدِّثُوا)[2] عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ»** .

---

(١) **نضر** : دعاء بالنعمة والبهجة ، والمراد : نعّمه وحسّن خُلُقَه وقدره . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٦٨) .

* [٦٠٢٥] [التحفة : د ت س ٣٦٩٤] • أخرجه أبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذي (٢٦٥٦) ، وأحمد (٥/ ١٨٣) وصححه ابن حبان (٦٧) من طريق شعبة به مطولا ومختصرًا . وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٢٧٥) : «وأخرجه ابن ماجه (٢٣٠) من وجه آخر عن زيد ، هذا حديث ثابت» . اهـ .

(٢) كذا في (م) ، (ل) بغير «واو» العطف قبلها ، وضبب فوقها في (ل) إشارة إلى أن الرواية هكذا ، وفي (ت) : «وحدثوا» .

* [٦٠٢٦] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] • أخرجه مسلم (٣٠٠٤/ ٧٢) ، وأحمد (٣/ ٤٦ ، ٥٦) من طريق همام ، ولفظ مسلم مختصر .

قال المزي في «التحفة» (٤١٦٧) : «رواه أبو عوانة الإسفراييني ، عن أبي داود السجستاني ، عن هدبة بقصة الكتابة ، وقال : قال أبو داود : وهو منكر ، أخطأ فيه همام ، هو من قول أبي سعيد» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن وزاد فيه إسنادًا آخر برقم (٨١٥١) .

والحديث شاهده عند البخاري (٣٤٦١) من حديث عبدالله بن عمرو .

٩- التَّحْرِيضُ عَلَىٰ حِفْظِ الْإِيمَانِ (وَالْعِلْمِ وَالتَّبْلِيغِ)[١]

• [٦٠٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي (جَمْرَةَ)[٢]: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَنَهَىٰ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ[٣]، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرْ بِهِ (مَنْ)[٤] (وَرَاءَنَا)[٥]، وَنَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ**»، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ[٦] وَالْحَنْتَمِ[٧] وَالْمُزَفَّتِ[٨] قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا

---

(١) في (ل): «والتبليغ والعلم»، وكتب على الأولى: «خ»، وعلى الثانية: «ق» وصحح عليها، يعني في العبارة تقديم وتأخير، وكتب في الحاشية: «والعلم والتبليغ» وصحح على أولها وآخرها، وكتب فوقها: «صح أصل».

(٢) ضبب عليها في (ل)، وفي (ت): «حمزة».

(٣) **مضر**: قبيلة عربية. (انظر: لسان العرب، مادة: مضر).

(٤) جودها في (ل) بفتح الميم وكسرها، وضبب عليها.

(٥) رسمها في (ل): «ورائنا» وضبب عليها أي: أن فيها الوجهين: «من وراءنا»، أو «من ورائنا» متابعة لضبطه لفظة: «من» والله أعلم.

(٦) **الدباء**: القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٧) **الحنتم**: وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه: حنتم. (انظر: لسان العرب، مادة: حنتم).

(٨) **المزفت**: الإناء الذي طُلي بالزِّفْت. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦).

قَالَ: النَّقِيرِ[(١)]، وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرِ[(٢)]. فَقَالَ «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ (مَنْ)[(٣)] (وَرَاءَكُمْ)[(٤)]»[(٥)].

١٠- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ

• [٦٠٢٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٌ فِي نَفْسِي أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ -حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ- كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». (مُخْتَصَرٌ)[(٦)].

---

(١) **النقير**: جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر، ويُلقى عليه الماء ليصير مُسْكرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقر).

(٢) **المقير**: الإناء المطلي بالقار (الزفت) يُجعل فيه التمر أو نحوه ليحلو ويشرب، ونهي عنه لأنه يسرع إليه الإسكار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦).

(٣) ليست في (ت)، وجوَّدها في (ل) بفتح الميم وكسرها، وضبب عليها، أي: أن فيها الوجهين أيضا.

(٤) في (م)، (ل): «ورائكم»، وصحح عليها في (ل).

(٥) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٤٠٠)، ومن وجه آخر عن أبي جمرة برقم (٥٣٩٥).

* **[٦٠٢٧] [التحفة: خ م د ت س ٦٥٢٤]**

(٦) صحح عليها في (ل)، وهذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٨٤).

* **[٦٠٢٨] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢]**

• [٦٠٢٩] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ (ذَاكَ)(١) الْيَوْمُ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعِيرِهِ ، فَقَالَ : **«أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»** قَالَ : فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ . فَقَالَ : **«أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟»** قُلْنَا : بَلَىٰ . قَالَ : **«فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»** قَالَ : فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ . قَالَ : **«أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟»** فَقُلْنَا : بَلَىٰ . قَالَ : **«فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»** قَالَ : فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ . قَالَ : **«أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟»** فَقُلْنَا : بَلَىٰ . قَالَ : **«فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ (لَهُ)**^لا:ت **مِنْهُ»**(٢) .

١١- كِتَابَةُ الْعِلْمِ

• [٦٠٣٠] أخبرني زَكَرِيَّا ۩ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ**

---

(١) في (ت) ، (ل) : «ذلك» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن عون برقم (٤٢٨٣) .

* [٦٠٢٩] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢]

۩ [٧٦/ أ]

أَبَدًا». فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، فَاجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ قَوْمٌ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا. وَقَالَ قَوْمٌ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ[1] وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «قُومُوا». قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا فَاتَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ أَنْ لَا يَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا؛ لَمَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ.

• [٦٠٣١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، (وَكُنْتُ)[2] لَا أَكْتُبُ.

• [٦٠٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: (سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ)ت ل، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَجَعُهُ)[3] فَقَالَ: «ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ

---

(١) **اللغط**: صوت وضجة لا يُفهم معناها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لغط).

* [٦٠٣٠] [التحفة: خ م س ٥٨٤١] • أخرجه البخاري (٤٤٣٢، ٥٦٦٩)، ومسلم (١٦٣٧/ ٢٢) من طريق سعيد بن جبير به.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٧٣)، وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن ابن جبير برقم (٦٠٣٥).

(٢) في (ت): «وأنا».

* [٦٠٣١] [التحفة: خ ت س ١٤٨٠٠] • أخرجه البخاري (١١٣) من طريق سفيان به، وقال في آخره: «تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة». اهـ.

(٣) في (ت): «الوجع».

أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ[١]؟ اسْتَفْهِمُوهُ فَذَهَبُوا يُعِيدُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا (تَدْعُونِي)[٢] إِلَيْهِ»**. وَأَوْصَاهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ، قَالَ: **«أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ»**.

• [٦٠٣٣] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ سَمَاعَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا افْتُتِحَتْ مَكَّةُ قَتَلَتْ هُذَيْلٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَنْ تَحِلَّ (لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ، حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ)[٤]**

---

(١) **أهجر**: أقال كلاما غير مفهوم؟ أي هل تَغَيَّر كلامُه واختلط لأجل ما به من المرض؟! وقد ناقش هذه الكلمة الحافظ في «فتح الباري» عند شرحه للحديث رقم (٤٤٣١) ووقوع ذلك من النبي ﷺ مستحيل؛ لأنه معصوم في صحته ومرضه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٩٢).

(٢) في (ت): «تدعونني».

* [٦٠٣٢] [التحفة: خ م د س ٥٥١٧] • أخرجه البخاري (٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١)، ومسلم (١٦٣٧/ ٢٠) من طريق سفيان به.

(٣) في (ت): «حدثنا».

(٤) ليس في (ت). ومعنى يُعضد: يُقطَع. (انظر: لسان العرب، مادة: عضد).

شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَى(١) **شَوْكُهَا، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ**(٢)**، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا يُقَادَ**(٣)**، وَإِمَّا يُفْدَىٰ**(٤)**»**. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبُوا لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»**. ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ(٥)؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي مَسَاكِنِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِلَّا الْإِذْخِرَ»**.

١٢- كِتَابَةُ الْعِلْمِ فِي الصُّحُفِ

• **[٦٠٣٤]** *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِصَحِيفَةٍ فِي مَرَضِهِ؛ (لِيَكْتُبَ) صح:ل فِيهَا كِتَابًا لِأُمَّتِهِ لَا يَضِلُّونَ بَعْدَهُ وَلَا يُضَلُّونَ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ لَغَطٌ، وَتَكَلَّمَ عُمَرُ فَتَرَكَهُ.

---

(١) **يختلى**: يُقْطع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٢٥).

(٢) **منشد**: مُعَرِّف. (انظر: لسان العرب، مادة: نشد).

(٣) **يقاد**: يُقْتَصّ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٤٥).

(٤) **يفدى**: يقبل الفداء، أي يأخذ الدية. (انظر: لسان العرب، مادة: فدي).

(٥) **الإذخر**: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذخر).

* **[٦٠٣٣] [التحفة: ع ١٥٣٨٣]** • أخرجه البخاري (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧) من طريق الأوزاعي. والحديث سيأتي بإسناد العباس بن الوليد برقم (٧١٦٢) والمتن مختصر، وبإسناد محمد بن عبدالرحمن برقم (٧١٦١).

* **[٦٠٣٤] [التحفة: س ٢٩٠٣]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٤٢) من طريق عثمان بن عمر.

=

١٣- كِتَابَةُ الْعِلْمِ فِي الْأَلْوَاحِ وَالْأَكْتَافِ[(١)]

• [٦٠٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ائْتُونِي بِاللَّوْحِ[(٢)] وَالدَّوَاةِ»** - (أَوِ)[(٣)] - **«الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ لِأَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»**. قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْجُرُ[(٤)].

١٤- كِتَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

• [٦٠٣٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ كِتَابَهُ مَعَ

= وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٣٩٣) من وجه آخر عن قرة بن خالد. وعند ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٤٣): «قرة بن خالد أخبرنا أبو الزبير أخبرنا جابر». وقد سبق هذا المعنى من حديث ابن عباس برقم (٦٠٣٠).

(١) **الأكتاف:** ج. الكَتِف، وهو: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٧).

(٢) **باللوح:** ما يكتب عليه من خشب أو نحوه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوح).

(٣) في (ت): «و»، وهو سهو من الناسخ.

(٤) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن سعيد بن جبير برقم (٦٠٣٢).

* **[٦٠٣٥] [التحفة: م س ٥٥٢٤]**

دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ[١] ؛ لِيَدْفَعَهُ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ قَيْصَرَ .

• [٦٠٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ كِلَاهُمَا ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَاللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، يَدْفَعُهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، (فَدَفَعَهُ)[٣] عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ خَرَقَهُ .

• [٦٠٣٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، فَقَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

---

(١) **بصرى :** مكان بالشام . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بصر) .

* [٦٠٣٦] [التحفة : خ س ٥٨٤٦] • أخرجه البخاري (٢٩٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد . وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٨٧٩٣) مطولا .

(٢) في (ت) : «حدثنا» . (٣) في (ت) ، (ل) : «يدفعه» .

* [٦٠٣٧] [التحفة : خ س ٥٨٤٥] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٤٣) عن سليمان بن داود . وأخرجه البخاري (٤٤٢٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب به . وسيأتي برقم (٨٧٩٤) من وجه آخر عن الزهري .

* [٦٠٣٨] [التحفة : خ م س ١٢٥٦] [المجتبى : ٥٢٤٥-٥٣٢٢] • أخرجه البخاري (٦٥ ، ٢٩٣٨ ، ٥٨٧٥ ، ٧١٦٢) ، ومسلم (٢٠٩٢/ ٥٦) من طرق عن شعبة به ، وأيضا البخاري (٥٨٧٢) ، ومسلم (٢٠٩٢/ ٥٧ ، ٥٨) من طرق عن قتادة به . =

صح:ل
١٥- الْكِتَابُ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبَلَدِ (النَّائِي)

• [٦٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (صح:ل آدَمَ)، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ[١] يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَ(الزَّبِيبِ)[٢]، وَعَنِ التَّمْرِ وَ(الْبُسْرِ)[٣].

• [٦٠٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ (بْنُ حَرْبٍ)[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ يَنْهَاهُمْ أَنْ يَخْلِطُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ.

= وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٩٦)، (٩٦٥٢)، (١١٦٢٤).
وسيأتي الحديث أيضا برقم: (٩٦٤١) (٩٦٤٢) (٩٦٤٣) (٩٦٤٤) (٩٦٤٥) (٩٦٤٦) (٩٦٤٧) (٩٦٤٨) (٩٦٤٩) (٩٦٥٠) (٩٦٥١) (٩٦٥٣) (٩٦٥٤) (٩٦٥٩) (٩٦٦٠) (٩٦٦٩)، وانظر أيضا رقم (١٦٤٣).

(١) **جرش**: بلد باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٥٧).
(٢) صحح عليها في (ل).
(٣) هذا الحديث لم يورده المزي في «التحفة» من حديث محمد بن آدم عن عبدالرحيم بن سليمان ولكن أخرجه من حديث واصل بن عبدالأعلى عن ابن فضيل عن أبي إسحاق الشيباني عن حبيب وقد سبق برقم (٥٢٥٨). والبسر: تمر النخل قبل أن يرطب. (انظر: لسان العرب، مادة: بسر).

* **[٦٠٣٩] [التحفة: م س ٥٤٧٨]**

(٤) في (ت): «بن إبراهيم»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ل)، وهو الصواب.

* **[٦٠٤٠] [التحفة: س ٥٥١٦]** • أخرجه أحمد (١/ ٢٢٤) من طريق أبي معاوية، وتابعه خالد الطحان عند مسلم (١٩٩٠/ ٢٧).

١٦- الْعَرْضُ عَلَى الْعَالِمِ

• [٦٠٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نُهِينَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَيَسْأَلَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ فِيهَا الْجِبَالَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَنَصَبَ (فِيهَا)ت الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ (أَنَّ)[١] عَلَيْنَا الْحَجَّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: (فَوَالَّذِي)[٢] بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ

---

(١) في (ت)، (ل): «بأن»، وضبب عليها في (ل).

(٢) في (م): «والذي» وفوقها: «خـ»، وفي الحاشية: «فوالذي» وفوقها: «ض عـ» وصحح عليها.

(شَيْئًا) وَلَا (أَنْقُصُ)(١). فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ (النَّبِيُّ)(٢) ﷺ: «**لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**»(٣).

١٧- (مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ)

• [٦٠٤٢] (*أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ) عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ(٤) الِاحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْحِمَارَ (يَرْتَعُ)(٥)، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

• [٦٠٤٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ (قَدْ) أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ مَجَّةً(٦) مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ مُعَلَّقٍ فِي دَارِهِمْ.

---

(١) في (ل): «أنتقص»، والمثبت من (م). (٢) ليس في (ت).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٠٧).

* [٦٠٤١] [التحفة: خت م ت س ٤٠٤] [المجتبى: ٢١٠٩]

(٤) **ناهزت**: قاربت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧١).

(٥) في (ت): «ترتع». والرتع: الطواف في العشب والأكل منه. (انظر: لسان العرب، مادة: رتع).

* [٦٠٤٢] [التحفة: ع ٥٨٣٤] • سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٩١٦).

(٦) **مجة**: المج هو إرسال الماء من الفم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧٢).

* [٦٠٤٣] [التحفة: خ س ق ١١٢٣٥] • أخرجه البخاري (٧٧) من طريق محمد بن حرب.

١٨- حِفْظُ الْعِلْمِ

• [٦٠٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (وَتَقُولُونَ)(١): مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ(٢) بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ(٣) أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسُونَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ (تَحَدَّثَهُ)(٤) يَوْمًا: **«إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَىٰ مَا أَقُولُ»**. فَبَسَطْتُ نَمِرَةً(٥) عَلَيَّ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِي، فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ شَيْئًا.

---

(١) في (م): «ويقولون»، والمثبت من (ت)، (ل)، وهو أشبه بالصواب.

(٢) **الصفق**: ضرب الكف بالكف، وهو كناية عن الاشتغال بالبيع والشراء والتجارة، حيث إنه كان وسيلة للإعلان عن الإيجاب والقبول في البيع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٢٨٩).

(٣) **الصفة**: مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٧).

(٤) في (ت)، (ل): «يُحدثه».

(٥) **نمرة**: بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٢).

* [٦٠٤٤] [التحفة: خ م س ١٣١٤٦] • أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، ومسلم (٢٤٩٢/ ١٦٠ م) من طريق شعيب، ولم يذكر مسلم لفظه، وأحال على غيره.

• [٦٠٤٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِيَانِ: ابْنَ عِيسَى، قَالَ: (أَخْبَرَنَا) مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ. وَاللَّهِ، لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ (مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ)﴾ لا:ت ل [البقرة: ١٥٩] إِلَى: ﴿ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠] وَيَقُولُ عَلَى أَثَرِ الْآيَتَيْنِ: إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (لِشِبَعِ)(١) بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ.

• [٦٠٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ(٢)، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَصْحَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا فَقَالَ: **«مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي فَلَا يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي»**. فَبَسَطْتُ بُرْدَةً(٣) كَانَتْ عَلَيَّ حَتَّى قَضَى

---

(١) كذا جودها في (ل)، وفي (ت): «لِشَبَع» بفتح الشين المعجمة، والباء الموحدة.

* [٦٠٤٥] [التحفة: خ م س ق ١٣٩٥٧] • أخرجه البخاري (١١٨)، ومسلم (٢٤٩٢/١٥٩) من طريق مالك.

(٢) والله الموعد: أي: وعند الله الموعد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري).

(٣) **بردة**: كساء مخطط يلتحف به. (انظر: المصباح المنير، مادة: برد).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ ضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

• [٦٠٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ - وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ[1]، فَهَيْهَاتَ.

١٩- مَسْأَلَةُ عِلْمٍ لَا يُنْسَىٰ

• [٦٠٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: عَلَيْكَ أَبَا هُرَيْرَةَ؛ فَإِنِّي بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ يَوْمٍ نَدْعُو اللَّهَ وَنَذْكُرُ رَبَّنَا خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: «**عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ**». قَالَ زَيْدٌ: فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي قَبْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَائِنَا، ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ

---

* [٦٠٤٦] [التحفة: خ م س ق ١٣٩٥٧] • أخرجه البخاري (٧٣٥٤)، ومسلم (٢٤٩٢/ ١٥٩) من طريق سفيان.

(١) **ذلول**: سهل. (انظر: لسان العرب، مادة: ذلل).

* [٦٠٤٧] [التحفة: م س ق ٥٧١٧] • أخرجه مسلم في «المقدمة» (٧)، وابن ماجه (٢٧) من طريق عبدالرزاق به.

وتابعه ابن المبارك عند الدارمي في «سننه» (٤٢٧) ومن طريقه صححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٢).

(صَاحِبَيَّ)[١] هَذَانِ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«آمِينَ»**. فَقُلْنَا: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ عِلْمًا لَا يُنْسَىٰ، فَقَالَ: **«سَبَقَكُمْ بِهَا الْغُلَامُ (الدَّوْسِيُّ)»**. صـ:ل

٢٠- (السَّمَرُ)[٢] فِي الْعِلْمِ

• [٦٠٤٩] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ وَأَبُو بَكْرِبْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: **«أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ عَلَىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ[٣] مِنْهَا لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»**[٤].

---

(١) في (ت): «صاحباي».

* [٦٠٤٨] [التحفة: س ٣٧٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

قال الطبراني في «الأوسط» (١٢٢٨): «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا الفضل ولا يروى عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد». اهـ. وقال الذهبي في «السير» (٢/ ٦١٦): «تفرد به الفضل بن العلاء وهو صدوق». اهـ.

وجود إسناده الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٤٣٨).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٠٨) من طريق حماد بن شعيب عن إسماعيل بن أمية أن محمد بن قيس بن مخرمة حدثه أن رجلا جاء زيد بن ثابت . . . الحديث. ولم يذكر قيس بن مخرمة في الإسناد. قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله: «حماد ضعيف». اهـ.

(٢) في (م): «السهر». (٣) من (ت)، (م).

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة أيضا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [٦٠٤٩] [التحفة: م د ت س ٦٩٣٤ - خ م د ت س ٨٥٧٨] • أخرجه البخاري رقم (١١٦، =

٢١- الضَّحِكُ عِنْدَ السُّؤَالِ

• [٦٠٥٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ الحَنَّانَ بْنَ خَارِجَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، أَخَلْقٌ يُخْلَقُ أَوْ نَسِيجٌ يُنْسَجُ؟ فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ (لَهُمْ)[ت،ل] : **«تَضْحَكُونَ أَنَّ جَاهِلًا يَسْأَلُ عَالِمًا»** . فَجَلَسَ يَسِيرًا أَوْ قَلِيلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ؟»** . فَقَالَ : هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«(لَا)[ت،ل] بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الْجَنَّةِ»** . قَالَهَا ثَلَاثًا .

= ٥٦٤ ، ٦٠١) ، ومسلم (٢٥٣٧) من طرق عن الزهري به ، وإحدىٰ روايات مسلم من طريق عبدالرزاق به . ورواية البخاري الثانية ليس فيها ذكر أبي بكر بن سليمان .

* [٦٠٥٠] [التحفة : س ٨٦٢٠] • تفرد به النسائي .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٤) من طريق العلاء به ، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٠٣) من وجه آخر عن زياد بن عبدالله بن علاثة عن العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان عن عبدالله بن عمرو ، بنحوه .

والصواب أنه العلاء بن عبدالله بن رافع عن حنان بن خارجة . خلط في زياد بن عبدالله ، نص الحافظ علىٰ ذلك في «تهذيبه» (٣/ ٣٧٧) .

قال البزار (٦/ ٤٠٩) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة حنان بن خارجة : «عن عبدالله بن عمرو بحديث ثياب أهل الجنة ، لا يعرف تفرد عنه العلاء بن عبدالله بن رافع ، أشار ابن القطان إلىٰ تضعيفه للجهل بحاله» . اهـ .

٢٢- إِذَا سُئِلَ الْعَالِمُ عَمَّا يَكْرَهُ

• [٦٠٥١] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَحَدَّثَ النَّاسَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ (فَبَسَرَ)[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: اقْعُدْ، فَإِنَّكَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَايَكْرَهُ. ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَبَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(وَيْحَكَ)^ت ل^ وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْدَدْتُ لَهَا حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ، فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

٢٣- (بَابُ)^ل^ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ[2] (الْعِلْمَ)[3] إِلَى اللَّهِ

(لَيْسَ بَعْدَهُ حَدِيثٌ)[4].

---

(١) في حاشية (م): «أي: قَطَبَ». ومعنى بسر: ضمّ حاجبيه وعَبَسَ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بسر).

* [٦٠٥١] [التحفة: س ٩١١] • تفرد به النسائي وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٧) من طريق الليث به، وصححه ابن خزيمة (١٧٩٦) بسياق آخر غير هذا بمعناه عن شريك وهو في البخاري (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٦٣٩) من وجه آخر عن أنس مختصرًا.

(٢) **فيكل**: فيفوض. (انظر: لسان العرب، مادة: وكل).

(٣) في (م): «العالم» وفوقها: «عـ ض»، وفي الحاشية: «العلم» وفوقها: «ض».

(٤) كذا في (ل) وقوّس وضبب عليها، وفي (ت): «لم يخرج فيه شيئًا»، والترجمة ليست في (م).

٢٤- هَلْ يُجْعَلُ لِلْعَالِمِ (مَوْضِعٌ مُشْرِفٌ)[١] لِيَعْرِفَ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ

• [٦٠٥٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّىٰ يَسْأَلَ، فَطَلَبْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا؛ فَيَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا[٢] مِنْ طِينٍ فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَكُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبَيْهِ (سِمَاطَيْنِ)[٣].

٢٥- كَيْفَ الْجُلُوسُ عِنْدَ الْعَالِمِ

• [٦٠٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، فَكَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ.

---

(١) في (م)، (ل): «موضعا مشرفا» وفوقها في (م): «ض عـ»، والمثبت من (ت). والمشرف: المرتفع عن الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شرف).

(٢) **دكانا:** مكانا مرتفعا يجلس عليه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠٤).

(٣) صحح عليه في (ل). وسماطين: ث. سماط، وهو: الجماعة من الناس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سمط).

* [٦٠٥٢] [التحفة: د س ١٢٠٠٢-د س ١٤٩٣٣] • أخرجه أبو داود (٤٦٩٨) من طريق جرير به، وهو في «مسند إسحاق» (١٦٥)، وأخرجه البزار (٩/ ٤١٩) مطولا وقال بعده: «وهذا الكلام لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، إلا إسناد ضعيف رواه السري بن إسماعيل، فخلط في إسناده، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي فروة بهذا الإسناد إلا جرير». اهـ.

* [٦٠٥٣] [التحفة: د ت س ق ١٢٧] • أخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٢٧٨)، والحاكم (٤/ ٤٠١) من طريق شعبة به، وأخرج الترمذي (٢٠٣٨) طرفًا آخر منه غير هذا، =

٢٦- إِجْلَالُ السَّائِلِ الْمَسْئُولَ

• [٦٠٥٤] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: بَيْنَا أَنَا (نَائِمٌ)ل فِي الْمَسْجِدِ وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ (قُعُودٌ)[1]، إِذْ قَعَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**لِيَبْشَرْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا يَسُرُّ وُجُوهَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا**». فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَلْوَانَهُمْ (أَسْفَرَتْ)[2] حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ.

= ثم قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه الحاكم (٤/ ٤٠١)، ثم قال: «قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: (لِمَ أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟) قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راويًا غير زياد بن علاقة». اهـ. ثم ذكر له الدارقطني أمثلة لرواة في «الصحيحين» لم يرو عنهم إلا واحد، ثم قال: «وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصح وأشهر، وأكثر رواة من هذه الأحاديث». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٦٠٦١)، ثم قال: «قال سفيان: ما على الأرض اليوم إسناد أجود من هذا». اهـ. وصححه ابن حبان (٤٨٦) من طريق آخر عن زياد بن علاقة. وانظر الطيالسي (١٣٢٨). وسيأتي من وجه آخر عن خالد برقم (٦٠٥٩)، وبنفس الإسناد وزاد فيه: إسماعيل بن مسعود برقم (٧٧١٠) مطولا، ومن وجه آخر عن زياد بن علاقة، وليس فيه موضع الشاهد برقم (٧٧١١).

(١) وقع في (م): «قعودا»، وفوقها: «ض حـ»، وهي خلاف الجادة، ولكن وقع في الحاشية: «قعود»، وفوقها: «عـ»، وكذا وقع في (ت)، (ل): «قعود» كما في حاشية (م).

(٢) في حاشية (م): «أي: أضاءت».

* [٦٠٥٤] [التحفة: س ٨٦١٤] • أخرجه ابن حبان (٦٧٧) من طريق معاوية بن صالح به، وأصله عند مسلم (٢٩٧٩) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو ببعضه.

٢٧- (بَابُ)[١] الِاخْتِصَاصِ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ

• [٦٠٥٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ (رُزَيْقٍ)[٢]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»** (قُلْتُ)[٣]: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: **«دَعْهُمْ لَا يَتَّكِلُوا[٤]»**.

٢٨- مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

• [٦٠٥٦] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْحَرَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَلْبَسُوا (الْقَمِيصَ)[٥] وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[٦]**

---

(١) من (م)، (ل)، وضبب عليه في (ل).

(٢) كذا على الصواب في (ل)، وفي (م)، (ت): «زريق» بتقديم الزاي وهو تصحيف، وصحح عليها في (ت)، وانظر «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٨٩).

(٣) في (م)، (ل): «قال»، والمثبت من (ت).

(٤) **يتكلوا**: أي يعتمدون على ذلك ولا يعملون. (انظر: لسان العرب، مادة: وكل).

* [٦٠٥٥] **[التحفة: خ م د ت س ١١٣٥١]** • أخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠/ ٤٩) من طريق أبي إسحاق.

(٥) في (ل): «القمص».

(٦) **السراويلات**: ج. سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ[(١)] وَلَا الْخِفَافَ[(٢)]، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ[(٣)] وَلَا الْوَرْسُ[(٤)]، وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ»[(٥)].

٢٩- مَنْ (يُسَلِّمُ)[(٦)] عَلَىٰ عَالِمٍ وَهُوَ مَشْغُولٌ فِي حَدِيثِهِ

(لَمْ يُخْرِجْ فِيهِ شَيْئًا)[(٧)].

٣٠- مَنْ يُسْأَلُ عَنْ عِلْمٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[(٨)]

• [٦٠٥٧] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ (بِمِنًى) ت ل، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) **البرانس**: ج. بُرْنُس، وهو: كل ثوب رأسُه منه ومُلْتَصق به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برنس).

(٢) **الخفاف**: ج. الخُفّ، وهو: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خفف).

(٣) **الزعفران**: بصِبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: لسان العرب، مادة: زعفر).

(٤) **الورس**: الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٤١)، ومن وجه آخر عن نافع برقم (٣٨٤٩).

* [٦٠٥٦] [التحفة: خ د ت س ٨٢٧٥] [المجتبىٰ: ٢٦٩٣]

(٦) كذا ضبطها في (ل)، وفي (ت): «سلم».

(٧) كذا في (ت)، ووقع في (ل): «ليس فيه حديث»، وصحح عليها، والتبويب ليس في (م).

(٨) **راحلته**: الراحلة: البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

إِنِّي كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الْحَلْقَ قَبْلَ ۩ الذَّبْحِ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ : «(اذْبَحْ)(١) وَلَا حَرَجَ» . ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أُرَىٰ (أَنَّ) الذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ ، فَذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ : «فَارْمِ وَلَا حَرَجَ» . قَالَ : فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَهُ رَجُلٌ قَبْلَ شَيْءٍ ، إِلَّا قَالَ : «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»(٢) .

• [٦٠٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، خَبِّرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا لَهُ؟! مَا لَهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَبٌ مَا لَهُ» . فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . ذَرْهَا» . كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ .

٣١- الْإِنْصَاتُ لِلْعُلَمَاءِ

• [٦٠٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ،

۩ [٧٦/ ب]

(١) في (ل) : «فاذبح» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج ، وقد تقدم برقم (٤٢٩٨) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب العلم ، والحديث سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٤٢٩٧) ، (٤٢٩٩) .

* [٦٠٥٧] [التحفة : ع ٨٩٠٦]

* [٦٠٥٨] [التحفة : خ م س ٣٤٩١] [المجتبى : ٤٧٥] • متفق عليه ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٠٦) .

فَإِذَا أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ(١) .

• [٦٠٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَبْدُ) الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» . فَقَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(٢) .

٣٢- تَوْقِيرُ الْعُلَمَاءِ

• [٦٠٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ (وَ)(٣) عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : (حَجَجْنَا) وَ(اعْتَمَرْنَا) ، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ ، فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، إِنَّا نَغْزُو فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَنَلْقَىٰ قَوْمًا يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ . فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنَّا ، (ثُمَّ قَالَ : إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهُمْ مِنْهُ بُرَآءُ) ، ثُمَّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ (قَدْ أَقْبَلَ) حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الشَّارَةِ(٤) طَيِّبُ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن خالد برقم (٦٠٥٣) .

* [٦٠٥٩] [التحفة : د ت س ق ١٢٧]

(٢) تقدم من حديث شعبة برقم (٣٧٨٥) .

* [٦٠٦٠] [التحفة : خ م س ق ٣٢٣٦]

(٣) صحح عليها في (ت) ، وقوله : «وعن عطاء بن السائب» معطوف على : «عن الركين بن الربيع» ؛ فشريك بن عبدالله يروي عن عطاء بن السائب ، والركين بن الربيع .

(٤) **الشارة :** الهيئة الحسنة والجمال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٠) .

الرِّيحِ ، قَالَ : فَعَجِبْنَا لَحُسْنِ وَجْهِهِ وَشَارَتِهِ وَطِيبِ رِيحِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ : (أَدْنُو)[(١)] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَدَنَا ، ثُمَّ (قَامَ)[(٢)] قَالَ : فَعَجِبْنَا لِتَوْقِيرِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْنُو يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ فَخِذَهُ عَلَى فَخِذِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، وَرِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ (حُلْوِهِ)[(٣)] وَمُرِّهِ» . قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا لِقَوْلِهِ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ : صَدَقْتَ . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّه ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ» . قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : (فَتَعَجَّبْنَا)[(٤)] لِتَصْدِيقِهِ رَسُولَ اللَّه ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : «تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ» . قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا لِتَصْدِيقِهِ رَسُولَ اللَّه ﷺ ، ثُمَّ انْكَفَأَ[(٥)] رَاجِعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «عَلَيَّ الرَّجُلَ» . فَطَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ (يُعَلِّمُكُمْ)[(٦)] أَمْرَ

---

(١) في (ت) : «أأدنو» . والدنو : القرب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دنو) .

(٢) من (ت) ، (ل) ، وضبب عليها في (ل) . (٣) في (ت) : «وحلوه» .

(٤) في (م) : «فعجبنا» وفوقها : «خـ» وفي الحاشية : «فتعجبنا» وفوقها : «ض عـ» والمثبت من (ت) ، (ل) .

(٥) **انكفأ** : مال ورجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

(٦) في (ت) : «ليعلمكم» .

دِينَكُمْ، وَمَا (أَتَانِي)[(١)] قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ إِلَّا فِي صُورَتِهِ هَذِهِ»[(٢)] .

---

(١) في (م) : «أتى» ، وفي الحاشية : «أتاني» ، وفوقها : «ض عـ» .

(٢) ضبب في (ل) على آخر هذا الحديث ، وألحق بالحاشية هذه العبارة : «هاهنا يجب أن تكون الترجمة» هذا ما ظهر منها ، وهناك كلمة لم تظهر لعلها : «الآتية» .

يقصد بذلك عنوان الباب الذي بعده ، وهو : «الجواب بإشارة اليد والرأس» الذي لم يخرج فيه شيئًا ، كما سيأتي ، وما قاله المحشي أشبه بالصواب ، والله أعلم .

* [٦٠٦١] [التحفة : س ٧١٢٠-س ٨٥٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه من بين الستة .

وقال المزي في «التحفة» (٧١٢٠) : «المحفوظ حديث عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر» . اهـ .

وهذا بناء على ما ذهب إليه المزي في «التحفة» أن إسناد النسائي الثاني من رواية ابن بريدة عن ابن عمر .

وقد أخرجه ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٧٠) من طريق يزيد بن هارون عن شريك بإسناديه ، لكن قال في الإسناد الثاني : «عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال : حججنا . . .» . اهـ . فصرح بذكر يحيى بن يعمر بعد ابن بريدة وجعله هو الذي اقتص الخبر عن ابن عمر ، ورواه أيضا ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١) وفي سياق الإسناد تحريف . من طريق يزيد ، فقال في الإسناد الثاني : «عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ» ، فذكر يحيى بن يعمر أيضا في الإسناد الثاني ، وزاد فجعل الحديث من مسند عمر ، ولم يسق المتن .

والحديث عند مسلم (٨) وغيره من طرق عن ابن بريدة بهذا الإسناد عن عمر ، وليس عنده فيما أورده من متونٍ ذكر الاغتسال من الجنابة في الإسلام ، وليس ذلك في المحفوظ من الروايات عن ابن بريدة .

وفي إسناد النسائي شريك بن عبدالله النخعي ، وفي حفظه مقال ، وإن كان سماع يزيد بن هارون قديما بواسط ، وقد ذكر أحمد وغيره أن سماع أهل واسط عنه أصح .

وفي الإسناد الثاني عطاء بن السائب ، وقد رمي بالاختلاط .

وقد روى زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي هذا الحديث عن شريك عن حسين بن حسن الكندي عن ابن بريدة قال : حججت مع يحيى بن يعمر . . . ، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٧٢) ، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٢٣-١٢٤) ـ ومن طريقه الخطيب في «تالي التلخيص» (٢٢٨) - كلاهما عن زكريا ، إلا أن في رواية الخطيب : «الحسن بن أبي الحسن الكندي» بدل : «حسين بن حسن الكندي» . =

• [٦٠٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَحْسُبُ وَلَا نَكْتُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**، وَعَقَدَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ، **وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا تَمَامَ الثَّلَاثِينَ**»[١].

٣٣- الْجَوَابُ بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ[٢]

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا)ت.

٣٤- (رَفْعُ)[٣] الصَّوْتِ بِالْعِلْمِ

• [٦٠٦٣] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو)ت ل الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَدْرَكَنَا، وَقَدْ رَهِقَتْنَا[٤]

= ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥) بإسناده المتقدم لكن جعله عن ابن بريدة عن حميد بن عبدالرحمن قال: حججت أنا ويحيى...، فزاد حميدا، وجعله هو الذي اقتص الخبر عن ابن عمر.

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٥٧)، ومن وجه آخر عن الأسود بن قيس برقم (٢٦٥٦).

* [٦٠٦٢] [التحفة: خ م د س ٧٠٧٥]

(٢) ضبب على هذا الترجمة في (ل)؛ وذلك للاستشكال الذي أشار إليه في الترجمة السابقة.

(٣) كذا على الصواب في (ت)، (ل) كأنها ترجمة جديدة، وفي (م): «ورفع» عطف على الترجمة السابقة وهو خطأ؛ لأن الحديثين اللذين في الباب لا يندرجان إلا تحت باب رفع الصوت بالعلم.

(٤) **رهقتنا:** أدركتنا؛ كأن الصحابة أخروا الصلاة طمعا أن يُصلوا مع النبي ﷺ، فلما ضاق الوقت توضئوا بسرعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٦٥).

الصَّلَاةُ فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ**[١] **مِنَ النَّارِ**» .

• [٦٠٦٤] أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكَنَا ، وَقَدْ رَهِقَتْنَا (صَلَاةُ)[٢] الْعَصْرِ ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : «**وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ**[٣] **مِنَ النَّارِ**» . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

٣٥- إِعَادَةُ الْحَدِيثِ لِيُفْهَمَ

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا)ت .

٣٦- بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَاجَعَ فِيهِ حَتَّىٰ يَفْهَمَهُ

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا)ت .

---

(١) **للأعقاب** : ج . عقب ، وهو : عظم مؤخر القدم ، وهو أكبر عظامها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .

* **[٦٠٦٣] [التحفة : خ م س ٨٩٥٤]** • أخرجه البخاري (٦٠ ، ٩٦ ، ١٦٣) ، ومسلم (٢٧/٢٤١) من طريق أبي عوانة .

(٢) في (ت) : «الصلاة» .

(٣) **للعراقيب** : ج . عرقوب ، وهو : عرق في القدم خلف الكعبين فوق العقب . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرقب) .

* **[٦٠٦٤] [التحفة : خ م س ٨٩٥٤]**

٣٧- بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

• [٦٠٦٥] أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ (أُمِّ)[1] سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ»**. فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَفِيمَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ؟»**[2].

٣٨- بَابُ مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ فَسَأَلَ

• [٦٠٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: **«فِيهِ الْوُضُوءُ»**[3].

٣٩- التَّخَوُّلُ[4] بِالْمَوْعِظَةِ

• [٦٠٦٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

---

(١) في (ل): «أبي».

(٢) متفق عليه وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥١).

* [٦٠٦٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤] [المجتبى: ٢٠٢]

(٣) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩١).

* [٦٠٦٦] [التحفة: خ م س ١٠٢٦٤] [المجتبى: ١٦٢-٤٤٣]

(٤) **التخول**: مراعاة الأوقات والظروف المناسبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٢٢٨).

أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ بَيْنَ الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ[١] عَلَيْنَا.

• [٦٠٦٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَقَالَ - يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **«يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا»**.

٤٠- الْغَضَبُ (فِي)[٢] الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَىٰ الْعَالِمُ مَا يَكْرَهُ

• [٦٠٦٩] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا. فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَتِهِ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ لَمُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ»**.

---

(١) **السآمة**: السأم: الملل والضجر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سأم).

* [٦٠٦٧] [التحفة: خ م س ٩٢٩٨] • أخرجه البخاري (٧٠)، ومسلم (٢٨٢١/ ٨٣) من طريق جرير.

* [٦٠٦٨] [التحفة: خ م س ١٦٩٤] • أخرجه البخاري (٦٩، ٦١٢٥)، ومسلم (١٧٣٤) من طريق شعبة.

(٢) في (ت): «عند».

* [٦٠٦٩] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤] • أخرجه البخاري (٩٠، ٧٠٢، ٧٠٤) وغيرها، ومسلم (٤٦٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

• [٦٠٧٠] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ ، يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : **«مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»** . ثُمَّ يَقُولُ : **«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ[(١)] كَهَاتَيْنِ»** . وَكَانَ إِذَا ذُكِرَتِ السَّاعَةُ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[(٢)] ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ ؛ صَبَّحَتْكُمْ (مَسَّتْكُمْ)[(٣)] ، ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا[(٤)] فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ ، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»**[(٥)] .

• [٦٠٧١] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ بَيَانَ وَإِسْمَاعِيلَ قَالَا : سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ خَبَّابًا يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ[(٦)] بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) زاد في (ت) هنا : «معا» ، والحديث مشهور بغيرها لذلك لم نثبتها في المتن .

(٢) **وجنتاه :** ث . وجنة ، وهي : اللحم المرتفع من الخدين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢٤) .

(٣) من (ت) ، وفي (م) ، (ل) : «مساتكم» ، وضبب عليها في الأخيرة .

(٤) **ضياعا :** عيالا محتاجين ضائعين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٦١) .

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩٦٥) .

* **[٦٠٧٠] [التحفة : م س ق ٢٥٩٩] [المجتبى : ١٥٩٤]**

(٦) **متوسد :** جاعل البردة وسادة له ، من توسد الشيء : جعله تحت رأسه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٢١) .

م : مراد ملا | ت : تطوان | حـ : حمزة بجار الله | د : جامعة إستانبول | ر : الظاهرية

أَلَا تَدْعُو (اللَّهَ)[ت ل] لَنَا؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ فَقَالَ: «**إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مِمَّا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ**[(١)] **لَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ (الْمِنْشَارُ)**[(٢)] **عَلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ، (وَلَيُتِمَّنَّ)**[(٣)] **اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ** - زَادَ بَيَانٌ - **وَالذِّئْبَ عَلَىٰ غَنَمِهِ**».

٤١- (عِظَةُ)[(٤)] الْإِمَامِ النِّسَاءَ وَتَعْلِيمُهُنَّ

• [٦٠٧٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُخْبِرُ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: (أَشْهَدُ أَنِّي شَهِدْتُ)[(٥)] الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَرَأَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فَأَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ قَائِلٌ بِثَوْبِهِ هَكَذَا - أَيْ: فَاتِحُهُ - فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي (الْخُرُصَ)[(٦)]

---

(١) **عصب**: مفرد أعصاب، وهي: شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عصب).

(٢) كذا في (م) بالنون، وفي (ت)، (ل): «المئشار» بالهمزة بدل: النون، وكلاهما بمعنىٰ.

(٣) في (م)، (ت): «وليتممن»، والمثبت من (ل).

* [٦٠٧١] [التحفة: خ د س ٣٥١٩] • أخرجه البخاري (٣٨٥٢) من طريق سفيان. وسيأتي من وجه آخر عن إسماعيل وحده برقم (٩٧٧٦).

(٤) في (ت): «موعظة».

(٥) في (ت): «أشهدت»، وكأن بصر الناسخ انتقل من «أشهد» إلىٰ «شهدت».

(٦) رسمت في (ل): «الخرس» بالسين المهملة في آخرها، وكتب فوقها: كذا. والمثبت من (م) وهو المعروف. والخرص - بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من الحلي، وهو من حلي الأذن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خرص).

وَالْخَاتَمَ وَالشَّيْءَ[١] .

• [٦٠٧٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : شَهِدْتُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ مُتَوَكِّئًا[٢] عَلَى بِلَالٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ وَحَثَّهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَمَضَى إِلَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ حَثَّهُنَّ عَلَى طَاعَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ»** . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ - مِنْ سَفِلَةِ[٣] (النِّسَاءِ)[٤] سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ[٥] : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«بِكَثْرَتِكُنَّ الشَّكَاةَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[٦]»** . فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ (مِنْ) لا:ت ل حُلِيِّهِنَّ قَلَائِدَهُنَّ[٧] وَأَقْرَاطَهُنَّ[٨] (أَوْ) صـ:ل خَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩٤٤) .

* [٦٠٧٢] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٨٣] [المجتبى : ١٥٨٥]

(٢) **متوكئا** : متحاملا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وكأ) .

(٣) **سفلة** : عامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سفل) .

(٤) في (ت) «الناس» .

(٥) **سفعاء الخدين** : أي : متغيرة لون الخدين من المشقة والضنك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٤٠) .

(٦) **تكفرن العشير** : لا تعترفن بفضل الزوج . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٥٨) .

(٧) **قلائدهن** : ج . قلادة ، وهي ما يعلّق بالرقبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢٣) .

(٨) **أقراطهن** : ج . قُرْط وهو : ما يُعلّق في الأذن من ذهب أو فضة أو نحوهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرط) .

يَتَصَدَّقْنَ بِهِ[(١)] .

٤٢- هَلْ يَجْعَلُ الْعَالِمُ لِلنِّسَاءِ يَوْمًا عَلَىٰ حِدَةٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

• [٦٠٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ ، فَوَاعَدَهُنَّ مِنَ الْغَدِ فَأَمَرَهُنَّ وَوَعَظَهُنَّ ، وَقَالَ : «**مَا مِنِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ يَمُوتُ لَهَا (ثَلَاثٌ)**[(٢)] **مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**» . قَالَتِ امْرَأَةٌ : وَ(ثِنْتَيْنِ)[(٣)]؟ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي (ثِنْتَانِ)[(٤)] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَ(ثِنْتَيْنِ)**[(٥)]» .

• [٦٠٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٦٣) .

* [٦٠٧٣] [التحفة : م س ٢٤٤٠] [المجتبىٰ : ١٥٩١]

(٢) في (ت) ، (ل) : «ثلاثة» ، وكلاهما صواب ، فالولد يطلق على الذكر والأنثىٰ . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

(٣) كذا في (م) ، (ل) ، وفوقها في (م) : «ض عـ» ، وضبب عليها في (ل) ، وفي (ت) : «ثنتان» ، وصوبه في حاشية (م) .

(٤) في (م) : «ثنتين» ، وفوقها : «ض عـ» ، والمثبت من (ت) ، (ل) ، وهو ما وقع في حاشية (م) .

(٥) كذا في (م) ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي (ت) ، (ل) : «ثنتان» كما في حاشية (م) .

* [٦٠٧٤] [التحفة : خ م س ٤٠٢٨] • أخرجه البخاري (١٠١) ، ومسلم (٢٦٣٤) من طريق محمد بن بشار .

امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا مِنْكَ يَوْمًا. قَالَ: «**يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا**». فَأَتَاهُنَّ فَعَلَّمَهُنَّ السُّنَّةَ، وَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**». قَالَتِ امْرَأَةٌ: (أَوِ)[1] اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: (أَوِ)[1] اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَوِ اثْنَيْنِ**»[2].

• [٦٠٧٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ: إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى مَجْلِسِكَ مَعَ الرِّجَالِ، فَوَاعِدْنَا يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ. فَقَالَ: «**مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانَةَ**». فَأَتَاهُنَّ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُنَّ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**». قَالَتِ امْرَأَةٌ: أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: «**أَوِ اثْنَانِ**».

٤٣- الْجُلُوسُ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ

• [٦٠٧٧] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَجْلِسُ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي.

---

(١) في (ت): «و».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن الأصبهاني.

* [٦٠٧٥] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨]

* [٦٠٧٦] [التحفة: س ١٢٦٦٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٤٦)، والحميدي في «مسنده» (١٠١٩) من طريق سفيان، وأخرجه ابن حبان (٢٩٤١) من طريق الدراوردي عن سهيل، وهو عند مسلم (٢٦٣٢/ ١٥١) من طريق الدراوردي مختصرًا بذكر آخره فقط.

* [٦٠٧٧] [التحفة: د ت س ٢١٧٣] • أخرجه أبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٩١، ١٠٧) وصححه ابن حبان (٦٤٣٣)، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة شريك، جميعًا من طريق شريك عن سماك. =

• [٦٠٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَامُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ؛ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَذَهَبَ وَاحِدٌ. قَالَ: فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ، فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: أَمَّا أَحَدُهُمْ، فَأَوَىٰ إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ**». وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: فَلَمَّا وَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا.

= قال الترمذي: «حسن صحيح غريب، وقد رواه زهير بن معاوية عن سماك أيضًا». اهـ.
وفي «التحفة»: «حسن غريب». اهـ.

* [٦٠٧٨] [التحفة: خ م ت س ١٥٥١٤] • أخرجه البخاري (٦٦، ٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦) من طريق مالك.

وقال ابن بشران في «أماليه» (رقم ٦١٦): «أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، أنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، أن أبامرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره، عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقفا على رسول الله ﷺ؛ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله ﷻ فآواه الله ﷻ، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله ﷻ منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله ﷻ عنه»». اهـ.

• [٦٠٧٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي مُرَّةَ ، أَنَّ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ بِهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَوَجَدَ فُرْجَةً فِي حَلْقَةٍ فَجَلَسَ ، وَجَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَانْطَلَقَ الثَّالِثُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَبَرِ هَؤُلَاءِ؟»** قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : **«أَمَّا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ ، فَعَبْدٌ أَوَىٰ فَآوَاهُ**[١] **اللَّهُ ، وَأَمَّا الَّذِي جَلَسَ مِنْ وَرَائِكُمْ ، فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الَّذِي انْطَلَقَ فَرَجُلٌ أَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ»** .

٤٤- ذِكْرُ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

• [٦٠٨٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ[٢]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ**[٣] **، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ**[٤] **، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ**[٥] **»** .

---

(١) **فآواه :** قبله وقربه ورحمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٤٢٣) .

* [٦٠٧٩] [التحفة : خ م ت س ١٥٥١٤] • أخرجه مسلم (٢١٧٦/ ٢٦) من طريق عبدالصمد ، وأحال بلفظه على رواية مالك .

(٢) **نهل :** نحرم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٨٤) .

(٣) **ذي الحليفة :** موضع على ستة أميال من المدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلف) .

(٤) **الجحفة :** قرية كبيرة على طريق المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

(٥) **قرن :** مكان قرب مكة يحرم منه أهل نجد . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٠٢) .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**[(١)]». فكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ (هَذَا)[(٢)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

٤٥- الْفُتْيَا عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا)ت.

٤٦- تَرْكُ بَعْضِ الِاخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ فَيَقَعُوا فِي أَشَدَّ مِنْهُ

• [٦٠٨١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ خَالِدٍ، (عَنْ)[(٤)] شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ (حَدِيثُو)[(٥)] عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ**». فَلَمَّا (مَلَكَ)صح:ل ابْنُ الزُّبَيْرِ جَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ[(٦)].

• [٦٠٨٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

---

(١) **يلملم**: موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٤٦).

(٢) في (ت)، (ل): «هذه».

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٢٠).

* **[٦٠٨٠] [التحفة: خ س ٨٢٩١] [المجتبى: ٢٦٧٢]**

(٤) في (ل): «حدثنا».

(٥) في (م)، (ل): «حديث»، والمثبت من (ت).

(٦) تقدم بنفس الإسناد وزاد فيه، ونفس المتن برقم (٤٠٧٣).

* **[٦٠٨١] [التحفة: ت س ١٦٠٣٠] [المجتبى: ٢٩٢٤]**

أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَخْبَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا (عَلَىٰ)**(١) **قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: «**لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ**». مُخْتَصَرٌ(٢).

٤٧- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا)ت.

٤٨- رَفْعُ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْجَهْلِ

• [٦٠٨٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا**».

• [٦٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ)لا:ت، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ؟! «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا، وَيُشْرَبَ**

---

(١) في (ت)، (ل): «عن».

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٠٧٢).

* [٦٠٨٢] [التحفة: خ م س ١٦٢٨٧] [المجتبىٰ: ٢٩٢٢]

* [٦٠٨٣] [التحفة: خ م س ١٦٩٦] • أخرجه البخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١) (٨) من طريق عبدالوارث به.

الْخَمْرُ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ، وَيَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ[1] وَاحِدٌ».

٤٩- كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ

• [٦٠٨٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعَالِمَ بِعِلْمِهِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا۩ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**».

• [٦٠٨٦] قال عَبْدُالْوَهَّابِ: فَلَقِيتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

• [٦٠٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) **قيم**: من يقوم بشئونهن ويتولى أمرهن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قوم).

* [٦٠٨٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٤٠] • أخرجه البخاري (٨١)، ومسلم (٢٦٧١/ ٩) من طريق شعبة.

۩ [٧٧/أ]

* [٦٠٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣] • أخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣/ ١٣) من طريق هشام به.

* [٦٠٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣]

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ، كُلَّمَا ذَهَبَ بِعَالِمٍ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ، حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَنْ لَا يَعْلَمُ؛ فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا».

• [٦٠٨٨] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا، فَقَالَ: **«هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ زِيَادٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»**. وَذَكَرَ لَهُ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: (يُرْفَعُ)[1] الْخُشُوعُ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ خَاشِعًا.

---

* [٦٠٨٧] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٣) عن عبدالرزاق (١١/ ٢٥٤) به.

قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٦٨): «رواه معمر وابن المنكدر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبدالله بن عمرو. ورواه يونس عن الزهري عن عروة مرسلًا، وحديثا معمر ويونس محفوظان». اهـ.

(١) من (ل)، وضبب عليها.

* [٦٠٨٨] [التحفة: س ٤٨١٦-س ١٠٩٠٦] • أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٧٩)، والبزار (٧/ ١٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٣). =

٥٠- مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ

• [٦٠٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الدُّرَيْكِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

= وصححه ابن حبان (٤٥٧٢، ٦٧٢٠)، والحاكم (١/ ٩٩) جميعًا من طريق الليث بن سعد. ورواية النسائي: «لبيد بن زياد» مقلوبة والصواب: «زياد بن لبيد».

وتابع الليث محمدُ بن حمير الحمصي، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٨، ٢٤٧).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعًا، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء». اهـ.

ثم أسند الحاكم حديث جبير بن نفير عن أبي الدرداء، وقال: «هذا إسناد صحيح... ولعل متوهمًا أن جبير بن نفير رواه مرة عن عوف بن مالك الأشجعي، ومرة عن أبي الدرداء فيصير به الحديث معلولًا وليس كذلك؛ فإن رواة الإسنادين جميعًا ثقات، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام، فإذا صح الحديث عنه الإسنادين جميعًا فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعًا». اهـ.

ورواية أبي الدرداء أخرجها الترمذي (٢٦٥٣)، والدارمي (٢٨٨).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٠) فقال: «ذُكر عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير عن أبيه مرسلًا». اهـ.

وقد أخرجه أحمد (٤/ ١٦٠) من طريق سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد، أن النبي ﷺ... الحديث.

قال البخاري في «تاريخه الكبير» (٣/ ٣٤٤): «ولا أرى سالمًا سمع من زياد». اهـ.

* [٦٠٨٩] [التحفة: ت س ق ٦٧١٢] • أخرجه الترمذي (٢٦٥٥)، وابن ماجه (٢٥٨) من طريق محمد بن عباد به. =

٥١- (مَنْ تعلَّمَ ليُقالَ فُلانٌ عالِمٌ) صح:ل

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا) ت.

٥٢- مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ

• [٦٠٩٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ (مَسْعُودٍ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ مَنْ يَكْذِبُ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ** - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: **مَنْ كَذَبَ (عَلَيَّ)»** ت.

• [٦٠٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْرِ: مَالِي لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟! قَالَ: مَا فَارَقْتُهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ قَالَ: **«مَنْ كَذَبَ (عَلَيَّ)[(٢)]، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

= قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه». اهـ. وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٢): «وهذا الحديث لا أعلم رواه إلا علي بن المبارك، وعن علي محمد بن عباد». اهـ.

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (١٦٠): «خالد بن دريك روىٰ عن ابن عمر، وعائشة ولم يدركهما، قاله المزي». اهـ.

(١) في (ت): «منصور»، وهو خطأ.

* [٦٠٩٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٠٨٧] • أخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم في «المقدمة» (١) من طريق شعبة.

(٢) ضبب علىٰ آخرها في (ل) إشارة إلىٰ أن الرواية هكذا ليس فيها: «متعمدًا».

* [٦٠٩١] [التحفة: خ د س ق ٣٦٢٣] • أخرجه البخاري (١٠٧) من طريق شعبة.

• [٦٠٩٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ . وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» . قَالَ عَبْدُالْوَارِثِ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

• [٦٠٩٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ مُتَعَمِّدًا**» . قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ (بْنُ مَالِكٍ) هَكَذَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» .

• [٦٠٩٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

---

* [٦٠٩٢] [التحفة : م س ١٠٠٢-خ س ١٠٤٥] • رواية إسماعيل بن علية أخرجها مسلم في المقدمة (٢) ، وأحمد (٣/ ٩٨) ، ورواية عبدالوارث بن سعيد أخرجها البخاري (١٠٨) .

* [٦٠٩٣] [التحفة : س ٨٩٠] • أخرجه أحمد (٣/ ١٧٦) عن إسماعيل بن علية ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٣) عن سليمان التيمي باللفظ الثاني ، ثم قال : «حديث صحيح ، رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة ، منهم : شعبة ، وزهير ، وعبثر ، والقاسم بن معن ، ومنصور بن أبي الأسود ، وعيسى بن يونس ، وجرير ، وهشيم ، ويحيى القطان ، وابن علية ، والمعتمر ، وأبو خالد الأحمر ، في آخرين» . اهـ .

وانظره في «المحدث الفاصل» (١/ ٤٨١) عن جماعة : منهم التيمي عن أنس باللفظ الثاني .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»** .

(آخِرُ كِتَابِ الْعِلْمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)(١) .

* * *

* [٦٠٩٤] [التحفة : س ١٢٨٣٩] • أخرجه البخاري (١١٠)، ومسلم في المقدمة (٣) من وجه آخر عن أبي حصين .

(١) في (ل) : «تم كتاب فضل العلم بحمد الله وعونه» .



ديوان الحديث النبوي
(٧)

السنن

للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني
المتوفى سنة ٢٧٣ هجرية

المجلد الأول

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الإمام ابن ماجه القزويني
السنن



دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

١- كِتَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

•[١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ**(٢) **فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** » .

•[٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **ذَرُونِي**(٣) **مَا تَرَكْتُكُمْ ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَخُذُوا مِنْهُ بِمَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا** » .

•[٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ﷻ** » .

---

(١) وقعت هذه الترجمة في (ت) مصدرة بلفظ : «باب» ، والمثبت مما وجد على غلاف النسخة (س) نقلا عن خط أبي الحسن القطان على كتابه ، وكذا سماه البوصيري في مقدمة «الزوائد» وزاد فيه : «كتاب اتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء» .

*[١] [التحفة : ق ١٢٣٩٢] .

(٢) ليس في (س) .

*[٢] [التحفة : ق ١٢٣٦١] .

(٣) **ذروني** : اتركوني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وذر) .

*[٣] [التحفة : ق ١٢٤٧٧-ق ١٢٥٤٧] .

•[٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ يَعْدُ وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ[١].

•[٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ، فَقَالَ: «**آلْفَقْرَ[٢] تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا حَتَّىٰ لَا يُزِيغَ[٣] قَلْبَ[٤] أَحَدِ مِنْكُمْ، إِنْ أَزَاغَهُ[٥] إِلَّا هِيَهْ، وَايْمُ اللَّهِ، لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَىٰ مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ**».

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَرَكَنَا وَاللَّهِ عَلَىٰ مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ[٦].

•[٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

*[٤] [التحفة: ق ٧٤٤٢].

(١) هذا الحديث ليس في (ت).

*[٥] [التحفة: ق ١٠٩٢٩].

(٢) في (س)، والوطنية [٢/أ]: «الفقر» بدون مد الهمزة، والمثبت من (ت).

(٣) **يزيغ**: الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

(٤) كذا ضبطه السندي؛ حيث قال في «حاشيته» (١/٦): ««قلب أحدكم» بالنصب مفعول به، «إلا هيه» هي: ضمير الدنيا، والهاء في آخره للسكت، وهو فاعل «يزيغ»»، وضبطه في (س) بالرفع على أنه فاعل «يزيغ».

(٥) قوله: «إن أزاغه» في (ت): «إزاغة» ورقم على أوله: «لا»، وعلى آخره: «صح». والمثبت من (س)، والوطنية [٢/أ].

(٦) [ت/١/٢].

*[٦] [التحفة: ت ق ١١٠٨١].

(٧) ليس في (س)، والوطنية [٢/ب].

شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ** » .

•[٧] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ ، لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا** » .

•[٨] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ - وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ** » .

•[٩] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا ، فَقَالَ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ**(١) **عَلَى النَّاسِ ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ** » .

•[١٠] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ**(٢) **مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ**(٣) **، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ﷻ** » .

---

*[٧] [التحفة : ق ١٤٢٧٨] .

*[٨] [التحفة : ق ١٢٠٧٥] .

*[٩] [التحفة : ق ١١٤١٩] .

*[١٠] [التحفة : م ت ق ٢١٠٢] .

(١) في «التحفة» : «ظاهرين» .

(٢) طائفة : جماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٣) في (س) : «منصورة» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢/ ب] .

• [١١] حدثنا أبو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَالِدًا ، يَذْكُرُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَّ خَطًّا ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ ، فَقَالَ : « هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ » ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام : ١٥٣] »(١) .

١- بَابُ تَعْظِيمِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ عَارَضَهُ

• [١٢] حدثنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا(٢) عَلَى أَرِيكَتِهِ(٣) ، يُحَدَّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي ، فَيَقُولُ(٤) : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ ، فَمَا(٥) وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ . أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ » .

• [١٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - فِي بَيْتِهِ ، أَنَا سَأَلْتُهُ عَنْهُ - عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، ثُمَّ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : أَوْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٦) بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا أُلْفِيَنَّ(٧) أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا

---

*[١١] [التحفة : ق ٢٣٥٧] .

(١) هذا الحديث ليس في (ت) ، وقال في «التحفة» : «ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» .

*[١٢] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣] .

(٢) **متكئا** : جالسًا متمكنًا . (انظر : القاموس ، مادة : وكأ) .

(٣) **أريكته** : كل ما اتُّكِئ عليه من سرير أو فراش . (انظر : النهاية ، مادة : أرك) .

(٤) [س/ ٢/ ب] .

(٥) في (ت) : «ما» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢/ ب] .

*[١٣] [التحفة : د ت ق ١٢٠١٩] .

(٦) [ت/ ١/ ٣] .

(٧) **ألفين** : أجد وألقى . (انظر : النهاية ، مادة : لفا) .

عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » .

•[١٤] **حدثنا** أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَحْدَثَ**(١) **فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ** » .

•[١٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ(٢) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرِّحِ(٣) الْمَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ** » ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا زُبَيْرُ ، اسْقِ الْمَاءَ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ** » ، قَالَ : فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ(٤) ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥](٥) .

---

*[١٤] [التحفة : خ م د ق ١٧٤٥٥] .

(١) **أحدث** : الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

*[١٥] [التحفة : ع ٥٢٧٥] .

(٢) **شراج الحرة** : جمع : شرج ، وهو مسيل الماء من الحرة (الأرض ذات الحجارة السود) إلى السهل ، وهي بالمدينة النبوية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٩) .

(٣) **سرح** : أرسل . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ١١) .

(٤) **فيما شجر بينهم** : فيما اختلفوا فيه . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٣٠) .

(٥) هذا الحديث ليس في (ت) .

قَالَ الْقَطَّانُ : الْجُدُرُ : بِالضَّمِّ الْحِيطَانُ ، وَالْجَدْرُ : بِنَصْبِ الْجِيمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَبْلُغَهُ الْمَاءُ أَوْ نَحْوُهُ[١] .

• [١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ** » ، فَقَالَ ابْنٌ لَهُ : إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ ، قَالَ : فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ[٢] : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ[٣] : إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ !

• [١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو[٤] حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو[٥] ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا إِلَىٰ جَنْبِهِ ابْنُ أَخٍ لَهُ ، فَخَذَفَ فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا ، وَقَالَ : « **إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا ، وَلَا تَنْكَأُ[٦] عَدُوًّا ، وَإِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ[٧]** » ، قَالَ : فَعَادَ ابْنُ أَخِيهِ يَخْذِفُ[٨] ، فَقَالَ : أُحَدِّثُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا ثُمَّ تَخْذِفُ[٩] ! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

---

(١) قول القطان من حاشية (س) .

*[١٦] [التحفة : خ ق ٦٩٤٣] .

(٢) بعده في (ت) : «إني» .

(٣) في (ت) : «وإنك تقول» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/ أ] .

*[١٧] [التحفة : م ق ٩٦٥٧] .

(٤) في (ت) : «وأبو عمر» ، والمثبت من (س) ، وفي الوطنية [٣/ أ] كالمثبت ، وضم أوله أيضا ، ولعله إشارة إلى أنها بالوجهين . قال المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٥٢) : «هو : حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم ابن عجلان الربالي أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو الرقاشي البصري» .

(٥) في (ت) ، والوطنية [٣/ أ] : «عمر» ، والمثبت من (س) ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة . وينظر : الحاشية السابقة .

(٦) **تنكأ** : نكى العدو ونكأه : أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نكا) .

(٧) **تفقأ العين** : تشق العين ، والفقء : الشق . (انظر : النهاية ، مادة : فقأ) .

(٨) في (ت) : «فخذف» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/ أ] .

(٩) كان في (س) : «عُدتَ» ، ثم عُدل إلى المثبت .

• [١٨] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ النَّقِيبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) - غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ بِالدِّينَارِ ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، لَا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلَا نَظِرَةَ** » فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، لَا أَرَىٰ الرِّبَا فِي هَذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظِرَةٍ ، فَقَالَ عُبَادَةُ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ! لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ لَا أُسَاكِنُكَ(٢) بِأَرْضٍ لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ ، فَلَمَّا قَفَلَ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَمَا قَالَ مِنْ(٣) مُسَاكَنَتِهِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَىٰ أَرْضِكَ ، فَقَبَّحَ اللَّهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَىٰ مَا قَالَ ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ(٤) .

• [١٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَلَّادِ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ(٥) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا(٦) ، فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي هُوَ(٧) أَهْيَاهُ(٨) ، وَأَهْدَاهُ ، وَأَتْقَاهُ .

---

*[١٨] [التحفة : ق ٥١٠٦] .

(١) قوله : «بن الصامت . . . رسول الله ﷺ» ليس في «التحفة» .

(٢) [ت/ ١/ ٤] .

(٣) في (س) : «في» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣/ ب] .

(٤) في (س) ، والوطنية [٣/ ب] : «الأمر» ، والمثبت من (ت) . وينظر : «حاشية السندي» (١/ ١٢) ، و «مسند الشاميين» للطبراني (١/ ٢١٨) من طريق هشام بن عمار .

*[١٩] [التحفة : ق ٩٥٣٢] .

(٥) في (س) : «حدثتم» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٣/ ب] .

(٦) ليس في (ت) ، والوطنية [٣/ ب] ، و «التحفة» .

(٧) قوله : «الذي هو» ليس في (س) ، و «التحفة» .

(٨) في الوطنية [٣/ ب] ، والمحمودية [٦] : «أهناه» ، وفي نسخة عارف حكمت [٥] رسمه بالوجهين ، والمثبت من (س) ، (ت) ، و «التحفة» (ص ١٩١ - مخطوط البرزالي) .

• [٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا(١) فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَاهُ ، وَأَهْدَاهُ(٢) ، وَأَتْقَاهُ(٣) .

• [٢١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **لَا أَعْرِفَنَّ مَا يُحَدَّثُ أَحَدُكُمْ عَنِّي الْحَدِيثَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ ، فَيَقُولُ : اقْرَأْ قُرْآنًا مَا قِيلَ مِنْ قِيلٍ(٤) حَسَنٍ فَأَنَا قُلْتُهُ(٥)** » .

• [٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وحدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَلَا تَضْرِبْ لَهُ الْأَمْثَالَ(٧) .

---

* [٢٠] [التحفة : ق ١٠١٧٧] .

(١) في (ت) : «بحديث» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/ ب] .

(٢) في (ت) : «وأهناه» ، وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٣/ ب] ، وحاشية (ت) منسوبًا لنسخة .

(٣) [س/ ٣/ أ] .

* [٢١] [التحفة : ق ١٤٣٣٦] .

(٤) في الوطنية [٣/ ب] : «قول» ، والمثبت من (س) .

(٥) هذا الحديث والذي بعده ليسا في (ت) ، ورقم على أول هذا الحديث في (س) بـ : «لا» ، ورقم على آخر الحديث الذي بعده بـ : «إلى» ، إشارة إلى أنهما ليسا في السماع ، وهما ثابتان في الوطنية ، وقال المزي في «التحفة» بعد هذا الحديث : «قال أبو القاسم : وليس في سماعنا» .

* [٢٢] [التحفة : ق ١٥٠٣٢-ق ١٥٠٧٠] .

(٦) حديث هناد ذكره في «التحفة» : وقال : «هذا الحديث ليس في روايتنا ، ولم يذكره أبو القاسم» .

(٧) بعد هذا الحديث في المحمودية [ق ٦] ، والوطنية [٢/ ب] ، وعارف حكمت [ق ٥] : «قال أبو الحسن القطان : حدثنا يحيى بن عبد اللَّه الكرابيسي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة . . . مثل حديث علي ﷺ» ، وقوله : «قال أبو الحسن القطان» من المحمودية .

تضرب له الأمثال : ضرب الأمثال : اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب) .

٢- بَابُ التَّوَقِّي فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

•[٢٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْبَطِينُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ(١) خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهِ ، قَالَ : فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ(٢) قَطُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَكَّسَ فَنَظَرْتُ(٣) إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةً أَزْرَارُ قَمِيصِهِ ، قَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ(٤) ، قَالَ : أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ شَبِيهٌ بِذَلِكَ .

•[٢٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَفَرَغَ مِنْهُ قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَثِيرًا .

•[٢٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

*[٢٣] [التحفة : ق ٩٤٩٢] .

(١) ليس في (س) ، ورفع ما بعده فيها .
عشية : العشي : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(٢) في «الزوائد» (١/ ٧) : «بشيء» .

(٣) قوله : «فنكس فنظرت» ضبب بينهما في (ت) ، وقبله في (س) : «قال» ، والضبط في قوله : «فنكّس» بتشديد الكاف من (س) ، والوطنية [٣/ ب] ، وضبطه في (ت) بتخفيفها ، وكلاهما صحيح ، قال الزبيدي في «تاج العروس» (نكس) : «ونكّس رأسه : أماله ، كنكّسه تنكيسا ، والتشديد للمبالغة» .

(٤) أوداجه : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، واحدها : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .

*[٢٤] [التحفة : ق ١٤٦٩] .

*[٢٥] [التحفة : ق ٣٦٧٤] .

بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : كَبِرْنَا وَنَسِينَا ، وَالْحَدِيثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ .

• [٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا .

• [٢٧] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ فَهَيْهَاتَ .

• [٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : بَعَثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الْكُوفَةِ وَشَيَّعَنَا ، فَمَشَى مَعَنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : صِرَارٌ ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالَ : قُلْنَا : لِحَقِّ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلِحَقِّ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : لَكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدْتُ أَنْ (٢) أُحَدِّثَكُمْ بِهِ (٣) ، فَأَرَدْتُ (٤) أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمْشَايَ مَعَكُمْ ، إِنَّكُمْ تَقْدَمُونَ عَلَى

---

* [٢٦] [التحفة : خ م ق ٧١١١] .

* [٢٧] [التحفة : م س ق ٥٧١٧] .

(١) [ت/ ١/ ٥] .

* [٢٨] [التحفة : ق ١٠٦٢٥] .

(٢) ليس في (ت) .

(٣) قوله : «أحدثكم به» في (س) : «أحدثكموه» . والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤/ أ] .

(٤) في (ت) : «وأردت» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٤/ أ] .

قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ(١) هَزِيزٌ كَهَزِيزِ الْمِرْجَلِ(٢)، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالُوا: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَنَا(٣) شَرِيكُكُمْ.

•[٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ.

٣- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَعَمُّدِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

•[٣٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(٤) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

•[٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ عَلَيَّ يُولِجُ النَّارَ**».

---

(١) في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «قلوبهم».

(٢) في (س): «النحل»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٤/أ]، وحاشية (س) منسوبا لنسخة، وفي «حاشية السندي» (١/ ١٦): «وفي بعض النسخ: النحل، وهو ذباب العسل».
المرجل: الإناء الذي يغلى فيه الماء. (انظر: النهاية، مادة: مرجل).

(٣) قوله: «ثم أنا» في (ت): «وأنا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٤/أ].

*[٢٩] [التحفة: ق ٣٨٥٥].

*[٣٠] [التحفة: ق ٩٣٦٨].

(٤) فليتبوأ: لينزل منزله من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

*[٣١] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٠٨٧].

• [٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢) : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - حَسِبْتُهُ قَالَ : مُتَعَمِّدًا - فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٣) .

• [٣٣] حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٤) .

قال أبو الحسن : يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٥) .

• [٣٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

• [٣٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ : «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي(٦) ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا - أَوْ صِدْقًا ، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

• [٣٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ

---

*[٣٢] [التحفة : ت ق ١٥٢٥] .
(١) ليس في (ت) .
(٢) [ت/ ١/ ٦] .
(٣) [س/ ٣/ ب] .
*[٣٣] [التحفة : ق ٢٩٩٣] .
(٤) هذا الحديث وقع في (س) بعد حديث «سويد بن سعيد» الآتي في نهاية الباب ، وقال في «التحفة» : «ليس في السماع» .
(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س) .
*[٣٤] [التحفة : ق ١٥٠٨٩] .
*[٣٥] [التحفة : ق ١٢١٣٠] .
(٦) في (س) : «علي» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٤/ ب] .
*[٣٦] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: مَا لِي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَسْمَعُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَفُلَانًا وَفُلَانًا؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

• [٣٧] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

٤- مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

• [٣٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يُرَى(٢) أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ(٣)».

• [٣٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

---

(١) هذا الحديث ليس في (ت).

*[٣٧] [التحفة: ق ٤٢٤٥-٤٢٤٥].

*[٣٨] [التحفة: ق ١٠٢١٢].

(٢) الضبط بضم أوله من (س)، والوطنية [٤/ب]، وضبطه في (ت) بالفتح. قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٨): «هو بضم الياء، أي: يظن، قال النووي: وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء، ومعناه: يعلم».

(٣) الضبط بصيغة الجمع من (ت)، والوطنية [٤/ب]، وضبطه في الأول أيضا بصيغة التثنية وكتب فوقه: «معًا». قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٩): «قال النووي: المشهور روايته بصيغة الجمع، أي فهو واحد من جملة الواضعين... وقد جاء بصيغة التثنية، والمراد أن الراوي له يشارك الواضع في الإثم».

*[٣٩] [التحفة: م ق ٤٦٢٧].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يُرَى**(١) **أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ**(٢) » .

• [٤٠] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ** » .

• [٤١] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ** » .

قال أبو الحسن القطان : فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَخِيرِ « الْكَاذِبِيْنِ » بِنَصْبِ الْبَاءِ(٣) .

٥- بَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ

• [٤٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ يَعْنِي ابْنَ زَبْرٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ : قَامَ(٥) فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الضبط من (س) ، ولم تضبط في (ت) .

(٢) الضبط بصيغة التثنية من (س) ، (ت) ، وضبطه في الثاني أيضًا بصيغة الجمع . وبعده في الوطنية [٣/ ب] ، والمحمودية [٨] ، وعارف حكمت [٧] : «قال أبو الحسن القطان : حدثنا محمد بن عبدك ، قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن شعبة ، مثل حديث سمرة بن جندب» . وقوله : «قال أبو الحسن القطان» من المحمودية .

*[٤٠] [التحفة : م ت ق ١١٥٣١] .

*[٤١] [التحفة : ق ١٠٢١٢] .

(٣) هذا الحديث من (س) ورقم عليه بـ : «لا . . . إلى» ، وكذا هو في حاشية الوطنية [٣/ ب] . وقال المزي في «التحفة» : «قال أبو القاسم : وليس حديث عثمان في سماعنا» .

*[٤٢] [التحفة : ق ٩٨٩١] .

(٤) قوله : «يعني ابن زبر» ليس في (ت) .

(٥) [ت/ ١/ ٧] .

ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً(١) وَجِلَتْ(٢) مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ(٣) ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ ، فَقَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، وَسَتَرَوْنَ مِنْ(٤) بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ(٥) الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ(٦) ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» .

□[١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ابْنِ زَبْرٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٧) .

•[٤٣] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ : «**قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، مَنْ(٨) يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ**

---

(١) ليس في (ت) .

(٢) **وجلت** : الوجل : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

(٣) **مودع** : اسم فاعل من ودّع ، أي المبالغة تدل على أنك تودعنا فإن المودّع عند الوداع لا يترك شيئا مما يهتم به فاعهد أو أوص إلينا . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ١٩) .

(٤) قوله : «وسترون مِن» في (س) : «وسيرى مَن» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥/أ] .

(٥) **الخلفاء الراشدين** : هم الأربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . وقيل : بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام ، فإنهم خلفاء الرسول ﷺ في إعلاء الحق ، وإحياء الدين ، وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٠) .

(٦) **بالنواجذ** : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٧) قول أبي الحسن القطان من حاشية (س) .

*[٤٣] [التحفة : د ت ق ٩٨٩٠] .

(٨) في الوطنية [٤/أ] : «فمن» ، والمثبت من (س) ، (ت) .

مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ؛ فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ(١) حَيْثُمَا قِيدَ(٢) انْقَادَ » .

•[٤٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْعِرْبَاضِ ابْنِ سَارِيَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣) .

٦- بَابُ اجْتِنَابِ الْبِدَعِ وَالْجَدَلِ

•[٤٥] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ ، يَقُولُ : « صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ » ، وَيَقُولُ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ(٤) كَهَاتَيْنِ » ، وَيَقْرِنُ(٥) بَيْنَ(٦) إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ ، وَيَقُولُ : « أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ

---

(١) في (س) ، (ت) : «الآنف» بالمد ، والمثبت من الوطنية [٥/أ] . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢١) : «هو بلا مد كَكَتِف ، وبالمد أي كصاحب ، والأول أصح وأفصح ، أي الذي جعل الزمام في أنفه فيجره من يشاء من صغير وكبير إلى حيث يشاء» .

(٢) قيد : سيق . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢١) .

*[٤٤] [التحفة : د ت ق ٩٨٩٠] .

(٣) هذا الحديث ليس في (ت) ، وهو ثابت في (س) ، والوطنية [٥/أ] ورقم على أوله في (س) : «لا» وعلى آخره : «إلى» .

*[٤٥] [التحفة : م س ق ٢٥٩٩] .

(٤) الضبط بالرفع من (س) وضبطه في (ت) بالنصب . قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢١) : «قال أبو البقاء : لا يجوز فيه إلا النصب ، والواو فيه بمعنى مع ، والمراد به المقاربة ، ولو رُفع لفسد المعنى ؛ إذ لا يقال : بعثت والساعة . والمشهور جواز الرفع والنصب بل قال القاضي : المشهور الرفع» .

(٥) في (س) : «ويفرق» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥/أ] ، وحاشية (س) منسوبا لأبي بكر .

(٦) [س/ ٤/أ] .

الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ(١) ضَلَالَةٌ » ، وَكَانَ يَقُولُ : « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا(٢) فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ » .

•[٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدِينِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرِ(٣) بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ : الْكَلَامُ ، وَالْهَدْيُ(٤) ، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ(٥) فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ ، أَلَا إِنَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ ، أَلَا إِنَّمَا(٦) الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، أَلَا إِنَّ قِتَالَ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ(٧) فُسُوقٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ ، وَلَا يَعِدُ(٨) الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِي لَهُ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي(٩) إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ

---

(١) **بدعة** : طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية . (انظر : النهاية ، مادة : بدع) .

(٢) **ضياعا** : المراد : العيال والأطفال (المحتاجون) الذين يضيعون بعد موت وليهم وعائلهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .

*[٤٦] [التحفة : ق ٩٥٢٤] . (٣) [ت/ ١/ ٨] .

(٤) الضبط من (ت) ، والوطنية [٥/ أ] بفتح الهاء وسكون الدال ، وضبطه في (س) بضم الهاء وفتح الدال ، وقال السندي في «حاشيته» (١/ ٢١) : «بفتح هاء وسكون دال هي الطريقة والسيرة وهذا هو المشهور ، أو بضم هاء وفتح دال والمقصود أن خير الأديان دينه» .

(٥) في «حاشية السندي» (١/ ٢٢) : «قوله : «الأمد» أي : الأجل ، وفي بعض النسخ : الأمل» .

(٦) في (ت) : «إن» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥/ أ] .

(٧) **سبابه** : السب : الشتم . (انظر : اللسان ، مادة : سبب) .

(٨) في (ت) مضببا عليه ، وحاشية الوطنية [٥/ ب] : «يوعد» ، والمثبت من (س) ، والوطنية ، وحاشية (ت) مصححا عليه .

(٩) **يهدي** : يؤدي . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٤) .

الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ[١] ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، أَلَا وَإِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا[٢] » .

• [٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح و[٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : « ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ » [آل عمران : ٧] إِلَى قَوْلِهِ : « ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[٤]﴾ » [آل عمران : ٧] ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمُ[٥] اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ » .

• [٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . ح وحدثنا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَا[٦] : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ » ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف : ٥٨] » .

---

(١) البر : الطاعة والعبادة . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

(٢) في (س) : «كاذبا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٥/ ب] ، وحاشية (س) منسوبا لنسخة .

*[٤٧] [التحفة : ق ١٦٢٣٦] .

(٣) قوله : «حدثنا محمد بن خالد بن خداش . . . ح و» ليس في (ت) ، وقال المزي في «التحفة» : «حديث محمد بن خالد بن خداش في رواية إبراهيم بن دينار ، ولم يذكره أبو القاسم» .

(٤) الألباب : العقول . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٠١) .

(٥) في (ت) : «عنى» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥/ ب] .

*[٤٨] [التحفة : ت ق ٤٩٣٦] .

(٦) في (ت) : «قال» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٥/ ب] .

●[٤٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَنَّاطُ[(١)]، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبَى[(٢)] اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ**»[(٣)].

●[٥٠] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ**[(٤)]، **وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ**[(٥)] **وَهُوَ مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا**».

□[٢ز] *قال أبو الحسن*: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ابْنُ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ... بِمِثْلِهِ[(٦)].

●[٥١] **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خِدَاشٍ أَبُو هَاشِمٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ[(٧)]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

*[٤٩] [التحفة: ق ٦٥٦٩].

(١) في الوطنية [٥/ب]، و«التحفة»: «الخياط»، والمثبت من (س). وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٣٤).

(٢) **أبى**: الإباء: أشد الامتناع. (انظر: النهاية، مادة: أبو).

(٣) هذا الحديث والحديثان بعده ليسوا في (ت)، ورقم على أول هذا الحديث في (س) بـ: «لا»، ورقم بعده بحديثين «إلى» إشارة إلى أن هذه الأحاديث الثلاثة ليست في الرواية، ووقع هذا الحديث في الوطنية [٥/ب] بعد حديث حذيفة الآتي، وهو ثابت في «الزوائد» (١/ ١١).

*[٥٠] [التحفة: ت ق ٨٦٨].

(٤) **ربض الجنة**: ما حولها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

(٥) **المراء**: الجدال. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٦) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٥١] [التحفة: ق ٣٣٦٩].

(٧) قوله: «حدثنا داود بن سليمان العسكري... الموصلي قال» في الوطنية [٥/ب]: «حدثنا عبد الله بن سعيد»، وينظر: «التحفة».

ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا ، وَلَا صَلَاةً ، وَلَا صَدَقَةً ، وَلَا حَجًّا ، وَلَا عُمْرَةً ، وَلَا جِهَادًا ، وَلَا صَرْفًا**[(١)] ، **وَلَا عَدْلًا**[(٢)] ، **يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَخْرُجُ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ** »[(٣)] .

٧- بَابُ اجْتِنَابِ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ[(٤)]

• [٥٢] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ . ح وحدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ**[(٦)] **الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ**[(٧)] **مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** » .

• [٥٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ

---

(١) **صرفا** : توبة ، وقيل : نافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٢) **عدلا** : فدية ، وقيل : فريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٣) هذا الحديث رقم على أوله في الوطنية بـ : «لا» ، وعلى آخره : «إلى» ، وكتب في الحاشية : «ساقط في نسخة (ق)» .

(٤) [ت/ ١/ ٩] .

*[٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣] .

(٥) قوله : «محمد بن العلاء» ليس في (س) ، والوطنية [٥/ب] .

(٦) **يقبض** : يأخذ . (انظر : اللسان ، مادة : قبض) .

(٧) «ينتزعه» ليس في (س) .

*[٥٣] [التحفة : د ق ١٤٦١١] .

ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُفْتِيَ(١) بِفُتْيَا غَيْرَ ثَبْتٍ(٢)، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ».

□[٣ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

●[٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ أَنْعُمٍ هُوَ الْأَفْرِيقِيُّ(٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ، فَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ: آيَةٌ(٦) مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ».

□[٤ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَفْرِيقِيُّ(٣).

●[٥٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الضبط بالبناء للمفعول من (ت)، والوطنية [٦/أ]، وضبب عليه في (ت)، وضبطه في (س) بالبناء للفاعل، ونسبه في حاشية الوطنية لنسخة. قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢٧): «ضبط على بناء المفعول أي من وقع في خطأ بفتوىٰ عالم فلا إثم على متبع ذلك العالم ... وقيل: على بناء الفاعل أيضا، أي كان إثمه على من استفتاه كأن جعله في معرض الإفتاء بغير علم».

(٢) ثبت: عدلٍ صوابٍ. (انظر: السندي على ابن ماجه) (١/ ٢٧).

(٣) قول أبي الحسن من حاشية (س).

*[٥٤] [التحفة: د ق ٨٨٧٦].

(٤) قوله: «هو الأفريقي» ليس في (ت).

(٥) بعده في (ت): «عن عبد الله بن رافع»، ولعله انتقال نظر من الناسخ.

(٦) [س/ ٤/ ب].

*[٥٥] [التحفة: ق ١١٣٣٩].

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : «**لَا تَقْضِيَنَّ وَلَا تَفْصِلَنَّ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ أَشْكَلَ**(١) **عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ حَتَّى تُبَيِّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ**»(٢) .

•[٥٦] **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا ، حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ**(٣) **وَأَبْنَاءُ سَبَايَا**(٤) **الْأُمَمِ ، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»(٥) .

□[٥ز] سمعت مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ أَمْرُ النَّاسِ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْكُوفَةِ ، وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ بِالْمَدِينَةِ ، وَعُثْمَانُ الْبَتِّيُّ بِالْبَصْرَةِ ، فَوَجَدْنَاهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ سَبَايَا الْأُمَمِ(٦) .

---

(١) في (س) : «شكل» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٦/ أ] .

(٢) في «حاشية السندي» (١/ ٢٨) : «وهذا المتن مما انفرد به المصنف ، وفي سنده محمد بن سعيد بن حسان ، وهذا المذكور متروك الحديث ، كما في «الأطراف» ، وفي بعض نسخ الكتاب تنبيه على ذلك ، ففيه بعد تخريج الحديث : قال أبو إسحاق : هذا حديث ضعيف ، وأمر أن يضرب عليه . وقال أبو إسحاق : محمد بن سعيد بن حسان زنديق ؛ سمعت أبا حاتم يقول : حضرت أحمد بن عبد الله بن يونس وهو يحدث ، عن أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن سعيد ، فقلت : إن محمد بن سعيد زنديق ، فغضب وقال : وكان أبو بكر يحدث عن زنديق ، كان يقول أي - أبو حاتم - : إن أحمد بن يونس كان لين الجانب ، لم يعرف مثل هذه الأشياء ، أو كما قال» .

*[٥٦] [التحفة : ق ٨٨٨٢] .

(٣) في حاشية (س) منسوبا لرواية : «المؤلفة» .

(٤) **سبايا** : جمع : سبية ، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب . (انظر : النهاية ، مادة : سبي) .

(٥) هذا الحديث ليس في (ت) ، وأشار في (س) إلى أن هذا الحديث ليس في السماع ؛ فرقم بالحمرة على أوله بـ «لا» وعلى آخره بـ «إلى» ، وهو ثابت في الوطنية [٦/ أ] .

[٥ز] [التحفة : ق ١٨٧٧٨] .

(٦) هذا الحديث من (س) .

٢٢- مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

• [٢٠٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا**(٣) ، **وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا ؛ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ**(٤) **مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا** » .

• [٢٠٣] **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٥) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي(٦) ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : عِنْدِي كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ(٧) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا**

---

(١) كربا : حُزنا وهَمًّا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

(٢) في (س) : «ويضع» ، وهو الموافق لما في «الزوائد» (ح ٥٠) ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٦/ب] .

*[٢٠٢] [التحفة : م س ق ٣٢٣٢] .

(٣) في (س) في هذا الموضع والذي يليه : «شيء» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٦/ب] .

(٤) وزر : ذنب وإثم . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

*[٢٠٣] [التحفة : ق ١٤٤٤٣] .

(٥) صحح عليه في (س) بالحمرة .

(٦) قوله : «حدثني أبي» ليس في (ت) ، والوطنية [١٧/أ] ، والمثبت من (س) مصححًا على أوله بالحمرة ، وحاشية (ت) منسوبا لنسخة ، و«التحفة» . والحديث في «مسند الإمام أحمد» (١٦/ ٤٣٦) ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه بهذا الإسناد .

(٧) [١/ت/٣٨] .

فَاسْتُنَّ[(١)] بِهِ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا ، وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ ، وَلَا يُنْتَقَصُ[(٢)] مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا[(٣)] ، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ ؛ فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ[(٤)] اسْتَنَّ بِهِ ، وَلَا يُنْتَقَصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

• [٢٠٤] **حدثنا** عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : **« أَيُّمَا دَاعٍ[(٥)] دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ فَاتُّبِعَ ؛ فَإِنَّ لَهُ[(٦)] مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا[(٧)] ، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَىٰ هُدًىٰ فَاتُّبِعَ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا[(٨)] »** .

• [٢٠٥] **حدثنا** أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًىٰ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ[(٩)] ، لَا يُنْقِصُ**

---

(١) **فاستن** : على بناء المفعول أي فعمل الناس بمثل عمله . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٩٠) .

(٢) قوله : «ولاينتقص» وقع في (ت) : «ولاينقص» ، وكذا وقع في الزوائد (ح ٥١) ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/ أ] .

(٣) في (س) في هذا الموضع والذي يليه : «شيء» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/ أ] . وهو الموافق لما في الزوائد (ح ٥١) .

(٤) ضبب عليه في (س) .

* [٢٠٤] [التحفة : ق ٨٥١] .

(٥) في (ت) : «داعي» بإثبات الياء ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/ أ] ، و «التحفة» .

(٦) في «التحفة» : «عليه» .

(٧) في (س) ، (ت) : «شيء» على أن الفعل «ينقص» لازم ، والمثبت من الوطنية [١٧/ أ] على أنه متعدّ .

(٨) في (س) : «شيء» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/ أ] . [س/ ١٢/ أ] .

* [٢٠٥] [التحفة : ق ١٤٠٣٩] .

(٩) قوله : «أجور من اتبعه» وقع في (ت) : «أجور من تبعه» ، وفي «التحفة» : «أجر من تبعه» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/ أ] .

ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ[١] فَعَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » .

• [٢٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ[٢] ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا[٣] بَعْدَهُ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ[٤] مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ؛ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ[٥] غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

• [٢٠٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَىٰ شَيْءٍ ، إِلَّا وُقِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَازِمًا لِدَعْوَتِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا » .

٢٣- مَنْ أَحْيَا سُنَّةً[٦] قَدْ أُمِيتَتْ

• [٢٠٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ

---

(١) في (س) : «ضلال» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/ أ] .

*[٢٠٦] [التحفة : ق ١١٨٠٠] .

(٢) قوله : «أبو إسرائيل» وقع في (ت) ، والوطنية [١٧/ أ] : «إسرائيل» وضبب عليه في (ت) ، وفي حاشيتها : «صوابه : أبو إسرائيل» ، وفي الزوائد (ح ٥٣) : «إسماعيل أبو إسرائيل» ، والمثبت من (س) ، و«التحفة» ، وهو : إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي ، وينظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٣) .

(٣) بعده في «التحفة» : «من» .

(٤) قوله : «من غير أن ينتقص» وقع في (س) : «في غير أن ينقص» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/ أ] .

(٥) في (س) : «في» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٧/ أ] .

*[٢٠٧] [التحفة : ق ١٢٢٢١] .

(٦) سنة : ما أمر به النبي ﷺ ، ونهىٰ عنه ، وندب إليه قولا وفعلًا . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

*[٢٠٨] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٦] .

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّ(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا سُنَّةً(٢) مِنْ سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنِ ابْتَدَعَ(٣) بِدْعَةً فَعُمِلَ بِهَا ؛ كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا » .

•[٢٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي(٤) أُمِيتَتْ بَعْدِي ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ(٥) شَيْئًا ، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ إِثْمِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ آثَامِ النَّاسِ شَيْئًا » .

٢٤- فِي فَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

•[٢١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ شُعْبَةُ(٦) : خَيْرُكُمْ - وَقَالَ سُفْيَانُ : أَفْضَلُكُمْ - مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

---

(١) في (س) : «عن» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية (١٧/أ) .

(٢) أحيا سنة : عمل بها ، وحرّض الناس عليها ، وحثهم على إقامتها . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٩١) .

(٣) [ت/ ١/ ٣٩] .

*[٢٠٩] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٦] .

(٤) بعده في (ت) : «قد» .

(٥) في (ت) ، وحاشية (س) منسوبا لنسخة : «أجور الناس» ، والمثبت من (س) مضببا عليه ، والوطنية [١٧/أ] .

*[٢١٠] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣] .

(٦) قوله : «قال شعبة» ليس في (س) .

قال أبو عبدالله : غَلِطَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ فِي شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ، وَشُعْبَةُ لَيْسَ عِنْدَهُ : عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ(١) .

• [٢١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(٢) ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ(٣) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** » .

• [٢١٢] حدثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** » ، قَالَ : وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا أُقْرِئُ .

قال أبو عبدالله : هَذَا حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ وَحْدَهُ(٤) .

• [٢١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا(٥) : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٦) : « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ(٧) طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا**

---

(١) قول أبي عبد الله ، من حاشية (س) ، وكتب بعده في حاشية (س) أيضًا : «قال أبو بكر المراغي في مشيخته (ص ٩٣) : «حكم على القطان بالوهم في ذلك ابن مهدي ، وعلي بن المديني ، وغيرهما» . اهـ . وينظر : «التحفة» .

*[٢١١] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣] . (٢) من (س) .

(٣) بعده في (س) : «عن سعد بن عبيدة» ، وثبوت سعد بن عبيدة بين علقمة بن مرثد ، وأبي عبد الرحمن السلمي في هذا الحديث فيه خلاف . ينظر : «التحفة» .

*[٢١٢] [التحفة : ق ٣٩٤٤] . (٤) قول أبي عبد الله من حاشية (س) .

*[٢١٣] [التحفة : ع ٨٩٨١] . (٥) ليس في (ت) .

(٦) قوله : «عن النبي ﷺ قال» في (ت) : «قال : قال رسول الله ﷺ» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [١٧/ ب] .

(٧) في «حاشية السندي» (١/ ٩٣) : «وفي بعض النسخ : «أترنجة» بزيادة النون ، وتخفيف الجيم» .

الأترجة : واحدة الأترج ، وهو : شجر يعلو ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أترج) .

طَيِّبٌ(١)، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ(٢) طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا»(٣).

•[٢١٤] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ(٤)».

•[٢١٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ(٥)؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ(٦) كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ».

•[٢١٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ، وَارْقُدُوا؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَامَ بِهِ،

---

(١) في (س): «طيبة»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٧/ب].

(٢) الحنظلة: نبت مفترش، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظلة).

(٣) [ت/ ١/ ٤٠].

*[٢١٤] [التحفة: س ق ٢٤١].

(٤) خاصته: الذين اختصهم لنفسه. (انظر: اللسان، مادة: خصص).

*[٢١٥] [التحفة: ت ق ١٠١٤٦].

(٥) ليس في (ت)، وأثبتناه من (س)، والوطنية [١٧/ب]، ورقم عليه في (س) بالحمرة: «لا».

(٦) قوله: «أهل بيته» في (ت): «أهله»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٧/ب].

*[٢١٦] [التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢].

كَمَثَلِ جِرَابٍ(١) مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ(٢) رِيحُهُ كُلَّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ وَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَىٰ مِسْكٍ».

• [٢١٧] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ بِعُسْفَانَ(٣) - وَكَانَ عُمَرُ(٤) اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَىٰ أَهْلِ الْوَادِي؟ قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبْزَىٰ، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ عُمَرُ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟! قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَاضٍ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيُسْعِدُ بِهِ آخَرُونَ(٥)».

• [٢١٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ(٦) الْبَحْرَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَأَنْ تَغْدُوَ(٧) فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

---

(١) **جراب**: وعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).

(٢) [ت/ ١/ ١٢].

※[٢١٧] [التحفة: م ق ١٠٤٧٩].

(٣) **بعسفان**: بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة (ص١٩١).

(٤) بعده في (س): «ابن الخطاب».

(٥) قوله: «ويسعد به آخرون» وقع في (ت): «ويضع به آخرون»، وضبب على كلمة: «ويضع»، وكتب في الحاشية: «في أصل الأصل: ويُسعَدُ»، ووقع في الوطنية [١٨/ أ]: «ويضع به آخرين»، والمثبت من (س).

※[٢١٨] [التحفة: ق ١١٩١٨].

(٦) في (س): «الحارث»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٨/ أ]، وحاشية (س) منسوبا لنسخة. وينظر: «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٣٤).

(٧) **تغدو**: الغدو: السير أول النهار، والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ(١) عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ».

٢٥- فَضْلُ(٢) الْعُلَمَاءِ وَالْحَثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

•[٢١٩] حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

•[٢٢٠] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ(٣) فِي الدِّينِ».

•[٢٢١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ أَبُو سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ».

•[٢٢٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، يَعْنِي: الْخُرَيْبِيَّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

---

(١) [ت/ ١/ ٤١].

(٢) في (س): «فضائل»، والمثبت من (ت)، والوطنية [١٨/ أ].

*[٢١٩] [التحفة: ق ١٣٣١١].

*[٢٢٠] [التحفة: ق ١١٤٥٣].

(٣) في (ت): «فقهه»، والمثبت من (س)، والوطنية [١٨/ أ].

*[٢٢١] [التحفة: ت ق ٦٣٩٥].

*[٢٢٢] [التحفة: د ت ق ١٠٩٥٨].

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ(١) : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ ؛ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛ سَهَّلَ(٢) اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا(٣) رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ(٤) الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا أَوْرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» .

▫[٢٨ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥) .

•[٢٢٣] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ ، وَاللُّؤْلُؤَ ، وَالذَّهَبَ» .

---

(١) بعده في (ت) : «له» .

(٢) كتب في حاشية (س) : «رواية : سلك» .

(٣) **لتضع أجنحتها** : يحتمل أن يكون على حقيقته وإن لم يشاهد ، أي :لم تضعها ؛ لتكون وطاء له إذا مشى ، أو تكف أجنحتها عن الطيران ، وتنزل لسماع العلم ، وأن يكون مجازا ، أي : كناية عن التواضع ؛ تعظيما لحقه ومحبة للعلم . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٩٧) .

(٤) **سائر** : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سير) .

(٥) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٢٢٣] [التحفة : ق ١٤٧٠] .

•[٢٢٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ[1] عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ؛ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا[2] ؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ[3] ؛ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ[4] ، وَغَشِيَتْهُمُ[5] الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

•[٢٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : أُنْبِطُ الْعِلْمَ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ؛ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ » .

•[٢٢٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

---

*[٢٢٤] [التحفة : م د ق ١٢٥١٠] .

(١) نفس : فرّج . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٢) ستر مسلما : بثوب أو بترك التعرض لكشف حاله بعد أن رآه يرتكب ذنبا . (انظر : السندي على ابن ماجه) (١/ ٩٩) .

(٣) [س/ ١٣/ أ] .

(٤) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٥) غشيتهم : غطتهم . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

*[٢٢٥] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

*[٢٢٦] [التحفة : ق ١٢٩٥٦] .

صَخْرٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ جَاءَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ** » .

• [٢٢٧] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ** » وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ هَكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « **الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ** » .

• [٢٢٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَتَيْنِ أَحَدُهُمَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ ، وَالْأُخْرَى(١) يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **كُلٌّ عَلَى خَيْرٍ ، هَؤُلَاءِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا** » فَجَلَسَ مَعَهُمْ .

٢٦- مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا

• [٢٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ،

---

* [٢٢٧] [التحفة : ق ٤٩١٨] .

* [٢٢٨] [التحفة : ق ٨٨٦٩] .

(١) في (س) ، والوطنية [١٨/ب] : «والآخر» ، والمثبت من (ت) ، و«الزوائد» (١/ ٣٢) .

* [٢٢٩] [التحفة : ق ٣٧٢٢] .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَضَّرَ**(١) **اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ**(٢) **غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**»، زَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ: «**ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ**».

•[٢٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ(٣) مِنْ مِنًى فَقَالَ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**».

•[٢٣١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَىٰ. ح **وحدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

•[٢٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ**».

•[٢٣٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، أَمْلَاهُ عَلَيْنَا، حَدَّثَنَا

---

(١) **نضر**: يروىٰ بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، والمراد: حسَّن خُلُقَه وقَدْره. (انظر: النهاية، مادة: نضر).

(٢) **فقه**: الفقه في الأصل: الفهم، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة. (انظر: النهاية، مادة: فقه).

*[٢٣٠] [**التحفة**: ق ٣١٩٨].

(٣) **بالخيف**: مسجد منىٰ، له تأريخ طويل وفضله مشهور، يقع بسفح جبل الصابح من داخل منىٰ، تصلىٰ فيه صلاة عيد الأضحىٰ (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

*[٢٣١] [**التحفة**: ق ٣١٩٨].

*[٢٣٢] [**التحفة**: ت ق ٩٣٦١].

*[٢٣٣] [**التحفة**: ق ١١٦٩١].

قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ[(١)] ، هُوَ : أَفْضَلُ فِي نَفْسِي[(٢)] مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : « **لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ يَبْلُغُهُ أَوْعَىٰ[(٣)] لَهُ مِنْ سَامِعٍ** » .

• [٢٣٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ** » .

• [٢٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[(٤)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ** » .

• [٢٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ ، عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا[(٥)] سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** » .

---

(١) قال في «التحفة» : «الرجل الآخر هو : حميد بن عبد الرحمن الحميري» .

(٢) في (س) : «نفسه» ، وفي (ت) : «عيني» ، والمثبت من الوطنية [١٨/ ب] ، وحاشية (س) منسوبًا لرواية ، و «التحفة» .

(٣) أوعىٰ : أحفظ وأفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

* [٢٣٤] [التحفة : ق ١١٣٩٣] .

* [٢٣٥] [التحفة : دت ق ٨٥٧٠] .

(٤) [س/ ١٣/ ب] .

* [٢٣٦] [التحفة : ق ١٠٧٦] .

(٥) في (س) : «امرأ» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٨/ ب] ، وحاشية (س) منسوبا لرواية .

٢٧- مَنْ كَانَ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ

•[٢٣٧] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَىٰ يَدَيْهِ**».

•[٢٣٨] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، لِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ**(١)**، فَطُوبَىٰ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ**».

٢٨- ثَوَابُ مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ

•[٢٣٩] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ**».

•[٢٤٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

---

*[٢٣٧] [التحفة: ق ٥٥٠].

*[٢٣٨] [التحفة: ق ٤٧٠١].

(١) بعده في (ت)، والوطنية [١٩/أ]: «له»، والمثبت من (س)، وكذا هو في «التحفة»، و«الزوائد» (١/ ٣٤).

*[٢٣٩] [التحفة: ق ١٠٩٥٢].

*[٢٤٠] [التحفة: ق ١١٣٠٤].

أَيُّوبَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا ؛ فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ** » .

• [٢٤١] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ** » .

□ [٢٩ز] *قال أبو الحسن*(١) : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، يَعْنِي : أَبَاهُ(٣) ، حَدَّثَنِي(٤) زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ فُلَيْحِ(٥) بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [٢٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ(٦) بَعْدَ مَوْتِهِ ؛ عِلْمًا عَلِمَهُ وَنَشَرَهُ(٧) ، وَوَلَدًا صَالِحًا**

---

*[٢٤١] [التحفة : سي ق ١٢٠٩٧] .

(١) قوله : «قال أبو الحسن» من (س) .

(٢) ليس في (س) ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٩/ ب] .

(٣) قوله : «يعني : أباه» ليس في (س) .

(٤) في (س) : «حدثنا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٩/ ب] .

(٥) ضبب عليه في (س) .

*[٢٤٢] [التحفة : ق ١٣٤٧٤] .

(٦) [١/ ت/ ٤٢] .

(٧) قوله : «علمه ونشره» في (ت) ، والوطنية [١٩/ ب] : «نشره» ، والمثبت من (س) ، و«التحفة» ، وهو ثابت في «صحيح ابن خزيمة» (٤/ ١٢١) ، من طريق محمد بن يحيى به .

تَرَكَهُ ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ[(١)] ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ[(٢)] مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» .

• [٢٤٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبِ الْمَدِينِيُّ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ، ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ» .

٢٩- مَنْ كَرِهَ أَنْ يُوطَأَ[(٤)] عَقِبَيْهِ[(٥)]

• [٢٤٤] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ[(٣)] : مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَيْهِ رَجُلَانِ[(٦)] .

---

(١) في (س) : «أكراه» وضبب عليه ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٩/ ب] .

(٢) في (س) : «في» وضبب عليه ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [١٩/ ب] .

* [٢٤٣] [التحفة : ق ١٢٢٦٠] .

(٣) ليس في (ت) .

(٤) في (ت) : «توطأ» ، وغير منقوط الأول في الوطنية [١٩/ ب] ، والمثبت من (س) ، و«الزوائد» (١/ ٣٦) .

(٥) كذا في النسخ الثلاث ، وفي «الزوائد» (١/ ٣٦) : «عقبه» ، وقال السندي في «حاشيته» (١/ ١٠٧) : «أي أن يمشي أحد وراءه فيطأ محل عقبيه ، وكأنه لاعتبار حذف المضاف وترك المضاف إليه على حاله . . . وإلا فالظاهر : عقباه كما في بعض النسخ ؛ لأنه نائب الفاعل» .

* [٢٤٤] [التحفة : د ق ٨٦٥٤] .

(٦) قال السندي في «حاشيته» (١/ ١٠٧) : «أي لا يمشي رجلان خلفه فضلا عن الزيادة ، يعني أنه من غاية التواضع لا يتقدم أصحابه في المشي بل إما أن يمشي خلفهم - كما جاء - ويسوق أصحابه أو يمشي فيهم . . . والرجلان بفتح الراء وضم الجيم هو المشهور ، ويحتمل كسر الراء وسكون الجيم ، أي : القدمان ، والمعنى : لا يمشي خلفه أحد ذو رجلين ، بل هو أقرب بتثنية عقبيه كما هو رواية المصنف وقد ضبط كذلك في بعض النسخ» .

▫[٣٠ز] قَالَ أَبُو الْحَسَن[١] : حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَمَةَ .

▫[٣١ز] قَالَ أَبُو الْحَسَن : وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٢] .

•[٢٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ[٣] ، فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ وَقَرَّ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ ؛ لِئَلَّا يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ[٤] .

•[٢٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ .

٣٠- الْوَصَاةُ بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ

•[٢٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَاشِدٍ الْمِصْرِيُّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ ،

---

(١) كتب بجواره في حاشية (ت) : «زيادة ابن سلمة القطان» .

(٢) قول أبي الحسن من (ت) ، والوطنية [١٩/ ب] ، وليس في (س) ، وكتبه في حاشيتها بلفظ : «قال أبو الحسن : حدثناه خازم بن يحيى ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي . وحدثنا إبراهيم بن نصر ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة . . . نحوه» .

*[٢٤٥] [التحفة : ق ٤٩١٥] .

(٣) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

(٤) الكبر : الإعراض عن الحق وتحقير الناس . (انظر : المرقاة) (٨/ ٣١٩١) .

*[٢٤٦] [التحفة : ق ٣١٢١] .

*[٢٤٧] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] .

(٥) [س/ ١٤/ أ] .

عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[1] : «**سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ، فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا، مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ**[2]» . قُلْتُ لِلْحَكَمِ: مَا اقْنُوهُمْ؟ قَالَ: عَلِّمُوهُمْ[3] .

• [٢٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ نَعُودُهُ[4] حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُودُهُ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ لِجَنْبِهِ، فَلَمَّا رَآنَا قَبَضَ رِجْلَيْهِ إِلَيْهِ[5]، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ بَعْدِي يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَرَحِّبُوا بِهِمْ، وَحَيُّوهُمْ، وَعَلِّمُوهُمْ**»، قَالَ: فَأَدْرَكْنَا وَاللَّهِ أَقْوَامًا مَا رَحَّبُوا بِنَا، وَلَا حَيَّوْنَا، وَلَا عَلَّمُونَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ[6] كُنَّا نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فَيَجْفُونَا.

• [٢٤٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ[1] قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّهُمْ سَيَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا**» .

---

(١) ليس في (ت).

(٢) الضبط بضم النون من (س)، والوطنية [٢٠/أ]، وفي (ت) بفتحها في الموضعين. وينظر: «النهاية» (قنا).

(٣) [ت/ ١/ ٤٣].

*[٢٤٨] [التحفة: ق ١٢٢٥٨].

(٤) **نعوده**: نزوره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عود).

(٥) ليس في (س)، والوطنية [٢٠/أ].

(٦) ليس في (س).

*[٢٤٩] [التحفة: ت ق ٤٢٦٢].

٣١- الانْتِفَاعُ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ

• [٢٥٠] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمَنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ** » .

• [٢٥١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ(١) ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ** » .

• [٢٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ(٢) أَبِي طُوَالَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا(٣) مِنَ الدُّنْيَا ، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » . يَعْنِي : رِيحَهَا .

□ [٣٢ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٥) . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٦) .

---

*[٢٥٠] [التحفة : س ق ١٣٠٤٦] .

*[٢٥١] [التحفة : ت ق ١٤٣٥٦] .

(١) في (ت) : «يحيى» وضبب عليه ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢٠/أ] ، وحاشية (ت) وكتب عليه : «نسخة مسموعة ، وهو الصواب» . وينظر : «التحفة» .

*[٢٥٢] [التحفة : د ق ١٣٣٨٦] .

(٢) في (س) : «يعمر» وفوقه بالحمرة كالمثبت ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢٠/أ] . وينظر : «التحفة» .

(٣) **عرضا** : متاع وحطام . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٤) في حاشية (س) : «حدثناه» . (٥) [ت/ ١/ ٤٤] .

(٦) قول أبي الحسن من (ت) ، والوطنية [٢٠/أ] ، وحاشية (س) .

•[٢٥٣] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِبٍ[١] الْأَزْدِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ**».

•[٢٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا تُمَارُوا**[٢] **بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا**[٣] **بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارَ النَّارَ**».

•[٢٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٤] بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أُنَاسًا**[٥] **مِنْ أُمَّتِي سَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَقُولُونَ: نَأْتِي الْأُمَرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ؛ كَمَا**[٦] **لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقَتَادِ إِلَّا الشَّوْكُ، كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا**».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَعْنِي: الْخَطَايَا.

---

*[٢٥٣] [التحفة: ق ٨٥٤٤].

(١) في (ت): «كريب»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/أ]. وينظر: «التحفة»، وترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٢٥)، وضبطه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص ٦٦٩) بفتح الكاف وكسر الراء.

*[٢٥٤] [التحفة: ق ٢٨٧٨].

(٢) في (ت): «لتماروا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/أ].

(٣) في (س): «تجترُّوا»، وقيده فيها بالحمرة كالمثبت، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢٠/أ].

*[٢٥٥] [التحفة: ق ٥٨٢٥].

(٤) في (ت): «عبد الله»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/ب]. وينظر: «التحفة».

(٥) في (ت)، و «التحفة»: «ناسا»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/ب].

(٦) في حاشية (س): «إلا كما»، ونسبه لرواية.

• [٢٥٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ(١). ح **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ(٢) الْبَصْرِيِّ(٣)، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَوَّذُوا(٤) بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «**وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّذُ(٥) مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَدْخُلُهَا؟ قَالَ: «**أُعِدَّ لِلْقُرَّاءِ(٦) الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْقُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأُمَرَاءَ**». قَالَ الْمُحَارِبِيُّ: الْجَوَرَةَ.

□ [٣٣ز] *قال أبو الحسن*: حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ - بِالنُّونِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ: قَالَ مَالِكٌ: قَالَ عَمَّارٌ: لَا أَدْرِي، مُحَمَّدٌ - أَوْ: أَنَسُ - بْنُ سِيرِينَ(٧).

• [٢٥٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ،

---

*[٢٥٦] [التحفة: ت ق ١٤٥٨٦].

(١) في (س) بالحمرة، (ت)، والوطنية [٢٠/ ب]: «معاذ»، والمثبت من (س)، وهو الموافق لما في التحفة، وصححه في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٠٢)، ورجحه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٦٧٤).

(٢) في (س) مضببا على آخره، (ت)، والوطنية [٢٠/ ب]: «معاذ»، والمثبت هو الصحيح كما بيناه في الحاشية السابقة.

(٣) في (س): «النصري»، والمثبت من (ت)، والوطنية [٢٠/ ب]. وينظر: «التحفة».

(٤) **تعوذوا**: التجئوا. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٥) في «حاشية السندي» (١/ ١١٢): «أي: «يتعوذ» كما في بعض النسخ».

(٦) [س/ ١٤/ ب].

(٧) قول أبي الحسن من الوطنية [٢٠/ ب]، وحاشية (س).

*[٢٥٧] [التحفة: ق ٩١٦٩].

عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ[١]، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ[٢] يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ آخِرَتِهِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا؛ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ ﷻ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ».

▫[٣٤ز] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيِّ - وَكَانَ ثِقَةً... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ بِإِسْنَادِهِ[٣].

•[٢٥٨] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ وَأَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

•[٢٥٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ».

---

(١) في (ت): «البصري»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢٠/ب]. وينظر: «التحفة»، «تقريب التهذيب» (ص ٥٣٨).

(٢) [١/ت/٤٥].

(٣) قول أبي الحسن من (ت)، والوطنية [٢٠/ب].

❊[٢٥٨] [التحفة: ت س ق ٦٧١٢].

❊[٢٥٩] [التحفة: ق ٣٣٨٢].

• [٢٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ» .

٣٢- مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ

• [٢٦١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ[(١)] رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ ؛ إِلَّا أَتَى[(٢)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا[(٣)] بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» .

□ [٣٥ز] قال أبو الحسن : حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٤)] .

• [٢٦٢] حدثنا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا آيَتَانِ - يَعْنِي[(٥)] : فِي كِتَابِ اللَّهِ[(٦)] - مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ ، يَعْنِي : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - شَيْئًا أَبَدًا ،

---

*[٢٦٠] [التحفة : ق ١٤٣٣٧] .

*[٢٦١] [التحفة : دت ق ١٤١٩٦] . (١) [ت/ ١/ ٥٣] .

(٢) في (ت) : «أتي به» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢١/ أ] .

(٣) في (س) : «ملجوما» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢١/ أ] .

ملجما : أي أن الممسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام . والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه . (انظر : النهاية ، مادة : لجم) .

(٤) قول أبي الحسن من حاشية (س) .

*[٢٦٢] [التحفة : خ م س ق ١٣٩٥٧] .

(٥) من (س) . (٦) قوله : «كتاب الله» ضبب عليهما في (س) .

لَوْلَا[١] قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٤] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَتَيْنِ.

•[٢٦٣] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ**».

•[٢٦٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ[٢] ابْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ[٣] أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

•[٢٦٥] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ حِبَّانَ[٤] بْنِ وَاقِدٍ الثَّقَفِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ضبب عليه في (س).

*[٢٦٣] [التحفة: ق ٣٠٥١].

*[٢٦٤] [التحفة: ق ١٧٠٧].

(٢) في (ت)، والوطنية [٢١/أ]: «عمرو»، والمثبت من (س). وينظر: «التحفة»، وترجمته في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٧٩).

(٣) في (ت): «يكتمه»، والمثبت من (س)، والوطنية [٢١/أ].

*[٢٦٥] [التحفة: ق ٤١٢٧].

(٤) في (س)، (ت)، والوطنية [٢١/أ]: «حَيان»، والمثبت م (س) بالحمرة مصححا عليه، وهو الموافق لما في النسخة الأزهرية «للتحفة»، ولما في «الزوائد» (١/ ٣٩).

وقال المزي: «قال أبو القاسم: قال المقدسيُّ: «سليمان بن حيَّان» - والله أعلم، يعني بالمقدسيِّ: محمد ابن طاهر، والصحيح: «إسماعيل بن حبَّان» كما تقدّم، وهكذا قال إبراهيم بن دينار، عن ابن ماجه».

وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٣١٦) في باب الحاء المكسورة بعدها موحدة، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٦٠): «ذكره الحافظ أبو القاسم في «المشايخ النبل»: «حيان» بالياء المثناة، وأظنه واهما في ذلك». وينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١/ ٤٢٤)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر (٢/ ١٦٣).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَابٍ[(١)] ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ فِي[(٢)] الدِّينِ - أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

• [٢٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ[(٣)] بْنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَابِيسِيُّ ، عَنِ[(٤)] ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ[(٥)] فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

❊ ❊ ❊

(١) في (ت) : «دَءَاب» ، والمثبت من (س) ، والوطنية [٢١/أ] ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، و «الزوائد» (١/ ٣٩) ، وقال الحافظ في «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٥٧) : «بلا همزة ، وآخره موحدة» .

(٢) قوله : «الناس في» ليس في (س) .

❊ [٢٦٦] [التحفة : ق ١٤٤٧٧] .

(٣) قوله : «بن حفص» ليس في (ت) .

(٤) في (س) : «حدثنا» ، والمثبت من (ت) ، والوطنية [٢١/أ] .

(٥) ليس في (س) ، والوطنية [٢١/أ] ، والمثبت من (ت) ، وحاشية (س) منسوبا لرواية ، وحاشية الوطنية - وكتب أوله فيها بالمثناة التحتية والفوقية معا ، و «التحفة» .

ديوان الحديث النبوي

(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

٣- كتاب العلم

ذِكْرُ إِثْبَاتِ النُّصْرَةِ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ۩

٥[٦١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ**(١) **مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ**(٢) **مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَمَاعِ الْمُسْلِمِينَ السُّنَنَ خَلَفٍ(٣) عَنْ سَلَفٍ

٥[٦٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**». [الثالث: ٦٩]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ثِقَةٌ كُوفِيٌّ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ كَثْرَةُ سَمَاعِ الْعِلْمِ، ثُمَّ الِاقْتِفَاءُ وَالتَّسْلِيمُ ۩

٥[٦٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ:

۩[١/ ٨٣ ب].

٥[٦١] [التقاسيم: ٨٣٧] [الموارد: ١٨٥٢] [الإتحاف: حب ١٦٣٢٦] [التحفة: ت ق ١١٠٨١]، وسيأتي برقم: (٦٨٧٦).

(١) **الطائفة**: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٢) **الخذلان**: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

(٣) **الخلف**: كل من يجيء بعد من مضى. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

٥[٦٢] [التقاسيم: ٤٨٩٢] [الموارد: ٧٧] [الإتحاف: حب كم حم ٧٦١٠] [التحفة: د ٥٥٣٢].

۩[١/ ٨٤أ].

٥[٦٣] [التقاسيم: ٤٦٧٧] [الموارد: ٩٢] [الإتحاف: حم حب ١٦٤٧٠].

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ؛ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي**(١) **تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ عَنْهُ**(٢) **أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ؛ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ**». [الثالث: ٦٦]

١- بَابُ(٣) الزَّجْرِ عَنْ كِتْبَةِ الْمَرْءِ السُّنَنَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَيْهَا دُونَ الْحِفْظِ لَهَا

○ [٦٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ ۩ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيَمْحُهُ**». [الثاني: ٥٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: زَجْرُهُ ﷺ عَنِ الْكِتْبَةِ عَنْهُ سِوَى الْقُرْآنِ أَرَادَ بِهِ الْحَثَّ عَلَى حِفْظِ السُّنَنِ دُونَ الِاتِّكَالِ عَلَى كِتْبَتِهَا وَتَرْكِ حِفْظِهَا وَالتَّفَقُّهِ فِيهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا إِبَاحَتُهُ ﷺ لِأَبِي شَاهٍ كَتْبَ الْخُطْبَةِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذْنُهُ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِالْكِتْبَةِ.

○ [٦٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: تَرَكَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ. [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى: «عِنْدَنَا مِنْهُ» يَعْنِي: بِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، وَأَخْبَارِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَإِبَاحَاتِهِ ﷺ.

---

(١) «عني» ليس في (د). (٢) «عنه» في (د): «منه».

(٣) «باب» في (ت): «ذكر».

○ [٦٤] [التقاسيم: ٢٤٧٤] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة: م ت س ٤١٦٧].

۩ [١/ ٨٤ ب].

○ [٦٥] [التقاسيم: ١٢٩٨] [الموارد: ٧١] [الإتحاف: حب ١٧٥٣٤].

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِمَنْ أَدَّىٰ مِنْ أُمَّتِهِ[1] حَدِيثًا سَمِعَهُ

○ [٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[2] بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ۩ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَضَّرَ[4] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ[5] مِنْ سَامِعٍ»[6]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَلَّغَ أُمَّةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنْهُ

○ [٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، هُوَ: ابْنُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانٍ، هُوَ: ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ

---

(١) قوله: «من أمته» في (ك) (ص ٢٢٤): «أمته» على نزع الخافض، أي: إلى أمته.

○ [٦٦] [التقاسيم: ٦٧٠٤] [الموارد: ٧٦] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٢٣] [التحفة: ت ق ٩٣٦١].

(٢) «عمر» كتب أسفل منه في حاشية الأصل: «عمرو» ونسبه لنسخة، وينظر: «الإتحاف».

۩ [١/ ٨٥ أ].

(٣) «حدثنا» في (ت)، (د): «أخبرنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **نضر**: يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، والمراد: حسَّن خُلُقَه وقَدْره. (انظر: النهاية، مادة: نضر).

(٥) **الوعي**: الحفظ والفهم. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

(٦) ينظر بنحوه: (٦٨)، وبلفظه (٦٩).

○ [٦٧] [التقاسيم: ٨٣٤] [الموارد: ٧٣] [الإتحاف: حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة: د ت س ٣٦٩٤- ق ٣٧٢٢]، وسيأتي: (٦٧٦).

۩ [١/ ٨٥ ب].

حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَدَّىٰ مَا وَصَفْنَا كَمَا سَمِعَهُ سَوَاءً مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَبْدِيلٍ فِيهِ

○ [٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٢]: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي[٣] حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ سَامِعٍ ۩». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ نَضَارَةِ الْوَجْهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ بَلَّغَ لِلْمُصْطَفَىٰ[٤] ﷺ سُنَّةً صَحِيحَةً كَمَا سَمِعَهَا

○ [٦٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ». [الأول: ٢]

○ [٦٨] [التقاسيم: ٨٣٥] [الموارد: ٧٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٢٣] [التحفة: ت ق ٩٣٦١]، وتقدم برقم: (٦٦) وسيأتي برقم: (٦٩).

(١) «شيبان» في (ت): «سفيان»، وفي (د): «سليمان»، وهو: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وينظر: «الإتحاف»، وترجمة شيبان من «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٢).

(٢) قوله: «عن أبيه ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال» وقع في (د): «يعني: ابن مسعود، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول».

(٣) «مني» في (د): «منا».

۩ [١/ ٨٦أ].

(٤) «للمصطفى» في (ت): «عن المصطفى».

○ [٦٩] [التقاسيم: ٨٣٦] [الموارد: ٧٥] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٢٣] [التحفة: ت ق ٩٣٦١]، وتقدم برقم: (٦٦)، (٦٨).

ذِكْرُ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اسْتَأْثَرَ[١] اللَّهُ تَعَالَىٰ بِعِلْمِهَا دُونَ خَلْقِهِ

ە[٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۵ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: لَا يَعْلَمُ مَا تَضَعُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا[٤] تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ[٥]».

[الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ە[٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ[٦] أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ». [الثالث: ٣٠]

---

(١) **الاستئثار**: الانفراد والاختصاص بالشيء. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

ە[٧٠] [التقاسيم: ٣٨٦٨] [الموارد: ١٧٥٤] [الإتحاف: حب حم ٩٨٩١] [التحفة: س ٧١٤٦- خ ٧١٨٣]، وسيأتي برقم: (٧١)، (٦١٧٢).

(٢) جمع ابن حجر في «الإتحاف» إسناد هذا الحديث مع إسناد الذي بعده فقال: «عن محمد بن إسحاق الثقفي»، وهو وهم، والصواب: «وعن محمد بن إسحاق الثقفي» بزيادة واو العطف.

(٣) بعد «عمر» في (د): «بن عبد العزيز».

۵[١/ ٨٦ ب].

(٤) «ولا» في (د): «وما».

(٥) قوله: «أحد إلا الله» ليس في الأصل.

ە[٧١] [التقاسيم: ٣٨٦٩] [الموارد: ١٧٥٥] [الإتحاف: حب حم ٩٨٩١] [التحفة: خ ٧١٨٣- س ٧١٤٦]، وتقدم برقم: (٧٠) وسيأتي برقم: (٦١٧٢).

(٦) **ما تغيض الأرحام**: ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، أو السقط الذي لم يتم خلقه. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غيض).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْعِلْمِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ الانْهِمَاكِ فِيهَا وَالْجَهْلِ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ وَمُجَانَبَةِ أَسْبَابِهَا

٥[٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ[٢]، جَوَّاظٍ[٣]، سَخَّابٍ[٤] فِي الْأَسْوَاقِ[٥]، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ». [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَتَبُّعِ الْمُتَشَابِهِ مِنَ الْقُرْآنِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ۩

٥[٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ: «﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾» [آل عمران: ٧] إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ[٦]، فَاحْذَرُوهُمْ». [الثاني: ٣]

٥[٧٢][التقاسيم: ٢٦١٩][الموارد: ١٩٧٥][الإتحاف: حب ١٨٧٦٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «جعظري» في الأصل: «جعضري».

الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر. وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر. (انظر: النهاية، مادة: جعظر).

(٣) **الجواظ**: الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. (انظر: النهاية، مادة: جوظ).

(٤) **السخاب**: الصيّاح، صيغة مبالغة. (انظر: النهاية، مادة: سخب).

(٥) قوله: «في الأسواق» وقع في (س) (١/ ٢٧٤)، (ك) (ص ٢٣٠): «بالأسواق»، وينظر: «الإتحاف».

۩[١/ ٨٧أ].

٥[٧٣] [التقاسيم: ١٨٧٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢٦٦٦] [التحفة: ق ١٦٢٣٦- خ م د ت ١٧٤٦٠]، وسيأتي: (٧٦).

(٦) بعد لفظ الجلالة في الأصل: «عنهم».

٥[٧٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**[1]، **وَالْمِرَاءُ**[2] **فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ - ثَلَاثًا - مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ**». [الأول: ٢٧]

قال أبو حاتم ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «**مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ**» أَضْمَرَ فِيهِ الِاسْتِطَاعَةَ، يُرِيدُ: اعْمَلُوا بِمَا عَرَفْتُمْ ۩ مِنَ الْكِتَابِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَقَوْلُهُ: «**وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ**» فِيهِ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ هَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ أَلَّا يَسْأَلُوا مَنْ لَا يَعْلَمُ.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»

٥[٧٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ**». [الأول: ٢٧]

٥[٧٤] [التقاسيم: ١٠٢٧] [الموارد: ١٧٨٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٣٢] [التحفة: د ١٥١١٥]، وسيأتي: (٧٣٨).

(١) **سبعة أحرف**: أراد بالحرف: اللغة، يعني: على سبع لغات من لغات العرب، أي: إنها مفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

(٢) **التماري والمماراة والمراء**: المجادلة على مذهب الشك والريبة. ويقال للمناظرة: مماراة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

۩[١/ ٨٧ ب].

٥[٧٥] [التقاسيم: ١٠٢٨] [الموارد: ١٧٨١] [الإتحاف: حب ١٣١١٣] [التحفة: س ٩٥٣٤].

(٣) قوله: «قال: حدثنا إسحاق بن سويد الرملي» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُجَادَلَةِ النَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَعَ الْأَمْرِ بِمُجَانَبَةِ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ۩

٥ [٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ الْأَحْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَرَأَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[(١)]﴾ [آل عمران: ٧]، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ». [الثاني: ٣]

قَالَ مَطَرٌ: حَفِظْتُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُجَالِسُوهُمْ؛ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَيُّوبُ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ جَمِيعًا[(٢)].

ذِكْرُ وَصْفِ تَعَلُّمِ[(٣)] الْعِلْمِ الَّذِي يُتَوَقَّعُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ طَلَبَهُ

٥ [٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

۩ [١/ ٨٨أ].

٥ [٧٦] [التقاسيم: ٢٠١٧] [الإتحاف: حب حم ٢١٨٣٧] [التحفة: ق ١٦٢٣٦- خ م د ت ١٧٤٦٠]، وتقدم برقم: (٧٣).

(١) قوله: «﴿أُوْلُواْ﴾» في الأصل: «أولي»، والمثبت هو التلاوة.

الألباب: العقول. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٠١).

(٢) قوله: «سمع هذا الخبر أيوب، عن مطر الوراق وابن أبي مليكة جميعا» كذا للجميع. والحديث أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦/ ١٩٠) من طريق المعتمر به، وعلق عليه الشيخ أحمد شاكر هناك بقوله: «والحديث - من هذا الوجه - رواه ابن حبان في «صحيحه» . . . وقال ابن حبان عقب روايته: «سمع هذا الخبر أيوب، عن مطر الوراق وابن أبي مليكة جميعًا»، وهذا خطأ . . . فابن حبان يريد أن يقول: سمع هذا الخبر أيوب ومطر الوراق جميعًا، عن ابن أبي مليكة؛ فإما كان ما ثبت فيه سبق قلم من ابن حبان، وإما كان سهوًا من الناسخين؛ فما كان ابن حبان ليخفى عليه أن مطرًا الوراق لم يدرك عائشة».

(٣) «تعلم» ليس في الأصل.

٥ [٧٧] [التقاسيم: ٢٨١٠] [الموارد: ٩٠] [الإتحاف: حب كم ٣٤٤٩] [التحفة: ق ٢٨٧٨].

۩ [١/ ٨٨ب].

سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَلَا تُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارَ النَّارَ**» .

[الثاني : ١٠٩]

٥[٧٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ**(١) **عَرَضًا**(٢) **مِنَ الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَجِدْ عَرْفَ**(٣) **الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

[الثاني : ١٠٩]

٥[٧٩] *وَأَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا(٥) ابْنُ وَهْبٍ . . . بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْقَدَرِ وَمُفَاتَحَتِهِمْ ۩ بِالنَّظَرِ وَالْجِدَالِ

٥[٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ

٥[٧٨] [التقاسيم : ٢٨٠٧] [الموارد : ٨٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٧٧٥] [التحفة : د ق ١٣٣٨٦] .

(١) «به» ليس في (د) .

(٢) **العرض** : المتاع والحطام . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٣) **العرف** : الريح . (انظر : النهاية ، مادة : عرف) .

٥[٧٩] [التقاسيم : ٢٨٠٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٧٧٥] [التحفة : د ق ١٣٣٨٦] .

(٤) «بجير» تحرف في الأصل إلى : «يحيىٰ» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أخبرنا» في (س) (١/ ٢٨٠) : «أنبأنا» ، وفي «الإتحاف» : «حدثنا» .

۩ [١/ ٨٩ أ] .

٥[٨٠] [التقاسيم : ٢٢٠٢] [الموارد : ١٨٢٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٨٦٦] [التحفة : د ١٠٦٦٩] .

(٦) قوله : «أحمد بن علي بن المثنىٰ» وقع في (د) : «أبو يعلىٰ» .

حَكِيمِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ**». [الثاني: ٢٣]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ جِدَالَ الْمُنَافِقِ

○ [٨١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ الْمُنَافِقِ**[1] **عَلِيمِ اللِّسَانِ**». [الثالث: ٢٢]

○ [٨٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُنْدَبٌ الْبَجَلِيُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُئِيَتْ بَهْجَتُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رِدْءًا لِلْإِسْلَامِ، غَيَّرَهُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَسَعَى عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ، وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشِّرْكِ: الْمَرْمِيُّ أَمِ الرَّامِي؟ قَالَ: «**بَلِ الرَّامِي**».

[الثالث: ٢٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعِلْمَ النَّافِعَ، رَزَقَنَا اللَّهُ إِيَّاهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ

○ [٨٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

○ [٨١] [التقاسيم: ٣٧٨٣] [الموارد: ٩١] [الإتحاف: حب ١٥٠٣٩].

(١) «المنافق» في (د): «منافق».

○ [٨٢] [التقاسيم: ٣٧٧٧] [الإتحاف: حب ٤٢١٢].

(٢) «مرزوق» وقع في الأصل، (ت)، (ك) (ص ٢٣٩): «مسروق»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٢٥، ١٢٦).

○ [٨٣] [التقاسيم: ٦٧٤٤] [الموارد: ٢٤٢٦] [الإتحاف: حب ٣٧٢٠] [التحفة: ق ٣٠٠٧].

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ[١] بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ۩». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرِنَ إِلَى[٢] مَا ذَكَرْنَا فِي التَّعَوُّذِ مِنْهَا أَشْيَاءَ مَعْلُومَةَ

٥[٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ[٣] عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ تَسْهِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا طَرِيقَ الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ يَسْلُكُ[٥] فِي الدُّنْيَا طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهَا[٦] عِلْمًا

٥[٨٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ[٧] الْجَنَّةِ ۩، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». [الأول: ٢]

---

(١) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

۩[١/ ٨٩ ب]. (٢) بعد «إلى» في (ت): «كل».

٥[٨٤][التقاسيم: ٦٧٤٥][الموارد: ٢٤٤٠][الإتحاف: حب حم ١٥٤٩][التحفة: س ٥٥٢].

(٣) قوله: «الحسن بن» ليس في (د). (٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «يسلك» كتب مقابله في حاشية الأصل: «سلك»، ونسبه لنسخة.

(٦) «فيها» في (س) (١/ ٢٨٤)، (ت): «فيه»، وكلاهما صحيح لغةً؛ فالطريق تؤنث وتذكر، وينظر: «المخصص» لابن سيده (٣/ ٣٠٦).

٥[٨٥][التقاسيم: ٨٢٦][الموارد: ٧٨][الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦][التحفة: د ١٢٣٧٧ - م ت ١٢٤٨٦].

(٧) قوله: «من طرق» وقع في (د): «إلى».

۩[١/ ٩٠ أ].

ذِكْرُ بَسْطِ الْمَلَائِكَةِ أَجْنِحَتَهَا لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ رِضًا بِصَنِيعِهِمْ ذَلِكَ

○[٨٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[1] مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ قَالَ[2]: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ[3]: جِئْتُ أَنْبِطُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا؛ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ أَمَانِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النَّارِ مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ مَجْلِسِ عِلْمٍ وَنِيَّتُهُ فِيهِ صَحِيحَةٌ

○[٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ**». [الأول: ٢]

○[٨٦] [التقاسيم: ٨٢٧] [الموارد: ٧٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢ - ق ٤٩٥٥]، وسيأتي برقم: (١٠٩٥)، (١٣١٤)، (١٣١٥)، (١٣١٦)، (١٣٢٠).

(١) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) «قال» في (ت)، (د): «فقال».

(٣) «قلت» في (س) (١/ ٢٨٥)، (ك) (ص ١٤٣): «قال»، وينظر: «الإتحاف».

○[٨٧] [التقاسيم: ٨٢٨] [الإتحاف: عه حب ط حم ٢٠٨٦١] [التحفة: خ م ت س ١٥٥١٤].

۩[١/ ٩٠ ب].

ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ طَالِبِ الْعِلْمِ وَمُعَلِّمِهِ وَبَيْنَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٨٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[1] حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ۞: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ[2] كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلَىٰ مَا لَيْسَ لَهُ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَهُمُ الْفَضْلُ الَّذِي ذَكَرْنَا قَبْلُ

٥[٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ أَمَا جِئْتَ لِتِجَارَةٍ؟ أَمَا جِئْتَ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ يَقُولُ: **«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ[3]، لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى**

٥[٨٨] [التقاسيم: ٨٢٩] [الموارد: ٨١] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٩٠] [التحفة: ق ١٢٩٥٦].

(١) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «حدثنا».

۞[١/ ٩١أ].

(٢) «يعلمه» في (ت)، (د): «ليعلمه»، وينظر: «الإتحاف».

٥[٨٩] [التقاسيم: ٨٣٠] [الموارد: ٨٠] [الإتحاف: مي حب حم ١٦١٥٥] [التحفة: د ت ق ١٠٩٥٨ - ق ١٠٩٥٢].

۞[١/ ٩١ب].

(٣) «ليستغفر» في الأصل، (ك) (ص ٢٤٧): «يستغفر».

سَائِرِ [١] الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ [٢]، بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ لَهُمُ الْفَضْلُ الَّذِينَ [٣] ذَكَرْنَا هُمُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ عِلْمَ النَّبِيِّ ﷺ، دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْعُلُومِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، وَالْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُوَرِّثُوا إِلَّا الْعِلْمَ، وَعِلْمُ نَبِيِّنَا ﷺ سُنَّتُهُ، فَمَنْ تَعَرَّى [٤] عَنْ مَعْرِفَتِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

ذِكْرُ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ بِمَنْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ۩

○ [٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْحَسَدِ لِمَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهَا النَّاسَ

○ [٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [٥] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ

---

(١) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

(٢) «الحديث» في (ت): «الخبر»، وكتبه فوقه في الأصل بين الأسطر.

(٣) «الذين» في (س) (١/ ٢٩١) خلافا لأصله الخطي: «الذي»، وهو الأشبه بالصواب.

(٤) «تعرى» في حاشية الأصل: «تعدى»، ونسبه لنسخة.

۩ [١/ ٩٢ أ].

○ [٩٠] [التقاسيم: ٨٣١] [الإتحاف: مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة: خ م ١١٤٠٩ - م ١١٤٤٩ - ق ١١٤٥٣]، وسيأتي: (٣١١)، (٣٤٠٥).

○ [٩١] [التقاسيم: ٨٣٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٣١٥٦] [التحفة: خ م س ق ٩٥٣٧].

(٥) «أخبرنا» في (س) (١/ ٢٩٢): «أنبأنا».

إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ فِي فِقْهِهِ ۩

○[٩٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، إِذَا فَقِهُوا»(١) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خِيَارَ الْمُشْرِكِينَ هُمُ الْخِيَارُ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا

○[٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «النَّاسُ مَعَادِنُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَقُهُوا» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعِلْمَ مِنْ خَيْرِ مَا يَخْلُفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ

○[٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، هُوَ : الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ مَا يَخْلُفُ الرَّجُلَ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» . [الأول : ٢]

۩[١/ ٩٢ ب] .

○[٩٢] [التقاسيم : ٨٣٣] [التحفة : م ١٣٣٦١ - خ م ١٣٨٧٨] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٧٨٨) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٦/ ٧٤ ، ١٧٠) ، وينظر : (٤٧٧) ، (٤١٨١) .

○[٩٣] [التقاسيم : ٣٦٥٠] [الإتحاف : حب ١٩٨٦٩] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧ - م ١٣٣٦١ - م ١٤٨٢٤] .

○[٩٤] [التقاسيم : ٨٣٨] [الموارد : ٨٥] [الإتحاف : خز حب ٤٠٥٨] [التحفة : سي ق ١٢٠٩٧] ، وسيأتي : (٤٩٣٣) .

قَالَ أَبو حَاتِم ﵁ : قَدْ بَقِيَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَنْوَاعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْمَوَاضِعَ بِهَا أَشْبَهُ ۞ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِقَالَةِ زَلَّاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ

○[٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[١] بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقِيلُوا[٢] ذَوِي الْهَيْئَاتِ[٣] زَلَّاتِهِمْ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْعُقُوبَةِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْكَاتِمِ الْعِلْمَ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

○[٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ

۞[١/ ٩٣أ] .

○[٩٥] [التقاسيم : ١٤١٢] [الموارد : ١٥٢٠] [الإتحاف : حب قط حم ش ٢٣١٨٦] [التحفة : د س ١٧٩١٢- س ١٧٩٥٦] .

(١) كذا للجميع عدا (د)، وهو قولٌ في اسمه نُسب فيه أبوبكر لجده عمرو ، كما في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٦) ، «طبقات خليفة» (ص ٢٦٤) . وبعد «أبي بكر» في (د) : «بن محمد» وهو تمام اسمه ؛ فهو : محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٦٣) ، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٣٩) .

(٢) **أقيلوا** : اصفحوا واتركوا العقوبة . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : قيل) .

(٣) **ذوو الهيئات** : الذين لا يعرفون بالشر ، فيزل أحدهم الزلة . والهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته . ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة . (انظر : النهاية ، مادة : هيأ) .

○[٩٦][التقاسيم : ٢٨٠٨][الموارد : ٩٥][الإتحاف : حب كم حم ١٩٥٤٠][التحفة : د ت ق ١٤١٩٦] .

(٤) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» ، وكتب في حاشيته : «صوابه : عبد الله بن محمد» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» ، (ك) (ص ٢٥٥) : «أنبأنا» .

الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا تَلَجَّمَ[١] ، بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ[٢] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ[٣]» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ كِتْمَانِ الْعَالِمِ بَعْضَ مَا يَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ قُلُوبَ بَعْضِ[٤] الْمُسْتَمِعِينَ لَهُ لَا تَحْتَمِلُهُ

٥[٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ مُتَوَكِّئًا[٥] عَلَى عَسِيبٍ[٦] ، إِذْ جَاءَتْهُ الْيَهُودُ ، فَسَأَلَتْهُ ۩ عَنِ الرُّوحِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] . [الثالث : ٦٤]

---

(١) «تلجم» أوله غير منقوط في الأصل ، وفي (د) : «يلجم» بالياء التحتية .

۩[١/ ٩٣ ب] .

٥[٩٧] [التقاسيم : ٢٨٠٩] [الموارد : ٩٦] [الإتحاف : حب كم ١١٩٤٢] .

(٢) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، (ك) (ص ٢٥٦) ، وينظر : «المستدرك» (٣٥٠) ، «جامع بيان العلم وفضله» (٧) .

(٣) قوله : «يوم القيامة بلجام من نار» وقع في (د) : «بلجام من نار يوم القيامة» .

(٤) «بعض» ليس في (س) (١/ ٢٩٩) خلافا لأصله الخطي ، (ت) .

٥[٩٨] [التقاسيم : ٤٣٠٣] [الإتحاف : عه حب حم عم ١٣٢٤٠] ، وسيأتي : (٩٩) .

(٥) **الاتكاء** : التحامل على شيء . (انظر : النهاية ، مادة : وكأ) .

(٦) **العسيب** : جريدة من النخل ، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص ، والجمع : عُسُب . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

۩[١/ ٩٤ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَكُنْ بِالْمُنْفَرِدِ فِي سَمَاعِ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ دُونَ غَيْرِهِ

ه [٩٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ فَيُسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ[1]، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾» الْآيَةَ[2] [الإسراء: ٨٥]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه [١٠٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، فَقَالُوا: لَمْ نُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ نَحْنُ إِلَّا قَلِيلًا، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ يُؤْتَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا! فَنَزَلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾[3] [الكهف: ١٠٩] الْآيَةَ. [الثالث: ٦٤]

ه [٩٩] [التقاسيم: ٤٣٠٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٩٨٥] [التحفة: خ م ت س ٩٤١٩].
(١) «إليه» في الأصل، (ك) (ص ٢٥٩): «عليه».
(٢) [١/ ٩٤ ب]. وينظر: (٩٨).
ه [١٠٠] [التقاسيم: ٤٣٠٥] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥٧٠] [التحفة: ت س ٦٠٨٣].
(٣) بعد قوله: «﴿رَبِّي﴾» في (ت): «﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ سَرْدِ الْأَحَادِيثِ ؛ حَذَرَ قِلَّةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ لَهَا

ه[١٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ۩ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَا[١] يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ[٢] ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ[٣] الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

[الثاني : ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُ عَائِشَةَ : لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، أَرَادَتْ بِهِ سَرْدَ الْحَدِيثِ ، لَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَوَابِ الْمَرْءِ بِالْكِنَايَةِ عَمَّا يُسْأَلُ ، وَإِنْ كَانَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ مَذَحَهُ

ه[١٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اعْدِلْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ : «**يَا وَيْلِي! لَقَدْ شَقِيتَ[٥] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ**» .

[الثالث : ٦٥]

ه[١٠١] [التقاسيم : ٢٨١٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢١٩٧] [التحفة : خت م د ١٦٦٩٨- س ١٧٤٣١] ، وسيأتي برقم : (٧١٩٥) .

۩[١/ ٩٥ أ] .

(١) «ألا» في الأصل : «لا» .

(٢) **السبحة** : صلاة النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

(٣) **السرد** : المتابعة والاستعجال . (انظر : النهاية ، مادة : سرد) .

ه[١٠٢] [التقاسيم : ٤٤٧١] [الإتحاف : حب حم ٣٠٣٩] [التحفة : خ ٢٥٦٢- ق ٢٧٧٢- م ٢٩٠١- م س ٢٩٩٦] ، وسيأتي برقم : (٤٨٤٨) .

(٤) بعد «إبراهيم» في (ت) «الفراهيدي» .

۩[١/ ٩٥ ب] .

(٥) «شقيت» الضبط بفتح التاء من الأصل ، وضبطه في (ت) بضمها . قال ابن الجوزي في «كشف المشكل -

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْعَالِمَ عَلَيْهِ تَرْكُ التَّصَلُّفِ بِعِلْمِهِ وَلُزُومُ الِافْتِقَارِ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي كُلِّ حَالِهِ

٥[١٠٣] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَضِرُ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَىٰ: لَا ۩، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ: بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ[١]، فَسَارَ مُوسَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، فَقَالَ لِمُوسَىٰ حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ! وَقَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا[٢]، فَوَجَدَا خَضِرًا؛ وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»**. [الثالث: ٤]

- من حديث الصحيحين» (٣/ ٤٧): «والتاء في: «شقيت» مفتوحة، كذلك سمعناها من أشياخنا، والمعنى أنك إذا تبعت من لا يعدل فقد شقيت، وقد روى بعضهم بضم التاء، والأول أصح». وينظر: «فتح الباري» (٦/ ٢٤٣).

٥[١٠٣] [التقاسيم: ٣٠٥٨] [الإتحاف: خز عه حب كم حم عم ٦٩] [التحفة: خ م ت س ٣٩]، وسيأتي: (٩٨٣) (٦٢٥٨).

۩[١/ ٩٦ أ].

(١) في حاشية الأصل: «ستلقاه»، ونسبه لنسخة.

(٢) **القصص**: التتبع. (انظر: النهاية، مادة: قصص).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ إِجَابَةِ الْعَالِمِ السَّائِلَ بِالْأَجْوِبَةِ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَالْمُقَايَسَةِ دُونَ الْفَصْلِ فِي الْقِصَّةِ

٥[١٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ۩ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ: **«أَرَأَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَيْسَ شَيْءٌ، أَيْنَ جُعِلَ؟»** قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ»**. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ إِغْفَاءِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْعِلْمِ عَنْ إِجَابَةِ السَّائِلِ عَلَى الْفَوْرِ

٥[١٠٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، وَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ۩: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: **«أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟»** قَالَ: هَأَنَذَا، قَالَ: **«إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»**، قَالَ: فَمَا إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: **«إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»**. [الثالث: ٦٥]

٥[١٠٤] [التقاسيم: ٤٣٩٧] [الموارد: ١٧٢٩] [الإتحاف: حب كم ٢٠٢٤١].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[١/ ٩٦ ب].

(٢) «النبي» في (د): «نبي الله».

٥[١٠٥] [التقاسيم: ٤٣٩٦] [الإتحاف: حب ١٩٥٦٦] [التحفة: خ ١٤٢٣٣].

۩[١/ ٩٧ أ].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يُغْضِيَ عَنِ الْإِجَابَةِ مُدَّةً ثُمَّ يُجِيبُ ابْتِدَاءً مِنْهُ

ه[١٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ سَاعَتِهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ(١) شَيْءٍ، وَلَا صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، أَوْ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا ۩ كَبِيرَ(١) عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»، أَوْ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»؛ قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَذَا. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ إِلْقَاءِ الْعَالِمِ عَلَىٰ تَلَامِيذِهِ الْمَسَائِلَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ إِيَّاهَا ابْتِدَاءً وَحَثِّهِ إِيَّاهُمْ عَلَىٰ مِثْلِهَا

ه[١٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ(٢) الشَّمْسُ، فَصَلَّىٰ لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي ۩ مَقَامِي»، قَالَ أَنَسُ بْنُ

ه[١٠٦] [التقاسيم: ٤٤٠٤] [الإتحاف: حب حم ٩٩٢] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩]، وتقدم برقم: (٨) وسيأتي برقم: (٥٦٢)، (٥٦٣)، (٥٦٤)، (٧٣٩٠).

(١) «كبير» في (ت): «كثير».

۩[١/ ٩٧ ب].

ه[١٠٧] [التقاسيم: ٤٣٨٢] [الإتحاف: مي طح عه حب حم ١٧٥٤] [التحفة: م ١٥٦٧- س ١٦١٧].

(٢) **الزيغ**: الميل والزوال. (انظر: مجمع البحار، مادة: زيغ).

۩[١/ ٩٨ أ].

مَالِكٍ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي ، سَلُونِي» ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» ، بَرَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، قَالَ(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا(٢) فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»(٣) . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ كَانَ يَعْرِضُ لَهُ الْأَحْوَالُ فِي بَعْضِ ۩ الْأَحَايِينِ يُرِيدُ بِهَا إِعْلَامَ أُمَّتِهِ الْحُكْمَ فِيهَا لَوْ حَدَثَتْ بَعْدَهُ ﷺ

ه[١٠٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ ؛ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»(٤) . [الخامس : ١٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ اعْتِرَاضِ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى الْعَالِمِ فِيمَا يُعَلِّمُهُ مِنَ الْعِلْمِ

ه[١٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٢) آنفا : قريبًا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أنف) .

(٣) ينظر بنحوه مختصرًا : (١٤٩٨) ، (٦٤٦٩) .

۩[١/ ٩٨ ب] .

ه[١٠٨] [التقاسيم : ٦٨٤٤] [الإتحاف : حب حم ٢٢٢٧٠] [التحفة : م ١٧٢١٣- خ م س ١٧٠٤٦] .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٠٩] [التقاسيم : ٣٨٥٨] [الموارد : ١٨٠٧] [الإتحاف : حب ١٨٧٠٨] .

(٥) «خليل» في (د) : «الخليل» .

الْمُسَيَّبِ سَمِعَ[(١)] أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ[(٢)] ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ : «**بَلْ**[(٣)] **فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**» ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ : «**يَا عُمَرُ ، لَا يُدْرَكُ ذَاكَ إِلَّا** ۩ **بِالْعَمَلِ**» ، قَالَ : إِذَنْ نَجْتَهِدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ خَبِيرٌ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ بِهِ اسْتِهْزَاءً

٥[١١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا ، وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : «**أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**»[(٤)] . [الرابع : ٢٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّكَلُّفِ فِي دِينِ اللَّهِ بِمَا تُنُكِّبَ[(٥)] عَنْهُ وَأُغْضِيَ عَنْ إِبْدَائِهِ

٥[١١١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ

---

(١) قبل «سمع» في (د) : «أنه» وتبعه محقق (ت) .

(٢) قوله : «نعمل في شيء نأتنفه» وقع في «الإتحاف» : «أنعمل في أمر مؤتنف» .

(٣) «بل» ليس في (د) .

۩[١/٩٩أ] .

٥[١١٠][التقاسيم : ٥٧٣٧][الإتحاف : حب ٤٨١][التحفة : د ٣٧٨] ، وسيأتي : (٢٣٠٧) (٢٥٠٦) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

النغير : تصغير النُّغَر ، وهو : طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار ، والجمع : نغران . (انظر : النهاية ، مادة : نغر) .

(٥) قوله : «بما تنكب» وقع في (ت) : «مما سُكِت» .

٥[١١١][التقاسيم : ٤٦٥٧][الإتحاف : جا عه حب ش ٥٠٢٨][التحفة : خ م د ٣٨٩٢] .

أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ[1] عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ تُحَرَّمْ ، فَحُرِّمَ[2] عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ إِظْهَارِ الْمَرْءِ بَعْضَ مَا يُحْسِنُ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِي إِظْهَارِهِ

٥[١١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً[3] تَنْطِفُ[4] السَّمْنَ وَالْعَسَلَ ، وَإِذَا النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَ[5] فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ[6] رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، وَاللَّهِ لَتَدَعَنِّي فَلَأَعْبُرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ : «عَبِّرْ»[7] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الَّذِي[8] يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ ، حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ

۩[١/ ٩٩ ب] .

(١) «سأل» في الأصل : «يسأل» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٢) «فحرم» في الأصل : «فتحرم» ، وكتب فوقه كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

٥[١١٢] [التقاسيم : ٤٣٩٥] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٨٠٢٠] .

(٣) **الظلة** : شِبه السحابة . (انظر : النهاية ، مادة : ظلل) .

(٤) **تنطف** : تقطر . (انظر : النهاية ، مادة : نطف) .

(٥) بعد «يتكففون» في (س) (١/ ٣١٥) : «منها بأيديهم ، فالمستكثر والمستقل ، وأرى سببًا واصلًا من السماء إلى الأرض ، فأراك أخذت به» ، وجعله بين معقوفتين ، وذكر أنه استدركه من «الصحيحين» ، وفي حاشية الأصل : «لعل سقط من هنا شيء» .

يتكففون : يمدون . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٦) «به» ليس في الأصل .

۩[١/ ١٠٠ أ] .

(٧) «عَبِّر» في (ت) : «عَبِّرْه» .

(٨) «الذي» في الأصل : «التي» .

النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَالْمُسْتَكْثِرُ(١) ، وَالْمُسْتَقِلُّ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، أَخَذْتَهُ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبْتَ بَعْضًا ، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» ، قَالَ : وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَتُخْبِرَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : «لَا تُقْسِمْ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهِ

o[١١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا(٢)» . [الثالث : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْعَالِمِ أَلَّا يُقَنِّطَ عِبَادَ اللَّهِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

o[١١٤] سمعت أَبَا خَلِيفَةَ ، يَقُولُ(٣) : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

(١) بعد «فالمستكثر» في (س) (١/ ٣١٥، ٣١٦) : «من القرآن» ، وجعله بين معقوفتين ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٣٣٦) .

o[١١٣] [التقاسيم : ٣٧٢٢] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٦٨] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦- ق ١٤٤٤٣] .

۩[١/ ١٠٠ ب] .

(٢) «شيئًا» في الأصل : «شيء» بدون ألف التنوين .

o[١١٤] [التقاسيم : ٤٦٨٨] [الموارد : ٢٤٩٢] [الإتحاف : حم حب ١٩٧٩٦] [التحفة : خ ١٣٢١٧- خ ١٤٧٩٩- ت ١٥٠٤٩] ، وسيأتي برقم : (٣٥٨) .

(٣) «يقول» كتب فوقه في الأصل : «قال» .

يَقُولُ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَهْطٍ[(١)] مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ : لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «سَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا» .

[الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ[(٢)] : «سَدِّدُوا» يُرِيدُ بِهِ : كُونُوا مُسَدِّدِينَ ، وَالتَّسْدِيدُ : لُزُومُ طَرِيقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَاتِّبَاعُ سُنَّتِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : «وَقَارِبُوا» يُرِيدُ بِهِ : لَا تَحْمِلُوا عَلَى الْأَنْفُسِ مِنَ التَّشْدِيدِ مَا لَا تُطِيقُونَ ، «وَأَبْشِرُوا» فَإِنَّ لَكُمُ الْجَنَّةَ إِذَا لَزِمْتُمْ طَرِيقَتِي فِي التَّسْدِيدِ ، وَقَارَبْتُمْ فِي الْأَعْمَالِ .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْلِيفِ الْعَالِمِ كُتُبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ[(٤)] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ[(٥)] : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ[(٦)] مِنَ الرِّقَاعِ . [الرابع : ١]

---

(١) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .
[١/ ١٠١ أ] .
(٢) «قوله» من (ت) .
٥[١١٥] [التقاسيم : ٥٥٦١] [الإتحاف : حب كم ٤٨٠٦] [التحفة : ت ٣٧٢٨] .
(٣) قوله : «قال : حدثنا عبد الأعلى» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .
(٤) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ٨٠) ، (٤/ ٣١١) : «بكسر المعجمة وتخفيف الميم» .
(٥) «قال» من (س) (١/ ٣٢٠) .
(٦) **تأليف القرآن** : جمع بعضه إلى بعض ، وتنظيمه . (انظر : اللسان ، مادة : ألف) .
[١/ ١٠١ ب] .
الرقاع : جمع الرقعة ، وهي : قطعة من الجلد يُكتب عليها . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَىٰ تَعْلِيمِ(١) كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّمْهُ(٢) الْإِنْسَانُ بِالتَّمَامِ

٥[١١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ(٣) فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ(٤) إِلَىٰ بُطْحَانَ(٥) أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ(٦) زَهْرَاوَيْنِ(٧)، يَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟» قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ✿ ﷺ: «فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ عِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْخَبَرُ أُضْمِرَ فِيهِ كَلِمَةٌ، وَهِيَ: لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ(٨) مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ» لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا، لِأَنَّ فَضْلَ تَعَلُّمِ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ فَضْلِ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَعِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا؛

---

(١) «تعليم» في (ت): «تعلُّم».

(٢) «يتعلمه» في (س) (١/ ٣٢١): «يتعلم».

٥[١١٦] [التقاسيم: ٤١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٩٠٥] [التحفة: م د ٩٩٤٢].

(٣) **الصفة**: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

(٤) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٥) **بطحان**: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة، ويأتي من حرة المدينة الشرقية، فيمر من العوالي، ثم قرب المسجد النبوي، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجماوات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

(٦) **الكوماوان**: مثنى الكوماء، وهي: الناقة المشرفة السنام عاليته. (انظر: النهاية، مادة: كوم).

(٧) «زهراوين» تصحف في الأصل إلى: «زهواوين». قال المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٦٣): «الزهراوين: تثنية الزهراء، تأنيث أزهر، وهو: المضيء الشديد الضوء».

✿[١/ ١٠٢ أ].

(٨) «له» ليس في (س) (١/ ٣٢٢).

إِذْ[١] مُحَالٌ أَنْ يُشَبَّهَ مَنْ تَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي الْأَجْرِ بِمَنْ نَالَ بَعْضَ حُطَامِ الدُّنْيَا، فَصَحَّ بِمَا وَصَفْتُ صِحَّةُ مَا ذَكَرْتُ ۩ .

٥[١١٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا لِأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ[٢] - أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[٣]، أَوْ فِرْقَانِ[٤] مِنْ طَيْرٍ - تُحَاجَّانِ[٥] عَنْ أَصْحَابِهِمَا، وَعَلَيْكُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[٦]**» .

[الأول: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَلُّمِ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَاتِّبَاعِ مَا فِيهِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ خَاصَّةً

٥[١١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) بعد «إذ» في (ت): «كان».

۩[١/ ١٠٢ ب].

٥[١١٧] [التقاسيم: ١٤٤٧] [الإتحاف: حب كم حم ٦٤٩٠] [التحفة: م ٤٩٣١].

(٢) **الغمامتان**: السحابتان. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

(٣) «غيايتان» كتب مقابله في حاشية الأصل: «الغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، مثل: السحابة والغبرة والظلة ونحو ذلك...، وقال الصغاني رَحِمَهُ اللَّهُ: الفرقان:...».

(٤) **الفرقان**: القطعتان. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(٥) **المحاجّة**: المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

(٦) **البطلة**: السحرة. (انظر: النهاية، مادة: بطل).

٥[١١٨] [التقاسيم: ٤٤٦٠] [الإتحاف: حب كم حم ٤٢٠٤] [التحفة: د س ٣٣٠٧- خ م ق ٣٣٦٢- س ق ٣٣٧٢- م ٣٣٨٥].

الصَّامِتِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ شَرٍّ نَحْذَرُهُ؟ قَالَ: «**يَا حُذَيْفَةُ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعَلَّمْهُ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ**»[١].

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

ە[١١٩] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ[٢] بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَهَذَا الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاقْتِنَاءِ الْقُرْآنِ مَعَ تَعْلِيمِهِ

ە[١٢٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ**[٣]، **فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا**[٤] **مِنَ الْمَخَاضِ**[٥] **فِي الْعُقُلِ**[٦]». [الأول: ٢]

۩[١/١٠٣أ].

(١) ينظر مطولا: (٦٠٠٠).

ە[١١٩] [التقاسيم: ٤٠١] [الإتحاف: مي عه خ حب حم ١٣٦٨٣] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣].

(٢) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٩٠).

ە[١٢٠] [التقاسيم: ٤٠٢] [الموارد: ١٧٨٨] [الإتحاف: مي حب حم ١٣٩١٥] [التحفة: س ٩٩٤٤].

۩[١/١٠٣ب].

(٣) **اقتنوه**: الزموه واجمعوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قني).

(٤) **التفصي**: الخروج والتخلص. (انظر: النهاية، مادة: فصا).

(٥) «المخاض» كتب مقابله في حاشية الأصل: «المخاض: الحوامل من النوق، واحدتها: خلفة، ولا واحد لها من لفظها. «صحاح».

(٦) **العقل**: جمع العقال، وهو: الحبل الذي يُعقل (يُربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَلَّا يَسْتَغْنِيَ الْمَرْءُ بِمَا أُوتِيَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». [الثاني: ٦١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا» فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ يُرِيدُ بِهِ: لَيْسَ مِثْلَنَا فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ؛ لِأَنَّا لَا نَفْعَلُهُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِثْلَنَا.

ذِكْرُ ۞ وَصْفِ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ أَوْ أُعْطِيَ أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ

٥[١٢٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ: سَمِعْتُ قَسَامَةَ، هُوَ: ابْنُ زُهَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ كَمَثَلِ أُتْرُجَّةٍ(١)، طَيِّبِ الطَّعْمِ، طَيِّبِ الرِّيحِ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يُعْطَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطَ الْإِيمَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ(٢)، مُرَّةِ الطَّعْمِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُعْطَ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، طَيِّبَةِ الطَّعْمِ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطَ الْإِيمَانَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، مُرَّةِ الطَّعْمِ، طَيِّبَةِ الرِّيحِ». [الأول: ٢]

٥[١٢١] [التقاسيم: ٢٥٠١] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ٥٠٠٢] [التحفة: ق ٣٩٠٠- د ٣٩٠٥].

۞[١/ ١٠٤أ].

٥[١٢٢] [التقاسيم: ٤٠٣] [الإتحاف: حب ١٢٢٥٣] [التحفة: ع ٨٩٨١].

(١) «أترجة» في (ت): «الأترجة».

الأترجة: شجرة تعلو ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء. والجمع: الأترج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أترج).

(٢) **الحنظلة**: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لُبّ شديد المرارة، واحدها: حنظل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظل).

ذِكْرُ نَفْيِ الضَّلَالِ عَنِ الْآخِذِ بِالْقُرْآنِ ۩

٥[١٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْهُدَى لِمَنِ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ وَالضَّلَالَةِ لِمَنْ تَرَكَهُ

٥[١٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ(١)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا، صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِنَّهُ ﷺ خَطَبَنَا فَقَالَ: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ**». [الأول: ٢]

۩[١/ ١٠٤ ب].

٥[١٢٣] [التقاسيم: ٤١٣] [الموارد: ١٧٩٢] [الإتحاف: حب ١٧٧٦١].

٥[١٢٤] [التقاسيم: ٤٠٦] [الإتحاف: حم مي خز عه حب كم ٤٧٠٥] [التحفة: ت ٣٦٥٩- م س ٣٦٨٨].

(١) «حيان» في الأصل: «حبان»، وهو خطأ؛ فهو يزيد بن حيان التيمي، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٢)، والحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٧٠١)، ومن طريقه مسلم (٢٤٨٧) عن يزيد بن حيان، به.

۩[١/ ١٠٥ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ(١) بِالْعَمَلِ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ بِتَرْكِ الْعَمَلِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ

٥[١٢٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ(٢) مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ(٣) قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبَرٌ يُوهِمُ لَفْظُهُ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُرْآنَ مَجْعُولٌ مَرْبُوبٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لَكِنَّ لَفْظَهُ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الْعَرَبَ ۩ فِي لُغَتِهَا تُطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ عَلَى سَبَبِهِ، كَمَا تُطْلِقُ اسْمَ السَّبَبِ عَلَى الشَّيْءِ؛ فَلَمَّا كَانَ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ قَادَ صَاحِبَهُ إِلَى الْجَنَّةِ أُطْلِقَ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ عَلَى سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْقُرْآنُ، لَا أَنَّ الْقُرْآنَ يَكُونُ مَخْلُوقًا.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْحَسَدِ لِمَنْ أُوتِيَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ(٤) وَالنَّهَارِ

٥[١٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ». [الأول: ٢]

---

(١) «أمامه» في (ت)، (س) (١/ ٣٣١): «إمامه» بكسر الهمزة، ولم تضبط في الأصل. والضبط بالفتح والكسر كلاهما يحتمله المعنى، إلا أن الفتح يقابل «وراء» المذكور في باقي الترجمة، قال المناوي في «التيسير» (٢/ ٢٠٢): «أمامه: بفتح الهمزة، أي اقتدى به بالتزام ما فيه من الأحكام».

٥[١٢٥] [التقاسيم: ٤٠٤] [الموارد: ١٧٩٣] [الإتحاف: حب ٢٧٥٨].

(٢) «شافع» من (ت).

(٣) «أمامه» في (س) (١/ ٣٣١): «إمامه» وينظر تعليقنا السابق في ترجمة الباب.

۩[١/ ١٠٥ ب].

(٤) **آناء الليل**: أوقاته، والمفرد: إِنًى، وأَنًا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: أنا).

٥[١٢٦] [التقاسيم: ١٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ٩٥٩٨] [التحفة: خ ٦٨٥٢- خ م ت س ق ٦٨١٥]، وسيأتي: (١٢٧).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» أَرَادَ بِهِ : فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ

○[١٢٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ ۩ فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ(١)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ وَالْكِبَارَ مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَحْكَامِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

○[١٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا جَامَعَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢) . [الثالث : ٥٧]

○[١٢٧] [التقاسيم : ١٩٧] [الإتحاف : عه حب حم ٩٥٩٨] [التحفة : خ ٦٨٥٢- خ م ت س ق ٦٨١٥] ، وتقدم برقم : (١٢٦) .

۩[١/١٠٦أ] .

(١) قوله : «وآناء النهار» وقع في (ت) : «والنهار» .

○[١٢٨] [التقاسيم : ٤٢٠٤] [التحفة : خ م ٩٨٠١] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٦٥٦) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريق أخرى ، وينظر بنحوه : (١١٦٨) ، (١١٦٥) ، (١١٦٦) .

ديوان الحديث النبوي

(١٠)

المسند

للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

٣- . . . (١)

١- بَابُ التَّوَرُّعِ عَنِ الْجَوَابِ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ

● [١٠٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَامِرٍ ۩، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَىٰ يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا؟ قَالَ: يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ نَعْلَمُهُ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَا أَحْدَثْتُمْ.

● [١٠٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: مَا خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ خُطْبَةً بِالْكُوفَةِ إِلَّا شَهِدْتُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَ بَيَانَهُ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ لَهُ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

● [١٠٦] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ الْوَجْهِ فَقَدْ بُيِّنَ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

---

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر لترجمة الكتاب، وقد عزا الحافظ أحاديث هذا الكتاب في «الإتحاف» إلى «كتاب العلم».

● [١٠٤] [الإتحاف: مي ١٢٧٢٥]. ۩ [س: ١١/أ].

● [١٠٥] [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣].

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أبو القاسم».

● [١٠٦] [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣].

●[١٠٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلَّا شَيْئًا سَمِعَهُ .

●[١٠٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ۩ قَالَ : مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ .

●[١٠٩] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلَاثُونَ[(٢)] سَنَةً ، قَالَ أَبُو هِلَالٍ : مُنْذُ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

●[١١٠] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكَّامُ ۩ بْنُ سَلْمٍ ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ[(٣)] قَالَ : سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : قِيلَ لَهُ[(٤)] : أَلَا تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ؟ قَالَ : إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ﷻ أَنْ يُدَانَ فِي الْأَرْضِ بِرَأْيِي .

●[١١١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَاتِمٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عِيسَىٰ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جَاءَهُ[(٥)] رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ ، فَقَالَ : أَلَا[(٦)] تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟!

●[١٠٧][الإتحاف : مي ٢٥١٦٢] .

(١) في (ك) : «عبيد اللَّه» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧) .

●[١٠٨][الإتحاف : مي ٢٣٧٤٩] .

۩[ك : ٢٣/ ب] .

●[١٠٩][الإتحاف : مي ٢٤٩٧٩] .

(٢) صحح عليه في (ل) ، (س) ، وفي (ك) «ثلاثين» .

●[١١٠][الإتحاف : مي ٢٤٧٦٧] .

۩[ل : ٢١/ أ] .

(٣) في (ل) ، (س) : «رقيع» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٨/ ١٣٤) .

(٤) في حاشية (ل) منسوبا لنسخة : «لي» .

●[١١١][الإتحاف : مي ٢٤٥٤٨] .

(٥) في (ك) : «جاء» .

(٦) رقم فوقه في (ل) : خف .

أَخْبَرْتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي؟! وَدِينِي عِنْدِي[(١)] آثَرُ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ، وَاللَّهِ، لَأَنْ أَتَغَنَّى أُغْنِيَّةً[(٢)] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي.

● [١١٢] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٣)] حَاتِمٌ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ، وَلَتُحَرِّمُنَّ[(٤)] الْحَلَالَ، وَلَكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَمَّنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ.

● [١١٣] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَارِحَةَ[(٥)] ثَمَانِيًا، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟۩ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ ۩ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةً قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ[(٦)] اللَّهُ فَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ الطَّلَاقَ، وَمَنْ لَبَّسَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَّلْنَا[(٧)] بِهِ لَبْسَهُ، وَاللَّهِ، لَا تُلَبِّسُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ، هُوَ كَمَا يَقُولُونَ[(٨)].

---

(١) في حاشية (س): «عندك»، ورقم عليه «خ ط».

(٢) قوله: «أتغنىٰ أغنية» وقع في (س): «أتغنىٰ بعُنْية»، وفي الحاشية ورقم عليه «ط» كالمثبت، وصحح عليه، وفي حاشية (ك): «أتعنىٰ بعنية؛ بالعين المهملة»، وفي حاشية (ل): «الصواب: أتعنىٰ بعنية، بالعين المهملة». قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٦٥١): «العنية: أخلاط تنقع في أبوال الإبل وتترك حينا ثم تطلىٰ بها الإبل من الجرب». اهـ.

● [١١٢] [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٧]. (٣) في (ل): «حدثنا».

(٤) قوله: «لتحلن الحرام، ولتحرمن» ضبطه في (س) بفتح اللام مشددة من قوله: «لتحلن»، وفتح الميم من قوله: «ولتحرمن».

(٥) **البارحة**: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

۩ [س: ١١/ ب]. ۩ [ك: ٢٤/ أ].

(٦) في (س): «أمر». (٧) ضبطه في (س): «وكَلْنا» بتخفيف الكاف.

(٨) غير منقوط الأول في (ك)، (ل)، وكان كالمثبت في (ملا) ثم كشط نقط أوله وأهمله. وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

•[١١٤] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ.

•[١١٥] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ ۩ الْقَاسِمَ يُسْأَلُ، قَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا(١) نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَا عَنْهُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ.

•[١١٦] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: سُئِلَ الْقَاسِمُ عَنْ شَيْءٍ قَدْ سَمَّاهُ، فَقَالَ: مَا أَضْطَرُّ إِلَىٰ مَشُورَةٍ(٢)، وَمَا أَنَا مِنْ ذَا فِي شَيْءٍ.

•[١١٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ تُسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ إِمَامًا، قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أُفْتِيَ عَنْ غَيْرِ(٣) عِلْمٍ، أَوْ أَرْوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ.

•[١١٨] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ قَضِيَّةٌ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَثَرٌ اجْتَمَعُوا لَهَا وَأَجْمَعُوا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا(٤).

•[١١٤][الإتحاف: مي ش ٢٤٩٥٦].

•[١١٥][الإتحاف: مي ٢٤٩٥٧].

۩[ل: ٢١/ب].

(١) في (ك): «لا».

•[١١٦][الإتحاف: مي ٢٤٩٥٨].

(٢) في حاشية (ل): «صوابه: مشورتي».

•[١١٧][الإتحاف: مي ش ٢٤٩٥٦].

(٣) قوله: «عن غير» فوقه في (ل) علامة غير واضحة، وفي حاشيتها: «من غير»، وصحح عليه، وفيها أيضا منسوبا للضياء، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «بغير»، وهذا اللفظ الأخير موافق لما في «الإتحاف»، ولما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٧٧)، كلاهما من طريق المصنف.

•[١١٨][الإتحاف: مي ٢٥٣٢٤]، وتقدم برقم: (١٢)، (٣٤)، (٦٤).

(٤) قوله الأخير: «فالحق فيما رأوا» ذكر في حاشية (ك) أنه جاء في نسخة مرة واحدة، ورقم عليه «ط».

•[١١٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ(٢)، عَنِ الْعَوَّامِ بِهَذَا(٣).

○[١٢٠] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ عَمْرٍو(٤) الْجُمَحِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَعْجَلُوا ۩ بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَعْجَلُوهَا(٥) قَبْلَ نُزُولِهَا لَا يَنْفَكُّ الْمُسْلِمُونَ وَفِيهِمْ - إِذَا هِيَ نَزَلَتْ - مَنْ إِذَا قَالَ وُفِّقَ وَسُدِّدَ(٦)، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَعْجَلُوهَا(٧) تَخْتَلِفُ بِكُمُ الْأَهْوَاءُ، فَتَأْخُذُوا هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ.

○[١٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْدُثُ لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، قَالَ: «يَنْظُرُ فِيهِ الْعَابِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

•[١٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ(٨) عَوْنٍ، قَالَ:

•[١١٩][الإتحاف: مي ٢٥٣٢٤].

(١) هو المصنف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «زيد»، ويزيد هذا هو: يزيد بن هارون. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٦١).

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هذا».

○[١٢٠][الإتحاف: مي ٢٥٣٩٧]، وسيأتي برقم: (١٢١)، (١٢٢).

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «الإتحاف»: «عمير» على الصواب. وينظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٥٦١).

۩[ك: ٢٤/ ب].

(٥) ضبطه في (س) بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم، وفي الحاشية ورقم عليه «ط»: «تجعلوها».

(٦) **السداد**: القصد في الأمر والعدل فيه فلا يغلو ولا يسرف. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٧) ضبطه في (س) بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم.

○[١٢١][الإتحاف: مي ٢٥٤٨٠].

•[١٢٢][الإتحاف: مي ٢٤٩٥٧].

(٨) ليس في (ل).

قَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا(١) عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا ، وَتُنَقِّرُونَ(٢) عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا ۩ نُنَقِّرُ(٣) عَنْهَا ، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَلَوْ عُلِّمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمُوهَا .

• [١٢٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ ، فَخُذُوهُمْ ۩ بِالسُّنَنِ ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ .

• [١٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، هُوَ(٤) : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ(٥) : ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ(٦) - أَبْنَاءُ سَبَايَا(٧) الْأُمَمِ ، أَبْنَاءُ النِّسَاءِ(٨) الَّتِي(٩) سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ ۩ - فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «تسألونا» .
(٢) في (س) : «وتنفرون» .
۩[ل : ٢٢/ أ] .
(٣) في (س) : «ننفر» .
• [١٢٣] [الإتحاف : مي ١٥٧٢٢] .
۩[س : ١٢/ أ] .
• [١٢٤] [الإتحاف : مي ٢٤٦٩٣] .
(٤) من (ل) .
(٥) من (ل) ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .
(٦) في (ك) : «المولودون» .
(٧) **السبايا** : جمع سبية ، وهي المرأة تؤخذ في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : سبي) .
(٨) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «السبايا» ، وصحح عليه .
(٩) في (ك) «اللاتي» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : التي» .
۩[ك : ٢٥/ أ] .

٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْفُتْيَا[(١)]

●[١٢٥] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ[(٢)] الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ ﭭ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ[(٣)] عَمَّا لَمْ يَكُنْ .

●[١٢٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ ﭬ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ : أَكَانَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ كَانَ ، حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَىٰ ، وَإِنْ قَالُوا : لَمْ يَكُنْ ، قَالَ : فَذَرُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ .

●[١٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ[(٤)] الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ﭬ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ : هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : دَعُونَا[(٥)] حَتَّىٰ يَكُونَ[(٦)] ، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا[(٧)] لَكُمْ .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «الفتوىٰ» .

●[١٢٥][الإتحاف : مي ١٥٥٣٥] .

(٢) في (ك) مضببا عليه : «سويد» ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : يزيد» ، وفي حاشيتها أيضا ، وحاشية (ل) منسوبا فيهما لنسخة : «زيد» ، وهو كذلك في «الإتحاف» ، وما سوىٰ «يزيد» فهو تصحيف ، فحماد هذا هو : حماد بن يزيد بن مسلم المنقري . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٢١) ، «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢١٩) .

(٣) في (ك) مضببا عليه : «يسأل» ، وفي الحاشية : «في الأصل : سأل» .

●[١٢٦][الإتحاف : مي ٤٨٦٣] .

●[١٢٧][الإتحاف : مي ١٤٩٤٦] .

(٤) كذا في النسخ الخطية ، وفي «الإتحاف» : «هشام» على الصواب ، وبه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/ ٤٤٤) من طريق المصنف ، وأبو هشام هو : المغيرة بن سلمة المخزومي . وينظر : «الكنىٰ والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٨٧٨) .

(٥) في حاشية (ل) : «في الأصل : دعوها» ، وهو كذلك عند ابن عساكر في «تاريخه» من طريق المصنف .

(٦) متعدد القراءة في (ك) ، وفي (س) : «تكون» .

(٧) **تجشم الأمر** : تكلفه علىٰ مشقة . (انظر : المشارق) (١/ ١٦٠) .

●[١٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو ۩، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى الْمِنْبَرِ: أُحَرِّجُ[١] بِاللَّهِ عَلَى رَجُلٍ سَأَلَ[٢] عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ.

●[١٢٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ[٣]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ۩، وَ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾[٤] [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ.

●[١٣٠] حدثنا[٥] عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ[٧] بْنِ إِسْحَاقَ

●[١٢٨][الإتحاف: مي ١٥٤١٦].
۩[ل: ٢٢/ب].
(١) الحرج: التضييق والمناشدة بألفاظ الحرج والعهود الضيقة. (انظر: المشارق) (١/ ١٨٧).
(٢) في (ك): «يسأل»، وفي حاشيتها: «في الأصل: سأل».
●[١٢٩][الإتحاف: مي ٧٣٩٨].
(٣) قوله: «ابن فضيل» نسبه في حاشية (ل) للضياء، مصححا عليه، ووقع في (ك)، (ل): «أبو فضيل»، وهو خطأ، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٩٨) من وجه آخر عن محمد بن فضيل، به. وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٢٠٧).
۩[ك: ٢٥/ب].
(٤) في (ك)، (ل)، (س)، (ملا): ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ بدون ذكر واو العطف، والمثبت هو الموافق للتلاوة.
●[١٣٠][الإتحاف: مي ٢٥١٧٥].
(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء: «أخبرنا»، وصحح عليه.
(٦) قوله: «عثمان بن عمير» كذا وقع في (ك)، (ل)، (س)، وفي حاشية (ك): «في نسخة غير نسخة الأصل: الصواب: عثمان بن عمر»، وجاء على الصواب في (ملا)، «الإتحاف». وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٢٤٠).
(٧) في (ل): «عمير» وفوقه كالمثبت مصححا عليه، وفي حاشية (ك): «في نسخة غير نسخة الأصل: الصواب عمير»، وهو كذلك؛ فهو: عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، وقد جاء على الصواب في =

قَالَ : لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَيْسَرَ سِيرَةً ، وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيدًا مِنْهُمْ .

• [١٣١] أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ الْكِنْدِيَّ - وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ - فَقَالَ : أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ ، وَلَا يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ .

• [١٣٢] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِمَرْجِ الدِّيبَاجِ (١) ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَلْوَةً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ لِي (٢) : مَا تَصْنَعُ بِالْمَسَائِلِ ؟۩ قُلْتُ : لَوْلَا الْمَسَائِلُ ذَهَبَ الْعِلْمُ ، قَالَ : لَا تَقُلْ : ذَهَبَ الْعِلْمُ ، إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ الْعِلْمُ مَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ : يَذْهَبُ الْفِقْهُ .

• [١٣٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا لَا نَدْرِي لَعَلَّنَا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لَا تَحِلُّ لَكُمْ ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَشْيَاءَ هِيَ لَكُمْ حَلَالٌ ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّى مَاتَ ، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكُمْ۩ .

= (ملا) ، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٧١٠) ، ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٢٠) ، من وجه آخر عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، به ، وينظر ترجمته في : «الكنى والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٧٢٠) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٥) .

• [١٣١] [الإتحاف : مي ٢٤٥٧٤] .

• [١٣٢] [الإتحاف : مي ٢٤٦٢٨] .

(١) **مرج الديباج** : واد عجيب المنظر نزه بين الجبال ، بينه وبين المصيصة عشرة أميال . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ١٠١) .

(٢) ليس في (س) ، وأثبته في الحاشية ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

۩[س : ١٢/ ب] .

• [١٣٣] [الإتحاف : مي ١٥٤٣٠] [التحفة : ق ١٠٤٥٤] .

۩[ل : ٢٣/ أ] .

٣- بَابُ مَنْ هَابَ الْفُتْيَا وَكَرِهَ التَّنَطُّعَ وَالتَّبَدُّعَ ۩

• [١٣٤] أخبرنا سَلْمُ[(١)] بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ، فَحَمَّلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَسَائِلَ، فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ، وَتَرَكَ أَرْبَعًا.

• [١٣٥] أخبرنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ.

• [١٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ[(٢)]، مِنَ الشَّعْبِيِّ.

• [١٣٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ، قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَى، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ، وَيَقُولُ، وَيَقُولُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هَذَا أَحْسَنَ حَالًا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

• [١٣٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَامًا، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالًا.

۩ [ك: ٢٦/أ].

• [١٣٤] [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٤].

(١) تصحف في (ل): «سليم»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨).

• [١٣٥] [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٥].

• [١٣٦] [الإتحاف: مي ٢٤٤٧٧].

(٢) قوله: «عن الشيء: لا علم لي به» وقع في (ل): «عن شيء: لا أعلم لي به».

• [١٣٧] [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٦].

• [١٣٨] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٥].

● [١٣٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا .

● [١٤٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ؟ قَالَ : عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعْتَ ، كَانَ[٢] إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَفْتِهِمْ ، فَلَا ۩ يَزَالُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْأَوَّلِ ۩ .

● [١٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ .

○ [١٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا ، فَحَلَفَ لِي بِاللَّهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ[٣] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنِّي لَأَرَىٰ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ ۩ .

● [١٣٩] [الإتحاف : مي ٢١٠٤٦] .

(١) قوله : «أبو نعيم» وقع في (ل) مضببا عليه : «إبراهيم» ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا للضياء ، ومصححا عليه ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٨٦) من طريق المصنف ، به كالمثبت .

● [١٤٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٧٩] .

(٢) في (س) : «قال» ، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/ ٣٦٥) من طريق المصنف ، به كالمثبت .

۩ [ك : ٢٦/ ب] . ۩ [ل : ٢٣/ ب] .

● [١٤١] [الإتحاف : مي ٢٥٣٠٣] .

○ [١٤٢] [الإتحاف : مي ١٢٨١٠] .

(٣) **المتنطعون** : المتعمقون المغالون في الكلام . (انظر : النهاية ، مادة : نطع) .

۩ [س : ١٣/ أ] .

• [١٤٣] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ فَقُلْتُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: نَعَمْ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالِاسْتِقَامَةِ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ.

• [١٤٤] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَى الْأَثَرِ.

• [١٤٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا دَامَ عَلَى الْأَثَرِ، فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ.

• [١٤٦] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﵁: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ، أَلَا(١) وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ، وَالتَّعَمُّقَ(٢)، وَالْبِدَعَ(٣)، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ(٤).

• [١٤٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ ۩، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﵁: عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ

• [١٤٣] [الإتحاف: مي ٨٠٥٩].

• [١٤٤] [الإتحاف: مي ٢٥١٦٣].

• [١٤٥] [الإتحاف: مي ٢٥١٦٣].

• [١٤٦] [الإتحاف: مي حب ١٢٧٦٦].

(١) رقم فوقه في (ل): «خف».

(٢) **التعمق**: المبالغة في الأمر والتشدد فيه. (انظر: النهاية، مادة: عمق).

(٣) في حاشية (ل) منسوبا للضياء، ومصححا عليه: «والتبدع».

(٤) **العتيق**: القديم الأول. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

• [١٤٧] [الإتحاف: مي حب ١٢٧٦٦].

۩ [ك: ٢٧/أ].

ظُهُورِهِمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ ۞ بِالْعَتِيقِ .

•[١٤٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : صَبِيغٌ(١) قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ(٢) الْقُرْآنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ﷺ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ(٣) النَّخْلِ - فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيغٌ(٤) ، فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُونًا مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ ، فَضَرَبَهُ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ لَهُ ضَرْبًا حَتَّى دَمِيَ(٥) رَأْسُهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَسْبُكَ(٦) ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ فِي رَأْسِي .

○[١٤٩] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

۞[ل : ٢٤/أ] .

•[١٤٨][الإتحاف : مي ١٥٨١٠] .

(١) في (ك) : «ضبيغ» ، قال ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤٠٩) : «وأما الذي سأل عمر عن المسائل فاتهمه أنه من الخوارج فهو : صبيغ ، الصاد مفتوحة والباء مكسورة» . اهـ . وانظر : «توضيح المشتبه» (٥/ ٤٥٥) لابن ناصر ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢١) ، و«تبصير المنتبه» للحافظ (٣/ ٩٥٤) .

(٢) **المتشابه** : ما لم يتلق معناه من لفظه . وهو على ضربين : أحدهما : إذا رد إلى المحكم عرف معناه ، والآخر : ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمتتبع له مبتغ للفتنة ؛ لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه . (انظر : النهاية ، مادة : شبه) .

(٣) **العراجين** : أراد بها هنا : الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٤) في (ك) : «ضبيغ» ، قال ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤٠٩) : «وأما الذي سأل عمر عن المسائل فاتهمه أنه من الخوارج فهو صبيغ ؛ الصاد مفتوحة والباء مكسورة» . اهـ . وانظر : «توضيح المشتبه» (٥/ ٤٥٥) لابن ناصر ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢١) ، و«تبصير المنتبه» للحافظ (٣/ ٩٥٤) .

(٥) ضبطه في (س) بفتح أوله ، وكذا ثانيه مع التشديد .

(٦) **حسبك** : كفايتك ، أو كافيك . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

○[١٤٩][الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٦٦٦][التحفة : خ م د ت ١٧٤٦٠ ، ق ١٦٢٣٦ ، ت ١٦٢٤١] .

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾ [آل عمران: ٧] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ».

● [١٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ[1]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ.

● [١٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ۩ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لَا أَعْلَمُ.

● [١٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ۩ اللَّيْثُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ قَدِمَ مِصْرَ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فِي الرَّحْلِ[2]، قَالَ عُمَرُ: أَبْصِرْ أَيَكُونُ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنْهُ[3] الْعُقُوبَةُ الْمُوجِبَةُ[4]، فَأَتَاهُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْأَلُ مُحْدَثَةً،

● [١٥٠] [الإتحاف: مي ١٢٦٥٣].

(١) في (ل)، (س): «فيض»، وفي حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» كالمثبت، وصحح عليه، وحفص هذا، هو: حفص بن غياث بن طلق، ووقع في «الإتحاف» على الصواب، وينظر: «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢٠٠).

● [١٥١] [الإتحاف: مي ٢٤١٥٩].

۩ [ك: ٢٧/ ب].

● [١٥٢] [الإتحاف: مي ١٥٨١٠].

۩ [س: ١٣/ ب].

(٢) **الرحل**: المسكن والمنزل، والجمع: الرحال. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٣) ضبب عليه في (ك)، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة، وحاشية (ل) منسوبا للضياء ومصححا عليه، وحاشية (س) ولم يرقم عليه: «مني»، وبه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤١١) من طريق المصنف.

(٤) في (ل)، وحاشية (ك) منسوبا لنسخة، وحاشية (س) ورقم عليه «ط»: «الموجعة».

فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبِرَةً ۩، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ، ثُمَّ عَادَ لَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ(١)، فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ صَبِيغٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا جَمِيلًا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي فَقَدْ وَاللَّهِ بَرِئْتُ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ، فَكَتَبَ(٢) أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ: أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ: أَنِ ائْذَنْ لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ.

● [١٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: اسْتَفْتَىٰ رَجُلٌ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِمَّا لَا(٣)، فَأَجِّلْنِي(٤) حَتَّىٰ يَكُونَ(٥)، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّىٰ نُخْبِرَكَ.

● [١٥٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: فَأُخْبِرْنَا(٦) عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ(٧)، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ۩ ﷺ، فَقَالَ فَتًىٰ(٨):

۩ [ل: ٢٤/ ب].

(١) قوله: «ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ» أشار في (ل) أنه ليس في الضياء.

(٢) في (س): «وكتب».

● [١٥٣] [الإتحاف: مي ١١٧].

(٣) قوله: «إما لا» وقع في (ك) مضببا عليه: «إما له»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة: «إما لي». قال أبو منصور الهروي في «تهذيب اللغة» (١٥/ ٣٠٤): «الصواب: (إما لا) غير ممال؛ لأن الأدوات لا تمال».

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «فأجني».

(٥) في (ل): «تكون».

● [١٥٤] [الإتحاف: مي ١١٧].

(٦) صحح على أوله في (ل)، وفي (ك): «قال: أُخبرنا»، وأشار أن قوله «قال» ليس في نسخة، وضبب عليه، وفي حاشيتها: «في الأصل: فأُخبرنا»، وضبطه في (س) بفتح الباء والراء على صيغة المعلوم.

(٧) قبله في (ك): «ابن»، وهو خطأ، فهو: عامر بن شراحيل الشعبي، وينظر: «الإتحاف».

۩ [ك: ٢٨/ أ].

(٨) في (ك) مضببا عليه: «فتيا» وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة «عفيف الدين»، وألحق بعده في حاشية (س) بخط مقارب: «ما تقول»، ولم يصحح عليه.

يَا عَمَّاهُ[1] كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، كَانَ هَذَا؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَعْفِنَا حَتَّىٰ يَكُونَ .

●[١٥٥] حدثنا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلَّا جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ .

●[١٥٦] أخبرنا[3] الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي فِي الْفَرْجِ بِشَيْءٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ .

●[١٥٧] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ ابْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ لِي : كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : آللَّهِ؟ قُلْتُ : آللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا[4] النَّاسُ ، لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ ؛ فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سُدِّدَ ، وَإِذَا قَالَ وُفِّقَ .

●[١٥٨] حدثنا[5] بِشْرُ ۩ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ[6] عَمْرِو

---

(١) بعده في حاشية (س) منسوبا لنسخة : «ما تقول في» ، وصحح عليه .

●[١٥٥][الإتحاف : مي ٢٣٨٣٢] .

(٢) ضبب عليه في (ل) ، وفوقه منسوبا للضياء : «أخبرنا» .

●[١٥٦][الإتحاف : مي ٢٥١٦١] .

(٣) ألحق قبله في حاشية (س) : «من هنا في الباب الذي يليه ، بعد أربعة أحاديث منه ، وهو في الصفحة التي تليه» ، وفوقه في (ل) : «من هنا» ، وكتب في الحاشية : «من هنا إلى آخر الباب صحيح ، وهو موضعه في الباب الذي في الوجهة الأخرى بعد قوله : عن ابن عباس قال : من أفتى بفتيا يعمى عنها فإثمها عليه» ، وفي حاشية (س) : «من هنا إلى آخر الباب ليس في النسخة التي . . الباب الذي بعده» ، والموضع المشار إليه سيأتي برقم : (١٦٤) .

●[١٥٧][الإتحاف : مي ١٦٧٦٦][التحفة : مد ١١٣١٦] .

(٤) في (س) : «يا أيها» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت .

●[١٥٨][الإتحاف : مي ٩٠١٨] .

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء : «أخبرنا» .

۩[ل : ٢٥/أ] .

(٦) في (ك) : «بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ ، فَقَالَ : أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، قَالَ[١] : اتْرُكْ بَلِيَّتَهُ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ، قَالَ : فَدَلَّسْنَا لَهُ رَجُلًا ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ ، فَقَالَ يُطْعِمُ عَنِ الْأَوَّلِ فِيهِمَا[٢] ثَلَاثِينَ ۩ مِسْكِينًا ، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ .

●[١٥٩] أخبرنا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ﵁ يَوْمًا ، وَإِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ يَوْمًا ، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ لَا عِلْمَ لِي أَكْثَرُ مِمَّا يُفْتِي بِهِ .

●[١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَعَلَّمُوا ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَىٰ يُخْتَلُّ[٤] إِلَيْهِ[٥] ۩ .

٤- بَابُ الْفُتْيَا وَمَا فِيهِ[٦] مِنَ الشِّدَّةِ

○[١٦١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْفُتْيَا ، أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النَّارِ» .

---

(١) في (ل) : «فقال» .
(٢) ضبب عليه في (ك) ، وفي (س) : «منهما» ، وكتب في حاشية (ك) : «صوابه : منهما» .
۩[س : ١٤/ أ] .
●[١٥٩][الإتحاف : مي ٩٩٩١] .
(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حدثنا» .
●[١٦٠][الإتحاف : مي ١٢٦٥٤] .
(٤) في (ل) : «تختل» ، وفي حاشية (س) : «يختلف» ، ولم يرقم عليه . قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (مادة : خلل) : «أي متى يحتاج إليه ، وهو من الخلة والحاجة» .
(٥) فوقه في (ل) : «إلى» إشارة إلى أنه آخر الأحاديث التي حقها أن توضع في الباب الآتي بعد قول ابن عباس : «من أفتى بفتيا يعمى عنها فإثمها عليه» ، وينظر ما سبق برقم : (١٥٦) .
۩[ك : ٢٨/ ب] .
(٦) فوقه في (س) : «به» ، وصحح عليه .
○[١٦١][الإتحاف : مي ٢٤٦٦٧] .

● [١٦٢] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَنْ أَحْدَثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ[١]، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَدْرِ عَلَىٰ مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ عز وجل.

○ [١٦٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ».

● [١٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يَعْمَىٰ[٢] عَنْهَا فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ[٣].

● [١٦٥] أخبرنا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَصْمُ نَظَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَضَىٰ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَعَلِمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَٰلِكَ الْأَمْرِ سُنَّةً قَضَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَعْيَاهُ خَرَجَ فَسَأَلَ الْمُسْلِمِينَ،

● [١٦٢] [الإتحاف: مي ٧٩٩٨].

(١) قوله: «في كتاب اللَّه» وقع في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «فيه كتابٌ».

○ [١٦٣] [الإتحاف: مي ١٩٩٦٤] [التحفة: دق ١٤٦١١].

● [١٦٤] [الإتحاف: مي ٧٤٠٢].

(٢) ضبطه في (س) بضم أوله، وفتح العين المهملة، وتشديد الميم مفتوحة، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

(٣) أمامه في حاشية (ك): «انظر الصفحة التي قبل هذه»، وفي حاشية (ل): «من هنا يرجع إلى الأحاديث المعلم عليها في الحاشية» إشارة منهما إلى الموضع الذي تنقل إليه الأحاديث المشار إليها سابقا، وينظر ما سبق برقم: (١٥٦).

● [١٦٥] [الإتحاف: مي ٩٢٤٤].

۩ [ل: ٢٥/ ب].

(٤) قوله: «قال: حدثنا» في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «عن».

وَقَالَ(١) : أَتَانِي كَذَا وَكَذَا ، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي ذَلِكَ بِقَضَاءٍ؟ فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّفَرُ(٢) كُلُّهُمْ يَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ قَضَاءً ، فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَلَىٰ(٣) نَبِيِّنَا ۩ ﷺ فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِيهِ سُنَّةً مِنَ النَّبِيِّ(٤) ﷺ جَمَعَ رُءُوسَ النَّاسِ وَخِيَارَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَإِنْ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ قَضَىٰ بِهِ .

● [١٦٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ وَعَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ : كَانَ عَلَى امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ - قَالَ : قُلْتُ عَلَيْهَا صِيَامٌ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ؟۩ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَامًا ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَسَأَلْتُهُمَا ، فَقَالَ طَاوُسٌ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَامًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا .

قَالَ : وَقَالَ عَطَاءٌ : ذَلِكَ رَأْيِي .

● [١٦٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ : أَنْتَ

---

(١) في (ك) : «فقال» .

(٢) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٣) صحح عليه في (ل) ، (س) ، وفي (ك) مضببا عليه : «عن» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : على» وصحح عليه .

۩[ك : ٢٩/أ] .

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «رسول الله» .

● [١٦٦] [الإتحاف : مي قط كم ٧٨٢٢] .

۩[س : ١٤/ب] .

● [١٦٧] [الإتحاف : مي ٢٥٤٧٤] .

الْحَسَنُ؟ مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ، فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ ۩ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ.

● [١٦٨] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ يَزِيدَ(١) بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ، إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ، فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ.

● [١٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ ۩ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ، وَلَا يَقُلْ: إِنِّي أَخَافُ، وَإِنِّي أَرَى، فَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَالْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ(٢) إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ.

● [١٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ وَكَانَ(٣) فِي الْقُرْآنِ أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

۩[ل: ٢٦/أ].

● [١٦٨] [الإتحاف: مي ٩٣٨٦].

(١) في (ك): «زيد»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت، والحديث أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٢٤) من طريق المصنف، به كالمثبت، وينظر: «الثقات» لابن حبان (٧/ ٦٢٦).

● [١٦٩] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧] [التحفة: س ٩١٩٧، س ٩٣٩٩].

۩[ك: ٢٩/ب].

(٢) **الريب والريبة**: الشك. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

● [١٧٠] [الإتحاف: مي كم ٨٠٤٧].

(٣) في (ل): «فكان».

فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ[(١)] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ .

● [١٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ[(٢)] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ جَاءَكَ شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ ، وَلَا[(٣)] تَلْفِتْكَ عَنْهُ الرِّجَالُ ، فَإِنَّ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْضِ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ[(٤)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ۩ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ فَاخْتَرْ أَيَّ الْأَمْرَيْنِ شِئْتَ ۩ : إِنْ شِئْتَ ۩ أَنْ تَجْتَهِدَ رَأْيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَتَقَدَّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرْ ، وَلَا أَرَى التَّأَخُّرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ .

○ [١٧٢] حَدَّثَنَا[(٥)] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٧)] الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ[(٨)] ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ

---

(١) في (ل) ، (س) : «فكان» .

● [١٧١] [الإتحاف : مي ١٥٣٩٥] [التحفة : س ١٠٤٦٣] .

(٢) ألحق في حاشية (ك) : «عيسى» ، ونسبه لنسخة .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «وإلا لا» ، وصحح عليه .

(٤) قوله : «ولم يكن سنة من» وقع في (س) : «ولم يكن من سنة» .

۩ [ل : ٢٦/ ب] . ۩ [ك : ٣٠/ أ] .

۩ [س : ١٥/ أ] .

○ [١٧٢] [الإتحاف : مي حم ١٦٧٦٧] [التحفة : د ت ١١٣٧٣] .

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٦) في (س) : «أخبرنا» .

(٧) في «ك» : «عبد الله» ، وهو خطأ ؛ فهو : محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٨٠) .

(٨) قوله : «عمرو بن الحارث» كذا وقع في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، وهو خطأ ، صوابه : «الحارث بن عمرو» ، كما عند الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١١٨) من طريق المصنف ، به ، والحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٣٧٤) ، الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٥٢٧) ، كلاهما من وجه آخر عن شعبة ، به ، وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٧٧) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٨٢) .

حِمْصٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ كَيْفَ تَقْضِي؟»، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ، قَالَ[2]: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟»، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَ[3] لَا آلُو[4]، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ».

● [١٧٣] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ فَمَا[5] نُسْأَلُ، وَمَا نَحْنُ هُنَاكَ، وَإِنَّ[6] اللَّهَ قَدَّرَ أَنْ[7] بَلَغْتُ مَا تَرَوْنَ، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْظُرُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي أَخَافُ وَأَخْشَى؛ فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ.

● [١٧٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... نَحْوَهُ.

---

(١) كتب لفظ الجلالة في (ل) بخط مغاير بين السطور.

(٢) من (س).

(٣) ليس في (ك)، وضبب عليه في (ل).

(٤) **الألو**: التقصير. (انظر: النهاية، مادة: ألي).

● [١٧٣] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٧٩] [التحفة: س ٩١٩٧، س ٩٣٩٩].

(٥) في (ل): «وما»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة، وصحح عليه.

(٦) في (س): «فإن».

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أني».

● [١٧٤] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧] [التحفة: س ٩١٩٧].

• [١٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... بِنَحْوِهِ(١).

• [١٧٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ۩: أَيُّهَا النَّاسُ ۩، إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ(٢) لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ حَفْصٌ: كُنْتُ أُسْنِدُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ دَخَلَنِي مِنْهُ(٣) شَكٌّ.

• [١٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي مَسْعُودٍ(٤): أَلَمْ أُنَبَّأْ(٥) - أَوْ أُنْبِئْتُ - أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ؟ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا(٦).

• [١٧٥] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٠٧] [التحفة: س ٩٣٩٩].

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف من هذا الطريق، وأضافه محققه بين معقوفين.

• [١٧٦] [الإتحاف: مي ١٢٧٥٤].

۩ [ل: ٢٧/ أ]. ۩ [ك: ٣٠/ ب].

(٢) قوله: «ستحْدِثون ويحْدَث» ضبطه في (س) بتشديد الدال المهملة فيهما.

(٣) ضبب عليه في (ك)، وكأنه أشار في (س) أنه ليس في نسخة، وفي (ل) مصححا عليه، حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «فيه».

• [١٧٧] [الإتحاف: مي ١٥٧٧٦].

(٤) قوله: «لأبي مسعود» صحح على أوله في (س)، ووقع في (ك): «لابن مسعود»، وكذا جاء في «الإتحاف»، والحديث أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١٠٦٦) من طريق ابن عون، وفيه أنه أبو مسعود الأنصاري، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٥٢١) من وجه آخر عن ابن سيرين، وذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٤٩٥)، كلاهما في ترجمة أبي مسعود البدري؛ عقبة بن عمرو، إلا أن الذهبي ذكره في موضع آخر من «السير» (٤/ ٦١٢) في ترجمة ابن سيرين على الشك فقال: «قال عمر لابن مسعود، أو لأبي مسعود».

(٥) ضبب عليه في (ك)، وفي حاشيتها: «في الأصل: أنبئنا».

(٦) بعده في النسخ: «أي احمل ثقلك على من انتفع بك» وكتب فوق أوله في (ل)، (س): «حاشية»، وضرب عليه في (س)، ورقم عليه «سـ ط»، وفي حاشيتها: «كذا».

٥- بَابٌ

● [١٧٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَى لَمَجْنُونٌ[١].

● [١٧٩] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِمَامٌ، أَوْ وَالٍ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ[٢] نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوخِ، قَالُوا: يَا حُذَيْفَةُ، مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

● [١٨٠] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ ۩ ﷺ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ عَلِمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ، قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَأَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ، ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ[٣] الثَّالِثِ[٤].

● [١٨١] أَخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ قَالَ: اللَّهُ ﷻ أَعْلَمُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ: ﴿قُلْ مَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[٥] [ص: ٨٦] ۩.

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [١٧٩] [الإتحاف: مي ٤٢٥٨].

(٢) في (ل): «يعلم».

● [١٨٠] [الإتحاف: مي ٤٢٥٨].

۩ [س: ١٥/ ب].

(٣) كأنه ضرب عليه في (ل).

(٤) تكرر الحديث السابق برقم: (١٧٧) بعد هذا الحديث في (ل) وضرب عليه بـ: «لا .. إلى»، وكتب على أوله: «معاد»، وألحقه في حاشية (ك) وصحح عليه، وكتب أسفل منه: «هذا الحديث تقدم في الباب الذي قبله وكان في حاشية الأصل».

● [١٨١] [الإتحاف: مي ١٣٢٣٣].

(٥) قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا﴾ وقع في (ل)، (س): «قل لا» وكتب في حاشية (س): «كذا، والتلاوة: قل ما».

۩ [ك: ٣١/ أ]، [ل: ٢٧/ ب].

● [١٨٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي[(١)] الْمُهَلَّبِ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ ﷺ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ؛ فَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ، وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ.

● [١٨٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَزَاذَانَ قَالَا: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

● [١٨٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

● [١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَرْفَجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ أَبُو النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ[(٢)] فَاهْرُبُوا، قَالُوا: وَكَيْفَ الْهَرَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

● [١٨٦] أخبرنا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ عَزْرَةَ[(٤)] التَّمِيمِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَيَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

● [١٨٢] [الإتحاف: مي ١٢٤٠٦].

(١) ضبب عليه في (ك).

● [١٨٣] [الإتحاف: ١٤٢٥٠، ١٤٢٩٨، مي ١٤٦٤٢].

● [١٨٤] [الإتحاف: ١٤٢٩٨، مي ١٤٦٤٢].

● [١٨٥] [الإتحاف: مي ١٤٢٤٢].

(٢) في (س): «تعملون»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت، وصحح عليه.

● [١٨٦] [الإتحاف: مي ١٤٦٤٢].

(٣) في (س): «حدثنا»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

(٤) تصحف في (ك): «عرزة». وينظر: «المنفردات والوحدان» للإمام مسلم (ص: ٢١٢).

• [١٨٧] أخبرنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ.

• [١٨٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي: نِصْفُ الْعِلْمِ.

• [١٨٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[1] الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ يَسْأَلُهُ[2] عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي، ثُمَّ الْتَفَتَ بَعْدَ أَنْ ۩ قَفَّىٰ[3] الرَّجُلُ، فَقَالَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي، يَعْنِي ابْنُ عُمَرَ: نَفْسَهُ.

• [١٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ۩، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ[4]: كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَإِنْ رُدُّوا[5] عَلَيْهِ قَالَ: إِنْ حَلَفْتُ لَكَ بِاللَّهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ.

• [١٩١] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:

• [١٨٧] [الإتحاف: مي ١٠٠٠٤].

• [١٨٨] [الإتحاف: مي ٢٤٥٥٩].

• [١٨٩] [الإتحاف: مي ١٠٦١٥].

(١) بعده بين السطور بخط مغاير في (ل): «هو».

(٢) في (ك) مضببا عليه: «فسأله»، وفي حاشيتها: «في الأصل: يسأله».

۩ [ك: ٣١/ ب].

(٣) **القفو**: الذهاب موليا، وكأنه من القفا، أي: أعطاه قفاه وظهره. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

• [١٩٠] [الإتحاف: مي ٢٤٥٦٠].

۩ [ل: ٢٨/ أ].

(٤) في (س) مصححا على أوله: «فقال».

(٥) ضبطه في (ل) بفتح أوله.

• [١٩١] [الإتحاف: مي ٢٥١٨٥].

مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ(١) مَا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا(٢) أَعْلَمُ قُلْتُ ۩ مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ.

● [١٩٢] حدثنا(٣) هَارُونُ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ: حَلَالٌ، وَلَا حَرَامٌ، إِنَّمَا كَانَ(٤) يَقُولُ: كَانُوا يَكْرَهُونَ(٥)، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ.

٦- بَابُ تَغَيُّرِ(٦) الزَّمَانِ وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ

● [١٩٣] أخبرنا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ(٧) قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ(٨) فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو(٩) فِيهَا الصَّغِيرُ، يَتَّخِذُهَا(١٠) النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَتْ(١١) قَالُوا: غُيِّرَتِ(١١) السُّنَّةُ؟! قَالُوا: وَمَتَى ذَاكَ(١٢) يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟! قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا(١٣) بِعَمَلِ الْآخِرَةِ.

---

(١) في (ل): «و».
(٢) بعده في حاشية (س): «لا».
۩ [س: ١٦/أ].
● [١٩٢] [الإتحاف: مي ٢٣٨٣٣].
(٣) فوقه في (ل): «أخبرنا»، وصحح عليه.
(٤) بعده في (ل) علامة لحق ولم يظهر لنا في الحاشية شيء، وألحق في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «ولكن كان»، وصحح عليه.
(٥) في (ل): «يقولون»، وفوقه كالمثبت، وصحح عليه، وفي حاشية (ك): «في الأصل: يتكرهون».
(٦) في (ل): «تغيير».
● [١٩٣] [الإتحاف: مي كم ١٢٦٥٠].
(٧) في (س)، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة، ومصححا عليه: «سفيان»، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٧٩٥) من طريق شيخ المصنف، به وفيه: «شقيق» كالمثبت. وينظر: «الإتحاف».
(٨) ضبطه في (س) بكسر الراء. الهرم: الكبر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).
(٩) الربو: النشأة والترعرع. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: ربا).
(١٠) في (ل): «ويتخذها».
(١١) في (ل): «غبرت».
(١٢) في (س): «ذلك».
(١٣) قوله: «والتمست الدنيا» وقع في (ك)، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه: «والتمس أهل الدنيا الدنيا»، وصحح في (ك) على قوله: «الدنيا» في الموضع الثاني.

● [١٩٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[(١)] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ[(٢)] فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قِيلَ : تُرِكَتِ السُّنَّةُ؟! قَالُوا : وَمَتَى ذَاكَ[(٣)]؟! قَالَ : إِذَا ذَهَبَتْ ۩ عُلَمَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ[(٤)] ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ[(٥)] .

● [١٩٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : وَيْلٌ[(٦)] لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، وَالْمُسْتَحِلِّينَ الْحُرُمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ .

● [١٩٦] حدثنا[(٧)] صَالِحُ بْنُ ۩ سُهَيْلٍ[(٨)] مَوْلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ[(٩)] مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلَا أَمِيرًا خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفًا ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ .

● [١٩٤] [الإتحاف : مي كم ١٢٦٥٠ ، ١٢٩٦٤] .
(١) في (ك) مضببا عليه : «عوف» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .
(٢) ضبطه في (س) بكسر الراء . (٣) في (س) : «ذلك» .
۩ [ك : ٣٢/ أ] . (٤) في (ك) : «جهالكم» .
(٥) كتب فوقه في (ل) لفظ الجلالة : «اللَّه» ، وكأنه نسبه لنسخة .
● [١٩٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤١] .
(٦) **الويل** : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب . (انظر : النهاية ، مادة : ويل) .
● [١٩٦] [الإتحاف : مي ١٣٢٣٥] .
(٧) في (ك) : «أخبرنا» .
۩ [ل : ٢٨/ ب] .
(٨) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «سهل» .
(٩) في (س) : «أشر» .

● [١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ[١] بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَّا بِالْمَقَايِيسِ.

● [١٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ[٢] شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢] قَالَ: قَاسَ إِبْلِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ.

● [١٩٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ - أَوْ: أَخْشَى[٣] - أَنْ أَقِيسَ؛ فَتَزِلَّ قَدَمِي.

● [٢٠٠] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللَّهِ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ؛ لَتُحَرِّمُنَّ الْحَلَالَ، وَلَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ.

● [٢٠١] أخبرنا الْحَسَنُ[٥] بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ

● [١٩٧] [الإتحاف: مي ٢٥١٧٠].

(١) ضبب عليه في (ك).

● [١٩٨] [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٨].

(٢) ليس في (ك)، ونسبه في حاشيتها لنسخة، والحديث كالمثبت أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٢٠٠)، من طريق المصنف، به، وابن شوذب هو: عبد الله بن شوذب أبو عبد الرحمن البلخي. وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٤).

● [١٩٩] [الإتحاف: مي ٢٥٣١٨، مي ٢٥٣٢١].

(٣) قوله: «أو أخشى» كأنه كان في (س): «وأخشى» ثم أقحم قبله الألف، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت.

● [٢٠٠] [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٠].

(٤) في (ل): «حدثنا».

● [٢٠١] [الإتحاف: مي ٢٤٤٨١].

(٥) تصحف في (ل): «الحسين». وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٧).

كَانَ[(١)] يَقُولُ : مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ : أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ ؛ يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ ۩ ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ .

● [٢٠٢] أَخْبَرَنَا ۩ صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ قَالَ : نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ أَصْحَابَ : أَرَأَيْتَ .

● [٢٠٣] أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ[(٢)] عَامَّةُ الْقُرْآنِ : يَسْأَلُونَكَ ، يَسْأَلُونَكَ[(٣)] !

● [٢٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ مَيْمُونٍ[(٤)] أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي[(٥)] إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ ۩ تَكَلَّمْتُ ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدًّا مَا تَكَلَّمْتُ ، فَإِنَّ[(٦)] زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ[(٧)] .

---

(١) قوله : «قال كان» في حاشية (ل) : «الصواب : أنه كان» .

۩[س : ١٦/ ب] .

●[٢٠٢][الإتحاف : مي ٢٤٤٢١] .

۩[ك : ٣٢/ ب] .

●[٢٠٣][الإتحاف : مي ٢٤٤٨٢] .

(٢) في حاشية (ك) : «صوابه : لنزل» .

(٣) قوله : «يسألونك ، يسألونك» صحح عليه في (س) ، وفي الحاشية : «ويسألونك» .

●[٢٠٤][الإتحاف : مي ٢٣٧٧٨] .

(٤) بعده في (س) : «بن» ، والحديث كالمثبت أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٤٩٠) ، والآجري في «أخلاق العلماء» (١/ ١٠٤) كلاهما من طريق محمد بن طلحة ، به ، وميمون هو : ميمون التمار أبو حمزة القصاب الأعور . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣٤٣) .

(٥) ليس في (س) .

۩[ل : ٢٩/ أ] .

(٦) في (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «وإن» .

(٧) الضبط بضم السين من (ل) ، وضبطه في (س) بفتحها ، وكلاهما جائز .

●[٢٠٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِيَّايَ وَالْمُكَايَلَةَ، يَعْنِي: فِي الْكَلَامِ.

●[٢٠٦] أخبرنا حَجَّاجٌ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحًا، وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ[٢]، مَا دِيَةُ[٣] الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟! جَمَعَ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ! فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ، وَالْكُمَّةُ[٤] وَالْعِمَامَةُ فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَيْحَكَ[٥]! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ؛ فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ: يَا هُذَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ[٦] قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيْنَ الْقِيَاسُ ۞؟

●[٢٠٧] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَقْرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ،

●[٢٠٥][الإتحاف: مي ١٥٧٧٠].

●[٢٠٦][الإتحاف: مي ٢٤٤٠٢].

(١) في (ل): «حدثنا».

(٢) قوله: «يا أبا أمية» في حاشية (ك): «في الأصل: يا أبا ميّة».

(٣) **الدية**: المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين، والجمع ديات. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢١٢).

(٤) **الكمة**: القلنسوة (لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال) المدورة تغطي الرأس، والجمع كمام وأكمّة. (انظر: معجم الملابس) (ص٤٣٩).

(٥) **ويح**: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. (انظر: النهاية، مادة: ويح).

(٦) في حاشية (ل): «أحدكم»، وصحح عليه.

۞[ك: ٣٣/أ].

●[٢٠٧][الإتحاف: مي ١٦٦٣٨][التحفة: د ١١٣٦٩].

فَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِيهِمْ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَقُومُ بِهِ فِيهِمْ فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ(١) فِيهِمْ ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، لَأَخْتَصِرَنَّ(٢) فِي بَيْتِي مَسْجِدًا لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَخْتَصِرُ(٣) فِي بَيْتِهِ مَسْجِدًا فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدِ اخْتَصَرْتُ(٤) فِي بَيْتِي مَسْجِدًا ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ بِحَدِيثٍ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، قَالَ مُعَاذٌ : فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ ؛ فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلَالَةٌ .

٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَخْذِ الرَّأْيِ

●[٢٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ - هُوَ(٥) : ابْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : ۩ مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَخُذْ بِهِ ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، فَأَلْقِهِ(٦) فِي الْحُشِّ(٧) .

●[٢٠٩] أَخْبَرَنِي(٨) الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هَؤُلَاءِ أَنْ لَا يَسْأَلُونِي وَلَا أَسْأَلَهُمْ(٩) ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَرَأَيْتَ؟ أَرَأَيْتَ؟

---

(١) ليس في (س) .
(٢) في (س) : «لأحتظرن» ، وبه أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٣٢) من طريق المصنف .
(٣) في (س) : «فيحتظر» . (٤) في (س) : «احتظرت» .
●[٢٠٨][الإتحاف : مي ٢٤٤٨٤] .
(٥) رقم عليه في حاشية (س) «ط» .
۩[ل : ٢٩/ ب] . (٦) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فاتركه» .
(٧) **الحش** : مكان قضاء الحاجة ، وأصله من الحش : البستان ؛ لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين ، والجمع : حشوش . (انظر : النهاية ، مادة : حشش) .
●[٢٠٩][الإتحاف : مي ٢٤٦٦١] .
(٨) قبله في (ل) : «قال» .
(٩) قوله : «أن لا يسألوني ولا أسألهم» في حاشية (ل) : «أن لا يسألونا فلا أسألهم» ، ونسبه لنسخة ، =

○[٢١٠] أخبرنا عفَّانُ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ۩ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ تَلَا: «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]» ۩.

●[٢١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، قَالَ: الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ.

○[٢١٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عَلَىٰ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[(٢)]، فَإِذَا خَرَجَ مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: بَعْدُ لَا، فَجَلَسَ[(٣)] مَعَنَا حَتَّىٰ خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفًا[(٤)] أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - إِلَّا خَيْرًا! قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ:

= والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٨٧) من طريق أبي الوقت بإسناده إلى المصنف به كالمثبت.

○[٢١٠][الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٦٥٧][التحفة: س ٩٢٨١، س ٩٢١٥].

(١) في «الإتحاف»: «عبدان»، والحديث أخرجه أبو شامة في «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص١٢) من طريق المصنف كالمثبت.

۩[س: ١٧/ أ]. ۩[ك: ٣٣/ ب].

●[٢١١][الإتحاف: مي ٢٥٠٧٠].

○[٢١٢][الإتحاف: مي ١٣٠٢٦].

(٢) الغداة: الفجر. (انظر: المرقاة) (١٠/ ٧٧).

(٣) قوله: «أخرج إليكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا بعدُ: لا، فجلس» وقع في حاشية (ل) منسوبا لنسخة: «أخرج إليكم أبو عبد الرحمن بعد؟ قلنا: لا، فجلس».

(٤) الأنف: الماضي القريب، يقال: فعله آنفا قريبا، أو أول هذه الساعة، أو أول وقت كنا فيه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أنف).

إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ ، فَقَالَ[(١)] : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصَاةٌ[(٢)] ، فَيَقُولُ : كَبِّرُوا مِائَةً ، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً ، فَيَقُولُ : هَلِّلُوا[(٣)] مِائَةً ، فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً ، وَيَقُولُ : سَبِّحُوا مِائَةً ، فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً ، قَالَ : فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ - وَ[(٤)] انْتِظَارَ أَمْرِكَ ۩ - قَالَ : أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يُضَيَّعَ[(٥)] مِنْ حَسَنَاتِهِمْ؟ ثُمَّ مَضَى وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَصًى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ ، وَالتَّهْلِيلَ ، وَالتَّسْبِيحَ ، قَالَ : فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ ، فَأَنَا ضَامِنٌ[(٦)] أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ[(٧)] ، وَيْحَكُمْ[(٨)] ۩ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ! هَؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ[(٩)] ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تُبْلَ[(١٠)] ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ ، وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ[(١١)] ، إِنَّكُمْ لَعَلَى مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَى مِنْ

---

(١) في (ل) : «قال» .

(٢) ضبب على آخره في (ك) ، وضبط الصاد المهملة بالفتح منونا .

(٣) **التهليل** : قول : لا إله إلا اللّه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هلل) .

(٤) في (س) : «أو» .

۩[ل : ٣٠/ أ] .

(٥) الضبط بتشديد الياء الثانية من (ل) ، وضبطه في (س) بفتح أوله وسكون ثالثه .

(٦) **الضمان** : أراد بالضمان هاهنا : الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهدته ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمن) .

(٧) قوله : «أن لا يضيع من حسناتكم شيء» وقع في (ك) : «أن لا يضيع شيئا من حسناتكم» ، وفيها أيضا كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٨) **ويح** : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

۩[ك : ٣٤/ أ] .

(٩) **متوافرون** : كثيرون . (انظر : اللسان ، مادة : وفر) .

(١٠) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «تبلى» ، وصحح عليه .

(١١) قوله : «في يده» وقع في (س) : «بيده» .

مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ مُفْتَتِحِي[(١)] بَابِ ضَلَالَةٍ، قَالُوا: وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ! قَالَ: وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[(٢)]، وَايْمُ اللَّهِ[(٣)] مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا[(٤)] يَوْمَ النَّهْرَوَانِ[(٥)] مَعَ الْخَوَارِجِ[(٦)].

● [٢١٣] أَخْبَرَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: اتَّبِعُوا، وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ.

○ [٢١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا[(٧)]، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

---

(١) كذا في النسخ الخطية، والجادة: «مفتتحو».

(٢) **التراقي**: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٣) **وايم الله**: من ألفاظ القسم، كقولك: لَعمر الله وعهد الله، وهمزتها وصل، وقد تقطع، وقيل: إنها جمع يمين، وقيل: هي اسم موضوع للقسم. (انظر: النهاية، مادة: أيم).

(٤) **الطعن**: القتل بالرماح. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٥) **النهروان**: كورة واسعة بين بغداد وواسط، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٣٢٤).

(٦) **الخوارج**: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

● [٢١٣] [الإتحاف: مي ١٢٧٥٦].

○ [٢١٤] [الإتحاف: مي ٣١٥٦] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩].

(٧) **محدثات الأمور**: جمع محدثة، وهي: ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

●[٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ۩ ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ بَلَّازِ[١] بْنِ عِصْمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[٢] بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ - وَكَانَ إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، قَامَ فَقَالَ : إِنَّ أَصْدَقَ الْقَوْلِ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل ، وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا[٣] رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ ۩ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ .

●[٢١٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أَخَذَ ۩ رَجُلٌ بِبِدْعَةٍ فَرَاجَعَ سُنَّةً .

○[٢١٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ**» .

●[٢١٥][الإتحاف : مي ١٢٥٠١][التحفة : خ ٩٣٢٠ ، م ٩٣٢٧ ، خ ٩٥٥١] .
۩[س : ١٧/ ب] .
(١) في (ك) : «بلاذ» بالذال المعجمة ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «بلَّان بالنون» ، وفيها أيضا منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «بكار» ، وكتب في حاشية (ل) : «وبلاز ، بالزاي المعجمة» . ووقع في «الإتحاف» : «بلاد» بالدال المهملة . قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٣٩) : «ضبطه ابن نقطة بالزاي عوض الدال ، وكذا هو في «الدلائل» لثابت السرقسطي ، وذكره ابن سعد في «الطبقات الكبير» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» في موضعين سماه في أحدهما بلادا وفي الآخر بلالا والثاني تصحيف» . اهـ . وينظر : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٨) ، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣/ ٣٨) .
(٢) من (ل) .
(٣) **الروايا** : جمع : رَوِيَّة ، وهي : ما يُرَوِّي الإنسان في نفسه من القول والفعل ، وقيل : هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية ، وقيل : جمع راوية ، أي : الذين يروون الكذب ، أي : تكثر رواياتهم فيه . (انظر : النهاية ، مادة : روي) .
۩[ل : ٣٠/ ب] .
●[٢١٦][الإتحاف : مي ٢٥١٣٨] . ۩[ك : ٣٤/ ب] .
○[٢١٧][الإتحاف : مي عه ٢٤٩٣][التحفة : م د ت ق ٢١٠٠ ، م ت ق ٢١٠٢ ، ت ٢١٠٨ ، ت ٢١٠٩] ، وسيأتي برقم : (٢٧٨٢) .

● [٢١٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ(٢) قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بِالظَّهِيرَةِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فِي بُغَاءٍ(٣) لَنَا ، فَانْطَلَقَ صَاحِبِي يَبْغِي ، وَدَخَلْتُ أَنَا أَسْتَظِلُّ بِالظِّلِّ ، وَأَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ لُبَيْنَةٍ(٤) حَامِضَةٍ ، رُبَّمَا(٥) قَالَ : قُمْتُ إِلَىٰ ضَيْحَةٍ(٦) حَامِضَةٍ ، فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا ، فَشَرِبَ ، وَشَرِبَ ، قَالَتْ : وَتَوَسَّمْتُهُ(٧) فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : أَنْتَ أَبُو بَكْرٍ(٨) صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ(٩) ، قَالَتْ : فَذَكَرْتُ غَزْوَنَا خَثْعَمًا(١٠) ، وَغَزْوَةَ بَعْضِنَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأُلْفَةِ ، وَأَطْنَابِ(١١)

● [٢١٨] [الإتحاف : مي كم ٩٢٦٠] [التحفة : خ ٦٦١٦] .

(١) أشار في (ك) أنه ليس في نسخة .

(٢) قوله : «حية بنت أبي حية» وقع في (ك) : «حبة بنت أبي حبة» بالباء بواحدة ، وهو خطأ ، فبالمثناة التحتية ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٨٥) ، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ص : ٣٦٨) وخرج كل منهما الحديث من وجه آخر عن ابن عون ، بنحوه ، وقال الخطيب البغدادي : «أما حبة بالباء المعجمة بواحدة فهو حبة بن أبي حبة الكوفي ؛ حدث عن عاصم بن ضمرة صاحب علي بن أبي طالب» .

(٣) **البغاء** : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٤) **اللبينة** : تصغير اللبنة : الطائفة القليلة من اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٥) كذا في النسخ الخطية ، ولعل الأنسب : «وربما» .

(٦) **الضيحة** : الشربة من الضياح أو الضيح ، وهو اللبن الخاثر (الغليظ) يصبّ فيه الماء ثم يخلط . (انظر : النهاية ، مادة : ضيح) .

(٧) **المتوسم** : المتفرس ، يقال : توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه ، ورأيت فيه وسمه ؛ أي : أثره وعلامته . (انظر : الفائق) (٤/ ٥٩) .

(٨) قوله : «قلت : أنت أبو بكر» رقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

(٩) قوله : «قال : أنا أبو بكر ، قلت : أنت أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعتُ به؟ قال : نعم» وقع في (س) : «قال : أنا أبو بكر ، صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعتِ به ، قلت : أنت أبو بكر؟ قال : نعم» .

(١٠) في (س) : «خثعم» غير منصرف ، والصرف ومنعه كلاهما جائز .

(١١) **الأطناب** : جمع الطُّنُب ، وهو : حبل طويل يُشدّ به سرادق البيت ، أو الوتد ، فاستعاره للطرف والناحية . (انظر : النهاية ، مادة : طنب) .

الْفَسَاطِيطِ(١) ، وَشَبَّكَ ابْنُ عَوْنٍ أَصَابِعَهُ ، وَوَصَفَهُ لَنَا مُعَاذٌ ، وَشَبَّكَ أَحْمَدُ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، حَتَّىٰ مَتَىٰ تَرَىٰ(٢) أَمْرَ النَّاسِ هَذَا؟ قَالَ : مَا اسْتَقَامَتِ الْأَئِمَّةُ ، قُلْتُ : مَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ : أَمَا رَأَيْتِ(٣) السَّيِّدَ يَكُونُ فِي الْحِوَاءِ(٤) فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُطِيعُونَهُ؟ فَمَا اسْتَقَامَ أُولَئِكَ .

○ [٢١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ**(٥) ۩» .

● [٢٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ(٦) يُقَالُ لَهَا : زَيْنَبُ ، قَالَ : فَرَآهَا لَا تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ(٧)؟! قَالُوا : نَوَتْ حَجَّةً

---

(١) **الفساطيط** : جمع الفسطاط ، وهو : بيت يتخذ من الشعر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فسط) .

(٢) رقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

(٣) الضبط بكسر آخره من (س) ، وضبطه في (ل) بالفتح .

(٤) **الحواء** : بيوت مجتمعة من الناس على ماء ، والجمع : أحوية . (انظر : النهاية ، مادة : حوا) .

○ [٢١٩] [الإتحاف : مي حم أبو يعلى ١٦١٨٥] .

(٥) صحح عليه في (ل) ، وضبب عليه في (س) ونسبه في حاشيتها لنسخة ، وكتب بجواره مصححا عليه : «المضلون» ، والمثبت له وجه في العربية .

۩ [ك : ٣٥/أ] .

● [٢٢٠] [الإتحاف : مي كم ٩٢٦٠] [التحفة : خ ٦٦١٦] .

۩ [ل : ٣١/أ] .

(٦) **الحمس** : جمع الأحمس ، وهم : قريش ، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس ، سموا حمسًا ؛ لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي : تشددوا ، وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ، ويقولون : نحن أهل اللَّه فلا نخرج من الحرم . (انظر : النهاية ، مادة : حمس) .

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «تتكلم» .

مُصْمِتَةً[(١)]، قَالَ[(٢)] لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَتَكَلَّمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ، قَالَ: أَنَا امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ: أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَتْ: فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّكِ لَسَئُولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ، قَالَتْ: وَمَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ ۩ رَئِيسًا[(٣)] وَأَشْرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَهُمْ مِثْلُ أُولَئِكَ عَلَى النَّاسِ.

• [٢٢١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: عَائِذَةُ[(٤)] قَالَتْ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ﵁ يُوصِي[(٥)] الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُنَّ[(٦)] مِنِ امْرَأَةٍ، أَوْ رَجُلٍ، فَالسَّمْتَ الْأَوَّلَ، فَإِنَّا[(٧)] عَلَى الْفِطْرَةِ.

• [٢٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ[(٨)]، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟

---

(١) قوله: «قالوا: نوت حجة مصمتة» وقع في (ل): «قالوا: حجةٌ مصمتةٌ»، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة.

(٢) في (ك)، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه: «فقال».

۩ [س: ١٨/أ].

(٣) في (س)، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة: «رؤساء»، وكتبه في (ل) فوق المثبت، وفي حاشيتها: «صوابه: رئيس»، والحديث أخرجه البخاري (٣٨٢٥) عن أبي النعمان - شيخ المصنف هنا - بلفظ: «رءوس».

• [٢٢١] [الإتحاف: مي ١٣٤١١].

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه: «عائدة» بالدال المهملة، وكذا وقع في «الإتحاف».

(٥) في (س): «يُوطئ».

(٦) كأنه كان في (ك): «منكن» ثم عدله إلى «منكم».

(٧) في (س): «فإنكم»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

• [٢٢٢] [الإتحاف: مي ١٥٢٧٦].

(٨) ضبب عليه في (ك)، وفي حاشيتها: «في الأصل: حبير».

قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : يَهْدِمُهُ[(١)] زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ .

●[٢٢٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ .

●[٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سُنَّتُكُمْ وَالَّذِي لَا ۩ إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَيْنَهُمَا : بَيْنَ الْغَالِي[(٢)] وَالْجَافِي[(٣)] ، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَىٰ ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ ، الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الْإِتْرَافِ[(٤)] فِي إِتْرَافِهِمْ ، وَلَا مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ ، وَصَبَرُوا عَلَىٰ سُنَّتِهِمْ حَتَّىٰ ۩ لَقُوا رَبَّهُمْ ، فَكَذَاكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكُونُوا .

●[٢٢٥] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي بِدْعَةٍ .

٨- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ

●[٢٢٦] أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في (س) : «تهدمه» .

●[٢٢٣][الإتحاف : مي ٢٥٢٠٢] .

●[٢٢٤][الإتحاف : مي ٢٣٩٦٦] . ۩[ك : ٣٥/ ب] .

(٢) **الغالي** : من الغلو وهو : التشدد ومجاوزة الحد في كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : غلا) .

(٣) **الجافي** : التارك للشيء . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٧٢) .

(٤) **أهل الإتراف** : أهل التنعم والتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . (انظر : النهاية ، مادة : ترف) .

۩[ل : ٣١/ ب] .

●[٢٢٥][الإتحاف : مي كم ١٢٨٨٢] .

●[٢٢٦][الإتحاف : مي ٢٣٧٧٩] .

قَالَ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لَوْ لَمْ يُجَاوِزْ أَحَدُهُمْ ظُفُرًا ، لَمَا جَاوَزْتُهُ ، كَفَىٰ[١] إِزْرَاءً[٢] عَلَىٰ قَوْمٍ[٣] تُخَالِفُ أَفْعَالُهُمْ[٤] .

• [٢٢٧] أخبرنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] ، قَالَ : أُولُو الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ : اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

• [٢٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَنْ شَيْءٍ[٥] ، وَكَانَتْ عِنْدِي مَسْأَلَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، انْظُرْ فِيهَا ، فَقَالَ[٦] : إِذَا وَضَحَ لِيَ الطَّرِيقُ ، وَوَجَدْتُ الْأَثَرَ ، لَمْ أَحْبِسْ .

○ [٢٢٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرٍ[٧] مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، قَالَ : قَالَ لِي[٨] ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا

---

(١) كتب أمامه في حاشية (س) : «كفًا» ولم يرقم عليه .

(٢) **الإزراء** : الاحتقار والانتقاص والعيب . (انظر : النهاية ، مادة : زرا) .

(٣) بعده في (ل) بين السطور وبخط مغاير : «أن» ، وكذا عزاه الحافظ إلى المصنف في «الإتحاف» .

(٤) الضبط بضم اللام من (ل) ، وضبطه في (س) بفتحها .

• [٢٢٧] [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٧] .

• [٢٢٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٧] .

(٥) في (ل) ، (ك) فوق المثبت وضبب عليه : «مسألة» ، وفي حاشية (ل) كالمثبت مصححا عليه .

(٦) في (ل) : «قال» .

○ [٢٢٩] [الإتحاف : مي قط كم ١٢٦١٨] [التحفة : ت س ٩٢٣٥] .

(٧) ضبب عليه في (س) ، وفي (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «يخامر» ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : جابر» . وينظر : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٥) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٧٨) .

(٨) من (ك) .

الْقُرْآنَ(١) وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي امْرُؤٌ ۩ مَقْبُوضٌ، وَالْعِلْمُ سَيَنْتَقِصُ(٢) وَتَظْهَرُ(٣) الْفِتَنُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا».

٥ [٢٣٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مِخْرَاقٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ ۩ جَبَلٍ، وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «تَسَانَدَا وَتَطَاوَعَا، وَبَشِّرَا(٤) وَلَا تُنَفِّرَا»، قَالَ: فَقَدِمَا الْيَمَنَ، فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ فَحَضَّهُمْ(٥) عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَقُّهِ وَالْقُرْآنِ، وَقَالَ: إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَاسْأَلُونِي أُخْبِرْكُمْ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمَكَثُوا مَا شَاءَ ۩ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا، فَقَالُوا لِمُعَاذٍ: قَدْ كُنْتَ أَمَرْتَنَا إِذَا نَحْنُ تَفَقَّهْنَا وَقَرَأْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ فَتُخْبِرَنَا بِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذٌ: إِذَا ذُكِرَ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

٥ [٢٣١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ نَبِيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا

---

(١) في (ل): «الفرائض».

۩ [ك: ٣٦/ أ].

(٢) في (ل): «سيقبض». (٣) في (ل): «ويظهر» بالمثناة التحتية.

٥ [٢٣٠] [الإتحاف: مي ٩٤٥٨].

۩ [س: ١٨/ ب].

(٤) في (س)، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة: «ويسرا».

(٥) الحض: الحث. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضض).

۩ [ل: ٣٢/ أ].

٥ [٢٣١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٢٩] [التحفة: خ م س ١٤٣٠٧، خ س ١٢٩٨٧، م ١٣٣٦١، م ١٤٨٢٤].

نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَعَنْ مَعَادِنِ(١) الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ(٢) فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا(٣)»(٤) .

ه [٢٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ۩»(٥) .

ه [٢٣٣] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٦) بْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

ه [٢٣٤] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ

---

(١) **المعادن** : جمع المعدن ، وهو الأصل الذي ينسب إليه الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عدن) .

(٢) فوقه في (س) : «خياركم» ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

(٣) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بكسر القاف ، وكلاهما جائز ، وينظر : «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٦٢) .

(٤) كتب في حاشية (ك) بخط مغاير : «سقط من هنا من نسخة الزكي المنذري نحو خمسة أحاديث» .

ه [٢٣٢] [الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : خ م ١١٤٠٩ ، م ١١٤٤٩ ، ق ١١٤٥٣] ، وسيأتي برقم : (٢٣٤) .

۩ [ك : ٣٦/ ب] .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (١٦٨٥١) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، وعزاه إليه من الطريق الآتي .

ه [٢٣٣] [الإتحاف : مي حم ٧٧٠٣] [التحفة : ت ٥٦٦٧] ، وسيأتي برقم : (٢٧٣٦) .

(٦) قوله : «عن إسماعيل بن جعفر عن عبد اللَّه» في حاشية (ك) : «في الأصل : بن جعفر عن عبد اللَّه» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

ه [٢٣٤] [الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : خ م ١١٤٠٩ ، م ١١٤٤٩ ، ق ١١٤٥٣] ، وتقدم برقم : (٢٣٢) .

ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

○ [٢٣٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] إِسْمَاعِيلُ ، هُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا بِمَكَانِي هَذَا ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ ۩ مَقَالَتِي الْيَوْمَ فَوَعَاهَا[٢] ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[٣] وَلَا فِقْهَ لَهُ ، وَلَرُبَّ[٤] حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فِي هَذَا الْبَلَدِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تَغِلُّ[٥] عَلَىٰ ثَلَاثٍ : إِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةِ أُولِي الْأَمْرِ ، وَعَلَىٰ لُزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

○ [٢٣٦] حدثنا[٦] أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ[٧] مِنْ مِنًىٰ ، فَقَالَ : «نَضَرَ[٨] اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ

○ [٢٣٥] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وسيأتي برقم : (٢٣٦) .
(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «حدثنا» .
۩ [ل : ٣٢/ ب] .
(٢) **الوعي** : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .
(٣) **الفقه** : الفهم ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .
(٤) في (س) : «ورب» .
(٥) **تغل** : تقيد وتربط . (انظر : اللسان ، مادة : غلل) .
○ [٢٣٦] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وتقدم برقم : (٢٣٥) .
(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «أخبرنا» .
(٧) **الخيف** : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، وخيف بني كنانة هو : خيف منًى ، ومسجده مسجد الخيف ، وهو أشهر الأخياف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١١٠) .
(٨) الضبط من (ل) ، وضبطه في (ك) بتشديد الضاد ، وكلاهما جائز ، قال الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٨٧) : «يقال بتخفيف الضاد وتثقيلها ، وأجودهما التخفيف» . اهـ .

لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَطَاعَةُ ذَوِي الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ[1] » .

○ [٢٣٧] أخبرنا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِنِصْفِ النَّهَارِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا خَرَجَ هَذِهِ السَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ[2] : نَعَمْ ، سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ ، فَأَدَّاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[3] إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، لا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ[4] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، قَالَ : قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : « إِخْلَاصُ الْعَمَلِ[5] ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ ، جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ » ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ[6] عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ ، قَالَ : « هِيَ الظُّهْرُ » .

= نضر : نعّم ، من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه وقدره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

[س : ١٩/ أ] . [ك : ٣٧/ أ] .

(١) في (ل) : « ورائهم » وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .

○ [٢٣٧] [الإتحاف : حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة : د ت س ٣٦٩٤ ، ق ٣٦٩٥ ، ق ٣٧٢٢] .

(٢) في (ل) : « فقال » . (٣) ليس في (س) .

(٤) الخصال : جمع : خصلة ، وهي : الشعبة والجزء من الشيء ، أو الحالة من حالاته . (انظر : النهاية ، مادة : خصل) .

(٥) بعده في (ل) بين الأسطر بخط مغاير : « للَّه » وصحح عليه .

(٦) في (ك) : « سألته » ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

[ل : ٣٣/ أ] .

○ [٢٣٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ[1] عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ ۞ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ[2] يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

٩- بَابُ اتِّقَاءِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ

○ [٢٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

○ [٢٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

○ [٢٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرٍو[3] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ

○ [٢٣٨] [الإتحاف : مي ١٦١٧٨] .

(١) الضبط من (س) ، وضبطه في (ك) : بضم الغين وكسرها معا ، قال أبو منصور الهروي في «تهذيب اللغة» (باب الغين واللام) : «قوله : لا يغل ، روي بفتح الياء وكسر الغين من الغِل ، وهو الضغن والشحناء ، وروي بضم الياء وهو من الخيانة ، وأما بضم الغين ، فإنه الخيانة في المغنم خاصة» باختصار وتصرف .

۞ [ك : ٣٧/ ب] .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «دعوتهن» وكأنه ضبب عليه .

○ [٢٣٩] [الإتحاف : مي حم ٣٦٦٩] [التحفة : ق ٢٩٩٣] .

○ [٢٤٠] [الإتحاف : مي حم ٧٣٨٩] [التحفة : د ت س ٥٥٤٣] .

○ [٢٤١] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٦٢٠] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

(٣) كذا في النسخ الأربع ، «الإتحاف» بفتح العين ، ولعل الرواية عن المصنف هكذا ، ويؤيده أن محمد بن عبد اللَّه الأنصاري قد سماه بذلك فيما رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٢٨٠) من طريقه ومن طريق =

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﵄ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[1] : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٥[٢٤٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[2] قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٥[٢٤٣] أَخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ۩ عَتَّابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أُخْطِئَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا[3] ۩ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٥[٢٤٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَنْ حَمَّادٍ ۩ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَعَنِ التَّيْمِيِّ ، وَعَنْ عَتَّابٍ مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزَ ، سَمِعُوا

= محمد بن بكر ، كلاهما عن ابن جريج ، وكذا وقع في بعض مصادر الحديث ؛ كـ«حديث السراج» (٢٢٥٥) ، «المصنف» لابن أبي شيبة (١٣٢٥٣) ، لكن المعروف في كتب التراجم : «عمر» بضم العين . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤١٣) .

(١) من هنا إلى آخر إسناد الحديث التالي ضرب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «هذا ليس في الأصل ، وهو في نسخة أخرى» ، وهو ثابت في باقي النسخ ، «الإتحاف» .

٥[٢٤٢] [الإتحاف : مي ١٧٣٦٨] .

(٢) ينظر : التعليق السابق .

٥[٢٤٣] [الإتحاف : مي حم ١٣٩٤] ، وسيأتي برقم : (٢٤٤) ، (٢٤٦) .

۩[س : ١٩/ ب] .

(٣) من (س) ، والمثبت موافق لما في «الموضوعات» لابن الجوزي (١٣٧) من طريق المصنف ، ومن بعض مصادر الحديث من طريق شعبة . وينظر : «مسند أحمد» (١٢٩٦١) .

۩[ل : ٣٣/ ب] .

٥[٢٤٤] [الإتحاف : مي حم ١٣٢٧ ، مي حم ١٣٩٤] [التحفة : س ٨٩٠ ، م س ١٠٠٢ ، ت ق ١٥٢٥] ، وسيأتي برقم : (٢٤٦) وتقدم برقم : (٢٤٣) .

۩[ك : ٣٨/ أ] .

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[(١)] ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[(٢)] .

○ [٢٤٥] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبَدِ ابْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ، فَلَا يَقُلْ إِلَّا حَقًّا وَإِلَّا صِدْقًا ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

○ [٢٤٦] أَخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ[(٣)] ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

---

(١) قوله : «أنس بن مالك» وقع في (ل) : «أنسَ» ، على لغة ربيعة في رسم المنصوب بدون ألف التنوين .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» إلى المصنف في ترجمتي حماد والتيمي .

○ [٢٤٥] [الإتحاف : مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة : ق ١٢١٣٠] .

○ [٢٤٦] [الإتحاف : مي ١٧١٣] [التحفة : س ٨٩٠ ، م س ١٠٠٢ ، ت ق ١٥٢٥] ، وتقدم برقم : (٢٤٣) ، (٢٤٤) .

(٣) قوله : «محمد بن بشر» كذا وقع في النسخ الخطية ، وغيرها ، وصحح عليه في (ملا) ، وكذا في «الموضوعات» لابن الجوزي (١٣٩) من طريق المصنف ، وفي إحدى النسختين الخطيتين لـ «الإتحاف» ، ووقع في الأخرى وفي المطبوعة : «بشير» ، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١١) من طريق محمد بن إبراهيم بن عدي ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع» (١/ ٣٨٣) من طريق إسحاق بن كعب ، كلاهما عن أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ، ووقع عندهما : «محمد بن سيرين» ، وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب» (١٢١) من طريق سريج بن يونس وعبد اللَّه بن عون ، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١١) من طريق عبد اللَّه بن عون ، كلاهما عن إبراهيم بن سليمان أيضًا ، ووقع عندهما : «عمر بن بشر» . وقال ابن عدي : «وهذا رواه أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أنس . وعن أبي إسماعيل المؤدب لونان منها ، عن عاصم عن عمر بن بشر ، عن أنس ، واللون الثاني ، عن عاصم ، عن ابن سيرين ، عن أنس . وقد حدث به كذلك عن محمد بن سيرين ، عن أنس : يوسف بن عدي ، عن أبي إسماعيل المؤدب . وأظن أن من قال فيه : عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، أراد به أن يقول : عن عمر بن بشر ، عن أنس ، فصحف عمر بن بشر فقال : محمد بن سيرين» . اهـ . وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٠٤) : «اختلف فيه على عاصم الأحول ؛ فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو الأحوص ، عن عاصم ، عن أنس . وخالفهما أبو إسماعيل المؤدب ، فرواه عن عاصم ، عن عمر بن بشر ، عن أنس . وقال إسحاق بن كعب : عن أبي إسماعيل المؤدب ، فرواه عن عاصم ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، ولا يصح ابن سيرين ، وعمر بن بشر مجهول أيضًا» . اهـ . وعليه ، فالرواية عن المصنف هكذا : «محمد بن بشر» ، ولعله تصحيف من «عمر بن بشر» ، واللَّه أعلم .

١٠- بَابٌ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

○ [٢٤٧] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ قَبْضُ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»** .

○ [٢٤٨] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ[١] ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : **«خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ»** ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ؟! قَالَ : فَغَضِبَ - لَا يُغْضِبُهُ اللَّهُ[٢] ، - ثُمَّ قَالَ : **«ثَكِلَتْكُمْ[٣] أُمَّهَاتُكُمْ! أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمْ يُغْنِيَا[٤] عَنْهُمْ شَيْئًا؟! إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ ، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ»** .

● [٢٤٩] حَدَّثَنَا ۩ أَبُو النُّعْمَانِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ - هُوَ :

○ [٢٤٧] [الإتحاف : مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣ ، م ٨٨٩٤] .

○ [٢٤٨] [الإتحاف : مي حم ٦٤٤١] [التحفة : ق ٤٩١٨] .

(١) قوله : «عوف بن مالك» كذا وقع في النسخ الخطية ، وغيرها ، و«الإتحاف» ، وفي الأصل الخطي لـ «مسند الروياني» من طريق معتمر كما ذكر محققه (١١٩٠) ، والظاهر أنه خطأ رواية ، والصواب كما في مصادر الحديث من طريق الحجاج ، ومصادر ترجمته : «الوليد بن أبي مالك» . وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٢٣٢) ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠) .

(٢) قوله : «لا يغضبه اللَّه» كذا في النسخ الأربع ، وغيرها ، وصحح عليه في (س) ، وكذا في مصادر الحديث . وينظر : «مسند الروياني» من طريق معتمر .

(٣) **الثكل** : فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة ، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٤) في (ملا) : «تغنيا» بالتاء في أوله ، ومتعدد القراءة في (ك) ، (س) .

● [٢٤٩] [الإتحاف : مي ٢٤٢٣٨] .

۩ [ل : ٣٤/ أ] . ۩ [ك : ٣٨/ ب] .

ابْنُ خَبَّابٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا عَلَامَةُ هَلَاكِ النَّاسِ؟ قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ .

•[٢٥٠] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ ﵁ قَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ أَوْ يُعَلِّمَ الْآخِرَ ، فَإِذَا[١] هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ أَوْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ .

•[٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ الْعِلْمِ؟ قُلْنَا : لَا ۩ ، قَالَ : ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ .

•[٢٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ ﵁ : أَتَدْرِي كَيْفَ يُنْقَصُ[٢] الْعِلْمُ؟ قَالَ : قُلْتُ : كَمَا يُنْقَصُ[٣] الثَّوْبُ ، وَكَمَا يَقْسُو[٤] الدِّرْهَمُ[٥] ، قَالَ : لَا ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ ، قَبْضُ[٦] الْعِلْمِ : قَبْضُ الْعُلَمَاءِ .

•[٢٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ : مَا لِي أَرَىٰ عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ؟! تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، فَإِنَّ رَفْعَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ .

•[٢٥٠][الإتحاف : مي ٥٩٢٦] .

(١) في (ل) : «فإن» ، وكتب فوقه : «فإذا» دون علامة .

•[٢٥١][الإتحاف : مي حم ٧٢٨٩] .

۩[س : ٢٠/أ] .

•[٢٥٢][الإتحاف : مي ٤٢٤٩] .

(٢) صحح عليه في (س) ، وفي (ل) : «ينقض» .

(٣) في (ل) : «ينقض» .

(٤) في (س) : «يفشوا» .

(٥) **قست الدراهم** : إذا زافت . (انظر : النهاية ، مادة : قسا) .

(٦) صحح عليه في (س) .

•[٢٥٣][الإتحاف : مي ١٦١٠٥] .

●[٢٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁[١] : النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

●[٢٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ .

●[٢٥٦] أخبرنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ۩ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ : اغْدُ[٢] عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا[٣] ، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ[٤] .

●[٢٥٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[٥] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ ﵁ : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، فَإِذَا ۩ هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ .

●[٢٥٨] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[٦] ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﵁ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا[٧] .

●[٢٥٤][الإتحاف : مي حب ١٦١١١] .

(١) صحح على آخره في (س) .

●[٢٥٥][الإتحاف : مي ١٦١٠٦] .

۩[ك : ٣٩/أ]

(٢) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٣) في (س) : «مستعما» ، وهو خطأ .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

●[٢٥٧][الإتحاف : مي ٥٩٢٦] .

(٥) قوله : «خالد عن عطاء بن السائب» وقع في (ك) : «خالد بن السائب» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبًا لنسخة ، ومصححًا عليه .

۩[ل : ٣٤/ب]

●[٢٥٨][الإتحاف : مي ١٥١٢٧] .

(٦) في (ل) : «أخبرنا» .

(٧) **تسودوا** : تصيروا سادة منظورا إليكم . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

●[٢٥٩] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﷺ قَالَ: تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبِنَاءِ فِي زَمَنِ عُمَرَ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ، الْأَرْضَ الْأَرْضَ؛ إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْفِقْهِ كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى غَيْرِ فِقْهٍ كَانَ[١] هَلَاكًا لَهُ وَلَهُمْ.

١١- بَابُ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ فِيهِ

○[٢٦٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّ الْمُهَاصِرَ[٣] بْنَ حَبِيبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَوَقَارًا[٤]، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ»**.

○[٢٦١] أَخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ[٥] سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: **«أَبُثُّ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ[٦]** ۩، **وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ** ۩، **فَإِذَا[٧] فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ، أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ»**.

●[٢٥٩][الإتحاف: مي ١٥٢٠٩].

(١) في (س): «كانت»، وصحح عليه.

○[٢٦٠][الإتحاف: مي ٢٥٣٦٨].

(٢) بعده في (ل) «بن المهاجر» وضبب عليه، والمثبت بدونه من باقي النسخ، «الإتحاف»، «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١/ ٢٦٩)، ولم نقف على ترجمة له.

(٣) في (ك): «المهاجر»، والمثبت موافق لما في «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٦٦)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٩).

(٤) **الوقار**: الحلم والرزانة. (انظر: النهاية، مادة: وقر).

○[٢٦١][الإتحاف: مي ٢٣٩٤٧].

(٥) في (ل): «عن»، وهو خطأ.

(٦) قوله: «والحر والعبد» صحح على آخره في (س)، ووقع في (ل)، وحاشية (ك) منسوبًا لأصله: «والعبد والحر».

۩[س: ٢٠/ ب] ۩[ك: ٣٩/ ب]

(٧) في (س): «وإذا».

•[٢٦٢] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ[1] بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ طَلَبَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْعِلْمِ، فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ، يُدْرِكْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا، فَذَاكَ وَاللَّهِ حَظُّهُ مِنْهُ.

•[٢٦٣] أخبرنا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ: لِتُمَارُوا[2] بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُجَادِلُوا ۩ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَى، وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ.

•[٢٦٤] وبهذا الإِسْنَادِ، قَالَ: كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدَى، أَحْلَاسَ[3] الْبُيُوتِ، سُرُجَ[4] اللَّيْلِ، جُدُدَ[5] الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ[6] الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتَخْفَوْنَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ.

○[٢٦٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[7]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الدُّنْيَا، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْفَ[8] الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

•[٢٦٢][الإتحاف: مي ٢٣٩٥٥].

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه: «محمد».

•[٢٦٣][الإتحاف: مي ١٢٤٤٩].

(٢) **المراء والتماري والمماراة والامتراء**: الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة، أو: المناظرة لإظهار الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

۩[ل: ٣٥/أ]

•[٢٦٤][الإتحاف: مي ١٢٤٥٠].

(٣) **الأحلاس**: جمع حلس، وهو: كساء رقيق يكون تحت البردعة. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ١٥٤).

(٤) **السرج**: جمع سراج، وهو: المصباح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).

(٥) **الجدد**: جمع الجديد. (انظر: العيني على أبي داود) (٦/ ٣١).

(٦) **الخلقان**: جمع خَلَق، وهو: البالي من الثياب والجلد وغيرها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلق).

○[٢٦٥][الإتحاف: مي ٢٤٦١١].

(٧) ضبب بعده في (س).

(٨) **العرف**: الريح. (انظر: النهاية، مادة: عرف).

• [٢٦٦] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ : أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالِمُ ، فَقَالَ : الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ ﷻ .

• [٢٦٧] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَوْفَىٰ بْنِ دَلْهَمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ ، تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ[١] فِيهِ تِسْعَةُ عُشَرَائِهِمُ الْمَعْرُوفَ ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نُوَمَةٍ[٢] ، فَأُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا ۩ بِالْمَسَايِيحِ[٣] ، وَلَا الْمَذَايِيعِ[٤] الْبُذُرِ .

قال أبو محمد : نُوَمَةٌ : غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ ، الْمَذَايِيعُ[٥] الْبُذُرُ : كَثِيرُ[٦] الْكَلَامِ .

• [٢٦٨] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ[٧] بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ : اعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ[٨] تَعْمَلُوا[٩] ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمُ اللَّهُ ﷻ بِالْعِلْمِ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا .

• [٢٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٥] .

• [٢٦٧] [الإتحاف : مي ١٤٨٩٨] .

(١) في (ل) : «تعرف» .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «لومة» .

۩ [ك : ٤٠/أ]

(٣) في (س) : «بالمساميح» ، وهو خطأ .

المسابيح : الذين يسعون بالشر والنميمة . وقيل : هو من التسبيح في الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة . (انظر : النهاية ، مادة : مسح) .

(٤) في (ل) : «المذابيع» ، وهو خطأ .

(٥) في (ل) ، (ملا) : «المذابيع» ، وهو خطأ .

(٦) في (س) : «الكثير» .

• [٢٦٨] [الإتحاف : مي ١٦٧٥٢] .

(٧) قوله : «بن يزيد» ليس في (ل) ، وصحح عليه في (س) .

(٨) أشار في حاشية (ك) إلى أن بعده في الأصل : «لم» ، وصحح عليه .

(٩) قوله : «اعلموا ما شئتم بعد أن تعملوا» وقع في (س) ، «الإتحاف» : «اعملوا ما شئتم بعد أن تعلموا» ، ووقع في (ملا) ، ومصادر الحديث كـ «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص ٣١١) ، «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٦) : «اعلموا ما شئتم أن تعلموا» ، وفي حاشية (ل) : «كأنه اعملوا بعد أن تعلموا» .

●[٢٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ، أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُنَبِّهٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ، أَوْ نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ أَنَّهُ: مَا آتَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَبْدًا عِلْمًا فَعَمِلَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ هُدًى، فَيَسْلُبُهُ عَقْلَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ(١) إِلَيْهِ.

●[٢٧٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ(٢) الْقَاسِمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي يُونُسُ(٣) بْنُ سَيْفٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ(٤) أَشَرِّ(٥) النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَالِمٌ(٦) لَا يَنْتَفِعُ(٧) بِعِلْمِهِ.

●[٢٦٩][الإتحاف: مي ٢٥٤١٣].

(١) ليس في (ل)، (ملا)، وضبب عليه في (ك)، (س)، ونسبه لنسخة في (ك)، وكتبه في (ل) بين السطور منسوبًا لنسخة.

●[٢٧٠][الإتحاف: مي ١٦١٨١].

(٢) ليس في (ك)، (ملا)، وألحق في حاشية (ك) مصححًا عليه: «أبي»، ثم ضرب على كلمة «بن» التي بين «القاسم» و«قيس»، ووقع في «الإتحاف»: «أبي»، والمثبت من (ل)، (س)، وغيرهما من النسخ الأخرى، وصحح عليه في (س).

۩[ل: ٣٥/ب]

(٣) في حاشيتي «ل»، (ملا) منسوبًا فيهما لنسخة: «يوسف».

(٤) صحح عليه في (ل).

(٥) ضبب على أوله في (ك). قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٤/ ٦١٤): «أهل النحو يأبون أن يقال: فلان أشر أو أخير من فلان، وإنما يقال: شر وخير، وهو مشهور كلام العرب عندهم، قال الله تعالى: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ [مريم: ٧٥]، وقال: ﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ [مريم: ٧٦] الآية، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة باللفظين على وجهها، وهي حجة عليهم باستعمال الوجهين».

(٦) كذا في (ل)، (س)، (ملا)، بالرفع، وكتب فوقه في (ل): «كذا»، ووقع في (ك): «عالمًا» بالنصب، وصوبه في حاشية (س)، وصحح عليه ورقم عليه «ط»، والرفع صحيح لا إشكال فيه، قال الطيبي في «شرح المشكاة» (٢/ ٧١٣): «من فيه زائدة، وعالم خبر إن».

(٧) ضبطه في (ل) بالبناء للمجهول. وذكر القاري أنه بالبناء للمعلوم، فقال في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٣٣٤): «عالم لا ينتفع: أي هو».

● [٢٧١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَنْ يَزْدَدْ عِلْمًا، يَزْدَدْ وَجَعًا. وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي: مَا عَلِمْتَ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي[1]: مَاذَا عَمِلْتَ.

● [٢٧٢] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ۩، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَذْكُرُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً[2] مِنَ اللَّيْلِ، خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا.

● [٢٧٣] وقال أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنِّي لَأُجَزِّئُ اللَّيْلَ[3] ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: فَثُلُثٌ أَنَامُ، وَثُلُثٌ أَقُومُ، وَثُلُثٌ أَتَذَكَّرُ[4] أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

● [٢٧٤] أخبرنا الْحَسَنُ[5] بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنِ ابْتَغَىٰ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، آتَاهُ اللَّهُ ۩ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ.

● [٢٧١] [الإتحاف: مي ١٦١٥٧].

(١) ضبب عليه في (ك).

● [٢٧٢] [الإتحاف: مي ٩١٧٢].

۩ [س: ٢١/أ]

(٢) **الساعة**: تطلق بمعنيين: أحدهما: أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة. والثاني: أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

● [٢٧٣] [الإتحاف: مي ٢٠٨٣٠].

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه: «الليلة».

(٤) في (ل): «أذكر»، وفي الحاشية: «أتذكر» وصحح عليه.

● [٢٧٤] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٠].

(٥) في (ك): «الحسين»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٠١).

۩ [ك: ٤٠/ب]

١٢- بَابُ مَنْ هَابَ[(١)] الْفُتْيَا مَخَافَةَ السَّقَطِ

•[٢٧٥] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا، عَلَىٰ مَنْ[(٢)] دُونَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ[(٣)] نُقْصَانٌ، كَانَ عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٢٧٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ[(٤)] وَالْمُزَابَنَةِ[(٥)]، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ عَلْقَمَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ.

•[٢٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٦)] قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ شَكْلَهُ.

---

(١) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة: «خاف».

•[٢٧٥][الإتحاف: مي ٢٤٥٦٦].

(٢) فوقه في (س) ورقم عليه «ط»، «الإتحاف»: «ما».

(٣) في (س): «و».

○[٢٧٦][الإتحاف: مي ٢٣٧٨١].

(٤) **المحاقلة والحقل**: اكتراء الأرض بالحنطة، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم، وقيل: هي بيع الطعام في سنبله بالبر، وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه. (انظر: النهاية، مادة: حقل).

(٥) **المزابنة**: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر، وأصله من الزبن، وهو: الدفع. (انظر: النهاية، مادة: زبن).

•[٢٧٧][الإتحاف: مي ١٦٠٧٧].

(٦) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «عبد الله»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣/ ١٤٣).

● [٢٧٨] أخبرنا ۩ أَسَدُ[(١)] بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﵁ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَّا[(٢)] هَكَذَا[(٣)] فَكَشَكْلِهِ .

● [٢٧٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كُنْتُ لَا تَفُوتُنِي عَشِيَّةُ[(٤)] خَمِيسٍ لَا[(٥)] آتِي فِيهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﵁ ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى كَانَتْ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَاغْرَوْرَقَتَا[(٦)] عَيْنَاهُ ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ[(٧)] ، فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ ، قَالَ : أَوْ مِثْلُهُ ، أَوْ نَحْوُهُ ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ ۩ .

● [٢٨٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ[(٨)] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ

● [٢٧٨] [الإتحاف : مي ١٦١٠٠] .
۩ [ل : ٣٦/ أ]
(١) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة : «أسيد» ، وهو خطأ . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٢) .
(٢) ليس في (ك) .
(٣) بعده في (س) : «أو» ، والمثبت بدونه من باقي النسخ ، «الإتحاف» ، وغالب مصادر الأثر .
● [٢٧٩] [الإتحاف : مي كم حم ١٣٠٤٧] [التحفة : ق ٩٤٩٢] .
(٤) **العشي والعشية** : آخر النهار ، ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : اللسان ، مادة : عشا) .
(٥) في (ل) : «إلا» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة ، وهو الثابت في غالب مصادر الأثر كـ «علل الدارقطني» (١٣/ ٢٦٣) ، «موضح أوهام الجمع» (٢/ ٤٥٨) ، والمثبت من باقي النسخ ، «الإتحاف» .
(٦) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «فاغرورقت» بالإفراد ، ورقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه ، وهو الثابت في غالب المصادر كـ «علل الدارقطني» ، «موضح أوهام الجمع» .
اغرورقت : غرقت بالدموع . (انظر : النهاية ، مادة : غرق) .
(٧) **الأوداج** : العروق التي تحيط بالعنق ، والمفرد : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .
۩ [ك : ٤١/ أ]
● [٢٨٠] [الإتحاف : مي ١٢٧٢٦ ، ١٣١٧٥] .
(٨) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة ومصححًا عليه : «شعيب» ، والمثبت من باقي النسخ ، «الإتحاف» هو الصواب .

ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَيَّامِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ[١] ، وَقَالَ : هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ ، هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ[٢] .

● [٢٨١] *أخبرنا* سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ : قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ فُلَانًا[٣] الَّذِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفًا ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

● [٢٨٢] *أخبرنا* أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

● [٢٨٣] *أخبرنا* عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ثَابِتٍ ۩ بْنِ قُطْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةِ .

● [٢٨٤] *أخبرنا* عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ[٤] قَالَ : مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : وَأَتَحَلَّلُ[٥] .

---

(١) **تربد الوجه** : احمراره حمرة فيها سواد عند الغضب . (انظر : اللسان ، مادة : ربد) .

(٢) قوله : «هكذا أو نحوه» الثاني ليس في (س) .

● [٢٨١] [الإتحاف : مي عه طح حم ٩٨١٨] .

(٣) في النسخ عدا (س) : «فلان» بدون ضبط ، وفي (س) : «فلانٌ» على لغة ربيعة ، والمثبت هو الجادة .

● [٢٨٢] [الإتحاف : مي عه طح حم ٩٨١٨] .

● [٢٨٣] [الإتحاف : مي ١٢٥٠٢] . ۩ [س : ٢١/ ب]

● [٢٨٤] [الإتحاف : مي ١٣٧٧] .

(٤) كذا في النسخ الأربع وغيرها ، وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» تحت ترجمة : «عبيد الله بن عبيد ، عن أنس» بدلًا من : «عبد الملك بن عبيد ، عن أنس» .

(٥) **التحلل** : الاستثناء . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

● [٢٨٥] حدثنا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۞ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﷺ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

● [٢٨٦] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﷺ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

● [٢٨٧] حدثنا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَعْدٍ[٥] ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

● [٢٨٨] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۞ شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَيَانٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ شَيَّعَ الْأَنْصَارَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ شَيَّعْتُكُمْ؟ قُلْنَا: لِحَقِّ الْأَنْصَارِ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْمًا تَهْتَزُّ أَلْسِنَتُهُمْ

● [٢٨٥] [الإتحاف: مي حم ١٧٢٣] [التحفة: ق ١٤٦٩].

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا».

۞ [ل: ٣٦/ ب]

(٢) ضبب عليه في (ك)، وفي حاشيتها مصححًا عليه، (ملا): «النبي».

● [٢٨٦] [الإتحاف: مي حم ١٧٢٣].

(٣) في (س): «عمر»، وكان في (ك): «محمد»، ثم أصلحه إلى: «عمر»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «في الأصل: عثمان بن محمد»، وصحح عليه، والمثبت من (ل)، (ملا)، «الإتحاف»، ورقم عليه في حاشية (س) «ط»، وصحح عليه.

● [٢٨٧] [الإتحاف: مي ٥١١٤].

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا».

(٥) في (ك): «سعيد»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٠/ ٣٦٢) من طريق المصنف.

● [٢٨٨] [الإتحاف: مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة: ق ١٠٦٢٥].

۞ [ك: ٤١/ ب]

بِالْقُرْآنِ اهْتِزَازَ النَّحْلِ(١) ، فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ، قَالَ : فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي .

• [٢٨٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ رَهْطًا(٣) مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَبَعَثَنِي مَعَهُمْ ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّىٰ أَتَىٰ صِرَارَ - وَصِرَارُ : مَاءٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْغُبَارَ(٤) عَنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ(٥) بِالْقُرْآنِ ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، قَدِمَ(٦) أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ(٧) ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ(٨) أَسْبَغَ(٩) الْوُضُوءِ ثَلَاثٌ(١٠) ، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ بِالْقُرْآنِ ، فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ(١١) ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ(١٢) عَنِ الْحَدِيثِ ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ .

قَالَ قَرَظَةُ : وَإِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ ۩ فِي الْقَوْمِ ، فَيَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ ، فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ ﷺ سَكَتُّ .

---

(١) في (ل) ، (ملا) : «النخل» بالخاء المعجمة ، والمثبت من (ك) ، (س) ، ونسبه في حاشية (ل) لنسخة .

• [٢٨٩] [الإتحاف : مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة : ق ١٠٦٢٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) **الرهط** : ما دون العشرة من الرجال ، وعشيرة الرجل وأهله ، ويجمع على : أرهط وأرهاط ، وجمع الجمع : أراهط . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) في (س) : «التراب» .

(٥) **الأزيز** : الصوت . (انظر : اللسان ، مادة : أزز) .

(٦) صحح عليه في (س) .

(٧) قوله : «قدم أصحاب محمد» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، ثم نسبه لنسخة ، وصحح في الحاشية .

(٨) في (ل) : «أني» . (٩) في (س) : «المسبغ» .

(١٠) رسمه في (س) : «ثلاثً» .

(١١) قوله : «قدم أصحاب محمد» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، ثم نسبه لنسخة ، وصحح في الحاشية .

(١٢) في (ل) : «يسألونكم» . ۩[ل : ٣٧/ أ]

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : مَعْنَاهُ عِنْدِي : الْحَدِيثُ عَنْ(١) أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ .

●[٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ارْتَعَدَ ، ثُمَّ قَالَ : نَحْوَ ذَاكَ(٢) أَوْ فَوْقَ ذَاكَ(٣) .

○[٢٩١] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ(٤) ، فَقَالَ : «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً(٥) مِثْلَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ**» ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُّ ، قَالَ عُمَرُ ﷺ : وَدِدْتُ أَنَّكَ(٦) قُلْتَ ، وَعَلَيَّ كَذَا .

●[٢٩٢] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ(٧) ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ضرب عليه في (س) ، ثم كتب فوقه : «في» دون علامة .

●[٢٩٠][الإتحاف : مي ١٢٩٤٨] . [ك : ٤٢/ أ]

(٢) في (ك) ، (ل) ، (س) : «ذلك» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، ونسبه في حاشية (ل) لنسخة ، ورقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

(٣) في (ك) ، (س) ورقم عليه في الحاشية «ط» : «ذلك» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

[س : ٢٢/ أ]

○[٢٩١] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٠١١٦] [التحفة : خ م ٧٣٨٩ ، خ ٦٦٩٤ ، خ م س ٧١٢٦ ، خ ٧١٧٩ ، خ ٧٤١٣ ، خ م ٧٨٢٧ ، خ ٨١٨٧] .

(٤) **الجمار** : جمع جُمَّارَة ، وهي : قلب النخلة وشحمتها . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٥) في (ل) : «شجر» ، والمثبت من (س) مصححًا عليه ، (ملا) ، وغالب مصادر الحديث كـ «صحيح البخاري» (٧٣) من طريق سفيان ، وكذا في (ك) : «شجرة» ، ثم محيت الهاء ، وضبب فوقها ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «شجرا» وصحح عليه .

(٦) في (س) : «أن» ، وصحح عليه .

●[٢٩٢][الإتحاف : مي ٢٣٩٢٨] .

(٧) كتب في (ملا) فوق الدال الأولى : «خف» إشارة إلى أنها مخففة ، وفي الحاشية بتشديدها منسوبًا لنسخة ، قال السمعاني في «الأنساب» (١٣/ ٣٨٧) : «بفتح الهاء والألف بين الدالين المهملتين مخففتين» .

صَالِحٌ الدَّهَّانُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ إِعْظَامًا وَاتِّقَاءً أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ .

• [٢٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] رَوْحٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه إِلَىٰ كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ ، وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ كَعْبٌ : مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ[(٢)] : أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَالِبَ شَيْءٍ إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ[(٣)] ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ ، أَوْ طَالِبَ دُنْيَا ، فَقَالَ : أَنْتَ كَعْبٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ[(٤)] .

○ [٢٩٤] حدثنا[(٥)] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شِبْلٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ : «**مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ ، وَكُلُّ طَالِبِ عِلْمٍ[(٧)] غَرْثَانُ إِلَىٰ عِلْمٍ**»[(٨)] .

• [٢٩٣] [الإتحاف : مي كم ١٩٠١٣] .

(١) في نسخة الملك سعود : «أخبرنا» . (٢) في نسخة الملك سعود : «فقال» .

(٣) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ، ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٤) هذا الحديث من النسخة المغربية ، ونسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف .

○ [٢٩٤] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٦] .

(٥) في نسخة الملك سعود : «أخبرنا» .

(٦) قوله : «يحيىٰ بن أبي بكير» وقع في نسخة الملك سعود : «يحيىٰ بن بكير» ، وهو خطأ . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٤٥) .

(٧) ليس في النسخة المغربية ، ومكانه علامة لحق ، ولم يظهر في الحاشية شيء ، والمثبت من نسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية .

(٨) هذا الحديث من النسخة المغربية ، ونسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف .

•[٢٩٥] حدثنا[1] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] الْخَلِيلُ بْنُ[3] مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْمَشْيَخَةُ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ، فِيهِمْ عَائِذُ[4] بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ: أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ رَآنَا[5]؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قُمْ[6]، لَئِنْ عُدْتَ لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ[7].

•[٢٩٦] حدثنا[1] يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ[8] عَبْدُ اللَّهِ: نِعْمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ[9] فِيهِ الْحِكْمَةُ، وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ[10].

١٣- بَابُ مَنْ قَالَ: الْعِلْمُ الْخَشْيَةُ وَتَقْوَى اللَّهِ

○[٢٩٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ

•[٢٩٥][الإتحاف: مي ٦٧٤٢].

(١) في نسخة الملك سعود: «أخبرنا». (٢) في نسخة الملك سعود: «عن».

(٣) في النسخة المغربية: «عن»، وهو خطأ، والمثبت من نسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، «الإتحاف».

(٤) في الطبعة الهندية: «عابد»، وهو خطأ.

(٥) قوله: «أي شيء رآنا» في النسخة المغربية: «أي شرارنا»، وفي نسخة الملك سعود: «أي شرِ أرنا»، والمثبت من الطبعة الهندية.

(٦) في الطبعة الهندية: «فمر».

(٧) هذا الحديث من النسخة المغربية، ونسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف.

•[٢٩٦][الإتحاف: مي ١٣١٣٠].

(٨) ليس في نسخة الملك سعود. (٩) في نسخة الملك سعود: «ينشر».

(١٠) هذا الحديث من النسخة المغربية، ونسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف.

○[٢٩٧][الإتحاف: مي كم ١٦٠٨٤][التحفة: ت ١٠٩٢٨].

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ[١] إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ[٢] الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ ، حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ» ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ[٣] مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ ، لَنَقْرَأَنَّهُ ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ : «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ ، إِنْ[٤] كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۩ ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَىٰ ، فَمَاذَا تُغْنِي[٥] عَنْهُمْ؟» قَالَ جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ ۩ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ وَأَخْبَرْتُهُ[٦] بِالَّذِي قَالَ ، قَالَ : صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ ؛ الْخُشُوعُ ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ ، فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا .

٥[٢٩٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ[٧] الْكِنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ» ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر : ٢٨] ، إِنَّ اللَّهَ ، وَمَلَائِكَتَهُ ، وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ ، وَالنُّونَ فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ» .

---

(١) **شخوص البصر** : ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر . (انظر : النهاية ، مادة : شخص) .

(٢) **الاختلاس** : النقصان (انظر : مجمع البحار ، مادة : خلس) .

(٣) ضبطه في (س) بكسر اللام ، ولعل الضبط المثبت هو الصواب كما في الموضع السابق .

(٤) في (ل) : «إني» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت ، وصحح عليه .

۩[ل : ٣٧/ ب]

(٥) في (ل) : «يغني» بالمثناة التحتية في أوله .

۩[ك : ٤٢/ ب]

(٦) في (ل) : «فأخبرته» .

٥[٢٩٨][الإتحاف : مي ٢٥٣٤٥] .

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «الجميل» .

●[٢٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّىٰ لَا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَحْقِرَ مَنْ(١) دُونَهُ، وَلَا يَبْغِي(٢) بِعِلْمِهِ ثَمَنًا.

●[٣٠٠] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْأَعْلَىٰ التَّيْمِيَّ يَقُولُ: مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ(٣)، لَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا يَنْفَعُهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ نَعَتَ الْعُلَمَاءَ، ثُمَّ قَرَأَ(٤) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: ١٠٩].

●[٣٠١] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّىٰ يَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَبْغِي عَلَىٰ مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذْ عَلَىٰ عِلْمِكَ ۩ دُنْيَا.

●[٣٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ۩، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّىٰ تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّىٰ تَكُونَ بِهِ عَامِلًا، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا، وَكَفَىٰ ۩ بِكَ كَاذِبًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ عز وجل.

●[٢٩٩][الإتحاف: مي ١١٦١٠].
(١) بعده في (س) مضببًا عليه: «هو».
(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «يبتغي»، وصحح عليه، وكذا وقع في «الإتحاف».
●[٣٠٠][الإتحاف: مي ٢٤٥٧٥].
(٣) الضبط من (س)، وضبطه في (ل) بتشديد الكاف.
(٤) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾، وصحح عليه.
●[٣٠١][الإتحاف: مي ٢٤٣٥٦].
۩[س: ٢٢/ب]
●[٣٠٢][الإتحاف: مي حب ١٦١١٢].
۩[ك: ٤٣/أ] ۩[ل: ٣٨/أ]

● [٣٠٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْمًا فِي شَيْءٍ قَالَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ ، فَقَالَ[١] : وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟! إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ ، الْبَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ ، الْمُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ .

● [٣٠٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قِيلَ لَهُ : مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ : أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ ﷻ .

● [٣٠٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَىٰ .

● [٣٠٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ[٢] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ ؛ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ[٣] النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَدَعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ[٤] إِلَىٰ غَيْرِهِ ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا ، وَلَا عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا .

● [٣٠٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ

● [٣٠٣][الإتحاف : مي ٢٣٩٦٢] .

(١) في (س) : «قال» .

● [٣٠٤][الإتحاف : مي ٢٤٢٣١] .

● [٣٠٥][الإتحاف : مي ٢٥٠٧٦] .

● [٣٠٦][الإتحاف : مي ١٤٨٣٠] .

(٢) في (س) : «عبادة» ، وهو خطأ ؛ فهو : يحيى بن عبّاد بن شيبان ، أبو هبيرة . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٢٩١) .

(٣) **القنوط** : أشد اليأس من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : قنط) .

(٤) ليس في (ك) .

● [٣٠٧][الإتحاف : مي ١٤٨٣٠] .

يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ[(١)] قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : الْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ ؛ الَّذِي لَا يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا ۞ ، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا .

● [٣٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي جَرِيرُ بْنُ زَيْدٍ[(٢)] ، أَنَّهُ سَمِعَ تُبَيْعًا يُحَدِّثُ عَنْ كَعْبٍ قَالَ : إِنِّي أَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ : فَبِي ۞ يَغْتَرُّونَ؟ أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ؟ فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا[(٣)] حَيْرَانَ[(٤)] .

● [٣٠٩] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ هَرِمِ[(٥)] بْنِ حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ ، فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا : مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟ قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ ، مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْخَيْرَ ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ ، وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ ، فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ ، فَيَضِلُّوا[(٦)] .

---

(١) في (س) : «عبادة» ، وسبق بيانه في الحديث السابق .

۞[ك : ٤٣/ ب]

● [٣٠٨][الإتحاف : مي ٢٥٠٤٥] .

(٢) ضبب عليه في (س) ، وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «يزيد» . قال أبو عبد اللَّه الحاكم في «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (ص٩٠) : «جرير بن يزيد ، وقيل : ابن زيد» . اهـ . قال الغساني في «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (٣/ ٨٩٩) : «جرير بن يزيد ؛ وَهْمٌ ، إنما هو : جرير بن زيد» .

۞[ل : ٣٨/ ب]

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فيهم» .

(٤) في (ك) : «حيرانا» ، وضبب على آخره .

● [٣٠٩][الإتحاف : مي ١٥٨٢١] .

(٥) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بسكون الراء ، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٣١٦) : «هو بفتح الهاء وكسر الراء» .

(٦) كذا في النسخ الخطية بحذف النون ، وله وجه في العربية . وينظر : «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٢٠٠) .

•[٣١٠] أخبرنا ۩ سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ، فَلَا يَدْخُلْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَلَا يَخْلُوَنَّ(١) بِالنِّسْوَانِ، وَلَا يُخَاصِمَنَّ أَصْحَابَ(٢) الْأَهْوَاءِ(٣).

•[٣١١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ، لَا تُجَادِلَنَّ عَالِمًا، وَلَا جَاهِلًا؛ أَمَّا الْعَالِمُ، فَإِنَّهُ يَخْزُنُ عَنْكَ عِلْمَهُ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ بِصَدْرِكَ وَلَا يُطِيعُكَ.

•[٣١٢] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ۩ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام لِابْنِهِ(٤): دَعِ الْمِرَاءَ، فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يُهَيِّجُ(٥) الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ.

•[٣١٣] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ(٦) أُوَيْسٍ(٧)، عَنْ

•[٣١٠][الإتحاف: مي ١٣١٧٨]. ۩[س: ٢٣/أ]

(١) الخلوة: الانفراد. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أهل»، وصحح عليه.

(٣) أورد الحافظ في «الإتحاف» (١٠/ ٣٤٠) ترجمة عبد العزيز بن إسماعيل، وأحال على حديث محمد بن مطرف.

•[٣١١][الإتحاف: مي ٢٥٣٧٥].

•[٣١٢][الإتحاف: مي ٢١١٥٤].

۩[ك: ٤٤/أ]

(٤) رقم عليه «ط» في حاشية (س)، وصحح عليه.

(٥) الهيج والتهييج: الإثارة. (انظر: النهاية، مادة: هيج).

•[٣١٣][الإتحاف: مي ٢٤٩٢٢]. (٦) بعده في (س): «أبي».

(٧) ضبب عليه في (ل)، وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «إدريس»، وهكذا وقع في «الإتحاف»، وهو الصواب. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٨).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ .

● [٣١٤] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنَّهُ مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ ، وَمَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ(١) ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَةِ كَثُرَ تَنَقُّلُهُ .

● [٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ عُمَرَ ۩ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِدِينِ الْأَعْرَابِيِّ(٢) ، وَالْغُلَامِ فِي الْكُتَّابِ ، وَالْهَ عَمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ(٣) : كَثُرَ تَنَقُّلُهُ ، أَيْ : يَنْتَقِلُ(٤) مِنْ رَأْيٍ إِلَىٰ رَأْيٍ(٥) .

١٤- بَابٌ فِي اجْتِنَابِ الْأَهْوَاءِ

● [٣١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَنْتَجُونَ بِأَمْرٍ دُونَ عَامَّتِهِمْ ، فَهُمْ عَلَىٰ تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ .

● [٣١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : قَالَ إِبْلِيسُ

● [٣١٤][الإتحاف : مي ٢٤٩٢٢] .

(١) نسبه لنسخة في (ل) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : ينفعه» ونسبه للضياء ، وصحح عليه .

● [٣١٥][الإتحاف : مي ٢٤٩٢٤] .

۩ [ل : ٣٩/أ]

(٢) في (ك) : «الأعراب» .

(٣) في (س) : «بكر» ، وصحح عليه ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة .

(٤) في (س) : «يتنقل» .

(٥) قوله : «قال أبو محمد : كثر تنقله ، أي : ينتقل من رأي إلى رأي» ليس في «ل» .

● [٣١٦][الإتحاف : مي ٢٤٩٢٥] .

● [٣١٧][الإتحاف : مي ٢٤٦٤٢] .

لِأَوْلِيَائِهِ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الِاسْتِغْفَارِ؟ قَالُوا : هَيْهَاتَ ، ذَاكَ[(١)] شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ ، قَالَ : لَأَبُثَّنَّ فِيهِمْ شَيْئًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْهُ[(٢)] ، قَالَ : فَبَثَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ .

● [٣١٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ ؛ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ ۩ .

● [٣١٩] حدثنا[(٣)] مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا - أَوْ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ﵁ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ[(٤)] ، لَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يَرَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى هُدًى .

● [٣٢٠] أخبرنا عَبْدُ[(٥)] بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ ، هُوَ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ ۩ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ ﵁ : لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَصَامَ النَّهَارَ ، وَقَامَ اللَّيْلَ ، لَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «ذلك» ، وصحح عليه .

(٢) في (س) مصححا عليه : «منها» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «منه» .

● [٣١٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٢] . ۩ [ك : ٤٤/ ب]

● [٣١٩] [الإتحاف : مي ١٤١٣٣] .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٤) **المقام** : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلى صغير يصلي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

● [٣٢٠] [الإتحاف : مي ٥٩٢٨] .

(٥) ضبب عليه في (ل) ، وفي (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (ل) وصحح عليه : «محمد» ، وكذا وقع في «الإتحاف» ، وهو الصواب . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٦٩) ، (٨/ ٢٢٥) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٢) .

۩ [س : ٢٣/ ب]

● [٣٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، هُوَ[1]: ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ[2]، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ[3] قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا ۩ فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ، لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ[4] بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

● [٣٢٢] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الرَّأْيُ الْحَسَنُ.

● [٣٢٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ، قَالَ: وَقَالَ مَسْرُوقٌ: الْمَرْءُ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا[5]، فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا[6].

● [٣٢١] [الإتحاف: مي ١٤٢٣٨].

(١) في (س): «وهو».

(٢) في (ك): «حضيرة» بالضاد المعجمة، وفي حاشيتها، حاشية (ل) منسوبا فيهما لنسخة: «حصير» بدون هاء. قال النووي في «شرح مسلم» (١/ ١٠٣): «هو بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين وآخره هاء».

(٣) في (ك)، (ملا): «ناجد» بالدال المهملة، وكذا قيّده الخزرجي في «الخلاصة» (ص١١٦)، الزبيدي في «التاج» (فصل النون مع الدال المهملة)، ولكن المعلمي اليماني لم يرتضه، فقال في حاشية «الأنساب» للسمعاني (١/ ٣٨٥): وبالإهمال ضبط في الخلاصة والتاج ولا ارى ذلك مقنعا .اهـ. ثم وجدنا ما يؤيد الإعجام في «نهاية السول» لسبط ابن العجمي (٣/ ٧٢٩) فقال: ناجذ بالنون وبعد الألف جيم مكسورة ثم ذال معجمة.

۩ [ل: ٣٩/ ب]

(٤) **المزايلة**: المفارقة. (انظر: اللسان، مادة: زيل).

● [٣٢٢] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٢].

● [٣٢٣] [الإتحاف: مي ٢٥٣١٦].

(٥) قوله: «يخلو فيها» في حاشية (ك): «في الأصل: خلوا فيها».

(٦) من (س).

١٥- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَصَابَ الْمَعْنَى[١] ۩

● [٣٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[٢] بْنِ أَبِي خَلَفٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﷺ قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ .

● [٣٢٥] حدثنا[٤] عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ ، وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ قَدَّمَ وَأَخَّرَ .

● [٣٢٦] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ؛ الْأَصْلُ وَاحِدٌ ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ .

○ [٣٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ[٦] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرُّبَيْضَتَيْنِ[٧] أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ» ،

---

(١) كتب في حاشية (ك) : «ليس في الأصل : المعنى ، وهو في نسخة أخرى» .
۩ [ك : ٤٥/أ]
● [٣٢٤] [الإتحاف : مي ١٧٢٤٩] .
(٢) قوله : «محمد بن أحمد» وقع في (س) : «أحمد بن محمد» ، وهو خطأ . وينظر : «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر (٩/ ٢٠) .
(٣) قوله : «بن أبي خلف» أشار في حاشية (ك) أنه وقع في نسخة : «بن خلف» .
● [٣٢٥] [الإتحاف : مي ٢٣٩٧٢ ، مي ٢٥١٣٩] .
(٤) في (ك) : «أخبرنا» .
● [٣٢٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٧٢] .
○ [٣٢٧] [الإتحاف : مي حم ١٠٢٠٥ ، حم مي ١٠٢٠٦] [التحفة : م ٧٨٦٨ ، م ٨٠٠٢ ، م ٨٠٤٣] .
(٥) في (ك) مصححا عليه : «الحسين» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : الحين» .
(٦) زاد بعده في (س) : «عن» .
(٧) في (س) : «الربيضين» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .
الربيضتان : مثنى الربيضة ، وهي : الغنم نفسها . والربض : موضعها الذي تربض فيه . أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم ، أو بين مربضيهما . (انظر : النهاية ، مادة : ربض) .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا ، إِنَّمَا قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، وَلَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ(١) .

● [٣٢٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ ، وَالنَّخَعِيُّ ، وَالْحَسَنُ يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ حَدَّثُوا بِهِ ۩ كَمَا سَمِعُوهُ(٢) كَانَ خَيْرًا لَهُمْ .

● [٣٢٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْنًا ، فَأَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ .

١٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ

○ [٣٣٠] *أخبرنا* بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : رَأَى مُجَاهِدٌ طَاوُسًا فِي الْمَنَامِ ۩ ، كَأَنَّهُ فِي الْكَعْبَةِ يُصَلِّي مُتَقَنِّعًا(٣) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ لَهُ : **«يَا عَبْدَ اللَّهِ ، اكْشِفْ قِنَاعَكَ وَأَظْهِرْ قِرَاءَتَكَ»** ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ عَبَّرَهُ عَلَى الْعِلْمِ ، فَانْبَسَطَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ .

● [٣٣١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ ، عَنِ ابْنِ ۩ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ،

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ في «الإتحاف» إلى المصنف في الموضع (١٠٢٠٥) ، وفات عزوه إليه في الموضع (١٠٢٠٦) .

● [٣٢٨] [الإتحاف : مي ٢٥١٧٩] .

۩ [ل : ٤٠/ أ]

(٢) في (ل) : «سمعوا» .

● [٣٢٩] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٥] .

○ [٣٣٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٧] .

۩ [س : ٢٤/ أ]

(٣) **المتقنع** : المتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

● [٣٣١] [الإتحاف : مي ٢٥٠٤١] .

۩ [ك : ٤٥/ ب]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا مُتَعَلِّمَ خَيْرٍ أَوْ مُعَلِّمَهُ .

● [٣٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ بَحِيرٍ [(١)] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ [(٢)] قَالَ : النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

● [٣٣٣] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ : مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ [(٣)] فِي الْإِسْلَامِ ، لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

● [٣٣٤] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُنْذِرٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً ، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً ، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِمْ [(٤)] .

● [٣٣٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : مَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ : إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَى هَذَا الْعِلْمِ [(٥)] فِي دِينِهِمْ ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ .

● [٣٣٢] [الإتحاف : مي ٢٤١٧١] .

(١) بعده في (س) : «بن سعد» ، وكأنه أشار إلى أنه ليس في نسخة .

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «خالد بن سهان» .

● [٣٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٩٧٣] .

(٣) الثلمة : موضع الكسر من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : ثلم) .

● [٣٣٤] [الإتحاف : مي ٢٥٤١٥] .

(٤) ضبب على آخره في (ك) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : عمره» .

● [٣٣٥] [الإتحاف : ٢٤١٢٩ ، مي ٢٤٣٤٤] .

(٥) من (ل) .

●[٣٣٦] أخبرنا[1] أَبُو نُعَيْمٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ[2]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ۩، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ قَبْضَ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

●[٣٣٧] حدثنا[3] هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[4] [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا.

●[٣٣٨] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]، قَالَ: الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ.

●[٣٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ ۩ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: عُلَمَاءَ فُقَهَاءَ.

●[٣٤٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: يُرَادُ لِلْعِلْمِ الْحِفْظُ[5]، وَالْعَمَلُ، وَالِاسْتِمَاعُ، وَالْإِنْصَاتُ، وَالنَّشْرُ.

●[٣٣٦][الإتحاف: مي ١٦١٠٥].

(١) ي حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «حدثنا»، وصحح عليه.

(٢) ضبب عليه في (ل).

۩[ل: ٤٠/ب]

●[٣٣٧][الإتحاف: مي ٢٤٤٣٣].

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٤) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: ﴿وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾، وصحح عليه.

●[٣٣٨][الإتحاف: مي ٢٤٠١٤].

●[٣٣٩][الإتحاف: مي ٢٤٢٣٦].

۩[ك: ٤٦/أ]

●[٣٤٠][الإتحاف: مي ٢٤٣٥٣].

(٥) قوله: «للعلم الحفظ» وقع في (ك): «العلم للحفظ».

● [٣٤١] قال : وأخبرني محمدٌ أبو عبدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ(١) لِلَّهِ ﷻ .

● [٣٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْهُومَانِ(٢) لَا يَشْبَعَانِ : مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ ، وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا ، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ وَبَثَّهُ وَسَدَمَهُ يَكْفِي اللَّهُ ضَيْعَتَهُ ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَبَثَّهُ(٣) وَسَدَمَهُ(٤) يُفْشِي اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا ، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا .

● [٣٤٣] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ : صَاحِبُ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبُ الدُّنْيَا ، وَلَا يَسْتَوِيَانِ ؛ أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ فَيَزْدَادُ رِضَا الرَّحْمَنِ ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَىٰ فِي الطُّغْيَانِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق : ٦ ، ٧] ، قَالَ : وَقَالَ الْآخَرُ : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر : ٢٨] .

● [٣٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُخْتَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

● [٣٤١] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٢] .

(١) في حاشية (س) منسوبا للحصري ، ومصححا عليه : «أخشاهم» .

● [٣٤٢] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٢] .

(٢) المنهومان : مثنى منهوم ، وهو المولع بالشيء . (انظر : اللسان ، مادة : نهم) .

[س : ٢٤/ ب]

(٣) البث : أشدُّ الحزنِ أو المرضُ الشديدُ الذي لا يصبر عليه صاحبه . (انظر : النهاية ، مادة : بث) .

(٤) السدم : الحرص والولوع بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : سدم) .

● [٣٤٣] [الإتحاف : مي ١٣١٣١] .

[ل : ٤١/ أ]

● [٣٤٤] [الإتحاف : مي ٨٦١٠] .

عَنْبَسَةُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر : ٢٨] ، قَالَ : مَنْ خَشِيَ اللَّهَ فَهُوَ عَالِمٌ .

● [٣٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ ؛ طَالِبُ عِلْمٍ ، وَطَالِبُ دُنْيَا .

○ [٣٤٦] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ۩ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ﵁ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ(٢) مِنَ الْأَجْرِ ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ» .

● [٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ عَبَّاسٍ الْعَمِّيِّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ(٣) ﵇ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، أَنْتَ رَبِّي تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنْزِلَةً أَشَدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً ، وَمَا عِلْمُ مَنْ لَمْ يَخْشَكَ؟! أَوْ مَا حِكْمَةُ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ؟!

● [٣٤٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَّامٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَزْهَازِ يُحَدِّثُ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﵁ : اغْدُ عَالِمًا ، أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا .

● [٣٤٥][الإتحاف : مي ٧٨١٩] .

○ [٣٤٦][الإتحاف : مي ١٧٢٥١] .

۩[ك : ٤٦/ب]

(١) في (ك) : «زيد» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، ومصححا عليه .

(٢) **الكفلان** : مثنى الكفل ، وهو : النصيب . (انظر : النهاية ، مادة : كفل) .

● [٣٤٧][الإتحاف : مي ٢١٠٠٦] .

(٣) ليس في (س) .

● [٣٤٨][الإتحاف : مي ١٢٧١٣] .

ο[٣٤٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ**» .

●[٣٥٠] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ(١) أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ(٢) غَدَا يَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَا بِمَا يَصْنَعُ .

ο[٣٥١] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ۩ الْحَسَنِ(٣) ۩ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِمًا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالْآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَضْلُ هَذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ رَجُلًا**» .

●[٣٥٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ(٤) بْنِ ذَكْوَانَ ،

ο[٣٤٩][الإتحاف : مي ٦٤٣٠][التحفة : ق ٤٩١٦] .

●[٣٥٠][الإتحاف : مي ١٣٢٧٩] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «لتبسط» ، وصحح عليه .

(٢) في (ك) : «لرجل» .

ο[٣٥١][الإتحاف : مي ٢٣٩٥٦] .

۩[س : ٢٥/أ]

(٣) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : الحسين» .

۩[ل : ٤١/ب]

●[٣٥٢][الإتحاف : مي ٢٥١٧٣] .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : الحسين» . وينظر : «الإتحاف» .

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا سُمَيْرُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُصُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ الْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَمَيَّلْتُ إِلَىٰ أَيِّهِمَا أَجْلِسُ فَنَعَسْتُ، فَأَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: مَيَّلْتَ إِلَىٰ أَيِّهِمَا تَجْلِسُ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرِيلَ عليه السلام مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

○ [٣٥٣] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ[(٢)] ﷺ - لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا**[(٣)]**؛ رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ**[(٤)] **عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَىٰ سَائِرِ النُّجُومِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا أَوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظِّهِ - أَوْ**[(٥)]: **بِحَظٍّ وَافِرٍ**» ۩.

● [٣٥٤] حدثنا[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) في (ك): «سُمين»، والمثبت موافق لما في «الإتحاف».

○ [٣٥٣] [الإتحاف: مي حب حم ١٦١٥٥] [التحفة: د ت ق ١٠٩٥٨، د ١٠٩٥١، ق ١٠٩٥٢].

(٢) بعده في (س) لفظ الجلالة: «اللَّه».

(٣) **وضع أجنحة الملائكة**: يقصد به التواضع والخشوع، تعظيما لطالب العلم، وتوقيرا للعلم، وقيل: وضع الجناح معناه: الكف عن الطيران، أراد: أن الملائكة لا تزال عنده، وقيل: معناه: بسط الجناح وفرشه لطالب العلم، لتحمله عليها، وتبلغه حيث يريد، ومعناه: المعونة. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ٦).

(٤) في (س): «العلم»، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٥) قوله: «بحظه أو» ليس في (س). ۩[ك: ٤٧/ ب]

● [٣٥٤] [الإتحاف: مي ٧٤٠٤].

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا»، وصحح عليه.

شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ۩، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ.

○ [٣٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ[1] لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

● [٣٥٦] حدثنا[2] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، هُوَ: الْقُمِّيُّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ الْعِلْمَ إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ[3] يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

● [٣٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ[4]: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ[5]﴾ [القمر: ١٧] ۩، قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبِ خَيْرٍ فَيُعَانَ عَلَيْهِ؟ وَأَخْبَرَنَا[6] مَرْوَانُ، عَنْ ضَمْرَةَ قَالَ: طَالِبِ عِلْمٍ.

۩ [ل: ٤٢/أ]

○ [٣٥٥] [الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] [التحفة: د ١٢٣٧٧، م ت ١٢٤٨٦].

(١) **أبطأ به عمله:** أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح. (انظر: النهاية، مادة: بطأ).

● [٣٥٦] [الإتحاف: مي ٨٧١٥].

(٢) في (س): «أخبرنا»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة.

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، وحاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «لا».

● [٣٥٧] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٠].

(٤) في (ك): «مطرف»، وهو خطأ، فالحديث أخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم قبل حديث (٧٥٤٨)، ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٣٢٠) عن مطر الوراق، به. وينظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٢).

(٥) **مدكر:** معتبر ومتعظ. وأصله: مُفْتَعِل، من الذِّكر: مُذْتَكر، فأدغمت الذال في التاء ثم قلبتا دالا مشددة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢).

۩ [س: ٢٥/ ب]

(٦) في (س): «أخبرنا»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

● [٣٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، هُوَ: الْقُمِّيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ[1] إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِذَا رَأَى طَلَبَةَ الْعِلْمِ قَالَ: مَرْحَبًا بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِكُمْ.

○ [٣٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: «**كِلَاهُمَا عَلَى خَيْرٍ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ، وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفِقْهَ أَوِ الْعِلْمَ، وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ، فَهُمْ أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ ۩ مُعَلِّمًا**»، قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ.

● [٣٦٠] أَخْبَرَنَا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ.

● [٣٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ[3] شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ[4] يَقُولُ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ ۩ حِكْمَةٍ، تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ.

● [٣٥٨] [الإتحاف: مي ١٦١٢٠].

(١) في (س): «عن»، وصحح عليه.

○ [٣٥٩] [الإتحاف: مي ١١٩٨٣] [التحفة: ق ٨٨٦٩].

۩ [ك: ٤٨/أ]

● [٣٦٠] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٢].

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «حدثنا».

● [٣٦١] [الإتحاف: مي ٢٤٦٣١].

(٣) في (س): «عن».

(٤) ضبطه في (ل) بسكون الباء، وأعراه عن الضبط في (ك)، (س). وفي «المشارق» للقاضي عياض (١/ ٢٢٧) أن المحدِّثين ضبطوه بضم الباء، ثم قال: «ويقال فيه بسكونها على الأصل».

۩ [ل: ٤٢/ب]

●[٣٦٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْمُجْتَهِدِ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ ، حُضْرُ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ (١) السَّرِيعِ .

●[٣٦٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّكَنُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة : ١١] ، قَالَ : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا دَرَجَاتٍ (٢) .

○[٣٦٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ**» .

●[٣٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِهْرَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ ، عَنْ

●[٣٦٢][الإتحاف : مي ٢٥٢٣٠] .

(١) الضبط من (ل) ، وضبطه في (س) بإسكان الضاد وفتح الميم الثانية مخففة .

تضمير الخيل : أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . (انظر : النهاية ، مادة : ضمر) .

●[٣٦٣][الإتحاف : كم ٨٥١٧] .

(٢) في (ل) : «بدرجات» ، وقوله : «قال : يرفع اللـه . . آمنوا درجات» ضرب عليه في (ك) بـ «لا . . إلى» ، وأشار إلى أنه صح في نسخة ، وكتب في الحاشية : «تفسير ابن عباس وكلامه ليس في الأصل المسموع منه ، وهو في نسخة أخرى ، وسمعناه في نسخة عفيف الدين» . وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

○[٣٦٤][الإتحاف : مي ٢٣٩٥٧] .

(٣) في (ل) ، (س) : «البزاز» آخره زاي . وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٢٥) ، «تقييد المهمل» للجياني (١/ ١٢٩) .

●[٣٦٥][الإتحاف : مي ٢٤٩٤٣] .

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِثُلُثَيِ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَذُكِرَ[١] لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ .

● [٣٦٦] أَخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] شُعْبَةُ[٣] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ[٤] ، عَنْ هَارُونَ[٥] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ سُهِّلَ لَهُ طَرِيقُهُ[٦] مِنَ[٧] الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

○ [٣٦٧] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ[٨] : ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ ۩ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ۩ ، وَقَالَ : **«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ[٩] أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ[١٠]»** .

---

(١) في (ل) : «فذكرت» .

● [٣٦٦] [الإتحاف : مي ٨٧١٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «شعيب» .

(٤) قوله : «يزيد بن أبي خالد» كذا في النسخ الخطية بزيادة «ابن» ، ووقع في «الإتحاف» : «يزيد أبي خالد» ، وهو الأشبه بالصواب ، فهو : يزيد بن عبد الرحمن ، أبو خالد الدالاني . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٤٦) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٧) .

(٥) ضبب على أوله في (ك) .

(٦) قوله : «سُهل له طريقه» وقع في (ك) : «سهل الله له طريقه» ، ووقع في (س) : «سهل له طريقا» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت ، وصحح عليه .

(٧) في (ك) : «إلى» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .

○ [٣٦٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢ ، ق ٤٩٥٥] .

(٨) ليس في (س) .

۩ [س : ٢٦/ أ]

۩ [ك : ٤٨/ ب]

(٩) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «لتضع» ، وصحح عليه .

(١٠) في (ك) مضببا على آخره : «يطلبه» ، وأشار في الحاشية إلى أنه في نسخة كالمثبت .

١٧- بَابُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ فَرَدَّهُ الْعِلْمُ إِلَى النِّيَّةِ

• [٣٦٨] أَخْبَرَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ - مُنْذُ أَرْبَعِينَ[1] سَنَةً - قَالَ: مَا كَانَ طَلَبُ الْحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَالُوا لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ، قَالَ: طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ.

• [٣٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ[2].

• [٣٧٠] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ الْعِلْمَ، مَا أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَلَا مَا عِنْدَهُ، فَمَا زَالَ بِهِمُ الْعِلْمُ، حَتَّىٰ أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ.

١٨- بَابُ التَّوْبِيخِ لِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

• [٣٧١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ[4]: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالًا عَلَيْهِ.

• [٣٦٨] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٥].

۩ [ل: ٤٣/أ]

(١) في (ل): «أربعون».

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٣٧٠] [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٣].

(٣) في (ل): «البزاز» آخره زاي، وسبق بيانه برقم: (٣٦٤).

• [٣٧١] [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٠].

(٤) ليس في (ل).

● [٣٧٢] أخبرنا عُبَيْدُ[(١)] اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ مُوسَىٰ عليه السلام : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ : الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ : أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَخْشَىٰ لَكَ[(٢)]؟ قَالَ : أَعْلَمُهُمْ بِي .

● [٣٧٣] حدثنا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ بِاللَّهِ يَخْشَىٰ اللَّهَ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَعَالِمٌ بِاللَّهِ عَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ يَخْشَىٰ اللَّهَ ، فَذَاكَ[(٤)] الْعَالِمُ الْكَامِلُ ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِاللَّهِ لَا يَخْشَى اللَّهَ ۩ ، فَذَلِكَ[(٥)] الْعَالِمُ الْفَاجِرُ .

● [٣٧٤] حدثنا[(٦)] مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْعِلْمُ عِلْمَانِ : فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَاكَ[(٧)] الْعِلْمُ النَّافِعُ ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ[(٧)] حُجَّةُ اللَّهِ[(٨)] عَلَى ابْنِ آدَمَ .

● [٣٧٥] حدثنا[(٩)] عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

● [٣٧٢] [الإتحاف : مي ٢٤٧٨٠] .

(١) في (ل) : «عبد» مكبرا ، وهو خطأ ، وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٠١) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٤) .

(٢) رقم عليه «ط» في حاشية (س) ، وصحح عليه .

● [٣٧٣] [الإتحاف : مي ٢٤٣٤٦] .

(٣) في (س) : «أخبرنا» .

(٤) في (س) : «فذلك» .

۩ [ك : ٤٩/ أ]

(٥) في (ك) : «فذاك» .

● [٣٧٤] [الإتحاف : مي ٢٣٩٧٥] .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٧) في (ل) : «فذلك» .

(٨) لفظ الجلالة من (ل) .

● [٣٧٥] [الإتحاف : مي ٢٣٩٧٥] .

(٩) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

• [٣٧٦] حدثنا[1] عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ۞ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : تَعَلَّمُوا ، تَعَلَّمُوا ، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا .

• [٣٧٧] أخبرنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ۞ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ - أَوْ[2] نَحْوَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ[3] بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَوْ يَأْخُذَ[4] بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ .

• [٣٧٨] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عِيسَى عليه السلام : تَعْمَلُونَ[5] لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ ، وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ ، وَإِنَّكُمْ عُلَمَاءُ السَّوْءِ[6] : الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ ، اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا ، كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ ، وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ ، فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئًا أَصَابَهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ

• [٣٧٦] [الإتحاف : مي ١٢٩٥٠] .

(١) في (ل) فوق المثبت ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه فيهما .

۞ [ل : ٤٣/ب]

• [٣٧٧] [الإتحاف : مي ١٢٦٥٥] .

۞ [س : ٢٦/ب]

(٢) في (ل) : «و» .

(٣) في (ل) : «ليماري» .

(٤) في (ل) : «ليأخذ» .

• [٣٧٨] [الإتحاف : مي ٢٥٣٩٠] .

(٥) في (س) : «تعلمون» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٦) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بضم السين .

دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ، وَهُوَ[١] فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ[٢]، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ - أَوْ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيْهِ - مِمَّا يَنْفَعُهُ؟۩ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ، وَلَا يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ؟

•[٣٧٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[٣]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو الْعِلْمِ بِعِلْمِهِ، كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو الْبِزَّةِ[٤] بِبِزَّتِهِ.

○[٣٨٠] حَدَّثَنَا[٥] نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ فَقَالَ: «**لَا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَاسْأَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ**» يَقُولُهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ ۩ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ**».

•[٣٨١] حَدَّثَنَا[٦] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ[٧] حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عِيسَى،

---

(١) ضبب عليه في (ك).

(٢) قوله: «وهو في الدنيا.. مصيره إلى آخرته» ضرب عليه في (ك) بـ«لا.. إلى»، وكتب في الحاشية: «هذا السطر ليس في الأصل، وهو في نسخة أخرى، وسمعناه على عفيف الدين».

۩[ك: ٤٩/ب]

•[٣٧٩][الإتحاف: مي ٢٣٩٤٦].

(٣) كذا في النسخ الخطية، وكذا وقع في «الإتحاف»، ولعله تصحيف؛ فالحديث أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص: ٦٤٠)، وابن المبارك في «الزهد» (ص: ٤٧٤)، ومن طريقه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص: ٣٣) من وجه آخر عن حريز بن عثمان، وهو أشبه بالصواب؛ فهو المعروف بالرواية عن حبيب بن عبيد. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٠٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٩).

(٤) ذو البزة: صاحب الهيئة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: بزز).

○[٣٨٠][الإتحاف: مي ٢٤١٤٥].

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء: «أخبرنا» وصحح عليه.

۩[ل: ٤٤/أ]

•[٣٨١][الإتحاف: مي ٢٤٥٣٧].

(٦) ضبب عليه في (ل) وفوقه: «أخبرنا» ونسبه للضياء، وصحح عليه.

(٧) صحح عليه في (س).

قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ : الْعَقْلُ وَالنُّسُكُ (١) ، فَإِنْ (٢) كَانَ نَاسِكًا وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا قَالَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْعُقَلَاءُ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكًا قَالَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، فَقَالَ (٣) الشَّعْبِيُّ : وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ (٤) الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا : لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ .

● [٣٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : زَعَمَ لِي سُفْيَانُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّى يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

● [٣٨٣] حَدَّثَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ (٦) سُفْيَانَ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيُبَاهِيَ (٧) بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

○ [٣٨٤] حَدَّثَنَا (٨) يَحْيَى بْنُ بِسْطَامَ ، عَنْ ۩ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ ،

---

(١) النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، وسميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٢) في (س) : «وإن» .

(٣) في (س) : «وقال» .

(٤) في (ل) : «يطالبه» ، وكأنه ضرب عليه ، وفي حاشيتها كالمثبت وصحح عليه ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : يطالبه» .

● [٣٨٢] [الإتحاف : مي ٢٤٣٤٧] .

● [٣٨٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٠] .

(٥) فوقه في (ل) : «أخبرنا» وصحح عليه .

(٦) في (س) : «حدثنا» ، وكذا وقع في «الإتحاف» .

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «يباري» .

○ [٣٨٤] [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٠] .

(٨) فوقه في (ل) : «أخبرنا» وصحح عليه .

۩ [س : ٢٧ / أ]

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ[1] بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُقْبِلَ بِوُجُوهِ[2] ۩ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ» .

• [٣٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّمَا يُحْفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ .

• [٣٨٦] أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ لِلْخَطِيئَةِ كَانَ[3] يَعْمَلُهَا .

• [٣٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ[4] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ تُمَارِيَ[5] بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَ[6] تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ ، يَا بُنَيَّ ، اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ ، فَإِذَا[7] رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ[8] عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ ۩ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ

---

(١) في (ل) : «ليماري» .

(٢) في (ك) : «وجوه» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

۩[ك : ٥٠/ أ]

• [٣٨٥][الإتحاف : مي ٧٧٤١] .

• [٣٨٦][الإتحاف : مي ١٣١٤٦] .

(٣) ضبب عليه في (ل) .

• [٣٨٧][الإتحاف : مي ٢٤٤٢٧] .

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «رافع» .

(٥) قوله : «أو تماري» وقع في (ل) : «ولتماري» .

(٦) في (ك) ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أو» .

(٧) في (س) : «وإذا» . (٨) في (س) : «تك» .

۩[ل : ٤٤/ ب]

فَيُصِيبَكَ[(١)] مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا[(٢)] ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ .

• [٣٨٨] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[(٣)] ، عَنْ سُلَيْمَانَ[(٤)] بْنِ سُمَيْرٍ[(٥)] ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : لَا تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ[(٦)] ، وَلَا تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ السُّفَهَاءَ فَيُكَذِّبُوكَ ، وَلَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا كَمَا إِنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا .

• [٣٨٩] حدثنا[(٧)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، أَنَّ أَبَا فَرْوَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ : لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْثَمَ ، وَلَا تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ ، وَكُنْ طَبِيبًا رَفِيقًا يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ ۩ .

---

(١) في (س) : «فتصيبك» .

(٢) **الغي** : الضلال . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غوي) .

• [٣٨٨][الإتحاف : مي ٢٥٠١٦] .

(٣) كذا في النسخ الخطية ، وكذا وقع في أصل «الإتحاف» ، ولعل الصواب : «حريز» ، وسبق بيانه برقم : (٣٧٩) .

(٤) في (ل) : «سلمان» ، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٣٨) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٩٨) ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣١٤) فيمن اسمه سليمان ، ثم قال : «وقد قيل سلمان» . وينظر : «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٣) .

(٥) كذا في النسخ الخطية بالسين المهملة ، وكذا وقع في «الإتحاف» ، وكذلك ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٢٥٠) ، وضبطه عبد الغني بن سعيد الأزدي في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٤٧٧) بالشين المعجمة ، ورجحه ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٣٧٣) .

(٦) **المقت** : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

• [٣٨٩][الإتحاف : مي ٢٥٤٨٧] .

(٧) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، ونسبه لنسخة ، وصحح عليه .

۩[ك : ٥٠/ ب]

● [٣٩٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ[1] غَيْلَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ.

● [٣٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ[2]، سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ[3]، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَ[4] تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا عَلَّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، إِنْ تَكُ عَالِمًا لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا - أَوْ[5] عِيًّا - وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ ۩ بِسَخَطٍ فَيُصِيبَكَ بِهِ مَعَهُمْ.

● [٣٩٢] أخبرنا الْحَسَنُ[6] بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ، اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَوَافَقَ عِلْمَهُ عَمَلُهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ[7] الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ

● [٣٩٠] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٣].

(١) تصحف في (ك) إلى: «بن»، والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٤٥) من طريق مهدي بن ميمون، به.

● [٣٩١] [الإتحاف: مي ٢٤٤٢٨].

(٢) تصحف في (ل) إلى: «سابور» بالسين المهملة. وينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٣١٤).

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «العالم»، وصحح عليه.

(٤) في (ك): «أو».

(٥) قوله: «غيا أو» ليس في (ك).

۩ [س: ٢٧/ ب]

● [٣٩٢] [الإتحاف: مي ١٤٨٢٩].

(٦) في حاشية (ك): «في الأصل: الحسين».

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «يجمعون».

تَرَاقِيَهُمْ ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ ۩ ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَىٰ جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ .

● [٣٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَىٰ اللَّهَ ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ(١) .

● [٣٩٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُجَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْمًا أَخَذَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ بِعِلْمِهِ ، لَرَشَدَتْ(٢) ۩ تِلْكَ الْأُمَّةُ .

● [٣٩٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَيَعْمَلُ بِهِ ، فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ .

● [٣٩٦] قال : وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَاكَ فِي بَصَرِهِ ، وَتَخَشُّعِهِ(٣) ، وَلِسَانِهِ ، وَيَدِهِ ، وَصِلَتِهِ(٤) ، وَزُهْدِهِ .

۩ [ل : ٤٥/أ]

● [٣٩٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣١٦] .

(١) صحح عليه في (ك) ، (س) ، وفي (ل) : «بعمله» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

● [٣٩٤] [الإتحاف : مي ٢٥٣٣٨] .

(٢) في حاشية (ك) : «في الأصل : أرشدت» .

۩ [ك : ٥١/أ]

● [٣٩٥] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٤ ، مي ٢٤١٩٣ ، مي ٢٥١٤٥] .

● [٣٩٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٤] .

(٣) في حاشية (س) : «في الأصل : وتخشيعه» .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «وصلاته» ، ونسبه لنسخة .

● [٣٩٧] قال : وَقَالَ مُحَمَّدٌ[١] : انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ[٢] .

● [٣٩٨] حدثنا[٣] بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا ، فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً ، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا[٤] .

● [٣٩٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ بِاللَّهِ عِلْمًا ، إِلَّا ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْبًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ[٥] عِلْمًا ، إِلَّا ازْدَادَ قَصْدًا[٦] ، وَلَا قَلَّدَ اللَّهُ عَبْدًا قِلَادَةً خَيْرًا مِنْ سَكِينَةٍ .

● [٤٠٠] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَمِيرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِهِ : اذْهَبِ اطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيثَ[٧] ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ ، اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَغَابَ عَنْهُ أَيْضًا زَمَانًا ، ثُمَّ جَاءَهُ بِقَرَاطِيسَ فِيهَا كُتُبٌ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ[٨] : هَذَا

● [٣٩٧] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

(١) في (س) : «أبو محمد» .

(٢) أورد الحافظ في «الإتحاف» (٢٤١٩٣) أثر ابن سيرين هذا تحت ترجمة أبي العالية رفيع ! .

● [٣٩٨] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٤] .

(٣) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٤) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : علمًا ، وليس بشيء» .

● [٣٩٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٠] .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة .

(٦) **القصد** : الوسط بين الطرفين . (انظر : النهاية ، مادة : قصد) .

● [٤٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٧] .

(٧) صحح على آخره في (س) ، وفي (ل) : «بأحاديثه» .

(٨) ليس في (س) .

سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ ، فَاذْهَبِ اطْلُبِ[(١)] الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ[(٢)] ، ثُمَّ جَاءَهُ ، فَقَالَ لِأَبِيهِ : سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ ، وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعِيبُكَ[(٣)]؟ قَالَ : إِذَنْ ۩ لَمْ أَلُمِ الَّذِي[(٤)] يَعِيبُنِي ، وَلَمْ أَحْمَدِ الَّذِي يَمْدَحُنِي ، فَقَالَ[(٥)] : أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِصَفِيحَةٍ؟ قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ[(٦)] : لَا أَدْرِي مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[(٧)] ، فَقَالَ : إِذَنْ لَمْ أُهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرَبْهَا ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ .

● [٤٠١] أخبرنا ۩ الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ : يَا بُنَيَّ ، عَلَيْكَ ۩ بِالْحِكْمَةِ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي الْحِكْمَةِ كُلَّهُ ، وَتُشَرِّفُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْعَبْدَ عَلَى الْحُرِّ ، وَتَزِيدُ[(٨)] السَّيِّدَ سُؤْدُدًا ، وَتُجْلِسُ الْفَقِيرَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ .

● [٤٠٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَقِيَّةُ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ[(٩)] أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : وَمَا نَحْنُ لَوْلَا كَلِمَاتُ الْعُلَمَاءِ؟

---

(١) في (س) : «فاطلب» .

(٢) قوله : «عنه ما غاب» ليس في (ك) .

(٣) في حاشية (س) : «كذا» ، ثم كتب : «صوابه : يغتابك» .

۩[ل : ٤٥/ ب]

(٤) في (ل) : «والذي» .

(٥) في (ل) : «قال» .

(٦) قوله : «أبو شريح» أمامه في حاشية (س) : «لعله : ابن شريح» ، وهو : عبد الرحمن بن شريح ، أبو شريح المصري الإسكندراني .

(٧) **الورق** : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

●[٤٠١][الإتحاف : مي ٢٥٤١٦] .

۩[س : ٢٨/ أ]

۩[ك : ٥١/ ب]

(٨) في (ل) : «ويزيد» .

●[٤٠٢][الإتحاف : مي ١٦١٤٢] .

(٩) في (ك) مضببا عليه : «عن» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

١٩- بَابُ اجْتِنَابِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخُصُومَةِ

● [٤٠٣] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا[١] عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

● [٤٠٤] *حدثنا*[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ[٣] أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ؟ لَا تُجَالِسَنَّهُ[٤].

● [٤٠٥] *أخبرنا* أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

● [٤٠٦] *أخبرنا* مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] الْأَعْمَشُ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَرَىٰ غِيبَةً لِلْمُبْتَدِعِ[٦].

● [٤٠٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَىٰ لِأَنَّهُ يَهْوِي[٧] بِصَاحِبِهِ.

● [٤٠٣] [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٩].

(١) في (ك)، (س): «يلبسون»، وله وجه. وينظر: «همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٣٦٢).
اللبس والتلبيس: خلط الأمر بعضه ببعض. (انظر: النهاية، مادة: لبس).

● [٤٠٤] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٤].

(٢) فوقه في (ل): «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٣) في (س): «لم»، وفي الحاشية ورقم عليه «ط»: «كذا، صوابه: ألم».

(٤) في (ك): «تجالسه».

● [٤٠٥] [الإتحاف: مي ١٠٥٠٦].

● [٤٠٦] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٣].

(٥) في (س): «أخبرنا».

(٦) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة، وفي الحاشية: «في الأصل: المبتدع».

● [٤٠٧] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٤].

(٧) الهوي: الهبوط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

• [٤٠٨] أخبرنا عفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ[١] ، قَالَ : كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالِمِ ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ[٢] .

• [٤٠٩] حدثنا[٣] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ ۩ فَقَالَا : يَا أَبَا بَكْرٍ ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَا : فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً ۩ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ : لَا ، لَتَقُومَانِ عَنِّي أَوْ لَأَقُومَنَّ ، قَالَ : فَخَرَجَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ[٤] : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيَّ آيَةً[٥] فَيُحَرِّفَانِهَا ، فَيَقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي .

• [٤١٠] حدثنا[٦] سَعِيدٌ ، عَنْ سَلَّامِ[٧] بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ[٨] الْأَهْوَاءِ قَالَ لِأَيُّوبَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قَالَ : فَوَلَّى وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ ، وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ[٩] ، وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخِنْصِرِهِ الْيُمْنَى[١٠] .

• [٤١١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَزِيشَانْ[١١] .

---

(١) في (ك) مضببا عليه : «فليح» ، وفي الحاشية : «في الأصل : محمد بن واسع» ، وصحح عليه .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٤٠٩] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٠] .

(٣) في (ل) فوق المثبت ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه فيهما .

۩ [ل : ٤٦/ أ] ۩ [ك : ٥٢/ أ]

(٤) ألحق قبله في حاشية (ك) مصححا عليه : «قال» ، وضرب عليه في (ل) .

(٥) بعده في (ل) «من كتاب اللَّه» .

(٦) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٧) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : عن سليمان بن أبي مطيع ، وليس بشيء» .

(٨) في (ل) : «أصحاب» ، وضرب على المثبت .

(٩) قوله : «ولا نصف كلمة» من (ك) .

(١٠) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

(١١) كتب في حاشية (ل) : «أَزِيشان : معناها : من هم» ، وينظر «قاموس الفارسية» (ص٦٥ ، ٤٠٦) . وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

● [٤١٢] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ [١] ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ [٢] .

● [٤١٣] أَخبَرنا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُمَا قَالَا : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ .

● [٤١٤] أَخبَرنا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أُمَيٍّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ ۩ الْأَهْوَاءِ ؛ أَنَّهُمْ [٣] يَهْوُونَ فِي النَّارِ .

٢٠- بَابُ التَّسْوِيَةِ فِي الْعِلْمِ

● [٤١٥] أَخبَرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ [٤] مَيْسَرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ غَيْرَ طَاوُسٍ وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ [٥] .

● [٤١٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٠٢] .

(١) تصحف في (ل) إلى : «فضل» ، وهو : فضيل بن عياض ، والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٢١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٤٩٥) ، كلاهما من طريق أحمد بن عبد اللَّه ، به .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (٢٥٢٠٢) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، وعزاه إليه من الطريق السابق برقم : (٢٢٣) .

● [٤١٣] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٣] .

● [٤١٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٥] .

۩ [س : ٢٨/ ب]

(٣) كان في (ك) : «لأنهم» ، ثم صوّبه كالمثبت ، والحديث أخرجه أبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (ص : ٢٦٨) من طريق أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ؛ شيخ المصنف ، بلفظ : «لأنهم» ، وكذا عزاه الحافظ إلى المصنف في «الإتحاف» .

● [٤١٥] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٨] .

(٤) ليس في (ك) ، وابن ميسرة هو : إبراهيم بن ميسرة الطائفي . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٢٨) ، «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ٢٢١) .

(٥) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : عينه» .

• [٤١٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَدًا .

• [٤١٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَلَّمُوا مُحَمَّدًا فِي رَجُلٍ ، يَعْنِي : يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ رَجُلًا مِنَ الزِّنْجِ ، لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً .

• [٤١٨] حدثنا(١) يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ(٢) ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَأَلَ سَلْمُ(٣) ۩ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُسًا(٤) عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : ذَاكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ .

٢١- بَابٌ فِي تَوْقِيرِ الْعُلَمَاءِ ۩

• [٤١٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : مَا خِفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَخَافَةَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ .

• [٤٢٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الْأَمِيرِ .

• [٤١٦] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٣] .

• [٤١٧] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٢] .

• [٤١٨] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٩] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٢) في حاشية (ك) : «في الأصل : يزيد» .

(٣) تصحف في (ك) إلى : «سالم» ، وفي الحاشية : «صوابه : سلم ، وهو نسخة» ، وكأنه في (ل) : «سليم» ، وهو : سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي . والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ١٥٤) من طريق المصنف ، به . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٥٨) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦) .

۩ [ك : ٥٢/ ب]

(٤) اضطرب في كتابته في (ك) بين صرفه ومنعه ، وضبب على آخره .

۩ [ل : ٤٦/ ب]

• [٤١٩] [الإتحاف : مي ٢٤١٧٢] .

• [٤٢٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٤] .

• [٤٢١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ[١] بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا بِحَدِيثٍ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ[٢]، فَقَالَ: مَا كُلَّ سَاعَةٍ أُحْلَبُ فَأُشْرَبُ.

• [٤٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ[٣] بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَيَحْيَى ابْنُ ضُرَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَرِهَ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ.

• [٤٢٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا، أَوْ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَغَضِبَ، وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّى قَامَ.

• [٤٢٤] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ[٤] بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا.

• [٤٢٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي.

• [٤٢١] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٩].

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هو».

(٢) بعده في (ك): «منه»، وضبب عليه. وينظر: «الإتحاف».

• [٤٢٢] [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٢].

(٣) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هو».

• [٤٢٣] [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٤].

• [٤٢٤] [الإتحاف: مي ٢٥٤٧٥].

(٤) كتب أمامه في حاشية (ك): «في الأصل: رفعت»، وسيأتي برقم: (٥٨٥).

• [٤٢٥] [الإتحاف: مي ٢٤١٧٣].

٢٢- بَابُ الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ

● [٤٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ۩، قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا[١]، فَخُذْ عَنْهُ.

● [٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ.

● [٤٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدُ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ، لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ[٢]: مَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَاصِمٍ.

● [٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ[٤]، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: مَا حَدَّثْتَنِي، فَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّهُمَا[٥] لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ ۩ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا، قَالَ أَبُو[٦] مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٧]: لَا أَظُنُّهُ ۩ سَمِعَهُ[٨].

● [٤٢٦] [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٦].

۩ [ك: ٥٣/أ]

(١) المليّ: الثقة. (انظر: النهاية، مادة: ملأ).

● [٤٢٧] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٢] [التحفة: م ١٨٦٧٣].

● [٤٢٨] [الإتحاف: مي ٢٥١٤٣] [التحفة: م ١٩٢٩٤].

(٢) كذا في النسخ الخطية، ولعل صوابه: «أبو محمد» يعني الدارمي، وينظر ما بعده.

● [٤٢٩] [الإتحاف: مي ٢٥١٤٤].

(٣) في (ك): «أخبرنا»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت.

(٤) نسبه في (ك) لنسخة.

(٥) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة.

۩ [س: ٢٩/أ]

(٦) ألحقه في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٧) قوله: «عبد اللَّه» من (ل).

۩ [ل: ٤٧/أ]

(٨) قوله: «قال أبو محمد عبد اللَّه: لا أظنه سمعه» ليس في (ك).

● [٤٣٠] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ(١) فَمَا أَخْرَمَ(٢) مِنْهُ حَرْفًا .

● [٤٣١] حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ .

● [٤٣٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ .

● [٤٣٣] حدثنا عُمَرُ(٣) بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ يَأْخُذُونَ(٤) عَنْهُ .

● [٤٣٤] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ .

● [٤٣٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ

● [٤٣٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٦] .

(١) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «بسنتين» ، ونسبه لنسخة ، وكذا هو عند الترمذي في «السنن» (٤٢٩٥) ، عن محمد شيخ المصنف ، به .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة ، وكتب في حاشيتها : «في الأصل : أخّر» .

● [٤٣١] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

● [٤٣٢] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٥] .

● [٤٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٥] .

(٣) كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، والصواب : «عمرو» كما في مصادر ترجمته . ينظر «تهذيب الكمال» (٢٩/٢٢) .

(٤) كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، دون كلمة : «ثم» قبلها ، والسياق يقتضيها .

● [٤٣٤] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٤] .

الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ ، فَنَنْظُرُ إِذَا صَلَّىٰ ، فَإِنْ أَحْسَنَهَا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ۩ ، وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَحْسَنُ ، وَإِنْ أَسَاءَهَا قُمْنَا عَنْهُ ، وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَسْوَأُ ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : لَفْظُهُ[1] نَحْوُ هَذَا[2] .

● [٤٣٦] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : لَا أَدْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، أَوْ لِابْنِ عَوْنٍ[3] ، عَنْ مُحَمَّدٍ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ .

● [٤٣٧] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : قُلْتُ لِطَاوُسٍ : إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا ، فَخُذْ عَنْهُ .

● [٤٣٨] أخبرنا[4] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : جَاءَ بُشَيْرُ[5] بْنُ كَعْبٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ ، قَالَ لَهُ[6] بُشَيْرٌ : مَا أَدْرِي عَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا ، أَوْ عَرَفْتَ هَذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ؟ فَقَالَ[7] ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ

۩[ك : ٥٣/ ب]

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «لفظ» .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

● [٤٣٦] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

(٣) قوله : «أو لابن عون» وقع في (ك) ، (س) : «أو لا ابن عون» ، وكأن ألف ابن مقحم فيهما ، وضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «وهو الصواب : يزعمون» ، والحديث رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٦١٣) ، من طريق أبي عاصم ، عن ابن عون ، به .

● [٤٣٧] [الإتحاف : مي ٢٤٤٦٦] .

● [٤٣٨] [الإتحاف : مي كم ٧٧٩٠] [التحفة : م ٥٧٥٩ ، م س ق ٥٧١٧ ، م ٦٤١٩] .

(٤) في (س) : «حدثنا» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٥) في (ك) : «بشر» مكبرا ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت ، وكتب : «وهو الصواب» . وينظر : «الإتحاف» .

(٦) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : آه بشير» .

(٧) في (ك) : «قال» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ(١) لَمْ يُكْذَبْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ(٢) تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ.

● [٤٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: قَالَ(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ ۩ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَكِبْتُمْ فِيهِ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَةَ(٤).

● [٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ(٥) شَيَاطِينُ قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ ﵇، يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ.

● [٤٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّهُ دِينُكُمْ(٦).

---

(١) في (ل): «إذا».

(٢) **الصعب والذلول**: شدائد الأمور وسهولها، أي: تركوا المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل. (انظر: مجمع البحار، مادة: صعب).

● [٤٣٩] [الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧، م ٥٧٥٩، م ٦٤١٩].

(٣) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «حدثنا».

۩ [ل: ٤٧/ ب]

(٤) في (ك)، (ل): «والذلول» بدون التاء المعقودة، وفي حاشية الأول كالمثبت، ونسبه لنسخة. وينظر: «مسند ابن المبارك» (٢٢٩)، عن معمر، به.

● [٤٤٠] [الإتحاف: مي ١١٨٧٨] [التحفة: م ٨٨٣١].

(٥) في (س): «تظهر».

● [٤٤١] [الإتحاف: مي ٢٤١٩٣، مي ٢٥١٤٥] [التحفة: م تم ١٩٢٩٢].

(٦) أورد الحافظ في «الإتحاف» (٢٤١٩٣) أثر ابن سيرين هذا تحت ترجمة أبي العالية رفيع!.

٢٣- بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَوْلِ غَيْرِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ ﷺ ۩

● [٤٤٢] أخبرنا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ ۩ أَبِيهِ قَالَ: لِيُتَّقَى مِنْ(١) حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

● [٤٤٣] حدثنا(٢) صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ فُلَانٌ(٣)؟!

● [٤٤٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الْأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ كِتَابٌ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥).

● [٤٤٥] حدثنا(٦) مُوسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: يَا(٧) أَيُّهَا النَّاسُ،

۩ [ك: ٥٤/ أ]

● [٤٤٢] [الإتحاف: مي ٢٤٣٦٠].

۩ [س: ٢٩/ ب]

(١) بعده في حاشية (ل) منسوبا لنسخة، «الإتحاف»: «تفسير».

● [٤٤٣] [الإتحاف: مي ٧٧١٢].

(٢) كتب فوقه في (ل): «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٣) بعده في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، مصححا عليه فيهما: «وفلان»، وهو كذلك في «الإتحاف».

(٤) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: بشير». وينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٨).

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [٤٤٥] [الإتحاف: مي ٢٤٩٠٩].

(٦) فوقه في (ل)، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «أخبرنا».

(٧) ضبب عليه في (ل).

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيًّا ، وَلَمْ يُنْزِلْ بَعْدَ(١) الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا ، فَمَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَلَالٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَا حَرَّمَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاصٍّ(٢) وَلَكِنِّي مُنَفِّذٌ(٣) ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ(٤) ، غَيْرَ أَنِّي(٥) أَثْقَلُكُمْ(٦) حِمْلًا ، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، أَلَا هَلْ أَسْمَعْتُ؟

●[٤٤٦] *أخبرنا* عُبَيْدُ(٧) اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ : كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : اتْرُكْهَا(٨) ، قَالَ : إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا ، قَالَ ۩ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾(٩) [الأحزاب : ٣٦] ، قَالَ سُفْيَانُ : تُتَّخَذَ سُلَّمًا ، يَقُولُ : يُصَلِّي(١٠) بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ .

---

(١) بعده في (ل) ، وحاشية (ك) منسوبا لنسخة : «هذا» .

(٢) كذا في نسخنا الخطية ، وفي «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ١٧٢) من طريق المصنف : «بقاض» .

(٣) الضبط من (س) ، وفي (ك) : «منقذ» بالقاف المثناة .

(٤) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : ولكني أثقل منكم حملا» ، وصحح عليه .

(٥) قوله : «غير أني» ضبب عليه في (ك) .

(٦) نسبه في (ك) لنسخة .

●[٤٤٦] [الإتحاف : ش مي طح كم ٧٧٧٦] [التحفة : س ٥٧٦١] .

(٧) في (ك) : «عبد» مكبرا بفتح أوله ، وكأنه صوب من «عبيد» . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠) .

(٨) صحح عليه في (س) .

۩[ل : ٤٨/ أ]

(٩) قوله تعالى : ﴿يَكُونَ﴾ في (ل) : «تكون» ، قرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون من القراء العشرة بالتاء على التأنيث . ينظر : «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٤٨) .

(١٠) رسم أوله في (ك) بالتاء والياء معا .

ο [٤٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ ۩، عَنْ جَابِرٍ[١] ﵁، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢] يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، مَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ[٣] بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَمِنْ[٤] غَضَبِ رَسُولِهِ[٥] ﷺ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ[٦] نُبُوَّتِي لَاتَّبَعَنِي**».

• [٤٤٨] حدثنا[٧] قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي رَبَاحٍ[٨] شَيْخٍ مِنْ آلِ عُمَرَ ۩

ο [٤٤٧] [الإتحاف: مي حم ٢٨٢٦].

۩ [ك: ٥٤/ب]

(١) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: ابن جابر». وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «ووجه رسول الله ﷺ» وقع في (س): «ورسول الله ﷺ»، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «ط خ»، وبعده في (ك): «وجهه»، وضبب عليه.

(٣) **التعوذ والاستعاذة**: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٤) كتبه بين السطور في (ل) بخط مقارب.

(٥) في (ك)، (ل): «رسول الله» وصوبه الثاني فألحق بالأول هاء الضمير، وحوط على الثاني وضبب عليه.

(٦) في (ك)، (س): «فأدرك»، ثم صوب عند الأول كالمثبت بخط مغاير.

• [٤٤٨] [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٨].

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «أخبرنا».

(٨) في (ك): «رياح»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة، وهو الموافق لما في «الإتحاف»، ولعله عبد الله بن رباح أبو رباح الكوفي.

۩ [س: ٣٠/أ]

قَالَ : رَأَىٰ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ(١) الرَّكْعَتَيْنِ يُكْثِرُ(٢) ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَيُعَذِّبُنِي اللَّهُ عَلَى الصَّلَاةِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ .

٢٤- بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فَلَمْ يُعَظِّمْهُ وَلَمْ يُوَقِّرْهُ(٣)

٥[٤٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْعَجْلَانِ(٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ(٥) فِي بُرْدَيْنِ(٦) ، خَسَفَ(٧) اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ(٨) فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ لَهُ فَتًى قَدْ سَمَّاهُ وَهُوَ فِي حُلَّةٍ(٩) لَهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَهَكَذَا كَانَ يَمْشِي ذَلِكَ الْفَتَى الَّذِي خُسِفَ(١٠) بِهِ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ(١١) ، فَعَثَرَ(١٢) عَثْرَةً كَادَ يَنْكَسِرُ(١٣) مِنْهَا ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلْمَنْخَرَيْنِ(١٤) وَالْفَمِ : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر : ٩٥] ۞ .

---

(١) بعده في (ل) : «العصر» وضبب عليه ، وكتب في حاشية (س) : «سقط منه : العصر» ، ويؤيد المثبت أن عبد الرزاق رواه في «المصنف» (٤٧٥٥) من طريق سفيان ، به ، وفيه : «أن ابن المسيب رأى رجلا يكرر الركوع بعد طلوع الفجر فنهاه» .

(٢) في (ك) «يكبر» .

(٣) ضبب على آخره في (ك) .

٥[٤٤٩] [الإتحاف : مي ١٩٤٤٥] [التحفة : س ١٣٥٨٢ ، خ س ١٢٩١٣ ، م ١٣٩٠٢ ، م ١٤٣٧٨ ، خ م ١٤٣٨٦ ، م ١٤٦٥٤ ، م ١٤٧٨٦] .

(٤) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «العجلاني» . وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **التبختر** : مشية المتكبر المعجب بنفسه . (انظر : التاج ، مادة : بختر) .

(٦) **البردان** : مثنى برد ، وهو : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٧) **الخسف** : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٨) **يتجلجل** : يغوص في الأرض حين يُخْسَفُ به . (انظر : النهاية ، مادة : جلجل) .

(٩) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(١٠) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : لفظ الجلالة «اللَّه» ، وصحح عليه .

(١١) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : به» ، ونسبه لنسخة .

(١٢) في (ل) : «فعثره» .

(١٣) في (س) : «يتكسر» .

(١٤) في (ل) : «للمنخيرين» بزيادة ياء بعد الخاء .

۞[ل : ٤٨/ ب]

ه[٤٥٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ[(١)] بْنُ الْمُغِيرَةِ ۩، عَنْ عَمْرِو[(٢)] ابْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ خِرَاشِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَتًى يَخْذِفُ[(٣)]، فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٤)] ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ، فَغَفَلَ[(٥)] الْفَتَىٰ وَظَنَّ أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَفْطِنُ لَهُ، فَخَذَفَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: أُحَدِّثُكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ، ثُمَّ تَخْذِفُ؟ وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ لَكَ جَنَازَةً، وَلَا أَعُودُكَ فِي مَرَضٍ، وَلَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي، يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرٌ: انْطَلِقْ إِلَىٰ خِرَاشٍ فَسَلْهُ، فَأَتَاهُ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ.

ه[٤٥١] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ؓ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «**إِنَّهَا لَا تَصْطَادُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ[(٦)] عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ**»، فَرَفَعَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ قَرَابَةٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: هَذِهِ؟! وَمَا تَكُونُ هَذِهِ؟! فَقَالَ سَعِيدٌ: أَلَا أَرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَهَاوَنُ بِهِ! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا.

ه[٤٥٢] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ

ه[٤٥٠][الإتحاف: مي ٢٠٩٣٣].

(١) بعده في حاشية (ل)، حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هو»، وصحح عليه فيهما.

۩[ك: ٥٥/أ]

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «في الأصل: عُمر». وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٣).

(٣) **الخذف**: الرمي بحصاة أو نواة أو أي شيء. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

(٤) قوله: «رسول اللَّه» وقع في (س)، حاشية (ك) وصحح عليه: «النبي»، وفي حاشية الأول كالمثبت، ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٥) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: ففعل».

ه[٤٥١][الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨][التحفة: م ق ٩٦٥٧، خ م د ق ٩٦٦٣]، وسيأتي برقم: (٤٥٢).

(٦) **النكاية**: إكثار الجراح والقتل. (انظر: النهاية، مادة: نكا).

ه[٤٥٢][الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨][التحفة: خ م س ٩٦٥٩، م ق ٩٦٥٧، خ م د ق ٩٦٦٣]، وتقدم برقم: (٤٥١).

قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ ﵁ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ ، فَقَالَ : لَا تَخْذِفْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ ، وَكَانَ يَكْرَهُهُ وَإِنَّهُ لَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ ، وَلَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ[1] يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ ، فَقَالَ[2] : أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ ، وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

● [٤٥٣] *أخبرنا* مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ ۩؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

○ [٤٥٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ۩ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَمْنَعْهَا**» ، فَقَالَ فُلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعُهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ فَشَتَمَهُ شَتِيمَةً لَمْ أَرَهُ شَتَمَهَا[3] أَحَدًا قَبْلَهُ[4] ، ثُمَّ قَالَ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعُهَا؟!

---

(١) ليس في (ك) .

(٢) بعده في حاشية (ل) بخط مقارب : «له» وصحح عليه .

● [٤٥٣] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٦] .

۩ [ك : ٥٥/ ب]

○ [٤٥٤] [الإتحاف : مي خز حم ٩٥٨٥] [التحفة : خ م س ٦٨٢٣ ، م ٦٦٦٣ ، د ٦٦٨١ ، خ م ٦٧٥١ ، خ م د ت ٧٣٨٥ ، د ٧٥٨٢ ، خ ٧٨٣٩ ، م ٧٩٢٥ ، م ٧٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (١٢٩٨) .

۩ [س : ٣٠/ ب]

۩ [ل : ٤٩/ أ]

(٣) في (ل) : «يشتمها» .

(٤) ألحق بعده في حاشية (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «قط» .

○ [٤٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ[(١)] قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ ، قَالَ : ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَهَى عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ ، فَقَالَ فُلَانٌ : مَا أَرَى بِهَذَا بَأْسًا ، يَدًا بِيَدٍ[(٢)] ، فَقَالَ عُبَادَةُ : أَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَتَقُولُ : لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا ، وَاللَّهِ لَا يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا[(٣)] .

○ [٤٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَطْرُقُوا[(٤)] النِّسَاءَ لَيْلًا**» ، قَالَ : وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا[(٥)] ، فَانْسَلَّ[(٦)] رَجُلَانِ إِلَى أَهْلَيْهِمَا ، فَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

○ [٤٥٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ[(٧)] ، ثُمَّ قَالَ : «**لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا**» ، فَخَرَجَ رَجُلَانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتَهُ فَطَرَقَا[(٨)] أَهْلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

○ [٤٥٥] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٦٧٩٤] ، وسيأتي برقم : (٢٦٠٩) .

(١) قوله : «محمد بن حميد» رمز فوقه في (ل) لنسخة ، وكتب في الحاشية «محمد بن كثير» وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) **بعته يدا بيد** : حاضرًا بحاضر ، والتقدير : في حال كونه مادًّا يده بالعوض ، وفي حال كوني مادًّا يدي بالمعوض ، فكأنه قال : بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين . (انظر : القاموس الفقهي) (ص٣٩٢) .

(٣) هذا الحديث ليس في (ك) في هذا الموضع ، وسيأتي بعد الحديث رقم : (٤٥٣) .

○ [٤٥٦] [الإتحاف : مي خز ٨٦١٩] .

(٤) **الطرق والطروق** : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٥) **القفول والمقفل والإقفال** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٦) في (ك) ، (ل) مصححا عليه ، (ملا) : «فانسلق» ، ولعل له وجها ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «فانساق» .

○ [٤٥٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٩] .

(٧) **المعرس** : مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة ، وقيل : هو مكان مسجد ذي الحليفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦) .

(٨) ضبب على أوله في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : وطرقا» .

○ [٤٥٨] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يُوَدِّعُهُ[١] بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَبْرَحْ[٢] حَتَّىٰ تُصَلِّيَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ[٣] مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا مُنَافِقٌ ، إِلَّا رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ[٤] وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ» ، فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ[٥] ، قَالَ : فَخَرَجَ[٦] فَلَمْ يَزَلْ سَعِيدٌ يَوْلَعُ[٧] بِذِكْرِهِ حَتَّىٰ أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ[٨] فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ .

٢٥- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُمِلَّ النَّاسَ

● [٤٥٩] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ ۩ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَا تُمِلُّوا النَّاسَ .

● [٤٦٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ كُرْدُوسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا ، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا ، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ .

● [٤٦١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

○ [٤٥٨] [الإتحاف : مي ٢٤٢٨٠] [التحفة : د ١٨٧١٢] .

۩ [ك : ٥٦/أ]

(١) في (س) : «فودعه» .

(٢) **البراح** : مصدر قولك : برح مكانه ، أي : زال عنه وفارقه . (انظر : اللسان ، مادة : برح) .

(٣) **النداء** : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٤) في (ل) : «حاجته» .

(٥) **الحرة** : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٦) بعده في (ل) : «قال» .

(٧) الضبط من (س) .

(٨) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

● [٤٥٩] [الإتحاف : مي ١٣٠٩٧] .

۩ [ل : ٤٩/ب]

● [٤٦٠] [الإتحاف : مي ١٣١٦٦] .

● [٤٦١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٥] .

كَانَ يُقَالُ : حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا الْتَفَتُوا ، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ .

٢٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ

○ [٤٦٢] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] هَمَّامٌ[٢] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ[٣] أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَالَ : «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**» .

○ [٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَ[٤] زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ : أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ .

● [٤٦٤] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ[٥] شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يَا شِبَاكُ أَرُدُّ عَلَيْكَ ، يَعْنِي : الْحَدِيثَ ۩؟ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ[٦] قَطُّ .

● [٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ،

○ [٤٦٢] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .
(١) في (ك) : «حدثنا» .
(٢) في (ك) ، (ل) : «هشام» ، وكأنه كان كذلك في (س) ، (ملا) وأصلح على الصواب الموافق لما في «الإتحاف» ، وهو عند أحمد (١١٣٢٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨١٥١) من طريق يزيد ، به .
(٣) ليس في (س) . ۩ [س : ٣١/ أ]
○ [٤٦٣] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .
(٤) أصلحه في (ل) إلى : «حدثنا» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ونسبه لنسخة .
● [٤٦٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٦] .
(٥) ضبب على أوله في (ك) . ۩ [ك : ٥٦/ ب]
(٦) في (ك) «بحديث» . وينظر : «الإتحاف» .
● [٤٦٥] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٤] .

يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ[١] فَلَقِيتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ ، قَالَ : وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا كُنْتَ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : وَلَا تَكْتُبُ ، قَالَ : لَا .

● [٤٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ، فَإِذَا سَمِعَ وَقْعَ الْكِتَابِ ، أَنْكَرَهُ وَالْتَمَسَهُ بِيَدِهِ .

● [٤٦٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَكْرَهُهُ .

● [٤٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ، يَعْنِي : الْعِلْمَ .

● [٤٦٩] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا ، لَاتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ۩ ﷺ .

● [٤٧٠] أخبرنا[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَّادًا يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَنْهَكَ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ .

● [٤٧١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ لِي عَبِيدَةُ : لَا تُخَلِّدَنَّ[٤] عَلَيَّ كِتَابًا .

---

(١) في حاشية (ل) : «حديثا» ، ونسبه لنسخة .

● [٤٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٩٨٠] .

● [٤٦٧] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٤] .

● [٤٦٨] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٧] .

● [٤٦٩] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٧] .

(٢) في (س) : «أخبرنا» . ۩ [ل : ٥٠/أ]

● [٤٧٠] [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٠] .

(٣) في (ك) : «وأخبرنا» ، وضبب على الواو ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : أخبرنا بلا واو» .

● [٤٧١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧١] .

(٤) **الخلد** : البقاء الدوام . (انظر : التاج ، مادة : خلد) .

• [٤٧٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: مَا كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ.

• [٤٧٣] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ.

• [٤٧٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو(١) دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ.

• [٤٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ ۞ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا.

• [٤٧٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ مِثْلَهُ.

• [٤٧٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيكٍ(٢)، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ فِي الْكَرَارِيسِ، وَيَقُولُ: يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ.

• [٤٧٢] [الإتحاف: مي ٢٥٣٩١].
• [٤٧٣] [الإتحاف: مي ٢٤٢٦٦].
• [٤٧٤] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٨].
• [٤٧٥] [الإتحاف: مي ٢٤٦٧١].
۞ [ك: ٥٧/أ]
• [٤٧٦] [الإتحاف: مي ٢٤٦٧١].
• [٤٧٧] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٩].

(١) ليس في (ل). وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «سليمان بن عتيك» كذا في النسخ الخطية، «الإتحاف»، وصوابه: «سليمان بن أبي عتيك»، كذا رواه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٤٨) من طريق أبي عوانة، به. وكذا ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩).

قَالَ يَحْيَىٰ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي ، عَنْ زِيَادٍ الْكَاتِبِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ [(١)] : فَاكْتُبْ [(٢)] كَيْفَ شِئْتَ .

● [٤٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَ [(٣)] عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ عَبِيدَةَ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلَا يَضَعُونَهَا ۩ مَوَاضِعِهَا .

● [٤٧٩] *أخبرنا* الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ .

● [٤٨٠] *أخبرنا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [(٤)] ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : مَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ عَزِيزًا يَتَلَاقَاهُ [(٥)] الرِّجَالُ حَتَّىٰ وَقَعَ فِي الصُّحُفِ ، فَحَمَلَهُ أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ .

● [٤٨١] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتِبُ ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ .

---

(١) قوله : «عن زياد الكاتب ، عن أبي معشر» كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، والصواب بدون صيغة الأداء «عن» ؛ فزياد هو أبو معشر ، ينظر ترجمته : «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٠٤) .

(٢) في (ل) : «واكتب» .

● [٤٧٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٢] .

(٣) في (ك) : «عن» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [س : ٣١/ ب]

● [٤٧٩] [الإتحاف : مي ٢٥٠٧٧] .

● [٤٨٠] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٣] .

(٤) في (س) : «أخبرنا» .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، وصحح عليه في (ل) ، وفي حاشية الأول ، وحاشية (س) ، «الإتحاف» : «يتلقاه» ، وصوبه الأول ونسبه لنسخة ، وكأن الثاني صحح عليه .

● [٤٨١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٦ ، مي ٢٥١٣٩] .

• [٤٨٢] أخبرنا[1] يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَابًا يُعْجَبُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَتَوْهُ بِهِ، فَمَحَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَى كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ ۩، وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ.

• [٤٨٣] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ، قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ: لَا.

• [٤٨٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ[3]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَلَا ۩ تُكْتِبُنَا، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّا لَنْ نُكْتِبَكُمْ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا، وَلَكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٤٨٥] حدثنا[4] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُبُ، وَلَا يُكْتِبُ.

• [٤٨٦] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ، فَرَآهُ أَبُو مُوسَى، فَمَحَاهُ.

• [٤٨٢] [الإتحاف: مي ١٢٤٥١].

(١) في (ك): «وأخبرنا» وكأنه ضرب على الواو.

(٢) في (س): «بن»، وكتب في حاشيتها بخط مقارب: «صوابه: أخبرنا يزيد، أخبرنا العوام، كتبه السخاوي». وينظر: «الإتحاف».

۩ [ل: ٥٠/ب]

• [٤٨٣] [الإتحاف: مي ٢٤٦٧٣].

• [٤٨٤] [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٢].

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «الحويرث». وينظر: «الإتحاف».

۩ [ك: ٥٧/ب]

• [٤٨٥] [الإتحاف: مي ٢٠٧٣٩].

(٤) نسبه في (ل) لنسخة، وفي حاشيتها: «أخبرنا»، وصحح عليه.

• [٤٨٦] [الإتحاف: مي ١٢٢٩٩].

• [٤٨٧] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ لِيَ ابْنُ عَوْنٍ : وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .

• [٤٨٨] قَالَ : وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .

• [٤٨٩] قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قَالَ لِيَ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ : أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ أُكْتِبَهُ شَيْئًا ، قَالَ : فَلَمْ أَفْعَلْ ، قَالَ : فَجَعَلَ سِتْرًا بَيْنَ مَجْلِسِهِ وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ ، قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ[(١)] : مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاكَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلًا يَقْعُدُ خَلْفَ هَذَا السِّتْرِ ، فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هَؤُلَاءِ وَمَا[(٢)] تَقُولُ .

• [٤٩٠] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : إِنَّ سَالِمًا أَتَمُّ مِنْكَ حَدِيثًا ، قَالَ : إِنَّ سَالِمًا كَانَ يَكْتُبُ .

• [٤٩١] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَّارِينَ[(٣)] حِينَ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ ﷺ ؛ نُعَزِّيهِ ، وَنُهَنِّيهِ بِالْخِلَافَةِ ۩ ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ : أَلَا إِنَّ مِنْ

• [٤٨٧] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .
• [٤٨٨] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .
• [٤٨٩] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .
(١) ليس في (ك) .
(٢) في (ل) ، (س) : «ما» .
• [٤٩٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٠] .
• [٤٩١] [الإتحاف : مي كم ١٢٠٢٨] .
(٣) في (س) : «بحواري» ، وضبب عليه ، وكتب في حاشيتها : «بحوارين ، وهي : قرية من قرى حمص» . وكتب في حاشية (ل) بخط مغاير : «حاشية : في الأصل : بحوارى ، والصواب : بحوارين ، وهي : قرية حمص» . وينظر : «الإتحاف» .
۩ [س : ٣٢/أ]

أَشْرَاطِ[(١)] السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ ۩ ، وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ[(٢)] الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ۩ أَنْ تُتْلَى الْمَثْنَاةُ[(٣)] ، فَلَا يُوجَدُ مَنْ يُغَيِّرُهَا ، قِيلَ لَهُ : وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرَ الْقُرْآنِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَبِهِ هُدِيتُمْ ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ[(٤)] ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ ، فَلَمْ أَدْرِ مَنِ الرَّجُلُ ، فَحَدَّثْتُ بِذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِمْصَ ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوَمَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما .

• [٤٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ ، فَحَمَلَهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، فَنَظَرَ فِيهِ ، فَدَعَا بِطَسْتٍ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَمَرَسَهُ[(٥)] فِيهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ ، قَالَ حُصَيْنٌ : فَقَالَ مُرَّةُ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ[(٦)] السُّنَّةِ لَمْ يَمْحُهُ ، وَلَكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ .

○ [٤٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى[(٧)]

---

(١) **الأشراط** : جمع شرَط ، وهو : العلامة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شرط) .

۩[ك : ٥٨/أ]

(٢) في (س) : «تظهر» بالتاء الفوقية .

۩[ل : ٥١/أ]

(٣) غير واضح في (ل) .

(٤) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بضم الزاي المعجمة .

• [٤٩٢] [الإتحاف : مي ١٣١٨٨] .

(٥) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بتشديد الراء المهملة .

مرست الشيء في الماء : إذا أنقعته فيه بيدك . (انظر : الصحاح ، مادة : مرس) .

(٦) بعده في (س) : «من» .

○ [٤٩٣] [الإتحاف : مي ٢٥٤٢١] [التحفة : د ١٩٥٣٢] .

(٧) كتب في حاشية (ك) : «ابن يحيى» ، ونسبه لنسخة . وينظر : «الإتحاف» ، «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (١٤٨٥) من طريق سفيان ، به .

ابْنِ جَعْدَةَ(١) قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَتِفٍ فِيهِ كِتَابٌ ، فَقَالَ : «كَفَىٰ بِقَوْمٍ ضَلَالًا أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ(٢) نَبِيٌّ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [العنكبوت : ٥١] الْآيَةَ .

• [٤٩٤] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقُلْتُ : أَنْسِخْنِيهَا ، فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا ، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ؓ ، فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ ، وَفِتْنَةٌ ، وَضَلَالَةٌ ، وَإِنَّمَا ۩ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا وَأَشْبَاهُ هَذَا ، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا ، فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَأُشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ ، فَأَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ امْرِئٍ يَعْلَمُ مَكَانَ كِتَابٍ إِلَّا دَلَّ عَلَيْهِ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ : لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَارِ الْهِنْدِ نَرَاهُ(٣) ، يَعْنِي مَكَانًا بِالْكُوفَةِ بَعِيدًا(٤) ، إِلَّا أَتَيْتُهُ(٥) وَلَوْ مَشْيًا .

• [٤٩٥] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ؓ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا ، فَتَبِعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ .

---

(١) كتب في حاشية (ك) : «جعفر» ، ونسبه لنسخة .

(٢) كأنه ضرب عليه في (س) .

• [٤٩٤] [الإتحاف : مي ١٢٦١٦] .

۩ [ك : ٥٨/ ب]

(٣) قوله : «بدار الهند نراه» في (ك) ، (ل) : «بدار الهند نريه» ، وفي حاشية الأول منسوبا لنسخة : «النهدزاه» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «النَّهد» . وينظر : «معجم البلدان» (٢/ ٥٤١) .

(٤) ضبب عليه في (ل) .

(٥) اضطرب في رسمه في (س) .

• [٤٩٥] [الإتحاف : مي ١٢٢٩٩] .

• [٤٩٦] أخبرنا ۩ أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَفَّاقَ[(١)] الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ[(٢)] عَبْدَ اللَّهِ[(٣)] بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ نَاسًا[(٤)] يَسْمَعُونَ كَلَامِي ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ[(٥)] فَيَكْتُبُونَهُ ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ ﷻ .

• [٤٩٧] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ[(٦)] ، وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا مِنْ إِنْسَانٍ ۩ .

٢٧- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي كِتَابَةِ الْعِلْمِ

• [٤٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[(٧)] ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ[(٧)] ﷺ مِنِّي ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ، وَلَا أَكْتُبُ .

• [٤٩٦] [الإتحاف : مي ١٣٣٧٩] .
۩ [ل : ٥١/ ب]
(١) في حاشية (ك) ، (ل) ، (س) منسوبا عندهم لنسخة : «عفان» . وينظر : «الإتحاف» ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٨٨) .
(٢) كأنها في (ك) : «سمعنا» ، ثم صوبت .
(٣) من (ك) .
(٤) في (ك) : «أناسا» ، ثم كأنه ضرب على الألف بخط مغاير .
(٥) قوله : «ثم ينطلقون» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .
• [٤٩٧] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٦] .
(٦) **سوداء في بيضاء** : المراد به : شيء مكتوب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٥٥٦) .
۩ [س : ٣٢/ ب]
• [٤٩٨] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠١٦٧] [التحفة : خ ت س ١٤٨٠٠] .
(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «رسول اللَّه» ، وصحح عليه .

٥[٤٩٩] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ[1] عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ۞: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي[2] الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ[3] بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ فِيهِ، وَقَالَ: «اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ[4]».

٥[٥٠٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ[5]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ[6]، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ[7]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ[8] مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابِ يَدِي مَعَ قَلْبِي إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ قَالَهُ[9]: «عِ[10] حَدِيثِي، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ».

٥[٤٩٩][الإتحاف: مي كم حم ١٢١١٣][التحفة: د ٨٩٥٥]، وسيأتي برقم: (٥٠٠).

(١) كأنها كانت في (ك): «بن»، ثم صوبت إلى: «عن» بخط مغاير.

۞[ك: ٥٩/أ]

(٢) كأنه رمز عليه في (ل) للضياء.

(٣) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء؛ كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «الحق».

٥[٥٠٠][الإتحاف: مي ١٢١٧٠]، وتقدم برقم: (٤٩٩).

(٥) في (ك): «زيد». وينظر: «الإتحاف».

(٦) أمامه في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «ابن ذي قيس». وينظر: «الإتحاف».

(٧) في (ك): «محبر» بالحاء المهملة. وينظر: «الإتحاف».

(٨) قوله: «أن أروي» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا.. إلى» وضبب عليه، ونسبه لنسخة.

(٩) قوله: «إن كان قاله» ألحقه في حاشية (س) بخط مقارب، ونسبه للحصري، وصحح عليه.

(١٠) أمامه في حاشية (ل): «كذا»، وفي (ك): «عي» بإثبات الياء، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت. وكان في (س): «عي»، ثم صوبه كالمثبت. وينظر: «الإتحاف».

٥[٥٠١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا[١] نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ ۞ الْمَدِينَتَيْنِ[٢] تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ[٣] أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ[٤] ﷺ: «لَا، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ[٥] أَوَّلًا».

•[٥٠٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ[٦] عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِحَدِيثِ عَمْرَةَ؛ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَهُ.

•[٥٠٣] حدثنا[٧] يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنِ انْظُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ ۞ اللَّهِ ﷺ فَاكْتُبُوهُ؛ فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ أَهْلِهِ.

٥[٥٠١][الإتحاف: مي كم حم ١١٦٥١].
(١) في (ك): «بينا» وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة.
۞[ل: ٥٢/أ]
(٢) غير واضح في «ل».
(٣) الضبط من (س) وصحح عليه. وفي (ل): «قسطنطينة». قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ٢١): «هي بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء الأولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون، هكذا ضبطناه وهو المشهور، ونقله القاضي في «المشارق» عن المتقنين والأكثرين، وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون، وهي: مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم».
(٤) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «رسول الله» وصحح عليه.
(٥) قبله في (ل): «بن»، وكأنه أقحمه في (ك) ثم ضبب عليه.
•[٥٠٢][الإتحاف: مي ٢٤٩١٣][التحفة: خ ١٩١٤٤].
(٦) بعده في حاشية (ل) بخط مغاير: «محمد بن» وعليه رمز غير واضح.
•[٥٠٣][الإتحاف: مي ٢٤٩١٣][التحفة: خ ١٩١٤٤].
(٧) فوقه في (ل): «أخبرنا» وصحح عليه.
۞[ك: ٥٩/ب]

● [٥٠٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢].

● [٥٠٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَبَا إِيَاسٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ[٢]: مَنْ لَمْ ۩ يَكْتُبْ عِلْمَهُ، لَمْ نَعُدَّ[٣] عِلْمَهُ عِلْمًا.

● [٥٠٦] حدثنا[٤] مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ[٥] اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ[٦]، أَنَّ أَنَسًا[٧] رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ[٨]: يَا بَنِيَّ[٩] قَيِّدُوا هَذَا الْعِلْمَ.

● [٥٠٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَانًا يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ رضي الله عنه فِي سَبُّورَةٍ[١٠].

● [٥٠٤] [الإتحاف: مي ٢٥٤٩٢].

● [٥٠٥] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٩].

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) قوله: «كان يقال» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا .. إلى»، وضبب على «كان»، وضرب على «يقال»، ونسبه لنسخة.

۩ [س: ٣٣/ أ]

(٣) أهمل أوله من النقط في (س). وفي «الإتحاف»: «يعد» بالياء.

● [٥٠٦] [الإتحاف: مي كم ٧٧٧].

(٤) فوقه في (ل): «أخبرنا» وصحح عليه.

(٥) في (ل): «عبيد» مصغرا. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٥).

(٦) قوله: «بن أنس» ضبب عليه في (ك)، ثم صحح عليه، ونسبه لنسخة.

(٧) في (ك): «أنس» بالرفع، ثم صوبه كالمثبت، وضبب عليه.

(٨) غير واضح في «ل».

(٩) قوله: «يا بني» ليس في (ك)، وكتب في الحاشية بخط مقارب: «في الأصل: يا بني قيدوا»، وصحح عليه.

● [٥٠٧] [الإتحاف: مي ١١٢٧].

(١٠) في (ل): «سيورة» بالياء المثناة، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة: «سورة»، وفي (س): «شبورة» بالشين المعجمة. قال الصغاني في «التكملة والذيل» (٣/ ١٩): «السبورة والسفورة: جريدة من الألواح يكتب عليها، فإذا استغنوا عن المكتوب محوه، وهي معربة، ووزنها: فعولة، بالفتح والتشديد، ومنه حديث =

●[٥٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ﵁ عَنْ كِتَابِ[(٢)] الْعِلْمِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

●[٥٠٩] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ[(٤)] ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ[(٥)] لَهُ : هَذَا سَمِعْتُ[(٦)] مِنْكَ ، قَالَ : نَعَمْ .

●[٥١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ[(٧)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ .

●[٥١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ : مَا ۩ يُرَغِّبُنِي[(٨)] فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ ، فَأَمَّا

= سلم العلوي : رأيت . . فذكره» . وبحذاء هذا الحديث في حاشية (ك) كلام غير واضح لم يظهر منه غير قوله : «هي . .» ، فلعله تعليق على لفظة : «سبورة» .

●[٥٠٨][الإتحاف : مي ٦٣٥٦] .

(١) في (س) : «أخبرنا» .

(٢) في (ك) : «كتابة» ثم أصلحه كالمثبت .

●[٥٠٩][الإتحاف : مي طح ١٧٩٠٠] .

(٣) قوله : «مخلد بن مالك» وقع في (س) : «محمد بن مخلد» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) صحح على آخره في (س) .

(٥) في (س) : «فقلت» .

(٦) أصلحه في (ك) ، (س) إلى : «سمعته» . وينظر : «الإتحاف» .

●[٥١٠][الإتحاف : مي ٧٣٩١] .

(٧) في (ك) : «عن» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٤٥) .

●[٥١١][الإتحاف : مي ١٢٠٦٥] .

۩[ل : ٥٢/ ب]

(٨) في (ل) : «يترغبني» .

الصَّادِقَةُ فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا الْوَهْطُ فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا(٢) ۩.

●[٥١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: قَيِّدُوا(٣) الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

●[٥١٣] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ(٤) قَالَ: قَيِّدُوا(٥) الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

●[٥١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلًا، وَكَانَ(٦) يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّى أُصْبِحَ فَأَكْتُبَهُ.

●[٥١٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي صَحِيفَةٍ(٧)، وَأَكْتُبُ فِي نَعْلَيَّ.

---

(١) كأنه في «ل»: «كبيرة».
(٢) نسبه في (ل) لنسخة.
۩[ك: ٦٠/أ]
●[٥١٢][الإتحاف: مي ١٥٧٢٦].
(٣) بعده في (ل): «هذا» وضبب عليه.
●[٥١٣][الإتحاف: مي ٩٩٧٤].
(٤) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة.
(٥) بعده في (ل): «هذا».
●[٥١٤][الإتحاف: مي ٧٣٩١].
(٦) في (ك): «فكان».
●[٥١٥][الإتحاف: مي ٧٣٩١].
(٧) **الصحيفة**: ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صحف).

•[٥١٦] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَىٰ[٢] ابْنِ[٣] عَبَّاسٍ فَأَكْتُبُ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّىٰ تَمْتَلِئَ ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلَيَّ فَأَكْتُبُ فِي ظُهُورِهِمَا[٤] .

•[٥١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ .

•[٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو وَكِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَىٰ أَكُفِّهِمْ .

•[٥١٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ۩ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ : أَكْتُبُهُ عَنْكَ؟ قَالَ : فَرَخَّصَ لِي وَلَمْ يَكَدْ[٥] .

•[٥٢٠] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَىٰ عَامِلِهِ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ .

•[٥١٦][الإتحاف : مي ٧٣٩١] .

(١) في (ك) : «مندك» بالكاف ، وكتب في الحاشية : «مندل» ونسبه لنسخة ، وكتب فوقه : «باللام وهو الصواب» . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٩٣) .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية : «عند» وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .

(٣) قوله : «إلى ابن» وقع في (س) : «لابن» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٤) في (ل) : «ظهرِوهما» .

•[٥١٧][الإتحاف : مي ٢٥٠٧١] .

•[٥١٨][الإتحاف : مي ٢٠٧٥] .

•[٥١٩][الإتحاف : مي ٨٧١٦] .

۩[س : ٣٣/ ب]

(٥) في «الإتحاف» : «يكره» .

•[٥٢٠][الإتحاف : مي ٢٤١٩٢] .

قَالَ رَجَاءٌ : فَكُنْتُ(١) قَدْ نَسِيتُهُ ۩ ، لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوبًا .

● [٥٢١] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ قَالَ : كَانَ يُسْأَلُ(٢) ۩ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَيُكْتَبُ(٢) مَا يُجِيبُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

● [٥٢٢] أخبرنا(٣) الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ أَنَّهُ رَأَىٰ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُمْلِي عِلْمَهُ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ(٤) .

● [٥٢٣] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَسَخَهُ ثُمَّ حَكَّهُ(٤) .

○ [٥٢٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ(٥) بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غِفَارٍ الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعْدٍ(٦) الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْنُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَرَفَهُ عُمَرُ ، فَقُلْتُ(٨) :

---

(١) في (ك) : «كنت» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «وكنت» .

۩ [ك : ٦٠/ ب]

● [٥٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٧٨٢] .

(٢) الضبط من (ل) ، (س) .

۩ [ل : ٥٣/ أ]

(٣) في (ل) : «حدثنا» .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

○ [٥٢٤] [الإتحاف : مي ٢١٠٩٧] .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في حاشيتها : «في الأصل : الحسن» . وينظر : «الإتحاف» .

(٦) في (س) ، «الإتحاف» : «سعيد» ، وفي حاشية (س) كالمثبت ، ورقم عليه «خ ط» ، وكلاهما ، صواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٩٩) .

(٧) أصلحه في (ك) إلى «عوذ» بخط مغاير ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : عوذ» ، وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» .

(٨) في (ل) : «فقال» .

حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ[١] عِيَّ[٢] اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ وَالْفِقْهَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ، وَإِنَّ الْبَذَاءَ[٣] وَالْجَفَاءَ[٤] وَالشُّحَّ[٥] مِنَ النِّفَاقِ، وَهُنَّ[٦] مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ[٧] فِي الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ[٧] فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ».

● [٥٢٥] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَعْجَبَنِي فَكَتَبْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ.

● [٥٢٦] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ[٨] اللَّهِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِي[٩] سَعْدٍ، قَالَ: دَعَا الْحَسَنُ ﵁ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ،

---

(١) **العي والعيي**: العاجز عن الكلام لا يطيق إحكامه. (انظر: اللسان، مادة: عيي).

(٢) في (ك): «في».

(٣) **البذاء**: الفُحش في القول. (انظر: النهاية، مادة: بذأ).

(٤) **الجفاء**: غلظ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

(٥) **الشح**: أشد البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص. (انظر: النهاية، مادة: شحح).

(٦) في حاشية (ك): «في الأصل: وهو».

(٧) الضبط من (س).

● [٥٢٥] [الإتحاف: مي ٢١٠٩٧].

● [٥٢٦] [الإتحاف: مي ٤٢٨١].

۩ [ك: ٦١/أ]

(٨) في حاشية (ك) وكأنه نسبه لنسخة، حاشية(س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه، «الإتحاف»: «عبيد» مصغرا. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٤٠٧)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٠).

(٩) في حاشية (ك): «ابن»، ونسبه لنسخة. وينظر: «الإتحاف» وكلاهما، صواب؛ فهو ابن سعد، وأبو سعد. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤١٣).

فَقَالَ : يَا بَنِيَّ وَبَنِي أَخِي إِنَّكُمْ صِغَارُ[١] قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ - أَوْ قَالَ : يَحْفَظَهُ - فَلْيَكْتُبْهُ ، وَ[٢] لْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ .

٢٨- بَابُ مَنْ سَنَّ[٣] سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

ㅇ[٥٢٧] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَاهُ[٤] عَاصِمٌ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ[٥] ۩ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِ[٦] شَيْءٌ» .

ㅇ[٥٢٨] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، لَا يَنْقُصُ[٧] ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» .

---

(١) ضبطه في (س) بفتح آخره ، وهو خلاف الجادة .

(٢) في (ل) : «أو» .

(٣) **السنة** : في الأصل : الطريقة والسيرة ، وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا ، والجمع : سُنن . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

ㅇ[٥٢٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة : م ٣٢٢٠ ، م س ق ٣٢٣٢] ، وسيأتي برقم : (٥٢٩) .

(٤) في (س) : «حدثنا» . ۩[ل : ٥٣/ ب]

(٥) في (س) : «يعمل» . ۩[س : ٣٤/ أ]

(٦) صحح على آخره في (ل) .

ㅇ[٥٢٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٦٨] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦] .

(٧) ضبطه في (س) بضم أوله وفتح القاف ، وضبطه الملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٢٥٤) ، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٦٤) بفتح أوله وضم القاف ؛ وهو الأصوب .

○ [٥٢٩] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ(١) بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ(٢) ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَبْطَئُوا حَتَّىٰ بَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّىٰ رُئِيَ(٣) فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ ، فَقَالَ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ۩ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» .

○ [٥٣٠] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٤) حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنَا أَعْظَمُكُمْ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لِأَنَّ لِي أَجْرِي وَمِثْلَ أَجْرِ مَنِ اتَّبَعَنِي» .

○ [٥٣١] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَعَا إِلَىٰ أَمْرٍ(٥) وَلَوْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا ؛ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقُوفًا بِهِ ، لَازِمًا بِغَارِبِهِ» ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات : ٢٤]» .

● [٥٣٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ

○ [٥٢٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة : م ٣٢٢٠ ، م س ق ٣٢٣٢] ، وتقدم برقم : (٥٢٧) .

(١) ألحق بعده في حاشية (ل) بخط مشتبه : «يعني» ، ونسبه للضياء ولنسخة ، وصحح عليه .

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «العنسي» بالنون . وينظر : «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٧) ، «الثقات» (٥/ ١١٥) .

(٣) في (ك) : «رأى» .

۩ [ك : ٦١/ ب]

○ [٥٣٠] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥١] .

(٤) في (س) : «حدثنا» .

○ [٥٣١] [الإتحاف : مي كم ٣٨٠] [التحفة : ت ٢٤٨] .

(٥) في (ل) : «أمن» .

● [٥٣٢] [الإتحاف : مي ١٢٧٤٢] .

الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : أَرْبَعٌ يُعْطَاهُنَّ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ : ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعًا ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا ۩ الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفَعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ .

٢٩- بَابُ مَنْ كَرِهَ الشُّهْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ

• [٥٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : جَهَدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ(١) أَنْ نُجْلِسَهُ إِلَى سَارِيَةٍ(٢) ، فَأَبَى .

• [٥٣٤] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَى السَّارِيَةِ .

• [٥٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِئُ الْحَدِيثَ حَتَّى يُسْأَلَ .

• [٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ۩ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانُوا مُعْجَبِينَ بِهِ ، وَكَانَ(٣) يَجْلِسُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُحَدِّثُهُمَا ، فَإِذَا كَثُرُوا قَامَ وَتَرَكَهُمْ .

۩[ل : ٥٤/أ]

• [٥٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩١] .

(١) بعده في (ل) : «حتى» .

(٢) السارية : الأسطوانة ، وهي : العمود ، والجمع : سوارٍ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سري) .

• [٥٣٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٢] .

• [٥٣٥] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٣] .

• [٥٣٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٣٨] .

۩[ك : ٦٢/أ]

(٣) في (ل) : «فكان» .

● [٥٣٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ۩، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ؟ فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي؟

● [٥٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَنْتَرَةَ، عَنْ سُلَيْمِ[1] بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهَقَنَا عُمَرُ ﷺ، فَتَبِعَهُ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ[2]، قَالَ: فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوَمَا تَرَىٰ؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ.

● [٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ[3] أَعْقَابُهُمْ.

● [٥٤٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَىٰ مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ[4] لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ قَامَ، فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟

● [٥٤١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ[5]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُكُمْ.

● [٥٣٧] [الإتحاف: مي ٢٤٨٨٦]. ۩ [س: ٣٤/ ب]

● [٥٣٨] [الإتحاف: مي ١٥٣٨٠].

(١) في (ك)، (ل)، (ملا): «سليمان». وكأنه في (س) كالمثبت، وهو الموافق لما في «الإتحاف». وينظر ترجمته: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٢٢).

(٢) الدِّرة: التي يُضرب بها. (انظر: اللسان، مادة: درر).

● [٥٣٩] [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٤]. (٣) في (ل): «يوطأ» بالمثناة التحتية.

● [٥٤٠] [الإتحاف: مي ٢٥١٤٩]. (٤) في (ك): «كان».

● [٥٤١] [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٤].

(٥) بعده في (ل): «بن صالح بن حي، كوفي» ونسبه لنسخة، وعلى أوله: «لا» وعلى آخره: «إلى». وينظر: «الإتحاف».

• [٥٤٢] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى نَاسًا يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: فَأُرَاهُ[١] قَالَ: نَهَاهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ صَنِيعَكُمْ ۩ هَذَا - أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا - مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ، فِتْنَةٌ[٢] لِلْمَتْبُوعِ.

• [٥٤٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَسْوَدَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: شَاوَرْتُ مُحَمَّدًا فِي بِنَاءٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَهُ فِي الْكَلَّاءِ[٤]، قَالَ: فَأَشَارَ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ الْبِنَاءِ فَآذِنِّي[٥] حَتَّى أَجِيءَ مَعَكَ، قَالَ ۩: فَأَتَيْتُهُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِمَّا لَا[٦]، فَاذْهَبْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَنْتَ أَيْضًا فَاذْهَبْ[٧]، قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّى خَالَفْتُ الطَّرِيقَ.

• [٥٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ نُسَيْرٍ[٨]، أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ، يَعْنِي: أَصْحَابَهُ[٩].

• [٥٤٢] [الإتحاف: مي ٢٤٤٧٣].

(١) في (ك)، (ل): «فأريه». وينظر: «الإتحاف».

۩ [ل: ٥٤/ ب] (٢) في (ل): «وفتنة».

• [٥٤٣] [الإتحاف: مي ٢٥١٥٠].

(٣) كأنه في «ل»: «المثنى» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف».

(٤) في حاشية (ل): «الكلاء: موضع بالبصرة».

(٥) **الإيذان**: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

۩ [ك: ٦٢/ ب]

(٦) في (ك): «لي».

(٧) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة، وصحح عليه. وكتب في الحاشية: «في الأصل: تذهب» وصحح عليه.

(٨) في (س): «بشير» بالشين المعجمة، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «ط ص»، وصحح عليه.

(٩) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٥٤٥] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ رضي الله عنه ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ[1] مَا لَا أَفْعَلُ .

• [٥٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي[2] كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ .

• [٥٤٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطَئُونَ عَقِبَهُ ، فَقَالَ : لَا تَطَئُوا عَقِبِي ، فَوَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ .

• [٥٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ[3] ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ[4] .

• [٥٤٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أُمَيٍّ[5] ، قَالَ : مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، فَقَالَ : عَنِّي[6] خَفْقَ[7] نِعَالِكُمْ ۩ ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَى[8] الرِّجَالِ .

• [٥٤٥] [الإتحاف : مي ٤٤٧٢] .

(١) ليس في (س) .

• [٥٤٦] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٧] .

(٢) في (ل) ، (س) : «عملي» ، وفي حاشية الثاني كالمثبت ، ورقم عليه «ط» . وينظر : «الإتحاف» .

• [٥٤٧] [الإتحاف : مي ١٢٥١٨] .

(٣) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : المتبوع» .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده . وانظر ما سبق برقم : (٥٤٢) .

• [٥٤٩] [الإتحاف : مي ١٤٠٥٩] .

(٥) انظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٢٨) .

(٦) ألحق قبله في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «أخفو» .

(٧) في «الإتحاف» : «حس» .

الخفق : الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : خفق) .

۩ [س : ٣٥/ أ]

(٨) **النوكى** : الحمقى . (انظر : الصحاح ، مادة : نوك) .

•[٥٥٠] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ حَوْلَ(١) الرِّجَالِ قَلَّ مَا تُلَبِّثُ(٢) الْحَمْقَى.

•[٥٥١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ(٣) بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ۞ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، قَامَ فَتَنَحَّى.

○[٥٥٢] حدثنا(٤) أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۞ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا(٥) أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ(٦)**».

•[٥٥٣] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ الْعُرَنِيُّ(٧)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا يَدَعُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٨) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى

•[٥٥٠][الإتحاف: مي ٢٤٠٦٧].

(١) في (س): «خلف».

(٢) الضبط من (ل)، وأوله غير منقوط في (ك)، (س)، وفتح الثاني أوله، وصحح عليه. وينظر: «الإتحاف»، «المدخل إلى السنن» للبيهقي (٤٩٧) من طريق حماد، به.

•[٥٥١][الإتحاف: مي ٢٤٤٣٩].

(٣) ألحق بعده في حاشية (ل) بخط مقارب: «هو» وصحح عليه.

۞[ك: ٦٣/أ]

○[٥٥٢][الإتحاف: مي ١٧٠٦٤][التحفة: ت ١١٥٩٧].

(٤) في (س)، وحاشيتي (ك)، (ل) منسوبا عندهما لنسخة: «أخبرنا». وزاد الأخير نسبته للضياء.

۞[ل: ٥٥/أ]

(٥) في (س): «فيم»، وكذا في الموضع الذي بعده.

(٦) **البلى**: منتهى التلف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بلا).

•[٥٥٣][الإتحاف: مي ١٦٧٦٨].

(٧) في «الإتحاف»: «العنزي».

(٨) قوله: «يوم القيامة» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا .. إلى» وضبب عليه.

يَسْأَلَهُمْ[(١)] عَنْ أَرْبَعٍ : عَمَّا أَفْنَوْا فِيهِ أَعْمَارَهُمْ ، وَعَمَّا أَبْلَوْا فِيهِ أَجْسَادَهُمْ ، وَعَمَّا كَسَبُوا فِيمَا أَنْفَقُوا ، وَعَمَّا عَمِلُوا فِيمَا عَلِمُوا .

• [٥٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ ، قَالَ : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا[(٢)] أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ[(٣)] فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا وَضَعَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ .

• [٥٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، قَالَ : قَالَ لِي طَاوُسٌ : مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الْأَمَانَةُ .

• [٥٥٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قِبَلِ مَنْطِقِهِ ، وَلَكِنْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ[(٤)] عَمَلِهِ[(٥)] ، فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ .

٣٠- بَابُ الْبَلَاغِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَعْلِيمِ السُّنَنِ ۩

○ [٥٥٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[(٦)] : «بَلِّغُوا عَنِّي

---

(١) كتب في حاشية (ك) : «يسأله . في الأصل» .

• [٥٥٤] [الإتحاف : مي ١٦٦٧٩] .

(٢) في (س) : «فيم» بدون ألف ، وكذا في بقية المواضع بعده .

(٣) في (س) : «جسمه» .

• [٥٥٥] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٠] .

• [٥٥٦] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٨] .

(٤) قوله : «منطقه ، ولكن يعرف من قبل» ألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه ، ولم يظهر عليه تصحيح .

(٥) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «علمه» .

۩ [ك : ٦٣/ ب]

○ [٥٥٧] [الإتحاف : مي طح حب حم ١٢١٥١] [التحفة : خ ت ٨٩٦٨] .

(٦) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وليس في (س) وصحح مكانه .

وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ[(١)]، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

○[٥٥٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ أَبُو[(٢)] عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ.

●[٥٥٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ ۩ ﵁ إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ يَجِيئُنَا مِنَ الْحَدِيثِ[(٣)] بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَيَقُولُ لَنَا: اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ، قَالَ سُلَيْمٌ: بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْهِدُ عَلَى مَا عَلِمَ ۩.

●[٥٦٠] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ﵁ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ تُنْهَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ[(٤)]: أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ؟

---

(١) لا حرج: لا بأس، ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

○[٥٥٨][الإتحاف: مي ١٧٥٩٢].

(٢) في (ك)، (ل)، (ملا)، «الإتحاف»: «عن»، وفي حاشية الثالث: «أصل صوابه: حوشب بن عيسى»، والمثبت موافق لما في الهندية، ولعله الصواب، وأبو عيسى كنية العوام كما في مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٦٧)، «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٢٧)، والحديث في «الاعتقاد» (١/ ٢٣٢)، «المدخل إلى السنن» (٣٦٠) كلاهما للبيهقي من طريق يزيد، به.

●[٥٥٩][الإتحاف: مي ٦٣٧٩]. ۩[ل: ٥٥/ ب]

(٣) في (س): «الحدث». ۩[س: ٣٥/ ب]

●[٥٦٠][الإتحاف: مي ١٧٦٠٩].

(٤) في (ك): «وقال».

لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ[(١)] عَلَىٰ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا.

● [٥٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَالِيَةِ، أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِيًا؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَنَبْقَىٰ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ.

● [٥٦٢] أَخْبَرَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه كُلَّ خَمِيسٍ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا، فَكَانَ عَامَّةُ[(٢)] مَا يُحْفَظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ[(٣)].

● [٥٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ، هُوَ: ابْنُ مُضَرَ[(٤)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي؟! أَفْلَسْتُمْ[(٥)]؟!

● [٥٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهُ[(٦)] الْمَسْأَلَةُ.

---

(١) في (س): «الصمصام»، وصحح على آخره.
الصمصامة: السيف القاطع، والجمع: صماصم. (انظر: النهاية، مادة: صمصم).

● [٥٦١] [الإتحاف: مي ٧٣٢١].

۩ [ك: ٦٤/أ]

(٢) الضبط بالرفع من (ل)، وضبطه في (س) بالنصب.

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [٥٦٣] [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٧].

(٤) في (ك): «منصور»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «في الأصل: هو ابن مضر»، وصحح عليه. وينظر: «الإتحاف».

(٥) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: أفنسيتم» ثم كتب: «أفشلتم»، ونسبه لنسخة، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «أفشلتم». وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٦٤١٣)، «معجم ابن المقرئ» (٥٣٩)، «الكنى» للدولابي (١٧٧١) من طريق غسان، به.

● [٥٦٤] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٥].

(٦) في (ل): «وتفتحها».

● [٥٦٥] أَخبَرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ[١] ، رَقَّ عِلْمُهُ[٢] .

● [٥٦٦] ووكيع ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ ، جُهِلَ[٣] عِلْمُهُ .

● [٥٦٧] وعن ضَمْرَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ ، رَقَّ عِلْمُهُ .

● [٥٦٨] أَخبَرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا يَتَعَلَّمُ[٤] مَنِ اسْتَحَىٰ[٥] وَاسْتَكْبَرَ .

● [٥٦٩] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ : يَا بَنِيَّ ، تَعَلَّمُوا ، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ ، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ ۩ آخَرِينَ ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَىٰ شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ!

● [٥٧٠] أَخبَرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ[٦] ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ ، وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ .

● [٥٦٥] [الإتحاف : مي ١٥٢٥٤] .

(١) رق وجهه : استحيا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رقق) .

(٢) هذا الحديث أورده الحافظ في الإتحاف ، وأحال على الرقم (١٥٢٥٤) ، ولم يورد طريقنا هذا فيه .

● [٥٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٨] .

(٣) صحح عليه في (س) ، وفي حاشية (ل) : «رق» ، ونسبه لنسخة .

● [٥٦٧] [الإتحاف : مي ١٥٢٥٤] .

● [٥٦٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٦] .

(٤) بعده في «الإتحاف» : «العلم» .

(٥) في (ل) ، «الإتحاف» : «استحيا» .

● [٥٦٩] [الإتحاف : مي ٢٤٦٩١] .

۩ [ل : ٥٦/أ]

● [٥٧٠] [الإتحاف : مي ٨٦٠٩] .

(٦) الضبط من (ل) ، (س) ، وضبطه في (ك) بسكون الياء ، وكتب في حاشية (ك) : «في الأصل : الخريت» كذا بدون ضبط .

● [٥٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ تَرَأَّسَ(١) سَرِيعًا أَضَرَّ بِكَثِيرٍ(٢) مِنَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَّسْ(٣) طَلَبَ وَطَلَبَ(٤) حَتَّى يَبْلُغَ.

● [٥٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ(٥) عَنْ حُصَيْنِ(٦) بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ.

○ [٥٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ⇧، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي ⇧ سَبِيلِ اللَّهِ**».

● [٥٧٤] أخبرنا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ(٧) عَمِّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ: إِنَّ الْعِلْمَ كَالْيَنَابِيعِ

● [٥٧١] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٨].

(١) في (س): «تراءس».

الترؤس: أن تصير رئيس القوم ومُقدَّمهم. (انظر: النهاية، مادة: رأس).

(٢) في (س): «بكبير»، وصحح على الباء.

(٣) في (س): «يتراءس».

(٤) ألحقه في حاشية (ل) بخط مغاير، ولم يظهر عليه تصحيح.

● [٥٧٢] [الإتحاف: مي ٥٩٣٠].

(٥) في (ك): «حباب» بالحاء المهملة. وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٧٧).

(٦) في (ك)، (ل): «حسين» بالسين. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٣٠)، «الثقات» (٤/ ١٥٧).

○ [٥٧٣] [الإتحاف: مي حم ٢٠٧٢١].

⇧ [ك: ٦٤/ ب]

⇧ [س: ٣٦/ أ]

● [٥٧٤] [الإتحاف: مي ٥٩٣٠].

(٧) صحح على آخره في (س)، وفوقه في الحاشية: «عن» ولم يرمز عليه بشيء، وفي الهندية، «الإتحاف»: «عن موسى بن يسار، عن عمه». وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٤٦٦٦) من طريق محمد، به.

يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ ؛ فَيَخْتَلِجُهُ هَذَا وَهَذَا ، فَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ حِكْمَةً لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا كَجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ ، وَإِنَّ عِلْمًا لَا يَخْرَجُ[(١)] كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سِرَاجًا فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ[(٢)] مَنْ مَرَّ بِهِ ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ .

● [٥٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثُ خِلَالٍ : صَدَقَةٌ تَجْرِي بَعْدَهُ ، وَصَلَاةُ وَلَدِهِ[(٣)] عَلَيْهِ ، وَعِلْمٌ أَفْشَاهُ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ .

○ [٥٧٦] حدثنا[(٤)] مُوسَى[(٥)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ صَدَقَةٌ تَجْرِي لَهُ ، أَوْ وَلَدٌ[(٦)] صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ**» .

● [٥٧٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ : بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّتَكُمْ[(٧)] ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ .

---

(١) الضبط من (س) . (٢) ليس في (ك) .

● [٥٧٥] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٦] .

(٣) في (ل) : «لولده» . وينظر : «الإتحاف» .

○ [٥٧٦] [الإتحاف : مي حم خز ١٩٣٧٠] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٥] .

(٤) فوقه في (ل) مصححا عليه ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» .

(٥) حاشية (ك) : «محمد» ، ونسبه لنسخة .

(٦) سقط أوله في (ل) .

● [٥٧٧] [الإتحاف : مي ١٢١٩٤] .

(٧) في (ك) : «وسننكم» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «وسنة نبيكم» .

○ [٥٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ (١) سَخْبَرَةَ (٢) رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً (٣) لِمَا مَضَى»۩ .

٣١- بَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ

● [٥٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا، إِلَّا أَنَّ رَجُلًا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ، كَانَ يَرْوِي حَدِيثًا، فَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ.

● [٥٨٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ (٤) جَابِرٍ (٥)، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ (٦) بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى الْمِصْرِ (٧) مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ لِأَسْمَعَهُ.

○ [٥٧٨] [الإتحاف: مي ٢٤٦٠٦] [التحفة: ت ٣٨١٤].

(١) ألحق بعده في حاشية (ل): «محمد بن»، ونسبه لنسخة.

(٢) قوله: «عن سخبرة» ذكر في (ك) أنه ليس في نسخة، وأيضًا ليس في «الإتحاف». وينظر: «سنن الترمذي» (٢٨٣٨) عن محمد بن حميد، به. وكتب قبله في حاشية (ك): «في الأصل: عن النبي».

۩ [ل: ٥٦/ ب]

(٣) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

۩ [ك: ٦٥/ أ]

● [٥٧٩] [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٠].

● [٥٨٠] [الإتحاف: مي ٢٣٩١٧].

(٤) صحح عليه في (س)، وألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه، وصحح عليه.

(٥) ألحق في حاشية (ك): «عن جابر»، ونسبه لنسخة. وينظر: «الإتحاف».

(٦) في (ك)، «الإتحاف»: «بشر» بالشين المعجمة، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٦٤، ١٦٥) من طريق أبي الوقت بإسناده عن المصنف به كالمثبت. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٢٤)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٥).

(٧) **المصر**: البلد، وجمعه: الأمصار. (انظر: النهاية، مادة: مصر).

● [٥٨١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا[1] نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَرْضَ[2] حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

● [٥٨٢] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيِّ[3]، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ[4] ﷺ: قُلْ لِصَاحِبِ الْعِلْمِ يَتَّخِذْ عَصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَطْلُبِ الْعِلْمَ، حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ الْعَصَا وَتَنْخَرِقَ[5] النَّعْلَانِ.

● [٥٨٣] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: طَلَبْتُ الْعِلْمَ فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَنْصَارِ[6]، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ فَأَسْأَلُ عَنْهُ ۩، فَيُقَالُ لِي: نَائِمٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي[7]، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَى الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَىٰ كُنْتَ هَاهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَقُولُ: مُنْذُ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ! هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟ فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ.

● [٥٨١] [الإتحاف: مي ٢٤١٩٦].

(١) قبله في (س): «إن».

(٢) في حاشية (س) وكأنه رقم عليه «ط»: «يرضني».

● [٥٨٢] [الإتحاف: مي ٢٤٦١٣].

(٣) في (ل): «التستري»، وفي الحاشية بخط مغاير كالمثبت، ونسبه لنسخة. وقوله: «عبد الله بن عبد الرحمن» كذا هو في النسخ الخطية، «الإتحاف»، ولعل صوابه: «محمد بن عبد الرحمن». ينظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٥)، «الكامل» لابن عدي (٧/ ٥٠٤).

(٤) ليس في (س).

(٥) في (ل): «وينخرق».

● [٥٨٣] [الإتحاف: مي ٧٣٠٥].

(٦) قوله: «أكثر منه في الأنصار» طُمس عليه في (س) وكتبه في الحاشية بخط مغاير.

۩ [س: ٣٦/ ب]

(٧) **الرداء**: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

● [٥٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(١)] بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ[(٢)] ، وَاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ ، فَيُقَالُ : هُوَ نَائِمٌ ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي ، فَأَدَعُهُ ۩ حَتَّىٰ يَخْرُجَ لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ .

● [٥٨٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا .

● [٥٨٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ ، فَأَجْلِسُ بِالْبَابِ ، وَلَوْ[(٣)] شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ ، وَلَكِنْ إِجْلَالًا لَهُ .

● [٥٨٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا فُلَانُ ، هَلُمَّ[(٤)] فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : وَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَىٰ؟! فَتَرَكَ ذَلِكَ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ

● [٥٨٤] [الإتحاف : مي ٩١٢٨] .

(١) في حاشية (ك) : «عبيد الله» مصغرا ، ونسبه لنسخة ، وهو الموافق لما في «الإتحاف» .

(٢) قوله : «عند هذا الحي من الأنصار» عليه طمس خفيف في (س) .

۩ [ك : ٦٥/ ب]

● [٥٨٥] [الإتحاف : مي ٢٥٤٧٥] .

● [٥٨٦] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٦] .

۩ [ل : ٥٧/ أ]

(٣) في (س) : «فلو» .

● [٥٨٧] [الإتحاف : مي كم ٨٦١١] .

(٤) هلم : أقبل ، أو : تعال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : هلم) .

الرَّجُلِ فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ (١) ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِهِ ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَىٰ وَجْهِي التُّرَابَ ، فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي (٢) فَيَقُولُ : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ فَأَقُولُ : لَا ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ رَآنِي (٣) وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : كَانَ هَذَا الْفَتَىٰ أَعْقَلَ مِنِّي .

● [٥٨٨] أَخْبَرَنَا (٤) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٥) الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (٦) ﷺ رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﵁ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ : مَا هُوَ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا ۩ .

٣٢- بَابُ صِيَانَةِ الْعِلْمِ

● [٥٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلًا بِثَوْبٍ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهِ ، لَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا أَعْطَيْتُهُ ، فَقَالَ : فَعَلْتُمُوهَا؟! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِيًا مِنَ السُّوقِ ، وَلَا بَائِعًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ ﷻ .

---

(١) في (س) : «نائم» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .
(٢) في (ك) : «ويراني» .
(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «يراني» .
● [٥٨٨] [الإتحاف : مي ٢١٠٠٧] .
(٤) في (س) : «حدثنا» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .
(٥) في (ل) : «أخبرنا» .
(٦) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : رسول الله» وصحح عليه .
۩ [ك : ٦٦/أ]
● [٥٨٩] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٩] .

• [٥٩٠] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنْ حُسَامٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْتَرِي مِمَّنْ يَعْرِفُهُ .

• [٥٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ۩ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالًا فِي قُرَّاءِ أَهْلِ[١] الْكُوفَةِ حِينَ[٢] دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ : اسْتَعِنْ[٣] بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا ، فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ : لَمْ نَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا .

• [٥٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، قَالَ : فَمَا يَنْفِي الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ : الطَّمَعُ .

• [٥٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَا أَوَىٰ شَيْءٌ إِلَىٰ شَيْءٍ أَزْيَنَ مِنْ حِلْمٍ[٤] إِلَىٰ عِلْمٍ .

• [٥٩٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٧] .

• [٥٩١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٥١] .

۩ [س : ٣٧/ أ]

(١) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية بخط مقارب : «في الأصل : قراء الكوفة ، وفي نسخة : قراء أهل الكوفة» .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حتى» ، وصحح عليه .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «استعين» .

۩ [ل : ٥٧/ ب]

• [٥٩٢] [الإتحاف : مي ٧١٨٣] .

• [٥٩٣] [الإتحاف : مي ٢٤٧٦٣] .

(٤) الحلم : الأناة والتثبت في الأمور . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

● [٥٩٤] أخبرنا عفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرٌ[١] الْأَحْوَلُ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ.

● [٥٩٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: مَا حُمِلَ الْعِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابِ حِلْمٍ.

● [٥٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ.

● [٥٩٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ تَسْكُنُ الْقَلْبَ ۩ الْوَادِعَ السَّاكِنَ.

● [٥٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: شِنْتُمُ[٤] الْعِلْمَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ، وَلَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ ﵁ لَأَوْجَعَنَا[٥].

● [٥٩٤] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٩].

(١) ضبب على آخره في (ك)، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة، وحاشية (ل) منسوبا للضياء، «الإتحاف»: «عاصم»، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨١٧١) من وجه آخر عن حماد، عن عاصم، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٠٨)، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٥/ ٣٨٢) من وجه آخر عن حماد، عن عامر. فلا ندري هل هذا اختلاف على حماد أم اضطرب هو في تسمية شيخه؟ مع العلم أن الأحول في هذه الطبقة يحتمل الاثنين عامرا، وعاصما، والله أعلم.

● [٥٩٥] [الإتحاف: مي ٢٤٤٤١].

(٢) قوله: «قال: حدثنا» في (ك): «بن» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف»، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٦٠) عن عبد الرحمن، به كالمثبت.

● [٥٩٦] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٩].

● [٥٩٧] [الإتحاف: مي ٢٥٤١٧].

(٣) في (س): «حدثنا».   ۩ [ك: ٦٦/ ب]

● [٥٩٨] [الإتحاف: مي ٢٤٦٦٤].

(٤) في (ك) مضببًا عليه، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «أشنتم»، وفي حاشية (ك): «أشنيتم» وصحح عليه.

(٥) في (س): «لأوسعنا» وصحح عليه.

● [٥٩٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ﵁ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا[١] عَلَيْهِ ، وَلَا تَشُوبُوهُ[٢] بِضَحِكٍ ، وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ .

● [٦٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْفُضَيْلِ[٣] بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ الْعِلْمِ .

● [٦٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، أَنَّ عُمَرَ ﵁ ، قَالَ لِكَعْبٍ : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، قَالَ : فَمَا أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ؟ قَالَ : الطَّمَعُ .

● [٦٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ[٤] بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ فَأَتَاهُ رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ[٥] حَضْرَةَ[٦] رَمَضَانَ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئًا شَرِيفًا إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ ،

● [٥٩٩] [الإتحاف : مي ١٤٠٥٨] .

(١) **الكظم** : الحبس والمنع . (انظر : النهاية ، مادة : كظم) .

(٢) **الشوب** : الخلط . (انظر : النهاية ، مادة : شوب) .

● [٦٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٨٩٩] .

(٣) في (ك) : «الفضل» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : الفضيل» وصحح عليه .

● [٦٠١] [الإتحاف : مي ٢٥٠٣٣] .

● [٦٠٢] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٥] .

(٤) في (س) : «محمد» ، وفي حاشية (ك) : «صوابه : محمد» ؛ وكلاهما شيخ للمصنف ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .

(٥) بعده في (ل) ، حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «حين» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .

(٦) الضبط من (ل) ، (س) .

فَاسْتَعِنْ بِهَذَيْنِ عَلَىٰ نَفَقَةِ شَهْرِكَ هَذَا ، فَقَالَ : أَقْرِئِ الْأَمِيرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَرَأْنَا(١) الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا ۩ وَدِرْهَمَهَا(٢) .

٣٣- بَابُ السُّنَّةِ قَاضِيَةٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

○[٦٠٣] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : حَرَّمَ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ ۩ : الْحِمَارَ وَغَيْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : **«لَيُوشِكُ بِالرَّجُلِ مُتَّكِئًا(٤) عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ ، يُحَدَّثُ(٥) بِحَدِيثِي فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ ۩ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ(٦) مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ»** .

●[٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَى السُّنَّةِ .

---

(١) قوله : «ما قرأنا» ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : لم نقرأ» وصحح عليه .

۩[ل : ٥٨/أ]

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، «الإتحاف» : «وردها» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .

○[٦٠٣][الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ١٧٠١٥][التحفة : ت ق ١١٥٥٣ ، د ١١٥٧٠] .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» في (ك) : «عن» .

۩[س : ٣٧/ب]

(٤) **الاتكاء والتوكؤ** : الاعتماد والتحامل على الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وكأ) .

(٥) الضبط من (ل) ، (س) .

۩[ك : ٦٧/أ]

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «فهو» .

●[٦٠٤][الإتحاف : مي ٢٥٤٤١] .

● [٦٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ[١] قَالَ : كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ[٢] .

● [٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَسُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا إِلَىٰ غَيْرِ حَرَجٍ .

● [٦٠٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا ، قَالَ : لَا أَرَانِي[٣] أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْكَ .

٣٤- بَابُ تَأْوِيلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ

● [٦٠٨] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا[٤] الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ .

● [٦٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ

● [٦٠٥] [التحفة : د ١٨٤٩٠] .

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «حسين» ، والمثبت هو الصواب ؛ فهو ابن عطية . وينظر : «المراسيل» لأبي داود (٥٣٦) .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

● [٦٠٦] [الإتحاف : مي ٢٥٣٤٩] .

● [٦٠٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٤١] .

(٣) الضبط من (س) .

● [٦٠٨] [الإتحاف : مي حم ١٣١٣٢] [التحفة : ق ٩٥٣٢] .

(٤) بعده في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (ل) منسوبا للضياء ومصححا عليه ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «به» .

● [٦٠٩] [الإتحاف : مي خز طح حم عم ١٤٤٨٠] [التحفة : ق ١٠١٧٧] .

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه [(١)] قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ [(٢)] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ .

٥[٦١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ [(٣)] ۩ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ [(٤)] رَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ [(٥)] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» .

●[٦١١] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حَسَنًا عِنْدَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ .

●[٦١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ .

٣٥- بَابُ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ

●[٦١٣] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ وَأَبِي مَسْلَمَةَ [(٦)] ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : تَذَاكَرُوا ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ .

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أنه» .

(٢) بعده في حاشية (ل) : «شيئا» ونسبه لنسخة ، وصحح عليه .

٥[٦١٠][الإتحاف : مي حم ١٩٦٨٨] .

(٣) . من هنا حتىٰ منتصف الحديث الآتي برقم : (٦٥٣) سقط من (ل) بمقدار لوحة .

۩[ل : ٥٨/ ب]

(٤) ليس في (س) .

۩[ك : ٦٧/ ب]

(٥) **التبوُّء** : النزول ، أي : لينزل منزله من النار . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

●[٦١١][الإتحاف : مي ٨٧٧٢] .

●[٦١٢][الإتحاف : مي ٢٤٨٦٥] .

●[٦١٣][الإتحاف : مي كم ٥٦٩٨] .

(٦) في (ك) : «سلمة» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت .

●[٦١٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ۩، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا(١)؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ.

○[٦١٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ(٢) أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ.

●[٦١٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَأَبِي مَسْلَمَةَ(٣)، وَفِيهِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

●[٦١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسِ النَّاسَ.

●[٦١٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ الْقُرْآنِ مَجْمُوعًا مَحْفُوظًا(٤)، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ

●[٦١٤][الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨].

۩[س: ٣٨/أ]

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «تذاكر».

○[٦١٥][الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨].

(٢) في (ك): «بن»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة.

●[٦١٦][الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨].

(٣) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «سعيد» وهو تصحيف، وينظر ما سبق برقم (٦١٣)، وزاد بعده في (ملا): «يعني: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد».

●[٦١٧][الإتحاف: مي ٢٤٤٥٣].

●[٦١٨][الإتحاف: مي ٧٤٠٧].

(٤) قوله: «مجموعا محفوظا» الضبط من (س) وصحح على جزأيه، وفي (ك)، (ملا): «مجموع محفوظ».

تَذَاكَرُوا هَذَا[١] الْحَدِيثَ تَفَلَّتَ[٢] مِنْكُمْ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَدَّثْتُ أَمْسِ فَلَا أُحَدِّثُ الْيَوْمَ ، بَلْ حَدِّثْ أَمْسِ ، وَلْتُحَدِّثِ الْيَوْمَ ، وَلْتُحَدِّثْ غَدًا .

● [٦١٩] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ : رُدُّوا[٣] الْحَدِيثَ وَاسْتَذْكِرُوهُ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ ذَهَبَ ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ[٤] قَدْ حَدَّثْتُهُ[٥] مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا ، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

● [٦٢٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : تَذَاكَرُوا ؛ فَإِنَّ[٦] إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ .

● [٦٢١] أخبرنا قَبِيصَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ؛ فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ .

● [٦٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الْأَعْرَابَ .

● [٦٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَلِكَ .

---

(١) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «ينفلت» .

● [٦١٩] [الإتحاف : مي ١٦١٥٧] . ۩ [ك : ٦٨/ أ]

(٣) في حاشية (ك) : «صوابه : ردّدوا» وضبب عليه .

(٤) في حاشية (ك) : «لم يكن في الأصل : قد حدثه ، وكان في نسخة ، وهو حسن» .

(٥) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، ومصححا عليه ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «حدثناه» .

● [٦٢٠] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٧] .

(٦) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «ذكره حياته» ، ولعله انتقال نظر للأثر التالي .

● [٦٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٨٨٧] .

● [٦٢٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٧] .

● [٦٢٣] [الإتحاف : مي ٢٣٨٨٩] .

• [٦٢٤] أخبرنا أبو النُّعمانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدِّثْ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ وَمَنْ لَا يَشْتَهِيهِ ؛ فَإِنَّهُ يَصِيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَؤُهُ[(١)] .

• [٦٢٥] أخبرنا أبو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثًا ، فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ .

• [٦٢٦] أخبرنا أبو مَعْمَرٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا .

• [٦٢٧] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُنَيْنِ[(٢)] بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثًا فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثًا .

• [٦٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ[(٤)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : إِحْيَاءُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ ، فَقَالَ لَهُ ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ! كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ[(٥)] فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ ۩ .

• [٦٢٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٨] .
(١) في (ك) : «يقرأ» .
• [٦٢٥] [الإتحاف : مي ٨١٦٠] .
• [٦٢٦] [الإتحاف : مي ٢٤٠٧٠] .
• [٦٢٧] [الإتحاف : مي ١٠٥١٤] .
(٢) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «حسين» ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .
• [٦٢٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٧] .
(٣) في (س) : «أخبرنا» ، وفي «الإتحاف» بالعنعنة .
(٤) في (ك) ، (س) : «بن» ، وفي حاشية (س) كالمثبت ، ورقم عليه «ط خ» ، وهو الصواب . وينظر ما سبق برقم : (٦٢٠) .
۩ [س : ٣٨/ ب]
(٥) في (ك) : «أحييت» .
۩ [ك : ٦٨/ ب]

● [٦٢٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ[١] ، وَمُغِيرَةُ إِذَا صَلَّوُا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصُّبْحِ[٢] .

● [٦٣٠] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَرِيكًا ذَكَرَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ ، قَالَ : عَنِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ .

● [٦٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ[٣] فِي الْفِقْهِ[٤] .

● [٦٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَفْصٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا[٥] .

● [٦٣٣] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا ؛ فَكَانَ أَبُو[٦] الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ .

● [٦٢٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٢ ، ٢٥٠١١] .

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «زيد» ، ونسبه لنسخة وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» .

(٢) هذا الحديث أورده الحافظ في «الإتحاف» في مسند ابن شبرمة (١٩/ ١٥٤) ، ومسند القعقاع (٢٥٠١١) ، ومسند المغيرة (١٩/ ٥٥٣) وأحال أحاديثهم إلى مسند الحارث العكلي (٢٣٩٤٢) .

● [٦٣٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٤] .

(٣) **السمر** : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده ، وانظر الذي قبله .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، بل لم يترجم لرواية ابن جريج عن ابن عباس ، وعزاه إليه في الموضع (٩١٧٢) من الطريق السابق برقم (٢٧٢) بإثبات واسطة مبهم فيه .

● [٦٣٣] [الإتحاف : مي ٢٩١٧] .

(٦) في (ك) : «ابن» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «كأنه كان في الأصل : أبو الزبير» وصحح عليه .

● [٦٣٤] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: تَذَكَّرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثًا وَهُوَ جَالِسٌ فَتَوَضَّأَ[(١)]، قَالَ: فَمَا زَالَ ذَلِكَ[(٢)] مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، قَالَ مَرْوَانُ: جَعَلَ يَتَذَكَّرُ الْحَدِيثَ.

● [٦٣٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَأَنَّمَا أَفْجُرُ بِهِ بَحْرًا.

● [٦٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ وَأَصْحَابُهُ يَتَجَالَسُونَ بِاللَّيْلِ، وَيَذْكُرُونَ الْفِقْهَ.

● [٦٣٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَذَاكُرُهُ[(٣)].

● [٦٣٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَيْسَ نُتْرُكُ وَذَاكَ[(٤)]، قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ ۩ أَخَاهُ، فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَىٰ أَقْصَى الْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ.

● [٦٣٤] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٨].

(١) في س: «يتوضأ».

(٢) في (س): «ذاك».

● [٦٣٥] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٩].

● [٦٣٦] [الإتحاف: مي ٢٣٩٤٢].

● [٦٣٧] [الإتحاف: مي ١٣٠٩٨].

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «مذاكرته».

● [٦٣٨] [الإتحاف: مي ١٣١٣٣].

(٤) قوله: «نترك وذاك» الضبط من (س)، وكتب في حاشية (ك): «صوابه: نتركُ ذاك، وكأنها قد كانت ضمة فحسبت واوًا، والله أعلم»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [ك: ٦٩/أ]

●[٦٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: آفَةُ[1] الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ.

●[٦٤٠] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: آفَةُ الْحَدِيثِ النِّسْيَانُ.

●[٦٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ.

○[٦٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ**».

●[٦٤٣] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ[2]، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: غَائِلَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ.

●[٦٤٤] حدثنا[3] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ۩: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ، وَتَزَاوَرُوا؛ فَإِنَّكُمْ إِلَّا[4] تَفْعَلُوا يُدْرَسْ[5].

●[٦٣٩][الإتحاف: مي ٢٥٢٨٠].

(١) **الآفة**: العاهة. (انظر: اللسان، مادة: أوف).

●[٦٤٠][الإتحاف: مي ١٣١٤٧].

●[٦٤١][الإتحاف: مي ١٢٥٢٤].

○[٦٤٢][الإتحاف: مي ٢٤٣٦٣].

●[٦٤٣][الإتحاف: مي ٢٤٠٧١].

(٢) الضبط من (س)، وضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: التمار» وصحح عليه، وهو الصواب والمثبت مصحف منه، وينظر: «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٦٨٩)، «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٦٢).

●[٦٤٤][الإتحاف: مي كم ١٤٤٤٩].

(٣) في (س): «أخبرنا».

۩[س: ٣٩/ أ]

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، «الإتحاف»: «إن لم».

(٥) الضبط من (س).

الدرس: المحو. (انظر: التاج، مادة: درس).

● [٦٤٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي[1] أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ، فَجَالَسْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ، فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ[2] مِنَ الشِّعَابِ.

٣٦- بَابُ اخْتِلَافِ الْفُقَهَاءِ

● [٦٤٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْآفَاقِ وَإِلَىٰ الْأَمْصَارِ، لِيَقْضِيَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاؤُهُمْ.

● [٦٤٧] أخبرنا يَزِيدُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ[3] ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ رَجُلٌ تَرَكَ السُّنَّةَ، وَلَوِ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ أَخَذَ بِالسُّنَّةِ.

● [٦٤٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: رُبَّمَا رَأَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ.

● [٦٤٩] أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ۩ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

● [٦٤٥] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٩].

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «أني».

(٢) الشعب: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل، والجمع: شعاب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: شعب).

● [٦٤٦] [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٦].

● [٦٤٧] [الإتحاف: مي ٢٤٩٤٨].

(٣) في (ك): «رسول الله».

● [٦٤٨] [الإتحاف: مي ٧٧٦٦].

● [٦٤٩] [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤].

۩ [ك: ٦٩/ ب]

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ(١) عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ لِي: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْيًا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَاتَّبِعُوهُ، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ فَإِنَّهُ رَشَدٌ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْعَلُهُ أَبًا.

٣٧- بَابٌ فِي الْعَرْضِ

●[٦٥٠] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفِقْهِ، فَأَجَازَهَا لِي.

○[٦٥١] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ: «**أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا**(٢)»؟ قَالَ: نَعَمْ.

○[٦٥٢] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «لي».

●[٦٥٠][الإتحاف: مي ٢٤٥٢٠].

○[٦٥١][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٠٦١][التحفة: خ م س ق ٢٥٢٧]، وسيأتي برقم: (١٤٢٦).

(٢) **النصول والنصال**: جمع نصل، وهو حديدة الرمح والسهم والسكين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

○[٦٥٢][الإتحاف: مي خز حب حم طح ٢٢٦٢١][التحفة: م س ١٧٤٨٦، ق ١٥٩٢٠، خ ١٥٩٣٢، س ١٥٩٣٩، م د ت س ١٥٩٥٠، م س ق ١٥٩٧٢، س ١٥٩٨٠، س ١٥٩٨١، س ١٥٩٩٩، س ١٦١٤١، د س ١٦١٦٤، م س ١٦٣٧٩، س ١٦٤٠٨، س ١٦٥٦٩، س ١٦٧٥٩، م ١٦٩٣٣، خ ١٧١٧٠، خ س ١٧٣١٣، س ١٧٣٦٩، م د ت س ١٧٤٠٧، ت ١٧٤١٨، س ١٧٤٢١، م د ت س ق ١٧٤٢٣، م ق ١٧٥٤٠، م س ق ١٧٦٠٤، د ١٧٦٦٣، س ١٧٧٠٤، س ١٧٧٢٣، س ١٧٧٧٣، س ١٧٧٨٩، ق ١٧٨٤٢]، وسيأتي برقم: (٧٨٨)، (٧٨٩)، (١٧٤٨)، (١٧٤٩).

●[٦٥٣] أخبرنا الحسن[(١)] بن أحمد، قال حدثنا مسكين بن بكير، قال حدثنا شعبة قال: كتب إلي منصور بحديث فلقيته، فقلت: أحدث به عنك؟ قال[(٢)]: أوليس إذا كتبت إليك فقد حدثتك؟

قال: وسألت أيوب السختياني، فقال مثل ذلك.

●[٦٥٤] أخبرنا زكريا بن عدي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري قال: عرضت عليه كتابا فقلت: أرويه عنك؟ قال: ومن حدثك به غيري؟!

●[٦٥٥] أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال حدثنا داود بن عطاء مولى المزنيين[(٣)]، قال حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث[(٤)] سواء ۩.

●[٦٥٦] أخبرنا[(٥)] إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا داود بن عطاء، عن ۩ جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث[(٤)] سواء.

●[٦٥٣][الإتحاف: مي ٢٥٣٦٦].

(١) كتب في حاشية (ك): «في الأصل الحسين»، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف»، وما سيأتي برقم (٧٤٦).

(٢) هنا نهاية السقط من مصورة المخطوطة (ل)، والذي كان بدايته الحديث رقم: (٦١٠)، ويقدر بلوحة تقريبا، والله أعلم.

●[٦٥٤][الإتحاف: مي ٢٥٢٨١].

●[٦٥٥][الإتحاف: مي ٢٤٦٧٩].

(٣) قوله: «مولى المزنيين» في «الإتحاف»: «مولى الزبير»، وهو أحد القولين في ولائه. ينظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٣)، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤١٩).

(٤) الضبط بالرفع من (س).

۩[ك: ٧٠/ أ]

●[٦٥٦][الإتحاف: مي ٢٥٢٠١].

(٥) في (س)، وحاشية (ك): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة.

۩[س: ٣٩/ ب]

● [٦٥٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَىٰ عَرْضَ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَرَىٰ ذَلِكَ .

● [٦٥٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً .

٣٨- بَابُ الرَّجُلِ يُفْتِي بِشَيْءٍ ثُمَّ يَبْلُغُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَرْجِعُ(١) إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٦٥٩] أخبرنا قَبِيصَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : يَقُومُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَحَدَّثْتُهُ عَنْ سُمَيْعٍ الزَّيَّاتِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَخَذَ بِهِ .

○ [٦٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَقَّارِ(٢) بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : نَشَدَ(٣) عُمَرُ النَّاسَ : سَمِعَ(٤) مِنَ(٥) النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْجَنِينِ؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ ، فَقَالَ : قَضَىٰ فِيهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا ، فَقَامَ

● [٦٥٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٠٦] .

● [٦٥٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٥١] .

(١) في (ملا) ، حاشية (س) : «فرجع» ، وفي حاشية (ملا) كالمثبت ، ونسبه لنسخة ، وكتب في حاشية (ك) : «في الأصل : فرجع» .

○ [٦٥٩] [الإتحاف : مي حم ٧٧٢٠] [التحفة : خ د ٥٤٥٥ ، خ د س ٥٤٩٦ ، خ س ٥٥٢٩ ، م د س ٥٩٠٨ ، د س ٥٩٨٤ ، م ٦٢٨٦ ، م د س ٦٢٨٧ ، م ق ٦٣٤٣ ، خ م د تم س ق ٦٣٥٢ ، خ م ٦٣٥٥ ، خ م د تم س ق ٦٣٦٢ ، س ٦٤٨٠] ، وسيأتي برقم : (١٢٧٥) .

○ [٦٦٠] [الإتحاف : مي ١٦٩٥٦] [التحفة : خ ١١٢٣١ ، م د ق ١١٢٣٣ ، م د ت س ق ١١٥١٠ ، خ د ١١٥١١ ، م د ق ١١٥٢٩] .

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «عفان» .

(٣) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٤) في حاشية (ك) : «أسمع» ، ونسبه لنسخة .

(٥) ليس في (س) .

الْمَقْضِيُّ لَهُ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِي بِهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا ، فَقَامَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ غُرَّةً[1] : عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَالَ[2] : أَتَقْضِي عَلَيَّ فِيهِ فِيمَا لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ[3] ، وَلَا نَطَقَ ، أَبْطِلْهُ[4] ، فَهُوَ أَحَقُّ مَا بَطَلَ[5] ، فَهَمَّ[6] النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَعَهُ ، فَقَالَ : «أَشِعْرٌ؟» فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا مَا بَلَغَنِي مِنْ قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَجَعَلْتُهُ دِيَةً بَيْنَ دِيَتَيْنِ .

• [٦٦١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ ۩ : كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ ، فَجَالِسْ غَيْرَهُ .

• [٦٦٢] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : تَذَاكَرْنَا بِمَكَّةَ الرَّجُلَ يَمُوتُ ، فَقُلْتُ : ۩ عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ ، لِقَوْلِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَأَصْحَابِنَا .

قَالَ : فَلَقِيَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنَزِيُّ[7] ، فَقَالَ : إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمٌ ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِ الْعَيْنُ إِلَيْهِمْ سَرِيعَةٌ ، وَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَإِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا هَاهُنَا خِلَافَ

---

(١) **الغرة** : العبد أو الأمة ، وعند الفقهاء : ما بلغ ثمنه نصف عُشْر الدية . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وصحح عليه في (س) ، وفي حاشيتيهما : «فقلت» ، ونسبه في حاشية الأولى لنسخة قائلا : «وهو الصواب» ، ورقم عليه في الثانية «ط خ» .

(٣) **الاستهلال** : صياح المولود عند الولادة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٥٢١) .

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «إن تطلّه» .

(٥) في (ك) : «يطل» ، قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» (١/ ٥٧) : «عامة المحدثين يقولون : بطل ، من البطلان . ورواه بعضهم : يطل ، أي يهدر ، وهو جيد في هذا الموضع» . اهـ .

(٦) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فهوى» .

• [٦٦١] [الإتحاف : مي ٢٣٩١٢] . ۩ [ك : ٧٠/ ب]

• [٦٦٢] [الإتحاف : مي ٧٢٦٣] .

۩ [ل : ٥٩/ أ]

(٧) في (ك) ، (ل) : «العنبري» وهو تصحيف ، وفي حاشية (ل) منسوبا لنسخة كالمثبت ، وهو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٥١) .

قَوْلِ أَهْلِ الْبَلَدِ وَلَسْتُ آمَنُ ، قُلْتُ : وَفِي ذَا اخْتِلَافٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ .

فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ مُجَاهِدًا ، فَقَالَ : عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ(١) عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

فَسَأَلْتُ(٢) أَبَا قِلَابَةَ ، فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ(١) مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ حَمَّادٌ : وَسَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، يَقُولُ : مِنْ ۞ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَقُولُ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

٣٩- بَابُ الرَّجُلُ يُفْتِي فِي الشَّيْءِ ثُمَّ يَرَى غَيْرَهُ(٣)

• [٦٦٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ(٤) بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ

---

(١) في (ك) : «فسألت» .

(٢) في (ك) : «وسألت» ، ثم عدلها إلى : «فسألت» .

۞ [س : ٤٠/ أ]

(٣) كتب في حاشية (ل) : «ترجمة هذا الباب ليس في نسخة ابن نافع الذي كتبها» .

• [٦٦٣] [الإتحاف : قط ١٥٧٩٣] .

(٤) صحح عليه في (س) ، وفي حاشيتها : «كذا صوابه محمد» ، وفي حاشية (ك) : «محمد» ، وكلاهما شيخ للمصنف ، وينظر ما سيأتي برقم (٦٠٢) .

ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرَّكَةِ فَلَمْ يُشَرِّكْ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ ، فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا ، وَهَذِهِ ۩ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا[١] .

٤٠- بَابٌ فِي إِعْظَامِ الْعِلْمِ[٢]

● [٦٦٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَسْوَدُ[٣] ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مُنَبِّهٍ : كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا مَضَىٰ يَضِنُّونَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ[٤] أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ ، فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْيَوْمَ بَذَلُوا عِلْمَهُمْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، فَزَهِدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ .

● [٦٦٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ ، قَالَ حَدَّثَنَا[٥] عَلِيُّ بْنُ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ : مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ، فَقَالَ : هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ ۩ النَّبِيِّ[٦] ﷺ؟ قَالُوا لَهُ : أَبُو حَازِمٍ يَا أَمِيرَ

۩[ك : ٧١/ أ]

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ عزوه في «الإتحاف» إلى المصنف من هذا الطريق ؛ بل لم يترجم لرواية الحكم بن مسعود عن ابن عباس ، وأورده في الموضع (١٥٧٩٣) من حديث مسعود بن الحكم ، والحكم بن مسعود ، ومسعود بن الحكم واحد اختلف الرواة في تسميته . ينظر : «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣١) ، «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٧) .

(٢) كتب في حاشية (ل) : «آخر الجزء الثالث من الأصل» .

● [٦٦٤][الإتحاف : مي ٢٥٤١٨] .

(٣) قوله : «حجاج الأسود» في «الإتحاف» : «حجاج بن الأسود» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٤٤) .

(٤) في (ك) : «من» .

● [٦٦٥][الإتحاف : مي ٢٤٣٥٧] .

(٥) ليس في (ك) . ۩[ل : ٥٩/ ب]

(٦) في (ك) : «رسول الله» .

الْمُؤْمِنِينَ[١] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، مَا هَذَا الْجَفَاءُ؟ قَالَ[٢] أَبُو حَازِمٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ : أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ تَأْتِنِي ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ ، وَلَا أَنَا رَأَيْتُكَ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، فَقَالَ : أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ : لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ ، وَعَمَّرْتُمُ الدُّنْيَا ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ ، قَالَ : أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَدًا عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ : أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ[٣] يَقْدَمُ عَلَى مَوْلَاهُ ، فَبَكَى سُلَيْمَانُ ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيُّ آيَةٍ[٤] ، وَأَيُّ مَكَانٍ أَجِدُهُ؟ قَالَ : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ [الانفطار : ١٣ ، ١٤] ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَأَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ : أُولُو الْمُرُوءَةِ وَالنُّهَى[٥] ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ[٦] : يَا أَبَا حَازِمٍ[٧] ، فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : ۩ دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ[٨] لِلْمُحْسِنِ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ

---

(١) قوله : «يا أمير المؤمنين» ليس في (ك) ، (ل) .

(٢) ضبب وصحح عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : فقال» ، وصحح عليه .

(٣) **الآبق** : الهارب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

(٤) ليس في (س) .

(٥) **النهى** : العقول والألباب . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٥٩٩) .

(٦) قوله : «له سليمان» ليس في (س) .

(٧) قوله : «يا أبا حازم» ليس في (ك) ، (ل) .

۩[ك : ٧١/ ب]

(٨) ليس في (ل) .

أَفْضَلُ؟ قَالَ: لِلسَّائِلِ الْبَائِسِ، وَجُهْدُ الْمُقِلِّ[(١)] لَيْسَ فِيهَا مَنٌّ وَلَا أَذَىٰ، قَالَ: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ: قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ، قَالَ: ۩ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا[(٢)]، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ؟ قَالَ: رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ وَهُوَ ظَالِمٌ، فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: أَصَبْتَ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوَتُعْفِنِي؟ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: لَا، وَلَكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذُوا هَذَا الْمُلْكَ عَنْوَةً[(٣)] عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا رِضَاهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، فَقَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهَا، فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوا، وَمَا قِيلَ لَهُمْ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ، قَالَ[(٤)] أَبُو حَازِمٍ: كَذَبْتَ، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ[(٥)] الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ[(٦)] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ[(٧)]، قَالَ لَهُ ۩ سُلَيْمَانُ: فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُصْلِحَ؟ قَالَ: تَدَعُونَ الصَّلَفَ[(٨)]، وَتَمَسَّكُونَ بِالْمُرُوءَةِ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ لَنَا بِالْمَأْخَذِ بِهِ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ، وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا، فَتُصِيبَ مِنَّا، وَنُصِيبَ مِنْكَ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ، قَالَ لَهُ[(٩)] سُلَيْمَانُ: وَلِمَ ذَاكَ[(١٠)]؟ قَالَ: أَخْشَىٰ أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا قَلِيلًا،

---

(١) **جهد المقل**: قَدْر ما يحتمله حال القليل المال. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

۩[س: ٤٠/ب] (٢) ليس في (س).

(٣) **عنوة**: قهرا لا صلحا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عنو).

(٤) في (س): «فقال».

(٥) **الميثاق**: العهد. (انظر: التاج، مادة: وثق).

(٦) في (ل): «لتبيننه».

(٧) في (ل)، (س): «تكتمونه».

۩[ل: ٦٠/أ]

(٨) **الصلف**: الغلو في الظرف، والزيادة على المقدار مع تكبر. (انظر: النهاية، مادة: صلف).

(٩) ليس في (ك)، وضبب عليه في (ل).

(١٠) في (س): «ذلك».

فَيُذِيقَنِي اللَّهُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ ، قَالَ : تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ، وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟! قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ ذَاكَ[1] إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : فَادْعُ لِي ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ ۩ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ ، فَيَسِّرْهُ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ ، فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ[2] إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : قَطُّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ ، إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَوْصِنِي ، قَالَ : سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ : عَظِّمْ رَبَّكَ ، وَنَزِّهْهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ يَنْهَاكَ ، أَوْ يَفْقِدَكَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَنْفِقْهَا ، وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ ، قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلًا ، أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَذْلٍ[3] ، وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ ، فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي؟! وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ[4] ، وَجَدَ عَلَيْهِ[5] رِعَاءً[6] يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جَارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ[7] ،

---

(١) في (س) : «ذلك» . ۩[ك : ٧٢/ أ]

(٢) **الناصية** : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال ، والجمع : نواص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصو) .

(٣) الضبط من (ك) ، (ملا) ، وفي (س) : «يدك» ، وفي حاشيتها كأنه : «بذلا لا أرضاه» ، ورقم عليه برمز لم نتبينه ، وفي (ل) : «بذلا» ، وفي حاشيتها منسوبا للضياء كالمثبت ، وصحح عليه ، والخبر أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٢/ ٣٤) من طريق المصنف ، وفيه : «بذلا» ، وأشار محققه أن ما أثبته خلافا لأصله ، وأن أصله كالمثبت .

(٤) **مدين** : اسم القبيلة التي أرسل اللَّه إليها شعيبا ﷺ ، وهو من أنبياء العرب ، ثم أصبحت علما على مكان ، وقد ترجح أن أرض مدين كان مركزها في جهات بلدة «البدع» ، بين تبوك والساحل ، على مسافة ١٣٢ كيلو مترا غرب تبوك وشرق رأس الشيخ حميد - على البحر - بمسافة سبعين كيلو مترا ، وهي في واد بين الجبال ويسمى واديها : «عفال» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٣) .

(٥) في (ل) : «عليها» ، وصحح على آخره .

(٦) **الرعاء** : جمع راعٍ . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٧) **الذود** : الطرد والدفع . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَتَا : ﴿لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ[(١)] وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[(٢)] [القصص : ٢٣ ، ٢٤] ، وَذَاكَ[(٣)] أَنَّهُ كَانَ جَائِعًا خَائِفًا لَا يَأْمَنُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ ، فَلَمْ يَفْطُنِ الرِّعَاءُ ، وَفَطِنَتِ الْجَارِيَتَانِ ، فَلَمَّا رَجَعَتَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا ، أَخْبَرَتَاهُ بِالْقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ ، فَقَالَ أَبُوهُمَا ، وَهُوَ شُعَيْبٌ : هَذَا رَجُلٌ جَائِعٌ ، قَالَ لِإِحْدَاهُمَا : اذْهَبِي فَادْعِيهِ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ ، عَظَّمَتْهُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا ، وَقَالَتْ : ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص : ٢٥] ، فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ : ﴿أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ ۩ ، وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَتْبَعَهَا ، أَنَّهُ كَانَ ۩ بَيْنَ الْجِبَالِ جَائِعًا مُسْتَوْحِشًا ، فَلَمَّا تَبِعَهَا ، هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تُصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا فَتَصِفُ لَهُ عَجِيزَتَهَا ، وَكَانَتْ ذَاتَ عَجُزٍ ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً ، وَيَغُضُّ[(٤)] أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ، نَادَاهَا : يَا أَمَةَ اللَّهِ ، كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ[(٥)] بِقَوْلِكَ ،۩ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ إِذَا هُوَ بِالْعَشَاءِ مُهَيَّأً ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : اجْلِسْ يَا شَابُّ ، فَتَعَشَّ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لِمَ؟ أَمَا[(٦)] أَنْتَ جَائِعٌ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِوَضًا لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا نَبِيعُ شَيْئًا مِنْ دِينِنَا بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لَا يَا شَابُّ ، وَلَكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِي[(٧)] الضَّيْفَ ، وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ ، فَأَكَلَ ،

---

(١) **يصدر الرعاء** : يردَّ الرعاءُ أغنامَهم عن الماء . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٣٢) .

(٢) قوله : «ثم تولىٰ» في حاشية (ل) : «ثم تحول» ، ونسبه لنسخة ، والخبر أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٢/ ٣٤) من طريق المصنف ، وفيه : «ثم تحول» .

(٣) في (س) : «وذلك» .

۩[س : ٤١/أ] ۩[ل : ٦٠/ب]

(٤) بعده في (ل) : «مرة» ، وصحح عليه .

(٥) **السمت** : حسن الهيئة والمنظر في الدين . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

۩[ك : ٧٢/ب]

(٦) في (ك) : «ما» .

(٧) **القرىٰ** : إطعام الضيف وإكرامه . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨١) .

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِائَةُ دِينَارٍ عِوَضًا لِمَا حَدَّثْتُ، فَالْمَيْتَةُ(١) وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ فِي حَالِ الِاضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَانَ لِحَقٍّ لِي فِي بَيْتِ الْمَالِ، فَلِي فِيهَا نُظَرَاءُ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ.

• [٦٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، اعْمَلْ بِعِلْمِكَ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ، وَاحْبِسِ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِكَ، إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتَكَ وَمَعْذِرَتَكَ عِنْدِ رَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَيَشْغَلُكَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، لَا تَكُونَنَّ قَوِيًّا فِي عَمَلِ غَيْرِكَ، ضَعِيفًا فِي عَمَلِ نَفْسِكَ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، لَا يَشْغَلَنَّكَ(٢) الَّذِي(٣) لِغَيْرِكَ عَنِ الَّذِي لَكَ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ، وَزَاحِمْهُمْ وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ، وَدَعْ مُنَازَعَتَهُمْ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ، وَصَغِّرِ الْجُهَّالَ لِجَهْلِهِمْ، وَلَا تُبَاعِدْهُمْ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمْهُمْ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، لَا تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّى تَفْهَمَهُ، وَلَا تُجِبِ امْرَأً فِي قَوْلِهِ حَتَّى تَعْلَمَ(٤) مَا قَالَ لَكَ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، لَا تَغْتَرَّ بِاللَّهِ، وَلَا تَغْتَرَّ بِالنَّاسِ؛ فَإِنَّ الْغِرَّةَ(٥) ۩ بِاللَّهِ تَرْكُ أَمْرِهِ، وَالْغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ، وَاحْذَرْ مِنَ اللَّهِ مَا حَذَّرَكَ مِنْ نَفْسِهِ ۩، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِنَّهُ لَا يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلَّا بِالشَّمْسِ، كَذَلِكَ لَا تَكْمُلُ الْحِكْمَةُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «والدم».

(٢) في (ك): «يشغلك».

(٣) بعده في (ك): «هو»، وضبب عليه.

(٤) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: تفهم»، وصحح عليه.

(٥) **الغرة**: الغفلة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غرر).

۩ [ك: ٧٣/أ]

۩ [ل: ٦١/أ]

الزَّرْعُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ ، كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٌ ، وَسَيَجِدُ - إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ زَادٍ - مَا يَتَزَوَّدُ[١] ، وَكَذَلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ[٢] إِذَا مَا[٣] احْتَاجَ إِلَىٰ عَمَلِهِ[٤] فِي الْآخِرَةِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَحُضَّكَ[٥] عَلَىٰ عِبَادَتِهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ ، فَلَا ۩ تَحَوَّلَنَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، فَتَرْجِعَ مِنْ كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّكَ إِنْ تَنْقُلِ الْحِجَارَةَ[٦] وَالْحَدِيدَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَكَ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَهُ ، كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي الْمَيِّتَ وَيَضَعُ الْمَائِدَةَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ[٧] .

رِسَالَةُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيِّ[٨]

• [٦٦٧] *أخبرنا* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ[٩] الشَّامِيِّ[٨] أَبِي[١٠] عُتْبَةَ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، اعْقِلُوا ، وَالْعَقْلُ نِعْمَةٌ ، فَرُبَّ ذِي عَقْلٍ قَدْ شَغَلَ قَلْبَهُ بِالتَّعَمُّقِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ صَارَ عَنْ ذَلِكَ سَاهِيًا ، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ الْمَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيمَا لَا نَظَرَ فِيهِ ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فَضْلُ

---

(١) قوله : «ما يتزود» في (ك) : «وما تزود» ، واضطرب في (ل) .

(٢) في (ك) : «عالم» .

(٣) ليس في (ك) ، (ل) .

(٤) في (ك) : «علمه» .

(٥) في (ل) : «يحظك» .

۩[س : ٤١/ ب]

(٦) في (ل) : «الحجار» .

(٧) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

(٨) ضبطه في (س) : «السامي» بالمهملة ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٣٤) .

(٩) ليس في (س) .

(١٠) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : ابن عتبة» .

عَقْلِهِ وَبَالًا عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، أَوْ رَجُلٍ شَغَلَ قَلْبَهُ بِبِدْعَةٍ، قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالًا دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوِ اكْتَفَىٰ بِرَأْيِهِ فِيمَا لَا يَرَىٰ الْهُدَىٰ إِلَّا فِيهَا، وَلَا يَرَىٰ الضَّلَالَةَ إِلَّا بِتَرْكِهَا، يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَىٰ فِرَاقِ الْقُرْآنِ، أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ، وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ؟! وَكَانُوا مِنْهُ ۩ عَلَىٰ مَنَارٍ(١) كَوَضَحِ(٢) الطَّرِيقِ، فَكَانَ الْقُرْآنُ إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا لِأَصْحَابِهِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ أَئِمَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ، رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنْسُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ، مُتَّفِقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الِاخْتِلَافِ، وَتَسَكَّعَ أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَتَوَّهَتْ ۩ بِهِمْ(٣) أَدِلَّاؤُهُمْ فِي مَهَامِهَ مُضِلَّةٍ، فَأَمْعَنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِمْ، كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِدْعَةً فِي ضَلَالَتِهِمُ، انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّابِقِينَ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ.

وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ: هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ، اتَّقُوا اللَّهَ وَمَا حَدَثَ فِي قُرَّائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَالْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ.

وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ؛ يَلْقَاكَ صَاحِبُ الْغِيبَةِ فَيَغْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ(٤) يَرَىٰ أَنَّكَ تُحِبُّ غِيبَتَهُ، وَيُخَالِفُكَ إِلَىٰ صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ

۩ [ك: ٧٣/ ب]

(١) المنار: جمع منارة، وهي: العلامة تجعل بين الحدين. (انظر: النهاية، مادة: نور).

(٢) في (ك): «بوضح»، وكتب فوقه في الحاشية: «في الأصل: أوضح».

۩ [ل: ٦١/ ب]

(٣) في (ك): «به».

(٤) في (ك): «ما».

عَنْكَ بِمِثْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتَهُ ، وَخَفِيَ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أَتَىٰ بِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، حُضُورُهُ[(١)] عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ حُضُورُ الْإِخْوَانِ ، وَغَيْبَتُهُ عَلَىٰ مَنْ غَابَ عَنْهُ غَيْبَةُ الْأَعْدَاءِ ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الْأَثَرَةُ[(٢)] ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ ، يَفْتِنُ مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ ، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغِيبَةِ ، فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ! أَمَا فِي الْقَوْمِ[(٣)] مِنْ[(٤)] رَشِيدٍ وَلَا ۩ مُصْلِحٍ ، يَقْمَعُ هَذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ ، وَيَرُدُّهُ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؟ بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ ، فَاسْتَمْكَنَ[(٥)] مِنْهُمْ ۩ وَأَمْكَنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَأَكَلَ[(٦)] بِدِينِهِ مَعَ أَدْيَانِهِمْ ، فَاللَّهَ اللَّهَ! ذُبُّوا عَنْ حُرَمِ أَغْيَابِكُمْ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَنَاصِحُوا اللَّهَ فِي أُمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ حَمَلَةَ الْكِتَابِ[(٧)] وَالسُّنَّةِ ، فَإِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ حَتَّىٰ يُنْطَقَ[(٨)] بِهِ ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لَا تَعْمَلُ حَتَّىٰ يُعْمَلَ[(٨)] بِهَا ، فَمَتَىٰ يَتَعَلَّمُ الْجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ الْعَالِمُ ، فَلَمْ يُنْكِرْ مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تَرَكَ؟ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ[(٩)] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ[(١٠)] ، اتَّقُوا اللَّهَ

---

(١) في (ل) : «وحضوره» .

(٢) **الأثرة** : التفضيل . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

(٣) في (ل) : «اليوم» .

(٤) ليس في (س) .

۩[س : ٤٢/أ]

(٥) في (ل) : «فإن تمكن» .

۩[ك : ٧٤/أ]

(٦) في (س) : «وأكل» .

(٧) في (ك) : «للكتاب» .

(٨) الضبط من (ل) .

(٩) في (ل) : «لتبيننه» .

(١٠) في (ل) : «تكتمونه» .

فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الْوَرَعُ ، وَقَلَّ فِيهِ الْخُشُوعُ ، وَحَمَلَ الْعِلْمَ مُفْسِدُوهُ ، فَأَحَبُّوا أَنْ يُعْرَفُوا بِحَمْلِهِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِإِضَاعَتِهِ ، فَنَطَقُوا فِيهِ بِالْهَوَىٰ[(١)] لَمَّا دَخَلُوا[(٢)] فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَمَّا[(٣)] تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا[(٤)] بِهِ مِنْ بَاطِلٍ ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لَا يُسْتَغْفَرُ مِنْهَا ، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لَا يُعْتَرَفُ بِهِ ، كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسْتَدِلُّ الْمُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِرًا؟! أَحَبُّوا الدُّنْيَا ، وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا ، فَشَارَكُوهُمْ فِي الْعَيْشِ ، وَزَايَلُوهُمْ بِالْقَوْلِ ،۩ وَدَافَعُوا بِالْقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ ، فَلَمْ يَتَبَرَّءُوا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ ، وَلَمْ[(٥)] يَدْخُلُوا فِيمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ بِالْحَقِّ مُتَكَلِّمٌ وَإِنْ سَكَتَ ، وَقَدْ ذُكِرَ[(٦)] أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ ، وَلَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ هَمِّهِ وَهَوَاهُ[(٧)] ، إِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا وَوَقَارًا لِي ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ (لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا) ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَۢا﴾ [الجمعة : ٥] : كُتُبًا ، وَقَالَ : ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة : ٦٣] ، قَالَ : الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ ، وَلَا تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِانْتِحَالِهَا بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا ، فَإِنَّ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالْقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ الْعَمَلِ ، وَلَا تَعِيبُوا بِالْبِدَعِ تَزَيُّنًا بِعَيْبِهَا ، فَإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ الْبِدَعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلَاحِكُمْ ،

---

(١) في (ل) : «بأهواء» .

(٢) في حاشية (ك) : «أدخلوا» .

(٣) في (س) : «كما» .

(٤) في (ك) : «علموا» .

۩[ل : ٦٢/أ]

(٥) قوله : «يتبرءوا مما انتفوا منه ، ولم» عليه طمس في (س) .

(٦) قوله : «سكت ، وقد ذكر» عليه طمس في (س) .

(٧) قوله : «همه وهواه» عليه طمس في (س) .

وَلَا تَعِيبُوهَا بَغْيًا عَلَىٰ أَهْلِهَا ، فَإِنَّ الْبَغْيَ[(١)] مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرْضَىٰ بِمَا يُبَرِّئُهُمْ ۩ وَيُمْرِضُهُ[(٢)] ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ ، اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمِسَ لِنَفْسِهِ الصِّحَّةَ لِيَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ عِلَاجِ الْمَرْضَىٰ ، فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ نَظَرًا مِنْكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ ، وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذَلِكَ بِعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَعْنَىٰ مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ ، وَأَنْ يَسْتَطْعِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا النَّصِيحَةَ ، وَأَنْ يَحْظَىٰ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ ، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ عُيُوبِي ، تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُمْ ، غَضِبْتُمْ ، تَجِدُونَ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُوجَدَ عَلَيْكُمْ؟! اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ[(٣)] أَهْلِ زَمَانِكُمْ ، وَتَثَبَّتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا ، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا[(٤)] ؛ فَإِنَّهُ ۩ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَرًا ، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفًا ، فَكَمْ مِنْ مُتَقَرِّبٍ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ ، وَمُتَحَبِّبٍ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ[(٥)] عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر : ٨] الْآيَةَ . فَعَلَيْكُمْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّىٰ يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الْحَقِّ بِالْبَيِّنَةِ ، فَإِنَّ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ ، وَمَنْ نَظَرَ لِلَّهِ ، نَظَرَ اللَّهُ لَهُ ، عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَأْتَمُّوا

---

(١) **البغي** : مجاوزة الحد في الظلم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بغى) .

۩[ك : ٧٤/ ب]

(٢) ضبطه في (ل) : «ويُمرّضه» .

(٣) في (س) : «وآراء» .

(٤) في (س) : «تعلّموا» ، وهو خطأ .

۩[س : ٤٢/ ب]

(٥) في (س) : «يغضبه» .

بِهِ ، وَأُمُّوا بِهِ(١) ، وَعَلَيْكُمْ ۩ بِطَلَبِ أَثَرِ الْمَاضِينَ فِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ ، وَفَسَادَ مَنْزِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الْكِتَابِ ، وَتِبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ(٢) وَلَا كَتَمُوهُ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الْكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمُ ، الْتَمَسُوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ تَفْسَدَ(٣) مَنَازِلُهُمْ ، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فَسَادُهُمْ ، فَحَرَّفُوا الْكِتَابَ بِالتَّفْسِيرِ ، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ كَتَمُوهُ ، فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِبْقَاءً(٤) عَلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَسَكَتُوا(٥) عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ(٦) لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ(٧) ، بَلْ مَالُوا(٨) عَلَيْهِ ، وَرَقَّقُوا لَهُمْ فِيهِ(٩) ۩ .

***

(١) قوله : «وأموا به» ضبب عليه في (ك) .

۩[ل : ٦٢/ ب]

(٢) في (س) : «حرفوا» .

(٣) في (س) : «يفسدوا» .

(٤) رسمه في (ل) كالمثبت ، و«اتقاء» ، وكتب فوقه : «معا» .

(٥) في (س) : «وسكت» .

(٦) في (ل) : «لتبيننه» .

(٧) في (ل) : «تكتمونه» .

(٨) في (ل) ، (س) : «مالئوا» .

(٩) كتب بعده في (س) : «عاد الإسناد الأول المتصل» ، وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

۩[ك : ٧٥/ أ]

المُصَنَّف لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩ هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥ هـ



تقديم معالي الشيخ

ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

تحقيق

أ. د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع



[١٢١] ما جاء في طلب العلم وتعليمه

٢٧٧٩٣- **حدثنا** سفيان بن عيينة عن عاصم عن (زر)[٦] قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال لي: ما جاء بك؟ فقلت: ابتغاء العلم، قال: فإن الملائكة تضع

(٦) في [أ، ح، ط]: (ذر).

٨/٥٤٠ أجنحتها لطالب العلم[١]./

٢٧٧٩٤- **حدثنا** أبومعاوية عن الأعمش عن شمر (عن)[٢] سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر[٣].

٢٧٧٩٥- **حدثنا** أبوالأحوص عن هارون بن (عنترة)[٤] عن أبيه عن (ابن)[٥] عباس قال: ما (سلك)[٦] رجل طريقاً يلتمس فيها العلم إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة[٧].

٢٧٧٩٦- **حدثنا** وكيع قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضل العلم خير من فضل العبادة وملاك دينكم الورع»**[٨].

---

(١) ضعيف، عاصم سيء الحفظ في روايته عن زر، أخرجه أحمد (١٨٠٩٥)، والضياء في المختارة (٨/[٢٣])، والحاكم (١/١٠٠)، وابن حبان (١١٠٠)، وابن خزيمة (١٧)، والترمذي (٣٥٣٥)، والنسائي (١/٩٨)، والشافعي في المسند (ص١٧)، والطيالسي (١١٦٥)، وأبونعيم في الحلية (٦/٢٨٥)، وابن المبارك في الزهد (١٠٩٦)، وسعيد بن منصور (٩٤٠)، والطبراني (٧٣٥٣)، والبغوي (١٦١)، والبيقهي (١/٢٧٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٨/٢٤٦).

(٢) في [أ، ح، س، ط]: (بن)، وفي [هـ]: (بن عطية عن).

(٣) صحيح، شمر ثقة، أخرجه الدرامي (٣٤٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٧٩٦)، وعبدالرزاق (٢١٠٣٠).

(٤) في [أ، ط]: (عزه)، وفي [ح]: (بزة)، وفي [م]: (عنره).

(٥) في [أ]: (أبي).

(٦) في [أ، جـ، ح، ط، م]: (يسلك).

(٧) صحيح، هارون ثقة، أخرجه الدارمي (٣٤٥)، ومسدد كما في المطالب (٣٠٢١)، والخطيب في الموضح (٢٠/٥٣٣)، والبيهقي في الشعب (٦٧١)، وابن أبي خيثمة في العلم (١٧)، وابن فضيل في الدعاء (١٠١)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٤٧).

(٨) معضل؛ عمرو بن قيس ليس صحابياً ولا تابعياً.

٢٧٧٩٧- **حدثنا** وكيع قال: حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن/ الأحنف ٥٤١/٨
قال: (قال)[١] عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا[٢].

٢٧٧٩٨- **حدثنا** أبومعاوية عن (الأعمش)[٣] عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: **«من سلك طريقاً [يلتمس فيه علماً سهل الله (له)[٤] طريقاً إلى الجنة»**[٥].

٢٧٧٩٩- **حدثنا** ابن إدريس عن ليث عن طاوس][٦] عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا[٧].

٢٧٨٠٠- **حدثنا** أبومعاوية عن الأعمش عن (شقيق)[٨] عن عبدالله قال:

---

(١) سقطت من: [أ، ح، ط]، وتكررت في: [جا].

(٢) صحيح، أخرجه الدارمي (٢٥٠)، وأبوخيثمة في العلم (٩)، والبيهقي في المدخل إلى السنن (٣٧٣)، والشعب (١٦٦٩)، والخطيب في نصيحة أهل الحديث (٣)، وابن حجر في تغليق التعليق (٢/٨٢)، وابن أبي الدنيا في العزلة (ص٨٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٥٠٩).

(٣) في [أ، جـ، ح، ط، م]: (الأحنف).

(٤) سقط من: [ح، ط].

(٥) صحيح، أخرجه مسلم (٢٦٩٩)، وأحمد (٧٤٢٧).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من: [ح].

(٧) ضعيف؛ لضعف ليث، أخرجه الدارمي (٣٣٤)، وأحمد في الزهد (ص٢١٥)، وابن عبدالبر في الجامع (٥٨٤)، وأخرجه مرفوعاً الطبراني في الأوسط (٥٦٧٠) وفي الكبير (١١٠٩٥)، وإسحاق كما في المطالب (٣٠٦٨)، والخطيب في الجامع (٢/٢٤٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١١)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٨٥)، وأبي خيثمة في العلم (١٤١).

(٨) في [أ، ح، ط، هـا]: (سفيان).

تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى (يختل)[(١)] إليه[(٢)].

٢٧٨٠١- **حدثنا** أبومعاوية عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك[(٣)]./ ٥٤٢/٨

٢٧٨٠٢- **حدثنا** وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبوالدرداء: تعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن (العالم)[(٤)] والمتعلم في الأجر سواء[(٥)].

٢٧٨٠٣- [**حدثنا** ابن فضيل عن الأعمش عن سالم قال: قال أبوالدرداء: معلم (العلم)[(٦)] متعلمه في الأجر سواء][(٧)(٨)].

---

(١) أي: يحتاج إليه، وفي [أ، ح، هـ]: (يحيل)، وفي بغية الطلب: (يحتاج)، وفي جامع بيان العلم: (يخيل)، وفي الدارمي: (يختلف).

(٢) صحيح، أخرجه الدارمي (١٥٦)، وابن أبي جرادة في بغي الطلب (٣٦٣٧/٨)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٥١٠).

(٣) منقطع؛ أبوعبيدة لم يسمع من أبيه، أخرجه الدرامي (٢٤٨)، والطبراني (٨٧٥٢)، والبخاري في التاريخ (٩٩/٤)، والبيهقي في المدخل (٣٧٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٦٣/٢)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٠٧/١٥).

(٤) في [جـ]: (العلم).

(٥) صحيح، أخرجه الدارمي (٣٢٧)، وأبونعيم في الحلية (٢١٣/١)، وابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (ص٢٨٢)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٣٨٦)، وابن عساكر (١٣٢/٤٧).

(٦) في [جـ، م]: (الخير).

(٧) الخبر سقط من: [ز، ط].

(٨) صحيح.

٢٧٨٠٤- **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أبي الزعراء عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: إن الرجل لا يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلم[١].

٢٧٨٠٥- **حدثنا** (أبو)[٢] داود عن سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبدالله مثله[٣].

* * *

[١٢٢] في الرجل يطلب العلم يريد به الناس ويحدث به

٢٧٨٠٦- **حدثنا** يزيد بن هارون قال: أخبرنا (التيمي)[٤] عن سيار عن (عائذ)[٥] الله قال: (الذي)[٦] (يتتبع)[٧] الأحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة./ ٥٤٣/٨

٢٧٨٠٧- **حدثنا** أبوأسامة عن سفيان عن برد عن مكحول قال: من طلب الحديث (ليجاري)[٨] به السفهاء أو (ليماري)[٩] به العلماء أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار.

---

(١) صحيح، أخرجه الرامهرمزي في المحدث (ص٣٠٢)، وأحمد في الزهد (ص١٦٢)، وأبوخثيمة (١١٥).

(٢) سقط من: [ب، ط، هـ].

(٣) صحيح، أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٣٧٧)، وانظر: ما قبله.

(٤) في [أ، جـ، ح، ط، م]: (السهمي).

(٥) في [ع]: (عبد).

(٦) سقط من: [ط].

(٧) في [أ، ح، س، ط، هـ]: (يتبع).

(٨) في [أ، ح، ط، هـ]: (ليماري).

(٩) في [هـ]: (ليباهي).

٢٧٨٠٨- **حدثنا** (سريج)[١] بن النعمان قال: حدثنا فليح عن أبي طوالة عبدالله ابن عبدالرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة»**، - يعني ريحها[٢].

* * *

[١٢٣] في الرحلة في طلب العلم

٥٤٤/٨ ٢٧٨٠٩- **حدثنا** ابن عيينة عن أيوب عن مجالد عن الشعبي قال: / ما علمت أحداً من الناس كان أطلب (للعلم)[٣] في أفق من الآفاق (من)[٤] مسروق.

٢٧٨١٠- **حدثنا** وكيع عن[٥] سفيان عن رجل لم يسمه: أن مسروقاً رحل في حرف، وأن أبا (سعيد)[٦] رحل في حرف.

٢٧٨١١- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا علي بن صالح عن أبيه قال: حدثنا الشعبي بحديث ثم قال: لي أعطيتكه بغير شيء وإن كان الراكب (ليركب)[٧] إلى المدينة فيما دونه.

---

(١) في [أ، ح، ط، م]: (شريح).

(٢) حسن؛ مليح صدوق، أخرجه أحمد (٨٤٥٧)، وابن ماجه (٢٥٢)، وأبوداود (٣٦٦٤)، وابن حبان (٧٨)، والحاكم (١/٨٥)، وابن عبدالبر في جامع العلم (١/١٩٠)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص١٦٥)، وأبويعلى (٦٣٧٣)، والعقيلي (٣/٤٦٧)، والبيهقي في الشعب (١٧٧٠)، والخطيب (٥/٣٤٧).

(٣) في [ط]: (العلم)، وفي [أ، جـ، ح، م]: (لعلم).

(٤) سقط من: [ط].

(٥) في [جـ]: زيادة (مسروق عن).

(٦) في [ز]: (مسعود).

(٧) سقط من: [ط، هـ].

٢٧٨١٢- **حدثنا** عبدة بن سليمان عن رجل قال: (قال)[1] لي الشعبي: (أحاديث)[2] أعطيناكها بغير شيء، وإن كان الراكب ليركب (فيما دونها إلى المدينة)[3].

٢٧٨١٣- **حدثنا** زيد بن الحباب عن شعبة عن عمارة عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: خرجت إلى المدينة أطلب العلم والشرف./ ٥٤٥/٨

* * *

[١٢٤] تذاكر الحديث

٢٧٨١٤- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: تحدثوا، فإن الحديث (يهيج)[4] (الحديث)[5][6].

٢٧٨١٥- **حدثنا** وكيع قال: حدثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة قال: قال علي: تزاوروا (و)[7] تذاكروا الحديث، فإنكم (إن)[8] (لم)[9]

---

(١) سقط من: [أ، ح، ط].

(٢) في [أ، ح، هـ]: (حديث).

(٣) في [ط]: (إلى المدينة فيما دونها).

(٤) في [أ، جـ، ح]: (يهج).

(٥) سقط من: [جـ].

(٦) صحيح، أخرجه ابن الجعد (١٤٤٩)، ومسدد والحارث كما في المطالب العالية (٣٠٦١)، وابن عساكر (٢٠/٣٩٣)، والهروي في ذم الكلام (٥٦٦)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/١٠١).

(٧) سقط من: [جـ، ط].

(٨) سقط من: [م].

(٩) في [أ، جـ، ح، ط]: (لا)، وفي [م]: (إلا).

تفعلوا يدرس[1].

٢٧٨١٦- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا فطر عن شيخ قال: سمعت عكرمة يقول: تذاكروا الحديث فإن إحياءه ذكره.

٢٧٨١٧- **حدثنا** ابن فضيل عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء أنه كان يأتي
٥٤٦/٨ صبيان الكتاب فيعرض عليهم حديثه كيلا ينسى./

٢٧٨١٨- **حدثنا** وكيع قال: حدثنا عيسى بن المسيب قال: سمعت إبراهيم يقول: إذا سمعت حديثاً فحدث (به)[2] حين تسمعه، ولو أن تحدث (به)[3] من لا يشتهيه، (فإنه)[4] يكون كالكتاب في صدرك.

٢٧٨١٩- **حدثنا** ابن فضيل عن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: إحياء الحديث مذاكرته، فقال له عبدالله بن شداد: كم من حديث قد أحييته في صدري؟.

٢٧٨٢٠- **حدثنا** وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ: **«آفة العلم النسيان، وإضاعته (أن)[5] (تحدث)[6] به غير أهله»[7]**.

---

(١) صحيح، أخرجه الدارمي (٦٢٦)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص٩٤)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٠٨/١)، ويعقوب في المعرفة (٣٧٩/٣)، وابن عساكر (١٣٨/٢٧).

(٢) في [جـ، م]: زيادة (به).

(٣) سقط من: [ط، هـ].

(٤) في [أ، ح، هـ]: (وإنه).

(٥) سقط من: [أ، ح، ط].

(٦) في [أ، ح، ط]: (يحدث)، وفي [م]: (حدث).

(٧) مرسل؛ الأعمش ليس صحابياً، أخرجه الدارمي (٦٢٤)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٦٩٠).

٢٧٨٢١- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا وكيع عن أبي العميس عن القاسم قال:
قال عبدالله: آفة العلم النسيان[1]. / ٥٤٧/٨

* * *

(١) صحيح، أخرجه الدارمي (٦٢٢)، والبخاري في التاريخ (١/٢٦٤)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٦٩١).



[١٧٧] من كان يستحب أن يسأل ويقول : سلوني

٢٨١٠٤- **حدثنا** غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد عن عكرمة قال : / ما لكم ٤٦/٩

(لا تسألونا)[١] (أفلستم)[٢].

٢٨١٠٥- **حدثنا** أبوأسامة عن مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: قال ابن عباس: ما سألني رجل عن مسألة إلا عرفت: فقيه هو أو غير فقيه[٣].

٢٨١٠٦- **حدثنا** (عمر)[٤] بن (سعد)[٥] عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: ما[٦] أحد يسألني.

٢٨١٠٧- **حدثنا** ابن عيينة عن عمرو قال: قال لنا عروة: ائتوني فتلقوا مني.

٢٨١٠٨- **حدثنا** ابن عيينة عن الزهري قال: كان عروة يتألف الناس على حديثه.

٢٨١٠٩- **حدثنا** عمر بن سعد عن سفيان عن عبدالله بن السائب عن (زاذان)[٧] قال: سألت ابن مسعود عن أشياء ما أحد يسألني عنها[٨].

٢٨١١٠- **حدثنا** أبو الأحوص عن سماك عن خالد (بن عرعرة)[٩] قال: أتيت
٤٧/٩ الرحبة فإذا (أنا)[١٠] بنفر جلوس قريباً من ثلاثين أو أربعين رجلاً فقعدت معهم، /

---

(١) في [جـ، م]: (تسألوننا)، وفي [ط]: (تسئلونا).

(٢) في [ز]: (أفنسألكم).

(٣) منقطع؛ سعد بن إبراهيم لا يروي عن ابن عباس.

(٤) في [ع]: (عمرو).

(٥) في [أ، ط، هـ]: (سعيد).

(٦) في [هـ]: زيادة (يأتيني).

(٧) في [ط]: (زاذان).

(٨) صحيح.

(٩) في [جـ، م]: زيادة (بن عرعرة).

(١٠) سقط من: [ط].

فخرج علينا علي، فما رأيته (أنكر)[1] أحداً من القوم غيري، فقال: ألا رجل يسألني فينتفع وينتفع جلساؤه[2].

٢٨١١١- **حدثنا** ابن عيينة عن يحيى بن سعيد (قال: نراه عن سعيد بن المسيب)[3] قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ يقول: سلوني إلا علي بن أبي طالب[4].

* * *

[١٧٨] من (كره النظر)[5] في كتب أهل الكتاب

٢٨١١٢- **حدثنا** (هشيم)[6] عن مجالد عن الشعبي عن جابر أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل (الكتب)[7] فقال: يا رسول الله إني أصبت كتاباً حسناً من بعض (أهل)[8] الكتاب قال: فغضب وقال: «امتهوكون فيها يا ابن الخطاب (فوالذي)[9] نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده (لو كان

---

(١) في [ط]: (أنكرته).

(٢) مجهول؛ لجهالة خالد بن عرعرة.

(٣) سقط من: [أ، ح، ط، هـ].

(٤) صحيح؛ أخرجه ابن عساكر ٣٩٩/٤٢، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٣٥٢/٢، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١١٤/١.

(٥) في [ط]: (بياض).

(٦) في [أ، ح، ط، هـ]: (هشام).

(٧) في [أ، ب، هـ]: (الكتاب).

(٨) سقط من: [أ، س، م].

(٩) في [ب، جـ، ط، م]: (والذي).

موسى)[١] حياً (اليوم)[٢] (ما وسعه)[٣] إلا أن يتبعني[٤].

٢٨١١٣- **حدثنا** ابن مهدي عن سفيان عن (سعد)[٥] بن إبراهيم عن عطاء بن (يسار)[٦] قال: كانت اليهود تجيء إلى المسلمين فيحدثونهم فيستحسنون، أو قال/: ٤٨/٩ يستحبون، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **«لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا»** ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا[٧]﴾ [المائدة: ٥٩]، إلى آخر الآية[٨].

٢٨١١٤- **حدثنا** حاتم بن وردان عن أيوب عن عكرمة قال: قال ابن عباس: تسألون أهل الكتاب عن كتبهم، وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله (و)[٩]تقرأونه محضاً لم يشب[١٠].

---

(١) في [ب]: (ولو أن موسى كان)، وكذا في: [جـ، م].

(٢) سقط من: [أ، ح، ط، هـ].

(٣) في [ط]: (فأوسعه).

(٤) ضعيف؛ لضعف مجالد، أخرجه أحمد (١٥١٥٦)، والبيهقي (٢/١٠)، والبزار (١٢٤/كشف)، والبغوي (١٢٦)، وأبوعبيدة في غريب الحديث (٣/٢٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٠)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٤٢)، والدارمي (٤٣٥).

(٥) في [جـ]: (سعيد).

(٦) في [جـ]: (سيار).

(٧) زاد في [أ، جـ، ح، ز، هـ]: ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم﴾ [المائدة: ٦٨].

(٨) مرسل؛ عطاء تابعي؛ عطاء تابعي، أخرجه عبدالرزاق (١٠١٦٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٢٩٨)، وابن جرير (٣/٢١)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/٤١).

(٩) سقط من: [جـ، م].

(١٠) صحيح.

٢٨١١٥- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش عن عمارة عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدالله: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فتكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل، فإنهم لن يهدوكم ويضلون أنفسهم، وليس أحد منهم إلا (و)[1] في قلبه تالية تدعوه إلى دينه/ كتالية المال[2]. ٤٩/٩

* * *

[١٧٩] من رخص في كتاب العلم

٢٨١١٦- **حدثنا** حسين بن علي عن الربيع بن سعد قال: رأيت جابراً يكتب عند ابن (سابط)[3] في ألواح[4].

٢٨١١٧- **حدثنا** يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن بن حرملة قال: كنت سيء الحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب.

٢٨١١٨- **حدثنا** الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عبدالملك بن[5] سفيان عن عمه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قيدوا العلم بالكتاب[6].

---

(١) سقط من: [ب، جـ، ط، م].

(٢) صحيح.

(٣) في [ط]: (سابق).

(٤) صحيح، أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ٧٢)، والخطيب في تقييد العلم (ص١٠٩).

(٥) زاد في [هـ]: (عبدالله بن أبي)، وهذا هو اسمه ولكن الذي في النسخ هو بإسقاطها، وهكذا رواه ابن عبدالبر من طريق المؤلف في جامع بيان العلم (١/ ٧٢).

(٦) صحيح، صرح ابن جريج بالتحديث كما في المحدث الفاصل، وأخرجه الدارمي (٤٩٧)، وابن عبدالبر في الجامع (١/ ٧٢)، والحاكم (١/ ١٠٦)، والرامهرمزي (ص٣٧٧)، والخطيب في تقييد العلم (ص٨٨).

٢٨١١٩- **[حدثنا** وكيع عن عكرمة بن عمار عن يحيى ابن أبي كثير قال: قال ابن عباس: قيدوا العلم بالكتابة][(١)(٢)].

٢٨١٢٠- **حدثنا** يحيى بن سعيد عن (عبيدالله)[(٣)] بن الأخنس عن الوليد بن (عبدالله)[(٤)] عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ وأريد حفظه، فنهتني قريش عن ذلك (قالوا)[(٥)]: تكتب
٥٠/٩ كل شيء تسمعه من رسول الله (ﷺ)[(٦)]/ ورسول الله ﷺ يتكلم في (الرضى)[(٧)] والغضب، قال: فأمسكت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأشار بيده إلى فيه فقال: **«اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق»**[(٨)].

٢٨١٢١- **حدثنا** أبوأسامة عن مسعر عن معن قال: (أخرج)[(٩)] إلي عبدالرحمن ابن عبدالله كتاباً وحلف لي أنه خط أبيه بيده[(١٠)].

٢٨١٢٢- **حدثنا** جرير عن منصور عن إبراهيم قال: لا بأس بكتاب الأطراف.

---

(١) سقط الأثر من: [أ، ح، ط، م، هـ].

(٢) ضعيف، رواية عكرمة عن يحيى ضعيفة لاضطرابها.

(٣) في [جـ، ع]: (عبدالله).

(٤) في [ط]: (عبيدالله).

(٥) في [ب، جـ، م]: (وقالوا)، وفي [ط]: (قال لا).

(٦) سقط من: [ط].

(٧) في [ط]: (الأرض).

(٨) صحيح، أخرجه أحمد (٦٥١٠)، وأبوداود (٣٦٤٦)، والدارمي ١/ ١٢٥، والحاكم ١/ ١٠٥، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ص٨٩، والخطيب في تقييد العلم ص ٨٨.

(٩) في [ط]: (خرج).

(١٠) صحيح.

٢٨١٢٣- [**حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا وكيع عن (أبي)[١] (كيران)[٢] قال: سمعت الضحاك يقول: إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط][٣].

٢٨١٢٤- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا وكيع عن حسين بن عقيل قال: (أملى)[٤] عليَّ الضحاك مناسك الحج.

٢٨١٢٥- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا وكيع عن عمران بن (حدير)[٥] عن أبي مجلز عن (بشير)[٦] بن نَهيك قال: كنت أكتب ما أسمعه من أبي هريرة، فلما أردت أن أفارقه أتيته بكتابي فقلت: هذا (ما)[٧] سمعته منك؟ قال: نعم[٨]./ ٥١/٩

٢٨١٢٦- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا يحيى بن آدم عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين قال: كنت ألقى عبيدة بالأطراف فأسأله.

٢٨١٢٧- **حدثنا** ابن نمير عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه كان (يكون)[٩] مع ابن عباس فيسمع منه الحديث (فيكتبه)[١٠] في (واسطة)[١١]

---

(١) في [جـ، س]: (ابن)، وانظر: جامع بيان العلم ١/٧٢.

(٢) في [جـ]: (كثران)، وفي [س]: (كثيران)..

(٣) سقط الخبر من: [أ، ح، ط، هـ].

(٤) في [ط]: (أملا).

(٥) في [ط]: (جرير).

(٦) في [ط]: (بشر).

(٧) سقط من: [ب، جـ، ط، م].

(٨) صحيح.

(٩) في [ط]: (يكره).

(١٠) سقط من: [جـ].

(١١) في [جـ]: (أوسط).

(الرحل)[١] فإذا نزل نسخه[٢].

٢٨١٢٨- [**حدثنا** سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: الكتاب أحب إليّ من النسيان][٣].

٢٨١٢٩- **حدثنا** سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي المليح: يعيبون علينا الكتاب وقد قال: الله (تعالى)[٤]: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢].

٢٨١٣٠- **حدثنا** حفص عن (مجالد)[٥] عن الشعبي عن عبدالرحمن بن عبدالله أنه كان إذا سمع شيئاً كتبه.

٢٨١٣١- **حدثنا** وكيع عن أبيه عن عبدالله بن حنش قال: رأيتهم عند البراء يكتبون على أكفهم بالقصب[٦]./ ٥٢/٩

* * *

[١٨٠] من كان يكره كتاب العلم

٢٨١٣٢- **حدثنا** أبو أسامة عن شعبة عن جابر عن عبدالله بن يسار قال: سمعت علياً يخطب يقول: أعزم على[٧] من كان عنده كتاب إلا رجع فمحاه، فإنما

---

(١) في [أ، جـ، ط، م]: (الرجل).

(٢) صحيح.

(٣) الحديث سقط من: [جـ].

(٤) سقط من: [جـ].

(٥) في [س، هـ]: (مجاهد).

(٦) صحيح.

(٧) في [جـ]: زيادة (كل).

هكذا الناس حيث يتبعون أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم[١].

٢٨١٣٣- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا أبو أسامة عن كهمس عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد الخدري: لو (اكتبتنا)[٢] الحديث؟ فقال: لا نكتبكم، خذوا عنا كما أخذنا عن نبينا (ﷺ)[٣][٤].

٢٨١٣٤- **حدثنا** مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن سليمان بن الأسود المحاربي قال: كان ابن مسعود يكره كتاب العلم[٥].

٢٨١٣٥- **حدثنا** جرير عن مغيرة قال: كان عمر يكتب إلى عماله: لا (تخلدن)[٦] عليّ كتاباً.

٥٣/٩ ٢٨١٣٦- **حدثنا** جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال لي عبيدة: / لا (تخلدن)[٧] عليَّ كتاباً.

٢٨١٣٧- **حدثنا** وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة قال: كتبت عن أبي كتاباً كبيراً فقال: ائتني بكتبك، فأتيته بها فغسلها[٨].

٢٨١٣٨- **حدثنا** وكيع عن الحكم بن عطية عن ابن سيرين قال: إنما ضلت بنو إسرائيل بكُتبٍ ورثوها عن آبائهم.

---

(١) ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

(٢) في [ط]: (اكتبت).

(٣) سقط من: [أ، ح، ط، هـ].

(٤) صحيح.

(٥) صحيح، سليمان هو أبو الشعثاء والمشهور في اسمه سليم بن أسود.

(٦) في [أ، جـ، ط، هـ]: (تجلدن).

(٧) في [أ، ح، ط، هـ]: (تجلدن).

(٨) حسن؛ طلحه بن يحيى صدوق.

٢٨١٣٩- **حدثنا** وكيع عن إسماعيل عن الشعبي أن مروان دعا زيد بن ثابت وقوماً يكتبون، وهو لا يدري فأعلموه فقال: أتدرون لعل كل (شيء)[١] حدثتكم ليس كما حدثتكم[٢].

٢٨١٤٠- **حدثنا** (أبو)[٣]معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: أُتيّ عبدالله بصحيفة فيها حديث، فدعا بماء فمحاها ثم غسلها ثم أمر بها فأحرقت، ثم قال: أُذكّر بالله (رجلاً)[٤] يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، ٥٤/٩ والله لو أعلم أنها (بدير هند)[٥] (لابتلغت)[٦] إليها، بهذا هلك/ أهل الكتاب قبلكم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون[٧].

٢٨١٤١- **حدثنا** معتمر بن سليمان عن كهمس عن عبدالله بن مسلم عن أبيه قال: كل الكتاب أكره.

٢٨١٤٢- قال: أراه يعني ما كان فيه من ذكر الله.

٢٨١٤٣- قلت لمعتمر: يعني الخاتم؟ قال: نعم.

٢٨١٤٤- **حدثنا** معاذ قال: حدثنا ابن عون عن القاسم أنه كان (لا)[٨] يكتب الحديث.

---

(١) في [جـ]: (حديث).
(٢) صحيح.
(٣) في [ب، ط]: (بن).
(٤) سقط من: [ط].
(٥) في [ط]: (تريد هند)، وفي [هـ]: (بدار هند).
(٦) في [جـ]: (لانتعلت).
(٧) صحيح.
(٨) في [هـ]: (يكره أن)، وسقط (لا) من: [أ، ح، ط].

٢٨١٤٥- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير قال: كنا نختلف في أشياء فكتبتها في كتاب ثم أتيت بها ابن عمر أسأله عنها خفياً، فلو (علم)[١] بها كانت الفيصل فيما بيني وبينه[٢].

٢٨١٤٦- **حدثنا** ابن إدريس عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال: قال عبيدة: (لا تخلدن)[٣] عليَّ كتابا./ ٥٥/٩

٢٨١٤٧- **حدثنا** ابن إدريس عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس أنه رخص له أن يكتب ولم (يكد)[٤][٥].

* * *

[١٨١] في الرجل يكتم العلم

٢٨١٤٨- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ما من رجل حفظ علماً فسئل عنه فكتمه إلا (جيء به)[٦] يوم القيامة (ملجماً)[٧] بلجام من نار[٨].

---

(١) في [ط]: (عمل).

(٢) صحيح.

(٣) في [أ، هـ]: (لا تجلدن).

(٤) في [ب، ط]: (يكره).

(٥) صحيح.

(٦) في [أ، ح، ط، هـ]: (جاء).

(٧) سقط من: [ط]، وفي [ب]: (ملجم).

(٨) حسن؛ عمارة بن زاذان صدوق، أخرجه أحمد (١٠٤٢٠)، وأبوداود (٣٦٥٨)، وابن ماجة (٦٦)، والترمذي (٢٦٤٩)، وابن حبان (٩٥)، والحاكم (١٠١/١)، والطبراني في الأوسط (٢٣١١)، والقضاعي (٤٣٢)، والطيالسي (٢٥٣٤)، وأبويعلى (٦٣٨٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٤/١)، والبغوي (١٤٠).

٢٨١٤٩- **حدثنا** أبوخالد الأحمر عن حجاج عن عطاء عن أبي هريرة قال: من كتم علماً عنده ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار[١].

* * *

[١٨٢] من كان (يحب)[٢] (أن)[٣] يجيء بالحديث كما سمع ومن رخص في ذلك؟

٢٨١٥٠- **حدثنا** معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن عون قال: (كان ممن)[٤]
٥٦/٩ (يتبع)[٥]/ أن يحدث بالحديث كما سمع: (محمد)[٦] بن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة، وكان ممن لا يتبع ذلك: الحسن وإبراهيم والشعبي.

٢٨١٥١- قال ابن عون: فقلت لمحمد: إن فلاناً لا يتبع أن يحدث بالحديث كما سمع، فقال: أما إنه لو اتبعه كان خيرا له.

٢٨١٥٢- **حدثنا** مروان بن معاوية عن الأعمش عن عمارة عن أبي معمر أنه كان يتبع اللحن في الحديث كي يجيء به كما سمع.

٢٨١٥٣- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا حفص عن أشعث عن الحسن والشعبي أنهما كانا لا يريان بأساً بتقديم الحديث وتأخيره، وكان ابن سيرين يتكلفه كما (سمع)[٧].

---

(١) منقطع حكماً؛ حجاج مدلس، وأخرجه أحمد (٧٩٤٣) مرفوعاً، وانظر: ما قبله.

(٢) في [هـ]: (يجب).

(٣) سقط من: [جـ].

(٤) في [أ، ح، هـ]: (من).

(٥) في [ط]: (يبتع).

(٦) سقط من: [أ، ح، هـ].

(٧) في [م]: (سمعه).

٢٨١٥٤- **حدثنا** سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: كنا نريد نافعاً على إقامة اللحن في الحديث فيأبى.

٢٨١٥٥- **حدثنا** أبوبكر قال: حدثنا ابن فضيل عن الأعمش قال: / قلت لأبي ٥٧/٩
(الضحى)[١]: المصورون، قال: المصورين.

٢٨١٥٦- **حدثنا** شريك عن جابر عن عامر قال: قلت له: أسمع اللحن في الحديث قال: أقمه.

(١) في [جـ، ط، م]: (الضحا).

ديوان الحديث النبوي

(١٣)

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

المتوفى سنة ٤٠٥ هجرية

لأول مرة

مضبوطا ومحققا على أقدم الأصول الخطية

ومطبوعا بترتيبه الصحيح

ومشفوعا

بدراسة استقرائية لتعقب

أحكام الإمام الحاكم على أحاديثه

مع تعيين كافة رواة أسانيد الكتاب

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

٢- كتاب العلم

٥[٢٩١] حدثنا أبو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ سَنَدُهُ ثِقَاتٌ ، رُوَاتُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدْ أَسْنَدَهُ وَوَصَلَهُ عَنْ فُلَيْحٍ جَمَاعَةٌ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ (١) .

٥[٢٩٢] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ . وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ بِمَرْوَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ أَبِي ۩ طُوَالَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ**» ، قَالَ فُلَيْحٌ : وَعَرْفُهَا رِيحُهَا .

٥[٢٩١] [**الإتحاف** : حب كم حم ١٨٧٧٥] [**التحفة** : د ق ١٣٣٨٦] ، وسيأتي برقم (٢٩٢) .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن فليح بن سليمان الخزاعي صدوق كثير الخطأ ، ولم يخرجا له عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ، قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠) : «وخالفه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي ؛ فرواه عن أبي طوالة ، عن رجل من بني سالم مرسلا ، عن النبي ﷺ ، والمرسل أشبه بالصواب» .

٥[٢٩٢] [**الإتحاف** : حب كم حم ١٨٧٧٥] [**التحفة** : د ق ١٣٣٨٦] ، وتقدم برقم (٢٩١) .

۩[١/ ٤٤أ]

■ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ[(١)].

أَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ:

ه[٢٩٣] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ تُمَارُوا[(٢)] بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا لِتُحَبِّرُوا[(٣)] بِهِ الْمَجْلِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ**»[(٤)].

ه[٢٩٤] حَدَّثَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ التُّجِيبِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

■ هَذَا إِسْنَادٌ حَفِظَهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمِصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَوَصَلَهُ وَيَحْيَى مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، فَأَنَا عَلَى أَصْلِي الَّذِي أَصَّلْتُهُ فِي قَبُولِ الزِّيَادَةِ مِنَ الثِّقَةِ فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ.

ه[٢٩٥] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) انظر التعليق السابق.

ه[٢٩٣] [الإتحاف: حب كم ٣٤٤٩] [التحفة: ق ٢٨٧٨].

(٢) تماروا: المراء: الجدال. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٣) لتحبروا: حبّرت الشيء تحبيرًا إذا حسنته. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

(٤) فيه يحيى بن أيوب: صدوق ربما أخطأ، وأبو الزبير: صدوق إلا أنه يدلس.

ه[٢٩٤] [الإتحاف: حب كم ٣٤٤٩].

ه[٢٩٥] [الإتحاف: حب كم ٣٤٤٩].

قَالَ : «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَلَا لِتَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ»(١) .

■ وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

○[٢٩٦] فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ ابْتَغَى(٢) الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يُقْبِلَ أَفْئِدَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ» .

■ لَمْ يُخَرِّجِ الشَّيْخَانِ لِإِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى شَيْئًا ، وَإِنَّمَا جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ شَرْطِهِمَا وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ(٣) .

○[٢٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي . وَحَدَّثَنَا أَبُو۞ الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، وَسَأَلَهُ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ ، فَقَالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا(٤) سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ،

---

(١) معضل .

○[٢٩٦] [الإتحاف : كم ١٦٤٢٤] [التحفة : ت ١١١٤٠] .

(٢) ابتغى : الابتغاء : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغي) .

(٣) فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة : ضعيف . وابن أبي أويس : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه .

○[٢٩٧] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وسيأتي برقم (٢٩٨) ، (٢٩٩) .

۞[١/ ٤٤ ب]

(٤) نضر الله عبدًا : يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق ، والمراد : حسَّن خُلُقَه وقَدْره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ[(١)] عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالطَّاعَةُ لِذَوِي الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، فَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَىٰ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ . وَلَهُ أَصْلٌ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ مِنْ أَوْجُهٍ صَحِيحَةٍ عَنْهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٢)] .

○ [٢٩٨] *أخبرناه* أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ . *وأخبرني* أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . *وأخبرني* أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ . **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) **يغل** : من الإغلال : الخيانة في كل شيء . ويروىٰ «يَغل» بفتح الياء ، من الغل وهو الحقد والشحناء ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق . وروي «يغل» بالتخفيف ، من الوغول : الدخول في الشر . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن نعيم بن حماد قد أخرج له البخاري مقرونا بغيره ، ومسلم في المقدمة ، وهو صدوق يخطئ كثيرا ، ولم يخرجا له عن إبراهيم بن سعد . وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٢٩٨] [**الإتحاف** : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وتقدم برقم (٢٩٧) وسيأتي برقم (٢٩٩) .

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ(١) مِنْ مِنًى، فَقَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُولِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

■ قَدِ اتَّفَقَ هَؤُلَاءِ الثِّقَاتُ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحْدَهُ، فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ ۩ عَبْدِ السَّلَامِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْجَنُوبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ثِقَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٢).

ثُمَّ نَظَرْنَاهُ فَوَجَدْنَا لِلزُّهْرِيِّ فِيهِ مُتَابِعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

ه [٢٩٩] أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ وَهُوَ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَمُنَاصَحَةُ ذَوِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

---

(١) **الخيف**: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف في منى. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

۩ [١/ ٤٥ أ]

(٢) فيه محمد بن إسحاق صدوق يدلس، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم في المتابعات، ولم يخرجا له عن الزهري شيئا، وقد اختلف عليه في إسناده.

ه [٢٩٩] [الإتحاف: مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة: ق ٣١٩٨]، وتقدم برقم (٢٩٧)، (٢٩٨).

■ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٌ، وَغَيْرُهُمْ عِدَّةٌ، وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ(١).

٥[٣٠٠] سمعت أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ».

■ قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ بِحَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّنَا ﷺ وَمَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الدَّقَلِ، وَعَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، الْحَدِيثَ. وَحَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ إِخْرَاجِهِمَا(٢).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَمُجَاهِدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥[٣٠١] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ. وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَىٰ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ۩ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ،

---

(١) لم يخرج البخاري ومسلم لعبد الرحمن بن الحويرث، وهو صدوق سيء الحفظ.

٥[٣٠٠][الإتحاف: كم ١٧١١٦].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فإن إبراهيم بن بكر المروزي لم يوثق، وسماك بن حرب صدوق، غير أنه تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

٥[٣٠١][الإتحاف: كم ٥٧٢٥][التحفة: ت ق ٤٢٦٢].

۩[١/ ٤٥ب]

عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِينَا بِكُمْ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ لِاتِّفَاقِ الشَّيْخَيْنِ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ وَالْجُرَيْرِيِّ، ثُمَّ احْتِجَاجِ مُسْلِمٍ بِحَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ فَقَدْ عَدَدْتُ لَهُ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ أَحَدَ عَشَرَ أَصْلًا لِلْجُرَيْرِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَا هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ فِي فَضْلِ طُلَّابِ الْحَدِيثِ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً.

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ يَجْمَعُهَا أَهْلُ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبُو هَارُونَ مِمَّنْ سَكَتُوا عَنْهُ[١].

○ [٣٠٢] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**».

■ تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ.

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ[٢]:

○ [٣٠٣] فحدثناه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ:

---

(١) قال مهنا: «سألت أحمد عن حديث: «حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري، فيقول: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ»، فقال أحمد: «ما خلق الله من ذا شيئا؛ هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد». «المنتخب من علل الخلال» (١٣٢).

○ [٣٠٢] [الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] [التحفة: د ١٢٣٧٧]، وسيأتي برقم (٣٠٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٩٧) عن أبي معاوية، عن الأعمش، به مطولا.

○ [٣٠٣] [الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦].

٥[٣٠٤] فحدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَاللَّفْظَةُ الَّتِي أَسْنَدَهَا زَائِدَةُ قَدْ وَقَفَهَا غَيْرُهُ، فَأَمَّا طَلَبُ الْعِلْمِ فَلَمْ يُخْتَلَفْ عَلَى الْأَعْمَشِ فِي سَنَدِهِ[(١)].

٥[٣٠٥] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ بَكَّارٍ الْقَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَمَتَّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ**[(٢)]، **فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ۞، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَكْثَرِ رِوَايَاتِهِ عَنْ أَبِيهِ[(٣)].

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ مُخَرَّجٌ مِثْلُهُ فِي الشَّوَاهِدِ.

٥[٣٠٦] حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ

٥[٣٠٤] [الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] [التحفة: د ١٢٣٧٧]، وتقدم برقم (٣٠٢).

(١) أخرجه مسلم - كما تقدم.

٥[٣٠٥] [الإتحاف: كم ٧٦٩٤]، وسيأتي برقم (٧٤٨٩).

(٢) أرحامكم: الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب. (انظر: النهاية، مادة: رحم).

۞[١/٤٦أ]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط البخاري؛ فإن أبا داود الطيالسي أخرج له البخاري تعليقا، ولم يخرج له البخاري عن إسحاق بن سعيد، ولا لسعيد بن عمرو الأموي عن ابن عباس.

٥[٣٠٦] [الإتحاف: كم ٢٠٦٧١] [التحفة: ت ١٤٨٥٣]، وسيأتي برقم (٧٤٩٠).

الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَلْمَانَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ» .

■ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ ، يَقُولُ : أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ هُوَ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ (١) .

ㅇ[٣٠٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ . **وحدثنا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟ قَالَ : «لَا أَدْرِي» فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، قَالَ : «يَا جِبْرِيلُ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ؟» قَالَ : لَا أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَبِّي ، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ وَإِنِّي قُلْتُ لَا أَدْرِي وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ، فَقُلْتُ : أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ فَقَالَ : أَسْوَاقُهَا .

■ قَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ وَقَدْ تَفَرَّدَ الْبُخَارِيُّ بِالِاحْتِجَاجِ بِأَبِي حُذَيْفَةَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ فِي قَوْلِ الْعَالِمِ : لَا أَدْرِي (٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ .

ㅇ[٣٠٨] **حدثناه** أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) فيه حاتم بن إسماعيل ؛ صحيح الكتاب صدوق يهم ، وأبو الأسباط الحارثي فقيه ضعيف الحديث .

ㅇ[٣٠٧] [الإتحاف : كم حم ٣٩١٩] ، وسيأتي برقم (٣٠٨) ، (٢١٨٠) .

(٢) فيه أبو حذيفة ؛ صدوق سيئ الحفظ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة .

ㅇ[٣٠٨] [الإتحاف : كم حم ٣٩١٩] ، وتقدم برقم (٣٠٧) وسيأتي برقم (٢١٨٠) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَسَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ قَالَ: «لَا أَدْرِي» فَلَمَّا أَتَى جِبْرِيلُ مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ: «يَا جِبْرِيلُ أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟»، قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ؟ وَإِنِّي قُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَيُّ الْبِلَادِ۩ شَرٌّ؟ فَقَالَ: أَسْوَاقُهَا.

■ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ الْكُوفِيُّ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا، وَرِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ حَثَّنِي عَلَى إِخْرَاجِهِ فَإِنِّي قَدْ عَلَوْتُ فِيهِ مِنْ وَجْهٍ لَا يُعْتَمَدُ[1].

○[٣٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

■ وَعَبْدُ الصَّمَدِ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ[2].

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ آخَرُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

○[٣١٠] حدثناه أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ بِمَكَّةَ، فِي دَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

۩[١/٤٦ ب]

(١) فيه عمرو بن ثابت ضعيف.

○[٣٠٩][الإتحاف: كم حم ٣٩١٩].

(٢) فيه عبد الصمد بن النعمان وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وكذا قال النسائي.

○[٣١٠][الإتحاف: حب كم ١٠١٦٧]، وسيأتي برقم (٢١٨١).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «لَا أَدْرِي»، فَقَالَ: أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ فَقَالَ: «لَا أَدْرِي»، فَقَالَ: سَلْ رَبَّكَ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سُئِلْتُ أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ وَأَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي»، فَقَالَ: جِبْرِيلُ: وَأَنَا لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي، قَالَ: فَانْتَفَضَ جِبْرِيلُ انْتِفَاضَةً كَادَ أَنْ يُصْعَقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جِبْرِيلُ يَسْأَلُكَ مُحَمَّدٌ أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟ فَقُلْتَ: لَا أَدْرِي، فَسَأَلْكَ أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ فَقُلْتَ: لَا أَدْرِي، وَإِنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرَّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ(١).

٥[٣١١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. وحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وأخبرني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ(٢) فَلَا يَجِدُوا عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ رُبَّمَا يَجْعَلُهُ رِوَايَةً(٣).

---

(١) عطاء بن السائب: صدوق اختلط، ولم يخرج له مسلم، وأخرج له البخاري مقرونا.

٥[٣١١] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٤٢] [التحفة: ت س ١٢٨٧٧].

(٢) **يضربوا أكباد الإبل**: يركبونها ويسافرون عليها. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم؛ فيه أبو الزبير وابن جريج؛ مدلسان، ولم يخرج مسلم لأبي الزبير عن أبي صالح. وقد قيل: إنما لم يخرجه مسلم لأنه سأل البخاري عنه، فقال: «له علة، وهي أن أبا الزبير لم يسمع من أبي صالح»، وقد أعله أحمد بالوقف. وقال الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٣): «ورواه أبو بدر السكوني، عن المحاربي، عن ابن جريج، فوقفه. وابن جريج مدلس. قيل: لم يسمعه من أبي الزبير، وهذه ثلاث علل مع نكارة متنه». وقال في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٦): «هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن. رواه عدة عن سفيان بن عيينة».

ه[٣١٢] كَمَا حدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً، قَالَ: «**يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ**» الْحَدِيثَ.

■ لَيْسَ هَذَا مِمَّا يُوهِنُ الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحُمَيْدِيَّ ۞ هُوَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِ وَكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ لَهُ وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: نَرَى هَذَا الْعَالِمَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ[١].

ه[٣١٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَاءَ مَسْجِدَنَا هَذَا يَتَعَلَّمُ خَيْرًا، وَيُعَلِّمُهُ فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ بِغَيْرِ هَذَا كَانَ كَالرَّجُلِ يَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ وَلَيْسَ لَهُ**» وَرُبَّمَا قَالَ: «**يَرَى الْمُصَلِّينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَيَرَى الذَّاكِرِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ**»[٢].

ه[٣١٤] حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ**».

ه[٣١٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٤٢] [التحفة: ت س ١٢٨٧٧].

۞ [١/٤٧ أ]

(١) انظر التعليق السابق.

ه[٣١٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٩٠] [التحفة: ق ١٢٩٥٦]، وسيأتي برقم (٣١٤).

(٢) فيه أبو صخر حميد بن زياد: صدوق يهم.

ه[٣١٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٩٠] [التحفة: ق ١٢٩٥٦]، وتقدم برقم (٣١٣).

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ ثُمَّ لَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً بَلْ لَهُ شَاهِدٌ ثَالِثٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا[١] .

○ [٣١٥] أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا ، أَوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعْتَمِرٍ تَامُّ الْعُمْرَةِ ، وَمَنْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا ، أَوْ يُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرُ حَاجٍّ تَامِّ الْحِجَّةِ**» .

■ قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ فِي الْأُصُولِ وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ فِي الشَّوَاهِدِ ، فَأَمَّا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٢] .

○ [٣١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، فِي مُسْنَدِ أَنَسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ يَحْيَىٰ بْنُ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْمُقْرِئُ النَّيْسَابُورِيُّ . وأخبرني أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْهُومَانِ[٣] لَا يَشْبَعَانِ : مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ**» .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لأبي صخر عن سعيد المقبري ، وأبو صخر حميد بن زياد صدوق يهم ، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ، ورجح الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٨٠) أنه عن كعب الأحبار من قوله .

○ [٣١٥] [الإتحاف : كم ٦٣٦٠] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ أبو الحسين القنطري فيه لين ، وأبو قلابة صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، وثور بن يزيد لم يخرج له مسلم ، وقال العراقي في «ذيل الميزان» (١/ ٣٠٣) بعد أن ذكر هذا الحديث : «وسماع القنطري من أبي قلابة بعد اختلاطه ليس بصحيح» .

○ [٣١٦] [الإتحاف : كم ١٦٩٠] .

(٣) **منهومان** : النهمة : بلوغ الهمة في الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : نهم) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ عِلَّةً[١].

○[٣١٧] حدثنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ۩ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي، فَقَالَ كَعْبٌ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يَطْلُبُ شَيْئًا إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ وَطَالِبَ دُنْيَا، فَقَالَ: أَنْتَ كَعْبٌ، فَإِنِّي لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَقَوْلُ الصَّحَابِيِّ: إِنِّي لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْفَظُ مِنْ غَيْرِي، يُخَرَّجُ فِي مَسَانِيدِهِ[٢].

○[٣١٨] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**»[٣].

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج مسلم لسريج بن النعمان. ولم يخرج له البخاري عن أبي عوانة، وقد قال ابن المديني: «كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا؛ لأنه كان ذهب كتابه، وكان يحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث».

○[٣١٧][الإتحاف: مي كم ١٩٠١٣].

۩[١/ ٤٧ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري لعبد الله بن شقيق. وقال الذهبي: «فيه انقطاع».

○[٣١٨][الإتحاف: كم ٥٠١٨].

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ إذ لم يخرج البخاري لحمزة الزيات، وهو صدوق زاهد ربما وهم، ولم يرد في «الصحيح» رواية لحمزة الزيات عن الأعمش، وخالد بن مخلد القطواني صدوق له أفراد. وفي -

ο[٣١٩] وحدثني أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَكَمَ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ثِقَةٌ، وَقَدْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَقَدْ أَبْهَمَهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ.

ο[٣٢٠] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْوَهُ.

■ ثُمَّ نَظَرْنَا فَوَجَدْنَا خَالِدَ بْنَ مَخْلَدٍ أَثْبَتَ وَأَحْفَظَ وَأَوْثَقَ مِنْ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ فَحَكَمْنَا لَهُ بِالزِّيَادَةِ(١).

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ.

ο[٣٢١] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**»(٢).

- إسناده اختلاف كثير على الأعمش، ساقه الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١٨)، ثم قال: «وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله».

ο[٣١٩] [الإتحاف: كم ٥٠١٨].

ο[٣٢٠] [الإتحاف: كم ٥٠١٨].

(١) فيه: حمزة الزيات صدوق زاهد ربما وهم، وفي الإسناد راو مبهم.

ο[٣٢١] [الإتحاف: كم ٤٢٣١].

(٢) فيه عبد الله بن عبد القدوس: صدوق يخطئ.

○ [٣٢٢] حدثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. وأخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ ۩ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ بِأَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، إِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخُو الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

■ قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرِمَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَبِي أُوَيْسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ، وَسَائِرُ رُوَاتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لِخُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟».

وَذِكْرُ الِاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ غَرِيبٌ وَيُحْتَاجُ إِلَيْهَا(١).

وَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

○ [٣٢٣] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي

○ [٣٢٢] [الإتحاف: خز كم حم ١٦٠٧٦].

۩ [١/٤٨ أ]

(١) فيه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، ولم يخرج البخاري لأبي أويس وأخرج له مسلم في المتابعات، وهو صدوق يهم، وعكرمة أخرج له مسلم مقرونا بغيره.

○ [٣٢٣] [الإتحاف: قط كم ١٨٣٦٤].

قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»(١) .

٥ [٣٢٤] *أخبرنا* أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْخُرَاسَانِيِّ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَخَوَانِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَرُوَاتُهُ عَنْ آخِرِهِمْ أَثْبَاتٌ ثِقَاتٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

٥ [٣٢٥] *أخبرنا* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّارَبَرْدِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ۩ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ مِنْ حَمَّامِ حِمْصَ ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ : ائْتِنِي بِسِبْتِيَّتَيَّ فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ حِمْصَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ إِذَا هُوَ بِنَاسٍ جُلُوسٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا : صَلَّيْنَا صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ ، ثُمَّ قَصَّ الْقَاصُّ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا مِنْ رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ،

---

(١) فيه صالح بن موسى الطلحي : متروك .

٥ [٣٢٤] [الإتحاف : كم ٤٩٣] [التحفة : ت ٣٧٩] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لأبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة ، وقال البزار (١٣/ ٣٥٣) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد إلا أبو داود» ، وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٠٢) من طريق : «بشر بن السري حدثنا حماد عن ثابت أراه عن أنس» . ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٦) من طريقه أيضا ، ولم يذكر : «أراه» ، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث (٣/ ٥٩) في ترجمة حماد بن سلمة أيضا .

٥ [٣٢٥] [الإتحاف : كم ١٦٨٤٢] .

۩ [١/ ٤٨ ب]

إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ بِخَصْلَتَيْنِ حَفِظْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى النَّاسِ فَيَقُومُ عَلَىٰ رَأْسِهِ الرِّجَالُ يُحِبُّ أَنْ تَكْثُرَ الْخُصُومُ عِنْدَهُ فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ» ، قَالَ : وَكُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ قُعُودٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يُقْعِدُكُمْ؟» ، قَالُوا : صَلَّيْنَا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا تَعَاظَمَ ذِكْرُهُ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَقَدْ سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ مِنْ مُعَاوِيَةَ غَيْرَ حَدِيثٍ(١) .

• [٣٢٦] حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، إِمْلَاءً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا جَلَسُوا كَانَ حَدِيثُهُمْ يَعْنِي الْفِقْهَ إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ سُورَةً أَوْ يَأْمُرَ رَجُلًا يَقْرَأُ سُورَةً .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ مَوْقُوفٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• [٣٢٧] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّ مُذَاكَرَةَ الْحَدِيثِ تُهَيِّجُ الْحَدِيثَ(٣) .

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يرد في «الصحيحين» رواية ابن بريدة عن معاوية .

•[٣٢٦] [الإتحاف : كم ٥٧٢٩] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لعلي بن الحكم ، وقد أخرج لأبي نضرة ، وأخرج له البخاري تعليقا .

•[٣٢٧] [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٨] .

(٣) هذا الحديث موقوف ، وأبو نضرة أخرج له البخاري تعليقا ، وأحمد بن عبد الجبار : ضعيف وسماعه للسيرة صحيح .

■ وَقَدْ رُوِيَ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ مُذَاكَرَةِ الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، بِأَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ:

• [٣٢٨] فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا يَنْدَرِسْ[١].

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

• [٣٢٩] فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ فَإِنَّ ذِكْرَ الْحَدِيثِ حَيَاتُهُ[٢].

• [٣٣٠] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا وَكُنَّا مُشْتَغِلِينَ فِي رِعَايَةِ الْإِبِلِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ لَهُ طُرُقٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٣].

• [٣٢٨] [الإتحاف: مي كم ١٤٤٤٩].

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، فلم يرد في «الصحيحين» رواية لعبد الله بن بريدة عن علي.

• [٣٢٩] [الإتحاف: كم ١٢٩٥١].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، هذا الحديث موقوف، وأبو يحيى الحماني روى له البخاري في «الأدب» ومسلم في المقدمة، وهو صدوق يخطئ.

• [٣٣٠] [الإتحاف: كم حم ٢١٥٣].

۩ [١/ ٤٩ أ]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن معاوية بن هشام أخرج له مسلم وحده، وهو صدوق له أوهام، ولم يخرج مسلم له عن سفيان، عن أبي إسحاق.

○ [٣٣١] أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ»(١).

■ تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

○ [٣٣٢] حدثناه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢).

وَفِي الْبَابِ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ذِكْرُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ أَيْضًا.

○ [٣٣٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ

○ [٣٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٧٦١٠] [التحفة: د ٥٥٣٢]، وسيأتي برقم (٣٣٢).

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري ومسلم لعبد الله بن عبد الله أبي جعفر الرازي.

○ [٣٣٢] [الإتحاف: حب كم حم ٧٦١٠] [التحفة: د ٥٥٣٢]، وتقدم برقم (٣٣١).

(٢) انظر التعليق السابق.

○ [٣٣٣] [الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة: د ٩٨٨٥ - ق ٩٨٩١]، وسيأتي برقم (٣٣٥)، (٣٣٦)، (٣٣٧).

أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ[١] مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا[٢] الْعُيُونُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ[٣] فَأَوْصِنَا ، قَالَ : «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ[٤] فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ[٥] ضَلَالَةٌ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ ، وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو ، وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الِاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَوَهَّمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ غَيْرُ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ[٦] .

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُخَرَّجُ حَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ .

○ [٣٣٤] حدثناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ ۩ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) **وجلت** : الوجل : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

(٢) **ذرفت** : ذرفت العين تذرف :جرى دمعها . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٣) **مودع** : تارك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

(٤) **محدثات الأمور** : جمع : محدثة ، وهي : ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٥) **بدعة** : كل محدث جديد على غير مثال سابق ، ما لم يرد عن الله سبحانه ولا عن رسوله ﷺ ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة وهي على نوعين : بدعة هدى ، وهي : ما وافقت مقاصد الشريعة ، وبدعة ضلالة ، وهي : ما تناقضت مع مقاصد الشريعة . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٠٤) .

(٦) لم يخرج البخاري لعبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وهو لين الحديث . وقال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٧٥٨ - ٧٥٩) متعقبا للحاكم : «ليس الأمر كما ظنه ، وليس الحديث على شرطهما ؛ فإنهما لم يخرجا لعبد الرحمن بن عمرو السلمي ، ولا لحجر الكلاعي شيئا ، وليسا ممن اشتهر بالعلم والرواية . وأيضا ، فقد اختلف فيه على خالد بن معدان» . اهـ .

○ [٣٣٤] [الإتحاف : مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة : د ٩٨٨٥ - ق ٩٨٩١] .

۩ [١/ ٤٩ ب]

إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ[1] ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَامَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَرَغَّبَهُمْ وَحَذَّرَهُمْ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : «**اعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ ، وَلَا تُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، وَعَضُّوا عَلَى نَوَاجِذِهِمْ[2] بِالْحَقِّ**» .

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا جَمِيعًا ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً[3] .

وَقَدْ تَابَعَ ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ :

○[٣٣٥] *حدثناه* أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . *وأخبرنا* أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ . *وأخبرنا* أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

---

(١) **أهل الصفة** : فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٢) **نواجذهم** : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٣) انظر التعليق السابق .

○[٣٣٥] [الإتحاف : مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة : د ٩٨٨٥ - ق ٩٨٩١] ، وتقدم برقم (٣٣٣) وسيأتي برقم (٣٣٦) ، (٣٣٧) .

قَالَ: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ(١) لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ(٢) عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْهُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ».

■ فَكَانَ أَسَدُ بْنُ وَدَاعَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ(٣) حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ».

وَقَدْ تَابَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رِوَايَتِهِ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الشَّامِ(٤).

مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ:

٥ [٣٣٦] حدثناه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي ۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا،

(١) البيضاء: الشيء البين الواضح الذي لا لبس فيه، والبيضاء: الصحيفة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بيض).

(٢) يزيغ: الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

(٣) الجمل الأنف: المأنوف، وهو الذي عقر الخشاش (عود يُجعل في أنف البعير) أنفه، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به. (انظر: النهاية، مادة: أنف).

(٤) انظر التعليق السابق.

٥ [٣٣٦] [الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة: د ٩٨٨٥ - ق ٩٨٩١]، وتقدم برقم (٣٣٣)، (٣٣٥) وسيأتي برقم (٣٣٧).

۩ [١/ ٥٠ أ]

وَقُلْنَا : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ : «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»(١) .

■ وَمِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ الْقُرَشِيُّ :

٥ [٣٣٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ السُّلَمِيَّ ، يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً ، رَجَفَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَاعْهَدْ إِلَيْنَا ، قَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ أَظُنُّهُ قَالَ : وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَسَيَرَى مَنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا - أَوْ - كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»(٢) .

■ وَمِنْهُمْ : مَعْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ الْقُرَشِيُّ ، وَلَيْسَ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ فَتَرَكْتُهُ .

---

(١) فيه عبد الرحمن بن عمرو السلمي : قال ابن حجر : مقبول ، وحجر بن حجر الكلاعي : قال ابن حجر : مقبول .

٥ [٣٣٧] [الإتحاف : مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة : د ٩٨٨٥ - ق ٩٨٩١] ، وتقدم برقم (٣٣٣) ، (٣٣٥) ، (٣٣٦) .

(٢) فيه أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي : ليس بالقوي ، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي : صدوق له أوهام .

وَقَدِ اسْتَقْصَيْتُ فِي تَصْحِيحِ هَـذَا الْحَـدِيثِ بَعْـضَ الاِسْتِقْـصَاءِ عَلَـىٰ مَـا أَدَّىٰ إِلَيْـهِ اجْتِهَادِي ، وَكُنْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ إِمَامُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ عَطَـاءٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، لَمَّا طَلَبَهُ بِالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، ثُمَّ عَـادَ الْحَـدِيثُ إِلَـىٰ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ قَالَ شُعْبَةُ : لَأَنْ يَصِحَّ لِي مِثْلُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَـانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَالِدِي وَوَلَدِي وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَقَدْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ۩ .

ە[٣٣٨] **حدثنا** أَبُـو الْعَبَّـاسِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يَعْقُـوبَ ، أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ عَبْدِ الْحَكَـمِ ، أَخْبَرَنَـا ابْـنُ وَهْـبٍ ، أَخْبَرَنِـي مُعَاوِيَـةُ بْـنُ صَـالِحٍ . **وحدثنا** أَبُـو النَّـضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَـدَّثَنَا عُثْمَـانُ بْـنُ سَـعِيدٍ الـدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنِـي رَبِيعَـةُ بْـنُ يَزِيـدَ ، عَـنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَنَّ مُعَـاذَ بْـنَ جَبَـلٍ لَمَّـا حَـضَرَتْهُ الْوَفَـاةُ ، قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الـرَّحْمَنِ أَوْصِـنَا ، قَـالَ : أَجْلِسُونِي ، ثُـمَّ قَـالَ : إِنَّ الْعِلْـمَ وَالْإِيمَـانَ مَكَانَهُمَا مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَالْتَمِسُوا الْعِلْـمَ عِنْـدَ أَرْبَعَـةِ رَهْطٍ[١] : عِنْدَ عُـوَيْمِرٍ أَبِـي الـدَّرْدَاءِ ، وَعِنْـدَ سَـلْمَانَ الْفَارِسِـيِّ ، وَعِنْـدَ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ مَسْعُودٍ[٢] ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِنَّهُ عَاشِـرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ السَّكْـسَكِيُّ صَـاحِبُ[٣] مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَقَـدْ شَـهِدَ مَكْحُـولٌ الدِّمَـشْقِيُّ لِيَزِيـدَ بِـذَلِكَ ، وَهُـوَ مِمَّـا يَسْتَـشْهِدُ

۩[١/ ٥٠ ب]

ە[٣٣٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٧٤٧] [التحفة : ت س ١١٣٦٨] .

(١) **رهط** : عدد من الرجال دون العَشرة ، وقيل إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) قوله : «وعند عبد الله بن مسعود» ليس بالأصل ، والصواب ما أثبتناه . والحديث أخرجه ابن حبان (١٦/ ١٢٢) وغيره ، عن ابن وهب به .

(٣) قوله : «السكسكي صاحب» ، وقع في الأصل : «السكسكيان صاحبا» ، والصواب ما أثبتناه .

لِمَكْحُولٍ عَنْ يَزِيدَ مُتَابَعَةً لِأَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ[١] .

• [٣٣٩] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : وَجِعَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمًا وَعِنْدَهُ يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ الزُّبَيْدِيُّ فَبَكَىٰ عَلَيْهِ يَزِيدُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ : يُبْكِينِي مَا كُنْتُ أَسْأَلُكَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْقَطِعُ عَنِّي ، فَقَالَ مُعَاذٌ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِشَاشَتَانِ قُمْ فَالْتَمِسْهُمَا ، قَالَ يَزِيدُ : وَعِنْدَ مَنْ أَلْتَمِسُهُمَا؟ فَقَالَ مُعَاذٌ : عِنْدَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ يَزِيدُ : فَقُلْتُ : وَعِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ[٢] .

■ وَقَدْ رَوَىٰ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ طَرَفًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

• [٣٤٠] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مَكَانَهُمَا مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا[٣] .

○ [٣٤١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ ، حَدَّثَنَا

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن معاوية بن صالح لم يخرج له البخاري ، وهو صدوق له أوهام ، ولم يخرجا ليزيد بن عميرة .

• [٣٣٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٧٤٧] [التحفة : ت س ١١٣٦٨] .

(٢) فيه النعمان بن المنذر : صدوق رمي بالقدر .

• [٣٤٠] [الإتحاف : كم ١٦٧٤٨] [التحفة : ت س ١١٣٦٨] .

(٣) فيه نعيم بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض ، وابن عجلان : صدوق .

○ [٣٤١] [الإتحاف : حب كم حم ٦٣١٤ - حب كم حم/ ١٦٠٥٠] [التحفة : س ٤٨١٦] .

يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ۩ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا ، فَقَالَ : «**هَذَا أَوَانُ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ**» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ ابْنُ لَبِيدٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ فِي الْكُتُبِ وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**» ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : الْخُشُوعُ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ خَاشِعًا .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ ، وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ فِيهِ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ فَقَدْ سَمِعَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَدِيثَ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، وَمِنْ ثَالِثٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ أَبُو الدَّرْدَاءِ(١) .

٥ [٣٤٢] حدثناه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «**هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ**» ، قَالَ : فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ ، فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ : «**ثَكِلَتْكَ(٢) أُمُّكَ يَا زِيَادُ ، إِنِّي كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ**

۩ [١/ ٥١ أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري للوليد بن عبد الرحمن ، ولا لجبير بن نفير . ولم يخرج مسلم لليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة ، ولا لإبراهيم عن الوليد بن عبد الرحمن .

٥ [٣٤٢] [الإتحاف : مي كم ١٦٠٨٤] [التحفة : ت ١٠٩٢٨] .

(٢) **ثكلتك** : فقدتك ، كأنه دعا عليه بالموت ، وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ، ولا يراد بها الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذَا التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ فَمَاذَا يُغْنِي عَنْهُمْ؟»، قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ؟ قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثُكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِصْرِيِّينَ، وَفِيهِ شَاهِدٌ رَابِعٌ عَلَىٰ صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَهُوَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَلَعَلَّ مُتَوَهِّمًا يَتَوَهَّمُ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، رَوَاهُ مَرَّةً عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَمَرَّةً عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَيَصِيرُ بِهِ الْحَدِيثُ مَعْلُولًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ رُوَاةَ ۩ الْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ثِقَاتٌ وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ مِنْ أَكَابِرِ تَابِعِيِّ الشَّامِ(١).

فَإِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ عَنْهُ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا فَقَدْ ظَهَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الصَّحَابِيَّيْنِ جَمِيعًا، وَالدَّلِيلُ الْوَاضِحُ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ، قَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي ذَكَرَ مُرَاجَعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَدِيثَيْنِ.

٥[٣٤٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذَا أَوَانُ ذَهَابِ الْعِلْمِ**»، قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «**أَوَانُ انْقِطَاعِ الْعِلْمِ**»، قَالُوا: كَيْفَ وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ نُعَلِّمُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُعَلِّمُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ؟ قَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ابْنَ لَبِيدٍ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ إِلَّا مِنْ أَعْقَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ فِيهِمْ كِتَابُ اللَّهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ لَمْ يَنْتَفِعُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ**».

■ قَدْ ثَبَتَ الْحَدِيثُ بِلَا رَيْبٍ فِيهِ بِرِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ الْوَاضِحِ(٢).

۩[١/ ٥١ ب]

(١) فيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، ومعاوية بن صالح: صدوق له أوهام.

٥[٣٤٣][الإتحاف: كم حم ٤٦٦٨][التحفة: ق ٣٦٥٥]، وسيأتي برقم (٦٦٦١).

(٢) قال البخاري: «ولا أرىٰ سالما سمع من زياد» يعني زياد بن لبيد.

○[٣٤٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ ، أَنَّهُ جَاءَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : مَا أَعْمَلَكَ إِلَيَّ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالَ : مَا أَعْمَلْتُ إِلَيْكَ إِلَّا لِذَلِكَ ، قَالَ : فَأَبْشِرْ فَإِنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، إِلَّا بَسَطَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَفْعَلُ حَتَّى يَرْجِعَ .

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ بُخْتٍ مِنْ ثِقَاتِ الْمِصْرِيِّينَ(١) وَأَثْبَاتِهِمْ ، مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ ، وَقَدِ احْتَجَّا بِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَمَدَارُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، وَقَدْ أَعْرَضَا عَنْهُ بِالْكُلِّيَّةِ(٢) .

وَلَهُ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ شُهُودٌ ثِقَاتٌ غَيْرُ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، فَمِنْهُمُ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَيْهِ .

○[٣٤٥] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ : صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : «فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» ۩ .

○[٣٤٤] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

(١) كذا في الأصل : «المصريين» ، مع أن عبد الوهاب بن بخت لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه مصري ، أو نزل مصر ، أو مايشابهه ؛ بل إن الحاكم نفسه في كتابه «علوم الحديث» (ص ٢٤١) ذكره في ثقات أهل مكة ، ونقل مغلطاي كلامه في «الإكمال» (٨/ ٣٧٢) فقال : «من ثقات المدنيين» وهو الأقرب للصواب .

(٢) فيه معاوية بن صالح : صدوق له أوهام .

○[٣٤٥] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

۩[١/ ٥٢أ]

■ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، عَارِمٌ هَذَا هُوَ أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَصْرِيُّ حَافِظٌ ثِقَةٌ ، اعْتَمَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ رَوَاهَا عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ ، وَقَدْ خَالَفَهُ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَاهُ عَنِ الصَّعْقِ بْنِ حَزْنٍ[1] .

○[٣٤٦] *أخبرناه* أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ الْمُرَادِيُّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

■ وَقَدْ أَوْقَفَهُ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، وَأَبُو جَنَابٍ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ[2] .

○[٣٤٧] *حدثناه* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو جَنَابٍ ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، أَنَّ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، أَتَى صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ، فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ إِلَيَّ؟ قَالَ : غَدَا بِيَ الْتِمَاسُ الْعِلْمِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ يَصْنَعُ مَا صَنَعْتَ أَحَدٌ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

■ هَذَا مِمَّا لَا يُوهِنُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَدْ أَسْنَدَهُ جَمَاعَةٌ وَأَوْقَفَهُ جَمَاعَةٌ وَالَّذِي أَسْنَدَهُ أَحْفَظُ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُمْ مَقْبُولَةٌ[3] .

---

(١) فيه الصعق بن حزن : صدوق يهم وكان زاهدا ، والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم .

○[٣٤٦] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] .

(٢) فيه شيبان : صدوق يهم ، والصعق بن حزن : صدوق يهم وكان زاهدا ، والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم .

○[٣٤٧] [الإتحاف : كم ٦٥٥٠] [التحفة : ق ٤٩٥٥] .

(٣) فيه أبو جناب : ضعفوه لكثرة تدليسه .

○[٣٤٨] حدثنا جعفرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ: جَاءَ الْأَعْمَشُ إِلَى عَطَاءٍ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: تُحَدِّثُ هَذَا وَهُوَ عِرَاقِيٌّ؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ[(١)]».

■ هَذَا حَدِيثٌ تَدَاوَلَهُ النَّاسُ بِأَسَانِيدَ كَثِيرَةٍ تُجْمَعُ وَيُذَاكَرُ بِهَا، وَهَذَا الْإِسْنَادُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

ذَاكَرْتُ شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ بِهَذَا الْبَابِ ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَطَاءٍ؟ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ عَطَاءً لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَخْطَأَ فِيهِ ۩ أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، أَوْ شَيْخُكُمُ ابْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، وَغَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ مِنْهُمَا الْوَهَمُ[(٢)].

○[٣٤٩] فَقَدْ حدثنا بِالْحَدِيثِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

○[٣٤٨][الإتحاف: حب كم حم ١٩٥٤٠][التحفة: دت ق ١٤١٩٦]، وسيأتي برقم (٣٤٩).

(١) ألجم بلجام من نار: المُمسِك عن الكلام مُمثَّل بمن ألجم نفسه بلجام (حديدة في فم الفرس)، والمعنى: أن الملجم نفسه عن قول الحق والإخبار عن العلم يُعاقب في الآخرة بلجام من نار. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ١٢).

۩[١/ ٥٢ ب]

(٢) رواته رواة «الصحيحين» سوى محمد بن ثور، وفيه ابن جريج، وهو مدلس.

○[٣٤٩][الإتحاف: حب كم حم ١٩٥٤٠][التحفة: دت ق ١٤١٩٦]، وتقدم برقم (٣٤٨).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عِنْدَهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

■ فَاسْتَحْسَنَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَاعْتَرَفَ لِي بِهِ[(١)].

ثُمَّ لَمَّا جَمَعْتُ الْبَابَ وَجَدْتُ جَمَاعَةً ذَكَرُوا فِيهِ سَمَاعَ عَطَاءٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَجَدْنَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

ه[٣٥٠] **حدثناه** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

■ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَفِي الْبَابِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٢)].

•[٣٥١] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ بَيَانٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَمَشَى مَعَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى صِرَارٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، نَحْنُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشَيْتَ مَعَنَا، قَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ أَهْلَ قَرْيَةٍ لَهُمْ دَوِيٌّ[(٣)] بِالْقُرْآنِ

---

(١) في الإسناد رجل مبهم لم يسم.

ه[٣٥٠][الإتحاف: حب كم ١١٩٤٢].

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن عبد الله بن عياش أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يخرج له البخاري، وهو صدوق يغلط. ولم يخرج مسلم لابن وهب عن عبد الله بن عياش، أو لابن عياش عن أبيه.

•[٣٥١][الإتحاف: مي كم ١٥٧٥٢][التحفة: ق ١٠٦٢٥].

(٣) دوي: صوت ليس بالعالي. (انظر: النهاية، مادة: دوا).

كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَلَا تَبْدَءُونَهُمْ بِالْأَحَادِيثِ فَيُشْغَلُوا بِكُمْ، جَرِّدُوا الْقُرْآنَ، وَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَامْضُوا وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فَلَمَّا قَدِمَ قَرَظَةُ، قَالُوا: حَدِّثْنَا، قَالَ: نَهَانَا ابْنُ الْخَطَّابِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، لَهُ طُرُقٌ تُجْمَعُ وَيُذَاكَرُ بِهَا وَقَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ صَحَابِيٌّ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ شَرْطِنَا فِي الصَّحَابَةِ أَنْ لَا نَطْوِيَهُمْ (١)، وَأَمَّا سَائِرُ رُوَاتِهِ فَقَدِ احْتَجَّا بِهِ (٢).

٥ [٣٥٢] حدثني عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، وَزَيْدِ بْنِ ۞ ثَابِتٍ فَإِذَا عِنْدَهُمْ جَوَارٍ يُغَنِّينَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَتَفْعَلُونَ هَذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ وَإِلَّا فَامْضِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ فِي الْعُرْسِ، وَفِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَيِّتِ (٣).

٥ [٣٥٣] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) قال الحاكم في موضع آخر شارحا شرطه هنا: «وقد بينت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم».

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم لقرظة بن كعب، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

٥ [٣٥٢] [الإتحاف: طح كم ١٦٣١٨] [التحفة: س ٩٩٩٣ - س ١١٠٧٨].

۞ [١/ ٥٣ أ]

(٣) فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وشريك النخعي: صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه، وعامر بن سعد البجلي: قال ابن حجر: مقبول. وقال الذهبي: وثق. وقد أخرج له مسلم حديثا.

٥ [٣٥٣] [الإتحاف: كم حم خد ١٩٩٦٥] [التحفة: د ق ١٤٦١١ - ق ١٥٠٨٩]، وسيأتي برقم (٣٥٤).

ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ[١] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ[٢] فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ»[٣].

■ تَابَعَهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو.

○[٣٥٤] *أخبرناه* أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ، رَضِيعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ امْرَأَ صِدْقٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَىٰ أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ».

■ هَذَا حَدِيثٌ قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِرُوَاتِهِ غَيْرِ عَمْرٍو هَذَا، وَقَدْ وَثَّقَهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ أَهْلِ مِصْرَ، وَالْحَاجَةُ بِنَا إِلَىٰ لَفْظَةِ التَّثَبُّتِ فِي الْفُتْيَا شَدِيدَةٌ[٤].

○[٣٥٥] *حدثنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) **فليتبوأ**: لينزل منزله من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٢) **ثبت**: حُجّة وبينة. (انظر: النهاية، مادة: ثبت).

(٣) فيه عمرو بن أبي نعيمة: قال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة وإلا فلين. وقد قال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: «مصري مجهول يترك»، وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

و أبو عثمان مسلم بن يسار: قال ابن حجر: مقبول.

○[٣٥٤][**الإتحاف**: كم حم خد ١٩٩٦٥][**التحفة**: دق ١٤٦١١- ق ١٥٠٨٩]، وتقدم برقم (٣٥٣).

(٤) فيه يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم، ويحيى بن أيوب: صدوق ربما أخطأ، وعمرو بن أبي نعيمة، ومسلم بن يسار، تقدم الكلام عليهما.

○[٣٥٥][**الإتحاف**: حب كم حم ١٩٩٦٣][**التحفة**: م ١٤٦١٢].

عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي خِطْبَةِ الْكِتَابِ مَعَ الْحِكَايَاتِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ فِي أَبْوَابِ الْكِتَابِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا جَمِيعًا، وَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً(١).

●[٣٥٦] *حدثنا* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الِاقْتِصَادُ فِي السُّنَّةِ، أَحْسَنُ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ.

■ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ(٢).

●[٣٥٧] *أخبرناه* أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ ۩، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ.

■ هَذَا حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ إِنَّمَا خَرَّجَاهُ فِي هَذَا النَّوْعِ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: وَإِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ الْهَدْيُ وَالْكَلَامُ، فَأَفْضَلُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَدِيثَ.

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فإن مسلم بن يسار أخرج له مسلم هذا الحديث في المقدمة، ولم يخرج البخاري لأبي هانئ الخولاني.

●[٣٥٦][الإتحاف: مي كم ١٢٨٨٢].

(٢) هذا الحديث موقوف، وقد أخرج مسلم وحده لمالك بن الحارث، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

●[٣٥٧][الإتحاف: مي كم ١٢٨٨٢].

۩[١/ ٥٣ ب]

○[٣٥٨] **حدثنا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ. **وأخبرني** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَإِنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا عَبَّادَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ، لَا لِجَرْحٍ فِيهِ بَلْ لِقِلَّةِ حَدِيثِهِ وَقِلَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ(١).

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَخَاهُ عَبَّادًا.

○[٣٥٩] **حدثناه** أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ**»(٢).

■ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

○[٣٥٨] [الإتحاف: كم ١٨٥٢٢] [التحفة: س ق ١٣٠٤٦]، وسيأتي برقم (٣٥٩)، (١٩٨٢).

(١) فيه عاصم بن علي: صدوق ربما وهم. وعباد بن أبي سعيد: قال الحافظ: مقبول. وهو لم يرو عنه غير أخيه سعيد، وذكره العجلي وابن حبان وابن خلفون في جملة الثقات.

○[٣٥٩] [الإتحاف: كم ١٨٥٢٢] [التحفة: س ق ١٣٠٤٦]، وتقدم برقم (٣٥٨) وسيأتي برقم (١٩٨٢).

(٢) فيه أبو خالد سليمان بن حيان: صدوق يخطئ، وابن عجلان: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري تعليقا.

○[٣٦٠] حدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَفصِ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ» ، وَيَقُولُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ» .

■ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١) .

○[٣٦١] حدثنا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّرِيرِ بِالرَّيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . وأخبرنا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ۩ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَتْ لِي قُرَيْشٌ : تَكْتُبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قُرَيْشًا ، تَقُولُ : تَكْتُبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ! قَالَ : فَأَوْمَأَ(٢) إِلَى شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِمَّا بَيْنَهُمَا إِلَّا حَقٌّ فَاكْتُبْ» .

○[٣٦٠][الإتحاف : كم حم ٨٥٤][التحفة : س ٥٥٢] .

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن خلف بن خليفة صدوق اختلط ، ولم يخرج له مسلم عن حفص ابن أخي أنس ، ولا لحفص عن أنس .

○[٣٦١][الإتحاف : كم ١١٩٩١][التحفة : د ٨٩٥٥] ، وسيأتي برقم (٣٦٣) ، (٦٣٩١) .

۩[١/ ٥٤أ]

(٢) فأومأ : الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كالرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أوما) .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْأَسَانِيدِ أَصْلٌ فِي نَسْخِ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ إِلَّا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ قَيْسٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَابْنُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّمَشْقِيُّ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ ، وَرَوَىٰ عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ أَحَادِيثَ .

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ قَدِ اتَّفَقَا عَلَىٰ إِخْرَاجِهِ عَلَىٰ سَبِيلِ الِاخْتِصَارِ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ .

فَأَمَّا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ ، وَحَدِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِيهِ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ .

وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَّانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الرَّاوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ثِقَةً ، فَهُوَ كَأَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١] .

فَأَمَّا حَدِيثُ الشَّاهِدِ :

٥[٣٦٢] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ شُعَيْبًا ، حَدَّثَهُ وَمُجَاهِدًا ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : عِنْدَ الْغَضَبِ وَعِنْدَ الرِّضَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ إِلَّا حَقًّا» .

---

(١) فيه عبد الواحد بن قيس : صدوق له أوهام ومراسيل .

٥[٣٦٢][الإتحاف : طح كم ١٢٠٦١][التحفة : د ٨٩٥٥] .

■ فَلْيَعْلَمْ طَالِبُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فِي عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ مُسْلِمٌ فِي سَمَاعِ شُعَيْبٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ صَحِيحٌ، عَلَى أَنِّي إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا لِحَدِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِعَيْنِهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ۩.

○ [٣٦٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. *وَحَدَّثَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ! قَالَ: فَأَمْسَكْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

■ رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ قَدِ احْتَجَّا بِهِمْ، عَنْ آخِرِهِمْ غَيْرِ الْوَلِيدِ هَذَا، وَأَظُنُّهُ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ الشَّامِيَّ، فَإِنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى أَبِيهِ الْكُنْيَةُ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ(١).

● [٣٦٤] *حَدَّثَنَاهُ* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

۩ [١/ ٥٤ ب]

○ [٣٦٣] [الإتحاف: مي كم حم ١٢١١٣] [التحفة: د ٨٩٥٥]، وتقدم برقم (٣٦١) وسيأتي برقم (٦٣٩١).

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم للوليد بن عبد الله وهو ابن أبي مغيث العبدري، ولم يخرج مسلم لمسدد، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

● [٣٦٤] [الإتحاف: كم ١٥٦٧٢].

السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ(١) .

■ وَكَذَلِكَ الرِّوَايَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِهِ ، وَقَدْ أُسْنِدَ مِنْ وَجْهٍ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ ، فَأَمَّا الرِّوَايَةُ مِنْ قَوْلِهِ :

• [٣٦٥] حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .

■ أَسْنَدَهُ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَذَلِكَ أَسْنَدَهُ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ(٢) .

○ [٣٦٦] حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ**» ، قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ : «**كِتَابَتُهُ**»(٣) .

• [٣٦٧] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ ۩ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : هَلُمَّ(٤) فَلْنَسْأَلْ

---

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لعبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

•[٣٦٥][الإتحاف : كم ٦٨٥] .

(٢) لم يخرج مسلم لعبد الله بن المثنى ، وهو صدوق كثير الغلط .

○[٣٦٦][الإتحاف : كم ١٢٠٠٢] .

(٣) فيه عبد الله بن المؤمل : ضعيف الحديث .

•[٣٦٧][الإتحاف : مي كم ٨٦١١] .

۩[١/ ٥٥أ]

(٤) هلم : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ فِيهِمْ، قَالَ: فَتَرَكْتُ ذَاكَ وَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ كَانَ يَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ(١) فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي(٢) عَلَىٰ بَابِهِ تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا جَاءَ بِكَ؟ هَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ فَأَقُولُ: لَا، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ، قَالَ: فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ، فَعَاشَ هَذَا الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ حَتَّىٰ رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونَنِي، فَيَقُولُ: هَذَا الْفَتَىٰ كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ أَصْلٌ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَتَوْقِيرِ الْمُحَدِّثِ(٣).

ه[٣٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ(٤) أَخُو أَهْلِ الشَّامِ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُسْحَبُ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ**

---

(١) **قائل**: من القيلولة، وهي الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

(٢) **ردائي**: الرداء: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، وهو: الثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم «المعجم العربي لأسماء الملابس» (ص١٩٤).

(٣) هذا حديث موقوف، رواته رواة «الصحيحين»، وهذا الإسناد موافق للبخاري برقم (٤٧١) و(٦٨٣٣) بداية من جرير بن حازم إلى ابن عباس. وقد أخرج البخاري ليزيد بن هارون عن جرير بن حازم.

ه[٣٦٨] [الإتحاف: عه كم م حم ١٨٨٩٥] [التحفة: م س ١٣٤٨٢]، وسيأتي برقم (٢٥٦٠).

(٤) صحح عليه في الأصل.

الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ عَالِمٌ ، وَفُلَانٌ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ أُنْفِقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ[1] ، فَقَدْ قِيلَ ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ .

وَيُونُسُ بْنُ يُوسُفَ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حِمَاسٍ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْمُوَطَّأِ ، وَمَالِكٌ الْحَكَمُ فِي كُلِّ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ ، وَقَدْ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ[2] .

○[٣٦٩] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْحَافِظُ الْمَعْرُوفُ بِالْعِجْلِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ يَهْلِكُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ : جَوَادٌ ، وَشُجَاعٌ ، وَعَالِمٌ» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا وَهُوَ غَرِيبٌ شَاذٌّ إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَصَرٌ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ شَاهِدٌ لَهُ[3] .

●[٣٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ

---

(١) جواد : الجود : الكرم . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

(٢) أخرجه مسلم (١٩٥٨) عن خالد بن الحارث ، عن ابن جريج به مثله .

○[٣٦٩] [الإتحاف : كم ١٨٥٠٦] .

[١/ ٥٥ ب]

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرج البخاري لإبراهيم بن زياد ، ولم يخرجا لعباد بن عباد عن يونس ، ولا ليونس عن سعيد المقبري .

●[٣٧٠] [الإتحاف : كم ٢٠٠٩١] .

الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْلَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ (لَيُبَيِّنُنَّهُ)[1] لِلنَّاسِ وَلَا (يَكْتُمُونَهُ)[1]﴾ [آل عمران : ١٨٧] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[2] .

○[٣٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَانِبِ الْمِنْبَرِ فَيَطْرَحُ أَعْقَابَ نَعْلَيْهِ فِي ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى رُمَّانَةِ الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ الصَّادِقُ الصَّدُوقُ ﷺ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي بَعْضِ ذَلِكَ : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ» ، فَإِذَا سَمِعَ حَرَكَةَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ لِخُرُوجِ الْإِمَامِ جَلَسَ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ هَكَذَا ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِ «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ» فَقَدْ أَخْرَجَاهُ ، إِنَّمَا الْغَرَضُ فِيهِ اسْتِحْبَابُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ[3] .

○[٣٧٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ سَالِمٌ مَوْلَى

---

(١) كذا رسمت بالمثناة التحتية ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وشعبة .

(٢) لم يخرج مسلم لسليمان بن حرب عن حماد بن سلمة ، وهو موقوف .

○[٣٧١] [الإتحاف : كم ١٩٨٠٧] [التحفة : د ١٢٤١٠] ، وسيأتي برقم (٨٥٧٦) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإنهما لم يخرجا لمحمد بن زيد العمري عن أبي هريرة ، وقال الذهبي : «فيه انقطاع» .

○[٣٧٢] [الإتحاف : طح حب كم ط حم ش ١٧٧١٨] [التحفة : د ت ق ١٢٠١٩] ، وسيأتي برقم (٣٧٤) .

عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«لَا أُلْفِيَنَّ[(١)] أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا[(٢)] عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا أَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ»**.

■ قَدْ أَقَامَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْإِسْنَادَ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِخِلَافٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ[(٣)].

○[٣٧٣] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ ۩ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **«لَا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ مُتَّكِئًا يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا نَدْرِي، هَذَا هُوَ كِتَابُ اللَّهِ، وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ»**[(٤)].

○[٣٧٤] قال: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ: **«لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي قَدْ أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ: مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَمِلْنَا بِهِ وَإِلَّا فَلَا»**.

---

(١) **ألفين**: أجد وألقى. (انظر: النهاية، مادة: لفا).

(٢) **متكئا**: جالسًا متمكنًا. (انظر: اللسان، مادة: وكأ).

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا لأبي النضر سالم عن عبيد الله بن أبي رافع، ولا لعبيد الله عن أبي رافع. وقد روي مرسلا كما سيأتي.

○[٣٧٣] [الإتحاف: طح حب كم ط حم ش ١٧٧١٨].

۩[١/٥٦أ]

(٤) حديث مرسل.

○[٣٧٤] [الإتحاف: طح حب كم ط حم ش ١٧٧١٨] [التحفة: د ت ق ١٢٠١٩]، وتقدم برقم (٣٧٢).

■ قال الحاكم : أَنَا عَلَىٰ أَصْلِيَ الَّذِي أَصَّلْتُهُ فِي خُطْبَةِ هَـذَا الْكِتَابِ أَنَّ الزِّيَادَةَ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَافِظٌ ثِقَةٌ ثَبْتٌ ، وَقَدْ مَيَّزَ وَحَفِظَ فَاعْتَمَدْنَا حِفْظَهُ بَعْدَ أَنْ وَجَدْنَا لِلْحَدِيثِ شَاهِدَيْنِ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ(١) ، أَمَّا أَحَدُهُمَا :

○ [٣٧٥] فأخبرناه أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ أَخْبَرَهُ . وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ ، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقُولُ : حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْهَا الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي ، فَيَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ**»(٢) .

■ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي :

○ [٣٧٦] فحدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْعَاقُولِيُّ عَنْبَرٌ(٣) ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الشَّنِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : بَيْنَمَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّنَا ﷺ إِذْ قَالَ

---

(١) لم يخرج الشيخان لموسى بن عبد الله بن قيس ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا ، ولم يخرجا لأبي النضر سالم عن عبيد الله بن أبي رافع .

○ [٣٧٥] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ١٧٠١٥] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣ - ق ١١٥٥٤ - د ١١٥٧٠] .

(٢) فيه معاوية بن صالح : صدوق له أوهام ، والحسن بن جابر : قال الحافظ ابن حجر : مقبول . وهو لم يرو عنه سوى اثنين ، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان ، وقد توبع كما في «مسند أحمد» وغيره .

○ [٣٧٦] [الإتحاف : كم الطبراني ١٥٠١٠] .

(٣) قوله «عنبر» ، رقم مقابله في حاشية الأصل برقم : «ظ» .

لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا نُجَيْدٍ ، حَدِّثْنَا بِالْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، أَكُنْتَ مُحَدِّثِي عَنِ الصَّلَاةِ وَمَا فِيهَا وَحُدُودِهَا؟ أَكُنْتَ مُحَدِّثِي عَنِ الزَّكَاةِ فِي الذَّهَبِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَأَصْنَافِ الْمَالِ؟ وَلَكِنْ قَدْ شَهِدْتُ وَغِبْتَ ۩ أَنْتَ ، ثُمَّ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الزَّكَاةِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَحْيَيْتَنِي أَحْيَاكَ اللَّهُ ، قَالَ الْحَسَنُ : فَمَا مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى صَارَ مِنْ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الشَّنِّيُّ مِنْ ثِقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ وَعُبَّادِهِمْ ، وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ ، يُجْمَعُ حَدِيثُهُ فَلَا يَبْلُغُ تَمَامَ الْعَشَرَةِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ(١) .

○[٣٧٧] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : اتْرُكْهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا نُنْهَى عَنْهُمَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا أَنْ يُوَصَّلَ ذَلِكَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَمَا أَدْرِي أَيُعَذَّبُ عَلَيْهِ أَمْ يُؤْجَرُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، مُوَافِقٌ لِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنَ الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ(٢) .

●[٣٧٨] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا

۩[١/ ٥٦ ب]

(١) لم يخرجا لعقبة بن خالد الشني ، وقد تكلم الأئمة في سماع الحسن من عمران ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٣٧٧] [الإتحاف : ش مي طح كم ٧٧٧٦] [التحفة : ت ٥٥٢٢- ت ٥٥٧٣- س ٥٧٦١] .

(٢) رواته رواة «الصحيحين» وأخرج البخاري للشافعي تعليقا ، وقد بين النسائي في «الكبرى» (٣٦٧ - ٣٦٨) أنه وقع فيه اختلاف بين أبي العالية وطاوس ، وقوله : «وما أدري أيعذب عليه . . .» الحديث من كلام ابن عباس .

●[٣٧٨] [الإتحاف : كم ١٥١١١] .

عفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وأَخبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ، وَلِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِأَبِي ذَرٍّ مَا هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَحْسَبُهُ حَبَسَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى أُصِيبَ(١).

• [٣٧٩] حدثناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبَرِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى. وحدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَإِنْكَارُ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصَّحَابَةِ كَثْرَةَ الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ سُنَّةٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

• [٣٨٠] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْتَعَدَ وَارْتَعَدَتْ ثِيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَوْ نَحْوَ هَذَا ۩.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَوَاهِدُ فِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٢).

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ قال البيهقي في «سننه» (٨/ ٢٧٧) : «إبراهيم بن عبد الرحمن لم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب ، وإنما يقال : إنه رآه» ، وهو موقوف .

•[٣٧٩] [الإتحاف : كم ١٥١١١] .

•[٣٨٠] [الإتحاف : كم حم ١٣٢٣٢] .

۩ [١/ ٥٧أ]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ، فلم يرد عند مسلم رواية إسرائيل عن أبي الحصين ، وهو موقوف .

● [٣٨١] حدثناه أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ. وأخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَوْلًا لَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَتْهُ الرِّعْدَةُ، ثُمَّ قَالَ: بَلْ كَذَا، أَوْ نَحْوُ ذَا، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ(١).

● [٣٨٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ مِنْ أُصُولِ التَّوَقِّي عَنْ كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ وَالْحَثِّ عَلَى الْإِتْقَانِ فِيهِ، وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَى إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَهْلُ أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَلَى شَرْطِهِمَا.

● [٣٨٣] حدثناه أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ قَلَّ مَا أَخْطَأَنِي عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُ فِيهَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَمَا سَمِعْتُهُ لِشَيْءٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ

●[٣٨١][الإتحاف: كم ١٢٦١١].

(١) هذا الحديث موقوف، وشريك النخعي: صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، أخرج له البخاري تعليقا، وأخرج له مسلم في المتابعات.

●[٣٨٢][الإتحاف: كم حم ١٣٢٣٢].

●[٣٨٣][الإتحاف: مي كم حم ١٣٠٤٧].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَحْلُولٌ أَزْرَارُ قَمِيصِهِ ، مُنْتَفِخٌ أَوْدَاجُهُ ، مُغْرَوْرِقَةٌ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا أَوْ فَوْقَ ذَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَا ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) .

○ [٣٨٤] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وحدثني عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ . وحدثني عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُودِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَنِّي فَلَا يَقُولَنَّ عَنِّي إِلَّا حَقًّا ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

■ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَفِيهِ أَلْفَاظٌ صَعْبَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

○ [٣٨٥] حدثنيه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ خَتٍّ بِبَلْخَ ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَوْذَبٍ ، حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فلم يخرجا لابن عون عن مسلم بن أبي عمران ، ولا لمسلم عن إبراهيم التيمي ، ولم يخرجا كذلك ليزيد بن شريك عن عمرو بن ميمون .

○[٣٨٤][الإتحاف : مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة : ق ١٢١٣٠] ، وسيأتي برقم (٣٨٥) .

۩[١/ ٥٧ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم لمحمد بن إسحاق إلا في المتابعات ، ولم يخرج لأبي شهاب عن محمد بن إسحاق ، ولا لمحمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك .

○[٣٨٥][الإتحاف : مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة : ق ١٢١٣٠] ، وتقدم برقم (٣٨٤) .

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ يَزِلَّ لِسَانِي بِشَيْءٍ لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١) .

٥[٣٨٦] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**» .

■ قَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوْسَاطِ الْحِكَايَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ مُحْتَجًّا بِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ ثِقَةٌ ، وَقَدْ بَنَيْنَا الْكِتَابَ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِزِيَادَاتِ الثِّقَاتِ ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ(٢) .

٥[٣٨٧] **حدثناه** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ . **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . **وأخبرني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**»(٣) .

---

(١) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٢٩٠) : «عتاب بن محمد بن شوذب البلخي . . . عنه يحيى بن موسى خت ، ويونس بن يوسف البلخيان . ما أعرفه» .

٥[٣٨٦][الإتحاف : حب كم م ١٧٩٨٠] [التحفة : م د ١٢٢٦٨] .

(٢) أخرجه مسلم في المقدمة عن علي بن حفص وغيره عن شعبة به ، وقد رواه جماعة عن شعبة مرسلا كما ذكر المصنف .

٥[٣٨٧][الإتحاف : حب كم م ١٧٩٨٠] [التحفة : م د ١٢٢٦٨] .

(٣) هذا حديث مرسل .

• [٣٨٨] أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]، فَقَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ - وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ.

■ هَذَا ⇧ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ مِثْلُهُ[(١)].

• [٣٨٩] حدثناه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يُكْذَبْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[(٢)].

○ [٣٩٠] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْغَافِقِيِّ، قَالَ: آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي - أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا - فَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

• [٣٨٨] [الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧ - م ٥٧٥٩].

⇧ [١/٥٨ أ]

(١) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، محمد بن سنان العوقي لم يخرج له مسلم، وقد أخرجه مسلم في المقدمة عن عبد الرزاق، عن معمر.

• [٣٨٩] [الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧ - م ٥٧٥٩].

(٢) هذا الإسناد على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم في المقدمة من وجه آخر عن ابن عيينة به.

○ [٣٩٠] [الإتحاف: كم حم ١٦٤٧٨].

■ رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ مُحْتَجٌّ بِهِمْ ، فَأَمَّا أَبُو مُوسَىٰ مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ الْغَافِقِيُّ فَإِنَّهُ صَحَابِيٌّ سَكَنَ مِصْرَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جُمْلَةِ مَا خَرَّجْنَاهُ عَنِ الصَّحَابِيِّ إِذَا صَحَّ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ ، عَلَىٰ أَنَّ وَدَاعَةَ الْجَنْبِيَّ ، قَدْ رَوَىٰ أَيْضًا عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَادَةَ الْغَافِقِيِّ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ جَمَعَ لَفْظَتَيْنِ غَرِيبَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : قَوْلُهُ : «**سَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي**» ، وَالْأُخْرَىٰ : «**فَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْ بِهِ**» .

وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَىٰ أَنْ لَيْسَ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا لَا يَحْفَظُهُ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1] .

○ [٣٩١] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ**[2]» ، قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ؟

---

(١) فيه انقطاع ، فقد رواه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٠١) وغيره من طريق : «يحيى بن ميمون حدثه أن وداعة الحمدي حدثه أنه كان بجنب مالك بن عبادة أبي موسى الغافقي وعقبة بن عامر الجهني» ، ووداعة الحمدي : ذكره ابن حبان في «الثقات» .

○[٣٩١] [الإتحاف : عه كم حم ٤٢٠١] [التحفة : د س ٣٣٠٧ - د ٣٣٣٢ - خ م ق ٣٣٦٢ - س ق ٣٣٧٢ - م ٣٣٨٥] ، وسيأتي برقم (٨٥٥٢) ، (٨٧٥٧) .

(٢) دخن : فساد واختلاف . (انظر : النهاية ، مادة : دخن) .

قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهِ قَذَفُوهُ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا ۩، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ وَلَا جَمَاعَةٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ».

■ هَذَا حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ هَكَذَا، وَقَدْ خَرَّجَاهُ أَيْضًا مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَإِنَّمَا خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لِلشَّيْخَيْنِ حَدِيثًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ غَيْرَ هَذَا[1].

وَقَدْ خَرَّجْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَحَادِيثَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مِنْهَا:

٥[٣٩٢] حدثناه أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ الْبُوزَنْجِرْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. وأخبرنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْبُخَارِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ. وحدثنا بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وحدثني أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنِّي قُمْتُ

۩[١/٥٨ ب]

(١) أخرجه البخاري (٣٦٠١) و(٧٠٨٥)، ومسلم (١٨٩٥) من طرق عن الوليد بن مسلم، به.

٥[٣٩٢][الإتحاف: طح حب كم حم ١٥٥٧٢][التحفة: س ق ١٠٤١٨ - س ١٠٤٨٤ - س ١٠٦٣٩].

فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ[١] رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ قَالَهَا ثَلَاثًا وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي إِقَامَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَدْ يُسْتَشْهَدُ بِمِثْلِهِمَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ[٢].

أَمَّا الشَّاهِدُ الْأَوَّلُ:

○[٣٩٣] فحدثناه أَبُو أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرِّيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ[٣].

---

(١) يخلون: ينفردنَّ. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا لعبد الله بن المبارك عن محمد بن سوقة، وكذلك لم يخرجا لمحمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار. وذكر البخاري هذا الحديث في «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٢) في ترجمة محمد بن سوقة، وقال: «وقال لنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث، قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن ابن دينار، عن ابن شهاب، أن عمر، عن النبي ﷺ، نحوه، وقال بعضهم: عن ابن دينار، عن أبي صالح، وحديث ابن الهاد أصح، وهو مرسل، بإرساله أصح».

○[٣٩٣] [الإتحاف: طع حب كم حم ١٥٥٧٢].

(٣) لم يخرج البخاري أو مسلم لعثمان بن سعيد المري، قال الحافظ ابن حجر: مقبول، ولم يخرج البخاري للحسن بن صالح، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

■ وَأَمَّا الشَّاهِدُ الثَّانِي :

٥[٣٩٤] فحدثناه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ۩ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

■ فَأَمَّا الْخِلَافُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ فَإِنَّهُ مَجْمُوعٌ لِي فِي جُزْءٍ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْإِمَامَيْنِ تَرَكَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ ذَلِكَ لِلْخِلَافِ بَيْنَ الْأَئِمَّةِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِيهِ ، وَتِلْكَ الْأَسَانِيدُ لَا تُعَلَّلُ بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ الْخَارِجَةِ مِنْهَا(١) .

وَقَدْ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ .

٥[٣٩٥] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، وحدثني أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ(٢) بْنِ هَارُونَ الْقَزَّازُ بِمَكَّةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَقَفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِينَا كَمَقَامِي فِيكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «**احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ**

٥[٣٩٤] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٥٥٧٢] .

۩[١/ ٥٩ أ]

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم للنضر بن إسماعيل البجلي ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

٥[٣٩٥] [الإتحاف : كم ١٥٣١٠] [التحفة : س ق ١٠٤١٨ - س ١٠٤٨٤ - س ١٠٦٣٩] .

(٢) وقع في الأصل : «يزيد» ، والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) في الأصل و«الإتحاف» : «محمد» والصواب ما أثبتناه ، وانظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٧) . والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٢) من طريق الحزامي ، عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار فذكره .

الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» ثَلَاثًا «ثُمَّ يَكْثُرُ الْهَرْجُ[(١)] ، وَيَظْهَرُ الْكَذِبُ ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»[(٢)] .

■ الْحَدِيثُ الثَّانِي فِيمَا احْتَجَّ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنْ سَبْعَةِ أَوْجُهٍ : فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ مِنْهَا :

٥ [٣٩٦] مَا حدثنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْأَصَمُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَنِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا» ، وَقَالَ : «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ[(٣)] ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ» .

■ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَنِيُّ هَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ لِلْبَغْدَادِيِّينَ ، وَلَوْ حَفِظَ هَذَا الْحَدِيثَ لَحَكَمْنَا لَهُ بِالصِّحَّةِ[(٤)] .

وَالْخِلَافُ الثَّانِي فِيهِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ :

٥ [٣٩٧] مَا حدثناه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ،

---

(١) الهرج : القتال والاختلاط . (انظر : النهاية ، مادة : هرج) .

(٢) فيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار : ضعيف .

٥[٣٩٦] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وسيأتي برقم (٣٩٧) ، (٣٩٨) ، (٣٩٩) ، (٤٠٠) ، (٤٠١) ، (٤٠٢) .

(٣) السواد الأعظم : جملة الناس التي اجتمعت على طاعة السلطان . (انظر : غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣١٩)) .

(٤) لم يخرج البخاري أو مسلم لخالد بن يزيد القرني ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

٥[٣٩٧] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) وسيأتي برقم (٣٩٨) ، (٣٩٩) ، (٤٠٠) ، (٤٠١) ، (٤٠٢) .

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَمَنْ شَذَّ ۩ شَذَّ فِي النَّارِ**»[1] .

■ وَالْخِلَافُ الثَّالِثُ فِيهِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ مَا .

○ [٣٩٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا**»[2] .

■ وَالْخِلَافُ الرَّابِعُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ .

○ [٣٩٩] **ما أخبرني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، أَوْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**» .

■ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ سُفْيَانَ أَوْ أَبَا سُفْيَانَ هَذَا[3] .

۩ [١/ ٥٩ ب]

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأبي سفيان المديني ، وهو ضعيف .

○ [٣٩٨] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) وسيأتي برقم (٣٩٩) ، (٤٠٠) ، (٤٠١) ، (٤٠٢) .

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم لسليمان المديني ، وهو ضعيف .

○ [٣٩٩] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) وسيأتي برقم (٤٠٠) ، (٤٠١) ، (٤٠٢) .

(٣) لم يخرج البخاري أو مسلم لسفيان أو أبي سفيان ، وهو سليمان بن سفيان ؛ ضعيف .

وَالْخِلَافُ الْخَامِسُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ مَا .

٥[٤٠٠] حدثناه أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ سَلْمِ بْنِ أَبِي الذَّيَّالِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، أَوْ قَالَ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا ، وَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**» .

■ قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ : هَكَذَا فِي كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَلْمِ بْنِ أَبِي الذَّيَّالِ ، قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَهَذَا لَوْ كَانَ مَحْفُوظًا مِنَ الرَّاوِي لَكَانَ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ (٢) .

وَالْخِلَافُ السَّادِسُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ مَا :

٥[٤٠١] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ مِنْ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ هَكَذَا ، فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**» (٣) .

٥[٤٠٠] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) ، (٣٩٩) وسيأتي برقم (٤٠١) ، (٤٠٢) .

(١) قال الحافظ في «الإتحاف» : «خالد هذا لا يعرف ، أو هو خالد بن يزيد الأول» .

قلنا : الاحتمال الثاني هو الأقوى إن شاء الله ، فقد روى الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٠٨) هذا الحديث من طريق : «محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري حدثنا محمد بن غالب حدثنا خالد القرني حدثنا المعتمر» . وعن «أحمد بن الهيثم بن خالد نا خالد بن يزيد عن معتمر بن سليمان» ، وخالد القرني هو ابن يزيد ، والله أعلم .

(٢) تقدم عن خالد القرني على وجه آخر .

٥[٤٠١] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) ، (٣٩٩) ، (٤٠٠) وسيأتي برقم (٤٠٢) .

(٣) فيه أبو سفيان سليمان بن سفيان المديني : ضعيف .

■ وَالْخِلَافُ السَّابِعُ عَلَى الْمُعْتَمِرِ فِيهِ مَا :

٥[٤٠٢] حدثناه أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي ، أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ» ، وَقَالَ بِيَدِهِ يَبْسُطُهَا : «إِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ» .

■ قال الحاكم ۞ : فَقَدِ اسْتَقَرَّ الْخِلَافُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْحَدِيثِ - مِنْ سَبْعَةِ أَوْجُهٍ ، لَا يَسَعُنَا أَنْ نَحْكُمَ أَنَّ كُلَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الْخَطَأِ ، وَلَا أَنَّ كُلَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الصَّوَابِ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَحْكُمُ بِالصَّوَابِ لِقَوْلِ مَنْ قَالَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَنَحْنُ إِذَا قُلْنَا هَذَا الْقَوْلَ نَسَبْنَا الرَّاوِيَ إِلَى الْجَهَالَةِ فَوَهَّنَّا بِهِ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّا نَقُولُ : إِنَّ الْمُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ بِأَسَانِيدَ يَصِحُّ بِمِثْلِهَا الْحَدِيثُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ(١) .

ثُمَّ وَجَدْنَا لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ ، لَا أَدَّعِي صِحَّتَهَا وَلَا أَحْكُمُ بِتَوْهِينِهَا ، بَلْ يَلْزَمُنِي ذِكْرُهَا لِإِجْمَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ ، فَمِمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ .

٥[٤٠٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ ، إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٥[٤٠٢] [الإتحاف : كم ٩٩٠٧] [التحفة : ت ٧١٨٨] ، وتقدم برقم (٣٩٦) ، (٣٩٧) ، (٣٩٨) ، (٣٩٩) ، (٤٠٠) ، (٤٠١) .

۞[١/ ٦٠أ]

(١) فيه سليمان أبو عبد الله المدني : ضعيف .

٥[٤٠٣] [الإتحاف : كم ٧٨٤٨] [التحفة : ت ٥٧٢٤] ، وسيأتي برقم (٤٠٤) .

سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي، أَوْ قَالَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ**»(١).

○ [٤٠٤] **حدثناه** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ وَكَانَ يُسَمَّى قِدِّيسَ الْيَمَنِ وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ**».

■ **قال الحاكم**: فَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ هَذَا قَدْ عَدَّلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ إِمَامُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَتَعْدِيلُهُ حُجَّةٌ(٢).

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

○ [٤٠٥] **حدثناه** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ أَبُو سُحَيْمٍ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ رَبَّهُ أَرْبَعًا: «**سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَمُوتَ جُوعًا فَأُعْطِيَ ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ فَأُعْطِيَ ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَرْتَدُّوا كُفَّارًا فَأُعْطِيَ ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَغْلِبَهُمْ عَدُوٌّ لَهُمْ فَيَسْتَبِيحَ ۩ بِأْسَهُمْ فَأُعْطِيَ ذَلِكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ بِأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يُعْطَ ذَلِكَ**».

---

(١) فيه محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري لم يوثق.

○ [٤٠٤] [الإتحاف: كم ٧٨٤٨] [التحفة: ت ٥٧٢٤]، وتقدم برقم (٤٠٣).

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم لإبراهيم بن ميمون العدني، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

○ [٤٠٥] [الإتحاف: كم ١٣٤٧] [التحفة: ق ١٧١٥].

۩ [١/ ٦٠ ب]

■ أَمَّا مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ فَإِنَّهُ مِمَّنْ لَا يَمْشِي فِي مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ، لَكِنِّي ذَكَرْتُهُ اضْطِرَارًا[١].

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ فِي حُجَّةِ الْعُلَمَاءِ بِأَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ:

○ [٤٠٦] أَخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ. وأَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ[٢]، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ[٣] شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ[٤] مِنْ عُنُقِهِ»**[٥].

■ تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ مُطَرِّفٍ.

○ [٤٠٧] حدثناه أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ[٦]، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ خَالَفَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»**.

■ خَالِدُ بْنُ وَهْبَانَ لَمْ يُذْكَرْ بِجَرْحٍ فِي رِوَايَاتِهِ وَهُوَ تَابِعِيٌّ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ[٧].

---

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لموسى بن إسماعيل البجلي، ومبارك أبي سحيم، وهو متروك.

○ [٤٠٦] [الإتحاف: كم حم عم ١٧٤٩٢] [التحفة: د ١١٩٠٨]، وسيأتي برقم (٤٠٧).

(٢) قوله: «عن أبي الجهم» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف».

(٣) قيد: قَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قيد).

(٤) ربقة الإسلام: ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام: أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه. (انظر: النهاية، مادة: ربق).

(٥) فيه خالد بن وهبان: مجهول.

○ [٤٠٧] [الإتحاف: كم حم عم ١٧٤٩٢] [التحفة: د ١١٩٠٨]، وتقدم برقم (٤٠٦).

(٦) قوله: «أبي الجهم» ليس في الأصل، وأثبتناه من «إتحاف المهرة».

(٧) انظر التعليق السابق.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْمَتْنُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِهِمَا .

○ [٤٠٨] أخبرناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّى يُرَاجِعَهُ**» ، وَقَالَ : «**مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ ، فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**»(١) .

■ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِجْمَاعَ الْعُلَمَاءِ حَجَّةٌ .

○ [٤٠٩] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**آمُرُكُمْ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ : الْجَمَاعَةِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالْهِجْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ**» .

■ وَهَكَذَا رَوَاهُ بِطُولِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ(٢) .

أَمَّا حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ :

○ [٤٠٨] [الإتحاف : كم ١٠٥١٧] ، وتقدم برقم (٢٦١) .

(١) فيه أبو صالح عبد الله بن صالح الجهني أخرج له البخاري تعليقا ولم يخرج له مسلم ، وهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، ولم يخرج البخاري لخالد بن أبي عمران ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○ [٤٠٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠١٠] .

(٢) لم يخرج البخاري أو مسلم للحارث الأشعري ﵁ ، ولم يخرج البخاري لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي إلا تعليقا ، ولم يخرج - أيضا - لزيد بن سلام وجده .

ο[٤١٠] فحدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، أَنَّ حَفْصَ بْنَ عُمَرَ الْعُمَرِيَّ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ**»... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

■ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبَانِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَىٰ:

ο[٤١١] فحدثناه عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسٍ - فَقَالَ - يَعْمَلُ بِهِنَّ**✿، **وَأَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ**»... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسٍ**» بِطُولِهِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ مَا أَصَّلْنَاهُ فِي الصَّحَابَةِ، إِذَا لَمْ نَجِدْ لَهُمْ إِلَّا رَاوِيًا وَاحِدًا، فَإِنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدُّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَلِهَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْحَدِيثِ شَاهِدٌ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ο[٤١٢] حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا دَخَلَ النَّارَ**»(١).

ο[٤١٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٠١٠].

ο[٤١١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٠١٠] [التحفة: ت س ٣٢٧٤]، وسيأتي برقم (١٥٥٤).

✿[١/ ٦١أ]

ο[٤١٢] [الإتحاف: كم ١٦٨٣٦].

(١) فيه أبو بكر بن أبي دارم؛ رافضي لا يوثق به، غنام بن حفص بن غياث لم يوثق.

■ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

٥[٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّابِرْدِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبِرْتِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ . وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ فَارَقَ أُمَّتَهُ ، أَوْ عَادَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَلَا حُجَّةَ لَهُ» .

■ قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً» . وَهَذَا الْمَتْنُ غَيْرُ ذَاكَ[(١)] .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

٥[٤١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِئُ ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو النَّضْرِ[(٢)] ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ لَيَالِيَ سَارَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَذَلَّ[(٣)] الْإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ»[(٤)] .

■ تَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ كَثِيرٍ .

٥[٤١٣][الإتحاف : كم ٩٣٤٦] ، وتقدم برقم (٢٦١) ، (٤٠٨) .

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأسامة بن زيد المدني ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

٥[٤١٤][الإتحاف : كم حم ٤٢٢٠] ، وسيأتي برقم (٤١٥) ، (٤٦١٨) .

(٢) في الأصل : «بن النضر» وما صوبناه من «الإتحاف» .

(٣) صحح عليه في الأصل .

(٤) لم يخرج البخاري أو مسلم لكثير أبي النضر ، وقد ضعفه ابن معين ، وقواه أبو حاتم ، وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٤١٥] أخبرناه أبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، أَنَّهُ أَتَى حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَزُورُهُ، وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: يَا رِبْعِيُّ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ خَرَجَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ، قَالَ: قَدْ خَرَجَ مِنْهُمْ نَاسٌ، قَالَ: فَسَمَّى مِنْهُمْ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتَذَلَّ الْإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فَإِنَّ كَثِيرَ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ كُوفِيٌّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ ۩، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَلَمْ يُذْكَرْ بِجَرْحٍ[١].

الْحَدِيثُ السَّابِعُ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ.

○[٤١٦] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ[٢] الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ**».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَقَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً[٣].

○[٤١٥] [الإتحاف: كم حم ٤٢٢٠]، وتقدم برقم (٤١٤) وسيأتي برقم (٤٦١٨).
۩[١/ ٦١ ب]
(١) انظر التعليق السابق.
○[٤١٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٢٦٨].
(٢) مؤنة: نفقة. (انظر: مجمع البحار، مادة: مون).
(٣) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرج البخاري أو مسلم لأبي علي الجنبي، ولم يخرج البخاري لأبي هانئ حميد بن هانئ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَلَىٰ أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

ﮦ[٤١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الَّتِي بَعْدَهَا كَفَّارَةٌ[٢] لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَالشَّهْرُ إِلَى الشَّهْرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا**» ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : «**إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ**» فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَمْرٍ حَدَثَ ، فَقَالَ : «**إِلَّا مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ وَنَكْثِ الصَّفْقَةِ وَتَرْكِ السُّنَّةِ**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَّا الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا نَكْثُ الصَّفْقَةِ وَتَرْكُ السُّنَّةِ؟ قَالَ : «**أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ : أَنْ تُبَايِعَ رَجُلًا بِيَمِينِكَ ، ثُمَّ تُخَالِفَ إِلَيْهِ فَتُقَاتِلَهُ بِسَيْفِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ : فَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدِ احْتَجَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً[٣] .

ﮦ[٤١٧][الإتحاف : كم حم ١٩٠٠٣] ، وسيأتي برقم (٧٨٧٤) .

(١) قوله : «عبد الله بن السائب الأنصاري» ، كذا جاء في الأصل ، و«الإتحاف» ، و«تلخيص الذهبي» (٢٦/أ - مخطوط) ، وهو تصحيف أو وهم ، وصوابه - والله أعلم - : «عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار» ؛ فعبد الله بن السائب هو الكندي أو الشيباني ، وليس بأنصاري ، ثم إن رواية يزيد بن هارون ، عن العوام فيها بين «عبد الله بن السائب» ، و«أبي هريرة» : «رجل من الأنصار» ، انظر : «المسند» لأحمد (٢/٥٠٦) ، و«العلل» للدراقطني (١١/٤٦) .

(٢) كفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٣) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم للعوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب ، ولا لعبد الله عن أبي هريرة ، وقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن أبي هريرة ، أو عن رجل عن أبي هريرة .
وأما نسبة عبد الله بن السائب عند الحاكم أنصاريا ، فهو خطأ ، فعبد الله بن السائب هذا هو الكندي كوفي ، وقيل : شيباني . وقال الدارقطني في «العلل» (٢١١٩) : «رواه هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن -

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ فِي أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ .

○[٤١٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالنَّبَاةِ أَوْ بِالنَّبَاوَةِ ، يَقُولُ : «**يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» ، أَوْ قَالَ : «**خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ**» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِمَاذَا؟ قَالَ : «**بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ ۩ الْبُخَارِيُّ : أَبُو زُهَيْرٍ الثَّقَفِيُّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَاسْمُهُ مُعَاذٌ ، فَأَمَّا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ فَمِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، وَإِسْنَادُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(١)] .

فَقَدْ ذَكَرْنَا تِسْعَةَ أَحَادِيثَ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الْحُجَّةِ بِالْإِجْمَاعِ وَاسْتَقْصَيْتُ فِيهِ تَحَرِّيًا لِمَذَاهِبِ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ ﷺ ، هَذِهِ أَخْبَارٌ صَحِيحَةٌ فِي الْأَمْرِ بِتَوْقِيرِ الْعَالِمِ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَالْقُعُودِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ .

○[٤١٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْحَسَنِ مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ

= عبد الله بن السائب ، عن أبي هريرة . وخالفه يزيد بن هارون ، فرواه عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة . وقول يزيد أشبه بالصواب» . اهـ .

○[٤١٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٧٤٢] [التحفة : ق ١٢٠٤٣] ، وسيأتي برقم (٨٥٦٤) .

۩[١/ ٦٢أ]

(١) فيه أمية بن صفوان : قال الحافظ : مقبول ، وأبو بكر بن أبي زهير الثقفي : قال الحافظ ابن حجر : مقبول . وقد روىٰ عنه اثنان ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

○[٤١٩] [الإتحاف : خز كم عه حم عم ٢٠٦٣] [التحفة : د س ق ١٧٥٨ - ق ١٧٥٩ - ق ١٩١٢] .

الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

■ قَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَأَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ[١] .

●[٤٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَطِيبُ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ الْبُوزَنَجِرْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا قَعَدْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ نَرْفَعْ رُءُوسَنَا إِلَيْهِ إِعْظَامًا لَهُ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَا أَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢] .

○[٤٢١] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ وَقَعَدْتُ فَجَاءَ أَعْرَابٌ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّى قَالُوا : أَنَتَدَاوَى؟

---

(١) فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي : ضعيف ، والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم ، وزاذان : صدوق يرسل .

●[٤٢٠][الإتحاف : كم ٢٢٨٤] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن الحسين بن واقد أخرج له البخاري تعليقا ، ولم يرد في «الصحيحين» رواية لعلي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد ، وقد استنكر الإمام أحمد بعض أحاديث الحسين بن واقد عن ابن بريدة .

○[٤٢١][الإتحاف : طح حب كم حم ٢٠٤][التحفة : د ت س ق ١٢٧] ، وسيأتي برقم (٧٦٣٥) ، (٨٤١٩) ، (٨٤٣١) .

قَالَ: «تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» فَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ أَمْرَأً ظُلْمًا فَذَلِكَ حَرِجَ وَهَلَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ ۩ النَّاسُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَالْعِلَّةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِيهِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ لَا رَاوِيَ لَهُ غَيْرُ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ عَلَى أَنِّي قَدْ أَصَّلْتُ كِتَابِي هَذَا عَلَى إِخْرَاجِ الصَّحَابَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ غَيْرُ رَاوٍ وَاحِدٍ.

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ سَبِيلُنَا أَنْ نُخَرِّجَهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الطِّبِّ(١).

○ [٤٢٢] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا حَلْقَةٌ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ، وَإِذَا رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ فَإِذَا هُوَ حُذَيْفَةُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

■ مَتْنُ هَذَا الْحَدِيثِ مُخَرَّجٌ فِي الْكِتَابَيْنِ وَإِنَّمَا خَرَّجْتُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِلْإِصْغَاءِ إِلَى الْمُحَدِّثِ وَكَيْفِيَّةِ التَّوْقِيرِ لَهُ، فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ يُخَرِّجَاهُ فِي الْكِتَابَيْنِ(٢).

○ [٤٢٣] حدثنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ

۩ [١/ ٦٢ ب]

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأسامة بن شريك ﷺ.

○ [٤٢٢] [الإتحاف: عه كم حم ٤٢٠١].

(٢) فيه عبد الرحمن بن قرط: مجهول، وصالح بن رستم وهو: صدوق كثير الخطأ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طرق إلى حذيفة تاما.

○ [٤٢٣] [الإتحاف: كم ت البزار حم ٤٣٣] [التحفة: ت ٢٨٦].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ مِنَّا إِلَيْهِ رَأْسَهُ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا.

■ هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا الشَّيْخُ الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ(١).

○ [٤٢٤] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانٍ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ(٢)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ فِي عِصَابَةٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ نَحْوَهُمْ قَاصِدًا حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ فَكَفُّوا عَنِ الْحَدِيثِ إِعْظَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَارِكَكُمْ فِيهَا».

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّا بِجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَأَمَّا أَبُو سَلَمَةَ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، فَإِنَّهُ عَابِدُ عَصْرِهِ وَقَدْ أَكْثَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الرِّوَايَةَ عَنْهُ(٣).

● [٤٢٥] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. وحدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ۩، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلَنِي الْيَوْمَ

---

(١) فيه الحكم بن عطية العيشي البصري: صدوق له أوهام.

○[٤٢٤] [الإتحاف: كم ٥٩٥٠].

(٢) صحح عليه في الأصل.

(٣) لم يخرج البخاري أو مسلم لسيار بن حاتم، وهو صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان أخرج له مسلم وحده، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

●[٤٢٥] [الإتحاف: كم ١٢٦٦٢] [التحفة: خ ٩٣٠٦].

۩[١/٦٣ أ]

رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَهُ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدَّبًا نَشِيطًا حَرِيصًا عَلَى الْجِهَادِ، يَقُولُ: يَعْزِمُ عَلَيْنَا أُمَرَاؤُنَا أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنَّا كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالشَّيْءِ إِلَّا فَعَلْنَاهُ، وَمَا أَشْبَهَ مَا غَبَرَ[1] مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ[2] شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ ﷻ، وَإِذَا حَاكَ[3] فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ أَتَى رَجُلًا فَسَأَلَهُ فَشَفَاهُ، وَايْمُ اللَّهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ لَا تَجِدُوهُ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَأَظُنُّهُ لِتَوْقِيفٍ فِيهِ[4].

○[٤٢٦] حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّبَادِيُّ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا».

■ مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّيَادِيُّ مِصْرِيٌّ ثِقَةٌ، وَأَبُو قَبِيلٍ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ[5].

●[٤٢٧] حدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) غبر: بقي أو مضى، فهو من الأضداد. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

(٢) الثغب: الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر. (انظر: النهاية، مادة: ثغب).

(٣) حاك: تردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١١١).

(٤) أخرجه البخاري (٢٩٨١) عن جرير عن منصور عن أبي وائل به بنحوه.

○[٤٢٦] [الإتحاف: كم طح حم ٦٧٦١].

(٥) لم يخرج البخاري أو مسلم لمالك بن خير الزبادي، ولا لأبي قبيل المعافري، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

●[٤٢٧] [الإتحاف: كم ٢٨٦٣].

عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، قَالَ: أُولِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَهُ شَاهِدٌ، وَتَفْسِيرُ الصَّحَابِيِّ عِنْدَهُمَا مُسْنَدٌ(١).

•[٤٢٨] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] يَعْنِي: أَهْلَ الْفِقْهِ وَالدِّينِ، وَأَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ مَعَانِيَ دِينِهِمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَأَوْجَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ.

■ وَهَذِهِ أَحَادِيثُ نَاطِقَةٌ بِمَا يَلْزَمُ الْعُلَمَاءُ مِنَ التَّوَاضُعِ لِمَنْ يُعَلِّمُونَهُمْ(٢).

○[٤٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لِعُمَرَ: أَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبِكَ، وَتَأْكُلُ طَعَامًا أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ هَذَا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ، وَأَوْسَعَ إِلَيْكَ الرِّزْقَ؟ فَقَالَ: سَأُخَاصِمُكِ إِلَى نَفْسِكِ، فَذَكَرَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ ۩، فَلَمْ يَزَلْ يُذْكُرُ حَتَّى بَكَتْ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ لَأُشَارِكَنَّهُمَا(٣) فِي مِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ لَعَلِّي أُدْرِكُ مَعَهُمَا عَيْشَهُمَا الرَّخِيَّ.

---

(١) فيه عبد الله بن محمد بن عقيل لم يخرج له البخاري ومسلم، وهو صدوق في حديثه لين ويقال: تغير بأخرة، ولم يخرج البخاري لعلي بن صالح، وباقي رواته رواة «الصحيحين».

•[٤٢٨] [الإتحاف: كم ٨٦٥٠].

(٢) فيه عبد الله بن صالح لم يخرج له مسلم، وأخرج له البخاري تعليقا، ومعاوية بن صالح أخرج له مسلم وحده، وعلي بن أبي طلحة: صدوق قد يخطئ، ولم يسمع من ابن عباس التفسير وغيره.

○[٤٢٩] [الإتحاف: كم ١٥٨٠١] [التحفة: س ١٠٦٤٥].

۩[١/ ٦٣ ب]

(٣) صحح عليه في الأصل.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا ، فَإِنَّ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ مِنْ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ(١) .

○[٤٣٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ . **وأخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ(٢) .

○[٤٣١] **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ**»(٣) .

○[٤٣٢] **حدثني** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلْيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**»(٤) .

---

(١) لم يخرج البخاري أو مسلم لأخي إسماعيل بن أبي خالد ، وفيه انقطاع .

○[٤٣٠] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٩٣٧٥] ، وسيأتي برقم (٤٣١) ، (٢٧٢٨) .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج لمسلم بن خالد ، وهو فقيه صدوق كثير الأوهام ، وضعفه الذهبي .

○[٤٣١] [الإتحاف : كم ١٩٧١٠] ، وتقدم برقم (٤٣٠) وسيأتي برقم (٢٧٢٨) .

(٣) فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري : متروك .

○[٤٣٢] [الإتحاف : كم ابن فضيل ابن عدي ١٨٤٨٠] ، وسيأتي برقم (٤٣٣) .

(٤) فيه عبد الله بن سعيد المقبري : متروك .

■ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ .

○ [٤٣٣] حدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : «**إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيَسَعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ مَعْنَاهُ يَقْرُبُ مِنَ الْأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ .

○ [٤٣٤] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا سَمْعَانُ بْنُ بَحْرٍ الْعَسْكَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَمِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَالْآفَاتِ ، وَالْهَلَكَاتِ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ**» .

■ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ ، يَقُولُ : هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ لَمْ نَعْرِفْهُمَا بِجَرْحٍ .

وَقَوْلُهُ : «**أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا**» قَدْ رُوِيَ مِنْ ۞ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَالْمُنْكَدِرُ وَإِنْ لَمْ يُخَرِّجَاهُ فَإِنَّهُ يُذْكَرُ فِي الشَّوَاهِدِ[1] .

● [٤٣٥] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ ،

○ [٤٣٣] [الإتحاف : كم ابن فضيل ابن حدي ١٨٤٨٠] ، وتقدم برقم (٤٣٢) .

○ [٤٣٤] [الإتحاف : كم ٨٣٦] [التحفة : ت ٥٢٩] .

۞ [١/ ٦٤ أ]

(١) قال الذهبي : «إنها انحطت رتبة الصحيح ، يعني : «المستدرك» بهذا ؛ لأن الحاكم ذكر عن أبي علي الحافظ أنه لا يعرف إسحاق بن محمد وأباه» . وذكر الحافظ في «اللسان» أن البيهقي اتهم ولد محمد في كتابه «شعب الإيمان» ، وقال العراقي في «ذيل الميزان» عن سمعان بن بحر : «اتهمه البيهقي في كتاب «شعب الإيمان» بحديث» .

● [٤٣٥] [الإتحاف : حب كم ١٠٠٠٩] .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، فَقَدِ احْتَجَّ بِالطُّفَاوِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[1].

•[٤٣٦] أَخْبَرَنَاهُ عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ[2].

○[٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ[3] بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فِي تُهْمَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ تَحْبِسُ جِيرَتِي؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ

---

(١) لم يخرج مسلم لمحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وهو صدوق يهم، وباقي رواته رواة «الصحيحين». وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ١٣) عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول، قال أبو حاتم: «هذا أشبه». اهـ.

•[٤٣٦] [التحفة: خ د س ٥٢٧٧].

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٢٢) من طريق يحيى عن وكيع، به، وفي (٤٦٢٣) من وجه آخر عن هشام، بنحوه.

وهذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٠٠٩) أن يعزوه للحاكم.

○[٤٣٧] [الإتحاف: خز كم ١٦٧٩٩ - جا كم/ ١٦٨٠٠] [التحفة: د ١١٣٨٩].

(٣) في الأصل: «الصغاني» والصواب ما أثبتناه. انظر: «تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٤٠٨).

أُنَاسًا تَقُولُ إِنَّكَ تَنْهَىٰ عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا تَقُولُ؟» فَجَعَلْتُ أُعَرِّضُ بَيْنَهُمَا بِالْكَلَامِ مَخَافَةَ أَنْ يَفْهَمَهَا فَيَدْعُوَ عَلَىٰ قَوْمِي دَعْوَةً لَا يُفْلِحُوا بَعْدَهَا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ فَهِمَهَا ، فَقَالَ : «قَدْ قَالُوا؟ أَوَ قَائِلُهَا مِنْهُمْ؟ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ وما كَانَ عَلَيْهِمْ[(١)] خَلُّوا عَنْ جِيرَانِهِ» .

■ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي صَحِيفَةِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ[(٢)] مَا أَغْنَىٰ عَنْ إِعَادَتِهِ عَلَىٰ أَنَّ شَوَاهِدَ هَـٰذَا الْحَدِيثِ مُخَرَّجَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

فَمِنْهَا : حَدِيثُ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسْمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ .

وَمِنْهَا : حَدِيثُ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَجَبَذَ أَعْرَابِيٌّ بُرْدَتَهُ . . . الْحَدِيثَ . وَمِنْهَا : حَدِيثُ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ عَلَىٰ مَا تَضْطَرُّونِي إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَغَيْرُ هَذَا مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهُ .

○ [٤٣٨] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُويَهِ ۞ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللَّهُ فِي كَنَفِهِ ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ» ، قِيلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ» .

---

(١) قوله : «لكان علي وما كان عليهم» ، في الأصل : «لكان علىٰ ما كان عليهم» ، والتصويب من «مصنف عبد الرزاق» (١٠/ ٢١٦) .

(٢) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٥/ ٥) : «قال أحمد وعلي بن المديني : «هذا إسناد صحيح»» .

○[٤٣٨] [الإتحاف : كم ٨٨٩٤] .

۞[١/ ٦٤ ب]

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ رَاشِدٍ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ أَكَابِرُ الْمُحَدِّثِينَ(١) .

٥[٤٣٩] حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بَكْرُ(٢) بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تُؤْنِسُونَ مِنِّي شِدَّةً وَغِلْظَةً ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ عَبْدَهُ وَخَادِمَهُ ، وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفًا رَحِيمًا فَكُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالسَّيْفِ الْمَسْلُولِ إِلَّا أَنْ يَغْمِدَنِي أَوْ يَنْهَانِي عَنْ أَمْرٍ ، فَأَكُفُّ وَإِلَّا أَقْدَمْتُ عَلَى النَّاسِ لِمَكَانِ لِينِهِ .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَأَبُو صَالِحٍ فَقَدِ احْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ ، فَأَمَّا سَمَاعُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَأَكْثَرُ أَئِمَّتِنَا عَلَىٰ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَهَذِهِ تَرْجَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْمَسَانِيدِ(٣) .

٥[٤٤٠] أخبرنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**» .

---

(١) فيه عمر بن راشد الجاري : قال الخطيب كان ضعيفا يروي المناكير عن الثقات ، واتهمه أبو حاتم .

٥[٤٣٩] [الإتحاف : كم ١٥٣٥٦] .

(٢) في الأصل : «بشر» ، والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) فيه أبو سهل بكر بن سهل ؛ ضعفه النسائي ، وأبو صالح عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، ويحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ ، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي صدوق ربما أخطأ ، وفي سماع ابن المسيب من عمر نظر . وقال الذهبي في «التلخيص» : «حديث منكر» .

٥[٤٤٠] [الإتحاف : كم ١٩٩٧٧] .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[(١)] .

○[٤٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً[(٢)] .

○[٤٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ۩ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي إِجَازَةِ الْكِتَابَةِ[(٣)] .

●[٤٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[(٤)]

---

(١) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فلم يخرج مسلم للمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وهو صدوق كثير التدليس والإرسال ، ومحاضر بن المورع أخرج له مسلم في المتابعات وأخرج له البخاري تعليقا ، وسعد بن سعيد الأنصاري أخرج له البخاري تعليقا ، وهو صدوق سيئ الحفظ .

○[٤٤١] [الإتحاف : كم حم خد ١٩٩٦٥] [التحفة : د ق ١٤٦١١] .

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ؛ فإن مسلم بن يسار أخرج له مسلم وحده في المقدمة ، وهو مقبول . وباقي رواته رواة «الصحيحين» .

○[٤٤٢] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

۩[١/ ٦٥أ]

(٣) أخرجه مسلم (٣١٢٢) عن هداب بن خالد الأزدي ، عن همام ، به بأتم من هذا .

●[٤٤٣] [الإتحاف : كم حم ٢١٥٣] .

(٤) قوله : «عبد الله بن» سقط من الأصل ، واستدركناه من «الإتحاف» .

مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْمَفْلُوجُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَيْسَ كُلُّنَا سَمِعَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتْ لَنَا ضَيْعَةٌ[1] وَأَشْغَالٌ، وَلَكِنَّ النَّاسَ كَانُوا لَا يَكْذِبُونَ يَوْمَئِذٍ، فَيُحَدِّثُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ مُحْتَجٌّ بِهِمَا.

فَأَمَّا صَحِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ[2].

●[٤٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَكَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ، قَالَ بِمَا قَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ بِرَأْيِهِ.

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَفِيهِ تَوْقِيفٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[3].

○[٤٤٥] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ

---

(١) ضيعة: ما يكون منه معاش الرجل، كالصنعة والتجارة والزراعة، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط الشيخين؛ فلم يخرجا لعبد الله بن محمد بن سالم المفلوج، وفيه إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي؛ صدوق يهم، والحديث موقوف.

●[٤٤٤] [الإتحاف: مي كم ٨٠٤٧].

(٣) رواته رواة «الصحيحين»، وهو موقوف، ولم يخرجا لعمرو بن عون عن سفيان.

○[٤٤٥] [الإتحاف: مي كم ١٣٠٩٤] [التحفة: م د ت ٩٢٦١ - ق ٩٥٢٤].

جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ ابْنَهُ ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ ، إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، إِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا وَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا» .

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَإِنَّمَا تَوَاتَرَتِ الرِّوَايَاتُ بِتَوْقِيفِ أَكْثَرِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَإِنْ صَحَّ سَنَدُهُ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا(١) .

○ [٤٤٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيَّانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» .

■ هَذَا ۩ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢) .

وَلَهُ شَوَاهِدُ فَمِنْهَا :

○ [٤٤٧] مَا *أَخْبَرَنَاهُ* أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ قَاسِمٍ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ

(١) أخرجه البخاري (٦٠٩٨) ، ومسلم (٢٦٩٢) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ؓ ، بمعناه .

○ [٤٤٦] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة : ق ١٠٩٠٨ - د ١٥٠٢٣ - ت ١٥٠٨٢] ، وتقدم برقم (١٠) وسيأتي برقم (٤٤٧) .

۩ [١/ ٦٥ ب]

(٢) هذا الإسناد ليس على شرط مسلم ؛ فإن محمد بن عمرو بن علقمة أخرج له مسلم في المتابعات ، والبخاري مقرونا بغيره ، وهو صدوق له أوهام . وباقي رواته رواة «الصحيحين» سوى وهب بن بقية ؛ فمن رجال مسلم وحده .

○ [٤٤٧] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة : ق ١٠٩٠٨ - د ١٥٠٢٣ - ت ١٥٠٨٢] ، وتقدم برقم (١٠) ، (٤٤٦) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ ، وَالنَّصَارَىٰ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»[1] .

٥[٤٤٨] وَمِنْهَا مَا حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ[2] ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، أُخْبِرَ بِقَاصٍّ يَقُصُّ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ مَوْلًى لِبَنِي فَرُّوخَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ : أُمِرْتَ بِهَذَا الْقَصَصِ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ تَقُصَّ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟ قَالَ : نَنْشُرُ عِلْمًا عَلَّمَنَاهُ اللَّهُ ﷻ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَقَطَعْتُ مِنْكَ طَائِفَةً ، ثُمَّ قَامَ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَىٰ بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَىٰ الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ، فَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ ، وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ لَغَيْرِ ذَلِكَ أَحْرَىٰ[3] أَلَّا تَقُومُوا» .

■ هَذِهِ أَسَانِيدُ تَقُومُ بِهَا الْحُجَّةُ فِي تَصْحِيحِ هَذَا الْحَدِيثِ[4] .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

---

(١) رواته رواة «الصحيحين» ومحمد بن عمرو روى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات وهو صدوق له أوهام ، وقد تقدم .

٥[٤٤٨] [الإتحاف : مي كم حم ١٦٨٢٦] [التحفة : د ١١٤٢٥] .

(٢) في الأصل : «نجي» والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) أحرى : أولى وأجدر . (انظر : جامع الأصول) (١١/ ٤٣٨) .

(٤) رواته ثقات سوى الأزهر بن عبد الله الحمصي وهو صدوق .

الْمُزَنِيِّ بِإِسْنَادَيْنِ تَفَرَّدَ بِأَحَدِهِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيُّ، وَالْآخَرُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، وَلَا تَقُومُ بِهِمَا الْحُجَّةُ.

أَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:

○[٤٤٩] فَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا بِمِثْلٍ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ**(١)، **حَتَّى لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ نَكَحَ أُمَّهُ عَلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مِثْلُهُ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً**»، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «**مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي**»(٢).

■ وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ:

○[٤٥٠] فَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَالْعَبَّاسُ ۩ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: «**لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ مِثْلَ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْرًا فَشِبْرٌ، وَإِنْ ذِرَاعًا**(٣) **فَذِرَاعٌ، وَإِنْ بَاعًا**(٤) **فَبَاعٌ**،

○[٤٤٩] [**الإتحاف**: كم ١١٩٣٥] [**التحفة**: ت ٨٨٦٤].

(١) **حذو النعل بالنعل**: مثل النعل؛ لأن إحدى النعلين يُقطَع، وتقدَّر على قدر النعل الأخرى، والحذو: التقدير. انظر: «جامع الأصول» (١٠/ ٣٣).

(٢) ثابت بن محمد العابد صدوق زاهد يخطئ في أحاديث، وعبد الرحمن بن زياد: قال الحافظ: مقبول.

○[٤٥٠] [**الإتحاف**: كم ١٦٠٢٦].

۩[١/ ٦٦أ]

(٣) **ذراعا**: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

(٤) **باعا**: الباع: مقياس طوله: ٤ أذرع = ١,٩٢ متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ ، أَلَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ ، وَإِنَّهَا افْتَرَقَتْ عَلَىٰ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ الْإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ»[1] .

آخِرُ كِتَابِ الْعِلْمِ .

***

---

(١) إسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد ضعيف ، وعبد الله والد كثير : قال الحافظ : مقبول .





مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

من كنوز المخطوطات الحديثية ونوادرها

كتاب
العلم والحلم

تصنيف

الإمام الزاهد أبي الحسن آدم بن أبي إياس العسقلاني
شيخ الأئمة: البخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم وغيرهم
ولد سنة (١٣٢هـ)، وتوفي سنة (٢٢٠هـ)
رحمه الله تعالى

حققه وقدم له وخرج نصوصه وعلق عليه
أ.د. عامر حسن صبري التميمي

قَبساتُ مِنْ ثَنَاءِ بَعْضِ الأئمَّةِ الأَعْلامَ عَلَى الإمَامِ الحَافِظِ أَبي الحَسَنِ آدمَ بنِ أَبي إياسٍ العَسْقَلانِيِّ.

- قالَ الإمَامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: (آدَمُ بنُ أَبي إِيَاسٍ مِن السِّتَّةِ أَو السَّبْعَةِ الَّذينَ كَانُوا يَضْبِطُونَ الحَدِيثَ عِنْدَ شُعْبَةَ).
- وقالَ الحَافِظُ النَّاقِدُ أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: (آدَمُ ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، مُتَعَبِّدٌ، مِنْ خِيارِ عِبَادِ اللهِ). وقالَ أَيضاً: (أَزْهَدُ مَنْ رأَيْتُ أَرْبَعةً، فَذَكَر مِنْهُم: آدمَ بنَ أَبي إياسٍ).
- وقالَ الإمَامُ الحَافِظُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ: (كانَ آدمُ مَشْهُوراً بالسُّنَّةِ، شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بها، والحَضِّ عَلَى اعْتِقَادِها).
- وقالَ الحَافِظُ المُؤَرِّخُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ: (الإمَامُ الحَافِظُ القُدْوَةُ شَيْخُ الشَّامِ).

الجُزْءُ الأَوَّلُ

مِنْ كتَابِ

العِلْمِ والحِلْمِ

عَنْ آدمَ بنِ نَاهِيةَ بنِ أَبي إياسٍ العَسْقَلاَنِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ

[بابٌ في التَّواضُعِ والخُمُولِ][(١)]

....

....

١ - [........] وقالَ مَطَرٌ: العِلْمُ أكثرُ مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ، وقالَ: يُسْتَحَبُّ تَرْكُ الفَتْوَى إذا وُجِدَ مَنْ يَكْفِيه[(٢)].

٢ - حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قالَ: حدَّثنا ثابتُ البُنَانِيُّ، أنَّ وَلَدَ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالُوا لأَبيهِم: يا أَبتِ، مَالَكَ لا تُحَدِّثْنا كمَا يُحَدِّثُ فُلاَنٌ وفُلاَنٌ؟ فقالَ:

---

(١) سقط أول الكتاب، وما بين المعقوفتين أضفته مراعاة للسياق.

ولا شك أن تواضع العالم، ولين جانبه وحسن خلقه في تعامله مع تلاميذه من الأسباب الهامة والرئيسة لقبول العلم عنه ومحبة تلاميذه له وتوقيرهم إياه، ولقد كان نبينا ﷺ أعلم أهل الأرض، وأكثرهم تواضعاً لله عز وجل، وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث حارثة بن وهب الخزاعي: (أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ، جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ) رواه البُخَاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣)، وقال القاضي عياض في إكمال الـمُعْلِم شرح صحيح مسلم٨/ ٣٨٣: (وقوله: في أهل الجنة: (كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ...) هو صفة نفي الكبرياء والجبروت التي هي صفة أهل النار، ومدح التواضع والخمول والتذلل لله عز وجل وحضّ عليه).

(٢) سقط أول الإسناد، ومطر هو الوراق فيما يبدو، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وقال الإمام ابن القيِّم في إعلام الموقعين عن رب العالمين ١ / ٢٧: (وكان السَّلف من الصحابة والتابعين يكرهون التسرع في الفتوى، ويود كل واحد منهم أن يكفيه إياها غيره: فإذا رأى بها قد تعينت عليه بذل اجتهاده في معرفة حكمها من الكتاب والسنة أو قول الخلفاء الراشدين ثم أفتى)، وسيأتي مزيد من الحديث في هذا الموضوع في باب فيمن يفتي في كل ما سئل برقم (١٧١).

يا بُنَيَّ إنَّهُ مَنْ يُكْثِرْ يُهْجَرْ [١].

٣- حدَّثنا ضَمْرَةُ، قالَ: حَدَّثنِي عُمَرُ بنُ عبدِ المَلِكِ الكِنَانِيُّ [٢]، أنَّ ابنَ مُحَيْرِيز صَحِبَ رَجُلاً بأرضِ الرُّوم في السَّاقَةِ [٣]، فَلَمَّا أرادَ ابنُ مُحَيْرِيز أنْ يُفَارِقَهُ، قالَ لَهُ: أَوْصِني؟ فقالَ لَهُ الرَّجُلُ: إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَعْرِفَ ولا تُعْرَفَ، وأنْ تَسْأَلَ ولا تُسْأَلَ، وأنْ تَمْشِي ولا تُمْشَى فافْعَلْ [٤].

٤- حدَّثنا ضَمْرةُ، قالَ: حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أبيهِ [٥]، قالَ: كانَ أبو مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيُّ [٦] إذا دَخَلَ المَسْجِدَ مَرَّ

---

(١) رواه عفان بن مسلم في حديثه (١٤) عن حماد به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٤/ ٦٨.

(٢) عمر بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٢٢، وقال: (روى عن عمر بن عبد العزيز)، قلت: وجاء في بعض المصادر: عمير، وهو خطأ. وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز الجمحي المكي،نزل الشام، وسكن بيت المقدس، وهو تابعي ثقة فاضل، روى له الستة.

(٣) الساقة: جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش الغُزَاة، ويكونون من ورائه يحفظونه، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٢٤.

(٤) رواه أحمد في الزُّهْد (٢٣٠٩)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب التواضع والخمول (٥٥)، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤١، بإسنادهم إلى ضمرة بن ربيعة به.
ورواه البُخَاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٨، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزُّهْد ص٣٨٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٠٥، بإسناد آخر إلى ابن مُحَيريز به بنحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١/ ٢٩٧: (ورجاله ثقات).

(٥) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وهو تابعي، لكنه لم يدرك أبا مسلم الخولاني.

(٦) أبو مسلم الخَوْلَانِيُّ اسمه: عبد الله بن ثوب، وهو يماني زاهد مشهور، رحل إلى النبي ﷺ ليلتقي به، فمات النبي ﷺ وهو في الطريق، ولقي أبا بكر، واختلف=

[عَلَـى][١] الحِلَقِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِم على يَمِينهِ وعلَى شِمَالهِ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ويَجْلِسُ إلى أَدْنَى الحِلَقِ مِنْهُ.

٥- حدَّثنا ضَمْرَةُ، قالَ: حدَّثنا رَجَاءُ [بن أبي] سَلَمَةَ [٢]، عنْ عبدِ الحَمِيدِ، قالَ: كَانَ أبو عبدِ اللهِ الصُّنَابِحيُّ [٣] يُحَدِّثُ الرَّجُلَ والرَّجُلَيْنِ، فإذا جَاءَهُ الثَّالِثُ قالَ: لاَ سَبِيلَ إلى الحَدِيثِ سَائِرَ اليَوْمِ [٤].

٦- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَ لا يُغرَنَّ أَحَداً كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلَهُ [٥].

=في اسمه كثيراً، وسكن داريَّا بالقرب من دمشق، وحديثه في الكتب الستة إلاَّ البُخَاري.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) جاء في الأصل: (رجاء بن حيوة حدثنا سلمة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، ورجاء بن أبي سلمة أبو المقدام الفلسطيني، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣١٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٠٢، وهو ثقة، وعبد الحميد دمشقي من قرابة إسماعيل ابن عبيد الله بن أبي المهاجر، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير٦/ ٤٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٩، وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٩.

(٣) هو عبد الرحمن بن عُسيلة الـمُرادي، رحل إلى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجُحْفة، ثم نزل الشام، ومات بدمشق، ينظر: تهذيب الكمال ١٧/ ٢٨٢.

(٤) رواه البُخَاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٩٦، بإسنادهم إلى ضمرة بن ربيعة به. وذكره البُخَاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة عبدالحميد، ورواه ابن عساكر ٣٥/ ١٣١، بإسناده إلى ضمرة قال: حدثنا رجاء عن عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: فذكره عن الصُّنَابحيِّ.

(٥) إسناده مرسل، رواه ابن المبارك في الرقائق (١٠٤٢) بتحقيقنا عن المبارك بن فضالة به.

٧- عَنْ حمَّادِ بن زَيْدٍ، عَنْ يَزيدِ بنِ حَازمٍ، قالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ البَصْرِيَّ يَقُولُ: إنَّ خَفْقَ النِّعَالِ حَوْلَ الرَّجُلِ قَلَّ مَا [يُلَبِّثُ][١] قُلُوبَ الحَمْقَى[٢].

٨- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا الهَيْثَمُ[٣]، قالَ: رأَى عَاصِمٌ[٤] نَاساً يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ فَنَهَاهُم عَنْ ذَلِكَ، وقالَ: إنَّ صَنِيعَكُم هذَا مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ، وفِتْنَةٌ للمَتْبُوعِ[٥].

---

(١) جاء في الأصل: (يكتب)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما جاء في مصادر تخريج الأثر.

(٢) رواه ابن المبارك في الرقائق (٤٨١)، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٦٨، والدَّارميّ في السُّنَن (٥٥٢)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب التواضع والخمول (٥٣)، والبيهقي في كتاب المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٩٧)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السَّامع ١/ ٣٩٦ بإسنادهم إلى حماد بن زيد به.
ويبين هذا الخبر بأن اتِّباع الناس للرجل وسيرهم خلفه تعظيما له قد يكون دليلا على حبِّه الرئاسة والشهرة، وهو داء كان السلف يخافون منه غاية الخوف، لأنه سيكون سببا في تعاظم إعجاب المرء بنفسه، مما يؤدي إلى التكبر، والزَّهو بالنفس، ونسيان فضل الله تعالى وكرمه، ويدعو أيضاً إلى نسيان الذنوب وإهمالها.

(٣) هو: الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي، وهو ثقة، روى له أبو داود في كتاب المراسيل.

(٤) هو: عاصم بن ضمرة السَّلولي الكوفي، تابعي ثقة، روى له أصحاب السُّنَن الأربعة.

(٥) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٩٣٢) بإسناده إلى الـمُصَنِّف آدم بن أبي إياس به.
ورواه أحمد في الزُّهْد (٦٢٥)، والدَّارميّ في السُّنَن (٥٤٤)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٩/ ١٩، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٢٣)، والبيهقي في كتاب المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٩٨)، بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.
وإنما كان هذا الصنيع فتنة للمتبوع لأن العالم ربما دخله الغرور برؤية من حوله ممن يشيّعه، ويسير معه، ولذلك الأسلم والأكمل أن الإنسان يتورع، وإذا رأى العالم بأن الله قد حباه العلم والفضل فلا ينبغي له أن يهين عباده، ولا يأخذ منهم أجراًولا=

٩- حدَّثنا أَبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ عِيسَى، قالَ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنِ إبْرَاهِيم التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بن سُوَيدٍ، قالَ: دَعَا عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ على رَجُلٍ، فقالَ: اللَّهُمَّ ابْسُطْ لَهُ الدُّنيا، واجْعَلْهُ مُوطَّأَ العَقِبَيْنِ(١).

١٠- حدَّثنا ضَمْرَةُ، [حدَّثنا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ](٢)، حدَّثنا يَحْيَى بنُ أَبي [عَمْرو السَّيْبَانِيُّ](٣)، قالَ: قالَ لَنَا ابنُ مُحَيْرِيزٍ: إذا حَدَّثْتُكُمْ فلاَ تَقُولُوا حدَّثنا ابنُ مُحَيْرِيزٍ، فإنِّي أَخَافُ أنْ يَصْرَعَنِي مَصْرَعُ السُّوءِ(٤).

=جزاءً ولا شكوراً، لذلك قال تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[سورة القصص: ٨٣]، وكل الرسل والأنبياء يذكر الله تعالى على ألسنتهم: ﴿ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [سورة سبأ: ٤٧]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾[سورة ص: ٨٦].

(١) رواه وكيع بن الجراح في الزُّهْد (١٧٥)، وهنَّاد بن السَّريّ في الزُّهْد (٥٥١)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٨/ ٤٥٥، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٥٦، وأحمد في الزُّهْد (٦٢٦)، وأبو داود في الزُّهْد (٢٧١)، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٢٩٨ (مسند ابن عباس)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٨/ ٤٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٤٨، بإسنادهم إلى الأعمش به.
ورواه الـمُعَافى بن عمران في الزُّهْد (٢٣) بتحقيقنا، بإسناده إلى عمار به.
وقوله: (واجْعَلْهُ مُوطَّأَ العَقِبَيْنِ) هذا دعاء عليه بأن يُكثر أتباعه، فيكون سلطانا، أو مقدَّماً، أو ذا مال، فيتبعه الناس، ويمشون وراءه، ويكون هذا سبباً في فتنته.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منها، والتصويب من المصادر.

(٣) جاء في الأصل: (عمر الشيباني)، وهو خطأ، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني شامي ثقة، روى حديثه أصحاب السُّنَن إلاَّ الترمذي، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٦٤.

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٨، بإسناده إلى ضمرة بن ربيعة به.
ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٣٣٤، ويعقوب بن سفيان في المعرفة=

الجُزْءُ الثَّانِي

مِنْ كِتَابِ العِلْمِ والحِلْمِ

عَنْ آدمَ بنِ نَاهِيةَ بنِ أَبي إياسٍ العَسْقَلاَنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

=والتاريخ ٢/ ٢١٤، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٠، بإسنادهم إلى يحيى بن أبي عمرو به، وذكره الذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩٦.

ملحوظة: جاءت النصوص المذكورة في الأصل إلاَّ النص الأخير وطرف من الذي قبله بعد النص رقم (٢٥٠)، وهو خطأ وقع بسبب خلل في ترتيب الكتاب.

***

كتب الناسخ هنا: (تمّ الجزء الأول من كتاب العلم والحلم، بحمد الله وعونه وإحسانه وتوفيقه، يليه في أول الثاني باب: من يستحي من التعليم أو يتكّبر).

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ مَنْ يَسْتَحِي مِنَ التَّعْلِيم، أَو يَتَكَبَّرُ عَنْهُ(١)

أَخْبَرَنا الشَّيْخُ أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ إِدْرِيسَ الحُضْرِيّ الوَكِيلُ المُعَدِّلُ بِتِنِّيسَ(٢)، قِرَاءةً مِنِّي عَلَيْهِ وَهُو يَسْمعُ، وأَخْبَرَنا القَاضِي أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ أحمدَ بن الحُسَيْن بنِ الأَبحِّ، قِرَاءةً مِنِّي بِتِنِّيسَ في الجَامِع العَتِيق وَهُوَ يَسْمَعُ، قَالاَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي الجَلِيلِ أبي بَكْرٍ ويُكْنَى أَيضاً أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بن داودَ بنِ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ بن دَاوُدَ بنِ الرَّبِيعِ بنِ أحمدَ بنِ مُصَحِّح العَسْقَلانِيِّ، قَدِمَ علينا تِنِّيسَ في شَوَّالِ سَنَةَ أَرْبَع وأَرْبعمِائَة ونَحْنُ نَسْمَعُ، حَدَّثكُم أَبُوكَ رَضِيَ اللهُ عنهُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو قِرْصَافَة مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهَابِ، قالَ: حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ العَسْقَلانِيُّ، قالَ:

١١- حدَّثنا ضَمْرَةُ، قالَ: حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ(٣)، عَمَّنْ حدَّثهُ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ(٤).

(١) قال ابن القيّم في كتاب مفتاح دار السعادة ١/ ١٦٨ ما ملخصه: (وَمن كَلَام بعض الْعلمَاء: «لاَ يَنَالُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٌ وَلاَ مُستَكْبِرٌ» هَذَا يمنعهُ حياؤه من التَّعَلُّم، وَهَذَا يمنعهُ كبره، وإنَّما حُمد ترك الاستحياء والتردد إلى أبواب العلمَاء ونحوها فِي طلب الْعلم لأنها طريق إلى تحصيله، فكانت من كمال الرجل)، وقال السَّخَّاوي في الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ١/ ٨٥: (وليحذر الطَّالِب أَن يمنعهُ التكبّر عن الاستفادة، وَالسَّماع بما ليس عنده بمن هو مثله، ومن هو دونه، فإنَّ من كان كذلك لم يحصل له نبالة في هذا الشَّأن، ومن حصل على الوَجه الَّذي ذُكِرَ نَبُل).

(٢) تِنِّيسُ- بكسرتين وتشديد النون، وياء ساكنة، والسين مهملة- جزيرة في بحر مصر قريبة من البرّ ما بين الفَرْما ودِمْياط، وقد اندرست الآن، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٥١.

(٣) هو: حفص بن عمر الشامي الكندي، وهو مجهول، ولم يدرك أحداً من الصحابة، ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٨.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن(٥٦٩)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٠٨)،=

باب التَّجَمُّلِ بالعِلْمِ(١)

١٢- حدَّثنا بَقِيَّةُ الحِمْصِيُّ، وأَبو عُتْبَةَ عبَّادُ الخَوَّاصُ، عَنْ حَرِيزِ بنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَبيبِ بنِ [عُبَيْدٍ](٢)، قالَ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ، واعْمَلُوا بِهِ تَنْتَفِعُوا بِهِ، ولاَ تَتعلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِه، فإنَّهُ يُوْشِكُ إنْ طَالَ بِكُم عُمُرٌ أنْ يَتَجمَّلَ الرَّجُلُ بِعِلْمِه كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو البِزَّةِ ببِزَّتِهِ(٣).

=(٥٦٩)، وابن الجوزي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ص٦٢٢ بتحقيقنا بإسنادهم إلى ضمرة بن ربيعة عن حفص بن عمر عن عمر بن الخطاب به، وسيأتي من وجه آخر عن عمر برقم (٢٣١).

ومعنى هذا القول: أن من استحيا في طلب العلم كان علمه قليلا عند الرجال، كذا قال السَّخَّاوي في فتح المغيث ٣/ ٢٩٢.

(١) عقد الـمُصَنِّف رحمه الله هذا الباب والبابين التاليين ليؤكد على أن من آداب العلم إخلاص النيَّة لله عز وجل في طلبه، وابتغاء وجهه دون التكبر والافتخار به والمباهاة على الناس وغير ذلك من الأغراض الدنيوية، ولذلك ينبغي على طالب العلم أن يشكر الله تعالى بأن جعله وعاء لأحكامه، ومبلغاً لدينه، ووارثاً لأنبيائه، وأنه تعالى أنعم عليه بنعمة العلم والحكمة، ولذلك قال بعض السلف: (من ازداد علما فليزدد خشية، فإن الله تعالى يقول ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾) [سورة فاطر: ٢٨]، وقال الغزالي في كتاب ميزان العمل ص٣٦١: (للمتعلم أن يكون قصده في كل ما يتعلمه في الحال كمال نفسه وفضيلتها، وفي الآخرة التقرب إلى الله عز وجل، ولا يكون قصده الرئاسة والمال، ومباهاة السفهاء، ومماراة العلماء).

(٢) جاء في الأصل: (عبد الله)، وهو خطأ، وحبيب بن عبيد الرحبي شامي تابعي ثقة، روى له الستة.

(٣) رواه ابن المبارك في الرَّقائق (١٤٣٩)، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٨١)، وأحمد في الزُّهْد (٢٢٨١)، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص ١٠٠، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٦/ ١٠٢، والخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل (٣٥)، وقوَّام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ١٠٣ بإسنادهم إلى حَرِيز بن عثمان به.

بابُ التكَثُّرِ بالعِلْمِ والتَّحَاسُدِ[١]

١٣- حدَّثنا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبي البُخْتَرِيِّ [٢]، قالَ: مَرَّ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ في الـمَسْجِدِ فإذَا بِحِلَقَتَيْنِ تُحَدِّثَانِ النَّاسَ، [فقالَ للغُلاَمِ: انْطَلِقْ وانْظُر أهؤُلاَءِ جُلُوساً قَبْلُ أَمْ هَؤُلاَءِ، فقالَ:][٣] فإنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم التَّبَاغِي، وإنَّما يَكْفِي الـمَسْجِدَ مُحَدِّثٌ وَاحِدٌ [٤].

---

(١) إن تصحيح النية، والصدق والإخلاص لله تعالى شرط أساسي في طلب العلم، وقد بيَّن الإمام الذَّهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٥٢-١٥٣ أثر صلاح النية وفسادها على طلاب العلم، فقال ما ملخَّصه: (كان السَّلف يطلبون العلم لله، فنبلوا، وصاروا أئمة يقتدى بهم... وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا، وليثنى عليهم، فلهم ما نووا... وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم، ولا لهم وقع في النفوس، ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل، وإنَّما العالم من يخشى الله تعالى، وقوم نالوا العلم، وولوا به المناصب، فظلموا، وتركوا التقيد بالعلم، وركبوا الكبائر والفواحش، فتبًّا لهم، فما هؤلاء بعلماء! وبعضهم لم يتق الله في علمه، بل ركب الحيل، وأفتى بالرخص، وروى الشاذ من الأخبار، وبعضهم اجترأ على الله، ووضع الأحاديث، فهتكه الله، وذهب علمه، وصار زاده إلى النار...).

(٢) هو: سعيد بن فيروز الطَّائي، تابعي مشهور، حديثه في الكتب الستة.

(٣) ما بين المعقوفتين من معجم الطبراني، وجاء في الأصل: (إنكما قبل فليقعد إليه الآخر)، ولم أجد لها معنى، ولذلك حذفتها.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٣٤-١٣٥، بإسناده إلى عطاء بن السائب به.
التباغي: التعادي والتشاجر وتضليل بعضهم بعضا.

بابُ مَنْ تعلَّمَ العِلْمَ ليُبَاهِي بهِ، أو يُمَارِي بهِ[(١)]

١٤- حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، قالَ: كَانَ مُسْلِمُ ابنُ يَسَارٍ يَقُولُ: إيَّاكُمْ وَالـمِرَاءَ، فإنَّها سَاعَةُ جَهْلِ العَالِمِ، وبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ[(٢)].

---

(١) لا بد لطالب العلم أن يترك الخصومة في الدين، وأن يجانب أهل الخصومات، وذلك لأن الخصومة مدعاةٌ للفرقة والفتنة، ومجلبةٌ للتعصب، واتباع الهوى، ومطيةٌ للانتصار للنفس، والتَّشفي من الآخرين، وذريعة للقول على الله بغير علم، قال أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البَرْبَهَارِيُّ في شرح السنة ص ١٢٤: (وإذا أردت الاستقامة على الحق وطريق أهل السنة قبلك فاحذر الكلام، وأصحاب الكلام، والجدال، والمراء، والقياس، والمناظرة في الدين، فإن استماعك منهم وإن لم تقبل منهم يقدح الشك في القلب، وكفى به قبولا فتهلك، وما كانت قطّ زندقة ولا بدعة ولا هوى ولا ضلالة إلاَّ من الكلام والجدال والمراء والقياس، وهي أبواب البدع والشكوك والزندقة...)، ونقل الإمام الذَّهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٣ عن الإمام الزاهد أبي عثمان الحيري النيسابوري قوله: (من أَمَّرَ السَّنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة، ومن أَمَّرَ الهوى على نفسه، نطق بالبدعة، قال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾ [سورة النور:٥٤])، وعقَّب عليه الذَّهبي بقوله: (قلت: وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[سورة ص:٢٦])، وقال الذَّهبي في موضع آخر من السير ١٧/ ٢٥٢: (فإن الخير كل الخير في متابعة السنة، والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم).

(٢) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٤١٠)، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٨٧، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت(١٢٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزُّهْد (١٤٠٧)، والفريابي في كتاب القدر (٣٨٣)، والآجُرِّي في كتاب الشريعة ١/ ٤٣٤، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ٢/ ٤٩٦، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٤٥، بإسنادهم إلى حماد بن زيد به.

١٥- حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، قالَ: رأيتُ صَفْوَانَ ابنَ مُحْرِزٍ ونَظَرَ إلى قَوْمٍ يَتَجَادَلُونَ في الـمَـسْجِدِ، فَجَعَلَ صَفْوَانُ يَنْفُضُ ثِيَابَهُ، وَيقُولُ: إنَّمَا أَنتمْ جَرَبٌ، إنَّما أنتمْ جَرَبٌ، وقامَ عَنْهُم(١).

١٦- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ بُرْدٍ أَبي العَلاَءِ(٢)، عَنْ مَكْحُولٍ، عَن أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: لاَ تَزَالُ ظَالِماً مَا دُمْتَ مُخَاصِماً، ولاَ تَزَالُ آثِماً مَا دُمْتَ مُمَارِيًّا، ولا تَزَالُ كَاذِباً مَا دُمْتَ [مُحَدِّثاً في غَيْرِ ذَاتِ اللهِ](٣).

١٧- حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ [جَمَّازٍ](٤)، قالَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ، قالَ:

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٨، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (١٢٦)، ومحمد بن وضاح الأندلسي في كتاب البدع (١٣٨)، والفريابي في كتاب القَدَر (٣٨٢)، والآجري في الشريعة ١/ ٤٤٦، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ٢/ ٥٢٨، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٥، بإسنادهم إلى حماد به، وذكره الـمِزِّي في تهذيب الكمال ١٣/ ٢١٢.

وصفوان بن محرز هو ابن زياد المازني أو الباهلي، تابعي ثقة عابد، مات سنة (٧٤)، روى له الستة إلا أبا داود.

(٢) هو: بُرْد بن سنان الشامي، نزيل البصرة، روى له البُخَاري في الأدب، وأصحاب السُّنَن الأربعة.

(٣) رواه أبو داود في الزُّهْد (٢٢٧) بإسناده إلى حماد به.

ورواه الدَّارميّ في السُّنَن (٣٠١)، وأَحمد في الزُّهْد (٧٤١)، وأبو داود في الزُّهْد (٢٢٨)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (١٣٠)، وابن حبان في روضة العقلاء ص ٤٥ بإسنادهم إلى برد عن سليمان بن موسى عن أبي الدرداء به.

وما بين المعقوفتين من بعض هذه المصادر، وجاء في الأصل: (لها لا له)، ولم أجد لها معنى.

(٤) جاء في الأصل: (حماد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ ليُبَاهِيَ [العُلَمَاءَ][(١)]، أو يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَو يَصْرِفَ إليهِ تَوَجُّهَ النَّاسِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ[(٢)].

١٨- حدَّثنا إسَمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدٍ الكَلاَعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بهِ العُلَمَاءَ، أَو يُمَارِيَ بهِ السُّفَهَاءَ، أَو يُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إليه، أَدْخَلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ[(٣)].

١٩- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبَانَ بنِ أَبي عيَّاشٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[(٤)].

٢٠- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ الشَّامِيِّ[(٥)]، قالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، واستدركته من مصادر التخريج.

(٢) إسناده مرسل، وهو ضعيف، ولم أجده من هذا الطريق، ولكن الحديث له طرق كثيرة موصولة، يرتقي بها إلى القبول، وقد استعرضها الشيخ جاسم الدوسري في كتابه الروض البسام بترتيب فوائد تمام ١/ ١٧٢، فارجع اليه إن شئت.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٣٨٦) بإسناده إلى مكحول الشامي به، ورواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٥، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزُّهْد (١٢٠٢)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٥٢ من قول مكحول، وإسناده صحيح.

(٤) إسناده ضعيف جداً، وهو مرسل أيضا.
ملحوظة: ورد هذا النص في الأصل مع النصوص الآتية إلى نهاية الباب في موضع آخر، وحقّها في هذا الموضع.

(٥) هو: عبد الله بن دينار بن بهران أبو محمد الشَّامي، تفرد بالرواية عنه إسماعيل بن عيَّاش، وهو صدوق يخطئ، روى له ابن ماجه.

قالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لاَ تَعَلَّم العِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي المَجَالِسِ [(١)].

٢١- حدَّثنا أَبو شَيْبَةَ[(٢)]، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ[(٣)]، قالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمَ قالَ لابنِهِ: يَا بُنَيَّ، لاَ تَعَلَّم العِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَو لِتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَو لِتُرَائِيَ بِهِ فِي المَجَالِسِ، وَلاَ تَتْرُكِ العِلَمَ زَهَادَةً فيهِ، وَرَغْبَةً فِي الجَهْلِ[(٤)].

---

(١) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الخطب والمواعظ (١٠٧)، وأحمد في الـمُسْنَد ٣/ ١٨٩، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٨٩)، (٣٩٣)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (١٤٢)، وفي كتاب ذم الغيبة والنَّميمة (٤)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٩/ ٥٥، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٦٧٨)، بإسنادهم إلى بعض التابعين، قالوا: قال لقمان... إلخ.

(٢) هو: شعيب بن رزيق الشامي.

(٣) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني البلخي نزيل الشام، روى عن الصحابة مرسلاً، وهو ثقة، توفي سنة (١٣٥)، روى حديثه مسلم والأربعة.

(٤) رواه أحمد في الزُّهْد كما في المطالب العالية ١٢/ ٥٨٥ من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين قال: فذكره عن لقمان الحكيم.

بابُ السُّؤَالِ عَمَّا جَهِلَ[(١)]

٢٢- حدَّثنا أبو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ[(٢)]، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أبي مَرْوَانَ الأَسْلَمِيِّ، [عَنْ أَبِيهِ][(٣)]، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارَ [حَلَفَ بالذي فَلَقَ][(٤)] البَحْرَ لِمُوسَى، أنَّ في التَّوْرَاةِ: أَنَّ مُوسَى قالَ: أَيْ رَبِّ،

---

(١) يعدّ السؤال عن العلم من أهم وسائل التعلم، فعن طريق السؤال يستطيع المتعلم أن ينمّي نفسه، ولذلك وجّه القرآن إلى الانتفاع بأسلوب السؤال، وحثّ عليه، ورغّب فيه، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٣] فقد أمر الله تعالى في هذه الآية بسؤال أهل العلم متى ما جهل المرء امراً، ولو لم يكن من أهمية السؤال إلاَّ أنَّ الله تعالى أمر به في كتابه العزيز لكان كافياً في الحرص عليه، ومن المعلوم أن الأمر يقتضي الوجوب، فمن جهل شيئا وجب عليه السؤال، وقال الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تفسيره ص ٥١٩ (وهذه الآية وإن كان سببها خاصاً بالسؤال عن حالة الرُّسل المتقدِّمين لأهل الذِّكر وهم أهل العلم، فإنها عامة في كل مسألة من مسائل الدين أصوله وفروعه ، إذا لم يكن عند الإنسان علم منها أن يسأل من يعلمها، ففيه الأمر بالتعلم ، والسؤال لأهل العلم، ولم يؤمر بسؤالهم، إلاَّ لأنِّه يجب عليهم التعليم والإجابة عما علموه، وفي تخصيص السؤال بأهل الذكر والعلم نهي عن سؤال المعروف بالجهل وعدم العلم، ونهيٌّ له أن يتصدى لذلك)، وقال ابن عبد البر في الاستذكار ١/ ٢٩٣: (يلزم كل مؤمن ومؤمنة إذا جهل شيئا من أمر دينه أن يسأل عنه)، وسيأتي باب أخر بعنوان: (باب من يكثر السؤال) ص١٥٢.

(٢) هو: حفص بن ميسرة الصَّنعاني.

(٣) زيادة لا بد منها، وقد سقطت من الأصل، وأبو مروان الأسلمي تابعي ثقة، روى عن كعب الأحبار وغيره، وروى حديثه النسائي.

(٤) أصاب الماء ما بين المعقوفات، واستدركته من سنن النسائي (١٣٤٦)، وصحيح ابن حبان ٥/ ٣٧٣، والمختارة للضياء ٨/ ٦٦، فقد رووا هذا الإسناد ضمن أقوال أخرى لكعب.

مَا شِفَاءُ الجَهَالَةِ؟ فقالَ اللهُ: يا مُوسَى، شِفَاءُ الجَهَالَةِ أنْ تَسْأَلَ أَهْلَ العِلْمِ أينَ وَجَدْتَهُمْ بِلِسَانٍ سَؤُولٍ، وَقَلْبٍ عَقُولٍ(١).

٢٣- حدَّثنا أَبو [عُتْبَةَ](٢) عَبَّادٌ الخَوَّاصُ، عَنْ عبدِ اللهِ بن عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابن سِيرينَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، قالَ: [إنَّمَا يُفْتِي](٣) مِنَ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: رَجُلٌ قَدْ عَلِمَ مَا نُسِخَ مِنَ القُرْآنِ.

قِيلَ لَهُ: وَمَنْ يَعْلَمُ مَا نُسِخَ مِنَ القُرْآنِ؟! فَقَالَ: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَ[أَمِيرٌ](٤) لاَ يَجِدُ بُدًّا، وأَحْمَقٌ مُتَكَلِّفٌ(٥).

---

(١) لم أجده من هذه الطريق، ولكن هذا القول عُرف عن ابن عباس، فقيل له: (كيف أصبت هذا العلم؟ فقال: بلسان سؤول، وقلب عقول)، رواه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٩٧٠، والبلاذري في أنساب الأشراف ٤/ ٣٣، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٢٧)، وفي كتاب القدر (٣٦٩)، والرَّافعي في التَّدوين في أخبار قزوين ٣/ ٧٩.
كما نقل أيضا عن دَغْفَل النسَّابة، رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢٠٦، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٩٣، والبَغَوي في معجم الصحابة ٢/ ٢٩٧، والدِّيْنُوَري في المجالسة ٢/ ١٨٥، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٢٦، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٢٨)، والسَّمْعَاني في الأنساب ١/ ١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٢٩١.

(٢) جاء في الأصل: (عبيد)، وهو خطأ.

(٣) وقع في الأصل: (إن ما بقي)، وهو خطأ مخالف لما جاء في المصادر.

(٤) جاء في الأصل: (وأمين)، والتصويب من المصادر.

(٥) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٧٧)، وابن عبد البَرّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٢١٤)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٣١، وابن الجوزي في تعظيم الفتيا (٤) بإسنادهم إلى محمد بن سيرين به، ولم يدرك ابن سيرين حذيفة.
ورواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٥، وابن=

قَالَ: فَرُبَّما [سُئِلَ][(١)] ابنُ سِيرِينَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ [هَذَيْنِ][(٢)]، وَلاَ أُحِبُّ أنْ أَكُونَ الثَّالِثُ.

٢٤- حدَّثنا أَبو [عُتْبَةَ][(٣)] عَبَّادٌ الخَوَّاصُ، عَنْ [عَبْدِ][(٤)] اللهِ بنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ، قَالَ: لَقِيَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عُقْبَةَ بنَ [عَمْرٍو][(٥)]، فَقَالَ لَهُ: أَلم أُنَبَّأْكَ، أو قَدْ نَبَّأْتُكَ، تُفْتِي النَّاسَ وَلَسْتَ بأَمِيرٍ؟ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا[(٦)].

=الجوزي في كتاب نواسخ القرآن ص١٥٥ بإسنادهم إلى هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان عن أبيه به، وهذا إسناد متصل، لكن أبا عبيده لم يوثقه أحد سوى ابن حبان ٥/ ٥٩٠.

(١) في الأصل: (سائل)، وهو مخالف للسياق.

(٢) في الأصل: (هاتين)، وما وضعته هو الذي يتوافق مع السياق.

(٣) جاء في الأصل: (عبيد)، وهو خطأ.

(٤) وقع في الأصل: (عبيد الله)، وهو خطأ.

(٥) جاء في الأصل: (عامر)، وهو خطأ، وهو أبو مسعود البدري، وجاء في سنن الدَّارميّ: ابن مسعود، وهو خطأ.

(٦) رواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٣٢٩، والدَّارميّ في السُّنَن (١٧٥)، والدِّيْنُوَري في المجالسة ٦/ ١٧٨، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٦٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٥٢١، بإسنادهم إلى محمد بن سيرين به.
وقول عمر (وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا) هذا مَثَلٌ، جعل فيه الحرّ كناية عن الشرّ والشدّة، وجعل البرد كناية عن الخير والهَيْن، أي: أن من تولّى الشيء السهل هو الذي يتولى الشيء الصعب، والمقصود من ذلك: من تولّى قارَّ الخلافة هو الذي يتولّى حارّها، فالذي يحصِّل السهولة واليسر والمال هو الذي يكلَّف بمثل هذه الأعمال، وينظر: النهاية في غريب النهاية ٤/ ٣٨، ولسان العرب ٢/ ٨٢٨.

بابُ مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ[١]

٢٥- حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، [عَنْ عَامِرٍ][٢]، قَالَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي إذا قُلْتُ في أَمْرِي مَالاً أَعْلَمُ[٣].

---

(١) لقد حذَّر الله سبحانه وتعالى من القول بغير علم، وجعل ذلك من المحرمات، بل من أكبرها، لأَنَّه يتضمن الكذب على الله تعالى ورسوله، ويتضمن إضلال الناس، فقال في كتابه العزيز: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٣٣]، فقد عطف الله سبحانه وتعالى القول بغير علم على الإشراك بالله، وكفى بذلك ذمّاً وترهيباً، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾ [سورة الأنعام: ١٤٤]، فالقول بغير علم كذب، والكذب حرام، واستجابة لدعوة الشيطان، وقد وردت أحاديث تحذّر من الفتوى أو الحكم بغير علم، من ذلك ما سيرويه الـمُصَنِّف من الحديث الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام قال: (إنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، ولكنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، فإذَا لم يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا)، من أجل ذلك كثر النقل عن السلف إذا سئل أحدهم عما لاً يعلم أن يقول للسائل: لا أدري، وسيأتي تعليق آخر نحوه في باب ذهاب العلم ص١٠٩.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس واضحا في الأصل، وقد استدركته من المصادر. وعامر هو الشعبي، وجابر هو ابن يزيد الجُعْفي.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ١٦/ ١٣٦، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٦٤٣)، بإسنادهما إلى عامر الشعبي به، وهو منقطع.
ورواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم ٢/ ٨٣٤ من طريق أبي معمر عبد الله بن سَخْبَرة عن أبي بكر الصديق، ثم قال: (وذكر مثله عن أبي بكر الصديق: ميمون بن مهران، وعامر الشعبي، وابن أبي مليكة).=

٢٦- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عليِّ بنِ زَيْدِ بن جُدْعَانَ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي إذا قُلْتُ في آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ بِرَأْيِي(١).

٢٧- حدَّثنا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، قالَ: حدَّثنا أبو سِنَانَ ضِرَارُ بنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا وَهُوَ يَعْمَى عَنْهَا، فإِثْمُهَا عَلَيْهِ(٢).

=ملحوظة: جاء أول هذا الأثر في النسخة في موضع آخر، وهو خطأ، وحقّه في هذا الموضع.

(١) رواه البيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٤٢٤، بإسناده إلى حماد بن سلمة به، وهو ضعيف أيضا لانقطاعه، ولضعف ابن جدعان، ولكن كثرة هذه المراسيل وصحة بعضها يوحي بأنَّ للأثر أصلاً، فيصح بمجموعها.
وهذا القول من الصديق أبي بكر رضي الله عنه منقبة عظيمة له تدلُّ على عظيم ورعه، وكمال احتياطه لدينه، ولهذا ذكر العلماء المحققون أنه لا يُعرف لأبي بكر مسألة واحدة أخطأ فيها، بخلاف غيره من الصحابة فإنهم يجتهدون فيصيبون تارة ويخطئون تارة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٥/ ٤٩٧: (وفي الجملة لا يعرف لأبي بكر مسألة من الشريعة غلط فيها، وقد عرف لغيره مسائل كثيرة).

(٢) رواه إسحاق بن راهويه في مسند أبي هريرة (٣٣٥)، والدَّارميّ في السُّنَن (١٦٢)، وابن بطة في كتاب إبطال الحيل ص٦٦، والبيهقي في المدخل (١٨٦)، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٦٢٦، و١٨٩٢)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٢٨، بإسنادهم إلى أبي سنان به.
وروي نحوه مرفوعا من حديث أبي هريرة، رواه أبو داود (٣٦٥٧)، وابن ماجه (٥٣)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٣٣٤)، والدَّارميّ في السُّنَن (١٦١)، والبُخَاري في الأدب المفرد (٢٥٩)، والحاكم في المستدرك ١/ ٢١٥، والبيهقي في المدخل (٧٨٩)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٨٦٠بلفظ: (مَنْ أُفْتِيَ=

٢٨- حدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ جابرٍ[(١)]، قالَ: حدَّثنا عَطاءُ بنُ أَبي رَبَاح، عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: يا مَعْشَرَ العُلَمَاءِ، واللهِ لأَنْ يَعْثَرَ أَحَدُكُمْ بِقَدَمِهِ حَتَّى يَقَعَ لِوَجْهِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَعْثَرَ لِسَانُهُ[(٢)].

٢٩- حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّويلِ، قالَ: حدَّثنا أبو رَجاءٍ[(٣)]، عَنْ أَبي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قالَ: مَنْ عَلَّمَهُ اللهُ عِلْماً فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ، وإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَالاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَمْرَقُ مِنَ الدِّينِ، وَيَكُونُ مِنَ الـمُتَكَلِّفِينَ[(٤)].

= بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ)، وإسناده حسن، كما قال محقق سنن الدَّارميّ.

(١) هو: جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو ضعيف الحديث.

(٢) لم أقف عليه في موضع آخر.

(٣) هو: سلمان مولى أبي قِلاَبة عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري، وهو ثقة مقلّ، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٠٩، والدَّارميّ في السُّنَن (١٨٠)، بإسنادهما إلى حُمَيد الطويل به، ولكن فيهما: عن أبي المهلّب بدلا من أبي قِلاَبة.
ورواه أبو إسماعيل الهروي في ذمِّ الكلام٣/ ٢٢١ من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمرة قال: كتب أبو موسى إلى ابنه، فذكره.

بابٌ في العَالِمِ إذا نَسِيَ عِلْمَهُ[(١)]

٣٠- حدَّثنا شَيْبَانُ أَبو مُعَاوِيَةَ، قالَ: حدَّثني رَجُلٌ كَانَ صَحِبَنِي في طَرِيقِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِ مَرْو يُقَالُ لَهُ مُوسَى، قالَ: حدَّثني رَجُلٌ، عَنْ أبي يُوسُفَ المـَعَافِرِيِّ[(٢)]، عنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قالَ: مِنْ فِتنَةِ العَالِمِ أنْ يَكُونَ الكَلاَمُ أَحَبَّ إليه مِنَ الاسْتِمَاعِ، وفي الكَلاَمِ تَنْمِيقٌ وزِيَادَةٌ، ولا يُؤْمَنُ على صَاحِبِهِ الخَطَأُ والعَيْبَةُ، وفي الاسْتِماعِ سَلاَمَةٌ وزِيَادَةٌ.

ومِنَ العُلَماءِ [مَنْ يَخْزِنُ][(٣)] عِلْمَهُ، ولا يُحِبُّ أنْ يَذْكُرَ غَيْرَهُ، فَذَلِكَ في الدَّرَجَةِ الأولَى مِنَ النَّارِ.

ومِنَ العُلَماءِ مَنْ يَرَى أنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَحَقُّ بالعِلْمِ مِنْ بَعْضٍ

---

(١) ولاشكّ أنَّ النِّسيان من أعظم آفات العلم، ومن أعظم السبل لمقاومته: الابتعاد عن الذنوب، لأن شؤم المعصية يورث سوء الحفظ وقلّة التحصيل في العلم، ولا تجتمع ظلمة المعصية مع نور العلم، وكذلك شغل النفس بكثرة ذكر الله عزّ وجلّ من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وغيرها، قال الله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [سورة الكهف: ٢١]، ومن الوسائل في حفظ العلم العمل به، فإنه سبب لتوفيق الله تعالى إلى العلم والزيادة منه، وكما قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢]، والأخذ بالأسباب المادية التي تعين على الحفظ، وسيأتي أيضا التعليق على هذا الموضوع في باب نسيان العلم ص١٨١، وقد أدخل الـمُصَنِّف في هذا الباب آثارا تتعلق بالعلماء المضلين الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، ويفتون بغير ما أنزل الله فَيضِلُّون ويُضِلُّون.

(٢) هو: شعيب بن زرعة، تابعي، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢١٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٦، وابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٦.

(٣) في الأصل: (يجري)، وهو خطأ.

لِوُجُوهِهِم وشَرَفِهِم، ولا يَنْتَهِي للمَسَاكِينِ مَوْضِعاً، فَذَلِك في الدَّرَجةِ الثَّانيةِ مِنَ النَّارِ.

ومِنَ العُلَمَاءِ مَنْ يَأْخُذُ بِعِلْمِهِ أَخْذَ السُّلْطَانِ، حتَّى أَنَّهُ يَغْضَبُ أنْ يُرَدَّ عليهِ شَيءٌ مِنْ قَوْلِه أَو أَنْ يَغْفَلَ عَنْ شَيءٍ مِنْ حَقِّه، فَذَلِك في الدَّرَجةِ الثَّالِثَةِ مِنَ النَّارِ.

ومِنَ العُلَمَاءِ مَنْ إذا وَعَظَ عَنَّفَ، وإذا وُعِظَ أَنِفَ، فَذَلِك في الدَّرَجةِ الرَّابِعَةِ مِنَ النَّارِ.

ومِنَ العُلَمَاءِ مَنْ يَنْصِبُ نَفْسَهُ للفُتْيا يقُولُ: سَلُونِي عَمَّا بَدَا لَكُم، ولَعَلَّهُ أنْ يُفْتِي بِهِ[١] مِمَّا لا يَعْلَمُ، وذَلِك مِنَ المُتَكَلِّفِينَ، وذَلِك في الدَّرَجةِ الخَامِسَةِ مِنَ النَّارِ.

ومِنَ العُلَمَاءِ مَنْ يَتَعَلَّمُ أَحَادِيثَ اليَهُودِ والنَّصَارَى لِيُعَزِّزَ عِلْمَهُ ويُكْثِرَ حَدِيثَهُ، فَذَلِك في الدَّرَجةِ السَّادِسَةِ مِنَ النَّارِ.

ومِنَ العُلَمَاءِ مَنْ يَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَةً وعَقْلاً، فَذَلِك في الدَّرَجةِ السَّابِعَةِ مِنَ النَّارِ.

عَلَيْكَ بالصَّمْتِ إلاَّ مِنْ حَقٍّ، فإِنَّكَ بِذَلِك تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ، وإيَّاكَ والـمَشْيَ في غَيْرِ أَرَبٍ، والضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ[٢].

---

(١) من أول الباب إلى هذا الموضع جاء في الأصل بعد النص رقم (٢٧٤)، وهو خطأ نشأ بسبب اضطراب في ترتيب الكتاب.

(٢) رواه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤٣٥ بإسناده إلى يزيد بن أبي حبيب عن أبي يوسف الـمُعَافري به، ورواه أيضا عن معاذ مرفوعا، وقال: (هذا حديث باطل=

٣١- حدَّثنا أبو غَسَّانَ الـمَدَنِيُّ[١]، قالَ: حدَّثنا أَبو حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ: ما أَخَافُ على هذَا الأَمْرِ إلاَّ مِنْ أَحَدِ رَجُلَيْنِ، لا أَخَافُ عليهِ مُؤمِناً، لأَنَّهُ قد اسْتَبْقَاهُ إيمَانُه، ولاَ [فَاسِقاً][٢] بَيِّنٌ فِسْقُهُ، ولكِنِّي أَخَافُ عليهِ [رَجُلاً][٣] يأْخُذُ القُرْآنَ، فَيُسْرِعُ حِذْقُهُ[٤]، فإذَا أَذْلَقَهُ بلِسَانِهِ، وأَفْرَغَ إفْرَاغاً، ابْتَدَرَ مَجْلِسَهُ، واسْتُمعَ مِنْهُ، ثُمَّ تَأَوَّلَهُ على غَيْرِ تَأْوِيلِه[٥].

٣٢- حدَّثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: حدَّثنا زَكَرِيَّا بنُ أَبي زَائِدَةَ، وَالمُغِيرَةُ[٦]، عَنِ

=مسندا وموقوفا لم يقله رسول الله ﷺ، ولا معاذ).
قلت: ورواه ابن المبارك في الرقائق (٤٣)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٩٨)، من قول يزيد بن حبيب بنحوه.

(١) هو: محمد بن مطرف، وأبو حازم هو سَلَمة بن دينار التمار المدني الزاهد، وهو تابعي صغير، وروايته عن عمر مرسلة، ينظر: تهذيب الكمال ١١/ ٢٧٢.

(٢) جاء في الأصل: (فاسق)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٣) جاء في الأصل: (رجل)، وهو خطأ.

(٤) الحِذْقُ والحَذاقةُ: المهارة في كل عمل، يقال: حذق الغلام القرآن إذا مهر فيه، ينظر: لسان العرب ١٠/ ٤٠.

(٥) رواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٢٠٤ بإسناده إلى عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به.
ورواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ١٥/ ١٧١، والهروي في ذم الكلام ١/ ٩٨ بإسناد آخر إلى عمر بنحوه مختصرا بلفظ: (أَخْوَفُ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ).
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٠/ ٢٦٧، وعزاه للمصنف آدم في كتاب العلم.

(٦) هو: المغيرة بن مِقْسَم الضبِّي مولاهم الكوفي، الإمام الفقيه، ينظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩٧.

الشَّعْبيِّ، قَالَ: حَدَّثنا زِيَادُ بنُ حُدَيْر، قالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يقُولُ: أَخَافُ عَلَيْكُم بَعْدِي ثَلاثاً، وبِهِنَّ يُهْدَمُ [الإِسْلامُ][(١)]: زَلَّةُ عَالِم عَهِدَ النَّاسُ عِنْدَهُ عِلْماً فَاتَّبَعُوهُ علَى زَلَّتِهِ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بالقُرْآنِ لاَ يُخْطِئُ فيهِ وَاواً ولاَ أَلِفاً، وأَئِمَّةٌ [مُضِلُّونَ][(٢)].

٣٣- حدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنِ المـُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بنِ حُدَيْر، قالَ: قالَ لِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: يا زِيَادُ بنُ حُدَيْر، أَفِي بِنَاءٍ أَنْتُم، أَم في هَدْمٍ؟ فَقُلْتُ: في بِنَاءٍ، فقالَ: أَمَا إِنَّ الزَّمَانَ مُنْهَدِمٌ لِثلاثٍ: لِزَلَّةِ عَالِمٍ، وجِدَالِ مُنَافِقٍ بالقُرْآنِ، وأَئِمَّةٍ مُضِلِّينَ[(٣)].

---

(١) جاء في الأصل: (الزمان)، وهو مخالف لما جاء في المصادر.

(٢) في الأصل: (مضلّين)، وهو خطأ.

رواه ابن المبارك في الرقائق (١٤٦٠)، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٢٠)، والمرُّوذي في كتاب أخبار الشيوخ (٣٤٥) بتحقيقنا، والفريابي في صفة المنافق (٣١)، وابن بطَّه في كتاب الإبانة الكبرى ٢/ ٥٢٧، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٦، والمستغفري في فضائل القرآن ٢/ ٢٦٨، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٦٠٧)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٨٦٧)، وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ص ٦١٥ بتحقيقنا، والذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٦٣، بإسنادهم إلى الشعبي قال: قال عمر لزياد بن حدير، فذكره.

وذكر ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٦٦٢ طرقه ثم قال: (فهذه طرق يشدّ القوي منها الضعيف، فهي صحيحة من قول عمر رضي الله عنه).

وذكره المتقي في كنز العمال ١٠/ ٢٦٩، وقال: (رواه آدم بن أبي إياس في العلم، ونصر المقدسي في الحجة، وجعفر الفِرْيابي في صفة المنافق).

(٣) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٦، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٨٠ بإسنادهما إلى مغيرة بن مِقْسَم الضبِّي به.

٣٤- حدَّثنا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ الأَشْعَثِ بنِ سَوَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: إنَّ الإسْلاَمَ اليومَ في بِنَاءٍ، وإنَّ لَهُ انْهِدَاماً، وإنَّ مِمَّا يَهْدِمُهُ زَلَّةُ عَالِمٍ، وجِدَالُ مُنَافِقٍ بالقُرْآنِ، وأئِمَّةٌ [مُضِلُّونَ](١).

٣٥- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ سُلَيْمٍ الكِنَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابنِ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بنِ مَيْسَرَةَ، قالَ: إنَّ حَكِيماً مِنَ الحُكَمَاءِ كَتَبَ ثَلَاثَ مِائَةٍ وسِتِّينَ مُصْحَفاً حِكَماً، فَبَثَّهَا في النَّاسِ، فَأُوْحِيَ إليهِ، إنَّكَ قَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ بِقَاقاً، وإنَّ اللهَ لَمْ يَقْبَلْ شَيْئاً مِنْ بِقَاقِكَ(٢).

---

(١) في الأصل: (مضلين)، وهو خطأ.
والأثر رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٨٣٣)، بإسناده إلى عامر الشعبي به، واسناده منقطع، فان الشعبي لم يدرك عمر رضي الله عنه.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٠/ ٢٦٧ وعزاه للمصنف آدم بن أبي إياس في كتاب العلم.

(٢) رواه ابن المبارك في الرَّقائق (٥١٠)، وأبو داود في الزُّهْد (١٧)، والخطابي في غريب الحديث ٣/ ١١٠، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣٧، بإسنادهم إلى إسماعيل بن عيَّاش به.
وذكره الـمُنَاوي في فيض القدير ٢/ ٤٢٠، وقال: (هو من الإسرائيليّات).
قال الزمخشري في كتاب الفائق ١/ ١٣٥: (بقق هو: كثرة الكلام، يقال: بق علينا فلان يبق بقاقا، كقولك: فك الرهن يفك فكاكا إذا اندفع بكلام كثير، ومنه بقت المرأة: كثر ولدها، وتكلم أعرابي فأكثر فقال له أخوه: أحسن أسمائك أن تدعى مبقا).

بابٌ فِيمَنْ يَعْلَم ولاَ يَعْمَل (١)

٣٦- حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْس، قالَ: حدَّثنا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْش يُكْنَى أَبا مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ الفُقَهَاءِ، [قَالَ](٢): إنَّ أَشَدَّ النَّاس عَذَاباً يومَ القِيَامَةِ فَاسِقٌ قَرَأَ كِتَابَ اللهِ، إذا رَأَتْهم جَهَنَّمُ شَهِقَتْ، وتَزَفَّرَتْ، وتَغَيَّظَتْ، فَتَبْدَأُ بِهِم قَبْلَ عَبَدَةِ الأَصْنَام فَتَقْذِفُهُم في وَادِي سُقْرَانَ، الطَّيْرُ لَيَطِيرُ فيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَام فَمَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، بُدِءَ بِنَا قَبْلَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ، فَيُقَالُ لَهُم: لَيْسَ مَنْ عَلِمَ كَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ(٣).

---

(١) إن الله تعالى ذم من آتاه علما فلم يهتد به ولم ينتفع به يوم القيامة، فقال: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾ [سورة القصص: ٦٥-٦٧]، وقد جاءت النصوص في هذا الباب شاهدة بأن شرَّ الناس منزلة عند الله تعالى يوم القيامة من كان لا يعمل بعلمه، وعلى رأس هؤلاء العلماء الفجرة الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدُّنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، نسأل الله تعالى السلامة والعافية، وسيأتي تعليق آخر يتعلق بهذا الموضوع في باب ما يقال للعالم يوم القيامة ص١٢٩.

(٢) ما بين المعقوفتين وضعته مراعاة للسياق.

(٣) رواه البيهقي في شُعَب الإيمان ٤/ ٤٦٦، والخطيب في كتاب الزُّهْد والرقائق، كما في منتخبه (٢) بتحقيقنا، وفي اقتضاء العلم العمل (١١٣)، وابن الجوزي في كتاب مناقب معروف الكرخي ص٨٠، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٦، وابن رُشَيد في رحلته ٣/ ٢٢٨، بإسنادهم إلى بكر بن خُنَيس به بنحوه.
وله شاهد مرفوع من حديث أنس بلفظ: (الزَّبَانِيَةُ أَسْرَعُ إِلَى فَسَقَةِ الْقُرْآنِ مِنْهُمْ إِلَى عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ فَتَقُولُ: يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ؟ فَيُقَالُ لَهُمْ: لَيْسَ مَنْ عَلِمَ كَمَنْ=

٣٧- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قالَ: كانَ يُقَالُ: إنَّ اللهَ يُعَافِي الأُمِّيينَ مَا لاَ يُعَافِي العُلَمَاءَ(١).

٣٨- حدَّثنا [مُحَمَّدُ](٢) بنُ إسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدَّثنا أَبو إسْحَاقَ الخُراسَانِيُّ(٣)،

=لَا يَعْلَمُ) رواه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٠، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٨٧٧، والجُوْرَقاني في الأباطيل ١/ ٢٢٢، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٦٦، والذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٧٨، وقال ابن حبان: (هذا خبر باطل)، وكذا قال الجُوْرَقاني، وقال الذَّهَبيّ: (منكر)، وقال ابن الجوزي: (وهُو حديثٌ لَا يَصحُّ عن رسول الله ﷺ، وَإِنَّمَا وَضعه من يقْصد وَهن الْعلمَاء، وَإِنَّمَا يُبدأ في العقَاب بالأعظم جُرْما، وجُرْم الكفر أعظم من جُرْم الفِسْق).

(١) روي نحوه مرفوعا، من حديث أنس، رواه أحمد في علل الخلال كما في منتخبه (٧٦)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٤٢٨، و٩/ ٢٢٢، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٥٦٥)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (٨٠)، وابن عساكر في جزء ذمّ من لا يعمل بعلمه ص ٣٦، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤٣٧، وفي العلل المتناهية ١/ ١٣٢، والضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٤٢٨، وقال ابن الجوزي: (وهو حديث لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ).
وقوله: (الأميين) أي أنَّ الله تعالى يدفع عن الجاهلين الذين لم يُقصِّروا في تعلُّم ما وجب عليهم لأنه جاهل معذور، بينما يؤاخذ العلماء الذين لم يعملوا بما علموا، فهو أشد عذابا من العاصي الجاهل، أفاده المناوي في فيض القدير ٢/ ٣٠٣.

(٢) جاء في الأصل: (أبو محمد)، وهو خطأ، ومحمد بن إسماعيل هو ابن أبي فُدَيك المدني.

(٣) لم أعرفه، ولعله إبراهيم بن بشار بن محمد الصواف خادم إبراهيم بن أدهم، وهو يروي عن حماد بن زيد وطبقته، وله ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٥٤٩.

عَنْ [عُبَيْدِ] بنِ وَاقِدٍ[١]، عَنْ عُبَيْدِ بن خَلَفٍ[٢]، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُغْفَرُ لأُمَّتِي مَائةُ أَلْفِ مَغْفِرَةٍ قَبْلَ أنْ يُغْفَرَ لِحَامِلِ القُرْآنِ مَرَّةً وَاحِدةً[٣].

٣٩- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ بن عبدِالرَّحمنِ، قَالَ: أَكْثَرُوا على عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ السُّؤَالَ، فَقَالَ للحَارِثِ بنِ قَيْسٍ[٤]: لِمَ تَرَاهُمْ يَسْأَلُونَ؟ قَالَ: لِيَتَعَلَّمُوا ثُمَّ يَتْرُكُوا، فقالَ: صَدَقْتَ، والذي لاَ إلَهَ غَيْرُهُ[٥].

٤٠- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، عَنْ زِيَادِ ابنِ حُدَيْرٍ، [قال][٦]: مَا فَقُهَ قَوْمٌ مَالَمْ يَبْلُغُوا التُّقَى[٧].

---

(١) جاء في الأصل: (عبيد الله بن واقد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وعبيد بن واقد بصري ضعيف، روى له الترمذي.

(٢) بحثت عنه فلم أعرفه.

(٣) هذا حديث لا يصحّ، في إسناده ضعفاء ومجهولون، ولم أجده في موضع آخر.

(٤) هو: الحارث بن قيس الجعفي الكوفي، وهو تابعي ثقة، توفي في خلافة معاوية، روى له الستة.

(٥) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ١٤٤، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٥٢، بإسنادهما إلى سليمان بن مهران الأعمش به.
ورواه ابن المبارك في الرَّقائق (١٠٠٩)، بإسناده إلى ابن مسعود به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٥٨، وعزاه للطبراني، وقال: (ورجاله موثَّقون).

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ١٥٤، والبَلاذُري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٠٦، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٧، بإسنادهم إلى أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر به.=

٤١ - حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا الأَحْوَصُ [بنُ][(١)] حَكِيم بن عُمَيْرٍ [العَنْسِيُّ][(٢)]، عَنْ أَبيهِ، قالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيُّ شَيءٍ شَرٌّ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُونِي عَنِ الخَيْرِ، ولاَ تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، أَلاَ وإِنَّ الشَّرَّ شِرَارُ العُلَمَاءِ، أَلاَ وإِنَّ خَيْرَ الخَيْرِ خِيَارُ العُلَمَاءِ[(٣)].

٤٢ - حدَّثنا أبو عَاصِم إمَامُنا[(٤)]، عَنْ حُسَيْنِ بنِ ذَكْوَانَ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ عَالِـمٌ ضَيَّعَ عِلْمَهُ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وكيفَ يُضَيِّعُ عِلْمَهُ؟ قالَ: لاَ يَعْمَلُ بِهِ[(٥)].

=وعزاه السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢/ ١٢٤ إلى ابن أبي الدُّنيا في كتاب التقوى.

(١) جاء في الأصل: (عن)، وهو خطأ، والأحوص حمصي تابعي صغير، وليس هو بقويٍّ في الحديث، وروى له ابن ماجه.

(٢) وقع في الأصل: (العيشي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٣) إسناده ضعيف، رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٣٨٢)، بإسناده إلى بقيَّة بن الوليد به، وهو مرسل.
وله شاهد من حديث معاذ، رواه البَزَّار في الـمُسْنَد ٧/ ٩٣، والطبراني في مُسْند الشَّاميين ١/ ٢٥٨، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٢/ ٧٩٦، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء١/ ٢٤٢، و٥/ ٢٢٠، وإسناده ضعيف أيضا.

(٤) أبو عاصم لم أعرفه، ولعله الضحاك بن مخلد، الإمام المشهور، فإنه أدرك طبقة الحسين بن ذكوان.

(٥) إسناده مرسل، وروي موصولا من حديث أبي هريرة، رواه الطبراني في المعجم الصغير (٥٠٧)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٩١١، والقُضَاعي في مُسْند الشِّهاب (١١٢٢)، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٨٤، والخطيب في الكفاية في علم الرواية ص٦، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٠٧٩)، وإسناده ضعيف.=

٤٣- حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عَنْ مُحَمَّدِ بن قَيْس، قالَ: بَلَغَنِي أنَّ أَشَدَّ النَّاس حَسْرةً يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً فانْتَفَعَ بِهِ مَنْ سَمِعَهُ منهُ، فَدَخَلُوا بِهِ الجَنَّةَ، ولم يَنْتَفِعْ بِهِ هُو، ودَخَلَ النَّارَ، ورَجُلٌ كانَ لَهُ مَمْلُوكٌ فكَانَ أَتْقَى منهُ وأَخْشَى للهِ، فَدَخَلَ الجَنَّةَ، ودَخَلَ هُو النَّارَ بِهِ، ورَجُلٌ اكْتَسَبَ مَالاً حَرَاماً فَوَرِثَهُ بَعْدَهُ ذُرِّيَّتُهُ، فَعُمِلَ فيهِ بِطَاعَةِ اللهِ فَدَخَلُوا الجَنَّةَ، ودَخَلَ هُوَ النَّارَ[(٢)].

٤٤- حدَّثنا أبو صَفْوَانَ القَاسِمُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَوَانَةَ، قالَ: حدَّثنا عبدُ الرَّحِيم بنُ الشَّمّاخِ البَصْرِيُّ[(٣)]، قالَ: [أَوْحَى][(٤)] اللهُ إلى المَسِيحِ: أَلاَّ تَعِظِ النَّاسَ بِشَيءٍ حتَّى تَعِظَ بِهِ نَفْسَكَ، فإنِ اتَّعَظْتَ فَعِظْهُم، وإلاَّ فَاسْتَحِي مِنِّي[(٥)].

=وروي من قول أبي الدرداء، رواه الدّارميّ (٢٦٨)، وهو ضعيف أيضا.

(١) هو: نَجِيح بن عبد الرحمن السِّندي، ومحمد بن قيس هو المدني، وكان قاصَّ عمر ابن عبد العزيز، وهو تابعي ثقة، روى له مسلم وأصحاب السنن إلا أبا داود.

(٢) لم أجده، ولكن وجدت نحوه عن سفيان بن عُيينة، قال:(كَانَ يُقَالُ: أَشَدُّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَبْدٌ فَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ عَمَلًا مِنْهُ ، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يَتَصَدَّقْ مِنْهُ فَمَاتَ فَوَرِثَهُ غَيْرُهُ فَتَصَدَّقَ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ فَعَلَّمَهُ غَيْرَهُ فَانْتَفَعَ بِهِ)، رواه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٨٨، وذكره المِزِّي في التهذيب ٧/ ١٩٣.

(٣) لم أقف عليه، وإنما وقفت على ولده محمد بن عبد الرحيم بن شماخ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ٢٥٧.

(٤) جاء في الأصل: (أرجى)، وهو خطأ.

(٥) لم أجده، وإنما وجدته من قول مالك بن دينار ، رواه أحمد في الزُّهْد ص٥٤، وأبو نُعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٢، وأورده السُّيوطي في الدُّر المنثور في التفسير بالمأثور ٢/ ٢٠٦، وعزاه لأحمد.

٤٥- حدَّثنا أبو فَضَالَةَ فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَنْ جَبَلَةَ أبي إسْمَاعِيلَ[١] مَوْلَى العبَّاسِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْلٌ لِمَنْ لا يَعْلَمْ، ولَو شَاءَ اللهُ عَلَّمَهُ، وَاحِداً مِنَ الوَيلِ، ووَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ ولاَ يَعْمَلُ، سَبْعاً مِنَ الوَيْلِ[٢].

٤٦- حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ [جَمَّاز][٣]، قالَ: حدَّثنا عِمْرَانُ القَصيرُ[٤]، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ رِجَالاً كَانُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ يُؤخَذُ عَنْهُم، فإذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أُلْقُوا في النَّارِ، فَيَأتِي عَلَيْهِم رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَقُولُونَ:

---

(١) كذا جاء في الأصل، ولم أعرفه وجاء في كتاب اقتضاء العلم العمل: (سليمان بن الربيع)، وهو تابعي أدرك عمر رضي الله عنه، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٤/ ١٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١١٧، وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٩.

(٢) إسناده ضعيف، رواه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٦٥)، بإسناده إلى فرج بن فَضَالة به.
وله شاهد من حديث حذيفة، رواه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٦٤)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ١١١، وابن عساكر في جزء من لا يعمل بعلمه ص٣٤، وإسناده ضعيف.
وروي من قول أبي الدرداء، رواه الآجُرِّي في أخلاق العلماء ص٧٧، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (٦٨)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء١/ ٢١١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٤٨.
وروي أَيضا من قول ابن مسعود، رواه أحمد في الزُّهْد ص ١٥٨، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء١/ ١٣١.

(٣) جاء في الأصل: (حماد)، وهو خطأ.

(٤) هو: أَبو بكر عمران بن مسلم المِنْقري البصري القصير، وهو صدوق من أتباع التابعين، روى له أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

لَكُمُ الوَيْلُ، لِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟، فو اللهِ مَا دَخَلْنَا الجَنَّةَ إلاَّ بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُم ! فَيَقُولُونَ: لنَا الوَيْلُ، كُنَّا نَأْمُرُ ولاَ نَفْعَلُ، ونَنْهَى ولاَ نَنْتَهِي(١).

٤٧- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عَنْ عليِّ بن جُدْعَانَ، قالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فقُلتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يا جِبْرِيلُ؟ فقالَ: هَؤُلاَءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ، الذينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بالبِرِّ، ويَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُم، وهمْ يَتْلُونَ الكِتَابَ، أَفَلاَ يَعْقِلُونَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، وروي مُسْنداً عن الوليد بن عقبة، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٣٧، وفي المعجم الكبير ٢٢/ ١٥٠، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٢١٨، وإسناده ضعيف جدا.
وله شاهد صحيح من حديث أسامة بن زيد المشهور عن النبي ﷺ قال: (يُؤْتَى بالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِه، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ)، رواه مسلم (٢٩٨٩)، وأحمد في الـمُسْنَد ٣٦/ ١٣٢.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ابن جُدعان، لكن الحديث صحيح لطرقه الكثيرة، رواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (١٠٠٧)، ويحيى بن سلاَّم في التفسير ١/ ١١١، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ٣٣٥، وأحمد في الـمُسْنَد ٣/ ١٨٠، وعبد بن حُميد في المنتخب من الـمُسْنَد (١٢٢٢)، والحارث بن أبي أسامة كما في كتاب البغية ١/ ١٧٠، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٥٠٩)، وأبو يعلى في الـمُسْنَد ٧/ ٦٩، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٧٤، والبَغَوي في شرح السنة ١٤/ ٣٥٣ بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.
ورواه الطَّيَالسي في الـمُسْنَد (٢٠٦٠) عن المبارك بن فَضَالة عن ابن جدعان به.=

٤٨- حدَّثنا أبو عَاصِم إمامُنا، قالَ: حدَّثنا بعضُ مَشَايِخِنا، قالَ: بَلَغَنا أنَّ أَهْلَ الدُّنيا يتَأَذُّونَ بِجِيَفِ العُلَمَاءِ في النَّارِ.

٤٩- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ عبَّادٍ الخَوَّاص[١]، عَمَّنْ حَدَّثَهُم عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا شَبَّهتُ عُلَمَاءَ زَمَانِنا هذَا إلاَّ بِرَجُلٍ كَانَتْ لَهُ غُنَيْمَةٌ يَرْعَاهَا الحَمْضَ[٢]، ثُمَّ أَوْرَدَها المـاءَ حتَّى إذا عَظُمَتْ بُطُونُها وامتَدَّتْ خَوَاصِرُهَا عَمَدَ إلى أَعْظَمِهَا في نَفْسِهِ فَذَبَحَها، فإذَا هِي لا تَنْقِي فَمَا ظَنُّكَ بالبَقِيَّةِ[٣].

=ورواه أبو يعلى في الـمُسْنَد ٧/ ١١٨، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٤/ ٢٤٩ من طريق معتمر عن أبيه عن أنس.

رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ١٧٠، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٩، و٨/ ١٧٢، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٨٣، و٤/ ٢٥٠ من حديث مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس به.

وروواه أيضا مالك بن دينار عن أنس، رواه ابن حبان في الصحيح ١/ ٢٤٩.

وقال أَبو نُعَيم في الحلية ٨/ ١٧٣: (مشهور من حديث أنس، رواه عنه عدّة).

(١) هو: عباد بن عباد أبو عتبة الخواص، شيخ الإمام الـمُصَنِّف آدم، وهنا يروي عنه بالواسطة.

(٢) الحمض من النبات: كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له، اللسان ٢/ ٩٩٧.

(٣) رواه محمد بن وضاح في كتاب البدع (٢٣٩) من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن يزيد عن عتبة بن عبد الله عن ابن مسعود به.

ونقل هذا القول عن أبي وائل شقيق بن سلمة تلميذ ابن مسعود، رواه ابن المبارك في الرقائق (١٩٤)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ١٣/ ٤١٥، والبيهقي في كتاب الزُّهْد الكبير (٢١١).

ورواه من طريق ابن المبارك: أبو الشيخ ابن حيَّان الأصبهاني في كتاب الأمثال (٣٦٩)،=

٥٠- حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ، قَالَ: حدَّثنا الثِّقَةُ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: العِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمٌ باللِّسَانِ، وعِلْمٌ بالقَلْبِ، فَالعِلْمُ النَّافِعُ عِلْمُ القَلْبِ، وَهُو الذي يُصَدِّقُهُ العَمَلُ، وأمَّا عِلْمُ اللِّسَانِ فإنَّمَا هُوَ تَوْبِيخٌ، يُوَبِّخُ العَبْدُ بِهِ نَفْسَهُ إذا لم يُصَدِّقْهُ العَمَلُ [١].

٥١- وقالَ الحَسَنُ: نأْتِي العُلَمَاءَ الذِين كَانَتْ تَقَرُّ عَيْنِي بِرُؤْيَتِهِم، والتِمَاس بَرَكَةِ مَجَالِسِهِم، وانْتِظَارِ فَضْلِ دَعْوَتِهِم، بأَبِي هُم وأُمِّي، هُم ما رأَيْتُ بَعْدَهُم مِثْلَهُم [٢].

٥٢- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَنْ أبي الزَّاهِرِيَّةِ [٣]، قالَ: في بَعْضِ الكُتُبِ، إنَّ اللهَ تعالَى قالَ: [أَبُثُّ] [٤] العِلْمَ في آخِرِ الزَّمَانِ حتَّى يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ، والمَرْأَةُ، والحُرُّ، والعَبْدُ، والصَّغِيرُ، والكَبِيرُ، فإذَا

= وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٩.
وقوله: (لا تنقي) النقي: المخ، أي لا مخ لها، يعني هي مهزولة.

(١) لم أجده من هذا الطريق، وإنما وجدته من حديث الحسن مرفوعا بإسناد جيد، رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ٧/ ٨٢، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٧٦)، وابن بشران في الأمالي (٦١٦)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١١٥٠).
وروي عن الحسن عن أنس، وجابر مرفوعاً، رواهما ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٧٣، وقال: (هذا حديث لا يصحُّ).

(٢) هذا الأثر مروي بالإسناد السابق، ولكن المؤلف لم يذكر الإسناد للإختصار.

(٣) هو: حُدير بن كريب الحمصي، وهو من التابعين، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وروى له مسلم وغيره من أصحاب السُّنَن.

(٤) جاء في الأصل: (ليت)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

عَلِمُوهُ أَخَذْتُهُم بِحَقِّي عَلَيْهِم [(١)].

٥٣- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قالَ: حدَّثنا عَامِرُ الأَحْوَلُ [(٢)]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، [قال][(٣)]: إِنَّمَا يُزَيِّنُ العِلْمُ حِلْمُ أَهْلِهِ [(٤)].

---

(١) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٢٥٩)، بإسناده إلى الليث به.
ورواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٦/ ١٠٠، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٨٧، بإسنادهما إلى معاوية بن صالح به.
وله شاهد صحيح من قول معاذ قال: (إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالرَّجُلُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالصَّغِيرُ، وَالْكَبِيرُ، وَالْعَبْدُ، وَالْحُرُّ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتُدِعَ، فَإِنَّ مَا ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ...)، رواه أبو داود (٤٦١١) وهذا لفظه، ومعمر في الجامع ١١/ ٣٦٣، ومحمد بن وضاح في البدع (٦٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢١، والفريابي في صفة النفاق (٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١١٤، والآجُرِّي في الشريعة ١/ ٤٠٥، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ١/ ٣٠٧، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٠٧، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ٩٩، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٢، وأبو عمرو الدَّاني في كتاب السُّنَن الواردة في الفتن ١/ ٢٢٨، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٨٣٤)، والخطيب البغدادي في كتاب تالي التلخيص ٢/ ٤٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٣٧، والـمِزِّي في تهذيب الكمال ٣٣/ ٢١٩، وهذا الأثر له حكم المرفوع، لأنه لا دخل للرأي في مثل هذا، وإنما يقال عن توقيف.

(٢) هو: عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، وهو صدوق من أتباع التابعين، روى له مسلم وأصحاب السُّنَن الأربعة.

(٣) ما بين المعقوفتين وضعته مراعاة للسياق.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٣٨، والدَّارميّ في السُّنَن (٥٩٧)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١٨، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٥٠٨)، وفي =

٥٤- حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْس، قالَ: حدَّثنا عُتْبَةُ بنُ حُمَيْدٍ [١]، قالَ: حدَّثنا بَعْضُ الفُقَهاءِ، قالَ: لِكُلِّ شَيءٍ آفةٌ تُفْسِدُهُ، فآفَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ، وآفةُ العَمَلِ الكَسَلُ، وآفَةُ الحَياءِ الضَّعْفُ، وآفَةُ اللُّبِّ العُجْبُ، وآفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ[٢]، وآفَةُ الحِلْمِ الذُّلُّ، وآفَةُ المُرُوءَةِ الكِبْرُ، وآفةُ الجَلَدِ الفُحْشُ، وآفَةُ صَلاحِ المَالِ الشُّحُّ، وآفَةُ الجُودِ التَّبْذِيرُ [٣].

٥٥- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قالَ: قالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: لولاَ النِّسْيَانُ لَكانَ العُلَمَاءُ كَثِيرٌ [٤].

=شُعَب الإيمان ١١/ ٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق٢٥/ ٣٨٢، بإسنادهم إلى حماد به.

(١) هو: أبو معاذ، ويقال: أبو معاوية البصري، روى له أبو داود الترمذي وابن ماجه.

(٢) المراد بهذه الجملة أن الظرف من الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة كثيراً ما تعرض له، وهو الغلو فيه، فإنه يؤدي إلى إفساد العلاقة.

(٣) لم أجده من هذا الطريق، وإنما وجدته من قول معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (١٥٨).
وروي هذا القول أيضا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٨٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٥٧.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ٢٠٤، وعزاه لوكيع في كتاب الغرر.

(٤) ذكره ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٦٩٨)، والـمِزِّي في تهذيب الكمال ٦/ ١٢١، والذَّهبيّ في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٩ عن ضمرة بن ربيعة عن عبدالله ابن شوذب به.
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١، بإسناد آخر إلى الحسن البصري به.

[بابُ فَضْلِ تَعلُّمِ العِلْمَ][1]

٥٦- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّويلِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: كُنْ عَالِماً، أو مُتَعَلِّماً، أَو مُتَّبِعاً، أَو مُحِبّاً، ولاَ تَكُنِ الخَامِسَةَ فَتَهْلَكُ.

قالَ حُمَيْدٌ: فقُلتُ للحَسَنِ: وما الخَامِسَةُ؟ فقالَ: مُبْتَدِعاً[2].

٥٧- حدَّثنا الـمُـبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أبي الدَّرْداءِ، قال: اغْدُ

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل، وقد اجتهدت في وضعه بما يتناسب مع النصوص الواردة في هذا الباب.
وفضل العلم وأهله معروف ظاهر، فقد رفع الله تعالى من شأنه، وحثّ على الازدياد منه، وأمر بالتزود منه، فقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [سورة طه: ١١٤]، وقال: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [سورة المجادلة: ١١]، واستشهد الله عز وجل بأهل العلم على أجلِّ مشهود به، وهو توحيد الله، وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة الملائكة، وهذه تزكية لهم، وتعديل وتوثيق، لأنَّ الله تعالى لا يستشهد بمجروح، قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [سورة آل عمران: ١٨] وروى الـمُصَنِّف في هذا الباب عشرات الأحاديث والآثار في فضل العلم ومكانته وفضل مدارسته وغير ذلك.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٩٨، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ١/ ٣٤١ بإسنادهما إلى حماد بن سلمة به، والحسن لم يسمع من أبي الدرداء.
وروي هذا القول مرفوعا من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، رواه البَزَّار في الـمُسْنَد ٩/ ٩٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٢٣١، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٣٧، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٣/ ٢٢٩، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٤٧،وإسناده ضعيف كما قال شيخنا ناصر الدين الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦/ ٣٥٩.

عَالِماً، أو مُتَعَلِّماً، أو مُحِبّاً، أو مُنْصِتاً، ولاَ تَكُنِ الخَامِسَةَ فَتَهْلَكُ.

قالَ الحَسَنُ: أَجَلْ وَاللهِ، لاَ عَالِـمٌ، ولاَ مُتَعَلِّمٌ، ولاَ مُحِبٌّ للعِلْمِ، ولاَ مُنْصِتٌ إلى العِلْمِ، لَيْسَ في الخَامِسِ خَيْرٌ.

٥٨- حدَّثنا الرَّبِيعُ بنُ صَبِيحٍ، قالَ: حدَّثنا يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ [١]، قالَ: قالَ لُقْمَانُ الحَكِيمُ لابنِهِ: يا بُنَيَّ، كُنْ عَالِماً، أَو مُتَعَلِّماً، أَو مُسْتَمِعاً، أَو مُنْصِتاً، ولا تَكُنِ الخَامِسَةَ فَتَهْلَكُ.

٥٩- حدَّثنا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ عِيسَى بنِ مَيْسَرَةَ [٢]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: قالَ عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ لِرَجُلٍ: إنَّك لاَ تَعْلَمُ ولاَ تُعَلَّمُ، إنَّكَ لاَ تَعْلَمُ ولاَ تَتَعَلَّمُ مِمَّنْ تَعَلَّمَ [٣].

٦٠- حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بنِ نَهِيكٍ الخَوْلاَنِيِّ [٤]، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ مَمْشَاهُ، ومَجْلِسَهُ، ومَدْخَلَهُ، ومَخْرَجَهُ مَعَ أَهْلِ العِلْمِ [٥].

---

(١) هو: يزيد بن أبان البصري القاصّ الزَّاهد، روى له الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف الحديث، كان عابداً لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة.

(٢) هو: عيسى بن أبي عيسى الحناط ويقال: الخياط المدني الغفاري، واسم أبي عيسى ميسرة، وهو ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه.

(٣) لم أجده، وعامر الشعبي لم يدرك ابن مسعود.

(٤) شريك بن نهيك، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢٣٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٥، وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦١.

(٥) رواه البُخَاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢٣٩، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢١١، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٨٢١)، بإسناده إلى إسماعيل به.=

٦١- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاش، عَنْ عبدِ رَبِّهِ بن سُلَيْمَانَ[(١)]، قالَ: كَتَبَ أَبو الدَّرْدَاءِ في لَوْح فِيمَا بَلَغَنِي: تَعَلَّمُوا الحِكْمَةَ صِغاراً، تَعَلَّمُوا بِها كِباراً، إنَّ كُلَّ زَارِعٍ حَاصِدُ مَا زَرَعَ مِنْ خَيْرٍ وشَرٍّ[(٢)].

٦٢- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبيهِ، أَنَّهُ قالَ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ تَعَلَّمُوا، فإنَّكُم اليومَ صِغَارٌ، وتُوشِكُوا أنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، فإنَّا كُنَّا صِغَارَ قَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْنَا كِبَارَ آخَرِينَ[(٣)].

=ورواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائد الزُّهْد لابن المبارك (٩٨٨)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٣٥، وابن أبي عاصم النبيل في الزُّهْد (٧٧)، والآجري في فضل طلب العلم (٣٧)، والخطابي في كتاب العزلة ص ٤٩، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ٢/ ٤٣٩، و٤٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٢٩، بإسنادهم إلى أبي الدرداء به.

(١) هو: عبد ربّه بن سليمان بن عمير بن زيتون الشَّامي، وهو تابعي صغير مجهول، روى له الْبُخَارِيّ فِي كتاب رفع اليدين في الصلاة.

(٢) رواه أبو زرعة الدِّمشقي في التاريخ ١/ ٣٣٤، والدَّارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١١٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ١٥٨، بإسنادهم إلى ابن عيَّاش به، ولكن فيه: (كتبتْ لي أمّ الدرداء في لوحي)، فذكره، وأورده كذلك الـمِزِّي في تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٥٥، والذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٥.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٨٧، والدَّارميّ في السُّنَن (٥٧١)، ويعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥١، والرَّامهُرمزُيّ في المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي(٦٨)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤١٥)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٨١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٩١، بإسنادهم إلى هشام بن عروة بن الزبير بن العوام به.
ونقل مثل هذا القول أيضاً عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦٣١).=

٦٣- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا أَبو إسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، قالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ ابنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُم العِلْمُ مِنْ قِبَلِ عُلَمَائِهِم، وذَوِي أَسْنَانِهِم، وأَكَابِرِهِم، فإذا أَتَاهُم مِنْ قِبَلِ أَصَاغِرِهِم وأَسَافِلِهِم فَقَدْ هَلَكُوا [١].

=ونقل كذلك عن الحسن بن علي رضي الله عنه، رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٧٧٢)، والخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ٩١، وسيأتي نحوه برقم (٩٧).

وعلَّق الإمام ابن مفلح عليه فقال في الآداب الشرعية ١/ ٢٢٥: (وهذا صحيح لا شك فيه، والعلم في الصغر أثبت فينبغي الاعتناء بصغار الطلبة، لا سيما الأذكياء المتيقظين الحريصين على أخذ العلم، فلا ينبغي أن يجعل على ذلك صغرهم أو فقرهم وضعفهم مانعا من مراعاتهم، والاعتناء بهم).

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١١٤، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٢٧٥)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٠٥٧) بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.

ورواه معمر في الجامع ١١/ ٢٤٦، وابن المبارك في الرقائق (١٠٠٣)، بإسنادهما إلى أبي إسحاق السبيعي به.

ورواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٠٥٨) من طريق الحسن بن قتيبة، عن المغيرة بن مسلم، وفطر بن خليفة، ومالك بن مغول، وسفيان الثوري، ويونس ابن أبي إسحاق، وشعبة بن الحجاج، وشريك، والمسعودي، وإسرائيل، وأبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق به.

وسأل نعيم بن حماد ابن المبارك: من الأصاغر؟ فقال: (الذين يقولون برأيهم، فأما صغير يروي عن كبير فليس بصغير)، ونقل ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٠٥٢) عن أبي عبيد القاسم بن سلَّام في تأويل هذا الخبر عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السن، قال أبو عبيد: (وهذا وجه، والذي أرى أنا في الأصاغر أن يؤخذ العلم عمّن كان بعد أصحاب رسول الله ﷺ=

٦٤- حدَّثنا المَسْعُودِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَن ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا إذا حَنَّ في نَفْسِ الرَّجُلِ الشَّيءُ وَجَدَ مَنْ هُو أَعْلَمُ مِنْهُ فَمَشَى إليه فَشَفَاهُ مِنْهُ، وأَيْمُ اللهِ لَيُوشَكُ أَنْ يُلْتَمَسَ ذَلِكَ فَلاَ يُوجَدُ [١].

٦٥- حدَّثنا المَسْعُودِيُّ، قالَ: حدَّثنا القَاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمن، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: تَعَلَّمُوا القُرْآنَ والفَرَائِضَ، فإنَّهُ يُوشَكُ أَنْ يَفْتَقِرَ الرَّجُلُ إلى عِلْمٍ كَانَ يَعْلَمُهُ، أَو يَبْقَى في قَوْمٍ لاَ يَعْلَمُونَ [٢].

٦٦- حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قالَ: حدَّثنا الزُّبَيْرُ بنُ [خِرِّيتٍ] [٣]، عَنْ عِكْرِمَةَ، قالَ: إنَّما جَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ في رِجْلَيَّ الكَبْلَ - يَعْنِي القَيْدَ - على تَعْلِيمِ

=فذاك أخذ العلم عن الأصاغر).

(١) رواه البُخَاري في الصحيح (٢٩٦٤)، وعلي بن الجعد كما في الجعديَّات للبغوي (٢٥٩٨)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ١٠٩، والبَزَّار في الـمُسْنَد ٥/ ٩٥، وأبو يعلى الموصلي في الـمُسْنَد ٩/ ١٠٣، والهيثم بن كُلَيب الشَّاشي في الـمُسْنَد ٢/ ٧٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٢١٠، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن(٢٧٤)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٦٣ بإسنادهم إلى الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة به، ولفظ البُخاري: (...وإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا، فَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لاَ تَجِدُوهُ...).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٦/ ٢٣٩، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٨٩٥)، والحسن بن علي بن عفان في الأمالي ص ٤٣، والآجري في فضل طلب العلم (٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢١١، بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي به، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

(٣) جاء في الأصل: (حريث)، وهو خطأ، والزبير بن الخريت بصري ثقة، روى له الستة إلاَّ النسائي.

القُرْآنِ والحَدِيثِ [١].

٦٧- حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ، عَنْ [رَزِين] [٢]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: أَخَذَ ابنُ عبَّاسٍ بِرِكَابِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، فقالَ لَهُ زَيْدٌ: دَعْ يا ابنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ، فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: إِنَّا هَكَذا نَفْعَلُ بِعُلَمَائِنا وكُبَرَائِنَا [٣].

٦٨- حدَّثنا حِبَّانُ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بن عَلْقَمَةَ، عَنْ أبي سَلَمَةَ ابنِ عبدِالرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: لقدْ رَأَيْتُنِي وإِنِّي لآتِي الرَّجُلَ مِنَ الأَنْصَارِ في طَلَبِ العِلْمِ، فأَنَامُ على بابِهِ النَّوْمَةَ، ولَو شَاءَ

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٨٥، والدَّارميّ في السُّنَن (٥٧٢)، ويعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦، والبيهقي في السُّنَن الكبرى ٦/ ٢٠٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٨٢، وابن حجر في تغليق التعليق ٣/ ٣٢٦، بإسنادهم إلى حماد بن زيد به، وذكره الذَّهبيّ في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٤.

(٢) جاء في الأصل: (زر بن حبيش) وهو خطأ فاحش، والصواب ما أثبته، وهو رزين ابن حبيب الكوفي الرُّمّاني، وهو كوفي ثقة، يروي عن الشعبي وغيره، وروى حديثه الترمذي في جامعه، أما زِرّ فهو مخضرم يروي عن عمر رضي الله عنه وغيره.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٧٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٤، والدِّيْنُوري في المجالسة ٤/ ١٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٠٧، وأَبو نُعَيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٤، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٨٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٢٦ بإسنادهم إلى رزين به.
ورواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٦٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٢٥، بإسنادهما إلى أبي سلمة عن ابن عباس به، وذكره الذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٣٧.

أَنْ أَقُولَ هذَا ابنُ عبَّاسٍ فَيُؤَذَنُ لِي لَفَعَلْتُ، ولكنْ كَرَاهِيَّةَ أَنْ أُمِلَّهُ (١).

٦٩- حدَّثنا إسمَاعِيلُ بنُ عيَّاش، عَنِ النَّضرِ بن شُفَيٍّ (٢)، عَنْ أبي عِمْرَانَ الأَنْصَارِيِّ (٣)، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قالَ: يا أَهْلَ دِمَشْقَ، أَلاَ يُحْزِنُكُمْ مَا تَرَوْنَ، إنَّ عُلَمَائكُم يَذْهَبُونَ، وإنَّ جُهَّالَكُم لا يَتَعَلَّمُونَ، ولَو شَاءَ العَالِمُ مِنْكُم لازْدَادَ عِلْماً إلى عِلْمِه، ولَو يَبْتَغِيهِ الجَاهِلُ لَوَجَدَهُ، لقدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونُوا شِبَاعاً مِنَ الطَّعَامِ، جِيَاعاً مِنَ العِلْمِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أنْ أَبْقَى في قَوْمٍ إنْ ذَكَرتُ اللهَ لَمْ يُعِينُونِي، وإِنْ نَسِيتُ لَمْ يُذَكِّرُونِي، وإنْ تَرَكْتُهُم أَحْزَنُونِي (٤).

٧٠- حدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنْ حُصَيْنِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَكُم يَذْهَبُونَ، وأَرَى جُهَّالَكُم لاَ يَتعلَّمُونَ، فَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يَرْتَفِعَ العِلْمُ، فإنَّ رَفْعَ العِلْم ذَهَابُ العُلَمَاءِ، مَالِي أَرَاكُم تَحْرِصُونَ علَى ما قَدْ تُكُفِّلَ لَكُمْ بِهِ، وتَدَعُونَ مَا وُكِلْتُمْ بهِ، لأَنا أَعْلَمُ بِشِرَارِكُمْ مِنَ البَيْطَارِ بالخَيْلِ، هُم

---

(١) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٥٨٦)، بإسناده إلى محمد بن عمرو بن علقمة به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٧١ بإسناده إلى أبي معبد عن ابن عباس به، وبإسناده أيضا إلى أبي سلمة الحضرمي عن ابن عباس به.

(٢) هو: دمشقي، متروك الحديث، وليست له رواية في الستة، ينظر: لسان الميزان ٦/ ١٦١.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤١٥، ونقل عن أبي زرعة الرازي قوله: (هو من التابعين، لا أعرف اسمه).

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٦، بإسناده إلى الـمُصَنِّف آدم بن أبي إياس عن إسماعيل بن عيَّاش به.
ورواه أبو نُعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٣ بإسناده إلى أبي الدرداء به.

الَّذِينَ لاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إلاَّ دُبُراً(١)، ولاَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ إلاَّ هُجْراً (٢)، وَلا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ(٣).

(١) قوله: (دبرا) الدبر: المؤخر، يُريد: أنهم يتثاقلون عَن الصَّلاة، فإذا كاد الإمام يفرغ أتوها.

(٢) قوله: (هُجرا) –بالضم– الهجر: القبيح من القول، كذا جاءت الرواية، وخطّأ الخطابي هذه القراءة، وذهب إلى أنَّ الصحيح: (ولا يسمعون القرآن إلاَّ هُجْرا) يريد الترك له والإعراض عنه، يقال: هجرت الشيء هجرا إذا تركته وأغفلته، ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٢٧٢ بلفظ: (ولا يسمعون القول إلاّ هُجرا) – بالضم– وقال: هو الخنا والقبيح من القول، قال الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٣٤٢: (هذا غلط في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية:ولا يسمعون القرآن، ومن رواه (القول) فإنما أراد به القرآن، فتوهم أنه أراد به قول الناس، والقرآن العزيز مبرأ عن الخنا والقبيح من القول)، وينظر: النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٤٥،ولسان العرب ٥/ ٢٥١.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ١١٣، وأحمد في الزُّهْد (٧٨٠)، والدَّارميّ في السُّنَن ١/ ٣١١، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٣٤٢، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢١، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٤١٤، وفي المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٨٥٧)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٠٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٣٢، بإسنادهم إلى حصين بن عبد الرحمن به.
ورواه أبو داود في الزُّهْد (٢٢٥)، والثعلبي في التفسير ٥/ ٣٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٢ بإسنادهم إلى أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم ابن أبي الجعد.
ورواه وكيع في الزُّهْد (٥٢٠)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٤، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٣٧)، وحمزة السَّهْمي في تاريخ جُرْجَان ص ٣٨٦، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٢، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٣٩، و١٤١، وابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ص٢٨٢ من طريق عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد به مختصرا.=

٧١- حدَّثنا شَيْبَانُ، قالَ: حدَّثنا مَنْصُورُ [بنُ][(١)] المـُعْتَمِرِ، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبي الجَعْدِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: مَالِي أَرَى عُلَمَاءَكُم يَذْهَبُونَ، وأَرَى جُهَّالَكُم لاَ يَتَعَلَّمُونَ، إنَّ مُعَلِّمَ الخَيْرِ ومُتَعَلِّمَهُ في الأَجْرِ سَواءٌ، ولاَ خَيْرَ في سَائِرِ النَّاسِ، مَالِي أَرَاكُم تَجْتَهِدُونَ فِيمَا تُكُفِّلَ لَكُمْ بهِ، وتُبْطِئُونَ فِيمَا وُكِلْتُمْ بهِ[(٢)].

٧٢- حدَّثنا إسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدٍ الكَلاَعِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَمْرٍو العَبْسِيِّ[(٣)]، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: يا أَهْلَ دِمَشْقَ، مَالِي أَرَى عُلَمَاءَكُم يَذْهَبُونَ، وَجُهَّالَكُم لاَ يَتَعَلَّمُونَ، مالِي أَرَاكُم قَدْ أَقْبَلْتُم على ما قَد تُوكِّلَ لَكُمْ بهِ، وتَرَكْتُم مَا أُمِرْتُم بهِ، تَعَلَّمُوا أَو عَلِّمُوا، فَإِنَّ العَالِمَ والـمُتَعَلِّمَ في الأَجْرِ سَوَاءٌ، ولاَ خَيْرَ في سَائِرِ النَّاسِ.

٧٣- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ أَبي بَكْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي مَرْيَمَ، عَنْ

=ورواه أحمد في الزُّهْد (٧٢٧) بإسناده إلى جبير بن نُفير عن أبي الدرداء به مختصرا.

وقوله: (وَلَا يعْتق محررهم) المحرر: هو العتيق الذي جُعل حراً، وأراد: أنهم إذا أعتقوا عبدا لم يطلقوه ولكنهم يستخدمونه كما يستخدم العبد، فمتى أراد فراقهم ادعوا رقّه، قاله ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٢٧٣.

(١) جاء في الأصل: (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٣٢، و١٤٢ بإسنادهما إلى منصور بن المعتمر به.

(٣) لم أعرفه، ولم أجده سوى في تهذيب الكمال ١٩/ ١١١ في ترجمة تلميذه عبيد الله ابن عبيد، ولكن جاءت نسبته إلى (العنسي) بالنون، وليس (العبسي) بالباء.

عَطِيَّةَ بنِ قَيْسٍ الكِلاَبِيِّ، قالَ: قالَ أبو الدَّرْدَاءِ: خُذِ العِلْمَ أنَّى أتَاكَ[(١)].

٧٤- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عَنْ عَوْنِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عُتْبَةَ، قالَ: إنَّ مِنْ مَقَامِ التَّقْوَى أَنْ تَبْتَغِيَ إلى مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنْهُ مَالَمْ تَعْلَمْ، فَإِنَّ النَّقْصَ فِيمَا عَلِمتَ تَرْكُ ابْتِغاءِ الزِّيَادَةِ فيهِ، وإنَّما يُحْمَلُ الرَّجُلُ على تَرْكِ ابْتِغاءِ الزِّيَادَةِ قِلَّةُ الانْتِفَاعِ بِمَا قدْ عَلِمَ[(٢)].

٧٥- قالَ: وقَالَ عَوْنُ بنُ عبدِ اللهِ: رَأْسُ التَّقْوَى [الصَّبْرُ][(٣)]، وحَقِيقَتُهُ العِلْمُ، ويُكَمِّلُهُ الوَرَعُ، وَالهُدَى مِنَ اللهِ كَثِيرٌ، ولاَ يُبْصِرُهُ إلاَّ البَصِيرُ، ولاَ يَعْمَلُ بِهِ إلاَّ اليَسِيرُ، بِمَنْزِلَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ، أَلَمْ تَرَ إليهَا مَا أَكْثَرَها، ولاَ يَهْتَدِي بِهَا إلاَّ العُلَمَاءُ[(٤)].

٧٦- حدَّثنا ضَمْرَةُ، قالَ: حدَّثنا رَجُلٌ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: مَا زَالَ أَهْلُ العِلْمِ يَعُوذُونَ بالتَّفَكُّرِ على التَذَكُّرِ، وبالتَّذَكُّرِ على التَّفَكُّرِ، ويُنَاطِقُونَ القُلُوبَ حتَّى نَطَقَتْ بالحِكْمَةِ، وضَرَبتِ الأَمْثَالَ، وأَوْرَثَتِ العِلْمَ[(٥)].

---

(١) لم أجده عن أبي الدَّرداء، وإنما وجدته من قول معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه بن سعد في الطبقات ٢/ ٣٥٠.

(٢) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٦ بإسناده إلى الليث به.
وروواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف٧/ ١٥٨ عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان به.

(٣) جاء في الأصل: (البصر)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٤) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٣١، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٥ بإسنادهما إلى المسعودي عن عون بن عبد الله به.
وروي طرفه الأول مرفوعا، رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع(١٢)، وإسناده ضعيف لإرساله.

(٥) ذكره ابن الجوزي في التبصرة ص٦٥، وابن تيمية في الاستقامة ١/ ٢١٠، وابن=

٧٧- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ في قَوْلِهِ: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [سُورةُ النِّسَاءِ: ٥٩]، قالَ: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾: أُولُو العِلْمِ، والفِقْهِ، والفَضْلِ، والرَّأْيِ[١].

٧٨- حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ [جَمَّازٍ][٢]، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى[٣]، قالَ: كَانَ يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ الإيمَانَ يُزَيِّنُهُ العِلْمُ، وما أَحْسَنَ العِلْمَ يُزَيِّنُهُ العَمَلُ[٤].

=القيِّم في مدارج السالكين ١/ ٤٤٠، ونقل نحوه عن قتادة، رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٨/ ٢٥١٧.

وقال ابن القيم في المدارج: (والتَّذكر والتَّفكّر منزلان يثمران أنواع المعارف، وحقائق الإيمان والإحسان، والعارف لا يزال يعود بتفكره على تذكره، وبتذكره على تفكره، حتى يفتح قفل قلبه بإذن الفتّاح العليم)، وقال في مفتاح دار السعادة ص١٨٣: (وكلٌّ من التَّذَكُّر والتفكر لَهُ فَائِدَة غير فَائِدَة الاخر، فالتذكر يُفِيد تكْرَار الْقلب على مَا علمه وعرفه ليرسخ فِيهِ وَيثبت وَلَا ينمحي فَيذْهب أثره من الْقلب جملَة، والتفكر يُفِيد تَكْثِير الْعلم واستجلاب مَا لَيْسَ حَاصِلا عِنْد الْقلب، فالتفكر يُحَصِّله، والتذكر يحفظه).

(١) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٣/ ٩٨٩، بإسناده إلى المبارك بن فضالة به.
ورواه الطبري في التفسير ٥/ ١٤٩، بإسناده إلى الحسن به.

(٢) جاء في الأصل: (حماد)، وهو خطأ.

(٣) محمد بن يحيى لم أعرفه، وسيأتي برقم (٢٩٨) يروي فيه عن الضحاك بن مزاحم، وقد وجدت له رواية في كتاب العقل لابن أبي الدُّنيا (٤٧).

(٤) لم أجده من هذا الطريق، ولكن نقل نحوه من قول حبيب بن حُجْر القيسي، رواه ابن المبارك في الرقائق (١٣٧١)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الحلم (١٤).
ورواه من طريق ابن المبارك: الدِّيْنُوري في المجالسة ٣/ ١٦١ و٨/ ٢٦، وابن المقرئ في معجمه (١١١٧)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي=

٧٩- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا عَطاءُ بنُ السَّائِب، قالَ: قالَ الرَّبيعُ ابنُ خُثَيْم: إيَّاكُمْ أنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ للشَّيءِ: هذَا حَلالٌ، اللهُ أَحَلَّهُ، فَيَقُولُ اللهُ: كَذَبْتَ لَيْسَ بِحَلالٍ ولاَ أُحِلُّهُ، وإيَّاكُم أنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ للشَّيءِ: هَذَا حَرَامٌ، اللهُ حَرَّمَهُ، فَيَقُولُ اللهُ: كَذَبْتَ، لَيْسَ هَذَا بِحَرَامٍ ولاَ أُحَرِّمُهُ(١).

٨٠- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ألاَ لا تَنَافُسَ بَيْنَكُم إلاَّ في اثْنَتَيْنِ: عَبْدٌ أَعْطَاهُ اللهُ عِلْماً فَهُو يَعْمَلُ بِهِ ويُعَلِّمُهُ، وعَبْدٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً فَهُو يَتَصَدَّقُ مِنْهُ ويُحْسِنُ فيهِ، فَيَقُولُ صَاحِبُ العِلْمِ: لَوْ كَانَ اللهُ أَعْطَانِي مِثْلَ مَالِ فُلاَنٍ [لَتَصَدَّقْتُ] مِنْهُ(٢)،

=وآداب السامع ١/ ٩٤.

كما نقل أيضا من قول رجاء بن حيوة، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٣.

والجملة الأخيرة من الأثر (وما أحسن العلم...) مروية من طرق عن بعض السلف، منهم عطاء بن يسار، رواه الدَّارميّ في السُّنَن(٥٧٦)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٥٢، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٥٠٧)، وابن عبد البَرّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٤٩.

ومنهم سليمان بن موسى، رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٣٨.

ومنهم أبو إدريس الخولاني، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٦٧.

(١) رواه الشافعي في الأم في كتاب الرد على سير الأوزاعي ٧/ ٣٧١، قال: (حدثنا عطاء ابن السائب عن ربيع بن خثيم - وكان من أفضل التابعين قال: ثم ذكره)، ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٩٠، بإسناده إلى الربيع بن خثيم به، وذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص٢٧٨.

ويريد الربيع بقوله هذا بأن المسلم ملزم بأن يتأنَّى في إطلاق ألفاظ التحليل والتحريم بقدر الإمكان إلا عندما يكون متيقنا من أن الأمر كذلك.

(٢) جاء في الأصل: (تصدقت) وما وضعته هو المناسب للسياق.

وأَحْسَنْتُ فيهِ إلى عِلْمي، ويَقُولُ صَاحِبُ الـمَالِ: لَو كَانَ اللهُ أعْطَانِي مِثْلَ عِلْمِ فُلاَنٍ لَعَمِلْتُ بهِ، وعَلَّمْتُهُ إلى [مَنْ حَوْلِي] (١).

ثُمَّ قَرأَ الحَسَنُ: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [سُورة الـمُطَفِّفين:٢٦] (٢).

٨١- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ في العِلْمِ لاَ يَشْبَعُ مِنْهُ، ومَنْهُومٌ في الـمَالِ لاَ يَشْبَعُ مِنْهُ (٣).

---

(١) جاء في الأصل: (إلى مالي)، ولم أجد لها معنى، ولعل ما وضعته هو المناسب للسياق.

(٢) إسناده ضعيف، ولم أجده من هذا الطريق، ولكن له شاهد جيد من حديث يزيد ابن الأخنس، رواه أحمد في الـمُسْنَد ٢٨/ ٢٦٨، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٣٩، وفي المعجم الأوسط ٢/ ٣٧٥، وفي المعجم الصغير ١/ ٩٣، وفي مُسْند الشَّاميين ٢/ ٢١٤، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٣٣٧، وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٦: (ورجاله ثقات).
وله شاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري، رواه أحمد في الـمُسْنَد ١٦/ ١٦١، وأبو يعلى الموصلي في الـمُسْنَد ٢/ ٣٤٠، وإسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف، وله طرق أخرى مرفوعة لا يصحّ منها شيء، رواها ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١/ ٨٦، وقال: (هذا حديث لا يصحُّ عن رسول اللَّه ﷺ).
وإنما ورد عن بعض السلف، منهم: ابن مسعود، رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٣٤٤)، وابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٣٧، وابن الأعرابي في معجم شيوخه (١٠٠٩)، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص٦٨، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٤٩)، وإسناده ضعيف.
ومنهم: أنس، رواه البيهقي في المدخل (٤٥٠)، و(٤٥١)، وإسناده صحيح.=

٨٢- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ في العِلْمِ لاَ يَشْبَعُ مِنْهُ، ومَنْهُومٌ في الدُّنيا لاَ يَشْبَعُ مِنْهَا[(١)].

٨٣- حدَّثنا حِبَّانُ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ اللهِ[(٢)]، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، قالَ: مَا غَاشِيَةٌ أبعدَ سَبُعاً، وأَشَدَّ أفعَى، مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ للعِلْمِ[(٣)].

٨٤- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْلٌ للعَالِمِ مِنَ الجَاهِلِ، وَوَيْلٌ للجَاهِلِ مِنَ العَالِمِ، وَوَيْلٌ للشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَوَيْلٌ للضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ، وَوَيْلٌ للغَنِيِّ مِنَ الفَقِيرِ، وَوَيْلٌ للفَقِيرِ مِنَ الغَنِيِّ، وَوَيْلٌ للمَالِكِ مِنَ الـمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ للمَمْلُوكِ مِنَ الـمَالِكِ[(٤)].

=ومنهم: ابن عباس، رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٤، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٤٦)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٤١)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٥٨١) و(٥٨٣)، وأبو هلال العسكري في كتاب الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه ص٥٩، وإسناده ضعيف.

ومنهم: الحسن البصري رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٣٤٣)، وإسناده صحيح.

وقوله: (منهومان) أي: حريصان لا يشبعان، والنَّهَم: إفراط الشَّهوة في الطعام، وأَن لا تمتلئ عين الآكل ولا يشبع، كما في القاموس المحيط ص١١٦٥.

(١) إسناده ضعيف، لأنه مرسل، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٦/ ٢٢٩٨ بإسناده إلى حماد بن سلمة به.

(٢) لعله إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي المدني، ينظر: تهذيب الكمال ٢/ ١٢٣.

(٣) لم أجده في موضع آخر.

(٤) إسناده ضعيف، رواه يحيى بن سلام في التفسير ١/ ٤٧٤ عن المبارك بن فضالة=

قالَ الـمُبَارَكُ: فَفَسَّرَهُ الحَسَنُ، قَالَ: وَيْلَكَ أَيُّهَا العَالِمُ، جَعَلَ اللهُ عِنْدَكَ عِلْماً، واتَّخَذَ عَلَيْكَ فيهِ الحُجَّةَ، إلى جَنْبِكَ جَاهِلٌ، أَلَا تَعَلِّمُهُ! وَيْلَكَ أَيُّهَا الجَاهِلُ، إلى جَنْبِكَ عَالِمٌ [أَلَا][1] تَتَعَلَّمُ منهُ وتُقْبِلُ عليهِ! وَيْلَكَ أَيُّهَا الغَنِيُّ، أَخُوكَ الـمُسْلِمُ إلى جَنْبِكَ عَارٍ [أَلَا] تَعُودُ عليهِ! وَيلَكَ أَيُّهَا الفَقِيرُ، ابْتَلَاكَ اللهُ بالفَقْرِ لِيَكُونَ خَيْراً لكَ إنْ صَبَرْتَ، أَلَا تَصْبِرُ حتَّى يَعْظُمَ أَجْرُكَ! ولكنْ تَسْرِقُ وتأخذُ ما لاَ يَحِلُ لكَ ! وَيْلَكَ أَيُّهَا الشَّدِيدُ، أَعْطَاكَ اللهُ قُوَّةً، فَلِمَ تَظْلِمُ هذا الضَّعِيفَ ! وَيْلَكَ أَيُّهَا الضَّعِيفُ، ابْتَلَاكَ اللهُ بالضَّعْفِ، فَلِمَ تَعْرِضُ لهذا اكْتَوى فَتُؤَثِّمُهُ! وَيْلَكَ أَيُّهَا الـمَالِكُ، ابْتَلَاكَ اللهُ بأخيكَ الأدْنَى حَوْلَكَ لِيَبْلُوكَ ويَنْظُرَ صَنيعَكَ بهِ، لِمَ تُعْرِيهِ وتُجِيعُهُ وتُحَمِّلُهُ مَا لاَ يُطِيقُ ! وَيْلَكَ أَيُّهَا الـمَمْلُوكُ، ابْتَلَاكَ اللهُ بالرِّقِ لِيَكُونَ خَيْراً لكَ إنْ صَبَرْتَ، أَعْظَمُ لأَجْرِكَ، أَلاَّ تَصْبِرُ، ولكنْ تَخُونَهُ، وتَغُشُّهُ، وتَسرِقَهُ !.

٨٥- حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ، قالَ: حدَّثنا لَيْثُ بنُ أبي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحمنِ ابنِ ثَرْوَانَ [الأَوْدِيِّ][2]، عَنْ هُزَيْلِ بنِ شُرَحْبِيلَ [الأَوْدِيِّ]، عَنْ مُرَّةَ

=وأبي الأشهب عن الحسن به.

وروي هذا الحديث من حديث أنس، رواه البَزَّار في الـمُسْنَد ١٤/ ٨٧، وأبو يعلى الموصلي في الـمُسْنَد ٧/ ٨٠، وابن بشران في الأمالي ١/ ٢١٦، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ٥٥، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٦/ ٤٧، والذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٤١، وإسناده ضعيف.

(١) جاء في الأصل في هذا الموضع والموضع الآتي: (لا)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٢) جاء في الأصل في هذا الموضع والموضع الآخر: (الأزدي) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: لَمَّا قَرُبَ مُوسَى النبيُّ عليهِ السَّلاَمُ نَجِيّاً، أَبْصَرَ في ظِلِّ العَرْشِ رَجُلاً فَغَبَطَهُ بِمَكَانِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَلَمْ يُخْبَرْ باسْمِهِ وأُخْبِرَ بِعَمَلِهِ، فقالَ لَهُ: هذَا رَجُلٌ كَانَ لاَ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُم اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، بَرٌّ بالوَالِدَيْنِ، لاَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ، قالَ: فقالَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: يا مُوسَى، مَا جِئْتَ تَطْلُبُ؟ قالَ: جِئْتُ أَطْلُبُ الهُدَى يَا رَبِّ، فقالَ: قَدْ وَجَدْتَ يَا مُوسَى، قالَ: رَبِّ، اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، ومَا غَبَرَ، ومَا بَيْنَ ذَلِكَ، ومَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسَةِ نَفْسِي، وسُوءِ عَمَلِي، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ كُفِيتَ يا مُوسَى، قالَ: رَبِّ، أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إليكَ أَنْ أَعْمَلَهُ؟ قالَ: اذْكُرْنِي يا مُوسَى، قالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَتْقَى؟ قالَ: الذي يَذْكُرُنِي ثُمَّ لاَ يَنْسَانِي، قالَ: يَا رَبِّ، أيُّ عِبادِكَ أَغْنَى؟ قالَ: الذي يَقْنَعُ مِمَّا يُؤتَى، قالَ: رَبِّ، أَيُّ عَبَادِكَ أَفْضَلُ؟ قالَ: الذي يَقْضِي بالحَقِّ ولاَ يَتَّبِعِ الهَوَى، قالَ: رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قالَ: الذي يَطْلُبُ عِلْمَ النَّاسِ إلى عِلْمِهِ، لَعَلَّهُ يَسْمَعُ كَلِمَةً تَدُلُّهُ على هُدًى، أَو تَرُدُّهُ عَنْ رَدَى، قالَ: رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إليكَ عَمَلاً؟ قالَ: الذي لاَ يَكْذِبُ لِسَانُهُ، ولاَ يَزْنِي فَرْجُهُ، ولاَ يَفْجُرُ قَلْبُهُ، قالَ: رَبِّ، ثُمَّ أَيُّ على إِثْرِ هَذَا؟ قالَ: قَلْبٌ مُؤْمِنٌ في خُلُقٍ حَسَنٍ، قالَ: رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَبْغَضُ إليكَ؟ قالَ: قَلْبٌ كَافِرٌ في خُلُقٍ سَيِّءٍ، قالَ: رَبِّ، ثُمَّ أَيُّ على إِثْرِ هَذا؟ قالَ: جِيْفَةٌ بالليْلِ، بَطَّالٌ بالنَّهَارِ [١].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ١٣٢، بإسناده إلى ليث بن أبي سليم به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣/ ٥٤١، وعزاه للمصنف، فقال: (وأخرج آدم بن أبي إياس في كتاب العلم، ثم ذكره).=

٨٦- حدَّثنا حِبَّانُ، عَنْ عَبْدِ الـمَـلِك بنِ جُرَيْج، عَنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاح، قالَ: قالَ مُوسَى النبيُّ عليهِ السَّلامُ: أَيْ رَبِّ عِبادِكَ أَعْلَمُ؟ قالَ: غَرْثَانُ العِلْمِ(١).

٨٧- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، قالَ: حدَّثنا الأَحْوَصُ بنُ حَكِيم، وأَبو بَكْرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي مَرْيَم، عَنْ [أَبي الأَحْوَصِ حَكِيم بنِ عُمَيْرٍ العَنْسِيِّ](٢)، قالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ إلى أُمَرَاءِ

=وله شاهد من قول ابن عباس مختصرا، رواه أبو خيثمة في كتاب العلم (٨٦)، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٧/ ٢٩١.

والجملة الأخيرة ثابتة من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِالدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ)، رواه ابن حبان في الصحيح ١/ ٢٧٤، والبيهقي في السُّنَن ١٠/ ٣٢٧.

(١) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٧٧، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٠٩٢ بإسنادهما إلى كعب الأحبار، قال: فذكره عن موسى عليه السلام.

ورواه أبو يعلى في الـمُسْنَد ٤/ ١٣٢، وابن حبان في المجروحين ٣/ ٣٥، والقُضَاعي في مُسْند الشِّهاب (٢٠٥) مرفوعا عن جابر، وإسناده ضعيف.

ورواه الدَّارميّ في السنن (٢٩٣) عن طاووس مرسلا.

وقال ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٤٣٦: (غرثان، أي جيعان)، وقال عبد الله بن وهب كما في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٨١١: (يريد الذي لا يشبع من العلم).

(٢) جاء في الأصل: (الأحوص بن حكيم بن عمير)، وهو خطأ، فإنَّ الأحوص بن حكيم وابن أبي مريم يرويان عن والد الأحوص، ينظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ١٠٨، ويبدو أن هذا الخطأ قديم، فقد ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٠/ ٢٥٢ هكذا، فقال: (عن الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الأجناد: تفقهوا في الدين فإنه لا يعذر أحد باتباع باطل وهو يرى أنه حق، ولا يترك حق وهو يرى أنه باطل. آدم بن أبي إياس في العلم)، والأحوص شامي حمصي،=

الأَجْنَادِ: تَفَقَّهُوا في الدِّينِ، فإِنَّهُ لا يُعْذَرُ أَحَدٌ باتِّبَاعِ بَاطِلٍ وَهُو يَرَى أَنَّهُ حَقٌّ، ولاَ يَتْرُكُ حَقّاً وَهُو يَرَى أَنَّهُ بَاطِلٌ(١).

٨٨- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ، عَنْ عبدِاللهِ ابنِ عَامِرٍ، قالَ: سَمِعتُ مُعَاوِيَةً بنَ أبي سُفْيانَ يَقُولُ: أَلاَ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ(٢).

٨٩- حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قالَ: حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ أبي سُوَيْدٍ(٣)، قالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ، يَقُولُ: قالَ أَبو هُرَيْرَةَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلِّمُوا ولاَ تُعَنِّفُوا، فإِنَّ الـمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ الـمُعَنِّفِ(٤).

=روى له ابن ماجه، وهو لم يدرك عمر، وهو ضعيف، وله ترجمة مفصلة في تاريخ دمشق ٧/ ٣٥١.

(١) لم أجده في موضع آخر، إلاَّ في كتاب كنز العمال منسوبا إلى كتابنا هذا.

(٢) رواه مسلم (١٠٣٧)، وأحمد في الـمُسْنَد ٢٨/ ١١٥، وأبو عَوَانة في الـمُسْنَد ٤/ ٥٠٦، وابن حِبَّان في الصحيح (٣٤٠١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٣٧٠، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ٢/ ٧٤٩، وفي الفقيه والمتفقه ١/ ٧٧ بإسنادهم إلى معاوية بن صالح به.
ورواه البُخَاري في ثلاثة مواضع (٧١)، و(٣١١٦)، و(٧٣١٦)، والآجري في فضل طلب العلم (٢) بإسنادهما إلى حميد بن عبد الرحمن عن معاوية به، وسيأتي أيضا بزيادة في رقم (٢٦٧).

(٣) حميد بن أبي سويد، وقيل: وقيل حميد بن أبي حميد، وهو مكيٌّ، منكر الحديث، روى له ابن ماجه، وانفرد عنه إسماعيل بن عيَّاش.

(٤) إسناده ضعيف جداً، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٦٥٩)، والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (٤٣)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٢/ ٦٩٠،=

٩٠- حدَّثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، قالَ: حدَّثني شَيْخٌ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٩١- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ لَيْث بنِ أَبي سُلَيْم، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عمَّارِ ابنِ يَاسِرٍ، قالَ: ثَلَاثٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِنَّ إلاَّ مُنَافِقٌ: إمَامٌ [مُقْسِطٌ](١)، وذُو شَيْبَةٍ في الإِسْلَامِ، ومُعَلِّمُ الخَيْرِ(٢).

٩٢- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ كُرَيْزِ بنِ سُلَيمَانَ(٣)، قالَ: وَصَّى عِيسَى بنُ مَرْيَمَ

=والآجُرِّي في أخلاق حملة القرآن (٤٩)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦٢٧)، وفي شُعَب الإيمان ٢/ ٢٧٦، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٨٣٣)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٩٨٤)، وابن الدُّواليبي في كتاب فضل العلم وفضل حملته (١٦) بإسنادهم إلى أبي عتبة إسماعيل بن عيَّاش به.

(١) جاء في الأصل: (مقتصد)، وهو خطأ، مخالف للسياق.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٦/ ٤٢١، عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر به.
وروراه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٥٣، بإسناده إلى عمار بن ياسر رضي الله عنه به.
وله شاهد من قول أبي موسى الأشعري، رواه ابن المبارك في الرقائق (٣٩١)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٤/ ٤٤٠، و٦/ ٤٢١، وابن زنجويه في الأموال (٥٢)، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٥٥٠، وفي السُّنَن ٨/ ١٦٣ وفي المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦٦١).
ورواه من طريق ابن المبارك: البُخَاري في الأدب المفرد (٣٥٧)، والـمِزِّي في تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٢٨.
وروي عن أبي موسى الأشعري مرفوعا، رواه أبو داود في السُّنَن (٤٨٤٣)، والبيهقي في السُّنَن ٨/ ٢٨٢، وفي شُعَب الإيمان ١٣/ ٣٥٨، وإسناده حسن.

(٣) كريز كذا جاء اسمه في إسناد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص٦٣٢، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٢٣، ويقال له أيضا:=

أَصْحَابَهُ، فَقَالُوا: يَا رُوحَ اللهِ، نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذا مِنْكَ، فَقَالَ لَهُم: إِنَّمَا فَعَلْتُهُ بِكُم لِتَفْعَلُوهُ بِـمَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْكُم.

٩٣- حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنِ العَلاَءِ بنِ عبدِ الكَرِيم، عمَّنْ خَدَمهُ، عَنْ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ، أَنَّهُ قالَ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ، وتَعَلَّمُوا للعِلْمِ السَّكِينَةَ والحِلْمَ، وتَوَاضَعُوا لِمَنْ يُعَلِّمُكُمْ، وتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، ولاَ تَكُونُوا جَبَّارِي العُلَماءَ، فلاَ يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ [١].

=(كندير بن سليمان) ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٤٢، وذكره أيضا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٧٣، وقال: (كندير بن سليمان، روى عن الشعبي، روى عنه مروان بن معاوية، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: وروى عن مكحول، وأيوب بن بشير بن كعب، روى عنه ضمرة بن ربيعة)، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٨.

(١) رواه وكيع في الزُّهْد (٢٧٥)، وأحمد في الزُّهْد (٦٢٩)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٥٣٩)، بإسنادهم إلى العلاء بن عبد الكريم به.
ورواه الدِّيْنَوَري في المجالسة ٤/ ٣٩، والآجُرِّي في أخلاق حملة القرآن (٥١)، وفي فضل العلم (٤٨)، والبيهقي في السُّنَن ٢/ ٢٨٧، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٤٢)، بإسنادهم إلى عمرو بن عامر البجلي عن عمر به.
ملحوظة: في إسناد وكيع: (عن العلاء بن عبد الكريم، قال: حدثنا أشياخنا قال: قال عمر به).
وفي إسناد أحمد: (عن العلاء بن عبد الكريم عن بعض أصحابه عن عمر به).
وفي إسناد البيهقي: (عن العلاء بن عبد الكريم عن عمر به).
وفي إسناد الخطيب: (عن العلاء بن المُسَيَّب عن أبيه عن عمر به).
وله متابع من حديث أبي نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري، رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٢، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦٤، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦٢١).=

٩٤- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أبي هَارُونَ العَبْدِيِّ(١)، قَالَ: كُنَّا إذا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قالَ لنَا: مَرْحَباً بوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ لنَا: إنَّ نَاساً يَأْتُوكُم مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ(٢)، يَسأَلُونكُم عَنِ العِلْمِ، فَاسْتَوْصُوا بِهِم مَعْرُوفاً(٣).

٩٥- حدَّثنا عُقْبَةُ الأَصَمُّ، قالَ: حدَّثنا أبو هَارُونَ العَبْدِيُّ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَيَأْتِيكُم بَعْدِي نَاسٌ يَتَفَقَّهُونَ في الدِّينِ، يَتَعَلَّمُونَ العِلْمَ، فَعَلِّمُوهُم مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ.

=وقال الآجُرِّي وهو يشرح الأثر: (فمن كانت هذه أخلاقه انتفع به من يقرأ عليه، ثم أقول: إنه ينبغي لمن كان يقرئ القرآن لله أن يصون نفسه عن استقضاء الحوائج ممن يقرأ عليه القرآن، وأن لا يستخدمه ولا يكلفه حاجة يقوم بها، وأختار له إذا عرضت له حاجة أن يكلفها لمن لا يقرأ عليه، وأحب أن يصون القرآن على أن يقضى له به الحوائج، فإن عرضت له حاجة سأل مولاه الكريم قضاءها، فإذا ابتدأه أحد من إخوانه من غير مسألة منه فقضاها، شكر الله، إذ صانه عن المسألة والتذلل لأهل الدُّنيا، وإذ سهل الله له قضاءها، ثم يشكر من أجرى ذلك على يديه، فإن هذا واجب عليه...).

(١) هو: عمارة بن جُوين، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٢) كذا في الأصل، وفي فوائد تمام نقلا عن الـمُصَنِّف: (من أقطار الأرض).

(٣) رواه تمام الرازي في فوائده (١٤٩) بإسناده إلى الـمُصَنِّف آدم عن حماد بن سلمة به. ورواه الترمذي (٢٦٥٠)، ومعمر في الجامع ١١/ ٢٥٢، والطبراني في مُسْند الشَّاميين ١/ ٢٢٦، والرَّامَهُرْمُزي في المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي (٢٢)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦٢١، و٦٢٢)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٣٨٤، بإسنادهم إلى أبي هارون العبدي به.

قالَ أبو هَارُونَ: فَكُنْتُ إذا أَتَيْتُ أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، قالَ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، هَاهُنا إلى جَنْبِي[١].

٩٦- حدَّثنا الـمَسْعُودِيُّ، قالَ: حدَّثنا عَوْنُ بنُ عبدِ الله، قالَ: كَانَ يُقَالُ: إنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ في عَالِمٍ أَهْلُهُ، وكَانَ يُضْرَبُ مَثَلُ ذَلِكَ كالسِّرَاجِ بينَ أَظْهُرِ القَوْمِ، يَسْتَصْبِحُ النَّاسُ منهُ، ويقُولُ أهلُ البيتِ: إنَّمَا هُوَ فِينَا، فَبَيْنَما هُم كَذَلِكَ إذ طُفِيءَ السِّرَاجُ، فأَمْسَكَ النَّاسُ بِمَا اسْتُصْبِحُوا، واحْتَاجُ أهلُ البَيْتِ إليهِم في السِّرَاجِ[٢].

٩٧- حدَّثنا إسمَاعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ [عُمَارةَ][٣] بنِ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عُرْوةَ بنِ الزُّبَيْرِ، قالَ: كانَ أَبي يَقُولُ لَنَا: يا بَنِيَّ، أَزْهَدُ النَّاسِ في عَالِمٍ أَهْلُهُ، هَلُمُّوا إليَّ تَعَلَّمُوا، فإنَّكُم تُوشِكُونَ أنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ، إنِّي كُنْتُ صَغِيراً لا يُنْظَرُ إليَّ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُ في السِّنِّ ما أَدْرَكْتُ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونِي، فَمَا أَشَدَّ عليَّ أَمْرِي أنْ نُسْأَلَ عَنْ شَيءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ فَنَجْهَلُهُ[٤].

---

(١) رواه تمام الرازي في فوائده (١٥٠) بإسناده إلى الـمُصَنِّف آدم عن عقبة الأصم به، وفي آخره: (هَهُنَا إِلَى جَنْبِي، اسْأَلُوا عَمَّا شِئْتُمْ).

(٢) رواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١١٤٣ بإسناده إلى الـمُصَنِّف آدم عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي به، مقتصرا على قوله: (أزهد الناس في عالم أهله).

ورواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٥، بإسناده إلى المسعودي به.

(٣) جاء في الأصل: (عمار)، وهو خطأ، وعمارة مدني تابعي ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٤) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العيال (٦٠١)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم=

بابُ العَالِم بعدَ المَوْتِ(١)

٩٨- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا عَوْنُ بنُ أبي جُحَيْفَةَ، قالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرَ بنَ جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ سَنَّ في الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بها بَعْدَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِم شَيءٌ، ومَنْ سَنَّ في الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا مِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِم شَيءٌ(٢).

=وفضله (٤٨٧) بإسنادهما إلى إسماعيل بن عيَّاش به، وتقدم نحوه من طريق آخر برقم (٦٢).

ورواه أبو خيثمة في كتاب العلم (٩١) عن عبد الله بن نُمير عن هشام بن عروة به مقتصرا على قوله: (كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله).

(١) لا شك في أن تعليم العلم الشرعي وبثّه كي ينفع المسلمين، له أجر كبير، ويبقى لمن تعلمه طريقاً موصلاً مدّخرا بعد وفاته، كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه أبو هريرة: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)، رواه مسلم (١٦٣١)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (٣٦٥١)، وأحمد في الـمُسْنَد ١٤/ ٤٣٨، وهذا استثناء معناه الحصر في هذه الثلاثة فقط، بمعنى أن هذه الأعمال الثلاثة هي التي يبقى أجرها لهم بعد وفاته لكونه سببها، والعلم الذي ينتفع به الإنسان بعد وفاته هو ما خلفه في كتبه، أو علّمه لغيره، واستفاد الناس من ذلك الكتاب، أو الطلبة الذين علّموا هذا العلم لغيرهم، وقال الإمام ابن القيّم في مفتاح دار السعادة ١/ ١٧٥: (وَهَذَا -أي هذا الحديث- من أعظم الأدلة على شرف الْعلم وفضله وَعظم ثَمَرته، فَإِن ثَوَابه يصل إِلَى الرجل بعد مَوته مَا دَامَ يُنْتَفع بِهِ، فَكَأَنَّهُ حَيّ لم يَنْقَطِع عمله مَعَ مَاله من حَيَاة الذّكر وَالثنَاء، فجريان أجره عَلَيْهِ إِذا انْقَطع عَن النَّاس ثَوَاب اعمالهم حَيَاة ثَانِيَة).

(٢) رواه مسلم (١٠١٧)، والنسائي (٢٥٥٤)، وأحمد في الـمُسْنَد ٣١/ ٤٩٤،وابن=

٩٩- حدَّثنا الـمَـسْعُودِيُّ، عَنْ عبدِ الـمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابنٍ لِجَرِيرِ بنِ عبدِاللهِ البَجَلِيِّ، عَنْ أَبيهِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مثْلَهُ[١].

١٠٠- حدَّثنا الـمَـسْعُودِيُّ، عَنْ عبدِ الـمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، قالَ: حدَّثنا عَاصِمُ ابنُ أبي النَّجُودِ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: يَبْقَى للمُسْلِمِ بعدَ مَوْتِهِ عِلْمٌ أَفْشَاهُ فَيُؤْجَرُ فيهِ، ووَلَدٌ يَتْرُكُهُم فَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَصَدَقَةٌ أَمْضَاهَا فَهُو يُؤْجَرُ علَى مَا أَحَلَّ مِنْهَا بعدَ مَوْتِهِ، ومَا اجْتَمَعَ مِائةٌ فَصَلُّوا علَى مَيِّتٍ واسْتَغْفَرُوا لَهُ إلاَّ شَفَعُوا فيهِ[٢].

١٠١- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ إسْحَاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي فَرْوَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ السَّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرْبَعٌ مِنْ عَمَلِ الأَحْيَاءِ يَجْرِي للأَمْوَاتِ، رَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً يُعْمَلُ بِهِ بعدَ مَوْتِهِ، فَلَهُ بِمِثْلِ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ شَيءٌ[٣].

= حبان في الصحيح ٨/ ١٠١، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٢٨ بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.

(١) رواه الترمذي (٢٦٧٥)، والطَّحَّاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ٢٢٥ بإسنادهما إلى المسعودي به.

(٢) لم أجده في موضع آخر، ويؤيده حديث أبي هريرة المتقدم آنفاً عن النبي ﷺ، قَالَ: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ).

(٣) إسناده ضعيف، لضعف ابن أبي فروة، رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العيال (٤٣١)، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٦٨، وفي مُسْند الشَّاميين ٤/ ٣٥١، بإسنادهما إلى إسماعيل بن عيَّاش به.

بابُ ذَهَابِ العِلْمِ[١]

١٠٢- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عبدِ اللهِ ابنِ عَمْرِو بنِ العَاص، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، ولكنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، فإذَا لم يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا[٢].

١٠٣- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، قالَ: حدَّثنا عبدُالله بنُ عَمْرِو بنِ العَاص، مِنْ فِيهِ إلى فِيَّ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمُ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، ولكِنْ

---

(١) لا شك أن موت العلماء الربانيين والأئمة المصلحين - الذين هم منارات الهدى، ومصابيح الدُّجى - يعدّ خسارة عظيمة للأمة، لأنّ العلم لا يقبض من صدور الرجال، وإنّما يقبض بموت العلماء، وقد قال سيِّدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه: (وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَ بِمَوْتِهِ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٩٧.

(٢) رواه ابن المقرئ في معجم الشيوخ (١٣١١) بإسناده إلى عبيد بن آدم بن أبي إياس عن أبيه عن حماد بن سلمة به، ورواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٠٠٦) بأسانيد أخرى إلى حماد به.

ورواه البُخَاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣)، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٤٥)، والآجري في فضل طلب العلم (٥٧)، بإسنادهم إلى هشام بن عروة به.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ١٦/ ٢٢٤: (ضبطناه في البُخَاري رؤسا -بضم الهمزة، وبالتنوين- جمع رأس، وضبطوه في مسلم هنا بوجهين، أحدهما هذا، والثاني رؤساء -بالمد- جمع رئيس، وكلاهما صحيح، والأول أشهر، وفيه التحذير من اتخاذ الجهال رؤساء).

يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، فإذَا لم يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا (١).

١٠٤- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ لاَ يَنْزِعُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنهُم بعدَ إذ أعْطَاهُمُوهُ، ولكنْ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، فَإذَا لم يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً، يَسْتَفْتُونَهُم، فَيُفْتُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيَضِلُّونَ ويُضِلُّونَ(٢).

١٠٥- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أبي قِلاَبَةَ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: عَلَيْكُمْ بالعِلْمِ، فإنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتَى يُفْتَقَرُ إليهِ، أَو يُفْتَقَرُ إلى مَاعِنْدَهُ، وسَتَجِدُونَ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّهُم يَدْعُونَكُم إلى كِتَابِ اللهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِم، عَلَيْكُم بالعِلْمِ، وإيَّاكُم والابْتِدَاعَ، والتَّنَطُّعَ، والتَّعَمُّقَ، وعَلَيْكُم بالعَتِيقِ (٣).

---

(١) رواه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد القرشي الهاشمي البغدادي في الأمالي (٦٢) عن أبي سعيد الكندي الأشج عن أبي خالد سليمان بن حيَّان الأحمر به.

(٢) رواه ابن حبان في الصحيح ١٥/ ١١٨، وأبو العباس الأصم في حديثه (٣٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٣٩٢ بإسنادهم إلى اللَّيث عن محمد بن عجلان عن هشام بن عروة به، والليث يروي عن هشام مباشرة، ويروي أيضا عن محمد بن عجلان كما في رواية هؤلاء الأئمة، ولذلك لم أجد ما يؤكد أن رواية الـمُصَنِّف وقع فيه سقط، فلعلّ الـمُصَنِّف رواها عن الليث عن هشام، فيكون هذا النوع ما يسمى بالمزيد في متصل الأسانيد.

(٣) رواه معمر في الجامع ١١/ ٢٥٢، والدَّارميّ في السُّنَن (١٤٥)، ومحمد بن وضاح في كتاب البدع (٦٠)، ومحمد بن نصر المروزي في السنة (٨٥)، والطبراني في =

١٠٦- حدَّثنا أبو رَوْحٍ عَوْنُ بنُ مُوسَى، قالَ: حدَّثنا هِلالُ بنُ خَبَّاب، قالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ: يا أَبا عَبْدِ اللهِ، مَا عَلامَةُ هَلاكِ النَّاسِ؟ فقالَ: ذَهَابُ العُلَمَاءِ[1].

١٠٧- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا عمَّارُ بنُ أبي عمَّار مَوْلَى بَنِي هَاشِم، قالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بن عبَّاسٍ في ظِلِّ قَصْرٍ حِينَ مَاتَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ ابنُ عبَّاسٍ: هَكَذا ذَهَابُ العِلْمِ، لقدْ دُفِنَ اليومَ عِلْمٌ كَثِيرٌ[2].

=المعجم الكبير ٩/ ١٨٩، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ١/ ٣٣٤، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ٩٧، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٣٨٧)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٢٠٢، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٥٦)، بإسنادهم إلى أيوب به.

وقال البيهقي: هذا مرسل، وروي موصولا من طريق الشاميين، ثم رواه من طريق ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن ابن مسعود، وهذا طريق صحيح مُسْنَدٌ، وقد رواه أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٥٢، و٤٣/ ٣١٥.

والتنطع هو: التكلف والتشدد والتعمق فوق الحد، وهو مخالف لطبيعة الدين التي تقوم على اليسر.

أما قوله: (وعليكم بالعتيق) فالمراد به ما دل عليه دليل من الكتاب والسنة، وما كان عليه السلف من الصحابة والذين تبعوهم بإحسان، ولم يكن مبتدعا.

(١) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ٤٥٨، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٤٧)، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٢٦٢، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٦، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٥٣، والـمِزِّي في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٥، بإسنادهم إلى هلال به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٣/ ٤٥، و٧/ ١٦، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٦١، والبُخَاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٨٠، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٦١، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/ ٨٥، والطبراني في المعجم=

١٠٨- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا قَتَادَةُ، عَن ابن مَسْعُودٍ، قالَ: مَا مِنْ عَالِمٍ يَمُوتُ إلاَّ ذَهَبَتْ ثُلْمَةٌ مِنْ عِلمِهِ، لاَ يُدْرِكُها أَحَدٌ بَعْدَهُ (١).

١٠٩- حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عَنْ أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ (٢)، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: إنَّما العِلْمُ قَبَضَاتٌ، فَكُلَّمَا مَاتَ عَالِمٌ ذَهَبَتْ قَبْضَتُهُ (٣).

١١٠- حدَّثنا [شَيْبانُ] (٤) أبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بنِ الـمُعْتَمِرِ، عَنْ شَقِيقِ ابنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: هَلْ تَدْرُونَ كَيْفَ يَذْهَبُ الإسْلاَمُ؟ قالُوا: نَعَمْ، كَمَا يَذْهَبُ سِمْنُ الدَّابَّةِ، وكَمَا يَذْهَبُ صَبْغُ الثَّوْبِ، فقالَ: إنَّ هذَا لَمِنْهُ، ولِغَيْرِ هذا أَكْثَرُ، إنَّ ذَهَابَ الإسْلاَمِ أَنْ يَكُونَ العَالِمَانِ في القَبِيلَةِ فَيَمُوتُ أَحَدُهُمَا فَيَذْهَبُ نِصْفُ عِلْمِهِم، ويَمُوتُ الآخَرُ فَيَذْهَبُ بِعِلْمِهِم كُلِّهِ (٥).

=الكبير ٥/ ١٠٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٢٧، وأَبو نُعَيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٤، والبيهقي في السُّنَن ٦/ ٢١١، وفي المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٩٥)، وابن الطُّيّوري في الطُّيّوريّات (١٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٣، بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

(١) رواه البيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٦٨، بإسناده إلى ابن مسعود.
ورواه الدَّارميّ في السُّنَن(٣٣٣) من قول الحسن البصري.

(٢) هو: سعد بن إياس الكوفي، وهو تابعي مخضرم ثقة.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٤٦)، بإسناده إلى إسماعيل بن أبي خالد به.

(٤) جاء في الأصل: (سنان)، وهو خطأ، وشيبان هو ابن عبدالرحمن، وأبو معاوية هو الضرير.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢٠٣، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى=

١١١- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَطَاءٍ، عَنْ أبيه [١]، قالَ: لا يَزْدَادُ الأَمْرُ إلاَّ شِدّةً، والخَلْقُ إلاَّ ضَعْفاً، والأَعْمَارُ إلاَّ نَقْصاً، والرِّزْقُ إلاَّ قِلّةً، والعِلْمُ إلاَّ ذَهَاباً [٢].

=(٨٥٩)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٤٧)، بإسنادهم إلى أبي وائل شقيق بن سلمة به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٢٠٢، وقال: (رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون).

(١) هو عطاء الخراساني.

(٢) لم أجده في موضع آخر، ولكن قوله: (لا يزداد الأمر إلا شدة) ورد مرفوعا من حديث أنس، ضمن حديث، رواه ابن ماجه (٤٠٣٩)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٨٨، وأبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ١٧٥ بتحقيقنا، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ٩/ ١٦١، وأبو عمرو الدَّاني في السُّنَن الواردة في الفتن ٥/ ١٧٥، والقُضَاعي في مُسْنَد الشِّهاب ٢/ ٦٨، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٠٤، وإسناده ضعيف.

ويغني عن هذا الحديث ما ثبت في صحيح البخاري (٧٠٦٨) من حديث أنس قال رسول الله: (لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)، وقد يحمل بعض الناس هذا الحديث على غير الوجه المراد منه ، فإن هذا الحديث وما يدخل في معناه يجب أن يفهم على ضوء ما جاء من أحاديث أخرى تحمل البشرى بعودة الإسلام وحكمه من جديد ، وتدل على بقاء الخيرية في هذه الأمة ، قال ابن بطال في شرح صحيح البخاري ١٠/ ٦٠: (هذه الأحاديث وما جانسها معناها الخصوص، وليس المراد بها أن الدين ينقطع كله في جميع أقطار الأرض حتى لا يبقى منه شيء، لأنه قد ثبت عن النبي أن الإسلام يبقى إلى قيام الساعة إلا أنه يضعف ويعود غريبًا كما بدأ، وروى حماد بن سلمة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قال النبي: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال)... فبهذا تأتلف الأخبار ولا تتعارض)، فعلى المسلم بذل جهده في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة، والجهاد، وغير ذلك من إصلاح نفسه، وأسرته، ومجتمعه، وأمته، وله في ذلك أعظم الأجر من الله تعالى.

بابُ فَضْلِ العَالِمِ على العَابِدِ(١)

١١٢- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فَضْلٍ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ (٢)، عَنْ جَعْفَرِ العَبْدِيِّ(٣)، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَضْلُ العَالِمِ على

---

(١) إنَّ الاشتغال بالعلم الشرعي أفضل من التفرغ للعبادة، فالعالم عرف ربه، وعرف نبيه، وعرف أوامر الله وحدوده، وميز بين ما يحبه الله ويرضاه، وبين ما يكرهه ويأباه، فهو يعمل بأمر الله فيما يأتي ويذر، هذا إن وفِّق للعمل بما علم، وإلاَّ فعلمه وبال عليه، قال الآجُرِّي في مقدمة كتابه أخلاق العلماء ص١٥: (فإنَّ الله عز وجل، وتقدَّست أسماؤه، اختصّ من خلقه من أَحبَّ، فهداهم للإيمان، ثُمَّ اختصّ من سائر المؤمنين من أَحَبَّ، فتفضَّل عليهم، فعلَّمهم الكتاب والحكمة، وفقَّههم في الدين، وعلَّمهم التأويل، وفضلَّهم على سائر المؤمنين، وذلك في كلِّ زمان وأوان، رفعهم بالعلم، وزينهم بالحلم، بهم يُعرف الحلال من الحرام، والحق من الباطل، والضارَّ من النافع، والحسن من القبيح، فضلهم عظيم، وخطرهم جزيل، ورثة الأنبياء، وقرة عين الأولياء، الحيتان في البحار لهم تستغفر، والملائكة بأجنحتها لهم تخضع، والعلماء في القيامة بعد الأنبياء تشفع، مجالسهم تفيد الحكمة، وبأعمالهم ينزجر أهل الغفلة، هم أفضل من العُبَّاد، وأعلى درجة من الزُّهَّاد، حياتهم غنيمة، وموتهم مصيبة، يذكِّرون الغافل، ويعلِّمون الجاهل، لا يتوقع لهم بائقة، ولا يخاف منهم غائلة، بحسن تأديبهم يتنازع المطيعون، وبجميل موعظتهم يرجع المقصرون، جميع الخلق إلى علمهم محتاج، والصحيح على من خالف بقولهم مِحْجَاج، الطاعة لهم من جميع الخلق واجبة، والمعصية لهم محرّمة، من أطاعهم رشد، ومن عصاهم عَنَد، ما ورد على إمام المسلمين من أمر اشتبه عليه، حتى وقف فيه فبقول العلماء يعمل، وعن رأيهم يصدر، وما ورد على أمراء المسلمين من حكم لا علم لهم به فبقولهم يعملون، وعن رأيهم يصدرون...)، ثم ساق من نصوص الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم ما يؤيد ما ذكر، وبعضها مما جاء في هذا الباب.

(٢) هو زيد بن الحواري العمِّي، وهو ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه.

(٣) هو جعفر بن زيد العبدي، وهو تابعي ثقة، كما في الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠.

العَابِدِ كَفَضْلِي على أَدْنَى أُمَّتِي[١].

١١٣– حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا سَيَّارُ بنُ سَلاَمَةَ[٢]، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَب، عَنِ ابنِ عبَّاس، قالَ: إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ القَوْمَ، فإنَّ حَدِيثَهُ يَقَعُ مِنْ قُلُوبِهِمْ مَوْقِعَهُ مِنْ قَلْبِهِ[٣].

١١٤– حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ أبي بَكْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي مَرْيَمَ، قالَ: حدَّثنا سَعِيدُ ابنُ سُوَيْدٍ الكَلْبِيُّ[٤]، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا عَبْدٌ إلاَّ وَهُوَ يُعَادِيهِ عِلْمُهُ وَهَوَاهُ، فإنْ غَلَبَ عِلْمُهُ هَوَاهُ فَيَوْمٌ صَالِحٌ لَهُ، وإنْ غَلَبَ هَوَاهُ عِلْمُهُ فَيَوْمُ سُوءٍ لَهُ[٥].

---

(١) إسناده ضعيف، رواه الحارث في الـمُسْنَد، كما في بغية الباحث (٣٩)، والبَغَوي في جزء فيه ثلاثة وثلاثون من حديثه (١٩)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٩٢)، والرَّافعي في التدوين ٣/ ١١٨، بإسنادهم إلى محمد بن الفضل بن عطية به.
ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ٣٤٠، بإسناده إلى زيد العمّي به.
وله شاهد صحيح من حديث أبي أُمَامة، رواه الترمذي (٢٦٨٥)، وقال: (حسن صحيح غريب).

(٢) هو: أبو المنهال الرياحي البصري، وهو ثقة، من رواة الستة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٣٢٨، بإسناده إلى حماد به.
ورواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٦/ ٦٢، بإسناده إلى حماد إلى شهر من قوله.
ملحوظة: جاء هذا الأثر في الأصل وما بعده إلى الأثر رقم (١٣٧) في موضع آخر، وحقه هنا.

(٤) تابعي، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٧٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢٩ وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦١.

(٥) إسناده ضعيف، رواه الـمُعَافى بن عمران في الزُّهْد (٢١٦) بتحقيقنا عن أبي بكر بن أبي مريم به، ورواه أبو الفضل الزهري (٥٣٩) بإسناده إلى معاوية بن صالح عن=

١١٥- حدَّثنا أبو فَضَالَةَ فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: إذا أَصْبَحَ الـمُسْلِمُ اجْتَمَعَ عِلْمُهُ وَهَوَاهُ، فإنْ كَانَ هَوَاهُ تَبَعٌ لِعِلْمِهِ فَيَوْمُهُ يَوْمٌ صَالِحٌ، وإنْ كَانَ عِلْمُهُ تَبَعُ هَوَاهُ فَيَوْمُهُ يَوْمُ سُوءٍ(١).

١١٦- حدَّثنا شَيْبَانُ، وأَبو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ(٢)، عَنْ عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: إنَّما العِلْمُ بالتَّعَلُّمِ، وإنَّمَا الحِلْمُ بالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتوقَّى الشَّرَّ يُوقَهُ(٣).

١١٧- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ عُتْبَةَ بنِ أبي حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: وَمَا نَحْنُ لَوْلاَ كَلِمَاتُ العُلَمَاءِ(٤).

=سعيد بن سويد به.

وسئل عنه أبو حاتم كما في العلل ٦/ ١٦٧، فقال: (هذا حديث منكر).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب محاسبة النفس (٨٤)، وابن الجوزي في ذم الهوى ص ٢٢ بإسنادهما إلى فرج بن فضالة به، ومعاوية بن صالح لم يدرك أبا الدرداء.

(٢) هو: الواسطي، وهو ضعيف الحديث جداً، وروى له ابن ماجه.

(٣) رواه أبو خيثمة في كتاب العلم (١١٤)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الحلم (٤٧)، وهنَّاد بن السَّريّ في الزُّهْد ٢/ ٦٠٥، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٧/ ٣٩٨، وفي المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٣٨٥)، وابن عساكر في التاريخ ١٨/ ٩٨، بإسنادهم إلى عبدالملك بن عمير به.

وروي عن أبي الدرداء مرفوعا، رواه الطبراني في مُسْنَد الشَّاميين ٣/ ٢٠٩، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٤، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٢٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٩٧، وإسناده حسن.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٤٠٤)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٤١)، بإسنادهما إلى بقية بن الوليد به.

١١٨- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: مَثَلُ العُلَمَاءِ في الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ في السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا، وَكَمَثَلِ المِلْحِ في الطَّعَامِ(١).

١١٩- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، عَنْ عبدِ اللهِ بن دِينَارِ الشَّامِيِّ، قالَ: كَتَبَ سَلْمَانُ الفَارِسيُّ إلى أَبي الدَّرْدَاءِ، اعْلَمْ أنَّ مَثَلَ العَالِمِ في النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَامِلٍ سِرَاجٍ في لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، كُلُّ مَنْ مَرَّ بهِ اسْتَضَاءَ مِنْ

(١) إسناده ضعيف، روي مرفوعا من حديث أنس، رواه أحمد في المُسْنَد ٢٠/ ٥٢، والرَّامهُرْمُزي في أمثال الحديث ص٨٧، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص ٣٨، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٣٨، ولفظه عند أحمد: (إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ، كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ)، وإسناده ضعيف.
وله شاهد صحيح من قول أبي مسلم الخولاني، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٢٠، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٣٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٢٢٦.
وقد شرح ابن رجب هذا الحديث فقال كما في مجموع رسائله ١/ ١٤: (وهذا مثل في غاية المطابقة، لأنّ طريق التوحيد والعلم بالله تعالى وأحكامه، وثوابه وعقابه لا يدرك بالحسّ، إنما يُعرف بالدليل، وقد بين ذلك كله في كتابه وعلى لسان رسوله، فالعلماء بما أنزل الله على رسوله هم الأدلاء الذين يهتدى بهم في ظلمات الجهل والشبه والضلال، فإذا فقدوا ضل السالك، وقد شبه العلماء بالنجوم، والنجوم في السماء، فيها ثلاث فوائد: يهتدى بها في الظلمات، وهي زينة للسماء، ورجوم للشياطين الذين يسترقون السمع منها، والعلماء في الأرض تجتمع فيهم هذه الأوصاف الثلاثة: بهم يُهتدى في الظلمات، وهم زينة للأرض، وهم رجوم للشياطين الذين يخلطون الحق بالباطل، ويُدخلون في الدِّين ما ليس منه من أهل الأهواء، وما دام العلم باقيًا في الأرض فالناس في هدى).

سِرَاجِهِ، وَيَدْعُو لَهُ بالخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، ولاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ سِرَاجِهِ شَيْئاً[(١)].

١٢٠- حدَّثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ، عَنْ عبدِ الرَّحمن بنِ أَبي عَوْفٍ، عَنْ عبدِ الرَّحمن بنِ مَسْعُودٍ [الفَزَارِيِّ][(٢)]، عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْدُو إلى المَسْجِدِ لِعِلْمٍ يَتَعَلَّمُه، أَو يُعَلِّمُهُ، إلاَّ كُتِبَ لَهُ كأَجْرِ الـمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ، وَلَمْ يَنْقَلِبْ إلاَّ غَانِماً[(٣)].

١٢١- حدَّثنا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، قالَ: حدَّثنا شِمْرُ بنُ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: مُعَلِّمُ الخَيْرِ وَمُتَعَلِّمُهُ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيءٍ، حتَّى الحِيتَانُ في البَحْرِ[(٤)].

---

(١) رواه البيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٧٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٢، بإسنادهما إلى سلمان الفارسي به.

(٢) جاء في الأصل: (المرادي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥/ ٤٠٢.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠٠ عن الـمُصَنِّف آدم به ، ورواه من طريقه: ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٦١).
ورواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ١١٥، وأحمد في الزُّهْد (٧٥٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٢، بإسنادهم إلى حريز به.

(٤) رواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٤٦٩، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٥٥)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٤، والآجُرِّي في كتاب أخلاق العلماء ص ٤٣، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٣٩١)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٧٩٦) بإسنادهم إلى شمر بن عطية به.
ورواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٣٩٠) بإسناده إلى الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير به.=

١٢٢- حدَّثنا عَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، قالَ: حدَّثنا بَعْضُ مَشْيَخَتِنا، عَنْ [صَالِحِ بنِ][(١)] مُحَمَّدِ بنِ زَائِدَةَ اللَّيْثِيِّ، قالَ: كَانَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ عُبَّادٌ يَرُوحُونَ إلى الـمَسْجِدِ، فَلاَ يَزَالُونَ يُصَلُّونَ إلى العَصْرِ، فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، [فقالَ][(٢)]: مَا هَذِه وَاللهِ العِبَادَةُ، وَلَكِنَّ العِبَادَةَ التَّفَقُّهُ في دِينِ اللهِ، وَالتَّفَكُّرُ في خَلْقِ اللهِ[(٣)].

=ورواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٨٠) من طريق عبيد الله بن موسى، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير به، وأبو حمزة هو الثُّمَالي واسمه ثابت بن أبي صفية الكوفي، وهو متروك الحديث.

وروي مرفوعا من حديث عائشة، رواه البَزَّار في الـمُسْنَد ١٨/ ١٨٤، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٥١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٢٤: (وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب).

ومن حديث جابر، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٢١٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد١/ ١٢٤: (وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح).

ومن حديث ابن عباس، رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢١٨)، وفي شرح مذاهب أهل السنة (٥٣)، وابن بشران في الأمالي (٣٥١) و(١٠١٢)، وإسناده ضعيف جداً.

(١) جاء في الأصل: (عن أبي صالح عن محمد بن زائدة الليثي)، وهو خطأ، وصالح هو أبو واقد الليثي، وهو ضعيف الحديث جداً.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو ضروري لمراعاة السياق.

(٣) رواه أبو الشيخ ابن حيَّان في العظمة ١/ ٢١٩، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦٢، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١١٧، بإسنادهم إلى عطاف بن خالد به.
وله طرق أخرى صحيحة إلى سعيد بن المُسَيَّبِ، فقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ١٣٥ بإسناده إلى مالك بن أنس عن برد مولى ابن المُسَيَّبِ به.=

١٢٣- حدَّثنا شَرِيكٌ، قالَ: حدَّثنا لَيْثُ بنُ أَبي سُلَيْم، قالَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أَبي كَثِيرٍ، عَنْ عليٍّ الأَزْدِيِّ[(١)]، قالَ: سألتُ ابنَ عبَّاسٍ عَنِ الجِهَادِ، فقالَ لِي: ألاَ أَدُلُّكَ على خَيْرٍ مِنَ الجِهادِ؟ فقُلتُ: بلَى، فقالَ: تَبْنِي مَسْجِداً، وَتُعَلِّمُ فيهِ القُرْآنَ[(٢)]، وَالسُّنَةَ، والفِقْهَ في الدِّينِ[(٣)].

=ورواه البيهقي في الزُّهْد الكبير (٨٣٠) بإسناده إلى مالك قال: قال رجل لسعيد بن المُسَيَّب، فذكره.

ورواه أبو نُعَيم في الحلية ٢/ ١٦١ بإسناده إلى بكر بن خنيس عن سعيد بن المُسَيَّب.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٤ بإسناده إلى مالك قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: فذكره.

وهذا الخبر الصحيح يبين أن التفكر في أمر الله عز وجل وفي الغاية التي خلقنا من أجلها من أهم المطالب التي ينبغي أن يحققها العبد، وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ [سورة سبأ: ٤٦] قال ابن رشد في البيان والتحصيل ١٧/ ٥٨١ ما ملخصه: (يريد ابن المُسَيَّبِ بأن العبادة ليست بأشرف العبادات، وإنما أشرفها وأكبرها وأقربها وسيلة إلى الله مع الورع عما حرم الله، التفكر في أمر الله، وإنما قال ذلك، لأن الله أثنى على المتفكرين في آياته، وأمر بالاعتبار في مخلوقاته في غير ما آية من كتابه على وحدانيته وعظمته وقدرته...) ثم ذكر بعض الآيات في التفكر، ثم قال: (فالاعتبار في آيات الله التي أمرنا بالاعتبار فيها، والتفكر في أمرها، والاستدلال بها على وحدانيته وعظمته وقدرته، واستشعار اليقين بما وعد به من أطاعه من الثواب وأوعد به لمن عصاه من أليم العذاب من أكبر العبادات والأعمال وأقربها وسيلة إلى الله عز وجل ذي العظمة والجلال).

(١) هو: علي بن عبد الله الأزدي أبو عبد الله البارقي، روى له الستة إلاَّ البُخَاري.

(٢) كذا جاء في الأصل، وجاء في رواية يعقوب بن سفيان عن الـمُصَنِّف: (وتعلم الفرائض).

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠٠ عن الـمُصَنِّف آدم بن أبي إياس عن شريك به، ورواه من طريقه: ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٦٠).=

١٢٤ - حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بنِ [يَزِيدَ][(١)]، عَنْ سَعِيدِ بن أبي هِلالٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ مَالِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ فَلْيَتَصدَّقْ مِنْ قُوَّتِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِلْمٌ فَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ عِلْمِهِ[(٢)].

١٢٥ - حدَّثنا أَبو غَسَّانَ الـمَدَنِيُّ[(٣)]، قالَ: حدَّثنا أَبو سَعِيدٍ الخُشَنِيُّ[(٤)]، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمٍ يَنْشُرُه صَاحِبُهُ[(٥)].

١٢٦ - حدَّثنا أَبو فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: مَا تَصَدَّقَ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ أَحَبُّ مِنْ مَوْعِظَةٍ يَعِظُ بِها قَوْماً، فَيَتَفَرَّقُوا وَقَدْ نَفَعَ اللهُ بِهَا بَعْضَهُم[(٦)].

=ورواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٣٢٥)، والرَّافعي في التدوين ٢/ ٤٦١، بإسنادهما إلى شريك بن عبد الله النخعي به.

(١) جاء في الأصل: (زيد)، وهو خطأ، وخالد بن يزيد هو الجمحي أبو عبدالرحيم المصري، وهو محدِّث فقيه مشهور، حديثه في الستة.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، رواه هنَّاد بن السَّريّ في الزُّهْد ٢/ ٥٢٥، بإسناده إلى هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم به.

(٣) هو: محمد بن مطرِّف.

(٤) هو: مَسْلَمة بن علي الشَّامي الدِّمشقي، وهو ضعيف الحديث جداً، ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٨.

(٥) رواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٧٩٤) من رواية الحسن مرفوعا، وإسناده ضعيف أيضا.

وروي هذا القول عن مكحول، رواه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٥٩).

(٦) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٦٩، وابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين (٨) بإسنادهما إلى أبي فضالة فرج بن فضالة به.

١٢٧ - حدَّثنا الرَّبيعُ بنُ صَبيح، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَنْفَقَ رَجُلٌ نَفَقَةً أَفْضَلَ مِنْ نَفَقَةٍ مِنْ قَوْلٍ[(١)].

١٢٨ - حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَنْفَقَ رَجُلٌ نَفَقَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ نَفَقَةٍ مِنْ قَوْلٍ[(٢)].

١٢٩ - حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا عَاصِمُ بنُ أبي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ، فَنَقَرْتُ على بَابِهِ، فَخَرَجَ إليَّ، فقالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فقلتُ: جِئْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ، فقالَ: إنَّ الـمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطَالِبِ العِلْمِ رِضىً بِمَا يَطْلُبُ[(٣)].

١٣٠ - حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِم بنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ، فقالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ العِلْمِ، فقالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أنَّ الـمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطَالِبِ العِلْمِ، رِضىً بِمَا يَفْعَلُ[(٤)].

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٣٩٦)، بإسناده إلى عوف وأشعث وهشام عن الحسن البصري به.

(٢) رواه ابن بطَّه في الإبانة الكبرى ١/ ٢١١ بإسناده إلى حماد بن سلمة به.

(٣) رواه النسائي في السُّنَن الصغرى ١/ ٩٨، وفي السُّنَن الكبرى ١/ ١٢٤، و١٣١، وأبو داود الطيالسي في الـمُسْنَد ٢/ ٤٨٤، وابن عبد البرِّ في التمهيد ١٨/ ٢٤٦، والضياء في المختارة ٨/ ٣٥ بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.

(٤) رواه الترمذي (٣٥٣٦)، وأبو داود الطيالسي في الـمُسْنَد ٢/ ٤٨٤، وسعيد بن منصور في السُّنَن ٥/ ١١٩ (قسم التفسير)، وأحمد في الـمُسْنَد ٣٠/ ٢٤، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٥٦، وابن خزيمة في الصحيح ١/ ١٣، والطبراني =

١٣١- حدَّثنا أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، قالَ: حدَّثنا عَاصِمُ بنُ أبي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بن حُبَيْش، قالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ، قالَ: ما جَاءَ بكَ؟ فقلتُ: ابْتِغَاءُ العِلْمِ، فقالَ: فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِه ابْتِغَاءَ العِلْمِ، وَضَعَتِ الـمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها لَهُ، رِضًى بِمَا يَصْنَعُ[1].

١٣٢- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عبدِ اللهِ بنِ أبي مَرْيَمَ، وَعُتْبَةَ بنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُونُوا عُلَمَاءَ، فإنْ لَمْ تَكُونُوا عُلَمَاءَ فَتَعَلَّمُوا مِنَ العُلَمَاءِ، فإنْ لَمْ تَكُونُوا عُلَمَاءَ، وَلَمْ تَتَعَلَّمُوا مِنَ العُلَمَاءِ فَجَالِسُوا العُلَمَاءَ، فإنْ لَمْ تَكُونُوا عُلَمَاءَ، وَلَمْ تَعَلَّمُوا مِنَ العُلَمَاءِ، وَلَمْ تُجَالِسُوا العُلَمَاءَ فَأَحِبُّوا العُلَمَاءَ، وإيَّاكُمْ وَالخَامِسَةَ[2].

=في المعجم الكبير ٨/ ٩٥، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٥٦ بإسنادهم إلى حماد بن زيد به.

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠٠، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيّات ١/ ٤٨٤، وأبو القاسم الحِنَّائي في فوائده الحِنّائيّات (٢١٥) عن الـمُصَنِّف الإمام آدم بن أبي إياس عن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي به.
ورواه من طريق يعقوب بن سفيان: ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٥٨.
ورواه الخطيب البغدادي في كتاب الرحلة طلب الحديث (٧)، بإسناده إلى عاصم به.
وقال أبو القاسم الحِنَّائي: (هذا حديث مشهور من حديث أبي بكر عاصم بن أبي النَّجُود... عن أبي مريم زِرّ بن حُبَيْش الأسدي الكوفي عن صفوان بن عسال المرادي، رواه عن عاصم: سفيان، وشعبة، وأبو بكر بن عيَّاش وجماعة، وهو حسن عزيز من حديث أبي جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان).

(٢) إسناده ضعيف جداً، والحديث لا يصح، وقد رواه الدَّيْلمي في الـمُسْنَد ٥/ ١٤ من حديث عقبة بن عامر.

١٣٣- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عبدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: اُغْدُ عَالِماً، أو مُتَعَلِّماً، وَلاَ تَغْدُ بينَ ذَلِكَ[1].

١٣٤- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا [عَمْرو][2] بنُ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بن أبي الجَعْدِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: تَعَلَّمُوا، فإنَّ العَالِمَ وَالـمُتَعَلِّمَ في الأَجْرِ سَوَاءٌ، ولاَ خَيْرَ في النَّاسِ بَعْدَهُمَا[3].

١٣٥- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ ثَوْرِ بن يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: الدُّنيا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إلاَّ ذِكْرَ اللهِ، ومَا أَدَّى إلى ذِكْرِ اللهِ، وَالعَالِمُ وَالـمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ في الأَجْرِ، وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ لاَ خَيْرَ فِيهِم[4].

---

(١) رواه الطَّحَاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ٤٠٧، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٨٣ من طريق زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود به، وله طرق أخر عن ابن مسعود، وتقدم نحوه عن أبي الدرداء برقم (٥٧).

(٢) جاء في الأصل: (عمر)، وهو خطأ، وهو أبو عبد الله الجَمَلِيُّ الكوفي، وهو ثقة من رواة الستة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٤، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٣٧)، وحمزة السهمي في تاريخ جُرْجَان ص٣٨٦، وابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ص٢٨٢، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٢، وابن عبد البَرِّ في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣٨)، بإسنادهم إلى عمرو بن مرة به.

(٤) رواه أبو العباس الأصمّ في حديثه (٢٠٠) بإسناده إلى بقية بن الوليد به.
ورواه ابن المبارك في الرقائق (٧٣٨)، وأحمد في الزُّهْد (٧٣٢)، وابن الأعرابي في الزُّهْد (٦٦)، والآجُرِّي في أخلاق حملة العلماء ص٤٢، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٣٨٣)، وفي شُعَب الإيمان ٧/ ٣٤٢ بإسنادهم إلى ثور به. =

١٣٦- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا ثَابتُ البُنَانِيُّ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ لِي: حَبَّذَا العَالِمُ وَالـمُتَعَلِّمُ، ولاَ خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا(١).

١٣٧- حدَّثنا أبو فَضَالَةَ، عَنْ [لقْمَانَ بنِ عَامِرٍ](٢)، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: النَّاسُ ثَلاثَةٌ: عَالِمٌ، وَمُتَعَلِّمٌ، وَهَمَجٌ لاَ خَيْرَ فيهِ(٣).

١٣٨- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، حدَّثنا أَبَانُ بنُ أبي عيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العَمَلِ، وخَيْرُ دِينِكُم الوَرَعُ(٤).

=ورواه من طريق ابن المبارك: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٩٨، وابن أبي الدُّنيا في كتاب ذم الدُّنيا (٢٤٣)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٣٤)، وابن عساكر في التاريخ ٤٧/ ١٤٥.

وروي مرفوعا من حديث أبي هريرة، رواه الترمذي (٢٣٢٢)، وابن ماجه (٤١١٢)، وقال الترمذي: (حديث حسن غريب).

(١) رواه أحمد في الزُّهْد (٧٢٧) بإسناده إلى أبي الدرداء.

(٢) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، وقد استدركته من الحلية.

(٣) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٢، بإسناده إلى أبي فضالة فرج بن فضالة به.

(٤) إسناد ضعيف جداً، وله شواهد ضعيفة، منها عن حذيفة، رواه الترمذي في العلل الكبير (٦٣٣)، والبَزَّار في الـمُسْنَد ٧/ ٣٧١، والطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ١٩٦، والحاكم في المستدرك ١/ ١٧١، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١١، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٥٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٦٧، ونقل الترمذي عن البُخَاري أنَّه قال: (لا يعرف هذا الحديث عن حذيفة عن النبي ﷺ).

ومنها عن سعد بن أبي وقاص، رواه الهيثم بن كُلَيب الشَّاشي في الـمُسْنَد ١/ ١٣٧، والحاكم في المستدرك ١/ ١٧٠، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٥٤)،=

١٣٩ - حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أبي حَمْزَةَ[(١)]، عَنْ إبراهِيمَ النَّخَعِيِّ، قالَ: قالَ ابنُ مَسْعُودٍ: فَضْلُ العَمَلِ اليومَ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِلْمِ، وسَيَكُونُ زَمَانٌ يَكُونُ فَضْلُ العِلْمِ فيهِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العَمَلِ[(٢)].

١٤٠ - حدَّثنا أبو شَيْبَةَ[(٣)]، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، قالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ على أبي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ في طَلَبِ الحَدِيثِ، فقالَ لَهُ أبو الدَّرْدَاءِ: مَا جَاءَكَ؟ فأَخْبَرَهُ، فقالَ أبو الدَّرْدَاءِ: مَا جاءَتْك حَاجَةٌ؟ قالَ: لاَ، قالَ: ولاَ جِئْتَ في تِجَارَةٍ، قالَ: لاَ، قالَ: فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيها عِلْماً سَلَكَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَ الجَنَّةِ، وإنَّ الـمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطَالِبِ العِلْمِ رِضاً عَنْهُ، وإنَّهُ يَسْتَغْفِرُ للعَالِمِ مَنْ في السَّمواتِ والأَرْضِ، حتَّى الحِيتَانُ في جَوْفِ الـمَاءِ، وفَضْلُ العَالِمِ على العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ بَدْرٍ على سَائِرِ الكَوَاكِبِ، إنَّ العُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً ولاَ دِرْهَماً، ولَكِنَّهُم وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ

=وفي كتاب الآداب (٨٣٠)، وقال: (هذا الحديث يروى مرفوعا بأسانيد ضعيف، وهو صحيح من قول مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير).

قلت: وقول مُطَرِّف رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١٤٢، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ٢٢٢، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٣، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٥٧)، وفي شُعَب الإيمان ٣/ ٢٢٧، وابن عبد البَرّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١١٣.

(١) هو ميمون الأعور القصاب الكوفي، وهو ضعيف الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٢) لم أقف عليه في موضع آخر، وإبراهيم بن يزيد النخعي لم يلق ابن مسعود.

(٣) هو شعيب بن رزيق الشامي.

أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ[(١)].

١٤١- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا شَيْخٌ مِنَ الأَزْدِ يُكْنَى أبا الحَسَنِ، عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ العَالِمُ والعَابِدُ، فَيُقَالُ للعَابِدِ: أُدْخُلِ الجَنَّةَ، وَيُقَالُ للعَالِمِ: أُثْبُتْ حتَّى تُشَفِّعَ للنَّاسِ بِما أَحْسَنْتَ أَدَبَهُمْ في الدُّنيَا[(٢)].

١٤٢- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قالَ: حدَّثنا أبي، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الكَلَامُ مِنْ كَلَامِ الحِكْمَةِ، يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ وَيُعَلِّمُهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً على دِينِهَا[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف، لأن عطاء الخراساني لم يسمع من أبي الدرداء، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٩٨، بإسناده إلى عطاء به.
وله طرق يرتقى بها إلى درجة الحسن، منها ما رواه كثير بن قيس عن أبي الدرداء به، رواه أبو داود (٣٩٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٢٢٣)، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٥٤)، وابن حبان في الصحيح ١/ ٢٨٩، والآجري في فضل طلب العلم (٢٦)، وابن عبدالبرّ في جامع بيان العلم وفضله (١٧٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٥٩)، وفي كتاب الرحلة في طلب الحديث (٧٧)، وابن الدواليبي في كتاب فضل العلم وفضل حملته (٢٩)، وينظر: جامع بيان العلم وفضله فقد ذكر كثيراً من متابعاته وشواهده.

(٢) إسناده ضعيف، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٦/ ٢٤٣٠، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٦٨، بإسنادهما إلى أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس به.
وله شاهدان من حديث أنس وابن عباس، رواهما الخطيب في الفقيه والمتفقه (٦٨)، وهما ليسا بشيء.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن، ولإرساله، رواه ابن المبارك في الرقائق (١٤٠٣)، وهنَّاد بن السَّريّ في الزُّهْد ١/ ٥٢٩، والقُضَاعي في الـمُسْنَد (١٣١١)،=

١٤٣- حدَّثنا حِبَّانُ، عَنْ [سَعْدِ] بنِ طَرِيفٍ[١]، عَنْ أبي جَعْفَرٍ، قالَ: عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ[٢].

١٤٤- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ، عَنِ ابنِ ذَكْوَانَ[٣]، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ أَجْوَدَ الأَجْوَادِ؟ قَالُوا: بلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: اللهُ أَجْوَدُ الأَجْوَادِ، وأَنا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ، وأَجْوَدُهُمْ بَعْدِي إمَامٌ عَادِلٌ، وأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِه عَالِمٌ انْتَشَرَ عِلْمُهُ، فَيُبعثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمّةً وَحْدَهُ، كَمَا يُبْعَثُ النبيُّ، وأَجْوَدُهُمْ بَعْدَهُمْ رَجُلٌ أُهْرِيقَ دَمُهُ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٤].

=وابن عَمَشْلِيق في جزئه (٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٢٨٩ بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن زيد به.

(١) هو سعد بن طريف الإسكاف الكوفي، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه، وجاء في الأصل: (سعيد)، وهو خطأ، وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين الإمام الباقر، المتوفى سنة (١١٤).

(٢) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٣، بإسناده إلى حبان بن علي العنزي به.

(٣) هو: نوح بن ذكوان البصري، وهو ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه، وسويد بن عبد العزيز ضعيف الحديث أيضا، روى حديثه الترمذي وابن ماجه.

(٤) إسناده ضعيف، رواه أبو يعلى الموصلي في الـمُسْنَد ٥/ ١٧٦، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٠١، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٢/ ٢٠، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٣/ ٢٦٦، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٣٠ بإسنادهم إلى سويد به مسندا إلى أنس بن مالك عن النبي ﷺ.
وذكره ابن حجر في فتح الباري ١/ ٣٠، وقال: (في سنده مقال).

بابُ مَا يُقَالُ للعَالِمِ يَوْمَ القِيَامَةِ[(١)]

١٤٥- حدَّثنا أبو شَيْبَةَ شُعَيْبُ بنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، ح[(٢)]:

١٤٦- وحدَّثنا حِبَّانُ، قالَ: حدَّثنا لَيْثُ بنُ أَبي سُلَيْم، عَنْ عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ[(٣)]، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قالَ: لا تَزَالُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ

---

(١) إن من أكبر آفات المتعلم أن يتعلم العلم ولا يعمل به، ولذلك كانت مسئوليته كبيرة، قال الله تعالى: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [سورة الأعراف: ٦] أي لنسألن الأمم الذين أرسل الله إليهم المرسلين عما أجابوا به رسلهم، وقال الله عز وجل: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [سورة القصص: ٦٥] قال سيّد قطب رحمه الله في ظلال القرآن ٥/ ٢٧٠٦ في تفسير آية سورة القصص: (إنَّ الله ليعلم ماذا أجابوا المرسلين، ولكنه سؤال التأنيب والترذيل، وإنهم ليواجهون السؤال بالذهول والصمت، ذهول المكروب وصمت الذي لا يجد ما يقول: ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ والتعبير يلقي ظل العمى على المشهد والحركة، وكأنما الأنباء عمياء لا تصل إليهم، وهم لا يعلمون شيئا عن أي شيء! ولا يملكون سؤالا ولا جوابا. وهم في ذهولهم صامتون ساكتون!)، فليس العلم إذن بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية، ورأس العلم تقوى الله حقاً، ولذلك كان العلماء الربانيون مخبتين لله تعالى، يقومون الليل ويستغفرون بالأسحار، ويتركون المعاصي والمحرمات، قال الحسن البصري: (كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ، وَهَدْيِهِ، وَلِسَانِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدِهِ)، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٤٩١، وابن الدواليبي في كتاب فضل العلم وفضل حملته ص٥١.

(٢) إسناده ضعيف، عطاء لم يدرك معاذا.

(٣) هو: عبد الرحمن بن عُسَيلة المرادي أبو عبد الله الصُّنَابحي، رحل إلى النبي ﷺ فوجده قد مات قبله بخمس ليال أو ست، ثم نزل الشام، روى له الستة.

القِيَامَةِ حتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع: عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ، وعَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ فِيهِ[1].

١٤٧- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، قالَ: حدَّثنا أَبو يَزِيدَ الـمُدَنِيُّ[2]، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: إنَّ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَافُ أنْ يَسْأَلَني اللهُ عنهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أنْ

---

(١) رواه أبو القاسم بن عساكر في جزء ذم من لا يعمل بعلمه (٢) من طريق ليث بن أبي سُليم عن عدي بن عدي به، وإسناده ضعيف لضعف الليث.
وروي الخبر مرفوعا، رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٥٥٦)، والبزار في المسند ٧/ ٨٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٦٠، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص ٧٧، وتمام الرازي في الفوائد (١٤٨٠)، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٨٦، وفي المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٩٣)، والخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٤٤١، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٨٨، وفي اقتضاء العلم العمل (٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ١١٨ بإسنادهم إلى الليث به.
وله شاهد صحيح من حديث أبي برزة الأسلمي، رواه الترمذي (٢٤١٧)، والدارمي في السنن (٥٥٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٠)، والروياني في المسند (١٣١٣)، والآجري في كتاب أخلاق العلماء ص ٧٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٢، والبيهقي في المدخل (٤٩٤)، وفي شعب الإيمان ٣/ ٢٧٨، والخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (١)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).
قوله: (وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ فِيهِ) لا يخصُّ العلماء فقط، وإنما يعمُّ كل من علم مسألة من المسائل، فإنه ستقوم عليه الحجة فيها، ولذلك كان دأب السلف العمل بالعلم، ولأجله حازوا قصب السبق، وبورك في علمهم.

(٢) أبو يزيد مدني ثقة، لا يعرف اسمه، روى له البُخَاري والنسائي.

يَقُولَ: قَدْ عَلِمْتَ، فَمَاذا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ(١).

١٤٨- حدَّثنا أبو فَضَالَةَ فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: إنَّما أَخْشَى مِنْ رَبِّي أَنْ يَقُولَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ على رُؤُوسِ الخَلائِقِ: يَا عُوَيْمِرُ، فأَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، فَيَقُولُ: مَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ(٢).

١٤٩- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: مَا أَخَافُ أنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ: يا عُوَيْمِرُ، كَيْفَ عَمِلْتَ فِيمَا لَمْ تَعْلَمْ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي كَيْفَ عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ(٣).

١٥٠- [حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: أَرَى خَوْفَ أَنْ يُقَالَ لِي: قَدْ عَلِمْتَ فَمَا عَمِلْتَ](٤).

---

(١) لم أجده من هذا الطريق، وإنما وجدته من حديث أبي هريرة مرفوعا من طريق شُفَيّ الأصبُحي عن أبي هريرة ضمن حديث طويل، رواه الترمذي (٢٣٨٢)، والنسائي في السُّنَن الكبرى ١٠/ ٣٩٥، وابن خزيمة في الصحيح ٤/ ١١٥، وابن حبان في الصحيح ٢/ ١٣٦، وقال الترمذي: (حسن غريب).

(٢) رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٤٩)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٤، والشَّامُوخي في جزئه (٢١)، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٤٨، بإسنادهم إلى فرج بن فَضَالة به.

(٣) لم أجده من هذا الطريق، والحسن البصري لم يسمع من أبي الدرداء.

(٤) استدرك الناسخ هذا الأثر في الحاشية، ولم أجده في موضع آخر.

١٥١- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيةَ بنِ صَالِحٍ، عَنْ أبي الزَّاهِرِيَّةِ[١]، عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: لَسْتُ أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا عُوَيْمِرُ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا جهِلْتَ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي: مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ[٢].

١٥٢- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَام بن سَعْدٍ، عَنْ زيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: إنِّي أَخْشَى أَنَّ يُقَالَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا عُوَيْمِرُ، فأَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْك، فيَقُولُ: هَلْ عَلِمْتَ؟ فأَقُولُ: نَعَمْ، فيَقُولُ: فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ[٣].

١٥٣- حدَّثنا أبو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ[٤]، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: إنِّي أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا عُوَيْمِرُ، فأَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدِيْكَ، فيَقُولُ: هَلْ عَلِمْتَ؟ فأَقُولُ: نَعَمْ، فيَقُولُ: مَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ، فإذَا أَنا لاَ حُجَّةَ لِي[٥].

---

(١) هو: حُدَير بن كُرَيب الحمصي، تابعي ثقة، روى له مسلم وغيره، توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

(٢) رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٩٢)، وفي شُعَب الإيمان ٢/ ٢٨٦، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٢٠٤)، بإسنادهما إلى معاوية بن صالح به.

(٣) لم أجده من هذا الطريق، وإسناده صحيح.

(٤) هو: حفص بن ميسرة.

(٥) لم أجده من هذا الطريق، وزيد بن أسلم لم يسمع من أبي الدرداء

بابُ زَلَّةِ العُلَمَاءِ(١)

١٥٤- حدَّثنا أبو مَعْشَر، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّمَا أَخَافُ على أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلاثٌ: أَخَافُ أَنْ تَسْتَفِيدُوا مَالاً فَتَبْطُرُوا، وأَخَافُ رِجالاً يَقْرَؤُونَ هَذا القُرْآنَ فَيَضعُونَهُ عَلى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ، وأَخَافُ زَلَّةَ عَالِمٍ، وسُأُنَبِّئُكُم بالـمَخْرَجِ مِنْ هَذِهِ الثَّلاثَةِ، إذا رَزَقَكُم اللهُ مَالاً فَاشْكُرُوهُ، وإذا قَرَأْتُمُ القُرْآنَ فَمَا عَرَفْتُم

---

(١) لا شكَّ أنَّ للعلماء أثر عظيم في إخراج الأمة من الفتن، والنجاة بها في متلاطم المحن، ولقد مرَّت أمة الإسلام عبر تاريخها بأزمات كثيرة وفتن متلاحقة، قيَّض الله تعالى فيها العلماء الربّانيين من أهل الفضل والنصح والعدل، فأنقذ بهم الأمة، وحفظ بهم الملة، وأخرج الله عز وجل بهم الناس من الظلمات إلى النور، وقد بشر رسول الله ﷺ هذه الأمة فقال كما في حديث ثوبان: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ) رواه مسلم (١٩٢٠)، وأهل العلم هم أئمة هذه الطائفة، ولذلك كان لا بدّ للعالم من إخلاص العمل لله تعالى، وإصلاحه بمتابعة النبي ﷺ، وتقوى الله تعالى في السرّ والعلن، والنصح للأمة، والتحلي بأحسن الأخلاق، ولأجل هذا كان علماء الأمة يحذّرون من الأئمة المضلّين الذين يحلُّون ويحرِّمون على خلاف حكم الله، وقد سمى الله طاعتهم في ذلك عبادة، فقد روى الترمذي (٣٠٩٥) بإسناده إلى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الوَثَنَ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة التوبة: ٣١]، قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ)، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ١/ ٩٨: (وكثير من المتفقهة، وأجناد الملوك، وأتباع القضاة والعامة المتبعة لهؤلاء يشركون شرك الطاعة)، ثم ذكر حديث عدي المتقدم، ثم قال: (فتجد أحد المنحرفين يجعل الواجب ما أوجبه متبوعه، والحرام ما حرمه، والحلال ما حلله، والدين ما شرعه إما دينا، وإما دنيا، وإما دنيا ودينا).

مِنْهُ فَخَذُوا بِهِ، ومَالَمْ تَعْرِفُوا فَرُدُّوا عِلْمَهُ إلى عَالِمِه، وإذا زَلَّ عَالِمٌ فَانْظُرُوا فَيْئَهُ، فإنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفِيءَ(١).

١٥٥ - حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قالَ: إنَّما أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَعْدِي ثَلاثاً: زَلَّةَ العَالِمِ، وَجِدَالَ الـمُنَافِقِ بالقُرْآنِ، وَالقُرْآنُ حَقٌّ وَعَلَيْهِ نُورٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، وَدُنيا تَقْطَعُ بِها أَعْنَاقَكُمْ(٢).

١٥٦ - حدَّثنا شَيْبَانُ أبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قالَ: كَيْفَ أَنْتُم وَدُنيَا مُطْغِيَةٌ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بالقُرْآنِ، وَزَلَّةُ عَالِمٍ، فَأَمَّا الدُّنيا الـمُطْغِيَةُ، فَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ غِنَاهُ في قَلْبِهِ فلن يَسْتَغْنِي بِشَيءٍ سِوَاهُ، وأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ بالقُرْآنِ فإنَّ القُرْآنَ حَقٌّ، وإنَّ للإِسْلاَمِ مَنَاراً كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفْتُم فَخُذُوا، ومَا أَنْكَرْتُم فَكِلُوهُ إلى عَالِمِه، وأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ فإنْ أَعْجَبَكَ العَالِمُ فَقَلِّدْهُ دِينَكَ، وإنْ زَلَّ فَلاَ يَزْهَدَنَّك ذَلِكَ فِيهِ، فإنَّ العَبْدَ يُذْنِبُ، ثُمَّ يَتُوبُ فَيُتَابُ عَلَيْهِ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو داود في المراسيل (٥٣٣) من طريق محمد بن طريف عن محمد بن كعب القرظي به.

(٢) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ١٣٧، وجعفر بن محمد المستغفري في فضائل القرآن ١/ ٢٦٦ بإسنادهما إلى معاذ به.
وروي عن معاذ مرفوعا، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٣٨، وفي الأوسط ٦/ ٣٤٢، وتمام في الفوائد ٢/ ٢١٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ١٢٩، وإسناده ضعيف جدا.

(٣) إسناده ضعيف للانقطاع، ولكن رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٣٨، بإسناد آخر متصل إلى معاذ، وهو صحيح.
وروي عنه مرفوعا، رواه الطبراني في الأوسط ٨/ ٣٠٧، وإسناده ضعيف.

١٥٧- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَنْ أبي البَخْتَرِيِّ(١)، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، قالَ: إيَّاكُمْ وَزَلَّةَ العَالِمِ، فإنِ اهْتَدَى فَلاَ تُحَمِّلُوهُ دِينَكُم، وإنَّ زَلَّ فلاَ تَقْطَعُوا مِنْهُ آثَارَكُمْ(٢).

قالَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: وَقالَ إيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ: لاَ تَنْظُرُوا إلى مَا يَصْنَعُ العَالِمُ، فإنَّهُ قَدْ يَصْنَعُ العَالِمُ الشَّيءَ يَكْرَهُهُ، وَلَكِنْ سَلُوهُ، فإنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بالحَقِّ مَا اسْتَطَاعَ(٣).

١٥٨- حدَّثنا أبو عُتْبَةَ عَبَّادُ الخَوَّاصُ، عَنْ سَعِيدِ بن عبدِ العَزِيز، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: اقْرَأ القُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فإذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ بِقَارِئِه، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ(٤).

---

(١) هو: سعيد بن فيروز الطائي، وهو ثقة إلاَّ أنَّ روايته عن سلمان مرسلة.

(٢) رواه ابن حزم في كتاب الأحكام في أصول الأحكام ٦/ ٢٩٨، بإسناده إلى حماد به.
وهذا كلام وجيه مفيد جداً، فإنه ما من عالم إلاَّ وله زلَّة، وأبى الله أن تكون العصمة إلاَّ لرسوله ﷺ، ومن المعيب الاشتغال بالزلاَّت والتعلق بها، بل لابد للمسلم أن يستر على الناس وخصوصاً العلماء الذين غلب خيرهم على شرهم، ولله درُّ شيخ الإسلام ابن تيمية حينما قال كما في الفتاوى ٣٢/ ٢٣٩ ما ملخَّصه: (وليس لأحد أن يتَّبع زلاَّت العلماء، كما ليس له أن يتكلَّم في أهل العلم والإيمان إلاَّ بما هم له أهل... وأُمرنا أن نتَّبع ما أُنْزل إلينا من ربنا، ولا نتَّبع من دونه أولياء، وأُمرنا أن لا نطيع مخلوقاً في معصية الخالق، ونستغفر لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان...).

(٣) رواه وكيع بن خلف في أخبار القضاة ١/ ٣٥٠، وحمزة السَّهمي في تاريخ جُرْجان ص٢١٣، بإسناده إلى حماد به، وذكره الـمِزِّي في التهذيب ٣/ ٤٣٣.

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق، ولكن وجدته منقولا عن الحسن، رواه أحمد في الزُّهْد (١٦٥١)، كما وجدته من قول مكحول، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٧.
وروي مرفوعا من حديث عبد الله بن عمرو، رواه الطبراني في مُسْنَد الشَّاميين ٢/ ٢٨٢، والقُضَاعي في مُسْند الشِّهاب ١/ ٢٤٥، وإسناده ضعيف.

بابُ العَالِم إذا طَلَبَ الدُّنيا[١]

١٥٩ - حدَّثنا الـمَاجِشُونُ[٢]، قالَ: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن مَعْمَر، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يَنْفَعُ اللهُ بِهِ في الآخِرَةِ لا يَتَعلَّمُهُ إلاَّ لدُنيا، حَرَّمَ اللهُ عليهِ أنْ يَجِدَ عَرْفَ الجَنَّةِ[٣].

١٦٠ - حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْس، عَنْ أبي عبدِ الرَّحمنِ[٤]، عَنْ [عبدِ] اللهِ بنِ أبي [حُسَيْنٍ القُرَشِيِّ][٥]، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: لَو أنَّ أهلَ العِلْمِ أَخَذُوا

---

(١) عقد الـمُصَنِّف هذا الباب هذا العنوان لكي يؤكد على أن العالم لا بدّ له من تجريد النية وإخلاصها لله تعالى، والتبرّي عن كل ما دونه سبحانه، فيكون طلبه للعلم ابتغاء مرضاته تعالى وحده، فلا يريد به طمعا في جاه أو منصب، أو شيئا من حطام الدُّنيا الزائل، ويكون هدفه نشر الدين، ونصرة سنة سيِّد المرسلين، ورفع الجهل عن الأمة، فمن نوى بتعلمه العلم الشرعي شيئا من الدُّنيا فقد عرض نفسه للعقوبة.

(٢) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون.

(٣) إسناده ضعيف، رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٢٦٣) بإسناده إلى أبي طوالة عبدالله ابن عبدالرحمن به، وهو من أتباع التابعين، فهو معضل، ولكنه موصول من طريق آخر صحيح، فقد رواه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٥، وأحمد في الـمُسْنَد ١٤/ ١٦٩، وأبو يعلى في الـمُسْنَد ١١/ ٢٦٠، وابن حبان في الصحيح ١/ ٢٧٩، والحاكم في المستدرك١/ ٨٥، والخطيب البغدادي في كتابه اقتضاء العلم العمل (١٠٢)، وفي الفقيه والمتفقه (٨١١)، بإسنادهم إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة به.
وقوله: (عَرْفُ الجنَّة) المقصود به: ريح الجنة، مبالغة في تحريم دخوله الجنة.

(٤) هو: محمد بن سعيد الـمَصْلُوب الكذّاب، وكان بكر بن خُنَيس يكنِّيه بهذه الكنية، قاله الإمام أحمد بن حنبل، كما في تاريخ دمشق ٥٣/ ٨٣، ونص كلامه: (بكر بن خُنَيس ليس به بأس، إنما روى عن رجل صُلِب، يقال له أبو عبدالرحمن الدمشقي، واسمه محمد بن سعيد).

(٥) جاء في الأصل: (عبيد الله)، وهو خطأ، وعبد الله بن أبي حسين القرشي تابعي، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٥/ ٧٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣٥.=

العِلْمَ بِحَقِّهِ لأَحَبَّهُم اللهُ ومَلائِكَتُهُ والصّالِحُونَ مِنْ عِبادِه، وَلَهَابَهُم النَّاسُ لِفَضْلِ عِلْمِهِم وشَرَفِه، ولَكِنَّهُم طَلَبُوا بِهِ الدُّنيا فَمَقَتَهُمُ اللهُ، وهَانُوا على النَّاسِ(١).

١٦١- حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْس، قالَ: حدَّثنا بَعْضُ أَصْحَابِنا، عَنْ أبي حَازِمٍ المَدَنِيِّ، قالَ: لَو أَنَّ العُلَمَاءَ اسْتَغْنَوا بِعِلْمِهِم لَزَهِدَ أهلُ الدُّنيا في دُنْيَاهُم، ولكنَّ العُلَمَاءَ اتَّبَعُوا أهلَ الدُّنيا، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ زَهَدُوا في عِلْمِهِم، وضَنُّوا بِدُنْيَاهُم(٢).

١٦٢- حدَّثنا إسمَاعِيلُ بنُ عيَّاش، عَنْ عبدِ اللهِ بن دِينَارٍ الشَّامِيِّ(٣)، قالَ: قالَ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ: بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ، إنَّ شَرَّكُمْ عَمَلاً لَعَالِـمٌ يُحِبُّ الدُّنيا، وَدَّ هُو لَو أنَّ النَّاسَ كُلَّهُم كَانُوا مَعَهُ في عَمَلِهِ، مَا أَحَبَّ إلى عَبِيدِ الدُّنيا لَو يَجِدُونَ [مَعْذِرةً](٤)، ومَا أَبْعَدَهُم مِنْها لَو يَشْعُرُونَ](٥).

=ملحوظة: من بعد المعقوفة الثانية إلى النص رقم (١٦٢) جاءت النصوص في الأصل في غير موضعها، وحقّها في هذا الموضع.

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق، وإنما وقفتُ عليه من قول سفيان بن عُيَينة، رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٥٤٨).

(٢) نقل نحوه عن وهب بن منبه، رواه الآجُرِّي في أخلاق العلماء ص ٨٩، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٥٦٠)، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٨٧، وذكره الـمِزِّي في التهذيب ٣١/ ١٤٨، والذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٩.

(٣) هو أبو محمد الشامي الحمصي، وهو ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه.

(٤) جاء في الأصل: (معديا)، ولم أجد لها معنى، وما وضعته هو المناسب للسياق، وهو المتوافق مع مصادر تخريج الخبر.

(٥) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (١٩١)، وفي كتاب ذم الدُّنيا (٣٦١)، وخيثمة=

بابٌ فِيمَنْ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ(١)

١٦٣- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا خُبَيْبٌ، عَنْ حَفْصِ [بنِ](٢) عَاصِمٍ، قالَ:

=الأطرابلسي في حديثه ص١٧١، بإسنادهما إلى إسماعيل به، ورواه من طريق خيثمة: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٢٣.

وما بين المعقوفتين أي من أول النص رقم (١٦٠) إلى هنا، جاء في غير موضعه، وهو خطأ نشأ عن خلل في ترتيب النسخة.

(١) إن المسلم منهيٌّ أن يتحدَّث بكل ما يسمع، بل عليه أن يتثبت في نقل الأخبار، ولا ينقل خبرا إلاَّ إذا تأكد صدقه، لأن هذا سوف يوقعه في الكذب، وأكثرُ ما يكبُّ الناسَ في النار على وجوههم حصائدُ ألسنتهم، والصدق في الحديث ونقله من سِيما العقلاء، ولذلك أمر النبي ﷺ ألاَّ يتحدَّث المرءُ إلاَّ بما فيه نفعٌ أو يصمُت، فقال: (مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) متفق عليه، ولذلك كان من صفات مرضى القلوب: الإرجافُ والكذب في نقل الأحداث، أو تحريفها أو المبالغة فيها بغيًا وإفسادًا، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ ﴾ [سورة النساء: ٨٣]، قال العلامة عبدالرحمن السعدي في تفسيره ص ١٩٠: (هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم هذا غير اللائق، وأنه ينبغي لهم إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة والمصالح العامة ما يتعلق بالأمن وسرور المؤمنين، أو بالخوف الذي فيه مصيبة عليهم أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردّونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، أهلِ الرأي والعلم والنصح والعقل والرزانة، الذين يعرفون الأمور ويعرفون المصالح وضدها، فإن رأوا في إذاعته مصلحة ونشاطا للمؤمنين وسرورا لهم وتحرزا من أعدائهم فعلوا ذلك. وإن رأوا أنه ليس فيه مصلحة أو فيه مصلحة ولكن مضرته تزيد على مصلحته، لم يذيعوه...).

(٢) جاء في الأصل: (عن)، وهو خطأ، وحفص بن عاصم هو ابن عمر بن الخطَّاب القُرَشيّ العدوي المدنيّ، وهو تابعي ثقة، له ترجمة في الجرح والتعديل ٣/ ١٨٤، وخبيب هو ابن عبد الرحمن بن أساف، وهو مدني ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَفَى بالرَّجُلِ كَذِباً أنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ[(١)].

١٦٤- حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ إبْرَاهِيمَ [الهَجَرِيِّ][(٢)]، عَنْ أبي الأَحْوَصِ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ،قالَ: كَفَى بالرَّجُلِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ[(٣)].

١٦٥- حدَّثنا شَيْبَانُ، وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ أَبي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْش، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: بَحَسْبِ الـمَرْءِ مِنَ الكَذِبِ الحَدِيثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك ١/ ١١٢، بإسناده إلى الـمُصَنِّف آدم بن أبي إياس عن شعبة به.

ورواه أحمد في الزُّهْد (٢٤٨)، ومسلم في مقدمة الصحيح (٥)، والبَزَّار في الـمُسْنَد ١٥/ ٢٠، والحاكم في المستدرك ١/ ١٩٥، والقُضَاعي في مُسْند الشِّهاب ٢/ ٣٠٥، بإسنادهم إلى شعبة به.

وقال البَزَّار: (وهذا الحديث أرسله وَهْب، وأسنده محمد بن جعفر عن شُعبة، عَن خُبَيْبٍ عن حفص، عن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم)، وهذا الحديث الـمُسْنَد رواه بهذا الإسناد مسلم (٤)، وأبو داود (٤٩٩٢).

(٢) جاء في الأصل: (الحجري)، وهو خطأ، وهو إبراهيم بن مسلم الكوفي، وهو ضعيف الحديث جداً، روى له ابن ماجة.

(٣) رواه علي بن الجعد في الجعديَّات ١/ ١٠٩، بإسناده إلى شعبة به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣٥٧).

ورواه ابن المبارك في الزُّهْد (٣٧٩) (رواية المروزي)، وابن وهب في الجامع (٥٢٣)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٣٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٧، بإسنادهم إلى أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمي به.

وروي عن ابن مسعود مرفوعا، رواه مسلم (٢٦٠٦)، وأحمد في الـمُسْنَد ٦/ ٢٧٣، والبيهقي في السُّنَن ١٠/ ٢٤٦.

١٦٦- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ إبْرَاهِيمَ [الهَجريِّ][(١)]، عَنِ أبي الأَحْوَصِ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: كُنَّا نَعُدُّ اللَّفْظَةَ في الجَاهِلِيَّةِ سِحْراً، وَهِيَ فِيكُم اليومَ القَالَةَ، قِيلَ وَقالَ، وَكَفَى بالرَّجُلِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ [(٢)].

١٦٧- حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ، قالَ: حدَّثنا مَعْرُوفُ بنُ خَرَّبُوذٍ، عَنْ أَبي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، قالَ: قالَ عليُّ بنُ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: وَيْحكُمْ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يُنْكِرُونَ [(٣)].

١٦٨- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنِ أَبي الوَلِيدِ البَجَلِيِّ [(٤)]، عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَائِذٍ

---

(١) جاء في الأصل: (الحجري)، وهو خطأ.

(٢) رواه الطَّحَاوي في شرح مشكل الآثار ٦/ ١٧٠، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٧/ ٤٩٣، بإسنادهما إلى إبراهيم الهَجَري به.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٨١، بإسنادهما إلى عبدالله بن داود الخريبي به.
ورواه البُخَاري (١٢٧)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦١٠)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله(١٩١١)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣١٨)، والسَّمْعاني في أدب الاملاء والاستملاء (١٦٧)، والـمِزِّي في التهذيب ٢٨/ ٢٦٥، بإسنادهم إلى معروف بن خَرَّبُوذ به.
والأثر ذكره عن الـمُصَنِّف ابن حجر في فتح الباري ١/ ٢٢٥، وقال: (وزاد آدم بن أبي إياس في كتاب العلم له عن عبد الله بن داود عن معروف في آخره:(ودعوا ما ينكرون)، أي: يشتبه عليهم فهمه).
وذكره العيني في عمدة القاري ٢/ ٢٠٤، وقال: (وَفِي كتاب الْعلم لآدَم بن أبي إِيَاس عَن عبدالله بن دَاوُد عَن مَعْرُوف فِي آخِره).

(٤) هو: الوليد بن كامل البجلي الشامي، وهو صدوق يخطئ، روى له أبو داود والنسائي.

الأَزْدِيِّ، عَنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكْرِب، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلاَ يُحَدِّثْهُمْ بِمَا يَفْزَعُونَ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِم [١].

١٦٩- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا عبدُ اللهِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ [مَعْمَرِ] [٢] بنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ عبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قالَ: مَا زِلْتَ مُحَدِّثاً قَوْماً حَدِيثاً لاَ تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إلاَّ كَانَ عَلَى بَعْضِهِم فِتْنَةً [٣].

١٧٠- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا الوَضِينُ بنُ عَطَاءٍ، قالَ: كَانَ يُقَالُ: حَدِّثِ النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ [٤].

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٩١، بإسناده إلى الـمُصَنِّف آدم بن أبي إياس عن بقية به، ورواه من طريقه: قوَّام السُّنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٠١.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ١٣٥، ومُسْند الشاميين ٣/ ٣٨١، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٨/ ٣٦٢، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٨١، وفي المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦١٢)، وأبو موسى المديني في كتاب اللطائف من علوم المعارف (١٠٥)، بإسنادهم إلى بقية بن الوليد به، وقد زاد بعضهم (نصر بن علقمة) وهو يروي عن ابن عائذ.

(٢) جاء في الأصل: (معتمر)، وهو خطأ ظاهر، وعبد الله التميمي لم أجده في موضع آخر.

(٣) رواه مسلم في مقدمة الصحيح ١/ ١١، والرَّامهُرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (٨٠٩)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦١١)، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٨٩٢)، بإسنادهم إلى الزهري به.

(٤) روي مرفوعا من حديث سعيد بن الُمسَيَّبِ مرسلا، رواه خيثمة في حديثه ص٧٥.

بابُ فِيمَنْ يُفْتِي في كُلِّ مَا سُئِلَ (١)

١٧١ – حدَّثنا الـمَسْعُودِيُّ، قالَ: حدَّثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: إنَّ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ في كُلِّ مَا سُئِلَ عَنْهُ لَمَجْنُونٌ.

١٧٢ – حدَّثنا قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: إنَّ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ في كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فيهِ لَمَجْنُونٌ (٢).

١٧٣ – حدَّثنا قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ، عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: إنَّ مَنْ أَفْتَى فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فيهِ مَجْنُونٌ (٣).

١٧٤ – حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ إسمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، ح:

---

(١) كان السلف الصالح من الصحابة الكرام وتابعيهم إذا سُئل أحدهم عن حديث أو فتوى ودَّ أن يكفيه غيره كراهة أن يقول فيخطيء ، وكانوا يعدُّون الذين يتجرأون على الفتيا أقلَّهم علما ، كما كره كذلك كثير من السلف السؤال عن الحوادث قبل وقوعها، وهو ما يسمى بالفقه الافتراضي ، وهو اجتهاد الفقيه في وضع الحكم الشرعي لما لم يقع بعد من الحوادث والنوازل المقدرة ، ولا يعرف هذا الفقه الافتراضي إلا في نطاق ضيق فيما يسمى بمدرسة أهل الرأي، وكان يتزعم هذه المدرسة الإمام أبو حنيفة رحمه الله وتلامذته ، قال الأستاذ سيِّد قطب رحمه الله في ظلال القرآن ٢/ ٩٨٧: (ووعى الصدر الأول هذا المنهج واتجاهه ، فلم يكونوا يفتون في مسألة إلا إذا كانت قد وقعت بالفعل وفي حدود القضية المعروضة دون تفصيص للنصوص، ليكون للسؤال والفتوى جدّيتهما ، وتمشيهما كذلك مع ذلك المنهج التربوي الرباني) .

(٢) رواه علي بن الجعد في الجعديَّات (٣٢٠)، والدَّارميّ (١٧٦)، وأبو خيثمة في العلم (١٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٨٨، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ٢/ ١٢٥، وفي كتاب الحيل ص ٦٥، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٧٩٨)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٢١٣)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٤١٦ بإسنادهم إلى سليمان بن مهران الأعمش به.

(٣) لم أجده من هذا الطريق، ومحمد بن سيرين لم يلحق ابن مسعود.

وسُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ إسمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: سُئِلَ أُبَيُّ بنُ كَعْب عَنْ شَيءٍ، فَقَالَ للسَّائِلِ: أَكَانَ كَذَا هَذا بَعْدُ، فقالَ: لاَ، يا ابنَ أَخِي فَأَعْلِمْنِي حتَّى يَكُونَ[(١)].

١٧٥- حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثِ بنِ أبي [سُلَيْم][(٢)]، عَنْ طَاوُس، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قالَ: لاَتَسْأَلُوا عَنْ مَا لَمْ يَكُنْ، فَإنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَنْ مَا لَمْ يَكُنْ[(٣)].

١٧٦- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُس، قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: أُحَرِّجُ باللهِ على امْرِىءٍ يَسْأَلُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فإنَّ اللهَ قدْ بَيَّنَ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ[(٤)].

---

(١) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٥١)، بإسناده إلى إسماعيل به، وهو منقطع، لأنَّ الشعبي لم يدرك أُبيًّا، ولكنه موصول من طريقه عن مسروق عن أُبيّ، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٥٠٠، والدَّارميّ في السُّنَن (١٥٢)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٧٦)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٢٠، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص ١٠٦، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ١/ ٤٠٨، وابن عبد البَرّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٥٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٤.

(٢) جاء في الأصل: (سليمان)، وهو خطا.

(٣) رواه ابن عبد البَرّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٣٦) من طريق شريك عن ليث به.
رواه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٤)، وابن عبد البَرّ في الجامع (٢٠٦٧)، بإسنادهما إلى جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به.
ورواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٢٣)، بإسناده إلى حماد بن يزيد عن أبيه عن ابن عمر به.
ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٢، بإسناده إلى ابن عمر به.
ورواه أبو داود في الزُّهْد (٨٣) بإسناده إلى قبيصة بن جابر عن عمر به.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٢٦)، وعمر بن شبَّة في أخبار المدينة ١/ ٤٠٩، وابن بطَّه=

١٧٧- حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قالَ: حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ رَاشِدٍ [(١)]، قالَ: سَأَلْتُ طَاوُوسَ عَنْ شَيءٍ، فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: أَكَانَ هَذا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: آللهُ، فَقُلْتُ: آللهُ، [فَقَالَ][(٢)]: إنَّ أَصْحَابَنا أَخْبَرُونَا أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ قالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَسْتَعْجِلُوا البَلاَءَ قَبْلَ نُزُولِهِ، فَيَذْهَبُ بِكُمْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، [وَإِنَّكُمْ][(٣)] إنْ لَمْ تَعْجِلُوا بالبَلاَءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَّ الـمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِم مَنْ إذَا سُئِلَ وُفِّقَ، أَو قَالَ: سُدِّدَ [(٤)].

١٧٨- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلاَنَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قالَ: لاَ تَعْجَلُوا [بالبَلِيَّةِ][(٥)] قَبْلَ نُزُولِهَا، فَإِنَّكُمْ إنْ لَمْ تَعْجَلُوا [بَالبَلِيَّةِ] قَبْلَ نُزُولِهَا، لَمْ يَنْفَكَّ المُسْلِمُونَ مِنْهُمْ مَنْ إذَا قَالَ سُدِّدَ وَ[وُفِّقَ][(٦)]، وإنَّكُمْ إنْ عَجِلْتُمْ تَشَتَّتَ بِكُمُ الأَمْرُ

=في الإبانة الكبرى ١/ ٣٩٥، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٢٩٣)، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٥١)، بإسنادهم إلى عمرو بن دينار به.
ورواه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٢٥)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٢٩٢)من طريق عبد الله بن طاووس عن أبيه عن عمر به، واسناده منقطع لأن طاووسا لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(١) ثقة من أتباع التابعين، ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٧.

(٢) جاء في الأصل: (فقلت)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٣) في الأصل: (وإياكم)، وهو خطأ مخالف لما في المصادر.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٥٥)، والآجُرّي في أخلاق العلماء ص١٠٢، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٢٩٦)، وأبو عمرو الدَّاني في كتاب السُّنَن الواردة في الفتن ٣/ ٧٤١، بإسنادهم إلى حماد به.

(٥) جاء في الاصل في هذا الموضع والموضع التالي: (بالبلاية)، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: (رفق)، وهو مخالف للسياق، ولما جاء في المصادر.

هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وأَشَارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِه، وَعَنْ شِمَالِهِ[(١)].

١٧٩- حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِم، قالَ: حدَّثنا الزُّبَيْرُ بنُ [سَعِيدٍ][(٢)] رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، قالَ: سَمِعْتُ أَشْيَاخنا يَقُولُونَ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَزَالُ في أُمَّتِي مَنْ إذَا سُئِلَ سُدِّدَ، وَ[وُفِّقَ][(٣)]، وأُرْشِدَ، وَهُدِيَ، حَتَّى يَتَسَاءَلُونَ عمَّا لَمْ يَنْزِلْ تَبْيِينَهُ، فإذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ذَهَبَ بِهِم هَاهُنَا، وَهَاهُنَا، وَهَاهُنَا[(٤)].

١٨٠- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ أَرْطَاةَ بنِ الـمُنْذِرِ، قالَ: حدَّثنا أبو عَوْنٍ الأَنْصَارِيُّ[(٥)]، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْ شَيءٍ فَأَفْتَاهُ، فَقَالَ السَّائِلُ: فإنِّي أَخَافُ بعدَ اليَوْم كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُ الـمَسْئُولُ: إنِّي أُعِيذُكَ باللهِ أنْ تُفْتِيَ القَوْمَ بِفِتْنَةٍ عَاجِلَةٍ، مَخَافَةَ فِتْنَةٍ تَجِيءُ بَعْدَهُ.

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه في الـمُسْنَد كما في المطالب العالية ١٢/ ٦٠٥، وأبو داود في المراسيل (٤٥١)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٦٧، وابن عبدالبَرِّ في الجامع (٢٠٥٥)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٢ بإسنادهم إلى سليمان بن حيان الأحمر عن ابن عجلان عن طاووس به رفعه، وطاووس لم يدرك معاذا.

(٢) جاء في الأصل: (سعد، عن رجل من بني هاشم)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وتنظر ترجمة الزبير في: تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٤.

(٣) جاء في الأصل: (رفق)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٤) ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢/ ٢٤٧، وقال: (وروى الحجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم أنه قال: سمعت الزبير بن سعيد رجلا من بني هاشم، فذكره...)، وذكره أيضا ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٢٦٧، وهو ضعيف.

(٥) هو: عبد الله بن أبي عبد الله الأنصاري الشامي الأعور، روى له النسائي.

بابُ فِيمَنْ يُفْتِيَ بِرأْيِه، أَوْ يُسْئَلُ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ(١)

١٨١- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، قالَ: قالَ أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِالرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ للحَسَنِ البَصْرِيِّ: يا أَبا سَعِيدٍ، أَرَأَيْتَ هَذا

(١) لا شكَّ في خطر من يتجرّأ على الفتيا بغير علم، وإذا أقحم المسلم نفسه في الإفتاء فينبغي أن يطيل النظر والفكر، ولا يتسرع في الإجابة، لأن من أفتى وهو لم يتأهّل فهو آثم عاص، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [سورةالنحل: ١١٦-١١٧] وإذا لم يعرف الجواب في المسائل المشكلة التي لم يتبين فيها وجه الصواب، أو لم يحضره الدليل، فليتوقف عن الفتيا، ويسعه ما وسع غيره من أهل العلم، بل الجهابذة من العلماء الذين كانوا يتوقفون في المسائل التي لا يحضرهم الدليل، ويقولون: لا أدري، فإن نصف العلم لا أدري، قال ابن القيِّم في مقدمة كتابه العظيم إعلام الموقعين عن رب العالمين ١/ ٨-٩ تحت فصل ما يشترط فيمن يوقِّع عن الله ورسوله: (ولما كان التبليغ عن الله سبحانه يعتمد العلم بما يُبلِّغ، والصدق فيه، لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا إلاَّ لمن اتَّصف بالعلم والصدق، فيكون عالما بما يُبلِّغ صادقا فيه، ويكون مع ذلك حسن الطريقة، مرضيّ السيرة، عدلا في أقواله وأفعاله، متشابه السر والعلانية في مدخله ومخرجه وأحواله، وإذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالمحلّ الذي لا ينكر فضله، ولا يجهل قدره، وهو من أعلى المراتب السنيَّات، فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسموات؟ فحقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يعُدَّ له عُدَّته، وأن يتأهَّب له أُهبته، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه، ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع به، فإنَّ الله ناصره وهاديه، وكيف هو المنصب الذي تولاه بنفسه رب الأرباب، فقال تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [سورة النساء: ١٢٧]، وكفى بما تولاه الله تعالى بنفسه شرفا وجلالة، إذ يقول في كتابه: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ [سورة النساء: ١٧٦]، وليعلم المفتي عمَّن ينوب في فتواه، وليوقن أنه مسئول غدا وموقوف بين يدي الله)، وينظر: كتاب أدب الفتوى وشروط المفتي لابن الصلاح.

الذي تُفْتِي فِيهِ أَشَيءٌ سَمِعْتَ فِيه، أَو شَيءٌ تَقُولُ فيه بِرَأْيِكَ؟ قالَ: لاَ، وَلَكِنَّهُ أُفْتِي فِيهِ بِرَأْي، وَرَأْي أَفْضَلُ لَهُمْ مِنْ رَأْيِهِم لأَنْفُسِهِمْ، وَمَا كُلُّ مَا نُفْتِي بِهِ سَمِعْنَاهُ[1].

١٨٢- حدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بنَ الأَجْدَعِ يَقُولُ: لاَ أَقِيسُ شَيْئاً بِشَيءٍ أَبداً، قُلْتُ لَهُ: لِمَ؟ قالَ: أَخَافُ أَنْ تَزِلَّ قَدَمِي[2].

١٨٣- حدَّثنا ضَمْرَةُ، قالَ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ الكِنَانِيُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ: خَمْسٌ لَوْ سَافَرَ فِيهِنَّ رَجُلٌ إلى اليَمَنِ [لَكَانَتْ][3] عِوَضاً مِنْ سَفَرِهِ: لاَ يَخَافُ عَبْدٌ إلاَّ رَبَّهُ، وَلاَ يَخْشَى إلاَّ

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١٦٥، بإسناده إلى حماد بن سلمة به، وذكره الـمِزِّي في التهذيب ٦/ ١٠٨، والذَّهَبيّ في تاريخ الإسلام ٣/ ٢٥.

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١١١، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٤٨٩)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٦٧٧ و٢٠١٨) بإسنادهم إلى جابر بن يزيد الجعفي به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢٢٣، بإسناده عن جابر الجعفي عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود به.
وذم القياس الوارد في الأثر المراد به القياس الفاسد، وهو القياس على غير أصل فيكون باطلا لمصادمته النصَّ، قال ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٨٩٣: (وأما القياس على الأصول، والحكم للشيء بحكم نظيره، فهذا ما لم يخالف فيه أحد من السلف، بل كلُّ من روي عنه ذمَّ القياس قد وُجد له القياس الصحيح منصوصًا لا يدفع هذا إلاَّ جاهل أو متجاهل مخالف للسَّلف في الأحكام)، وقد تحدَّثتُ عن القياس الفاسد والصحيح في حاشية كتاب الرقائق لابن المبارك في (باب في كراهية الرأي) ص٤٣٩، وفي المبحث الذي عقدته عن مذهب ابن المبارك الفقهي ص٦٣.

(٣) في الأصل: (لكان)، وهو مخالف للسياق.

ذَنْبَهُ، وَلاَ يَسْتَحِي مَنْ لاَ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلاَ يَسْتَحِي مَنْ [يَعْلَمُ][(١)] إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لاَ أَعْلَمُ، وَالصَّبْرُ مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ، إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ تَوِيَ[(٢)] الجَسَدُ[(٣)].

١٨٤- حدَّثنا الـمَسْعُودِيُّ، عَنْ عبدِ المَلِكِ بن عُمَيْر، عَنْ زِيَادِ بن أَبِي سُفْيَانَ[(٤)]، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا عَنِّي اثْنَتَيْنِ: لاَ يَخْشِيَنَّ عَبْدٌ إِلاَّ رَبَّهُ، وَلاَ يَخَافَنَّ إِلاَّ ذَنْبَهُ، وَأُخْرَتَيْنِ فَاحْفَظُوهُمَا: لاَ يَسْتَحِي الرَّجُلُ إِذَا سُئِلَ عمَّا لاَ يَعْلَمُ أنْ يَقُولَ: لاَ أَعْلَمُ، وَلاَ يَسْتَحِي الذي لا يَعْلَمُ أنْ يَتَعَلَّمَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ، وأُخْرَى فَاحْفَظُوهَا: عَلَيْكُمْ بالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ.

١٨٥- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، قالَ: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَبي خَالِدٍ، قالَ:

---

(١) في الأصل: (لا يعلم)، وهو مخالف لما في المصادر.

(٢) التوي: الهلال، ينظر: لسان العرب ١/ ٤٥٨.

(٣) رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٧٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥١١، بإسنادهما إلى ضمرة بن ربيعة به.
ورواه معمر في الجامع ١١/ ٤٦٩، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ١٣/ ٢٨٣، وابن أبي عمر العَدَني في كتاب الإيمان (١٩)، والجوهري في مُسْند الموطأ (١٩)، والدِّيْنُوَري في المجالسة ٢/ ١٨٧، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٧/ ١٢٤، وأبو الحسن الحمامي في حديثه (١٧٦)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٤٤١، وقوّام السنة في التَّرغيب والتَّرْهيب ٢/ ٢٩٤، والقاضي عياض في الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٢١٤ بإسنادهم إلى علي رضي الله عنه.

(٤) هو: زياد بن أبي سفيان الأمير، ويقال: زياد بن أبيه، وزياد بن سمية- وهي أمُّه- كان مع أمير المؤمنين عليٍّ رضي الله عنه، وولاَّه على فلسطين، كما ولاَّه إقليم فارس، فلما قتل عليّ استلحقه معاوية، وولاَّه العراق فاشتدّ على شيعة عليٍّ بها، وقد أصيب بالجُذَام في يده، ثم توفي سنة (٥٣)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤.

سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عمَّا أَعْلَمُ، أو عمَّا لاَ أَعْلَمُ، [أَقُولُ][(١)] إذَا سُئِلْتُ عَمَّا لاَ أَعْلَمُ، لَمْ [أَسْتَحِ][(٢)] أَنْ أَقولَ: لاَ أَعْلَمُ.

١٨٦- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ إبْرَاهِيمَ النَّخعِيِّ، إنَّ الرَّجُلَ يَسْأَلُنِي عَنِ الشَّيءِ، يَقُولُ: أَسَمِعْتَ فيهِ شَيْئاً؟ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقولَ لَهُ: اللهُ أَعْلَمُ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي أَعْرِفُه، فَأَقُولُ لَهُ: لاَ.

١٨٧- حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي الضُّحَى مُسْلِم بن صَبِيح، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعْلَمُ، فإنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لاَ يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ، فإنَّ اللهَ قالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [سورة ص، الآية: ٨٦][(٣)].

١٨٨- حدَّثنا إسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قالَ: حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيهِ، قالَ: سُئِلَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَنْ شَيءٍ وأَنَا أَسْمَعُ، فقالَ: لاَ أَعْلَمُ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبَا عَبْدَ الرَّحمنِ، أَتَقُولُ لاَ أَعْلَمُ؟ فقالَ: نَعَمْ، أَقُولُ لِمَا لاَ أَعْلَمُ: لاَ أَعْلَمُ، نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ إذا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لاَ أَعْلَمُ[(٤)].

---

(١) جاء في الأصل: (تقول)، وهو مخالف للسياق.

(٢) في الأصل: (أستحي)، وهو خطا.

(٣) أخرجه الدَّارميّ في السُّنَن (١٧٩)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٦٧)، والبيهقي في المدخل (٧٩٧)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١١٠٥)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم (١٥٥٦)، بإسنادهم إلى سليمان بن مهران الأعمش به.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٨٥)، بإسناده إلى هشام به.

١٨٩- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، قالَ: حدَّثنا عليُّ بنُ أبي طَلْحَةَ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ شَيءٍ، فقال: لاَ أعْلَمُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ السَّائِلُ، قال ابنُ عُمَرَ: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عَمَّا لاَ يَدْرِي، فَقَالَ: لاَ أَدْرِي، مَا أَحْسنُ مَا قالَ ابنُ عُمَرَ(١).

١٩٠- حدَّثنا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، قالَ: حدَّثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ(٢)، قالَ: خَرَجَ عليُّ بنُ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُو يَمْسَحُ بِيَدِه على بَطْنِهِ، وَهُو يَقُولُ: يَا بَرْدَهَا على الفُؤَادِ، فَقَالُوا: وَمَا ذَاكَ يا أَميرَ الـمُؤْمِنينَ؟ قالَ: إذا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيءِ لاَ يَعْلَمُ أنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ(٣).

١٩١- حدَّثنا إسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، عَنْ تَمِيم بن عَطِيَّةَ العَنْسِيِّ، قالَ: أَكْثَرُ مَاكُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولاً [يُسْأَلُ](٤) عَنِ الشَّيءِ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي(٥).

---

(١) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٨٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٣، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٠٨)، بإسنادهم إلى نافع عن ابن عمر به. ورواه ابن الجوزي في تعظيم الفتيا (٢٤ و٢٥) من طرق أخرى.

(٢) هو: ميسرة بن يعقوب أبو جميلة الطُّهوي الكوفي، كان صاحب راية عليٍّ، روى له أصحاب السُّنَن.

(٣) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (١٨٢)، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص١١٠، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٤/ ٣٢٣، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٠٣)، وابن الجوزي في تعظيم الفتيا (٢٣)، بإسنادهم إلى عطاء بن السائب عن أبي البختري سعيد بن فيروز عن علي به.

(٤) جاء في الأصل: (لا يسأل)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٥) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٢١٨ بإسناده إلى إسماعيل بن عيَّاش به، وذكره الذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٦١.

بابُ مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ شَابّاً، وَمَنْ تَعلَّمَهُ شَيْخاً[(١)]

١٩٢- حدَّثنا إسماعِيلُ بنُ عيَّاش، عَنْ إسْمَاعِيلَ بن رَافِع، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً وَهُوَ شَابٌّ كَانَ [كَوَشْم][(٢)] في حَجَرَةٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ بعدَ أنْ يَدْخُلَ في السِّنِّ كَانَ كَالكِتَابَةِ على ظَهْرِ الـمَاءِ[(٣)].

(١) إنَّ من أَجَلِّ نِعَم الله تعالى على الإنسان أن يوفِّقه لطلب العلم في الصِّغر، فإنَّ الصغير أفرغ قلبا ووقتا من الكبير، فيرسخ في نفسه ما يتلقَّاه من العلم ولا ينساه، فيكون أقدر على الحفظ، كما أنَّ تعلم العلوم الشرعية لابدَّ له من طول المدة، نظراً لتشعّبها وطولها، فكان التعلُّم في الصِّغر أعون على الإلمام بهذه العلوم بتفصيلاتها، التي يعسر الإلمام بها إذا ما تعلَّم في الكِبَر، وهناك أمر آخر في فضل تعلُّم العلم في الصغر وهو أنَّ الشابّ إذا ثَقِف العلم من أول الأمر صار العلم كالسجيَّة له والطبيعة له، وصار كأنه غريزة فيشبَّ عليه، وكما يقال في الأمثال: من شبَّ على شيء شاب عليه، فمن أسعد شبابه وأسعد حياته بتقوى الله، سلّمه الله حتى يلقاه وهو راض عنه، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٩]، وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴾ [سورة محمد: ١٧]، وعقد الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين، فصلا مهما في فضل تعليم الصبي قال في مقدمته ٣/ ٧٢: (والصبيان أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة، خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عوِّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبوه، وكل معلِّم له ومؤدِّب، وإن عوِّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيِّم عليه والوالي له...)، وقد ذكر كثير من العلماء أهمية تعليم الصبي العلم منذ صغره وطريقة التعليم وآدابه، وألف محمد بن سحنون كتابا بعنوان (آداب المعلمين)، وكذا الإمام أبو الحسن القابسي المالكي كتابا بعنوان (الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين)، وهما مطبوعان في تونس، وألف أبو هلال العسكري كتابا بعنوان (الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه) وهو مطبوع.

(٢) في الأصل: (كوشي)، وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف، رواه البيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦٤١)، بإسناده إلى=

باب مَنْ يُكْثِرِ السُّؤَالَ(١)

١٩٣- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: إنَّكُم أَلاَّ تَسْأَلُوا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُسْأَلُونَ عَنْهُ خَيْرٌ لَكُمْ [مِنْ أَنْ](٢) يأْتِيَ أَحَدُكُم الأَمْرَ بِجَهْلٍ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ بعدَ عِلْمٍ(٣).

١٩٤- حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الـمُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، قالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ أَشْيَاءَ، فقالَ: أَمَالَكَ عِلْمٌ؟ فقلتُ: عَمَّا سَأَلْتَ، فقالَ: وَدِدتُ أنْ لَم

=إسماعيل به، وقال: (هذا منقطع).

ورواه القاضي عياض في الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٦٦ من طريق ابن وهب عن إسماعيل بن رافع به.

ورواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٤٨١) من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به مرفوعاً، وإسناده ضعيف.

(١) جعل الشرع آدابا كثيرة للسؤال، حيث كره الإكثار منه فيما لا يعود بفائدة على المسلم، وفيما يؤدي إلى التعنت والتكلّف ونحو ذلك، كما أرشد الشرع إلى اجتناب المسائل التي يحصل بها ضيق وحرج على المسلمين أو أمور مغيبة ورد الشرع بالإيمان بها مع ترك البحث عن حقيقتها، وعما لم يثبت فيه دليل صحيح كالسؤال عن وقت الساعة، وعن الروح، وعن مدة هذه الأمة، إلى غير ذلك مما لا يعرف إلا بالنقل، ويوقع التعمق فيه في الشك والحيرة، أما إذا كان السؤال على وجه التعلم لما يحتاج إليه من أمر الدّين أو الدُّنيا، فذلك جائز، بل مأمور به، لقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل:٤٣]، وتقدم الحديث عن أهمية السؤال في طلب العلم ص٦٣.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) لم أجده في موضع آخر.

أُسْأَلْ عَنْ شَيءٍ[(١)].

١٩٥- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَن إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ، قالَ: قالَ الشَّعْبيُّ: كَمْ تَسْأَلُ؟ فقلتُ: أَسْأَلُ عَمَّا سَأَلْتَ، فقالَ: وَدِدتُ أنّي لَمْ أَسْأَلْ قَطُّ[(٢)].

١٩٦- حدَّثنا حِبَّانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ، عَنْ أَبي البَخْتَرِيِّ[(٣)]، قالَ: اصْطَحَبَ سَلْمَانُ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فأتيا دِجْلَةَ، فَنَزَلَ العَبْسِيُّ فَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا، فقالَ لَهُ سَلْمَانُ: يا أَخَا بَنِي عَبْسٍ، مَا تَرَى شُرْبَتَكَ نَقَصتْ مِنَ مَائِهَا؟ قالَ العَبْسِيُّ: ومَا [أَرَى][(٤)] شُرْبَتِي نَقَصَتْ مِنْ مَائِها، قالَ لَهُ سَلْمَانُ: فَكَذَلِكَ العِلْمُ لاَ يَفْنَى، فاطْلُبْ مِنَ العِلْمِ مَا يَنْفَعُكَ[(٥)].

---

(١) رواه أحمد في العلل (٤٩١)، و(١١٥٧)، رواية عبد الله، بإسناده إلى شعبة عن مجالد ابن سعيد قَالَ: سمعت الشّعبيّ يَقُول لإسماعيل بن أبي خَالِد: (مَا لَك تسْأَل عَن هَذَا؟ مَا لَك ضَيْعَة؟ قَالَ: أسأل كَمَا سَأَلت، قَالَ الشّعبِيّ: وددت أَنِّي لم أسأل عَن شَيْء من هَذَا)، وذكره الدَّارميّ في كتاب النقض ص ٦٥٧، وعقَّب عليه بقوله: (أَيْ لَمَّا أَنَّ الَّذي سَأَلْتُ عنه صَارَ عَلَيَّ حُجّةً).

(٢) رواه الدوري في التاريخ (٣١٩٢) عن يحيى عن أبي خالد سليمان بن حيَّان الأحمر، عَن إسماعيل، قال: سألت الشّعبيّ، فقال: (والله لوددت أَنّي لم أسأل عن شيْء قطّ، وما أُبالي عمَّا أعلم أو عمَّا لا أعلم)، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٦٧ بإسناده إلى إسماعيل بن أبي خالد به.

(٣) هو: سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي، وهو تابعي ثقة، روى له الستة.

(٤) جاء في الأصل: ترى، وهو خطا، والصواب ما أثبته.

(٥) رواه ابن المبارك في الرقائق (١٠١٠)، وأبو داود الطيالسي في الـمُسْنَد (٦٥٧)، وعلي بن الجعد في الجعديَّات ١/ ٣٦، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ١٢٢،=

١٩٧- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءَ بن أبي سَلَمَةَ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بنَ أبي لَبَابَةَ[١] يَقُولُ: وَدِدتُ أَنْ أَحْظَى مِنْ هَذا الزَّمَانِ أنْ لاَ تَسْأَلُوني عَنْ شَيءٍ، وَلاَ أَسْأَلُهُمْ عَنْ شَيءٍ، يَتَكَاثَرُونَ بالـمَسَائِلِ كَمَا يَتَكَاثَرُ أَصْحَابُ الدَّرَاهِمِ بالدَّرَاهِمِ[٢].

١٩٨- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبي الحَجَّاجِ الـمَهْرِيِّ[٣]، عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ الأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: العِلْمُ خِزَائِنٌ، وَمِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ[٤].

=والحارث في المسند كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/ ٩٩٥، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الأشراف (٤٥٣)، والآجري في فضل طلب العلم (٢٧)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٣٣ بإسنادهم إلى شعبة عن عمرو بن مرة به.

ورواه وأحمد في الزُّهْد ص ٢٧، وهنَّاد في الزُّهْد ٢/ ٣٨٠، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٥٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٦٥ بإسنادهم إلى أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي به.

(١) هو: عبده بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي الكوفي ثم الدمشقي، أحد الأئمة الأعلام، وهو تابعي ثقة، روى حديثه الستة إلا أبا داود، مات سنة (١٢٧).

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٦٩، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٣٥٥، أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٦/ ١١٤، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٨٧، بإسنادهم إلى ضمرة ابن ربيعة به، وذكره الـمِزِّي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤١، والذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٠.

(٣) هو: رشدين بن سعد، وهو ضعيف الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٥٦٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٤، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٠، و٢٥٣، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٢، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٢٩)، وابن عبد البَرِّ في=

١٩٩- حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قالَ: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ عبَّادٍ الأَزْدِيُّ (١)، عَنِ الحَسَنِ بنِ النُّعْمَانِ الكِنْدِيِّ (٢)، عَنْ [عُرْوَةَ] (٣)، عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: أَكْثِرُوا العِلْمَ، ولاَ تَضَعُوهُ إلاَّ في أَهْلِهِ، فَإنَّ وَضْعَ العِلْمِ في غَيْرِ أَهْلِهِ، كَقَاذِفِ اللُّؤْلُؤِ إلى الخَنَازِيرِ (٤).

٢٠٠- حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، قالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ أَعْرَضَ الحِكْمَةَ علَى غَيْرِ أَهْلِهَا فَهُو كَمَنْ أَعْرَضَ الزَّبَرْجَدَ على الخَنَازِيرِ.

= جامع بيان العلم وفضله (٥٣٥)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٦٩٤)، وابن الطُّيُّوري في الطُّيُّوريات (١١٨٢) بإسنادهم إلى يونس به.

(١) الوليد: شيخ يروي عنه إسماعيل بن عيَّاش، وهو مجهول، ويروي عن رواة غير معروفين، ينظر: لسان الميزان ٦/ ٢٢٣، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥١.

(٢) كذا جاء في الأصل، ولم أجده في موضع آخر، وجاء في كتاب المحدث الفاصل: (الحسن بن حماد)، ولم أعرفه أيضاً.

(٣) في الأصل: (العربي)، وهو خطأ، والتصويب من المحدث الفاصل، وعروة هو ابن الزبير فيما يبدو، وروايته عن ابن مسعود منقطعة.

(٤) رواه الرَّامَهُرْمُزِي في المحدث الفاصل (٨٠٠)، بإسناده إلى إسماعيل بن عيَّاش به.
وروي مرفوعاً من حديث أنس، رواه ابن ماجه (٢٢٤)، وحمزة السَّهمي في تاريخ جُرْجَان (٥٥٥)، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢/ ٤٩٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ١٤١، وإسناده ضعيف جداً.
ونقل هذا القول أيضاً عن عيسى بن مريم عليه السلام، رواه الخلال في كتاب الأخلاق، كما في كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح ٢/ ١٠٩، والدِّيْنَوَري في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٨٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٥٩.
والزبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد، وهو ذو ألوان كثيرة، وهو معرَّب، ينظر المعجم الوسيط ١/ ٣٨٨.

بابُ وَضْعِ العِلْمِ في غَيْرِ أَهْلِه وَمَنْعِه أَهْلَهُ(١)

٢٠١- حدَّثنا أبو المِقْدَام(٢)، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ، قالَ: حدَّثنا ابنُ عبَّاس، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: إنَّ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ قَامَ في قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي إسْرَائِيلَ، لاَ تَكَلَّمُوا بالحِكْمَةِ عندَ الجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا، وَلاَ تَمْنَعُوهَا مِنْ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، ولاَ تَظْلِمُوا، ولاَ تُكَافِؤُا ظَالِماً بِظُلْمِهِ فَيَبْطُلُ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ(٣).

٢٠٢- حدَّثنا عِيسَى بنُ [مَيْمُونَ(٤)، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ، عَنِ ابنِ

---

(١) من الآداب في نشر العلم أن لا يضعه في غير أهله، كما أنه لا يمنعه لمن هو أهل له، وقد فصّل في هذا الماوردي في كتاب أدب الدُّنيا والدين ص٨٠ تفصيلا حسنا فقال ما ملخصه: (إن كان الباعث للطلب دينيا وجب على الشيخ إسعافه، وإن لم يكن، فإن كان مباحا، كرجل دعاه طلب العلم إلى حب النباهة وطلب الرياسة، فهو قريب مما قبله،لأن العلم يعطفه على الدين في ثاني الحال، وإن كان الداعي محظورا، كرجل دعاه طلب العلم إلى شر كامن يريد أن يستعمله في شبه دينية، وحيل فقهية لا يجد أهل السلامة منها مخلصا، ولا عنها مدفعا، فينبغي للشيخ أن يمنعه من طلبته، ويصرفه عن بغيته، ولا يعينه على إمضاء مكره وإعمال شره...)، وقد تقدم في أول الكتاب بعض الأبواب في ذم تعلم العلم لأجل المباهاة والرئاسة ص٥٩ وما بعدها.

(٢) هو: هشام بن زياد المدني.

(٣) إسناده ضعيف جداً، رواه أحمد في الزُّهْد (١٧١٤)، وعبد بن حميد، كما في المنتخب (٦٧٥)، والحارث، كما في بغية الباحث (١٠٧٠)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٤٠، وأبو طاهر المخلِّص في المخلّصيات (٣٠٢٠)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٠، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٣/ ٢١٨، وقوام السنة في الترغيب والترهيب١/ ٣٨١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ١٣٢، بإسنادهم إلى أبي المقدام به.

(٤) ملحوظة: من أول هذا النص إلى نهاية هذا الباب جاء في الأصل في موضع آخر،=

عَبَّاس، قالَ: قَامَ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ في بَنِي إسْرَائِيلَ، فقالَ: يَا بَنِي إسْرَائِيلَ، لاَ تَكَلَّمُوا بالحِكْمَةِ عِنْدَ الجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا، ولاَ تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، ولاَ تُعَاقِبُوا الذِينَ يَظْلِمُونَكُمْ فَيَبْطُلُ فَضْلُكُمْ.

٢٠٣- حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ، أَنَّ أَبَا [فَرْوَةَ][1] حَدَّثَهُ، أَنَّ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ كَانَ يَقُولُ: لاَ تَمْنَعِ العِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْثَمَ، وَلاَ تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتَجْهَلَ، و[كُنْ][2] طَبِيباً رَفِيقاً، [يَضَعُ][3] دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ[4].

٢٠٤- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَرِيزِ بنِ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ سُمَيْرٍ[5]، عَنْ كَثِيرِ بن مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ[6]، قالَ: لاَ تَمْنَعِ العِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْثَمَ، وَلاَ تَضَعْهُ في غَيْرِ أَهْلِهِ فَتَجْهَلَ، وَلاَ تُحَدِّثْ بالحِكْمَةِ

=بسبب خطأ في الترتيب، وحقه في هذا الموضع.

(١) جاء في الأصل: (قرة)، وهو خطأ، وأبو فروة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٢٥، وقال: (أبو فروة، روى عن عائشة... روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك).

(٢) وقع في الأصل: (وكان)، وهو مخالف للسياق، ولما جاء في المصادر.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المصادر.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٣٩١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٣١، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم (٦٩٧)، بإسنادهم إلى معاوية بن صالح به.
ورواه من طريق الدَّارميّ: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٥٩.

(٥) هو: سليمان بن سمير، ويقال: سلمان، وهو ثقة من أتباع التابعين، روى له البُخَاري في الأدب المفرد، كما في تهذيب الكمال ١١/ ٢٤٣.

(٦) هو: أبو شجرة، ويقال: أبو القاسم الحمصي، وهو تابعي ثقة، روى له الأربعة في السنن، ويقال: إنه أدرك سبعين بدريًّا.

عِنْدَ الجُهَّالِ فَيُكَذِّبُوكَ، ولاَ تُحَدِّثْ بالبَاطِلِ فَيَمْقُتُوكَ، إنَّ عَلَيْكَ في عِلْمِكَ حَقّاً، كَمَا إنَّ عَلَيْكَ في مَالِكَ حَقّاً[(١)].

٢٠٥- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قالَ: [حدَّثنا أبو عَبْدِ اللهِ الشَّقَرِيُّ][(٢)]، قالَ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ قالَ: حَدِّثْ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ، فَإنَّكَ تَحْفَظُهُ، حَتَّى يَكُونَ كأَنَّهُ إمَامٌ][(٣)].

---

(١) رواه أحمد في الزُّهْد (٢٢٨٩)، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٩٠)، والرَّامهرمزي في المحدث الفاصل (٨٠٤)، وابن منده في مجلس من أماليه (١٨٤)، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٢/ ٢٨٠، وفي المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٦١٨)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(٧٩٠)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٥٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠/ ٥٩، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٧٥١، بإسنادهم إلى حريز بن عثمان به.

(٢) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، وقد استدركته من سنن الدَّارميّ، وأبو عبد الله الشقري اسمه سلمة بن تمام، وهو ثقة روى له النسائي.

(٣) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٦٣٠)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٤/ ٣٦٢، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨٨٦)، بإسنادهم إلى حماد بن زيد به.

ورواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٦ بإسناده إلى إبراهيم النَّخَعي بلفظ: (إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا، فَحَدِّثْ حِينَ تَسْمَعُهُ وَلَوْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ، وَإِنَّهُ يَكُونُ كَالْكِتَابِ فِي صَدْرِكَ)، ورواه من طريقه: ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم (٦٣٠).

ملحوظة: من أول النص رقم (٢٠٢) إلى هنا جاء في موضع آخر في أصل النسخة بسبب خطأ في ترتيبها، وحقه في هذا الموضع.

بابُ فِيمَنْ يُعْجَبُ بِعِلْمِهِ(١)

٢٠٦- حدَّثنا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بن صَبيحٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ، قالَ: بِحَسْبِ الـمَرْءِ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَخْشَى اللهَ، وَبِحَسْبِ الـمَرْءِ مِنَ الجَهْلِ أنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ(٢).

---

(١) لقد أدرك السلف بأن العُجْب مهلك لصاحبه ، فإنه يورث الكبر، ويستعظم صاحبها عبادة الله عزَّ وجلَّ، ويمنّ على الله تعالى بفعلها ، وينسى نعمة الله عليه بالتوفيق والهداية، قال ابن حزم في كتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس ص٦٦ : (من امتحن بالعجب فليفكِّر فِي عيوبه ، فَإِن أُعجب بفضائله فليفتش مَا فِيهِ من الْأَخْلَاق الدنيئة، فَإِن خفيت عَلَيْهِ عيوبه جملَةً حَتَّى يظنّ أَنه لَا عيب فِيهِ فَليعلم أَن مصيبته إِلَى الْأَبَد، وَأَنه أتمّ النَّاس نقصاً، وأعظمهم عيوباً، وأضعفهم تمييزاً ، وَأول ذَلِك أَنه ضَعِيف الْعقل جَاهِل ، وَلَا عيب أَشدَّ من هذَين)، وقال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٣ : (علامة المخلص الذي قد يحب شهرة، ولا يشعر بها، أنه إذا عوتب في ذلك، لا يَحْرِد ولا يبرِّئ نفسه، بل يعترف، ويقول: رحم الله من أهدى إليَّ عيوبي، ولا يكن معجبا بنفسه ، لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مزمن)، وقال ابن القيم في الفوائد ١/ ١٥٣: (فَلَا شَيْء أفسد للأعمال من الْعجب ورؤية النَّفس ، فَإِذا أَرَادَ الله بعبده خيرا أشهده منّته وتوفيقه وإعانته لَهُ فِي كل مَا يَقُوله ويفعله ، فَلَا يعجب بِهِ ، ثمَّ أشهده تَقْصِيره فيه، وَأَنه لا يرضى لرَبه بِهِ فيتوب إِلَيْهِ مِنْهُ، ويستغفره ويستحي أَن يطْلب عَلَيْهِ أجرا، وَإِذا لم يشهده ذَلِك وغيّبه عَنهُ فَرَأى نَفسه فِي الْعَمَل وَرَآهُ بِعَين الْكَمَال وَالرِّضَا لم يَقع ذَلِك الْعَمَل مِنْهُ موقع الْقبُول وَالرِّضَا والمحبة...)

(٢) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ١٤٩، وأحمد في الزُّهْد (٢٠٣٣)، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٢٢، و٣٩٥)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٥)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٣٣، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص٦٣، وأبو نُعَيم الأزهري في حديثه (٥)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٩٥، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٩٦٢)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٦٨٦)، بإسنادهم إلى سليمان بن مهران الأعمش به.

بابُ أَخْذِ العِلْمِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ[١]

٢٠٧- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا صَبَاحُ بنُ مُجَالِدٍ[٢]، قالَ: حدَّثنا عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إذَا كَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَمَائَةٍ خَرَجَ مِنَ البَحْر شَيَاطِينُ كَانَ حَبَسَهُمْ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، فَيَخْرُجُ إلى الـمَشْرِقِ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِم، وَعَشْراً في سَائِرِ الأَرْضِ يُضِلُّونَ النَّاسَ وَيُحَدِّثُونَهُمْ [٣].

---

(١) إن مما يوصى به طالب العلم أن يأخذ العلم عن أهله، وذلك بأن يبحث عن العالم العامل الذي يذكّرك الله مخبره ومظهره، ولذلك كان السلف الصالح يعنون بذلك عناية عظيمة، روى الدَّارميّ في السُّنَن (٤٣٤)، والخطيب البغدادي في الكفاية ص١٥٦، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٢٥ عن إبراهيم النخعي قال: (كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن رجل نظروا إلى صلاته وإلى هيئته وإلى سمته)، فينظر إلى عبادته لله عز وجل، وينظر إلى سيرته وأخلاقه وشمائله هل هي متفقة مع ذلك العلم أو تخالفه؟ فإن العلم إنما يؤخذ عن العلماء الربانيين، وسيأتي في هذا الباب قول الحسن البصري: (فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُوا دِينَكُمْ)، ونقل مثله عن محمد بن سيرين، فطالب العلم يأخذ عن العلماء الربانيين العاملين أهل التقوى والصلاح، ويحرص على صحبتهم ليتعلم منهم العلم والعمل والأخلاق.

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١٨٠، وقال: (شيخ لبقية لا يدرى من هو، والخبر باطل) ثم ذكر الحديث المتقدم.

(٣) إسناده متروك، رواه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١٣، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٤/ ١٤٠٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ١٥٧، بإسنادهم إلى بقية بن الوليد به، ورواه من طريق العقيلي: ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٦٩، وقال العقيلي: (لا أصل لهذا الحديث)، وقال ابن الجوزي: (هَذَا حَدِيث مَوْضُوع).

٢٠٨- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا أبو العَلاءِ هَارُونُ بنُ هَارُونَ(١)، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، عَنْ [مُجَاهِدٍ](٢)، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلاكُ أُمَّتِي](٣) فِي القَدَرِيَّةِ، وَالعَصَبِيَّةِ، والرِّوَايةِ عَنْ غَيْرِ ثَبْتٍ(٤).

٢٠٩- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ فِلِسْطِينَ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنَ العِلْمِ إلاَّ غُبُرَّاتٍ قَلِيلٍ(٥)، في أَوْعِيَةِ سُوءٍ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُوا دِينَكُمْ(٦).

---

(١) أضاف الناسخ هنا بعد هارون بن هارون (عن)، والصواب حذفها.

(٢) جاء في الأصل: (مجالد)، وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، وقد استدركته من المصادر.

(٤) رواه أَبو نُعَيم في الـمُسْنَد المستخرج ١/ ٥٠، بإسناده إلى بقية بن الوليد به.
ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٨، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٤٣، والبَزَّار، كما في كشف الأستار ١/ ١٠٧، والفريابي في كتاب القدر (٣٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٨٩، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٧/ ٢٥٨٧، وابن عبد البَرِّ في التمهيد ١/ ٥٨، بإسنادهم إلى أبي العلاء هارون بن هارون به، وقال البَزَّار: (لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من وجه صحيح... وهارون ليس بالمعروف بالنقل)، وقال ابن عبد البَرِّ: (انفرد به بَقِيَّةُ عن أبي العلاء، هو إِسناد فيه ضعف لا تقوم به حجَّة).
ملحوظة: من أول هذا الحديث إلى نهاية الباب جاء في موضع آخر في النسخة، وهو خطأ نشأ بسبب اختلال في ترتيب أوراق الكتاب.

(٥) غُبُّرات - بالضم ثم بالتشديد - بقيَّة الشيء، ينظر: لسان العرب ٥/ ٣٢٠٥.

(٦) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ١٣١ بإسناده إلى شريك، عن الأعمش، عن الحسن به.
ونقل نحو هذا القول أيضا عن محمد بن سيرين، رواه مسلم في مقدمة صحيحه=

٢١٠- حدَّثنا إسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قالَ: حدَّثنا مُعَانُ بنُ رِفَاعَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ إبْرَاهِيمَ بن عبدِ الرَّحمنِ العُذْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيَحْمِلْ هَذا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الـمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ [(١)].

= ١/ ١٤، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٢١٦، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ٢٥٤، والسَّمْعَاني في أدب الاملاء والاستملاء (١٥٠). وذكره عنه الذَّهَبيّ في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٩٦.

(١) إسناده ضعيف، رواه محمد بن وضاح في كتاب البدع (١)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٧، وابن عبد البَرِّ في التمهيد ١/ ٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٧، بإسنادهم إلى إسماعيل بن عيَّاش به. ورواه ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠، والآجُرِّي في الشريعة ١/ ٢٦٨، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ١٥٣، والبيهقي في السُّنَن الكبرى ١٠/ ٣٥٣، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص٢٩، وابن عبد البَرِّ في التمهيد ١/ ٥٩، بإسنادهم إلى معان بن رفاعة به، وإسناده ضعيف للانقطاع، ولضعف معان.

ولهذا الحديث طرق كثيرة عن الصحابة، يتقوّى بتعدد طرقه، ويكون حسنا، كما جزم به العلائي في بغية الملتمس ص٣٤.

ومعنى قوله: (تحريف الغالين) أي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد فينحرفون عن جهته.

وقوله: (وانتحال المبطلين) أي بالادعاءات الكاذبة.

وقوله: (وتأويل الجاهلين) أي تأويل الجهلة لبعض القرآن والسنة إلى ما ليس بصواب.

وهذا إخبار منه ﷺ بصيانة العلم، وحفظه، وعدالة ناقليه، وأن الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفاً من العدول، يحملونه، وينفون عنه ما يلحقه المبتدعة والمبطلون والجاهلون.

٢١١- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا مَسْلَمَةُ بنُ عليٍّ، قالَ: حدَّثنا أبو مُحَمَّدٍ السُّلَميُّ(١)، عَنْ عَلِيِّ بنِ [مُسْلِم، عَنْ أَبي صَالِح الأَشْعَرِيِّ](٢)، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيَحْمِلْ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الـمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ (٣).

٢١٢- حدَّثنا ضَمْرَةُ، قالَ: حدَّثنا أبو إسْمَاعِيلَ الكُوفِيُّ (٤)، قالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ عَنْ شَيءٍ، فأَخْبَرَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: عَمَّنْ هَذا؟ فقالَ: إنَّ الأَمْرَ إذا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَالجَمَاعَةُ كَانَ عِنْدَنا أَوْثَقَ مِنَ الإِسْنَادِ(٥).

---

(١) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، وهو ضعيف، روى له النسائي متابعة، وابن ماجه.

(٢) جاء في الأصل: (علي بن يسار عن أبي هريرة)، وهو خطأ، وعلي بن مسلم هو البكري الشامي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٣٥، وأبو صالح الأشعري هو الشامي الأردني، وهو صدوق لا يعرف اسمه، روى له ابن ماجه.

(٣) إسناده ضعيف جداً، رواه الطبراني في مُسْند الشاميين ١/ ٣٤٤، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ٢٤٨، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص٢٨، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٢٣٦، بإسنادهم إلى مسلمة بن علي به، وهو متروك الحديث، وشيخه ضعيف.

(٤) أبو إسماعيل الكوفي لم أعرفه.

(٥) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢١٣، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٤، بإسنادهما إلى ضمرة بن ربيعة به.

وقد ذهب جماهير العلماء إلى أن خبر الواحد إذا تلقته الأمة بالقبول عملا به أو=

بابُ كِتَابَةِ العِلْمِ[١]

٢١٣- حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلِ بنِ خَالِدٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثنا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ، فَاسْتَشَارَ في ذَلِكَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، فَلَبِثَ شَهْراً يَسْتَخِيرُ اللهَ في ذَلِكَ، فَأَصْبَحَ يَوْماً وَقَدْ عَزَمَ اللهُ لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ ذَكَرْتُ

=تصديقا له ينزل منزلة المتواتر ، وأنه يوجب العلم اليقيني، قال ابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ٢١٩ عند كلامه على حديث البحر "هو الطهور ماؤه" -: (وهذا الحديث لا يحتجُّ أهل الحديث بمثل إسناده، وهو عندي صحيحٌ ، لأن العلماء تَلَقَّوهُ بالقبولِ له والعمل به، ولا يخالف في جملته أحد من الفقهاء)، وكذا قال ابن تيمية في الفتاوى ١٣/ ٣٥١- ٣٥٢ ، والزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/ ٣٩٠، وتحدث عن هذا الموضوع بإسهاب شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على كتاب الأجوبة الفاضلة للكنوي ص٢٣٢ .

(١) ذهب بعض السلف إلى منع كتابة غير القرآن، وكان منهم أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، ويرجع سبب ذلك إلى أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحفظون السنن في الصدور، وقد يؤدي كتابتها إلى الاتكال على الكتابة وترك الحفظ، وهذا يدل على كمال عنايتهم بها وحرصهم عليها، قال الخطيب البغدادي في كتابه تقييد العلم ص٥٨ ما ملخصه: (وأُمر الناس بحفظ السُّنَن إذ الإسناد قريب، والعهد غير بعيد، ونُهي عن الاتكال على الكتاب، لأن ذلك يؤدي إلى اضطراب الحفظ حتى يكاد يبطل، وإذا عدم الكتاب قوي لذلك الحفظ الذي يصحب الإنسان في كل مكان، ولهذا قال سفيان الثوري... بئس المستودع العلم القراطيس، قال: وكان سفيان يكتب، أفلا ترى أن سفيان ذم الاتكال على الكتاب وأمر بالحفظ، وكان مع ذلك يكتب احتياطا واستيثاقا، وكان غير واحد من السلف يستعين على حفظ الحديث بأن يكتبه ويدرسه من كتابه، فإذا أتقنه محا الكتاب خوفا من أن يتّكل القلب عليه فيؤدي ذلك إلى نقصان الحفظ وترك العناية بالمحفوظ). وانظر: جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البَرِّ ١/ ٣٢٠ فقد ذكر بعض من كان يكتب السنن من السلف.

لَكُمْ مِنْ [كِتَابَةِ][١] السُّنَنِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، ثُمَّ ذَكَرْتُ فإذَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ قَبْلَكُمْ كَتَبُوا مَعَ كِتَابِ اللهِ كُتُباً، فَأَكَبُّوا عَلَيْهَا، وَتَرَكُوا كِتَابَ اللهِ، وإِنِّي لاَ أُلَبِّسُ كِتَابَ اللهِ بِشَيءٍ، فَتَرَكَهُ[٢].

٢١٤- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبي كَثِيرٍ[٣]، قالَ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لاَ نَكْتُمُ وَلاَ نَكْتُبُ[٤].

٢١٥- حدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: حدَّثنا أبو التَّيَّاحِ[٥]، قالَ[٦]: كانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ عِنْدَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ أَحَادِيثَ، فقالَ الحَسَنُ: لَو أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَأَى مَا يَصْنَعُ هَذا لَعَذَّبَهُ.

٢١٦- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا أَبو سَلَمَةَ[٧]، وَسَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ[٨]، قالَ: قُلْتُ لأَبي سَعِيدٍ: أَكْتُبْ لِي أَحَادِيثَ، فقالَ: أَتُرِيدُ أَنْ

---

(١) جاء في الأصل: (كتاب)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٢) رواه معمر في الجامع ١١/ ٢٥٨، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٨٧، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٧٣١)، والخطيب في تقييد العلم ص٤٩، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٣٤٣)، وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص٤٤١ بإسنادهم إلى الزهري به.

(٣) هو: السحيمي اليماني الأعمى، وهو ثقة، روى له الستة إلاَّ البُخَاري.

(٤) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٤٨٨)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٤٢)، والخطيب البغدادي في تقييد العلم ص٤٢، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٣٥٧)، بإسنادهم إلى الأوزاعي به.

(٥) هو: يزيد بن حُمَيْد الضُّبعي البصري، تابعي ثقة، روى له الستة.

(٦) كررت هذه الكلمة في الأصل، والصواب حذف أحدها.

(٧) هو: حماد بن سلمة فيما يغلب على ظني، وشعبة يروي عنه مع أنه أكبر منه.

(٨) هو: المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي.

تَتَّخِذُونَهُ قُرْآناً، اسْمَعُوا كَمَا كُنَّا نَسْمَعُ [(١)].

٢١٧- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قالَ: قالَ بَكْرُ بنُ عبدِ اللهِ الـمُزَنِيُّ: لاَ تَكْتُبْ شَيْئاً، احْفَظْ مَا حَفِظْتَ، وانْسَى مَا نَسِيتَ.

٢١٨- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بنِ عبدِ اللهِ الـمُزَنِيِّ، قالَ: قُلْتُ لأَبي العَالِيَةِ: اكتبْ لِي الكَلِمَاتِ التِي عَوَّذَ بِهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَأَبَى أَنْ يَكْتُبَها لِي، وَرَدَّدَها عَلَيَّ حتَّى حَفِظْتُهَا[(٢)].

٢١٩- حدَّثنا [هُشَيْمٌ][(٣)]، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنْ ضَحَّاكٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ،

---

(١) رواه علي بن الجعد في الجعديَّات (١٤٤٩)، والخطيب في تقييد العلم ص ٣٨ بإسنادهما إلى شعبة عن سعيد بن إياس الجُرَيري به، ورواه من طريق ابن الجعد: أبو إسماعيل الهروي في ذمِّ الكلام ٣/ ٢٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٣. ورواه الدَّارميّ في السُّنَن (٤٨٧)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٩٥)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٧٢٦)، ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٣٤٠)، بإسنادهم إلى الجُريري به.

(٢) تعوَّذ النبيُّ ﷺ من كلماتٍ كثيرة، منها ما رواه أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، رواه البخاري (٦٣٤٧).
ومنها: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ) رواه البخاري (٦٣٧١)
ومنها: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَغْرَمِ، وَالْمَأْثَمِ) رواه النسائي (٥٤٥٤)

(٣) جاء في الأصل: (هشام)، وهو خطأ، وهشيم بن بشير أحد شيوخ الـمُصَنِّف الإمام آدم بن أبي إياس.

قالَ: مَاكُنَّا نَكْتُبُ شَيْئاً مِنَ الحَدِيثِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلاَّ الاسْتِخَارَةَ وَالتَّشَهُدَ [(١)].

٢٢٠- حدَّثنا أَيُّوبُ بنُ عُتْبَةَ قَاضِي اليَمَامَةِ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ، قالَ: كَانَ ابنُ مَسْعُودٍ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ العِلْمُ [(٢)].

٢٢١- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنِ الخَلِيلِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بن أَبي صَالِحٍ السَمَّانِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَجْلِسُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ مِنْهُ الحَدِيثَ، فَيُعْجِبُهُ وَلاَ يَحْفَظُهُ، فَشَكَى ذَلِكَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ، وَأَوْمَأَ بِيَدِه إلى الخَطِّ [(٣)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنِّف ١/ ٢٦٢، عن هشيم به.

(٢) رواه الخطيب في تقييد العلم ص٣٩، بإسناد آخر إلى أبي الشعثاء المحاربي عن ابن مسعود، ويحيى ابن أبي كثير لم يدرك ابن مسعود.

(٣) إسناده ضعيف، رواه الترمذي (٢٦٦٦)، بإسناده إلى الليث به، وقال: (هذا حديث إسناده ليس بذلك القائم)، ثم نقل عن البُخَاري قوله: (الخليل بن مرة منكر الحديث)، وقال الـمِزِّي في تهذيب الكمال ٣١/ ٣٨١ في ترجمة يحيى بن أبي صالح: (عن أبي هريرة، وقيل: عن أبيه عن أبي هريرة في الرخصة في كتابة الحديث...).
ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٥٠٥، والخطيب في تقييد العلم ص٦٧، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٥٠٤)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٧٦٦)، بإسنادهم إلى الخليل بن مرة به.
وقال البيهقي في المدخل: (وهذا الإسناد ليس بالقائم، والخليل بن مرة منكر الحديث، واختلف فيه عليه، فرواه عنه الليث كما ذكرنا، وقيل عنه عن الخليل عن أبي صالح عن أبي هريرة، ورواه عبد الله بن عبد الله الأموي عن الخليل عن يحيى ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه خصيب بن جحدر وهو ضعيف عن أبي صالح عن أبي هريرة).

٢٢٢- حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ مُخَارِقٍ [(١)]، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عليَّ بنَ أَبي طَالِبٍ يَقُولُ على المِنْبَرِ: مَا عِنْدَنا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ عَلَيْكُمْ إلاَّ كِتَابَ اللهِ وَهَذِه الصَّحِيفَةِ، أَخَذْتُها عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ، وَكَانَتْ مُعَلَّقَةً في سَيْفِهِ [(٢)].

٢٢٣- حدَّثنا إسرَائِيلُ، عَنْ أَبي إسحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عَنِ الحَارِثِ الأَعْوَرِ، قالَ: خَطَبَ عليُّ بنُ أَبي طَالِبٍ النَّاسَ يَوْماً، فقالَ: مَنْ يَشْتَرِي عِلْمَنا بِدِرْهَمٍ، فَقُلتُ: أَنا، فَاشْتَرَيْتُ صُحُفاً بِدِرْهَمٍ، فَكَتَبَها لِي [(٣)].

٢٢٤- حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ، قالَ: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنْتُ إذا سَمِعْتُ حَدِيثاً كَتَبْتُهُ، حتَّى كَتَبْتُ عِلْماً كَثِيراً، فَسَمِعْتُ

---

(١) هو: مخارق بن خليفة الأَحْمَسي الكوفي، وهو ثقة، روى له البخاري وغيره.

(٢) رواه أحمد في الـمُسْنَد ٢/ ١٧٠، والبَزَّار في الـمُسْنَد ٢/ ١٥٠، والخطيب في تقييد العلم ص٨٩، بإسنادهم إلى شريك بن عبد الله النخعي به.
وأصله في الصحيحين من حديث إبراهيم التيمي عن أبيه قال: (خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالب، فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ، فَقَدْ كَذَبَ...)، رواه البُخَاري (٣١٧٢)، ومسلم (١٣٧٠).
وإنما سئل أمير المؤمنين علي رضي الله عن ذلك لأن جماعة كانوا يزعمون أن عند أهل البيت -لاسيما عليًّا- أشياء من الوحي خصَّهم النبي ﷺ بها لم يطلع غيرهم عليها، فردَّ عليهم رضي الله عنه وذكر بأنه لم يخصَّ لهم رسول الله ﷺ بشيء، وأن حالهم كحال الأمة سواء بسواء.

(٣) رواه الرَّامهُرْمُزي في المحدث الفاصل (٣٣٣)، والخطيب البغدادي في تقييد العلم ص٩٠، وفي تاريخ بغداد ٨/ ٣٥٥ بإسنادهما إلى أبي إسحاق السَّبيعي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٦٨ من طريق علباء بن أحمر، أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: (من يشتري علما بدرهم فاشترى الحارث الأعور صحفا بدرهم...).

أُنَاساً يَكْرَهُونَ الكِتَابَ، فَغَسَلْتُ كُتُبِي بالمَاءِ، ثُمَّ نَدِمْتُ علَى ذَلِكَ نَدَامَةً شَدِيدةً، حتَّى وَدِدتُ أَنِّي كُنْتُ فَدَيْتُهُ بالأَهْلِ وَالمَالِ وأنِّي لمْ أَكُنْ مَحَوْتُهُ[١].

٢٢٥- حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ أبي رَوْقٍ[٢]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: الكِتَابُ قَيْدُ العِلْمِ[٣].

٢٢٦- حدَّثنا أَيُّوبُ بنُ عُتْبَةَ قَاضِي اليَمَامَةِ، عَنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ، قالَ: قالَ ابنُ عبَّاسٍ: قَيِّدُوا العِلْمَ، فَقِيلَ لَهُ: ومَا قَيْدُهُ؟ قالَ: كِتَابُهُ[٤].

٢٢٧- حدَّثنا هُشَيْمٌ، قالَ: حدَّثنا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ، عَنْ أَبي سَلاَمٍ[٥]، قالَ: حَدَّثْتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيزِ بِحَدِيثٍ، فقالَ: اكْتُبْهُ.

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ٦٠ بإسناده إلى أبي معشر به.
ورواه ابن سعد في الطبقات ص ٢٣٠ (طبعة زياد منصور) بإسناده إلى هشام بن عروة عن أبيه به.

(٢) هو: عطية بن الحارث الكوفي، وهو ثقة روى له أصحاب السُّنَن إلاَّ الترمذي.

(٣) رواه علي بن الجعد في الجعديَّات (٢٢٧٥)، والرَّامَهُرْمُزِي في المحدث الفاصل (٣٥٠)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٢٨)، والخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ٩٩ بإسنادهم إلى شريك به.

(٤) رواه أحمد في العلل ١/ ٢١٣، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٨)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٣٩٨)، والخطيب البغدادي في تقييد العلم ص٩٢ بإسنادهم إلى يحيى بن أبي كثير به، ولم يدرك يحيى بن أبي كثير ابن عباس.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ١٧٠ (طبعة السلمي) بإسناده إلى أبي الزناد عن الأعرج عن ابن عباس به.

(٥) هو: ممطور الحبشي الدمشقي، تابعي ثقة، روى له مسلم والأربعة.

بابُ مُعَارَضَةِ الكُتُبِ(١)

٢٢٨- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بن عَيَّاش، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ، قالَ: قالَ [لِي أَبي](٢): أَكْتَبْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: عَارَضْتَ؟ قُلْتُ: لاَ، قالَ: لَمْ تَكْتُبْ(٣).

---

(١) حرص المحدِّثون على وضع الأسس والضوابط التي تجعل الأحاديث تنتقل انتقالًا صحيحًا، فلا يعتريها تحريف أو تبديل، ومن هذه الضوابط أنهم كانوا لا يكتفون بالكتابة بل لا بد من مقابلة الطالبِ كتابه على أصله، أو على فرع مقابل على ذلك الأصل، لكي يتلافى ما يقع في نقله من أخطاء أثناء النقل، ويقابل الكاتب نسخته على الأصل مع شيخه الذي يروي عنه الكتاب إن أمكن، وهو أحسن، أو مع شخص آخر، أو يقابل بنفسه وحده كلمة كلمة، وهذه الدقة المتناهية، وهذا التحري العجيب لا نظير له في الدنيا، كل ذلك من أجل المحافظة على السنة النبوية وسلامتها، والذود عنها تدوينا وتوثيقاً ورواية، قال ابن الصلاح في المقدمة ص ١٩١: (ثم إن أفضل المعارضة: أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ، في حال تحديثه إياه من كتابه، لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط، والإتقان من الجانبين، وما لم تجتمع فيه هذه الأوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فاته منها...).

(٢) جاء في الأصل: (ما أني)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٣٣٧، وأحمد في العلل ٢/ ٤٥٣، والرَّامهُرمُزي في المحدِّث الفاصل ص ٥٤٤، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٧٧٨)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٥٧٦)، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٤٤٨) و(٤٤٩)، والسَّمْعَاني في أدب الاملاء والاستملاء (٢٢٧)، بإسنادهم إلى إسماعيل بن عيَّاش به.

بابُ العُطَاسِ عِنْدَ الحَدِيثِ[١]

٢٢٩- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا مُعَاوِيةُ بنُ يَحْيَى[٢]، عَنْ أَبي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَحَدَّثَ

---

(١) ورد أَنَّ النبي ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ: فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ) رواه البُخَاري (٦٢٢٣) من حديث أبي هريرة، أما ما ورد في هذا الباب فهو لا يصح، وذكره ابن القيِّم في المنار المنيف ص٥١، ليبين إحدى علامات الحديث الموضوع، فقال: (وهذا وإن صحَّح بعض الناس سنده فالحسُّ يشهد بوضعه، لأنا نشاهد العطَّاس والكذب يعمل عمله ولو عطس مئة ألف رجل عند حديث يروى عن النبي ﷺ لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عند شهادة زوِّر لم تصدق).

فائدة : قيل في معنى الحديث الصحيح الذي رواه أبو هريرة أن الشيطان يحب أن يرى الإنسان متثائبا ، ويعجبه ذلك منه ، وإنما أضيف التثاوب إلى الشيطان لأن التثاوب ينشأ عن امتلاء البطن ، وينتج عنه التكاسل ، وذلك إنما يكون بتأثير من الشيطان ، وقال النووي في شرح صحيح مسلم ١٨/ ١٢٢: (أضيف التثاؤب إلى الشيطان، لأنه الذي يدعو إلى الشهوات، إذ يكون غالبا عن ثقل البدن وامتلائه واسترخائه، وميله إلى الكسل، والمراد: التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك، وهو التوسع في المأكل وإكثار الأكل)، والحكمةُ في الحمد عند العُطاس أنَّ العاطس ـ كما يقول ابن القيِّم في زاد المعاد ٢/ ٤٣٩ ـ: (قد حصل له بالعطاس نعمةٌ ومنفعةٌ بخروج الأبخرة المحتقنة في دِماغه، التي لو بقيتْ فيه أحدثت له أدواءً عسيرةً، ولهذا شُرع له حمدُ الله على هذه النِّعمة مع بقاء أعضائه على التئامها وهيئتها بعد هذه الزلزلة التي حصلت للبدن، فلله الحمدُ كما ينبغي لكريم وجهه وعزّ جلالُه).

(٢) هو: أبو روح الصَّدفي الدمشقي، وهو ضعيف جدا، روى له الترمذي وابن ماجه.

بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُو حَقٌّ[(١)].

٢٣٠- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَالِب بنِ عُبَيْدِ اللهِ[(٢)]، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، قالَ: مَنْ تَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عِنْدَهُ، فَقَدْ شَهِدَ لَهُ شَاهِدُ عَدْلٍ.

٢٣١- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ رَجُلٍ مِن [.....عن][(٣)] حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ عِيسَى ابنِ الـمُسَيَّبِ[(٤)]، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ[(٥)].

---

(١) إسناده ضعيف، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٣١٦، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٦/ ٢٣٩٧، والبيهقي في شُعَب الإيمان ١١/ ٥٠٩ بإسنادهم إلى بقيَّة بن الوليد به، وقال أبو حاتم كما في العلل ٦/ ٣١١: (هذا حديث كذب).

(٢) هو الجزري العقيلي، وهو متروك الحديث، ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٤٨، وعمر ابن محمد لم أعرفه، ومن المعلوم أنَّ بقيَّة مدلِّس فلعلَّه مما دلَّسه.

(٣) ما بين المعقوفتين كلمة لم تظهر بسبب طمس في التصوير.

(٤) هو: عيسى بن المُسَيَّبِ البجلي الكوفي، وهو ضعيف الحديث كما في لسان الميزان ٤/ ٤٠٥، وحبيب بن مسلمة لم أقف عليه.

(٥) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٥٦٩)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٠٨)، بإسنادهما إلى الشعبي به. وهو منقطع لأن الشعبي لم يدرك عمر، وتقدم الأثر من وجه آخر برقم (١١).

بابُ مَجَالِسِ العِلْم[١]

٢٣٢- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَطَاءٍ، عَنْ أَبيهِ، قالَ: كَانَ يُقَالُ: مُجالِسُ العِلْمِ رَبَضٌ، يَعْنِي بَعْضَهُمْ خَلْفَ بَعْضٍ[٢].

٢٣٣- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ، عَنْ أبيهِ، قالَ: لاَ يَنْبَغِي للعَالِمِ أَنْ يَعْدُوَ صَوْتُهُ مَجْلِسَهُ[٣].

---

(١) استحب علماء الحديث للمحدِّث أن يعقد مجلساً للتحديث، يقصد فيه تبليغ ما حمله عن النبي عليه الصلاة والسلام إلى الطلاب، وهذا ما يسمى أيضا بمجالس الإملاء، وهذه سنَّة متَّبعة عند أهل العلم، ويكون الشيخ على أكمل الهيئات، وذلك بأن يتطَّهر بغسل أو وضوء، ويتطيَّب ويتبخَّر ويستاك، ويسرح لحيته، ويجلس في صدر مجلسه متمكنًا في جلوسه بوقار وهيبة، كل هذا احتراماً لحديث النبي ﷺ، روى الخطيب البغدادي في الجامع ١/ ٤٠٦، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ١/ ٢٧، وابن الجوزي في المنتظم ٩/ ٤٣، بإسنادهم إلى معن بن عيسى القزاز قال: (كان مالك ابن أنس إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل، وتبخَّر، وتطيَّب، فإن رفع أحد صوته في مجلسه زَبَرَه، وقال: قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [سورة الحجرات:٢] فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ فكأنما رفع صوته فوق رسول الله ﷺ.

(٢) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٩٩، بإسناده إلى ضمرة بن ربيعة به، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٣.
قوله: (رَبَض) – بفتح الراء والباء- ما حول المنزل خارجا عنه، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٨٥.

(٣) رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٩٩، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٩٨٧)، والسَّمْعَاني في أدب الاملاء والاستملاء (١٣٤)، بإسنادهم إلى ضمرة بن ربيعة به، وذكره الـمِزِّي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٣.
وعقد الخطيب البغدادي في الجامع ١/ ٤١٢ باباً بعنوان: (استحباب خفض=

بابُ إعَادَةِ الحَدِيثِ(١)

٢٣٤- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ عَطَاءِ بن مُحَمَّدٍ، وأَبو السِّنْدِيِّ (٢)، [قالاَ](٣): حدَّثنا رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ بَهْرَاءَ(٤)، عَنْ مَكْحُولٍ، قالَ: حدَّثني خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رُدُّوا عليَّ الـمَسَائِلَ، فإنَّ آخِرَهَا كأوَّلِـهَا، واخْلُطُوا أَحَادِيثَكُمْ بالاسْتِغْفَارِ(٥).

=الصوت) ثم قال: (يجب أن لا يتجاوز صوت المحدِّث مجلسه، ولا يقصر عن الحاضرين)، وروى بإسناده إلى الأعمش أنه كان لا يرفع صوته بالحديث إلاَّ قدر ما يجوز جلساءه إعظاماً للعلم، ثم قال الخطيب: (فإن حضر المجلس سيِّء السمع وجب على المحدِّث أن يرفع صوته بالحديث حتى يسمعه).

(١) من آداب المحدث أن يكرر حديثه ويبيِّنه أثناء روايته له حتى يستوعبه الجميع ، وقد قال أنس رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ كان إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ) رواه البخاري (٩٠) ، قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٥٥: (واجب على العالم إذا لم يفهم عنه أن يكرِّر كلامه وقد كان بعضهم يستحب أن لا يكرره أكثر من ثلاث) ثم ذكر حديث أنس المتقدم ، ثم قال : (وذلك عندهم كان ليفهم عنه كل من جالسه من قريب وبعيد، وهكذا يجب أن يكرِّر المحدث حديثه حتى يفهم عنه، وأما إذا فهم عنه فلا وجه للتكرير) .

(٢) أبو السندي هو: يحيى بن شميل بن يعفر المازني، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو الوليد الطيالسي، ووكيع، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٥٧، وأما عطاء بن محمد فلم أعرفه.

(٣) جاء في الأصل: (قال)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٤) لم أعرفها، ولعله منسوب إلى قبيلة من قضاعة نزل أكثرها بالشام، ينظر: الأنساب ١/ ٤٢٠.

(٥) روي نحوه من قول فضالة بن عبيد، رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٢٩٩، ٤٨/ ٣٠٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٦١: ورجاله موثقون.

باب مُذَاكَرَةِ الحَدِيثِ[١]

٢٣٥- حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ إيَاس، قالَ: سَمِعْتُ أَبا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: تَحَدَّثُوا، فإنَّ الحَدِيثَ يُهَيِّجُ الحَدِيثَ[٢].

---

(١) كان الصحابة رضوان الله عليهم إذا سمعوا شيئاً من النبي ﷺ وحملوا عنه علماً، جلسوا فتذاكروه فيما بينهم، وراجعوه على ألسنتهم، تأكيداً لحفظه، وتقوية لاستيعابه، وضبطه، والعمل به، وقد بقي مبدأ المذاكرة قائما بين الصحابة ومن بعدهم من التابعين، لأهميته، ولأنه خير وسيلة لتثبيت الحفظ وتقويته، ولذلك كان المذاكرة من أبرز سمات المحدثين في عصوره الأولى، ولها آدابها وشروطها المنصوص عليها وفوائدها، وفي هذا الباب شواهد كثيرة في هذا المعنى.
وقد عني بها جميع من ألف في علوم الحديث، وأفرد لها عدد من الأئمة بابا في مؤلفاتهم، منهم: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٨٥ بعنوان :(تَذَاكُرِ الْحَدِيثِ)، والدارمي في السنن ١/ ٤٧٧ بعنوان : (باب مُذَاكَرة العلم) ، والرَّامَهُرْمُزي في المحدِّث الفاصل ص٥٤٥ بعنوان : (باب المذاكرة) ، وعدَّها أبو عبدالله الحاكم في كتاب علوم الحديث ص ١٤٠ نوعا من أنواع علوم الحديث، وعقد في المستدرك في كتاب العلم بابا بعنوان : (فضيلة مذاكرة الحديث) ١/ ٩٥ ، وكذا فعل البيهقي في المدخل ص ٢٨٧: (باب مذاكرة العلم والجلوس مع أهله) ، وأطال فيها الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، فعقد لها بابا بعنوان: (مذاكرة الحديث مع عامة الناس) ٢/ ٢٦٧ وما بعدها، ثم أتبعه بابا بعنوان: (المذاكرة مع الأتباع والأصحاب)، ثم بابا بعنوان: (المذاكرة مع الأقران والأتراب)، ثم ختمها بباب: (المذاكرة مع الشيوخ وذوي الأسنان) ، وكان قد عقد بابا قبل ذلك بعنوان: (الكتابة عن المحدث في المذاكرة)، وعقد في كتابه شرف أصحاب الحديث بابا بعنوان: (ذكر بعض الروايات عن الصحابة والتابعين في الحث على حفظ الحديث ونشره والمذاكرة به) ص ٩٣، وصنف أستاذنا الدكتور أحمد محمد نور سيف رسالة لطيفة بعنوان: (مجالس المذاكرة وأهميتها في حفظ السنة ونقدها) طبعت بدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي.

(٢) رواه ابن الجعد في الجعديَّات (١٤٤٩)، والدَّارميّ في السُّنَن (٦١٧)، وابن بطَّه في =

٢٣٦- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا الجُرَيْرِيُّ، وأَبو سَلَمَةَ[(١)]، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: تَذاكَرُوا الحَدِيثَ، فإِنَّ الحَدِيثَ يُذَكِّرُ الحَدِيثَ.

٢٣٧- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، قالَ: تَذَاكَرُوا الحَدِيثَ، فإِنَّ الحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ، يَفْتَحُ بَعْضُهُ بَعْضاً.

٢٣٨- حدَّثنا حمَّادُ بنُ [سَلَمَةَ][(٢)]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ العِيزَارِ، عَنْ عبدِاللهِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عليٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ قالَ: تَزَاوَرُوا، وَتَذَاكَرُوا العِلْمَ[(٣)].

=الإبانة ٣/ ٢٤١، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٣، بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.
ورواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٥، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٥٣٩، والرَّامهُرمُزي في المحدِّث الفاصل (٧٢٣)، والحاكم في المستدرك ١/ ٩٤، وفي معرفة علوم الحديث (٣٦٠)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٢٢)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(١٨٨٢)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٧٠٦)، بإسنادهم إلى جعفر بن إياس الجُرَيري به.
وقوله: (يُهَيِّجُ الحَدِيثَ) بمعنى أن المذاكرة لها فائدة عظيمة في تثبيت الحفظ، وتذكُّر في أثناء مراجعته وتكريره ما نُسي منه.

(١) هو حماد بن سلمة فيما يبدو.

(٢) جاء في الأصل: (سليمان)، وهو خطأ.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٨٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٣/ ٣٩٦، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص٦٠، و١٤١، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص٩٣، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٢٣٦، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٤، و٢٨/ ١٣٨ بإسنادهم إلى عبد الله بن بريدة به.

[بابُ ذَمِّ كَتْمِ العِلْمِ] (١)

٢٣٩- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، عَنْ إسْحَاقَ بن رَشِيْدٍ (٢)، عَنْ أَبَانِ بن أبي عَيَّاش، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَتَمَ عِلْماً فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الإسْلاَمِ (٣).

٢٤٠- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عليِّ بنِ الحَكَم، عَنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاح، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عِنْدَهُ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين لم يرد في الأصل، وهو ضروري للفصل بين الأخبار.
إن الله تعالى أوجب على العلماء أن يبيِّنوا للناس ما نُزِّل إليهم من الهدى والنور، وأن يوضِّحوا لهم ما التبس عليهم من أمر الحلال والحرام، وأخذ عليهم بذلك العهد والميثاق، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [سورة آل عمران:١٨٧]، وتوعَّد تبارك وتعالى الذين يكتمون العلم، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟﴾ [سورة البقرة:١٥٩ - ١٦٠]، وأخبر الله تعالى عن وظيفة المؤمنين فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [سورة الأحزاب:٣٩]، فكتمان العلم مغبته وخيمة، وفي ذلك يقول رسول الله ﷺ كما في الحديث الذي رواه المصنف: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عِنْدَهُ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ). قال المُنَاوي في فيض القدير ٦/ ١٤٦: (أي أدخل في فيه لجاما من نار، مكافأة له على فعله، حيث ألجم نفسه بالسكوت في محل الكلام، فالحديث خرج على مشاكلة العقوبة للذنب...).

(٢) لم أعرفه، ولعله إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك الحديث.

(٣) إسناده متروك، وقد وقفت عليه مسنداً من حديث عمرو بن عبسة، رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٩٣، وإسناده متروك أيضا.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو داود (٣٦٥٨)، وأحمد في الـمُسْنَد ١٤/ ٢١٤،و ٢٨٤،=

٢٤١- حدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرِ الجُعْفِيِّ، [عَنِ الشَّعْبِيِّ][١]، عَنْ عَطَاءِ بن أَبي رَبَاح، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَتَمَ عِلْماً نَافِعاً، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ[٢].

٢٤٢- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، عَنْ أَبَانِ بن أَبي عَيَّاش، عَنْ عَطَاءِ بن أَبي رَبَاح، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ[٣].

٢٤٣- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبي رَافِعٍ[٤]، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ لَوْلاَ أَخَذَ اللهُ على أَهْلِ هَذَا العِلْمِ، مَا حَدَّثْنَاكُمْ

=وابن حبان في الصحيح ١/ ٢٩٧، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٣/ ٢٥٢، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٨٦، والذَّهبيّ في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٤ بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.
ورواه الترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٦١)، وأبو داود الطيالسي في الـمُسْنَد (٢٦٥٧)، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٣١٥، وأحمد في الـمُسْنَد ١٣/ ١٧، وأبو يعلى في الـمُسْنَد ١١/ ٢٦٨، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠١، بإسنادهم إلى علي ابن الحكم البناني به.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من المعجم الأوسط.

(٢) إسناده ضعيف جداً، وأبان متروك الحديث، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٠٨ بإسناده إلى عبيد ابن آدم بن أبي إياس العسقلاني عن أبيه به، وقال: (لم يدخل في هذا الحديث بين جابر وعطاء: الشعبي إلاّ شيبان، تفرد به: آدم).

(٣) إسناده ضعيف جداً، ولم أجده في موضع آخر
ملحوظة: جاء طرف إسناد هذا الحديث وما بعده في موضع آخر، وهو خطأ نشأ عن خلل في ترتيب الكتاب، وحقّه في هذا المكان.

(٤) هو: نُفَيع بن رافع الصائغ المدني نزيل البصرة، وهو ثقة مخضرم روى له الستة.

بِشَيءٍ، ثُمَّ تَلاَ هَذِه الآيَةَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ ... ﴾ إلى آخِرِ الآيةِ [سورة البقرة: ١٥٩] [١].

٢٤٤- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، عَنْ طَلْحَةَ بنِ عَمْرو [٢]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: لَوْلاَ آيَةٌ في سُورَةِ البَقَرَةِ مَا حَدَّثتُ بِحَدِيثٍ أَبَداً، قَوْلَهُ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٣].

---

(١) رواه أبو عوانة في المُسْنَد ٥/ ٢٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٥٤ بإسنادهما إلى حماد بن سلمة به.
ورواه البُخَاري (١١٨) من طريق الأعرج عن أبي هريرة، ورواه مسلم (٢٤٩٣) من طريق ابن المُسَيَّبِ عن أبي هريرة.
قال القرطبي في تفسير هذه الآية ما ملخصه ٢/ ١٨٥: (وبها استدل العلماء على وجوب تبليغ العلم الحق، وتبيان العلم على الجملة... والعالم إذا قصد كتمان العلم عصى، وإذا لم يقصده لم يلزمه التبليغ إذا عرف أنه مع غيره، وأما من سئل فقد وجب عليه التبليغ لهذه الآية وللحديث)، وقال الأستاذ سيد قطب في ظلال القرآن ١/ ١٥٠ وهو يتحدث عن الذين يكتمون هذا الذي بيَّنه الله لهم في الكتاب: (فهم وأمثالهم في أي زمان، ممن يكتمون الحق الذي أنزله الله، لسبب من أسباب الكتمان الكثيرة، ممن يراهم الناس في شتى الأزمنة وشتى الأمكنة، يسكتون عن الحق وهم يعرفونه، ويكتمون الأقوال التي تقرره وهم على يقين منها، ويجتنبون آيات في كتاب الله لا يبرزونها، بل يسكتون عنها ويخفونها ، لينحوا الحقيقة التي تحملها هذه الآيات، ويخفوها بعيداً عن سمع الناس وحسهم، لغرض من أغراض هذه الدنيا، الأمر الذي نشهده في مواقف كثيرة، وبصدد حقائق من حقائق هذا الدين كثيرة...)

(٢) هو: الحضرمي المكي، وهو متروك الحديث، روى له ابن ماجه، وهو يروي عن عطاء بن أبي رباح المكي وغيره.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٨ بإسناده إلى أبي أسامة عن طلحة بن عمرو به.

٢٤٥- حدَّثنا [شَيْبَانُ][(١)]، عَنْ قَتَادَةَ، قالَ: كَانَ يُقَالُ: كُلُّ عِلْمٍ لاَ يُنْتَفَعُ بِهِ كَكَنْزٍ لاَ يُنْفَقُ مِنْهُ، وَمِثْلُ حِكْمَةٍ لاَ يُقَالُ بِهَا كَمَثَلِ قَائِمٍ لاَ يَأْكُلُ وَلاَ يَشْرَبُ[(٢)].

٢٤٦- حدَّثنا أبو [شَيْبَةَ][(٣)]، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، قالَ: قالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ لأَبِي العَلاَءِ بنِ الشِّخِّيرِ[(٤)] حَدِّثنا وَادْعُ لَنَا؟ قالَ أبو العَلاَءِ: لَمْ أَبْلُغْ ذَلِكَ، فقالَ الحَسَنُ: وَدَّ الشَّيْطَانُ لَوْ أَنَّكُم [تُمَكِّنُونَهُ][(٥)] مِنْ هَذِهِ، وَأَيُّنَا بَلَغَ ذَلِك، لَوْلاَ مَا أَخَذَهُ اللهُ على العُلَمَاءِ لَمْ نَنْطِقْ[(٦)].

---

(١) جاء في الأصل: (سفيان)، وهو خطأ، وشيبان هو ابن عبد الرحمن.

(٢) رواه الطبري في التفسير ٤/ ٢٠٣، بإسناده إلى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
وروي طرف منه عن سلمان الفارسي، رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ١٢١، والدَّارميّ في السُّنَن (٥٧٦)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٢)، والآجُرِّي في أخلاق العلماء ص ٢٩، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٥٧٦)، وفي شُعَب الإيمان ٢/ ٢٧٨، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٧٧٩).

(٣) جاء في الأصل: (شعبة)، وهو خطأ، وهو شعيب بن رزيق الطائفي الثقفي، روى له أبو داود.

(٤) هو: يزيد بن عبد الله بن الشخير، وهو تابعي مشهور، ووقع في المحدث الفاصل: (العلاء بن الشِّخِّير) وهو خطأ.

(٥) جاء في الأصل: (تكتمونه)، وهو خطأ، مخالف للسياق.

(٦) رواه الرَّامَهُرْمُزِي في المحدث الفاصل (٢٨٣)، بإسناده إلى أبي شيبة شعيب بن رزيق.
ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته في كتاب الزُّهْد (١٣٨٠)، بإسناده إلى ثابت عن الحسن به.

بابُ نِسْيَانِ العِلْمِ[١]

٢٤٧- حدَّثنا الـمَسْعُودِيُّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، قالَ: قالَ عبدُاللهِ ابنُ مَسْعُودٍ: إنِّي لأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى العِلْمَ [كَانَ][٢] يَعْلَمُهُ، بالخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا[٣].

٢٤٨- حدَّثنا الـمَسْعُودِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ[٤]، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: لِكُلِّ شَيءٍ آفَةٌ، وَآفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ.

٢٤٩- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: غَائِلَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ[٥].

---

(١) النسيان: ضد الذكر والحفظ، وهو أمر طبيعي يعرض على الإنسان، والنسيان سبب لضياع العلم، وضياع الجهد والوقت، وطالما حذر السلف من نسيان العلم وإهماله فيندرس، ولذا كانوا يكثرون الوصية بمذاكرة العلم ومدارسته، ومن أسباب النسيان ضعف تقوى الله تعالى، وعدم الأخذ بالأسباب المادية والعقلية، وعلاجه يكون بالاستعانة بالله تعالى، وإخلاص النية إليه سبحانه، والاكثار من ذكره تعالى وشكره، ثم الأخذ بالأسباب وتنظيم الوقت وحسن استغلاله، وغير ذلك، وتقدم باب أخر في نسيان العلم ص٦٩.

(٢) جاء في الأصل: (كما)، وهو خطأ، يخالف السياق.

(٣) رواه عبد الله بن المبارك في الرقائق (٧٦)، وأحمد في الزُّهْد (٨٥٣)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٣٢)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ١٣١، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨٥٠)، وفي اقتضاء العلم العمل (٩٦)، وابن العَدِيم في بغية الطَّلب ٥/ ٢٢٥٢، بإسنادهم إلى عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي به، والقاسم بن عبد الرحمن المسعودي الكوفي، ثقة، لكنه لم يلق ابن مسعود.

(٤) هو: حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، ولم يلحق ابن مسعود.

(٥) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٦٤٩)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٦٨٩)، بإسنادهما إلى الحسن البصري به، وذكره الـمِزِّي في التهذيب ٦/ ١٢١.
والغائلة: المهلكة، جمعها غوائل.

بابُ مَحْوِ الكُتُبِ [وَحَرْقِها](١)

٢٥٠- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بن يَحْيَى، قالَ: حدَّثني رَجُلٌ، عَنِ الحَارِثِ، قالَ: مَرَرْتُ بِكَعْبِ الأَحْبَارِ أَرْسَلَ بِكُتُبِهِ مَعِي، فقالَ لِي: أَلْقِهَا في البَحْرِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إلى البَحْرِ ضَنَنْتُ بِهَا، فَرَدَدْتُها، فقالَ لِي: مَا صَنَعْتَ؟ فقُلْتُ: أَلْقَيْتُها، فقالَ: مَا رَأَيْتَ، قلتُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً، قالَ: لَمْ تُلْقِهَا، فَارْجِعْ فَأَلْقِهَا، فَرَجَعْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِك، فقالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَأَلْقَيْتُهَا، فَانْفَرَجَ لَها الـمَاءُ، حتَّى وَقَعَتْ على الأَرْضِ فَأَخْبَرْتُهُ، فقالَ: أَجَلْ قَدْ أَلْقَيْتَهَا (٢).

---

(١) جاء في الأصل: (وحرقه)، وهو مخالف لسياق الكلام.
وقد ورد عن بعض السلف أنه أمر بدفن كتبه، ومن أهم الأسباب التي دفعتهم إلى هذا الخوف من الدسّ في كتبهم، وتغييرها بالزيادة أو النقصان، وقد أشار الخطيب البغدادي إلى هذا فقال في كتابه تقييد العلم ص٦٠: (وكان غير واحد من المتقدمين إذا حضرته الوفاة أتلف كتبه، أو أوصى بإتلافها، خوفا من أن تصير إلى من ليس من أهل العلم فلا يعرف أحكامها، ويحمل جميع ما فيها على ظاهره، وربما زاد فيها ونقص فيكون ذلك منسوبا إلى كاتبها في الأصل، وهذا كله وما أشبهه قد نقل عن المتقدمين الاحتراس منه)، ولما ذكر الذَّهَبيّ قول مُطيَّن: (أوصى أبو كريب بكتبه أن تدفن فدفنت)، قال في سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٩٦: (فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عدة من الحفاظ، خوفا من أن يظفر بها محدث قليل الدين، فيغير فيها، ويزيد فيها، فينسب ذلك إلى الحافظ، أو أن أصوله كان فيها مقاطيع وواهيات ما حدث بها أبدا، وإنما انتخب من أصوله ما رواه وما بقي، فرغب عنه، وما وجدوا لذلك سوى الإعدام، فلهذا ونحوه دفن رحمه الله كتبه)، وقال أيضا معلقا على كلام أبي عبد الله الحاكم: (إسحاق، وابن المبارك، ومحمد بن يحيى، هؤلاء دفنوا كتبهم)، وللإمام الذهبي تعليق آخر في هذا الموضوع في السير أيضاً ١١/ ٣٧٧.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٤٤ بنحوه، والحارث هو: ابن عبدالله الأعور الكوفي، وهو ضعيف الحديث، وروى حديثه الأربعة.

بابُ اخْتِلاَفِ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ(١)

٢٥١- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قال: حدَّثنا أَبو الحَجَّاجِ [الـمَهْرِيُّ](٢)، قالَ: حدَّثني شَيْخٌ مِنْ لَخْمٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لأُمَّتِي رَحْمَةٌ(٣).

---

(١) إن الله تعالى اصطفى لنبيّه ﷺ خير الناس في زمانهم، وجعلهم أعواناً وأصحاباً، فكانوا نعم العون، وخير الصحب، ويستحيل أن يأتي ممن بعدهم بخير منهم ولو أتي بكل أنواع الخير، رضوان الله عنهم جميعاً، وهذا بإجماع أهل السنة والجماعة من سلفنا الصالح، والآيات والأحاديث المتواترة كثيرة ومشهورة في كتب الحديث وغيرها.

(٢) جاء في الأصل: (مهدي)، وهو خطأ، ويبدو أن هذا الخطأ قديم من المصنف أو من غيره، لأن أبا زرعة العراقي نقله بهذا الخطأ عن كتاب المصنف هذا، وعزاه إليه، مما يدل بانه لم يطلع إلا على هذه النسخة التي بين أيدينا، أو على نسخة الأصل التي نقلت عنها، وأبو الحجاج هو رِشْدين بن سعد المصري، وهو ضعيف الحديث.

(٣) إسناده ضعيف، قال أبو زُرعة العراقي: (وله إسناد آخر مرسل، رواه آدم بن أبي إياس في كتاب العلم والحلم قال: حدثنا بقية، حدثنا أبو الحجاج (المهري)، حدثني شيخ من لَخْم قال: قال رسول الله ﷺ: اختلاف أصحابي لأمتي رحمة، وهذا إسناد فيه جهالة)، نقله عن أبي زرعة: السَّخَّاوي في المقاصد الحسنة ص ٦٩، والـمُنَاوي في فيض القدير ١/ ٢٠٩، والزَّبيدي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١/ ١٠٧.
ونقل نحو هذا القول عن القاسم بن محمد، رواه ابن سعد في الطبقات ٥/ ١٨٩، واسناده صحيح.
والمراد بالاختلاف هنا: الاختلاف في الأحكام، وأما الاختلاف في العقائد فهو ضلال وفسوق، ومما يدل على هذا المعنى أَنَّ كلمة (رحمة) جاءت نكرة في سياق الإثبات فلا يراد بها العموم، وقال الإمام الذهبي كما في فيض القدير ١/ ٢٠٩: (وبين الأئمة اختلاف كبير في الفروع وبعض الأصول، وللقليل منهم غلطات وزلقات، ومفردات منكرة، وإنما أمرنا باتباع أكثرهم صوابا، ونجزم بأن غرضهم=

٢٥٢- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابن شَوْذَب، عَنْ مَطَر، قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ أَصْحَابِي كَمَثَلِ النُّجُومِ، مَنْ أَخَذَ بِنَجْمٍ مِنْهَا اهْتَدَى (١).

قالَ: [ثُمَّ](٢) قالَ مطَرٌ: وَمَثَلُ العُلَمَاءِ كَمَثَلِ النُّجُومِ (٣).

٢٥٣- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بنِ جَمِيلِ الأَيْلِيِّ (٤)، قالَ: اجْتَمَعَ القَاسِمُ ابنُ مُحَمَّدٍ وَعُمَرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ، فَتَذَاكَرُوا العِلْمَ، فَذَكَرَ عُمَرُ اخْتِلاَفَ العُلَمَاءِ، فَشَقَّ ذَلِكَ على القَاسِمِ، فقالَ لَهُ عُمَرُ: لاَ تَفْعَلْ، فَمَا يَسُرُّنِي باخْتِلاَفِهِم حُمْرَ النَّعَمِ (٥).

=ليس إلاَّ اتباع الكتاب والسنة، وكل ما خالفوا فيه لقياس أو تأويل، وإذا رأيت فقيها خالف حديثا، أو ردّ حديثا، أو حَرَف معناه، فلا تبادر لتغليطه... وما زال الاختلاف بين الأئمة واقعا في الفروع وبعض الأصول، مع اتفاق الكل على تعظيم البارئ جل جلاله، وأنه ليس كمثله شيء، وأن ما شرعه رسوله حق، وأن كتابهم واحد، ونبيهم واحد، وقبلتهم واحدة، وإنما وضعت المناظرة لكشف الحق، وإفادة العالم الأذكى لمن دونه، وتنبيه الأغفل الأضعف).

(١) إسناده ضعيف، والحديث ذكره البيهقي في كتاب الاعتقاد ص٣١٩، وذكر بأنه منقطع.

(٢) جاء في الأصل: (لم)، وهو خطأ.

(٣) نقل مثله عن أيوب السختياني، رواه أَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٣، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (١٥٣)، وإسناده ضعيف جداً.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٠٢، ونقل عن أبيه أنَّه قال: شيخ.

(٥) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٥٤، وابن بطَّه في الإبانة ٢/ ٥٦٥، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٠١ بإسناده إلى ضمرة به.
وذكره الشاطبي في كتاب الاعتصام ٣/ ٩٥.
ورواه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٨٢، والدَّارميّ في السُّنَن (٧٤٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٤٤)، بإسنادهم إلى عمر بن عبد العزيز به بنحوه.

بابُ التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ في الحَدِيثِ[(١)]

٢٥٤- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ يَحْيَى [(٢)]، قالَ: حَدَّثني رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيم، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَصَابَ الـمَعْنَى في الحَدِيثِ فَقَدْ أَصَابَ الحَدِيثَ [(٣)].

---

(١) التقديم والتأخير في الحديث يرجع إلى مسألة رواية الحديث بالمعنى، وقد وقع الخلاف في حكمها، وذهب جمهور العلماء إلى جوازها إذا كان راوي الحديث عالماً بلغة العرب بصيرا بما يحيل المعنى وما لا يحيله ، فانه إذا كان بهذه الصفة جاز له نقل اللفظ، وهذا الخلاف إنما يقتصر في الغالب على عصر الصحابة وما قرب منه، وأما من سواهم فلا يجوز لهم تبديل اللفظ بالمعنى، وذلك لأن الصحابة قد اجتمع فيهم أمران، الأمر الأول: الفصاحة والبلاغة جبلَّة، فلم يتسرب إلى كلامهم اللحن، ولم يغير سليقتهم ولسانهم امتزاج الأمم والشعوب، والأمر الثاني: مشاهدة أقوال النبي ﷺ وأفعاله، فأفادتهم المشاهدة عقل المعنى جملة واستيفاء المقصود كله، وإذا وقعت الرواية بالمعنى تاريخياً من بعض الصحابة فإنما كان بألفاظ قريبة جداً من ألفاظه ﷺ، وكان الواحد منهم يراعي جانب الاحتياط، فيتبع الحديث بلفظ: (أو كما قال)، أو (نحو هذا) وما أشبه ذلك من الألفاظ، كما فعل ابن مسعود وأبو الدرداء وأنس وغيرهم رضي الله عنهم، وسيرويها المصنف في الباب الآتي.

وهذا الجواز لا يدخل في الحديث الذي يتعبد بلفظه كالآذان، والإقامة، والتشهد، والتكبير في الصلاة ونحو ذلك، فلا يجوز نقله بالمعنى لأنه متعبد بلفظه، ويلحق به أيضا الأحاديث التي تدخل في جوامع كلم النبي ﷺ، فلا يجوز نقلها بالمعنى إذ لا يقدر غيره على الإتيان بمثلها، وينظر: كتاب مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى لصديقنا الدكتور السيد نوح رحمة الله والدكتور عبدالرزاق الشايجي، طبع بدار ابن حزم في بيروت.

(٢) هو: أبو روح الشامي الدمشقي، وهو ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٣) إسناده ضعيف، ولم أجده في موضع آخر.

٢٥٥- حدَّثنا الرَّبِيعُ بنُ صَبِيحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: لاَ بَأْسَ بالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ في الحَدِيثِ إذا كَانَ الـمَعْنَى وَاحِداً.

٢٥٦- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: لاَ بَأْسَ بالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ في الحَدِيثِ إذا أَصَابَ الـمَعْنَى(١).

٢٥٧- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبي فُدَيْكٍ، عَنْ أَبي مَـوْدُودٍ [عبدِالعَزيز](٢) بنِ أبي سُلَيْمَانَ، قالَ: سَمعتُ مُحَمَّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ يَقُولُ: لاَ بَأْسَ بِتَقْدِيمِ الحَدِيثِ وَتَأْخِيرِه، إنَّما هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ اقْعُدْ، اجْلِسْ.

٢٥٨- حدَّثنا ضَمْرَةُ، قَالَ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ أَبي عَبْلَةَ، عَنِ الغَرِيفِ بنِ الدَّيْلَمِيِّ، قالَ: قُلْتُ لِوَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ: حَدِّثنا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلاَ نُقْصَانٌ؟ فَغَضِبَ، وَقَالَ: إنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ صَحِيفَةٌ فِي بَيْتِهِ فَيَزِيدُ وَيُنْقِصُ(٣).

---

(١) رواه علي بن الجعد في الجعديَّات (٣٢٢٥)، والرَّامهُرمُزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٥٤١ عن المبارك بن فضالة به، ورواه من طريق ابن الجعد: الخطيب البغدادي في الكفاية ص ٢٠٧.
ورواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٣١٦ من طريق أشعث عن الحسن به.
ورواه الخطيب البغدادي في الكفاية ص ٢٠٧ بإسناده إلى هشام بن حسان عن الحسن به.

(٢) جاء في الأصل: (عبدالرحمن) وهو خطأ، وعبدالعزيز هذا مدني كان قاصَّ أهل المدينة، وهو تابعي صغير.

(٣) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن أبي عبلة، وهو مجهول، رواه أبو داود (٣٩٦٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٩١، وفي مُسْند الشاميين ٢/ ٨٤، والحاكم=

بابُ الحَدِيثِ عَنِ النبيِّ ﷺ(١)

٢٥٩- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ الأَشْعَثِ بنِ سَوَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ

=في المستدرك ٢/ ٢١٢، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦/ ١١٢٧، والبيهقي في السُّنَن الكبرى ٨/ ٢٢٨، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٨٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٧٢، والـمِزِّي في تهذيب الكمال ٢٣/ ٩٨، بإسنادهم إلى ضمرة بن ربيعة به.

(١) أورد الـمُصَنِّف رحمه الله تعالى في هذا الباب بعض الآثار عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم الذين كانوا يمتنعون أو ينهون عن أن يحدثوا قومًا حديثي عهد بالإسلام، لأنهم لم يكونوا قد أحصوا القرآن، فخافوا عليهم الاشتغال بغيره عنه، إذ هو الأهم والأصل لكل علم، كما أورد فيه أيضا أمثلة لتحري وتثبت الصحابة الكرام فيما يروونه عن رسول الله ﷺ، فكانوا لا يحدِّثون بشيءٍ إلاَّ وهم واثقون من صحته عن رسول الله ﷺ، بل إن بعضهم أمسك عن التحديث كراهية التحريف، أو الزيادة، أو النقصان في الرِّواية، لأَنَّ كثرة الرِّواية كانت في نظر كثير منهم مظنة الوقوع في الخطأ، والكذب على رسول الله ﷺ، ولأجل ذلك سلكوا في الرواية أفضل الوسائل وأدقها. وقال الإمام الذَّهَبيّ في تذكرة الحفاظ ١/ ٩ في ترجمة خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه: (وكان أول من احتاط في قبول الأخبار) ثم ذكر أمثلة في احتياطه، وقال في ترجمة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه١/ ١١: (وهو الذي سنَّ للمحدِّثين التَّثبت في النَّقل، وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب)، ثم ذكر نماذج من تثبته، وقال الحافظ أبو حاتم بن حبان في مقدمة كتاب المجروحين ١/ ٣٨: (وتبع عمر على ذلك التثبت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه باستحلاف من يحدثه عن رسول الله ﷺ، وإن كانوا ثقات مأمونين ليعلِّمهم توقِّي الكذب على رسول الله ﷺ)، ثم قال: (وهذان أول من فتش عن الرجال في الرواية، وبحثا عن النقل في الأخبار، ثم تبعهما الناس على ذلك... وتشديدهم فيها على أصحاب رسول الله ﷺ كان منهم ذلك توقّياً للكذب عليه ممن بعدهم، لا أنهم كانوا متَّهمين في الرواية).

[قَرَظَةَ][(١)] بنِ كَعْبٍ، قالَ: شَيَّعَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إلى صِرَارٍ[(٢)]، فَجَلَسَ يَنْفُضُ الغُبَارَ عَنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لَنْ أُضَيِّعَ الوُضُوءَ، ثَلاَثٌ وَالثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ، إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ قَوْماً لِأَلْسِنَتِهِمْ هَدِيرٌ بالقُرْآنِ، فَلاَ [تَصُدُّوهُمْ][(٣)] عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَنا شَرِيكُكُمْ.

قَالَ [قَرَظَةُ][(٤)]: فَكَانُوا يَذْكُرُونَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَنا أَحْفَظُهُمْ لَهُ، فأَذْكُرُ قَوْلَ عُمَرَ فَأَسْكُتُ[(٥)].

٢٦٠- حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ بيَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرَظَةَ، قالَ: شَيَّعَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فقالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ شَيَّعْتُكُمْ؟ إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْماً تَهْتَزُّ أَلْسِنَتُهُمْ بالقُرْآنِ، فَلاَ [تَصُدُّوهمْ][(٦)] بالحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَنا شَرِيكُكُمْ.

قالَ: قَرَظَةُ: فَمَا حَدَّثتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً بعدُ، ولَقَدْ سَمِعْتُ

---

(١) جاء في الأصل: (عرفطة)، وهو خطأ، وقرظة بن كعب صحابي أنصاري خزرجي.

(٢) صرار- بكسر أوله، وبالراء المهملة في آخره - هو بئر على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق، تلقاء حرة واقم، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٣٩٨، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ١٥٨.

(٣) جاء في الأصل: (تصدقوهم)، وهو خطأ.

(٤) جاء في الأصل: (عرفطة)، وهو خطأ.

(٥) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٢٨٨)، بإسناده إلى أشعث بن سوار به، وأرى أن الشعبي لم يدرك قرظة، لأنه توفي والشعبي أقرب إلى الصبا.
ورواه الطَّحَّاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ٣١٩، والرَّامَهُرْمُزِي في المحدِّث الفاصل (٧٤٤)، بإسناده‍ما إلى أشعث وإسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعْبي به.

(٦) جاء في الأصل: (تصدقوهم)، وهو خطأ.

كَمَا سَمِعُوا [١].

٢٦١- حدَّثنا الـمَسْعُودِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، قالَ: حدَّثنا [عَمْرو][٢] بنُ مَيْمُونَ، قالَ: اخْتَلَفْنَا إلى عبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ سَنَةً، فَمَا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إلاَّ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً حَدِيثاً، فَجَرَى فِي قَوْلِهِ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَلاَهُ كَرْبٌ شَدِيدٌ، حتَّى رَأَيْتُ العَرَقَ يَنْحَدِرُ عَنْ جَبِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: إنْ شَاءَ اللهُ، إمَّا فَوْقَ ذَلِكَ، وإمَّا قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ [٣].

---

(١) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٢٨٧)، بإسنادهم إلى شعبة به.
ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٢، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٣٦٦، والطَّحَاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ٣١٨، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٢، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص٨٨، وابن عبد البرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١٦٩١)، والـمِزِّي في تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٦٥، بإسنادهم إلى بيان بن بشر.
ورواه ابن ماجه (٢٨)، وأحمد في العلل، من رواية عبد الله ١/ ٢٥٨، بإسنادهما إلى عامر الشعبي به.

(٢) جاء في الأصل: (عمر)، وهو خطا، وعمرو بن ميمون هو الأودي.

(٣) رواه وأبو داود الطيالسي في الـمُسْنَد ١/ ٢٥٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٥٦، والبَلاذُرِي في أنساب الأشراف ١١/ ٢٢١ عن المسعودي به.
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٨، والبَغَوي في معجم الصحابة ٣/ ٤٦٦، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٢١، والرَّامَهُرمُزي في المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي (٧٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٦٢ من طريق مسلم بن أبي عمران البطين عن عمرو به.
ورواه ابن ماجه (٢٣)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٩٣، وأحمد في الـمُسْنَد ١/ ٤٥٢، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٧٨)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٥٨،=

٢٦٢- حدَّثنا أبو هِلالٍ الرَّاسِبيُّ، عَنْ يُوسُفَ بن مَازِنٍ [١]، قالَ: حَدَّث ابنُ مَسْعُودٍ يَوْماً، فَجرَى على لِسَانِهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فتَغيَّرَ وَجْهُهُ، وَضَاقَ بِهِ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللهَ، مِثْلُ هَذا، أو نَحْوُ هَذَا.

٢٦٣- حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ، عَنْ عَاصِمِ [بنِ] [٢] رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، عمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَانَ إذا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: هَكَذا، أَو كَشَكْلِهِ إنْ شَاءَ اللهُ [٣].

٢٦٤- حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ، عَنِ اللَّيْثِ بنِ أَبي سُلَيْمٍ، [عَنْ مُجَاهِدٍ] [٤]، قالَ: سَافَرْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ إلى الـمَدِينَةِ، فَلَمْ أُثْبِتْ مِنْهُ في

= والهيثم بن كُلَيب الشَّاشي في الـمُسْنَد ٢/ ١٣٠، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٢٢، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ٩٤، والخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٦١، بإسنادهم إلى مسلم البطين عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون به. ورجَّح الدَّارقطني في العلل ١٣/ ٢٦٢ بأن الروايتين صحيحتان.

(١) هو: يوسف بن مازن البصري، وهو تابعي، لكن روايته عن ابن مسعود مرسلة، وقد فرَّق البُخَاري وابن أبي حاتم بينه وبين يوسف بن سعد، وعدهما الـمِزِّي واحداً، ينظر: تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢٦.

(٢) جاء في الأصل: (عن)، وهو خطأ، وعاصم هذا شامي من فلسطين، وهو ثقة، روى له أبو داود وابن ماجه.

(٣) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٢٧٦، و٢٧٧)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٠٥) بإسنادهما إلى أبي الدرداء به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بدّ منه.

ذَلِكَ السَّفَرِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلاَّ حَدِيثاً وَاحِداً[(١)].

٢٦٥- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، قالَ: حدَّثنا السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ، قالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَعْدِ بنِ مَالِكٍ مِنَ المَدِينَةِ إلى مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ حتَّى رَجَعْنَا[(٢)].

٢٦٦- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ بنِ أُخْتِ نَمِرٍ، قالَ: صَحِبْتُ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَذَا وَكَذَا سَنَةً[(٣)]، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلاَّ حَدِيثاً وَاحِداً[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤٠٩، بإسناده إلى مجاهد به، وفيه ذكر الحديث الواحد قال: (كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الشَّجَرَةِ شَجَرَةٌ، مَثَلُهَا مَثَلُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ القَوْمِ فَسَكَتُّ).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩)، وابن أبي شيبة في المصنَّف ٥/ ٢٩٤، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٤٤، والدَّورقي في مُسْند سعد بن أبي وقَّاص(١٣٤) بتحقيقنا، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٨٦)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل ١/ ٣٤٣ بإسنادهم إلى حماد بن زيد به.

(٣) جاء هنا في الأصل: (قال غير انه قد أكثر)، ولم أجد لها معنى، ولم ترد في المصادر، ولذلك حذفتها.

(٤) رواه الرَّامَهُرْمُزِي في المحدِّث الفاصل ص ٥٥٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٦٨، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل ١/ ٣٤٣ بإسنادهم إلى الليث بن سعد به.

ورواه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩٦، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٤/ ١٤٦٧، والدارقطني في السُّنَن ٢/ ١٠٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٧، والبيهقي في السُّنَن ٤/ ١٠٦، بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به.

وذكره ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٣٦، وقال: (وأخرجه آدم بن أبي إياس في العلم له).

وفيه ذكر الحديث الواحد الذي ذكره السائب بن يزيد، قال: (سَمِعْتُ سَعْدًا يُحَدِّثُ=

٢٦٧- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ، قالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ على مِنْبَرِ دِمَشْقَ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إيَّاكُمْ وأَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إلاَّ حَدِيثاً كَانَ [يُذْكَرُ][1] علَى عَهْدِ عُمَرَ بن الخَطَّابِ، فإنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ كَانَ [يُخِيفُ][2] النَّاسَ، ألاَ وإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ[3].

٢٦٨- حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بن إبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لابنِ مَسْعُودٍ وأَبي الدَّرْدَاءِ، قالَ: وأَحْسَبُهُ وَلِعُقْبَةَ بنِ [عَمْرٍو][4]: مَا هَذَا الحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ مَرَّتَيْنِ، وَحَبَسَهُمْ بالـمَدِينَةِ حتَّى أُصِيبَ[5].

=عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخَلِيطَيْنِ أَنَّهُ قَالَ لَا تَفَرُّقَ بَيْنَ مُجْتَمَعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقِينَ فِي الصَّدَقَةِ).

(١) جاء في الأصل: (يذكره)، وهو مخالف للسياق.

(٢) جاء في الأصل: (يحدث)، وهو خطأ فاحش، والتصويب من المصادر.

(٣) رواه مسلم (١٠٣٧)، وابن حبان في الصحيح ٨/ ١٩٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٣٧٠، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص٩١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٧٤، بإسنادهم إلى معاوية بن صالح به، وتقدم أيضا بهذا الإسناد برقم (٨٨).

(٤) ما بين المعقوفتين تصحيح من بعض المصادر، وجاء في الأصل: (عامر)، وهو خطأ.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٣٦، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٩٤، والطَّحَّاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ٣١١، وابن الأعرابي في المعجم ٣/ ١٠٦٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٣٧٨، والحاكم في المستدرك ١/ ١١٠، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٥٩،=

٢٦٩- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ، عَنْ سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ، عَنْ أبيهِ، قالَ: قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عنهُ لابنِ مَسْعُودٍ وأبي ذَرٍّ وأبي الدَّرْدَاءِ: مَا هَذَا الحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: وَحَبَسَهُمْ حتَّى مَاتَ(١).

٢٧٠- حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثنا بَعْضُ مَشْيَخَتِنا: أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَخْتَلِفُ إلى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [فكَانَ](٢) يَأْتِي أَبَاهُ فَيُحَدِّثُهُ، فَيَسْكُتُ أَبُوهُ لاَ يَقُولُ نَعَمْ، وَلاَ لاَ، فقالَ لأَبيهِ يَوْمَاً: يا أَبَتِ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمِنْ أَوَّلِ المُسْلِمينَ إسْلاَماً، وابنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَلْزَمُهُم لَهُ، وأنتَ سَلِفُهُ(٣)، وَصِهْرُهُ، وَحَوارِيُّهُ، فَمَا لَكَ لاَ تُحَدِّثُ عَنْهُ كَمَا يَتَحَدَّثُ عَنْهُ أَصْحَابُكَ؟، فقالَ لَهُ الزُّبَيْرُ: يَا بُنَيَّ، إنِّي قَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا،

=و٤٧/ ١٤٢، و٦٦/ ١٩١، والذَّهبيّ في سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠٦، بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٤٩: (هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنه عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلاَّ ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصحّ هذا عن عمر).

(١) رواه أحمد في كتاب العلل، من رواية عبد الله ١/ ٢٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٤٢ عن إبراهيم بن سعد به، وهو منقطع.

(٢) ما بين المعقوفتين وضعته توافقا مع السياق، وجاء في الأصل: (فمن)، ولا معنى لها.

(٣) السلف للرجل: زوج أخت امرأته، وهو ما يقال له اليوم بالعديل، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٤٤٤، ومعجم الصواب اللغوي للدكتور أحمد مختار عمر ١/ ٥٢٦.

وكان الزبير رضي الله عنه زوج أسماء بنت أبي بكر، وأمه صفية بنت عبدالمطلب فهو خال رسول الله ﷺ، وابنة عمته خديجة بنت خويلد.

وقوله: (حَوَارِيُّهُ) الحواري: هو من أخلص جلساء الرجل.

وَلَكِنِّي أَهَابُ الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالَ: إِنَّا قَدْ كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَدِيدٌ (١).

٢٧١- حدَّثنا الرَّبِيعُ بنُ صَبِيحٍ، قالَ: حدَّثنا عِسْلُ بنُ سُفْيَانَ (٢)، قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٣).

٢٧٢- حدَّثنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَ هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُكْذِبُنِي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى حَشَايَاهُ (٤)، يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي، فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي مَا هَذَا، حَسْبُنَا كِتَابَ اللهِ (٥).

٢٧٣- حدَّثنا شَيْبَانُ، قالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ البَصْرِيَّ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) لم أجده من هذا الطريق، وإنما وجدته من طريق عامر بن الله بن الزبير عن أبيه قال: فذكره، رواه البخاري (١٠٧)، وأبو داود (٣٦٥١)، وابن ماجه (٣٦).
ورواه ابن حبان في الصحيح ١٥/ ٤٤٠ من حديث هشام بن عروة عن أبيه أن عبدالله ابن الزبير به بنحوه.

(٢) عِسْل ضعيف من أتباع التابعين، ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٤٢.

(٣) إسناده ضعيف، لم أجده من هذا الوجه في موضع آخر، وسيكرره الـمُصَنِّف برقم (٢٨٧).

(٤) قوله: (حشاياه) هو الفراش، واحدتها: حشيَّة - بالتشديد، ينظر: لسان العرب ١٤/ ١٨٠.

(٥) رواه معمر بن راشد في الجامع ١٠/ ٤٥٣، وابن أبي زمنين في أصول السنة ص ٤٧ عن الحسن البصري به، وهو مرسل.
ولكن له شاهد من حديث المقدام بن مَعْديكرِبَ الزَّبيدي، رواه الترمذي (٢٦٦٤)، وابن ماجه (١٢)، وأحمد في الـمُسْنَد ٤/ ١٣٢، والدَّارميّ في السُّنَن، ولفظه كما في رواية الترمذي: (أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلاَلًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ)، وإسناده حسن.

ﷺ: ألاَ هَلْ عَسَى رَجُلٌ أنْ يَكْذِبَنِي وَهُوَ مُتَّكِئٌ على حَشَايَاهُ، يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَدَعُونَا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قالَ أبو مُعَاوِيَةَ [(١)]: سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ

٢٧٤- حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَاً أَتَاهُ الحَدِيثُ وَهُوَ مُتَّكِئٌ على أَرِيكَتِه، فَيَقُولُ: [اتْلُوا][(٢)] عَلَيَّ بهَذَا الحَدِيثِ قُرْآناً، مَا جَاءَ عَنِّي مِنْ حَقٍّ قُلْتُهُ أو لَمْ أَقُلْهُ، فأَنا أَقُولُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ شَرٍّ، فإنِّي لا أَقُولُ الشَّرَّ[(٣)].

٢٧٥- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ إسْحَاقَ بنِ عبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ[(٤)]، أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ [مُحَدِّثاً][(٥)]، فَقَالَ:

---

(١) هو: شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

(٢) جاء في الأصل: (أتل)، وهو خطأ، والتصويب من الـمُسْنَد.

(٣) إسناده ضعيف، رواه أحمد في الـمُسْنَد ١٤/ ٤٠٠، و١٦/ ١٨٩ بإسناده إلى أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن به.

ورواه ابن ماجه (٢١)، من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن جده به، وإسناد الحديث ضعيف.

(٤) هو: إسحاق بن عَبد اللَّهِ بن الحارث بْن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي النوفلي، أبو يعقوب المدني، وقيل: البصري، تابعي ثقة، روى له أبو داود، وأبوه هو الذي يلقب (بَبَّهْ).

(٥) جاء في الأصل: (محتدعا)، وليس لها معنى، وما وضعته هو الذي يتناسب مع السياق.

إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُم أنْ تُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ فَتَاتِكُمْ فُلانَةَ، فَقَالُوا لَهُ: إنَّكَ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، إنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فقالَ: نَعَمْ، فَقَالُوا: حتَّى نُهَيَّأَهَا لَكَ، وَحَمَلُوا رَاكِباً إلى النبيِّ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِذَلِكَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَدْرِكْهُ وإنْ تُدْرِكَهُ أَدْرِكْهُ، وإنْ تُدْرِكَهُ أَدْرِكْهُ، وإنْ تُدْرِكَهُ، فإنْ أَدْرَكْتَهُ فَاقْتُلْهُ وَحَرِّقْهُ بالنَّارِ، فَلَمَّا قَفَلَ الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فقالَ لَهُ: اقْتُلْهُ وَلاَ تُحْرِقْهُ بالنَّارِ، فإنَّهُ لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، قالَ: فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الذي كَذَبَ علَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى بِرْكَةٍ، فَلَسَعَتْهُ أَفْعَى فَقَتَلَتْهُ[١].

---

(١) الحديث مرسل، ولم أجده من هذا الطريق، وإنما وجدته من روايات أخرى رواها ابن عدي في الكامل ٥/ ٨١، والمعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ١/ ١٤، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٥٦، وإسناد بعضها صحيح.

قوله في الحديث : (أدركه ، وإن تدركه أدركه...) يدل على أنه أمر بقتله إن وجده حيا، وكأنه ﷺ علم بأنه سوف لا يدركه حيا ، وذلك لعلمه بأن ذنبه يوجب تعجيل العقوبة ، وظاهر الحديث يدل على أن من كذب على رسول الله ﷺ متعمدا ، فإن عقوبته القتل ، وقد قال بهذا الإمام أبو محمد الجويني -والد إمام الحرمين- وذلك لأن من كذَّب عليه ﷺ فهو مستخفّ به ، مستهين بحرمته ، وذهب جماهير العلماء إلى أن الكاذب عليه تُغَلَّظ عقوبته ، لكن لا يكفر، ولا يجوز قتله ، قال الإمام النووي في روضة الطالبين ١٠/ ٣٣٢ : (المسلم إذا ذكر الله تعالى بما يقتضي الكفر، أو كذب رسول الله ﷺ، فهو مرتد، فيُدعى إلى الإسلام، فإن عاد وتاب، قبلت توبته، ولو كذب على رسول الله ﷺ عمدا، فعن الشيخ أبي محمد أنه يكفر ويراق دمه، قال الإمام - يعني الرافعي: وهذه زلة، ولم أر ما قاله لأحد من الأصحاب، والصواب أنه يعزَّر، ولا يكفر، ولا يقتل، وما روي أن رجلا أتى قوما، وزعم أنه رسول رسول=

٢٧٦- حدَّثنا ابنُ أَبي الزِّنَادِ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ عَامِرِ بن سَعْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ لاَ أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابَهُ عَنْهُ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(١).

٢٧٧- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا عَتَّابُ مَوْلَى هُرْمُز، قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَى أُخْطِئُ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُها مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٢).

=الله ﷺ، فأكرموه، فأمر رسول الله ﷺ بقتله، محمول على أن الرجل كان كافرا...)، وينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني ٢/ ١٤٨.

(١) إسناده حسن، رواه أبو داود الطيالسي في الـمُسْنَد (٨٠)، وأحمد في الـمُسْنَد ١/ ٥١٢، والبُخَاري في التاريخ الكبير ٦/ ٢٠٨، والبَزَّار في الـمُسْنَد ٢/ ٣٧، والطبراني في جزء (طرق حديث من كذب عليَّ متعمدا) ص٣٧، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ٨١، والحاكم في المدخل إلى الصحيحين ١/ ٩٢، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٥٩، والضياء في المختارة ١/ ٤٧٨ بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد به.
وعقّب أبو نُعيم في الـمُسْنَد المستخرج على صحيح الإمام مسلم ١/ ٤٤ على الأثر فقال: (ففي امتناع عثمان رضي الله عنه من الاتساع في التحديث عنه مع إخباره عن نفسه أنه من وعاة أصحابه وحفاظهم الدليل الكافي أنَّ كل من أدى عنه ﷺ وبلَّغ غير ما قاله أو شيئاً لم يقله أنه داخل في جملة من شمله وعيده وتخويفه).

(٢) إسناده صحيح، رواه علي بن الجعد في الجعديَّات ١/ ٢٢٢، وأحمد في الـمُسْنَد ٢٠/ ١٦٦، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٤١)، والبَزَّار في الـمُسْنَد ١٤/ ١٠٨، وأبو يعلى في الـمُسْنَد ٥/ ٢٨٨، والطبراني في جزء (طرق حديث من كذب علي متعمدا) ص١٠٩، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ٨٠ بإسنادهم إلى شعبة بن=

٢٧٨- حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَنْ عليٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَذَبَ عليَّ يَلِجُ النَّارَ [(١)].

٢٧٩- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا أَبو مُحَمَّدِ بنُ [مَعْبَدِ][(٢)] بنِ أبي قَتَادَةَ، قالَ: سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا أبو قَتَادَةَ وَنَحْنُ نَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قالَ رَسُولُ اللهِ، فقالَ: شَاهَتِ الوُجُوهُ، [أَتَدْرُونَ][(٣)] مَا تَقُولُونَ؟، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [يقولُ]: مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ [(٤)].

٢٨٠- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هَارُونَ العَبْدِيِّ [(٥)]، عَنْ أَبي سَعِيدٍ

= الحجاج به. وجاء في بعض طرق الحديث زيادة كلمة (متعمدا).

(١) رواه البُخَاري (١٠٦)، ومسلم (١)، وأبو داود الطَّيالسي في الـمُسْنَد (١٠٩)، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٤٦٨، وأحمد في الـمُسْنَد ٢/ ٦٤، والبَزَّار في الـمُسْنَد ٣/ ١١٥، وأبو يعلى في الـمُسْنَد ١/ ٤٦١، والطَّحَّاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ٣٥٥، والطبراني في جزئه ص٤٠، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٦/ ٤٦٨ بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.

(٢) جاء في الأصل: (سعيد)، وهو خطأ، وأبو محمد بصري مجهول، تفرد بالرواية عنه حماد، وقد اختلف عليه في تسمية ابن كعب بن مالك، فقيل: عبد الله بن كعب كما في رواية الـمُصَنِّف هنا، وقيل: محمد بن كعب، وقيل: معبد بن كعب، ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٣-٤٣٤.

(٣) زيادة من مُسْند أحمد، وسقطت من الأصل، وكذا في المعقوفة الآتية.

(٤) إسناده ضعيف،رواه أحمد في الـمُسْنَد ٣٧/ ٣١٨ بإسناده إلى حماد بن سلمة به. ورواه أحمد أيضا في الـمُسْنَد ٣٧ / ٢٢٥، والطَّحَّاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ٣٦٧، والطبراني في جزئه المتقدم (٩٥)، والحاكم في المستدرك ١/ ١٩٤ من طريق محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، قال سمعت أبا قتادة به.

(٥) هو: عُمَارة بن جُوَين، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

الخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً في النَّارِ[١].

٢٨١- حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ أَبي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[٢].

٢٨٢- حدَّثنا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ عبدِ الأَعْلَى [الثَّعْلَبِيِّ][٣]، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اتَّقُوا الحَدِيثَ عنِّي إلاَّ مَا عَلِمْتُمْ، فإنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَ في القُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[٤].

---

(١) إسناده ضعيف، رواه مسدَّد في الـمُسْنَد كما في المطالب العالية ١٣/ ٢٥ عن حماد ابن سلمة به.
ورواه معمر في الجامع ١١/ ٢٦١، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٦٩٣، والطبراني في جزئه ص٩٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ١٨٥، بإسنادهم إلى أبي هارون العبدي به.

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في الـمُسْنَد ٦/ ٣٩٨، والهيثم بن كُلَيب الشَّاشي ٢/ ١١٦، والطبراني في جزئه ص٥٩، بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.
ورواه الترمذي (٢٦٥٩)، وأحمد في الـمُسْنَد ٦/ ٣٦٤ و٣٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٩٣ بإسنادهم إلى عاصم بن أبي النَّجَود به.

(٣) جاء في الأصل: (التغلبي)، وهو خطأ، وهو عبد الأعلى بن عامر الكوفي، وهو صدوق، روى له الأربعة.

(٤) إسناده حسن، رواه الترمذي (٢٩٥١)، وأحمد في الـمُسْنَد ٤/ ٤١٤، و٥/ ١٢٢، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٥/ ٢٩٦، والدَّارميّ في السُّنَن (٢٣٨)، والبَزَّار في الـمُسْنَد ١١/ ٦٢، وأبو يعلى الموصلي في الـمُسْنَد ٥/ ١٠٩، والطَّحَّاوي في شرح مشكل=

٢٨٣- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاش، وبَقِيَّةُ، عَنْ أَبي بَكْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي مَرْيَمَ، قالَ: حدَّثتنا مَشْيَخَتُنا، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: زَيِّنُوا حَدِيثي بأَحْسَنِهِ وَلاَ حَرَجَ[1].

٢٨٤- حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: حدَّثنا عَمْرو بنُ مُرَّةَ، قالَ: سَمِعْتُ أبا البَخْتَرِيِّ [الطَّائِيَّ][2] يُحَدِّثُ عَنْ أَبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عليهِ السَّلاَمُ، قالَ: إذا حُدِّثْتُم عَنِ النبيِّ ﷺ حَدِيثاً فَظُنُّوا أَهْنَاهُ، وأَتْقَاهُ، وأَهْدَاهُ[3].

=الآثار ١/ ٣٥٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٥، وفي جزء طرق حديث من كذب علي متعمدا ص٧٠، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٨٢ بإسنادهم إلى أبي عَوَانة الوضَّاح بن عبدالله اليشكري به.

(١) إسناده ضعيف، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) جاء في الأصل: (الكناني)،وهو خطأ، وأبو البختري هو سعيد بن فيروز الكوفي، وهو ثقة، روى له الستة.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٠)، وابن الجعد في الجعديَّات (١٢١)، وأحمد في الـمُسْنَد ٢/ ٢٨٣، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٨٧٨، والطَّحَّاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ١١٠، وابن بطَّه في الإبانة الكبرى ١/ ٢٦٧، والبيهقي في كتاب الصفات ٢/ ٧١، والضياء في المختارة ٢/ ١٩٢ بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.
ورواه الدَّارميّ في السُّنَن (٦١٢)، وأبو يعلى في الـمُسْنَد ١/ ٤٤٣، وابن المنذر في الأوسط ١١/ ٣٠٤، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٤٦ بإسنادهم إلى عمرو ابن مرة به.
وهذا الأثر من أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يدل على أن الواجب على من نظر في حديث رسول الله ﷺ أن يحسن نظره فيه، وأن يظن فيه ما يوافق الحقَّ، وإن توهّم التعارض فليكل العلم إلى عالمه ولا يضرب النصوص بعضها ببعض.
وقوله: (أهناه) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (أهنأ في الأصل=

٢٨٥- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عَنْ عَوْنِ بنِ عبدالله ابنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: إذا حُدِّثْتُم عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الذي هُوَ أَهْنَأُ، والذي هُوَ أَهْدَى، والذي هُوَ أَتْقَى(١).

٢٨٦- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ، قالَ: حدَّثنا رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ [الـمَقْرَائِيُّ](٢)، قالَ: إيَّاكُمْ أنْ تَكْذُبُوا حَدِيثاً [عَلَى](٣) رَسُولِ الله ﷺ، فإنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَسَرَّ عَشْراً، وأَظْهَرَ عَشْراً، وَقَاتَلَ عَشْراً، فإنْ غَلَبَتْ أَحَدُكُمْ نَفْسُهُ فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعْلَمُ(٤).

=بالهمزة، اسم تفضيل من هنأ الطعام، إلى ساغ، أو جاء بلا تعب، ولم يعقبه بلاء، لكن قلبت همزته ألفاً للإزدواج والمشاكلة).

(١) رواه ابن ماجه (١٩)، وأحمد في الـمُسْنَد ٦/ ١٥٦، والدَّارميّ في السُّنَن (٦١١)، وأبو يعلى في الـمُسْنَد ٩/ ١٧٠، والبيهقي في كتاب الصفات ٢/ ٧٢ بإسنادهم إلى محمد بن عجلان به، وإسناده منقطع، لأن عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود

(٢) جاء في الأصل: (المقرئ)، وهو خطأ، وهو تابعي ثقة، روى له الأربعة، والمقرائي بفتح الميم وقيل بضمها، وسكون القاف، وفتح الراء - هذه النسبة إلى مقراء، قرية بدمشق، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٤٧.

(٣) جاء في الأصل: (عن)، وما وضعته هو الذي يتناسب مع السياق.

(٤) لم أجده من هذا الطريق، ولكن رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ١٣٨، بإسناده إلى أنس بلفظ: (أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَسَرَّ عَشْرًا، وَجَاهَرَ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ).
ورواه أحمد في العلل ١/ ٥٥٤ من حديث أَيفع بن عبد قَالَ: (أُنْزِلَ على النَّبِي ﷺ وَهُوَ ابن ثَلَاث وَأَرْبَعين سنة، فَأسر عشرا، وجاهر عشرا).
قلت: المشهور أن رسول الله ﷺ جاءه الوحي وهو ابن أربعين، فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، وأقام بالمدينة عشر سنين، فتوفي وهو ابن ثلاث وستين، وهذا هو الموافق لقول الجمهور.

٢٨٧- حدَّثنا الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ، قالَ: حدَّثنا عِسْلُ بنُ سُفْيانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالَ: مَنْ كَذَبَ بَحِدِيثي فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(١).

٢٨٨- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا أَبو حَمْزَةَ العَنْسِيُّ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ(٢)، قالَ: حدَّثنا أبو عَوْنٍ الأَنْصارِيُّ(٣)، قالَ: سَمِعْتُ عَائِذَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ الخَوْلانِيَّ، يقُولُ: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجلَّ ابْتَعَثَ مُحَمَّداً بمَكَّةَ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ بِهَا قُرْآناً، وَعَلَّمَهُ فِيهَا حَدِيثاً، وأَمَرَهُ فِيهَا بأُمُورٍ، ثُمَّ نَقَلَهُ إلى المَدِينَةِ للهِجْرَةِ، وأَنْزَلَ عَلَيْهِ بِهَا قُرْآناً، نَسَخَ بهَا بِمَا شَاءَ مِمَّا أُنزِلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، وَعَلَّمَهُ بِهَا أَحَادِيثَ، نَسَخَ بِهَا مَا شاءَ مِمَّا أَمَرَهُ بِمَكَّةَ، فَلاَ تَهُولَنَّكُم أَحَادِيثُ تَأْتِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فإنَّ أَحادِيثَهُ يَنْسَخُ بَعْضُهَا بَعْضاً، كَمَا يَنْسَخُ القُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضاً(٤).

---

(١) تقدم الحديث برقم (٢٧١) من رواية عِسْل عن النبي ﷺ، وهو ضعيف.

(٢) هو: عيسى بن سليم، أبو حمزة العنسي الحمصي، وهو ثقة، روى له مسلم، والنَّسائي. وهو ثقة لا يعرف له اسم، ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ٣٦٢.

(٣) هو: أبو عون بن أبي عبد الله الأنصاري الشامي، وهو مجهول، روى له النسائي، وهو ممن يروي عن أبي إدريس عائذ بن عبد الله الخولاني.

(٤) لم أجده في موضع آخر.
والأصل العام في مسألة النسخ أن النصّ لا ينسخه إلاَّ نص في قوّته أو أقوى منه، وعلى هذا فنصوص القرآن قد ينسخ بعضها بعضاً، وقد تنسخ بالسنة المتواترة لأنها كلها قطعية وفي قوة واحدة، ونصوص السنة غير المتواترة -وهي أحاديث الآحاد- قد ينسخ بعضها بعضاً لأنها في قوة واحدة، وقد تنسخ بنصوص القرآن والسنة المتواترة لأنها أقوى منها، ولكن اختلف العلماء في السنة غير المتواترة هل تنسخ القرآن؟ فمذهب الحنفية يأباه، والمشهور من مذهب الشافعي أن القرآن لا يُنسخ بالسنة، وكذلك رواية عن أحمد، وللمسألة تفصيل في كتب أصول الفقه.

٢٨٩- قال بَقِيَّةُ: وَحَدَّثني عَقِيلُ بنُ مُدْرِكٍ السُّلَمِيُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: يُوشِكُ بأَحَدِكُمْ على أَرِيكَتِهِ، بِيَدِه قَضِيبٌ يُكَذِّبنِي، قال: فتَعَاظَمَ القَوْمُ ذلِكَ، وَقَالُوا: نَعُوذُ باللهِ وَرَسُولِهِ أنْ نُكَذِّبَكَ يارَسُولَ اللهِ، بلْ نَحْنُ بكَ مِنَ الـمُؤْمنينَ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ مِنَ الـمُصَدِّقِينَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَذلِكَ أَنِّي أُحَدِّثُ بالحَدِيثِ، فَيُحَدِّثُ بِهِ مِنْ بَعْدِي، فَيَقُولُ قَائِلٌ: مَا هذَا عَنْ رَسُولِ اللهِ، إنْ هَذا إلاَّ الكَذِبَ، ألاَ وإنَّ رَبِّي آتَانِيَ القُرْآنَ، فَآتَانِي مِنَ الحِكْمَةِ مِثْلَيِّ القُرْآنَ، وَقَلْبٌ لَيْسَ فيهِ مِنَ الحِكْمَةِ شَيءٌ كَبَيْتٍ خَرِبٍ، لاَ عَامِرَ لَهُ، فَتَعَلَّمُوا، وَتَحَلَّمُوا، وَتَفَقَّهُوا، ولاَ تَمُوتُوا جُهَّالاً [١].

٢٩٠- حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قالَ: حَدَّثني رَجُلٌ مِنْ أهلِ الحِجَازِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثاً فَكَذَّبَ بهِ فقدْ كَذَّبَ

(١) اسناده ضعيف، ولم أجده في موضع آخر، ولكن الجملة الأولى من الحديث لها ما يؤيدها من حديث المقدام بن معديكرب الزبيدي الذي ذكرناه في حاشية رقم (٢٧٢) ولفظه كما في رواية الترمذي: (أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ. وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ).
أما الجملة الأخيرة، فقد جاءت في حديث رواه ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (قلبٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْء من الْحِكْمَة كبيت خرب فتعلموا وَعَلمُوا وتفقهوا وَلَا تَمُوتُوا جُهَّالًا فَإِن الله عز وَجل لَا يعْذر على الْجَهْل)، رواه ابن السُّنِّي كما في كنز العمال ١٠/ ١٤٧، والدَّيْلَمي في مسند الفردوس ٣/ ٢٥٨، وإسناده ضعيف.
ملحوظة: من أول هذا النص إلى آخر النصوص في هذا الباب جاء ت في الأصل في موضع آخر، وحقها هنا.

ثَلاثَةً: كَذَّبَ اللهَ تَعَالَى، وَكَذَّبَ رَسُولَهُ، وَالذي حَدَّثَهُ (١).

٢٩١- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّويلِ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُم الغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ (٢).

٢٩٢- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قالَ: حدَّثنا زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في خُطْبَتِهِ يَوْمَ حَجَّةِ الوَدَاعِ: رَحِمَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَّغَها غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلاثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إخْلاصُ العَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الأُمُورِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ، فإنَّ

---

(١) اسناده ضعيف، ذكره قوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٥٣١ بدون إسناد فقال: (وَعَنِ الْأَوْزَاعِيّ قَالَ: من بلغه حَدِيث فكذب بِهِ فقد كذب ثَلَاثَة...)، وبقيَّة ابن الوليد مشهور بالتدليس والرواية عن الضعفاء والمجهولين، وروي مسندا من حديث جابر، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٣١٣، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١١٨٣، وفي التمهيد ١/ ١٥٢، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٢٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٠٩، وأبو إسماعيل الهروي في ذمِّ الكلام ٢/ ٥٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٤٩: (فيه محفوظ بن ميسور، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا)، ولم أجده في الجرح والتعديل، فلعله مما سقط من النسخة المطبوعة.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، ولكن رواه أحمد ٣٤/ ٢٩٩، عن عفان عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه به، وعقب عليه بقول للحسن البصري: (قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد والله بلّغوا أقواما كانوا أسعد به)، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان، لكن الحديث صحيح من طرق كثيرة مشهورة، ينظر: حاشية مُسْند أحمد وغيره.

دَعْوَتَهُم تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِم [١].

٢٩٣- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيدِ الإِيَامِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ مِثْلِه [٢].

٢٩٤- حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثنا سَعِيدُ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيرِ بن جَابِرٍ، قالَ: كَانَ أُوَيْسُ القَرَنِيُّ إذا حَدَّثنا وَقَعَ حَدِيثُهُ في قُلُوبِنا مَوْقِعاً لاَ يَقَعُ حَدِيثُ غَيْرِه [٣].

---

(١) اسناده مرسل، ولم أجده من هذا الطريق، ولكن الحديث صحيح من حديث زيد بن ثابت، رواه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦)، وابن ماجه (٤١٠٥).
ومعنى قوله: (ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ) أَنَّ من أخلص أعماله كلها لله، ونصح في أموره كلها لعباد الله، ولزم الجماعة بالائتلاف، وعدم الاختلاف، وصار قلبه صافياً نقياً، صار لله وليّاً، ومن كان بخلاف ذلك امتلأ قلبه من كل آفة وشر، قال الإمام ابن القيم في مدارج السالكين ٢/ ٨٩: (أي لا يبقى في القلب غلّ، ولا يحمل الغلَّ مع هذه الثلاثة، بل تنفي عنه غلّه، وتنقّيه منه، وتخرجه منه، فإنَّ القلب يغلّ على الشرك أعظم غلّ، وكذلك يغلّ على الغش، وعلى خروجه عن جماعة المسلمين بالبدعة والضلال، فهذه الثلاثة تملؤه غلاً ودغلاً، ودواء هذا الغل واستخراج أخلاطه، بتجريد الإخلاص والنصح، ومتابعة السنة).

(٢) إسناده ضعيف، ولم أجده في موضع آخر.

(٣) رواه أحمد في الـمُسْنَد ١/ ٣٧٢، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢١٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٩، وابن الجوزي في المنتظم ٤/ ٢٥٦، بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.
لا شك أن الموعظة إذا خرجت من قلب صالح ناصح محب سيكون لها وقع كبير على القلب، وقد كان أويس القرني سيد التابعين، ومن كبار الزهاد في زمانه، ولذلك كانت لمواعظه وتوجيهاته الأثر الكبير في إقبال القلوب إليه، وقد قال بعض السلف: (إنَّ الموعظة إذا خرجت من قلب صادق وقعت في القلب).

بابُ العَقْلِ(١)

٢٩٥- حدَّثنا شَرِيكٌ، عَن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عنهُ: حَسَبُ الرَّجُلِ دِينُه، وَمُرُوءَتُه خُلُقُه، وأَصْلُهُ عَقْلُهُ(٢).

٢٩٦- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ [إسماعيلَ](٣)، عَنْ مَهْدِيِّ بن مَيْمُونَ، عَنْ غَيْلَانَ ابنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ، قالَ: عُقُولُ النَّاسِ علَى قَدْرِ زَمَانِهِمْ(٤).

٢٩٧- حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، قالَ: حدَّثنا زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، قالَ:

---

(١) من القواعد المقررة في الدِّين أن العقل مناط التكليف في الإنسان، وأنه أحد الضروريات الخمس التي حافظ عليها الشرع، وقد أرشد القرآن الكريم إلى أهمية العقل في آيات كثيرة، وكان يصف الكفار بأنهم لا يعقلون ولا يفقهون، وكان ينبه أيضاً إلى أن آياته لا يستفيد منها إلاَّ أُولو النُّهى والألباب، وهي العقول السليمة، ولذلك فإن العقل الصريح يتفق تمام الاتفاق مع النقل الصحيح، إلا أنَّ النقل مقدم على العقل وليس العكس، خلافاً لما فعلته الفرق الضالة، فإنهم جعلوا العقل حاكماً على النقل، وانفتح عليهم بذلك كل أبواب الشر والضلال.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢١٢، و٢٦٦، وفي كتاب الأدب (٢٨٨) بإسناده إلى إسماعيل بن أبي خالد به، وهو منقطع، لأن عامر الشعبي لم يدرك أمير المؤمنين عمر، ولكن الأثر له طرق أخرى إلى عمر يصح بها الخبر، ذكرتها في حاشية مناقب أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه لابن الجوزي ص٦٣٩.

(٣) جاء في الأصل: (إياس)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو ابن أبي فُدَيك.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١٤٣، وابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ١٧٨، وابن المقرئ في الأمالي (٩٧٨)، وأَبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٣، وأبو إسماعيل الهروي في ذمِّ الكلام ٣/ ١٧٢ بإسنادهم إلى مهدي بن ميمون به.

بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: إنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ العَقْلَ قالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، فقالَ: وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إليَّ مِنْكَ [١].

٢٩٨- حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ [جَمَّاز][٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بن يَحْيَى، عَنِ الضَّحاكِ بنِ مُزَاحِم، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا خَلَقَ اللهُ خَلْقاً أَحَبَّ إليهِ مِنَ العَقْلِ، فقالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ: مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ [أَعْجَبُ عليَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَبِكَ العِقَابُ][٣].

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، وقد روي مسنداً من أوجه ولا يصحُّ منها شيء، بل إنَّ بعض المحدِّثين حكم عليه بالوضع.
فقد روي من حديث أبي أُمامة، رواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٩٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ١٩٠، وفي المعجم الكبير ٨/ ٢٨٣، وإسناده متروك.
كما روي أيضا من حديث أبي هريرة، رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العقل (١٥)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ٢/ ٧٩٨، والبيهقي في شُعَب الإيمان ٤/ ١٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠١، واسناده متروك أيضا.
وروي من حديث عائشة، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٧/ ٣١٨، ولا يصح.
وقال شيخ الإسلام في منهاج السنة النبوية ٨/ ١٦: (وهو حديث موضوع كذب على النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، كما ذكر ذلك أبو حاتم بن حبان البُستي، والدارقطني، وابن الجوزي وغيرهم).

(٢) جاء في الأصل: (حماد)، وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط بسبب ضياع ورقة أو أكثر، وقد أكملته من بعض المصادر المتقدمة، والحديث لا يصحّ.

[بابُ الرَّغبةِ في طَلَبِ العِلْمِ][1]

٢٩٩- [............] عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نِعْمَتِ الهَدِيَّةُ، وَنِعْمَتِ العَطِيَّةُ، الكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ، يَسْمَعُها الرَّجُلُ فَيَنْطَوِي عَلَيها، حتَّى يُهْدِيَها إلى أَخيهِ المُسْلِمِ[2].

٣٠٠- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنِ النبيِّ ﷺ.

٣٠١- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاش، عَنْ عُمَارَةَ بن غُزَيَّةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي جَعْفَرٍ البَصْرِيِّ، عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَهْدَى المُسْلِمُ لأَخيهِ هَدِيَّةً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ، يَزِيدُه اللهُ بِهَا هُدًى، أو يَرُدُّه بِهَا عَنْ رَدًى[3].

---

(١) سقط أول الباب، بسبب ضياع ما قبله، وقد وضعت العنوان بما يتناسب مع النصوص الواردة.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، رواه ابن المبارك في الرقائق (١٤٠٣)، وهنَّاد بن السَّريّ في الزُّهْد ١/ ٣٠٠، وابن عمشليق في جزئه ص ٢١، والقُضَاعي في مُسْند الشِّهاب ٢/ ٢٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٢٨٩ بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن زيد به.

(٣) إسناده ضعيف، رواه عبد الملك بن بشران في الأمالي (١٠١٠)،والبيهقي في شُعَب الإيمان ٣/ ٢٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٤١٠، بإسنادهم إلى إسماعيل ابن عيَّاش، وقال البيهقي: (وفي إسناد هذا الحديث إرسال بين عبيد الله وعبد الله)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢/ ٤٣ إلى المُرْهِبيّ في فضل العلم، وإلى البيهقي في شُعَب الإيمان.=

٣٠٢- حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الحِكْمَةُ ضَالَّةُ الـمُؤْمِنِ، حَيْثُما وَجَدَ الـمُؤْمِنُ ضَالَّتَهُ، فَلْيَجْمَعْها إليهِ[(١)].

٣٠٣- حدَّثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَنْ عبدِ الـمَلِكِ بنِ عبدِ اللهِ [(٢)]، قالَ: حَدَّثني

=ورواه الدَّارميّ في السُّنَن ١/ ٣٦٧ من قول التابعي الجليل أبي عبد الرحمن عبدالله ابن يزيد الحُبُلي بلفظ: (لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ).

(١) إسناده ضعيف لإرساله، رواه القُضَاعي في مُسْند الشِّهاب ١/ ١١٨ بإسناده إلى الـمُصَنِّف الإمام آدم بن أبي إياس عن الليث به.

وقد روي مسنداً من حديث أبي هريرة، رواه الترمذي (٢٨٢٧)، وابن ماجه (٤١٦٩)، والعُقَيلي في الضعفاء ١/ ٦١، وابن حبَّان في المجروحين ١/ ١٠٥، وابن عَدِي في الكامل في ضعفاء الرِّجال ١/ ٣٧٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٨٨، وإسناده ضعيف.

ولكنه ورد عن بعض السلف من قولهم، منهم: سعيد بن أبي بردة، رواه ابن أبي شيبة في الـمُصَنَّف ٧/ ٢٤٠، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٨٤٤)، وأبو بكر الأنصاري قاضي المارِسْتان في المشيخة الكبرى (٢٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ١٦٩.

ومنهم: كعب الأحبار، رواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٩٦.

والحديث يدل على أنَّ كلمة الحق مقبولة من قائلها سواء كان صالحاً أو فاسقاً، فإنَّ العبرة بالقول لا بقائله، قال ابن القيِّم في مفتاح دار السعادة ١/ ٧٥: (الْحكمة هِي الْعلم، فَإِذا فَقده الْمُؤمن فهو بِمَنْزِلَة من فقد ضَالَّة نفيسة من نفائسه، فَإِذا وجدها قرَّ قلبه، وفرحت نَفسه بوجدانها، كذَلِك الْمُؤمن إِذا وجد ضَالَّة قلبه وروحه الَّتِي هُوَ دَائِما فِي طلبَهَا ونشدانها والتفتيش عَلَيْهَا، وهذا من أحسن الأمثلة، فإنَّ قلب الْمُؤمن يطْلب الْعلم حَيْثُ وجده أعظم من طلب صَاحب الضَّالة لَها).

(٢) لم أقف عليه، وجاء في سنن الدَّارميّ: (عبد الله بن عبد الرحمن التستري)، ولم أعرفه أيضا.

بَعْضُ مَشْيَخَتِنا، قالَ: قالَ دَاوُدُ النبيُّ عليهِ السَّلاَمُ: قُلْ لِطَالِبِ العِلْمِ لِيَتَّخِذَ عَصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَطْلُبُ العِلْمَ حَتَّى تُكَسَرَ العَصَا، وَيَتَخَرَّقَ النَّعْلَيْنِ(١).

٣٠٤- حدَّثنا الرَّبِيعُ بنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ، قالَ: قالَ لُقْمَانُ الحَكِيمُ لابنِهِ: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ العُلَمَاءَ، وَزَاحِمْهُم بِرُكْبَتِكَ، فإنَّ اللهَ يُحْيِي القُلُوبَ المَيْتَةَ بِنُورِ الحِكْمَةِ، كَمَا تُحْيَى الأَرْضُ المَيْتَةُ بِوَابِلِ المَطَرِ(٢).

٣٠٥- حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، قالَ: حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ دِينَارٍ الشَّامِيُّ، قالَ: قالَ لُقْمَانُ الحَكِيمُ لابنِهِ: يا بُنَيَّ، تَعَلَّمْ مِنَ العُلَمَاءِ مَا جَهِلْتَ، وَعَلِّمِ الجُهَّالَ بِمَا عَلِمْتَ، يَا بُنَيَّ لاتَدَعِ العِلْمَ زُهْداً فيهِ، وَرَغْبَةً في الجَهَالَةِ(٣).

---

(١) رواه الدَّارميّ في السُّنَن (٣٨٩)، بإسناده إلى بقيَّة بن الوليد به، ورواه من طريقه: ابن العَدِيم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١/ ٤٦٥.
ورواه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث (٩)، وابن العَدِيم في بغية الطلب ٢/ ٣٤٢١، بإسنادهما إلى معاوية ابن يحيى، قال: فذكره.
وهذا الخبر يدل على أن طلب العلم يحتاج إلى صبر وعزيمة، فلا يستطاع العلم براحة الجسد.

(٢) رواه أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري البغدادي قاضي المارستان في المشيخة الكبرى ٢/ ٧٥٥ بإسناده إلى الربيع بن صبيح به.
ورواه مالك في الموطأ (١٨٢١)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزُّهْد (٥٥٢)، والبيهقي في المدخل إلى السُّنَن الكبرى (٤٤٥)، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٣٨، بإسنادهم إلى بعض التابعين قالوا: قال لقمان، فذكره، ورواه الآجري في فضل طلب العلم (٣٢) من حديث أبي أُمَامة مرفوعا، وإسناده ضعيف.

(٣) رواه ابن المبارك في الرقائق (١٥١١)، والدَّارميّ في السُّنَن (٣٨٩)، وأَبو نُعَيم في =

٣٠٦- حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحْيَى، قالَ: قالَ لُقْمَانُ الحَكِيمُ لابنِهِ: يَا بُنَيَّ، إنَّ الحِكْمَةَ أَجْلَسَت الـمَسَاكِينَ مَجَالِسَ الـمُلُوكِ[(١)].

٣٠٧- حدَّثنا بَقِيَّةُ، قالَ: حدَّثنا [حُدَيْرٌ مَوْلَى السِّمْطِ بنِ ثَابتٍ][(٢)]، قالَ: حدَّثنا أبو الزَّاهِرِيَّةِ[(٣)]، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ النبيِّ ﷺ [أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَخْبَرَنِي بِأَفْضَلِ الْعَمَلِ، قالَ: عليكَ بالعِلْمِ، فإنَّ قَلِيلَ العَمَلِ معَ العِلْمِ كَثِير، وإنَّ كَثِيرَ العَمَلِ معَ الجَهْلِ قَلِيلٌ][(٤)].

= حلية الأولياء ٦/ ٦٢، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٣٩ بإسنادهم إلى شهر بن حوشب، قال: (قال لقمان لابنه...) فذكره بنحوه.

(١) رواه أحمد في الزُّهْد (٥٣٨)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٤١ بإسنادهما إلى ضمرة بن ربيعة به، ورواه أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي في كتاب الدِّيباج (٦٦) بإسناده إلى السَّرِيّ بن يحيى به، وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦/ ٥١٨ وعزاه لأحمد.

(٢) جاء في الأصل: (سعيد بن يسار)، وهو خطأ فاحش، وما ذكرته جاء متوافقا مع رواية القضاعي عن المصنف، وسعيد بن يسار تابعي متقدم، لم يلحق بقيَّةُ زمنه، وحدير شامي مجهول، ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ٣/ ٩٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٩٥.

(٣) هو: حُدَيْر بن كُرَيب الحِمْصي، تقدم.

(٤) إسناده ضعيف، رواه القضاعي في مسند الشِّهاب ٢/ ١٢١-١٢٢، بإسناده إلى الـمُصَنِّف، وما كان بين المعقوفتين سقط من الأصل وأكملته من الـمُسْنَد.

❊❊❊

وبهذا انتهينا من تحقيق وضبط هذا الكتاب المُستطاب للإمام المحدِّث الزَّاهد آدم ابن أبي إياس العسقلاني والتعليق عليه، والحمد لله على توفيقه وفضله، وصلى الله وسلَّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

كِتَابُ العِلمِ والحِلْمِ مُحقَّقاً

كتاب العلم

تأليف

الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي

(١٦٠ - ٢٣٤)

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه
محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف

هو أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي[1].

حافظ كبير، ثقة ثبت.

حدث عن جماعة من الأئمة، مثل سفيان بن عيينة، وهُشَيم بن بشير، ويحي ابن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وخلق.

وعنه جماعة من الأئمة، منهم البخاري، وأكثر عنه مسلم، حتى روى عنه ألف حديث ومائتي حديث وزيادة.

اتفق العلماء على توثيقه، وقال ابن حبان:

« كان متقناً ضابطاً، من أقران أحمد، ويحي بن معين ».

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٨٢/٨):

« كان ثقة ثبتاً، حافظاً متقنا »

ولد سنة ستين ومائة، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

---

(١) بفتح النون، نسبة إلى مدينة كانت بـ (خراسان) يقال لها: (نسا)، وينسب اليها أيضاً (نسوي).

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري أيده الله في شهر رمضان من سنة أربع عشرة وست مائة بـ (الموصل) برباط أخيه قال: أنا الشيخ الامام العالم مَجد الدين أبو الفرج يحيى ابن محمود بن سعد الأصفهاني قال: أنا الشيخ الامام أبو الفتح[1] إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد السراج في سنة ثمان عشرة وخمس مائة، وسنة اثنين وعشرين وخمس مائة قال: أنا الشيخ أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال: أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني المقريء: نا أبو القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز البغوي:

١ ـ حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب: ثنا وكيع: ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله:

«أغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغدُ بين ذلك».

٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: صمعت حنظلة يحدث عن عون بن عبد الله قال: قلت لعمر بن عبد العزيز:

«يقال إن استطعت أن تكون عالماً، فكن عالماً، فان لم تستطع فكن متعلماً،

---

(١) كذا الأصل وفي النسخة الأخرى «أبو الفضل»، وقد ترجمه ابن العماد في «الشذرات» في وفيات سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ولكنه لم يذكر له كنية. وذكر أنه عمر ثمانياً وثمانين سنة.

فان لم تكن متعلماً فأحبهم، فان لم تحبَّهم فلا تبغضهم، فقال عمر: سبحان الله! لقد جعل الله عز وجل له مخرجاً».

٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال قال عبد الله:

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[٢]

٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن تميم ابن سلمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال:

«يا أيها الناس تعلموا، فمن علم فليعمل».

٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زُر ابن حُبَيْش قال:

«أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟ قلتُ: طلب العلم. فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً لما يطلب»[٣].

٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن خازم: ثنا الأعمش عن شِمْر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«إن الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر»[٤].

٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا بشر بن منصور عن ثور عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال المسيح بن مريم:

«من تعلم وعلم وعمل فذاك يُدعا عظيماً في ملكوت السماء».

٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن خازم: ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال:

---

(٢) قد صح هذا مرفوعاً الى النبي ﷺ، أخرجه الشيخان من حديث معاوية رضي الله عنه.

(٣) كذا الأصل، وفي النسخة الأخرى «بما» وكذا هو في «سنن الترمذي» وغيره وصححه، وبعض الرواة يوقفه، وبعضهم يرفعه، وهو في حكم المرفوع قطعاً لأنه لا يقال بالرأي كما قال ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٢ ـ ٣٣)

(٤) قد صح هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر. والترمذي من حديث أبي أمامة رضي الله عنه وصححه.

«تعلموا فان أحدكم لا يدري متى يُختلّ إليه»[٥]

٩ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاذ بن معاذ: ثنا ابن عون عن الأحنف قال: قال عمر:

«تفقهوا قبل أن تُسَوَّدوا».

١٠ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن خازم: ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله:

«والله إن الذي يُفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون»

قال الأعمش: فقال لي الحكم:

«لو كنت سمعت بهذا الحديث منك قبل اليوم ما كنت أفتي في كثير مما كنت أفتي».

١١ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن خازم: ثنا الأعمش عن رجاء الأنصاري عن عبد الرحمن بن بشر الأزرق قال:

دخل رجلان من أبوابِ كِنْدة، وأبو مسعود الأنصاري جالس في حَلْقة، فقال أحدهما: ألا رجل ينظَر بيننا؟ فقال رجل في الحَلْقة: أنا، قال: فأخذ أبو مسعود كفاً من حصى فرماه به، وقال له: «إنه كان يكره التسرع إلى الحكم».

١٢ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن خازم: ثنا الأعمش عن صالح بن خباب[٦] عن حصين بن عقبة عن سلمان [قال]:

«علم لا يقال به، ككنز لا ينفق منه».

١٣ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن الأعمش قال: بلغني عن مطرف بن

---

(٥) أي متى يحتاج الناس إلى ما عنده. من «الخلة» بالفتح: الحاجة والفقر، كما في «النهاية» و «اللسان».

(٦) كذا الأصل، وعلى هامشه «نسخة حيان». والصواب ما أثبتنا. وهو الثابت في النسخة الأخرى، وابن خباب هذا له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٤٩٩) ووثقه ابن معين.

واسناد هذا الأثر جيد، وقد ثبت مرفوعاً، رواه أحمد والطبراني من طريقين عن أبي هريرة، وأخرج أحدهما المصنف كما يأتي (١٦٢)، وابن عبد البر من حديث ابن عمر.

عبد الله بن الشِّخير أنه قال:

« فضل العلم أحب الي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع »[٧]

١٤ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن الأعمش عن سُليم عن حذيفة قال:

« بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل، وبحسبه من الكذب أن يقول استغفر الله وأتوب إليه ثم يعود».

١٥ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثَنا عبد الرحمن بن مهدي :ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مُرَّة عن مسروق قال:

« بحسب الرجل من العلم أن يخشى الله عز وجل، وبحسب الرجل من الجهل أن يعجب بعلمه».

١٦ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جَرير عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي خالد شيخ من أصحاب عبد الله قال:

« بينما نحن في المسجد، إذ جاء خباب بن الأرتّ فجلس، فسكت، فقال له القوم: إن أصحابك قد اجتمعوا إليك لتحدثهم أو لتأمرهم، قال: بم آمرهم؟ فلعلي آمرهم بما لست فاعلاً ».

١٧ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا وكيع :ثنا أبو سنان سعيد بن سنان :حدثني عَنْتَرَة قال سمعت ابن عباس يقول:

« ما سلك رجل طريقاً يلتمس فيه علماً إلا سهل الله له به طريقاً إلى الجنة »[٨].

١٨ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا وكيع عن مِسْعر عن معن بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله:

« إن استطعت أن تكون أنت المحدَّث فافعل ».

١٩ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا وكيع عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن يحيي

---

(٧) ثبت هذا مرفوعاً عن النبي ﷺ، رواه الطبراني عن ابن عمر وحذيفة، وحسن سنده المنذري، والحاكم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وصححه هو والذهبي.

(٨) إسناده جيد موقوف، وقد صح مرفوعاً من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم وغيره، وسيأتي في الكتاب برقم (٢٥).

ابن جعدة قال:
« كان ناس يأتون سلمان فيَستمعون حديثه، يقول: هذا خير لكم وشر لي ».
٢٠ - حدثنا عبد الله: ثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان بن عيينة عن يونس عن الحسن قال:
« إن كان الرجل ليجلس مع القوم فيرون أن به عيّاً[٩] وما به من عي، إنه لفقيه مسلم ».
٢١ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:
« أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار ما منهم أحد يُسأل عن شيء إلا وَدّ أنّ أخاه كفاه، ولا يُحدثه حديثاً إلا وَدَّ أن أخاه كفاه ».
٢٢ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان عن الزهري قال:
« كان عروة يتألف الناس على حديثه ».
٢٣ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان قال قال عمرو:
« لما قدم مكة يعني عروة قال ائتوني فتلقّوا مني »
٢٤ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قيل لعلقمة:
« ألا تقعد في المسجد فَيُجْمَعَ[١٠] إليك، وتُسأل، ونجلس معك، فإنه يُسأل من هو دونك؟ قال: فقال علقمة: إني أكره أن يوطأ عقبي، يقال هذا علقمة، هذا علقمة! »
٢٥ - حدثنا جرير والضرير[١١] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (فيما أرى، قال جرير)

(٩) العي هو الجهل.
(١٠) في النسخة الأخرى: « فيجتمع »
(١١) الضرير هو لقب محمد بن خازم أبي معاوية، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٨/ ٧١ - ٢) مرفوعاً. ثم رواه من طرق أخرى عن الأعمش به.

« من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله [له][12] به طريقاً إلى الجنة، ومن أبطأ به عمله، لم يُسرِع به نسبه ».

٢٦ - حدثنا أبو خيثمة زُهير : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن يحيى بن جعدة قال:

« أراد عمر أن يكتب السنة، ثم كتب في الناس: من كان عنده شيء من ذلك فليمحهُ »[13]

٢٧ - حدثنا أبو خيثمة :ثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال:

« إن كان الرجل يكتب إلى ابن عباس يسأله عن الأمر، فيقول للرجل الذي جاء بالكتاب: أخبر صاحبك بأن الأمر كذا وكذا، فإنا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل[14] والقرآن ».

---

(١٢) زيادة من النسخة الأخرى و « صحيح مسلم ».

(١٣) إسناده منقطع، فان يحيى بن جعدة لم يدرك عمر بن الخطاب، فقد ذكروا أنه لم يدرك ابن مسعود، وقد مات بعد عمر بنحو عشر سنين.

واعلم أنه قد كان هناك خلاف قديم بين السلف في كتابة الحديث النبوي فمنهم المانع، ومنهم المبيح، وستأتي في الكتاب آثار غير قليلة من النوعين، ثم استقر الأمر على جواز الكتابة، بل وجوبها، لأمر النبي ﷺ، بها في غيرما حديث واحد كقوله « اكتبوا لأبي شاه » أخرجه البخاري.

ومن المعلوم أن الحديث هو الذي تولى بيان ما أجمل من القرآن وتفصيل أحكامه، ولولاه لم نستطيع أن نعرف الصلاة والصيام، وغيرهما من الاركان والعبادات على الوجه الذي اراده الله تبارك وتعالى. وما لا يقوم الواجب إلا فهو واجب. ولقد ضل قوم في هذا الزمان زعموا استغناءهم عن الحديث بالقرآن، وهو القائل (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم) فأخبر أن ثمة مبيَّناً، وهو القرآن، ومبيِّناً، وهو الرسول عليه الصلاة والسلام وحديثه، وقد أكد هذا قوله ﷺ في الحديث الصحيح المشهور: « ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ».

(١٤) يعني التي كان رسول الله ﷺ كتب بها إلى بعض الأشخاص والقبائل (راجع « زاد المعاد » الجزء الأول ص ٣٠).

وهذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنه، صحيح الاسناد.

٢٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا ابن فضيل عن ابن شبرمة عن الشعبي قال:
« ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا سمعت من رجل حديثاً فأردت أن يعيده علي ».

٢٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا ابن عيينة: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:
« ﴿واجْعَلْنا للمتقين إماماً﴾ [الفرقان/ ٧٤] قال: نأتم بهم ونَقتَدِي بهم، حتى يَقتديَ بنا من بعدنا ».

٣٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جَرير عن رجل عن ليث عن مجاهد:
« ﴿وجَعَلني مباركاً أينما كنت﴾ [مريم/ ٣١] قال: معلماً للخير ».

٣١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن مغيرة قال:
« قيل لسعيد بن جبير تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم عكرمة، فلما قتل سعيد بن جبير قال إبراهيم: ما خَلّف بعده مثله، قال: وقال الشعبي لما بلغه موت إبراهيم: أهَلَك الرجل؟ قال: فقيل له: نعم: قال: لو قلت أنعي العلم: ما خلف بعده مثله، والعجب أنه[١٥] يُفضل ابن جبير على نفسه، وسأخبركم عن ذلك إنه نشأ في أهل بيت فقه، فأخذ فقههم، ثم جالَسَنا فأخذ صفوة حديثنا، إلى فقه أهل بيته، فمن كان مثله؟ »

٣٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان بن عيينة: ثنا أيوب الطائي قال: سمعت الشعبي يقول:
« ما رأيت أحداً من الناس أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق »

٣٣ ـ حدثنا أبو خيثمة ثنا هُشيم: ثنا سيّار، عن جرير بن حيان:
« ان رجلاً[١٦] رحل إلى مصر في هذا الحديث فلم يَحُلَّ رَحلَه حتى رجع إلى بيته: من ستر على أخيه في الدنيا، ستر الله عليه في الآخرة »

٣٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان عن ابن جريج قال:

---

(١٥) كذا، وفي النسخة الأخرى « والعجب منه حين »

(١٦) هو عقبة بن عامر، ركب الى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر كما في « المسند » (٤/ ١٠٤) طبع المكتب الاسلامي.

« أملى عليّ نافع » .

٣٥ ـ حدثنا أبو خيثمة : ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة قال : « أملى عليّ المغيرة ، وكتبته بيدي »[١٧] .

٣٦ ـ حدثنا أبو خيثمة : ثنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش قال : ذكر إبراهيم فريضة أو حديثاً فقال :

« احفظ هذا ، لعلك تُسأل عنه يوماً من الدهر » .

٣٧ ـ حدثنا أبو خيثمة : ثنا أبو معاوية : ثنا الأعمش عن إبراهيم قال :

« كانوا يكرهون أن يظهر الرجل ما عنده » .

٣٨ ـ حدثنا أبو خيثمة : ثنا عثَّام بن علي العامري قال سمعت الأعمش يقول : « ما سمعت إبراهيم يقول في سيء برأيه قط » .

٣٩ ـ حدثنا أبو خيثمة : ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿يبخَلونَ ويأمُرونَ الناسَ بالبُخل﴾ [النساء/ ٣٧] قال :

« هذا من العلم » .(★)

٤٠ ـ حدثنا أبو خيثمة : ثنا جرير عن ليث[١٨] قال :

« كان أبو العالية إذا جلس إليه أربعة قام » .

٤١ ـ حدثنا أبو خيثمة : ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن العلاء قال سمعت مكحولاً قال :

« كنت لعمرو بن سعيد العاصي أو لسعيد بن العاص ، فوهبني لرجل من هذيل بمصر ، فأنعم علي بها ، فما خرجت من مصر حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته ، ثم قدمت المدينة ، فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته ، ثم لقيت الشعبي ، فلم أرَ مثله رحمه الله » .

---

(١٧) اسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٢/ ٩٥) .

(★) كذا ، ولعل الصواب « في العلم » كما في « الدر المنثور » و« تفسير الطبري » إلا أنه قال : « للعلم » وتمامة عندهما : « ليس للدنيا منه شيء » .

(١٨) هو ابن أبي سليم وهو ضعيف .

٤٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم: حدثني تميم بن عطية العَنسى قال: سمعت مكحولاً يقول:

« اختلفت إلى شريح أشهراً، فلم أسأله عن شيء، اكتفى بما أسمعه يقضي به ».

٤٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال:

« تواعد الناس ليلة من الليالي إلى قبة من قباب معاوية، فاجتمعوا فيها، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ حتى أصبح »

٤٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا الوليد بن مسلم: نا الأوزاعي عن مكحول قال:

« إن لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير، فالعزلة أسلم ».

٤٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية حدثني أبو كبشة أن عبد الله بن عمرو حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« بلغوا عني ولو آية[١٩] وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي معتمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

٤٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال:

« بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وبحسبه جهلا أن يعجب بعلمه »[٢٠]

---

(١٩) أي جملة سواء كانت من الكتاب أو السنة، في « النهاية »:
« ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم: خرج القوم بآيتهم، أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً، والآية في غير هذه العلامة ». قال بعضهم في شرح الحديث: « أي علامة، تتميم ومبالغة، أي ولو كان المبلغ فعلاً أو إشارة بنحو يد أو أصبع، فانه يجب تبليغه حفظاً للشريعة ». والحديث صحيح الاسناد أخرجه البخاري في « صحيحه » من طريق أخرى عن الأوزاعي به.

(٢٠) إسناده صحيح عن مسروق وهو ابن الأجدع، تابعي فقيه عابد مات سنة (٦٢) وقد مضى باسناد آخر عنه، رقم (١٥).

٤٧ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا يحي بن يمان ثنا الأعمش عن إبراهيم قال:
« كان عبد الله لطيفاً فِطناً » .
٤٨ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جعفر بن عون:نا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: قال عبد الله[٢١] :
« لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد ، قال وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه » .
٤٩ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله:
« إن من العلم أن يقول الذي لا يعلم: الله أعلم » .
٥٠ ـ حدثنا أبو خيثمة :نا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال:
« ما نسأل أصحاب محمد عن شيء إلا علمه في القرآن، إلا أن علمنا يقصر عنه » .
٥١ ـ حدثنا أبو خيثمة :نا جرير عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: قال [أبو الدرداء][٢٢] :
« معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء، وليس في سائر الناس خير بعد » .
٥٢ ـ حدثنا أبو خيثمة :عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن لبيد قال:
« ذكـر رسول الله ﷺ شيئاً ، قال: وذاك عند أوان ذهاب العلم، قالوا : يا

---

(٢١) هو ابن مسعود رضي الله عنه، والسند إليه صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه الحاكم (٣/ ٥٣٧) من طريق أخرى عن الأعمش به دون قوله: « نعم ترجمان... » وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

(٢٢) زيادة من النسخة الأخرى.
وإسناده منقطع لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه، وقد روي من طريق أخرى مرفوعاً . وإسناده ضعيف أيضاً .

رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ قال: ثكلتك أمك ابن أمّ لبيد، أوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوارة والانجيل لا ينتفعون منها بشيء؟! »[٢٣].

٥٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن قابوس عن أبيه قال: قال ابن عباس:

« أتدرون ما ذهاب العلم من الأرض؟ قال: قلنا: لا، قال: أن يذهب العلماء ».

٥٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن العلاء عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله:

« اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم، وكل بدعة ضلالة »[٢٤].

٥٥ ـ حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن قابوس قال قلت لأبي:

« كيف تأتي علقمة وتدع أصحاب محمد ﷺ؟ قال: يا بني إن أصحاب محمد ﷺ كانوا يسألونه! ».

٥٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع قال: قال لي إبراهيم:

« حدِّثني عن أبي زرعة[٢٥]، فاني سألته عن حديث، ثم سألته عنه بعد سنتين فما أخرم منه حرفاً ».

---

(٢٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وأخرجه أحمد وابن ماجه عن وكيع به والحاكم وأحمد من طريق عمرو بن مرة: سمعت سالم بن أبي الجعد به. وصححه الحاكم وذكر له طريقين آخرين أحدهما عن عوف بن مالك وقد أخرجه الخطيب في كتابه « الاقتضاء » رقم (٩٠)، والآخر عن أبي الدرداء وصححها هو والذهبي.

(٢٤) هذا إسناده صحيح، وإبراهيم وهو ابن يزيد النخعي وإن كان لم يدرك عبد الله وهو ابن مسعود، فقد صح عنه أنه قال: « إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال: عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله ».

(٢٥) هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، اختلف في اسمه تابعي ثقة، احتج به الستة.

٥٧ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال:

« من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ويلهمه رشده فيه »[٢٦]

٥٨ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخْتري :حدثني شيخ من عبس قال:

« صحبت سلمان فأردت أن أعينه وأتعلم منه وأن أخدمه، قال فجعلت لا أعمل شيئاً إلا عمل مثله، قال: فانتهينا إلى دجلة وقد مدَّت وهي تَطْفح، فقلنا لو سقينا دوابنا، قال: فسقيناها، ثم بدا لي أن أشرب فشربت، فلما رفعت رأسي قال: يا أخا بني عبس عُد فاشرب، قال فعدت فشربت، وما أريده إلا كراهية أن أعصيه، ثم قال لي: كم تراك نقصتها؟ قال: قلت يرحمك الله وما عسى أن ينقصها شربي؟ قال: وكذلك العلم تأخذه ولا تنقصه شيئاً، فعليك من العلم بما ينفعك ».

٥٩ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال:

« جالست أصحاب رسول الله ﷺ فكانوا كالاخاذ[٢٧] يروي الراكب، والاخاذ يروي الراكبين، والاخاذ يروي العشرة، والاخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، وإن عبد الله من تلك الاخاذ ».

٦٠ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال عبد الله:

« لو أن علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع في كفة الميزان، ووضع

---

(٢٦) إسناده موقوفاً على عبيد بن عمير صحيح، وقد رواه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً باسناد لا بأس به على ما قال المنذري.
قلت: ثم تبين لي أن فيه نكارة، وشهد بذلك الذهبي كما شرحت ذلك في « الأحاديث الضعيفة » (٥٠٣٢).

(٢٧) بوزن كتاب: مجتمع الماء. والسند صحيح، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

علم أهل الأرض في كفة، لرجح علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه»[٢٨].

٦١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله:

«إني لأحسب عمر قد ذهب بتسعة أعشار العلم».

٦٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد في قوله: « ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمرِ منكم﴾ [النساء/ ٥٩] قال: أولي الفقه والعلم».

٦٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن الأعمش قال:

« كنت أسمع الحديث فأذكره لابراهيم، فإما أن يحدثني به، أو[٢٩] يزيدني فيه».

٦٤ ـ حدثنا أبوخيثمة: ثنا جرير عن الأعمش عن مَسْعود بن مالك قال: قال لي علي بن الحسين:

« تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جبير؟ قال: قلت: وما حاجتك إليه؟ قال: أشياء أريد أن أسأله عنها، إن الناس يأبُنُونا[٣٠] بما ليس عندنا».

٦٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن ليث[٣١] عن مجاهد:

« أن عمر نهى عن المكايلة يعني المقايسة».

٦٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن الأعمش عن الحسن[٣٢] قال:

« إن لنا كتباً نتعاهدها».

---

(٢٨) إسناده صحيح، وكذا الذي بعده.

(٢٩) في النسخة الأخرى « وإما أن» ولعله أصح.

(٣٠) أي يثنون علينا معشر أهل البيت، في « القاموس»: « أبَنَه بشيء يأبُنه ويأبِنه: اتهمه، فهو مأبون بخير أو بشر، فان أطلقت، فقلت: مأبون فهو للشر، وأبَنَه، وأبَّنه: عابه في وجهه».

والسند صحيح ومسعود بن مالك هو أبو رزين الأسدي الكوفي تابعي ثقة.

(٣١) هو ابن أبي سليم وهو ضعيف كما سبق.

(٣٢) هو ابن أبي الحسن البصري التابعي الجليل.

٦٧ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال:

« كنا عند عبد الله جلوساً وهو مضطجع بيننا نراه، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إن قاصاً عند أبواب كندة يزعم أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين [منه] كهيئة الزكام، فقال عبد الله وجلس وهو غضبان[٣٣] : يا أيها الناس اتقوا الله، فمن علم منكم شيئاً فليقل بما يعلم، ومن لا يعلم فليقل: الله أعلم، فانه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، فان الله تعالى قال لنبيه عليه السلام: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [النساء/ ٨٦] ».

٦٨ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع بن أنس قال:

« مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علّم مجاناً كما عُلمت مجّاناً »

٦٩ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن مجاهد قال:

« ذهب العلماء فلم يبق إلا المتكلمون، وما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم ».

٧٠ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول:

« عالمكم جاهل، وزاهدكم راغب، وعابدكم مقصر »

٧١ ـ حدثنا عبد الله :ثنا أبو خيثمة :ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيي ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال:

« تذاكروا الحديث، فان حياته ذكره ».

٧٢ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا محمد بن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

« إحياء الحديث مذاكرته، فذاكروه. قال: فقال عبد الله بن شداد:

---

(٣٣) في النسخة الأخرى « فقام عبد الله وجلس وهو غضبان فقال ». والصواب ما أثبتنا

يرحمك الله كم من حديث أحييته في صدري قد كان مات » .

٧٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء قال:

« كنا نجمع الصبيان فنحدثهم » .

٧٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن أبي البَختري عن حذيفة قال:

« إن أصحابي تعلموا الخير، وأنا أتعلم الشر، قيل: وما يحملك على هذا؟ قال: إنه من تعلم مكان الشر يَتّقِه » .

٧٥ ـ ثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا موسى بن عُلَيّ عن أبيه قال:

« كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال: آ للّه لكان[٣٤] هذا؟ فان قال: نعم، تكلم فيه، وإلا لم يتكلم » .

٧٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الملك ابن أبجر عن الشعبي عن مسروق قال:

« سألت أبي بن كعب عن شيء؟ فقال: أكان بعد؟ قلت: لا، قال: فأجِمَّنا[٣٥] حتى يكون، فاذا كان اجتهدنا لك رأينا » .

٧٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن: ثنا مالك عن الزهري عن سهل بن سعد قال:

« كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها »[٣٦]

٧٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن: ثنا سفيان عن زُبيد قال:

---

(٣٤) في النسخة الأخرى « أكان » ولعلها أصح.
والاسناد صحيح على شرط مسلم.

(٣٥) يعني: أرحنا. والسند صحيح كالذي قبله.

(٣٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه عن مالك، وهذا في « الموطأ » (٢/ ٥٦/٣٤) في أثناء حديث.

« ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا رأيت فيه الكراهية » .

٧٩ ـ حدثنا أبوخيثمة : ثنا هُشيم :ثنا حجاج عن عطاء وابن أبي ليلى عن عطاء قال :

« كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا فاذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه ، فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث » .

٨٠ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان قال :

« صلينا يوماً خلف أبي ظبيان صلاة الأولى ونحن شباب كلنا من الحي إلا المؤذن فانه شيخ ، فلما سلم ، التفت إلينا ، ثم جعل يسأل الشباب : من أنت؟ من أنت؟ فلما سألهم قال : إنه لم يُبعث نبي إلا وهو شاب ، ولم يؤت العلم خير منه وهو شاب » .

٨١ ـ حدثنا أبوخيثمة :ثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال :

« ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم » .

٨٢ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال كان يقول :

« أدنوا يا بني فَرُّوخ[٣٧] فلو كان العلم معلقاً بالثُريا لكان فيكم من يتناوله » .

٨٣ ـ حدثنا أبو خيثمة :ثنا جرير عن سهيل قال :

« كان أبو هريرة إذا نظر إلى أبي صالح[٣٨] قال ما كان على هذا أن يكون من بني عبد مناف » .

---

(٣٧) يعني : العجم .
والسند على شرط مسلم ، ولكنه موقوف ، وقد روي مرفوعاً من ثلاث طرق عن أبي هريرة به دون ذكر بني فروخ بلفظ « لتناوله ناس من أبناء فارس » أخرجها أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/ ٥) وكلها معلولة ، وأحدها عند ابن حبان (٢٣٠٩) والصحيح بلفظ « لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس » أخرجه الشيخان .

(٣٨) اسمه ذكوان السمان الزيات المدني ، كان مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني ، وهو والد سهيل المذكور في السند المتقدم ، توفي أبو صالح سنة (١٠١)

٨٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يحي بن يمان عن الأعمش عن أبي صالح قال:
« ما كنت أتمنى من الدنيا إلا ثوبين أبيضين أجالس فيهما أبا هريرة ».

٨٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير قال قال قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله:

« ﴿كونوا قوَّامين بالقسط شهداء﴾ إلى قوله ﴿فإن الله كان بما تعملون خبيراً﴾ [النساء/ ١٣٥] قال: الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون لَيّ[٣٩] القاضي وإعراضه إلى أحد الرجلين على الآخر ».

٨٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن قابوس عن ابن عباس قال:
« قال موسى حين كلم ربه: رب أي عبادك أحب إليك؟ قال أكثرهم لي ذكراً. قال: رب أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس، قال: رب أي عبادك أغنى؟ قال: الراضي بما أعطيته ».

٨٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال:
« كان ابن عباس يسأل عن الشيء فيقول: إن هذا لفي الزبر الأولى »

٨٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا حفص بن غياث: ثنا عاصم عن أبي عثمان قال: قلت له:

« إنك تحدثنا بالحديث فربما حدثتناه كذلك، وربما نَقَصْتَ، قال: عليكم بالسماع الأول ».

٨٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله بن إدريس: ثنا ليث عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ قال:

« لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه[٤٠]، وعن علمه ما عمل فيه »[٤١]

---

(٣٩) أي تشدده وصلابته.

(٤٠) كان الأصل هكذا « اكتسبه » وعلى هامشه « كسبه. صح »، فتركته على ما كان عليه، لموافقته للنسخة الأخرى ومصادر أخرى.

(٤١) وقع في الأصل « فيم » وعليها (صـ) إشارة إلى أنها كذلك في الأصل، فصححته من =

٩٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الفضل بن دُكين: أنا سفيان عن يحي بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال:

«لأن يعيش الرجل جاهلاً خير له من أن يفتي بما لا يعلم».

٩١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

«كان يقال: أزهد الناس في عالمٍ أهله»[٤٢].

٩٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال: قال لي مجاهد:

«لو كنت أطيق المشي لجئتك»

٩٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل عن ابن عون

«أن محمدا كره كتاب الأحاديث في الأرضين»[٤٣]

٩٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الشعبي قال:

«كان يوخذ العلم عن[٤٤] ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضاً، وكان يقتبس بعضهم من بعض، وكان علي وأبي والأشعري يشبه علمهم بعضهم بعضا، وكان يقتبس بعضهم من

= النسخة الأخرى وغيرها.

والحديث موقوف هنا، وفيه ليث ابن أبي سليم، وهو ضعيف، وقد رواه غيره عن عدي ابن عدي به مرفوعاً. أخرجه ابن عساكر (١/٢٨/١٠) وغيره في «اقتضاء العلم» للخطيب البغدادي برقم (٢). وله شاهد عن أبي برزة مرفوعاً. أخرجه الترمذي وصححه والدارمي وأبو يعلى في «مسنده» (ق ٢/٣٥٣) باسناد صحيح، وقد رواه الخطيب برقم (١).

(٤٢) هذا هو أصل هذا الحديث موقوف غير مرفوع، وذكر بعضهم عن كعب الأحبار أن هذا في التوراة. وقد رفعه بعض الكذابين والضعفاء عن أبي الدرداء وجابر. أنظر «اللآلي المصنوعة» للسيوطي، و«سلسلة الاحاديث الضعيفة» (٢٧٥٠).

(٤٣) كذا في النسختين، ويحتمل على بعد أنه «الكراريس».

(٤٤) الأصل «على» والتصحيح من النسخة الأخرى.

بعض. قال: فقلت له: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء»

٩٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجُريَري عن أبي نضرة قال:

«قلت لأبي سعيد: إنك تحدثنا أحاديث معجبة، وإنا نَخاف أن نزيد أو تنقص فلو أكْتَبْتَناه قال: لن نكتبكم، ولن نجعله قرآناً ولكن احفظوا عنا كما حفظنا»

٩٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول:

«إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، والله الموعد، كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله ﷺ عل ملء بطني، وكان المهاجرون يَشْغَلُهم الصفق بالأسواق(٤٥)، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على

---

(٤٥) يعني التبايع. واعلم أنه ليس في هذا الوصف للمهاجرين وكذا وصفه للانصار بما يأتي شيء من الازراء عليهم والازدراء بهم، كما زعم ذلك بعض الكتاب المعاصرين الطاعنين في أبي هريرة رضي الله عنه بغير حق، والمتأولين لكلامه على غير وجهه، فان العمل وراء الكسب الحلال من سبيل الله كما جاء ذلك صريحاً في بعض الأحاديث، وأبو هريرة على علم بذلك لأنه أحد رواتها، فهو رضي الله عنهم جميعا يعتذر عنهم بذلك عن حفظ الحديث كما حفظ هو، وقد روى الحاكم (٣/٥١١ ـ ٥١٢) عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن المهاجرين والسابقين الأول أنه قال في المهاجرين وأبي هريرة نحو هذا الحديث، فقال:

«والله ما أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنا كنا قوماً أغنياء لنا بيوت وأهلون، كنا نأتي نبي الله ﷺ طرفي النهار، ثم نرجع، وكان أبو هريرة مسكيناً لا مال له ولا أهل ولا ولد، إنما كانت يده مع يد النبي ﷺ، وكان يدور معه حيث ما دار، ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم، وسمع ما لم نسمع، ولم يتهمه أحد منا».

وصححه الحاكم وذكره الحافظ في «الفتح» (١/ ١٩١) شاهداً لهذا الحديث.

ثم إن الحديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم من طريق المصنف، =

أموالهم، فقال رسول الله ﷺ: من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه مني، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممتها إلي، فما نسيت شيئاً سمعته بعد».

٩٧ - حدثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن أيوب قال:

«قال رجل لِمُطَرِّف أفضل من القرآن تريدون؟ قال: لا، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا»

٩٨ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن: ثنا أبو خَلْدَة قال: سمعت أبا علية يقول:

«حدث القوم ما حَمَلُوا قال: قلت ما حملوا؟ قال: ما نشطوا».

٩٩ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يقول: كان عبد الله يقول:

«لا تُمِلُّوا الناس».

١٠٠ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبدالرحمن: ثنا شريك(٤٦) عن سماك عن جابر ابن سمرة قال:

«كنا اذا إنتهينا إلى النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي»

١٠١ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبدُ الرحمن عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمرو بن شعيب قال:

«كان النبي ﷺ يكره أن يوطأ عقبه، ولكن عن يمين وشمال»(٤٧)

= وهو والبخاري من طرق أخرى عن سفيان به. وبهذا الاسناد أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٠). ثم أخرجه هو (٢/ ٢٧٤) والبخاري وغيرهما من طرق أخرى عن الزهري به. ومسلم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: «إنكم..» الحديث.

(٤٦) هو ابن عبد الله القاضي، وفيه كلام من جهة حفظه، لكن تابعه زهير بن معاوية وهو ثقة ولذلك صحح الترمذي الحديث، وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة» برقم (٣٣٠).

(٤٧) حديث صحيح، وإسناده مرسل، لكن وصله الحاكم (٤/ ٢٧٩ و ٢٨٠) من طريق أمية =

١٠٢ ـ حدثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عن عطاء بن السائب قال:

« كان أبو عبد الرحمن يكره أن يسأل وهو يمشي »

١٠٣ ـ حدثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن المبارك عن رياح ابن زيد عن رجل عن ابن منبه قال:

« إن للعلم طغياناً كطغيان المال » .

١٠٤ ـ حدثنا أبو خيثمة ثنا معن بن عيسى: ثنا معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول عن واثلة قال:

« إذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم » .

١٠٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معن: ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي الدرداء قال:

« كان إذا حدث بالحديث عن رسول الله ﷺ قال: اللهم إلا هكذا، أو كشكله » .

١٠٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معن: ثنا أبو أويس ابن عم مالك بن أنس قال: سمعت الزهريّ يقول:

« إذا أصبت المعنى فلا بأس » .

١٠٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج: أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة والناس يسألونه يقول:

« لولا آية أنزلت في سورة البقرة لما أخبرت بشيء، فلولا أنه قال: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بَيَّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنُهُمُ اللّهُ ويلعنُهم اللاعنون﴾ [البقرة/ ١٥٩] »(٤٨) .

= ابن خالد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ وصححه على شرط مسلم. ووافقه الذهبي، وإنما هو صحيح فقط.

(٤٨) قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري (١/ ٤٢) من طريق الأعرج عن أبي هريرة به.

١٠٨ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا ابن فضيل عن أبيه قال:
« كنا نجلس أنا وابن شبرمة والحارث العَكلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد بالليل نتذاكر الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر ».

١٠٩ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن عبد الله بن يزيد يعني الصهباني عن كميل بن زياد عن عبد الله قال:
« إنكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، وإن بعدكم زماناً كثير خطباؤه، والعلماء فيه قليل »[٤٩].

١١٠ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد قال:
« لا بأس بالسَّمر في الفقه ».

١١١ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن الحسن بن عَمرو وعن إبراهيم النخعي قال:
« من طلب شيئاً من العلم يبتغي به الله عز وجل، آتاه الله عز وجل به ما يكفيه ».

١١٢ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن أبي يزيد المرادي قال:
« لما حضرَ عبيدة[٥٠] الموت دعا بكتبه فمحاها ».

١١٣ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن ابن عبد الله قال قال عبد الله:

---

(٤٩) هذا موقوف صحيح الاسناد، ورجاله رجال الصحيحين غير عبد الله بن يزيد الصهباني وهو ثقة، وله ترجمة في « الجرح والتعديل ».

(٥٠) هو ابن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام، تابعي ثقة ثبت. والراوي عنه أبو زيد المرادي، هو النعمان بن قيس، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٤٤٦) وروى توثيقه عن ابن معين وغيره، وروى هذا الأثر عنه سفيان الثوري أيضاً وزاد في آخره: « وقال: إني أخاف أن يليها قوم فلا يضعونها مواضعها ». أخرجه الدارمي (/١٢١) والخطيب في « تقييد العلم » (ص ٦١).

« رحم الله من سمع منا حديثاً فرواه كما سمعه، فانه رُب مُحدَّث أوعى من سامع »[٥١].

١١٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن رجاء ابن حَيْوَة عن أبي الدرداء قال:

« العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يَتحَرَّ الخيرَ يُعطَه، ومَن يتوق الشر يُوقه »[٥٢].

١١٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزعراء عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:

« إن أحداً لا يولد عالماً، والعلم بالتعلم ».

١١٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن أبي سنان عن سهل الفزاري قال: قال عبد الله:

« اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكونن الرابع فتهلك ».

١١٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يحي بن سعيد عن عثمان بن غياث عن أبي السَّليل[٥٣] قال:

« كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدث الناس فيكثر عليه فيصعد فوق بيت فيحدثهم ».

١١٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: عن يحي بن عمير قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال:

---

(٥١) قلت: إسناده منقطع، لأن ابن عبد الله وهو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه. ثم هو موقوف وقد صح عن ابن مسعود مرفوعاً. أخرجه الترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه، وورد عن غيره من الصحابة.

(٥٢) إسناده صحيح موقوف، وقد روي من طريق إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك بن عمير به مرفوعاً، وله شاهد عن معاوية رضي الله عنه، وقد تكلمت عليهما في « الأحاديث الصحيحة ».

(٥٣) بفتح المهملة واسمه ضريب مصغراً ابن نفير مصغراً، ثقة يروي عن التابعين، وأرسل عن جماعة من الصحابة.

« يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل »[٥٤].

١١٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا روح بن عباد: نا الربيع عن الحسن قال:

« أفضل العلم الورع والتفكّر ».

١٢٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثني أبي[٥٥] عن ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يقول لبنيه:

« يا بني قيِّدوا العلم بالكتاب ».

١٢١ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ:

« إن الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعُهُ من الناس، ولكن يقبضُ العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبق عالماً، اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا »[٥٦].

١٢٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يعقوب: نا أبي عن صالح قال قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران أنه قال يوماً:

« فلما توضأ عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثاً، لولا آية في كتاب الله عز وجل ما حدثتكموه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة إلا غفر له، ما بينه وبين الصلاة التي يُصليها ».

قال عروة الآية ﴿إنَّ الذينَ يكتمون ما أنزلنا منَ البيّنات والهدى من بعد ما بيَّناه للناسِ في الكتابِ أولئك يلعنهم اللّه ويلعنهم اللاّعنون﴾ [البقرة/١٥٩] »[٥٧].

---

(٥٤) إسناده صحيح موقوف، وقد صح مرفوعاً من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الشيخان وغيرهما.

(٥٥) هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس صدوق كثير الخطأ، وقد روي هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ولا يصح. ثم وقفت على طرق كثيرة للحديث مرفوعاً، دل مجموعها على أنه صحيح، وقد بينت ذلك في « الأحاديث الصحيحة » (٢٠٢٦).

(٥٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد اخرجاه. واحدى طرقه عند مسلم من طريق المصنف.

(٥٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه، وبعض طرقه عند مسلم عن المصنف.

١٢٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن الهيثم[٥٨] عن عاصم بن ضمرة:

« أنه رأى أناساً يتَّبعون سعيد بن جبير، فنهاهم وقال: إن صنيعكم هذا مذلة للتابع، وفتنة للمتبوع ».

١٢٤ ـ ثنا أبوخيثمة: ثنا حجاج بن محمد: ثنا يونس عن أبي إسحاق[٥٩] عن الأغر عن أبي هريرة قال:

« إن الله وملائكته يصلون على أبي هريرة وجلسائه ».

١٢٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حبيب بن الشهيد عن ابن[٦٠] طاوس عن أبيه قال: قال عمر:

« إنا لا نُحل أن نُسأل عما لم يكن، فان الله قد بين ما هو كائن »

١٢٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن غيلان قال:

« قلت للحسن: الرجل يحدث بالحديث لا يألوا، فيكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال: ومن يطيق ذلك »[٦١].

١٢٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن عبدالكريم: حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول:

« لا يكون البطال من الحكماء، ولا يرث الزناة ملكوت السماء »

١٢٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم: ثنا عبد الصمد يعني ابن معقل قال:

---

(٥٨) هو الهيثم بن حبيب: أبي الهيثم الصيرفي وهو ثقة، وكذلك سائر الرواة.

(٥٩) اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة مدلس وكان اختلط.

(٦٠) اسمه عبد الله وهو ثقة من رجال الشيخين، وكذلك سائر الاسناد، ولكنه منقطع، طاوس عن عمر مرسل.

(٦١) أي لا أحد يستطيع أن يحدث بالحديث دون أن تقع فيه زيادة أو نقص، فعليه أن يجتهد ولا يقصر في الحفظ والضبط، ثم ﴿لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها﴾ واسناد الأثر صحيح، وغيلان هو ابن جرير المعولي.

« قدم عكرمة (الجَنَد)[٦٢] فأهدى له طاوس نجيباً بستين ديناراً، فقيل لطاوس: ما يصنع هذا العبد ينجيب بستين ديناراً؟ قال: أتروني لا أشتري علم ابن عباس لعبد الله بن طاوس بستين ديناراً؟ »

١٢٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير يعني ابن دعلوق قال:

« كان الربيع بن خيثم إذا أتوه قال: أعوذ بالله من شركم ».

١٣٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي حَصين عن أبي عبد الرحمن:

« أن علياً عليه السلام مر بقاصّ فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت »[٦٣].

١٣١ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا قبيصة بن عقبة قال: سفيان بن سعيد ثنا عن أبي حصين قال:

« أتيت إبراهيم أسأله عن مسألة، فقال: ما كان بيني وبينك أحد تسأله غيري؟! »

١٣٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا يزيد بن هارون: أنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله:

« إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها ».

١٣٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: ثنا محمد بن عمرو ابن علقمة ثنا أبو سلمة عن ابن عباس قال:

« وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنت

---

(٦٢) بفتح الجيم والنون بلدة مشهورة باليمن.

(٦٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي تابعي مقريء ثقة ثبت. وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي ثقة ثبت أيضاً مات سنة (١٢٧).

لأقِيل عند باب أحدهم، ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن، ولكن أبتغي بذلك طيب نفسه»[٦٤].

١٣٤ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن عبد الله ثنا ابن عون قال:

«كان القاسم بن محمد وابن سيرين، ورجاء بن حَيْوَة يحدثون الحديث على حروفه، وكان الحسن وإبراهيم والشعبي يحدثون بالمعاني».

١٣٥ - حدثنا أبوخيثمة: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: ثنا ابن عون قال:

«دخلت على إبراهيم، فدخل علينا حماد[٦٥] فجعل يسأله ومعه أطراف، قال: فقال: ما هذا؟! قال: إنما هي أطراف! قال: ألم أنْهَ عن هذا؟!»

١٣٦ - عن[٦٦] جرير عن منصور عن إبراهيم قال:

«لا بأسَ بكتاب الأطراف».

١٣٧ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاذ: نا عمران عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك قال:

«كنت أكتب الحديث عن أبي هريرة، فلما أردت أن أفارقه أتيته بالكتاب، فقلت هذا سمعته منك، قال نعم».

١٣٨ - حدثنا أبو خيثمة: ثنامعاذ: نا أشعث عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]:

«من الصدقة أن يعلم الرجل العلم فيعمل به ويعلمه، قال الأشعث: ألا ترى أنه بدأ بالعلم قبل العمل؟».

---

(٦٤) هذا إسناد جيد، وأدب رفيع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٦٥) هو ابن أبي سليمان الكوفي الفقيه، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وابن عون اسمه عبد الله، وهو فقيه مشهور. وكلهم ثقات.

(٦٦) كذا الأصل: «عن» على خلاف ما سبق ويأتي، وفي النسخة الأخرى «ثنا» على الجادة، إلا أن هذا الأثر وقع فيها بعد خمسة أحاديث، وقد أعاده المصنف فيما يأتي (١٦١)، ووقع هناك على الجادة أيضاً. والمراد بـ (الاطراف) - والله أعلم - أوائل الأحاديث، كانوا يكتبونها يتذكرون الأحاديث بها.

١٣٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن إبراهمي عن أيوب قال: سمعت القاسم بن محمد يقول:

« إنكم تسألونا عما لا نعلم، والله لو علمناه ما كتمناه، ولا استحللنا كتمانه ».

١٤٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن مصعب[٦٧] ثنا الأوزاعي عن أبي كثير قال سمعت أبا هريرة يقول:

« إن أبا هريرة لا يكتم[٦٨] ولا يُكْتِب ».

١٤١ ـ حدثنا أبوخيثمة: ثنا جرير عن ليث[٦٩] عن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ قال:

« مَنْهومان لا يقضي واحد منهما نهمته، منهوم في طلب العلم، لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته ».

١٤٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن ليث عن عطاء قال: قال أبو هريرة:

« من كتم علماً ينتفع به، ألجم بلجام من نار »[٧٠]

١٤٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن ليث عن يحي عن علي قال:

« ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يرخص للمرء في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة إلى غيره، إنه لا خير في

---

(٦٧) هو القرقساني، صدوق كثير الغلط، لكن تابعه جماعة عند الدارمي (١/ ١٢٢) والخطيب في « تقييد العلم » (ص ٤٢) وغيرهما، فالسند صحيح إلى أبي هريرة. وأبو كثير هو السحيمي اليماني الأعمى.

(٦٨) وقع في بعض المصادر المتقدمة: « لا يكتب ».

(٦٩) هو ابن أبي سليم ضعيف كما تقدم مراراً، لكنه لم يتفرد بهذا الحديث، بل له شواهد صحح بعضها الحاكم والذهبي، وقد تكلمت عليها في تعليقنا على « المشكاة » رقم (٢٦٠). وأزيد هنا فأقول: إن الحديث رواه الدارمي (١/ ٩٦) من طريق أخرى عن ليث به موقوفا.

(٧٠) موقوف ضعيف الاسناد، وقد صح مرفوعاً من طرق عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي. وانظر « تحذير الساجد » (ص ٤).

عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فقه فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر معها».

١٤٤ - حدثنا أبوخيثمة: ثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال:
«يا أيها الناس لا تسألوا عما لم يكن، فإن عمر كان يلعن أو يسب من يسأل عما لم يكن».

١٤٥ - حدثنا أبوخيثمة: ثنا هُشيم عن [إسماعيل بن][٧١] سالم عن حبيب ابن أبي ثابت قال:
«من السنة إذا حدث الرجل القوم أن يُقبل عليهم جميعاً، ولا يخص أحداً دون أحد».

١٤٦ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع عن أبي كيران[٧٢] قال سمعت الشعبي قال:
«إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في الحائط»

١٤٧ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع: ثنا أبي عن عبد الله بن حنش قال:
«لقد رأيتهم يكتبون على أكفهم بالقصب عند البراء».

١٤٨ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع: عن عكرمة بن عمار عن يحي ابن أبي كثير عن ابن عباس قال:
«قيدوا العلم بالكتاب، من يشتري مني علماً بدرهم؟».

١٤٩ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع: حدثني المنذر بن ثعلبة عن علْباء[٧٣] قال: قال علي عليه السلام:
«من يشتري مني علماً بدرهم»

---

(٧١) سقطت من الأصل، واستدركناها من النسخة الأخرى.

(٧٢) اسمه الحسن بن عقبة المرادي وثقه ابن معين. وقال ابو حاتم: شيخ يكتب حديثه. فالسند إلى الشعبي صحيح.

(٧٣) بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة هو ابن أحمر اليشكري البصري وهو تابعي ثقة وكذلك سائر الاسناد ثقات، فهو صحيح إن كان علباء سمعه من علي، فانهم لم يذكروا له عنه رواية.

قال أبو خيثمة: يقول يشتري صحيفة بدرهم، يكتب فيها العلم.

١٥٠ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع عن ابن عون عن محمد قال:

« قلت لِعَبِيدة أكتب ما سمعت؟ قال: لا، قلت: إن وجدت كتاباً أقرؤه؟ قال: لا ».

١٥١ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع: عن شريك قال:

« سمعت شيخاً (فحليتُه[٧٤]، فقالوا ذاك أبو ضمرة) قال: رأيت حماداً يكتب عند إبراهيم عليه كساء له أنبجاني وهو يقول: والله ما نريد به دنيا »

١٥٢ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع ثنا الحكم بن عطية عن ابن سيرين قال:

« كانوا يرون أن بني إسرائيل إنما ضلوا بكتب ورثوها »

١٥٣ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة قال:

« كتبت عن أبي كتاباً فظهر عليّ، فأمر بمركن[٧٥] فقال بكتبي فيها فغسلها ».

١٥٤ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع عن عمران ابن حُدَير[٧٦] عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك قال:

« كتبت عن أبي هريرة كتاباً، فلما أردت أفارقه، قلت: يا أبا هريرة إني كتبت عنك كتاباً فأرويه عنك؟ قال: نعم اروه عني ».

١٥٥ - حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال عبد الله:

« إنكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في ذوي أسنانكم، فاذا كان العلم في الشباب، أنف ذو السن أن يتعلم من الشباب ».

---

(٧٤) يعني وصفته. وأبو ضمرة هذا لم أعرفه، وأما حماد فهو ابن أبي سليمان الفقيه، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٧٥) بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب.

(٧٦) بمهملات مصغرا، وهو ثقة، كذلك سائر الاسناد فهو صحيح.

١٥٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الفضل بن دُكين: نا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال:

« ما سمعته وأنا شاب، فكأني أنظر إليه في قرطاس أو ورقة »

١٥٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد العزيز ابن أبي روّاد عن عبد الله بن عبيد[٧٧] قال:

« العلم ضالة المؤمن كلما أصاب منه شيئاً حواه، وابتغى ضالة أخرى ».

١٥٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال:

« كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم ».

١٥٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال:

« كانوا يجلسون ويتذاكرون العلم والخير، ثم يتفرقون، لا يستغفر بعضهم لبعض، ولا يقول: يا فلان ادع لي »[٧٨].

١٦٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

« كانوا يكرهون الكتاب ».

١٦١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال:

« لا بأس بكتاب الأطراف »[٧٩]

١٦٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الحسن بن موسى: ثنا ابن لهيعة ثنا درّاج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم]:

---

(٧٧) هو أبو هاشم المكي تابعي ثقة، والسند إليه صحيح.

(٧٨) يعني إبراهيم وهو النخعي رحمه الله أن ذلك لم يكن من عمل الصحابة رضي الله عنهم، أن يدعوا بعضهم لبعض بعد الفراغ من الدرس والمذاكرة فهو بدعة، ومثله تقدم الشيخ على أصحابه ومشيهم وراءه، لأن ذلك مما يعرّضه للفتنة والعُجب، كما أفاده الأثر الذي قبله وكلاهما صحيح الاسناد عن إبراهيم.

(٧٩) يعني أوائل الأحاديث، وقد سبق هذا الأثر برقم (١٣٦).

« مثل الذي يعلم العلم، ولا يحدث به، كمثل رجل رزقه اللّه مالاً، فلم يُنفق منه »[٨٠]

١٦٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال:
« اطلبوا ذكر الحديث، لا يدرس ».
تمت أحاديث أبي خيثمة والحمد للّه رب العالمين.

١٦٤ ـ حدثكم أبو حفص إبراهيم الكتّاني المقريء ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا محمد خلف بن هشام البزار ومنصور ابن أبي مزاحم ومحمد ابن سليمان الأسدي قالوا ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال:
« دخل النبي ﷺ مكة وعلى رأسه المغفر[٨١]، فلما نزعه، قيل: هذا ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة، قال: اقتلوه ».

١٦٥ ـ حدثنا عبد اللّه ثنا أبو نصر التمار[٨٢] ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس:
« أن رسول اللّه ﷺ كان يقول: اللهمَّ إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفَع، وقلب لا يخشع، وقول لا يُسمع ».

١٦٦ ـ حدثنا عبد الله ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي: ثنا حماد بن سلمة

---

(٨٠) حديث حسن، فان ابن لهيعة ودراجاً، وإن كانا ضعيفين، فان له طريقاً أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه. وشاهداً عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، وآخر عن سلمان موقوفاً كما تقدم عند (المصنف) (١٢).

(٨١) هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه.
والحديث صحيح الاسناد، وهو في « الموطأ » وعنه أيضاً الشيخان.

(٨٢) هو عبد الملك بن عبد العز القشيري النسائي ثقة من رجال مسلم، وكذلك سائر الاسناد، فهو صحيح على شرطه، وأخرجه أحمد (٣/ ١٩٢و ٢٢٥) من طرق أخرى عن حماد به، وهو (٣/ ٢٨٣) والنسائي (٢/ ٣١٦) من طريق حفص عن أنس. وهو عند مسلم (٨/ ٨٢) من حديث زيد بن أرقم.

عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن عائشة قالت:

« كان النبي ﷺ يخرج إلى صلاة الفجر ورأسه يقطر من جماع لا احتلام، ثم يصوم»[٨٣].

١٦٧ ـ حدثنا عبدالله ثنا سُرَيج بن يونس: ثنا هُشيم: ثنا حُميد عن أنس قال: قال ﷺ:

« لا يتمنى أحدكم الموت، فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيراً ».[٨٤]

١٦٨ ـ حدثنا عبد الله [البغوي: ثنا] أبو عمران الوَرَكاني[٨٥] ثنا سعيد ابن ميسرة البكري عن أنس بن مالك قال:

« كان النبي ﷺ إذا صلى على جنازة كبر عليها أربعاً ».

تمت الأحاديث والحمد لله رب العالمين، وصلاته على نبيه محمد وآله أجمعين.

---

(٨٣) إسناده حسن، والحديث صحيح، فقد أخرجه الشيخان من طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنها.

(٨٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه من طرق أخرى عن أنس دون قوله: « فإن احدكم ... » ولهذه الزيادة شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً عند مسلم (٨/٦٥) وأحمد.

(٨٥) بفتحتين، اسمه محمد بن جعفر بن زياد، وهو ثقة، لكن شيخه سعيد بن ميسرة متهم، إلا أن الحديث صحيح، أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة من طرق عنه، بألفاظ وزيادات، وهي مجموعة ومخرجة في كتابنا « أحكام الجنائز وبدعها » وقد طبع في المكتب الاسلامي.

فهرست

الصفحة

فهرست الأحاديث المرفوعة
مرتبة على الحروف الهجائية [1]

ـ أ ـ

---

(١) الرقم الأول هو رقم الحديث في الرسالة، والآخر رقم الصفحة، فإذا لم يوجد إلا رقم واحد، فهو للصفحة، فليكن هذا منك على ذكر.

- ك -

- م -

- لا -

فهرست الآثار الموقوفة
(مرتبة على الحروف الهجائية)

ـ أ ـ

- ب ، ت -

- ج ، ح -

- ر -

- س ، ص -

- ع -

- ف ، ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن ، هـ -

- و -

- لا -

- ي -